المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدِّين
قسم السنة وعلومها



المُخالفات القولية في العبادات
دراسة حديثية موضوعية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم السنة وعلومها

إعداد الطالبة:
نوره بنت سليمان بن محمد بن حمد الشبرمي

إشراف فضيلة الشيخ الدكتور:
عبد الله بن عبد المحسن التويجري
الأستاذ المشارك في قسم السنة وعلومها

العام الجامعي
١٤٣٢ - ١٤٣٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾.[1]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾.[2]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾.[3]

أما بعد ..

فقد جاء في القرآن الكريم، والسنة النبوية ذكر أُصول الخير، والأمر بالعناية بها، والحثِّ عليها، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾.[4]

قال ابن رجب[5]: (إنَّ كفَّ اللسان، وضبطه، وحبسه هو أصل الخير كله، وأن من ملك لسانه فقد ملك أمره، وأحكمه، وضبطه).

ومن الأمور التي يجب على العبد الحذر منها (سقطات اللسان، وزلاته) وما يقع منه من ألفاظ تستوجب غضب الرب، وتكون سبباً في فساد حياة الإنسان.

---

[1] سورة آل عمران: (١٠٢).

[2] سورة النساء: (١).

[3] سورة الأحزاب: (٧٠، ٧١).

[4] سورة العصر: (١، ٢، ٣).

[5] ينظر: جامع العلوم والحكم (ص: ٦١٤).

ولا ريب أن أعظم القُربات التي يتعدى نفعها إلى الغير تعليم الناس، وقد كان الرسول ﷺ أحسن الناس تعليماً، ومن ذلك ما رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه[1] قال: كنت مع رسول الله ﷺ فأخذ بلسانه[2]، وقال: «كُفَّ[3] عليك هذا»، فقلت: (يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟)، فقال: «ثَكِلتك[4] أُمُّك يا معاذ، وهل يَكُبُّ[5] الناس في النار على وجوههم، أو على مَناخِرِهم[6] إلا حصائد ألسنتهم[7]».[8]

---

[1] **معاذ بن جبل** الأنصاري. ستأتي ترجمته: ح (٦٢).

[2] **فأخذ بلسانه**: أي: الرسول ﷺ، **وقوله**: «**بلسانه**»:- الباء الموحدة زائدة-، واللسان: أي: جارحة الكلام، وقد يكنى بها عن الكلمة.

ينظر: لسان العرب (١٧/٢٧٠)، مرقاة المفاتيح (١/١٨٤) بتصرف.

[3] **كُفَّ**:- بضم الكاف، وفتح الفاء المشددة-، هي كلمة أمر بمعنى المنع، والمراد في الحديث: احفظ لسانك من الكلام فيما لا يعنيك.

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٢/٢٢٦)، سنن ابن ماجه بحاشية السندي (٤/٣٤٣) بتصرف.

[4] **ثَكِلتك**:- بفتح المثلثة، وكسر الكاف-، والثكل: فقد الأم ولدها، والمراد في الحديث: الدُّعاء عليه بالموت ظاهراً، أو المقصود التعجب من الغفلة عن هذا الأمر.

ينظر: لسان العرب (١٣/٩٣)، سنن ابن ماجه بحاشية السندي (٤/٣٤٣) بتصرف.

[5] **يَكُبُّ**:- بفتح التحتية المثناة، وضم الكاف، والموحدة المشددة-، والكبَّ: إذا صرعه على وجهه.

ينظر: لسان العرب (٢/١٨٩)، سنن ابن ماجه بحاشية السندي (٤/٣٤٣) بتصرف.

[6] **في النار على وجوههم، أو على مَناخِرِهم**:- شك من الراوي-، والمَنخَر:- بفتح الميم، وكسر المعجمة، ورُوي: بفتحهما-، والمراد في الحديث: ثقب الأنف، وخصهما بالكبِّ؛ لأنهما أول الأعضاء سقوطاً.

ينظر: لسان العرب (٧/٥١)، مرقاة المفاتيح (١/١٨٤) بتصرف.

[7] **حصائد ألسنتهم**: قال ابن منظور: قال الأزهري: "أي: ما قالته الألسنة، وهو ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه، واحدتها حصيدة".

والمراد في الحديث كما نصَّ عليه ابن رجب: "جزاء الكلام المحرم وعقوباته، فإن الإنسان يزرع بقوله، وعمله الحسنات والسيئات، ثم يحصد يوم القيامة ما زرع، فمن زرع خيراً من قول، أو عمل حصد الكرامة، ومن زرع شراً من قول، أو عمل حصد غداً الندامة".

ينظر: لسان العرب (٤/١٣٠)، جامع العلوم والحكم (ص: ٦١٤، ٦١٥)، مرقاة المفاتيح (١/١٨٤).

[8] **تخريجه**:

أخرجه "عبد الرزاق" في «مصنفه» (باب المفروض من الأعمال، والنوافل- ١١/١٩٤: ٢٠٣٠٣)، **ومن طريقه**: الإمام أحمد في «مسنده» (٣٦/٣٤٤: ٢٢٠١٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١/١٤٤: ١١٢).

وابن ماجه في «سننه» (الفتن- باب كف اللسان في الفتنة: ٣٩٧٣)، والترمذي في «جامعه» (الإيمان- باب ما جاء في حرمة الصلاة: ٢٦١٦) قالا: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا "عبد الله بن معاذ". =

لذا يجب على الإنسان تعويد اللسان، وضبطه بما يوافق الشريعة المطهرة؛ وذلك من أجل إخلاص العبادة التي من أجلها خُلق الخَلق، لقوله: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾.[1]

وكذلك ورد في القرآن الكريم، والسنة النبوية ذكر أُصول الشر، والتحذير منها، والنهي عنها، وبيان خطرها على العبد في الدُّنيا، والآخرة، وهي ثلاثة أُصول: (الحرص، والحسد، والكبر)، وأما فروعها فهي: (حب الرياسة، وحب الثناء، وحب الفخر).[2]

ولَمَّا كانت الأحاديث الواردة في المخالفات القولية كثيرة، ومتفرقة بكتب السنة؛ اقتصرت على باب العبادات، واجتهدت بجمعها، ودراستها دراسة علمية، ورأيت أن تكون موضوعاً أُقدِّمه لتسجيل رسالة الماجستير بعنوان:

المُخالفات القولية في العبادات
دراسة حديثية موضوعية.

ولعلي بهذا أُساهم في بيان هدي الرسول ﷺ، وسنته، وصيانة دين المسلم، وعرضه، وحمايته مما يفسده من المُخالفات القولية المنهي عنها؛ لتظهر بذلك الشخصية الإسلامية المتمسكة بالعقيدة الصحيحة.

= والنَسَائي في «السنن الكبرى» (١٠/٢١٤: ١١٣٣٠) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا "محمد ابن ثور".

"ثلاثتهم" قالوا: أخبرنا معمر بن راشد، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل- يعني شقيق بن سلمة-، عن معاذ بن جبل ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، وفي أوله زيادة، ولم يذكر ابن ماجه: «أو على مَناخِرهم».

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وقد أعله ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص: ٦٠٣) فقال: "وفيما قاله : نظر؛ لأنه لم يثبت سماع أبي وائل، من معاذ بن جبل ﷺ، وإن كان قد أدركه بالسِّن، وكان معاذ بالشام، وأبو وائل بالكوفة".

والذي يظهر لي أن الحديث صحيح بمجموع طرقه، وشواهده. والله أعلم.

[1] سورة الذاريات: (٥٦).

[2] ينظر: الاستقامة (١٩٨/٢)، والآداب الشرعية (٤٨٧/٣) بتصرف.

وقد أعددت خطة مفصلة لهذا الموضوع، وجمعت الأحاديث الواردة في هذا الموضوع فبلغت (٢٠٦) حديثاً، منها (٤٨) في الصحيحين، أو أحدهما، و (١٥٨) في غير الصحيحين.

أسباب اختيار الموضوع، وأهميته:

١.إن موضوع البحث يتناول جانباً مهماً من حياة المسلم، والحاجة ماسة إلى جمع الأحاديث الواردة فيه، ودراستها دراسة علمية.

٢.شيوع بعض هذه المُخالفات القولية المنهي عنها على كثير من الألسن.

٣.الأحاديث في هذا الموضوع كثيرة، ودرجاتها متباينة فهي بحاجة إلى دراسة تُمِّيز الثابت من غيره؛ لما يترتب على ذلك من أحكام تكليفية.

٤.إن هذا الموضوع لم يسبق أحد- فيما أعلم- إلى جمع أحاديثه، ودراستها دراسة حديثية موضوعية مستقلة.

هدف الموضوع:

١.إفراد هذا البحث في كتاب مستقل وذلك لجمع الأحاديث الواردة في المُخالفات القولية في العبادات، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها، وبيان فقهها.

٢.بيان المنهج النبوي القويم في معالجة المُخالفات الواقعة في الأقوال في باب العبادات.

الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع:

١.**كتاب (معجم المناهي اللفظية): بكر بن عبد الله أبو زيد :.**

هو من الدراسات الفريدة في هذا الموضوع، لكن ثمة ملحوظات عليه.

❃ الدراسات الإسنادية للأحاديث التي في غير الصحيحين- التي هي من أهداف بحثي- قليلة، ومن المعلوم أن الحكم بالنهي عن اللفظ ينبني على ثبوت الحديث فيه.

❃ لم يستوعب المؤلف جميع الألفاظ المنهي عنها، مثل قول: «هنيئاً لك الجنة»، وقول: «لقد أكرمك الله» للميت، وغيرهما من الألفاظ.

❃ قد يذكر المؤلف اللفظ، ولا يذكر ما ورد فيه من حديث، مثل قول: «أَشْرِق ثَبِيْر».

❃ قد لا يذكر في بعض الألفاظ فقه الحديث، وإنما يكتفي بالعزو للمراجع.

❁ كثيراً ما يقتصر المؤلف على بعض الأحاديث الواردة في اللفظ دون قصد للاستيعاب.

٢. **كتاب (المستدرك على معجم المناهي اللفظية): سليمان بن صالح الخراشي.**

هو كما ذكر مؤلفه في مقدمة الكتاب بمثابة «مستدرك» على «معجم المناهي اللفظية» حيث ذكر فيه بعض المنهيات اللفظية التي لم يذكرها الشيخ في كتابه، ومع توافر هذه الميزة في هذا الكتاب إلا أن موضوعه هو بيان خطورة بعض الكلمات الشائعة في حياة الناس بشكل عام، مع بيان حكمها في ميزان الشريعة المطهرة.

٣. **كتاب (المناهي اللفظية): محمد بن صالح بن عثيمين ؒ.**

هذا الكتاب موضوعه بيان حكم ما صدر من كلمات على ألسنة بعض الناس، وقد حوى أكثر من مائتي فتوى تتضمن النهي عن بعض الكلمات الشائعة على ألسنة الناس التي تخالف العقيدة، وهي من جمع: أنس بن يوسف بن حسن.

٤. **(نماذج من المناهي اللفظية بين المعنى المعجمي والتوجيه الشرعي، وقيمة ذلك في الدلالة اللغوية): د. يحي بن أحمد عريشي.**

بحث منشور في مجلة التراث العربي عدد رقم (٨٦- ٨٧) ربيع الآخر ١٤٢٣هـ، وقد اكتفى بألفاظ النهي، والأمر (لا تقل، وقل)، حيث جمع ثلاثة عشر لفظاً، وقد نصَّ في مقدمته على أنه استمدها من كتاب «معجم المناهي اللفظية» وما سبق من الكلام على كتاب الشيخ يُغني عن تكرار الكلام هنا.

٥. **كتيب بعنوان: (الفريد في المُخالفات): أسامة العبد اللطيف.**

وقد نصَّ مؤلفه على جمع الأخطاء الشائعة في العقيدة، والعبادات، وغيرها، وجُلُّه مستفاد من كلام أهل العلم المعاصرين.

٦.الألفاظ المنهي عنها في التوحيد- دراسة موضوعية في ضوء السنة النبوية- محمد ابن عبد الرحمن المهوس.

٧.الألفاظ المنهي عنها في الآداب- دراسة موضوعية في ضوء السنة النبوية- نبيلة بنت صالح فرحان عز الدِّين.

رسالتان مقدمتان لنيل درجة الماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أُصول الدِّين، قسم السنة وعلومها، وقد جُمعت فيهما الألفاظ المنهي عنها في التوحيد، والآداب.

٨.هدي الرسول ﷺ في تصويب الأخطاء في الآداب- دراسة حديثية موضوعية- إيمان بنت سليمان الصقر.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أُصول الدِّين، قسم السنة وعلومها، وقد جَمعت فيها الأخطاء المتعلقة بالآداب، وصدر التوجيه، والتصويب من الرسول ﷺ.

٩.هدي الرسول ﷺ في تصويب الأخطاء في العبادات- دراسة حديثية موضوعية- فاطمة بنت أحمد القاسم.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أُصول الدِّين، قسم السنة وعلومها، جَمعت فيها الأخطاء المتعلقة بالعبادات، وغالب جمعها متعلق في **(**الأفعال**)**، و لم اشترك معها إلا في (خمسة أحاديث) في غير الصحيحين.

وبحثي يختلف عند جميع الدراسات السابقة، إذ هو متعلق بالمُخالفات القولية في العبادات في ضوء السنة النبوية.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وستة فصول، وخاتمة، وفهارس. وتفصيلها كالآتي:

المقدمة:

وفيها بيان أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، والهدف منه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد وفيه:

أولاً: التعريف بمفردات العنوان.

ثانياً: فضل حفظ اللسان، وبيان آفاته.

الفصل الأول: المُخالفات القولية في الصلاة والمساجد، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: سبق المأموم الإمام بقول: «آمين».

المبحث الثاني: الكلام في الصلاة.

المبحث الثالث: جهر الناس بعضهم على بعض في الصلاة.

المبحث الرابع: قول: «السلام على الله» في التشهد.

المبحث الخامس: تسمية «صلاة المغرب» بالعِشاء، و «صلاة العِشاء» بالعَتمة.

المبحث السادس: الكلام أثناء خطبة الجمعة.

المبحث السابع: السؤال عن الضالَّة في المسجد.

المبحث الثامن: إنشاد الشِّعر، والبيع والشراء في المسجد.

المبحث التاسع: زجر الجاهل أثناء بوله في المسجد.

الفصل الثاني: المُخالفات القولية في الجنائز، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تمني الموت.

المبحث الثاني: النِّياحة على الميت.

المبحث الثالث: تزكية الميت.

المبحث الرابع: سب الأموات.

الفصل الثالث: المُخالفات القولية في الزكاة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: السؤال من غير حاجة، والإلحاف في المسألة.

المبحث الثاني: المن في العطاء.

الفصل الرابع: المُخالفات القولية في الصيام، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: السب، والغيبة، وقول الزور من الصائم.

المبحث الثاني: قول: «صمت رمضان كله، وقمته كله».

المبحث الثالث: قول: «رمضان» من غير ذكر الشهر.

الفصل الخامس: المُخالفات القولية في الحج، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: قول: «أَشْرِق ثَبِيْر» عند الانصراف من مزدلفة.

المبحث الثاني: تلبية المشركين: «لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك».

الفصل السادس: المُخالفات القولية في الجهاد، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تمني لقاء العدو.

المبحث الثاني: رفع الصوت عند القتال.

المبحث الثالث: قول: «فلان شهيد».

الخاتمة:

أبرز نتائج البحث، وتوصياته.

الفهارس:

١. فهرس الآيات القرآنية.

٢. فهرس الأحاديث، والآثار.

٣. فهرس الرواة المترجم لهم.

٤. فهرس المصادر، والمراجع.

٥. فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

أولاً/ القرآن الكريم.

أستشهد بالآيات القرآنية، وأحيل بالحاشية إلى اسم السورة، ورقم الآية.

ثانياً/ الحديث الشريف.

جمعت الأحاديث المتعلقة بهذا الموضوع من كتب السنة النبوية، ومن الكتب الأخرى المسندة ما أمكن الوقوف عليه، ومنهجي على النحو التالي:

١/تخريج الحديث:

١. إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما فأقتصر في تخريجه على الكتب السبعة، إلا إذا كان في غيرهما من المصادر زيادة مؤثرة في المعنى فأتوسع في تخريجه، ودراسة إسناده، وأذكر اللفظ التام للمعنى المراد، ومن هو لفظه، وأُشير إلى المصادر الأخرى بالعبارات الاصطلاحية في التخريج.

٢. إذا كان الحديث في غير الصحيحين فأتوسع في تخريجه بحسب الحاجة، مع ذكر جزء الإسناد من المدار إلى نهاية السند.

٣. إذا كان الحديث يشتمل على أكثر من موضوع فأكتفي بذكر موضع الشاهد في المتن، ثم أُشير إلى هذه الزيادة في الحاشية، وأذكرها أحياناً بحسب الحاجة.

٤. أُنبِّه على الأخطاء الموجودة في السند، وذلك بالرجوع إلى كتب «العلل».

٥. أُنبِّه على الروايات المختلف فيها، وأُبيِّن الرواية الصحيحة من خلال ترجيح أحد الأئمة المتقدِّمين، مع ذكر السبب.

٦. أُبيِّن اسم الراوي للحديث إن كان مختلفاً فيه، وذلك بترجيح أحد الأئمة المتقدِّمين لذلك الراوي.

٢/دراسة الإسناد:

١. إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، فأكتفي بالعزو إليهما عن دراسة أسانيدهما، إلا إذا كان في غيرهما من المصادر زيادة مؤثرة في المعنى فأتوسع في تخريجه، ودراسة إسناده- كما تقدم-.

٢. إذا كان الحديث في غير الصحيحين فأدرس إسناد أقرب المصادر لفظاً للمعنى المراد، فإن اتفقت في اللفظ، أو لم يكن في اختلاف ألفاظها تأثير في المعنى فأدرس أقواها سنداً، وأعلاها.

٣/ترجمة الرواة:

١.إذا كان الراوي متفقاً عليه تعديلاً، أو تجريحاً أذكر من عناصر ترجمته ما يميِّزُه عن غيره، ثم أذكر نتيجة حاله توثيقاً، أو تضعيفاً على وجه الاختصار.

٢.إذا كان الراوي مختلفاً في حاله أذكر العناصر المميِّزة له- كما تقدم-، وأعرض من أقوال أهل العلم ما يتضح به حال الراوي، ثم أختم بما يترجح لديَّ مع التعليل، إلا إذا كان من الرواة الذين اشتهر الخلاف فيهم، واستقر على حال مخصوص، فإنني أُجمِل ذكر أقوال النقاد فيهم، وأذكر الراجح منها بحجته.

٣.إذا تكرر الراوي خلال الدراسة أذكر خلاصة حاله، ثم أُحيل على الموطن الذي تقدمت ترجمته فيه.

٤.أُنبِّه على الأوهام الواقعة في كتب الجرح والتعديل، وذلك بالرجوع إلى كتاب المؤلف نفسه.

٥.أُنبِّه على الأخطاء الموجودة في الأسماء، والكنى، وذلك بالرجوع إلى كتب السنة، وكتب الرجال.

٦.أترجم للرجال، والنساء بحسب الحاجة.

٧.أُبيِّن الأسماء المبهمة، والمهملة في الحديث.

٨.اعتني بضبط الأسماء بالشكل، مع كتابتها بالحروف، وأذكر الضبط لأكثر من إمام إن وجد، وأرجح إن أمكن.

٤/الحكم على الحديث:

١.إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما فأكتفي بعزوه إليهما عن الحكم عليه.

٢.إذا كان الحديث في غير الصحيحين أحكم على الحديث من خلال الإسناد المدروس في ضوء أقوال النُقَّاد، وقواعد المحدِّثين.

٣.إذا كان سند الحديث صحيحاً فأكتفي بذكر الشواهد، وأُخرج هذه الأحاديث تخريجاً مختصراً، مع ذكر حكم السند.

٤.أدرس من المتابعات، والشواهد دراسة تفصيلية ما يقوي الحديث إن كان حسناً، أو ضعيفاً، مع الاعتناء في ذلك كله باللفظ الذي هو موضع الشاهد من الحديث.

٥.أذكر أحكام الأئمة المتقدمين على الحديث إن وجد، وأُبيِّن القول الراجح عند اختلاف الحكم بينهم.

٥/دراسة متن الحديث:

١.أَشرح الألفاظ الغريبة.

٢.أضبط ألفاظ الحديث بالشكل، مع كتابتها بحسب الحاجة.

٣.أُبيِّن فقه الأحاديث بما يظهر الوحدة الموضوعية لها.

٤.أَحرص على دفع الإشكال عما ظاهره التعارض منها.

٥.أَقوم بدراسة المسائل الخلافية في ضوء أقوال أهل العلم، مع بيان القول الراجح.

٦.أذكر من آثار الصحابة ﭬ، والتابعين بحسب الحاجة.

٧.أطنب في بعض المباحث؛ لأهميتها، وكثرة المسائل فيها، وضرورة دراستها.

٨.أضع النص الذي أنقله نصاً بين علامتي تنصيص، وأشير إلى المصدر في الحاشية، وأما إن تصرفت في النص، أو اختصرته فإني أجرده من علامتي التنصيص، وأُشير في الحاشية بعد ذكر اسم الكتاب إلى كلمة: (بتصرف).

الشكر و التقدير:

الحمد لله على توفيقه لسلوك طريق العلم الشرعي، كما أحمده ﷻ على توفيقه في إنجاز هذا البحث، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي، والشيطان، فأسأل الله العفو، والغفران.

ثم لا يسعني إلا أن أتقدم بالشُّكر الجزيل لمن كان لهم الفضل بعد الله ﷻ- والديَّ الفاضلين-؛ لما أولياني به من الرعاية، وحسن التربية، فأسأل الله أن يُلبسهما لباس الصحة، والعافية، وأن يمدَّ في أعمارهما على طاعته، وأن يرحمهما كما ربياني صغيراً.

وأشكر من أسعدني بعبارات التشجيع لطلب العلم، وأوعدني بكلمات صادقة في تيسير جمع المادة العلمية، فكانا لي خير العون، والسند في إنجاز هذا البحث، وأخص بذلك شقيقي: بندر الشبرمي، وزوجي: عَدوان الشبرمي، فجزاهم الله خير الجزاء، ووفقهم الله لما يحبه، ويرضاه.

ولا يفوتني أن أشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأخص أعضاء هيئة التدريس بقسم السنة وعلومها الذين بذلوا أوقاتهم، وأتحفوني بآرائهم؛ لتسجيل هذا الموضوع البالغ الأهمية؛ ليستمر نفعه في الدُّنيا، والآخرة، وأخص بذلك: فضيلة الشيخ الدكتور. عبد الله بن عبد المحسن التويجري الذي وافق مشكوراً بالإشراف على هذا البحث، فاستفدت من توجيهاته النافعة، وملاحظاته الهادفة، واستدراكاته القيِّمة، فكان لي خير مساعد في جمع وترتيب هذا البحث، فله من الله ﷻ حسن الثواب، والجزاء، وله منِّي خالص الشكر، والدُّعاء.

وقد تمت مناقشة هذا البحث مناقشة علنية في صباح يوم الأربعاء، الموافق ١٤٣٤/٢/٦ هـ، مع فضيلة الشيخ: الدكتور. عبد الله بن عبد المحسن التويجري- مقرراً-، والأستاذ. الدكتور. محمد بن إسحاق آل إبراهيم- عضواً-، والدكتورة. لطيفة بنت عبد الله الجلعود- عضواً-، فأشكر لهم جهودهم، وسأضع ما لاحظوه موضع العناية، والاهتمام، والأخذ به.

فجزى الله الجميع كل خير، ونفع بعلمهم، وأسأله ﷻ أن يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به، وأن يتقبله منِّي يوم الدِّين، إنَّه على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه..

التمهيد، وفيه:

أولاً: التعريف بمفردات العنوان.

المقصود بالمُخالفات.

في اللغة: جمع مُخالفة- بضم الميم-، من تخلف عن الأمر، وخرج عنه.

والأصل في المُخالفة: ما ليس على استقامة، والمقصود بها: إتيان ما نُهي عنه.[(١)]

وفي الشرع: المُخالفة التي جاء النصُّ عليها في القرآن الكريم، والسنة النبوية من أمور الدِّين، والمقصود بها: الزيادة، أو النقص في الدِّين، ولم يشهد له أصل من مصادر التشريع الإسلامي.[(٢)]

المقصود بالقولية.

الأقوال: ما يختص به اللِّسان فقط، وهي ما تقابل الأفعال.

المقصود بالعبادات.

في اللغة: جمع عبادة، والعبادة هي: (الخضوع، والتذلل).[(٣)]

وفي الشرع: فرَّق العلماء في المعنى تبعاً للفظ الكلمة من جهة الإفراد، والجمع، فإذا قالوا: العبادة (بالإفراد) أرادوا منها ما يدخل في تعريف العبادة الذي نصَّ عليها شيخ الإسلام ابن تيمية :[(٤)] وهي: (اسم جامع لكل ما يحبه الله، ويرضاه من الأقوال، والأعمال الباطنة، والظاهرة).

وإذا قالوا: العبادات (بالجمع) فيريدون بها الشعائر، كالصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد.[(٥)]

والمراد بها في هذا البحث: ما كان بلفظ (الجمع)، فيخرج بذلك المعتقدات، والمعاملات، والأخلاق، والآداب.

---

(١) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٤٨)، معجم لغة الفقهاء (ص: ٣١٣) بتصرف.

(٢) ينظر: المصباح المنير (ص: ١٥)، معجم المناهي اللفظية (ص: ٦١٦) بتصرف.

(٣) ينظر: المخصص (٤/٦٢)، لسان العرب (٢/٢٦٠).

(٤) ينظر: مجموع الفتاوى (١٠/١٤٩).

(٥) ينظر: شرح معالي الشيخ صالح آل الشيخ في «شرح الأربعين النووية» (ص: ٢٠٤) بتصرف.

ثانياً: فضل حفظ اللسان، وبيان آفاته.

إن مما أرشد إليه الإسلام، وجعله من خصال الإيمان، وعليه استقامة الدِّين حفظ اللسان، وعدم إطلاقه إلا بخير، ولهذا توالت النصوص بحفظه، والتحذير من خطره، ويؤيد ذلك ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».[2]

وبالجملة فإنَّ حفظ اللسان من أسباب دخول الجنة، ومن أبرز ما يُعين على ذلك لزوم الصمت إلا بقدر الضرورة، قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[3]، وعلى هذا يجب على الإنسان الحذر من مجامع الآفات، كالغيبة، والنميمة، والكذب، ونحو ذلك، حيث قد وكَّل الله لأ الملائكة لحفظ الأعمال، فقال تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[4]، فمن زرع في الدُّنيا خيراً فقد حصد الكرامة، ومن زرع شراً فقد حصد الندامة يوم القيامة.[5]

ولخطر اللسان، وكثرة مخالفاته، وقلة من ينجو منه، يجدر بنا معرفة المُخالفات القولية في العبادات، وذلك من خلال النصوص التي حذرت منها، وبينت منهج السنة في ذلك؛ ليكون المسلم قادراً على حفظ الدِّين مما يشوبه، وحفظ المجتمع مما يشتته.

---

[1] **عبد الله بن عمرو** بن العاص القرشي. ستأتي ترجمته: ح (٣٤).

[2] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الإيمان- باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده: ١٠)، ومسلم في «صحيحه» (الإيمان: ١٦١)، وأبو داود في «سننه» (الجهاد- باب في الهجرة هل انقطعت: ٢٤٨١)، والنَسَائي في «سننه» (الإيمان- باب صفة المسلم: ٤٩٩٩) بلفظه، عدا مسلم بنحوه.

[3] سورة ق: (١٨).

[4] سورة الانفطار: (١٠، ١١، ١٢).

[5] ينظر: بلوغ الغاية من تهذيب بداية الهداية (ص: ٩٣)، جامع العلوم والحكم (ص: ٦١٤، ٦١٥)، حسن السمت في الصمت (ص: ٨).

الفصل الأول: المخالفات القولية في الصلاة والمساجد، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: سبق المأموم الإمام بقول: «آمين».

المبحث الثاني: الكلام في الصلاة.

المبحث الثالث: جهر الناس بعضهم على بعض في الصلاة.

المبحث الرابع: قول: «السلام على الله» في التشهد.

المبحث الخامس: تسمية «صلاة المغرب» بالعِشاء، و «صلاة العِشاء» بالعَتمة.

المبحث السادس: الكلام أثناء خطبة الجمعة.

المبحث السابع: السؤال عن الضالَّة في المسجد.

المبحث الثامن: إنشاد الشّعر، والبيع والشراء في المسجد.

المبحث التاسع: زجر الجاهل أثناء بوله في المسجد.

الفصل الأول: المخالفات القولية في الصلاة والمساجد.

إن الله تعالى فرض الصلاة المكتوبة على كل مؤمن، فقال ﷻ: ﴿فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوۡقُوتًا﴾[1]، وقد جعلها الرسول ﷺ الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين.

ولا يخفى أن المساجد أشرف الأماكن، وأحبها إلى الله تعالى، ومن أعلى الناس قدراً الذين يُقيمون فيها أفضل العبادات، وأجل الطاعات؛ مستوفين بذلك جميع الأركان، والشروط، والواجبات؛ لمناجاة الله تعالى في الدُّنيا، وقُرب منه ﷻ في الآخرة.

ومع فضيلة الصلاة والمساجد إلا أن بعض المصلين يقع في المُخالفات القولية، فجدير بكل مسلم أن يعرفها حتى يجتنبها، وسيكون الكلام عليها مع ذكر الأحاديث الواردة في ذلك، وشيء من فقهها، وأحكامها في تسعة مباحث:-

المبحث الأول: سبق المأموم الإمام بقول: «آمين».

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١/عن أبي هريرة ﷺ[2] قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول: «لا تبادروا[3] الإمام، إذا كبَّر فكبِّروا، وإذا قال: ولا الضَّالين، فقولوا: آمين..».[4]

---

[1] سورة النساء: (١٠٣).

[2] **أبو هريرة**، اختلف في اسمه، وأصحها: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، روى عن الرسول ﷺ الكثير من الأحاديث، مات سنة سبع وخمسين، وقيل: بعدها.

ينظر: الاستيعاب (٣١٨٣)، أُسْد الغابة (٣/٣٥٧: ٣٣٢٨)، الإصابة (١٣/٢٩: ١٠٧٩٥).

[3] **لا تبادروا**: بدرت إلى الشيء أسرعت، وقيل: عجل، واستبق، والمراد في الحديث: لا تسبقوا الإمام.

ينظر: لسان العرب (٥/١١٢)، مرقاة المفاتيح (٣/١٩٤) بتصرف.

[4] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الأذان- باب إقامة الصف من تمام الصلاة: ٧٢٢- وباب إيجاب التكبير: ٧٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (الصلاة: ٩٣٠، ٩٣٢، ٩٣٥)، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب الإمام يصلي من قعود: ٦٠٣، ٦٠٤)، والنَسائي في «سننه» (الافتتاح- باب تأويل قوله ﷻ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾ (سورة الأعراف: ٢٠٤): ٩٢٢، ٩٢٣)، وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به: ١٢٣٩)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٢/١١٢- ١٣/٩٥- ١٤/١٩٧= = ٤٦٩- ١٥/٤٢٦- ١٦/١٧: ٧١٨٧، ٧٦٦٠، ٨٥٠٢، ٨٨٨٩، ٩٦٨٢، ٩٩٢٢) واللفظ لمسلم (٩٣٢)، والباقون بنحوه، وفي آخره زيادة.

٢/قال عطاء بن أبي رباح[١]: (آمين دُّعاء)، أمَّن ابن الزبير[٢] ومن وراءه حتى إِن للمسجد لَلَجَّة[٣]، وكان أبو هريرة ﵁[٤]ينادي الإمام: (لا تَفُتْني بآمين[٥]).[٦]

---

[١] **عطاء بن أبي رباح** أسلم الفِهْري- بكسر الفاء، وسكون الهاء- القرشي، أبو محمد المكي، ولد سنة سبع وعشرين، مات سنة أربع عشرة ومائة.

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وغيرهما.

وعنه: عبد الملك بن عبد العزيز، وأبو الزبير المكي، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو زُرْعة: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان فقيهاً، عالماً، كثير الحديث"، وابن حجر في «التقريب»: "فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بآخره".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "أحد الأعلام"، وقال في «الميزان»: "كان حجةً، إماماً، كبير الشأن".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، فقيه، لكنه كثير الإرسال.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٦٣/٦: ٢٩٩٩)، معرفة الثقات (١٣٥/٢: ١٢٣٦)، الجرح والتعديل (٣٣٠/٦: ١٨٣٩)، ثقات ابن حبان (١٩٨/٥)، مشاهير علماء الأمصار (٥٨٩)، تهذيب الكمال (٦٩/٢٠: ٣٩٣٣)، سير أعلام النبلاء (٧٨/٥)، الكاشف (٢٦٠/٢: ٣٨٤٠)، ميزان الاعتدال (٧٠/٣: ٥٦٤٠)، جامع التحصيل (٥٢٠)، تحفة التحصيل (ص: ٢٢٨)، تهذيب التهذيب (١٩٩/٧: ٣٨٤)، التقريب (٤٦٢٣).

[٢] **عبد الله بن الزبير** بن العوام القرشي المدني، أبو بكر، وقيل: أبو خُبَيْب- بالمعجمة، مصغر-، وهو من الرواة عن الرسول ﷺ، ولد بعد الهجرة بعشرين شهراً، وقيل: ولد في السنة الأولى، مات سنة ثلاث وسبعين.

ينظر: الاستيعاب (١٣٧٥)، أُسْد الغابة (١٣٨/٣: ٢٩٤٧)، الإصابة (١٤٧/٦: ٤٧٠٤).

[٣] **إِن للمسجد**:- بكسر الهمزة-، أي: لأهل المسجد، **وقوله**: «**لَلَجَّة**»:- بفتح اللام الأولى، وهي للتأكيد، والثانية من نفس الكلمة، والجيم المشددة-، والمراد بذلك: ارتفاع أصوات المصلين، واختلاط بعضها ببعض.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٣٤/٤)، لسان العرب (١٧٩/٣)، عمدة القاري (٦٩/٦) بتصرف.

[٤] **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[٥] **لا تَفُتْني بآمين**:- بفتح المثناة الفوقية الأولى، وسكون الثانية، وبينهما فاء مضمومة-، وهي مأخوذة من الفوات، والمراد في الحديث: لا تسبقني، أو لا تدعني أن يفوت مني القول بآمين.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤٧٧/٣)، لسان العرب (٣٧٣/٢) عمدة القاري (٦٩/٦،٧٠) بتصرف.

[٦] **تخريجه**:

أخرجه البخاري معلقاً في «صحيحه» (الأذان- باب جهر الإمام بالتأمين- ص: ٦٢) مجزوماً به.

قال ابن حجر في «الفتح» (٣٠٦/٢): "وصله عبد الرزاق في «مصنفه»- (٩٦/٢: ٢٦٤٠)- : عن ابن جُريج، عن عطاء قال: قلت له أكان ابن الزبير يؤمن على أثر أُمِّ القرآن؟ قال: (نعم، ويؤمن من وراءه حتى إِن للمسجد لَلَجَّة)، ثم قال: (إنما آمين دُّعاء)، وكان أبو هريرة ﵁ يدخل المسجد، وقد قام الإمام قبله، فيقول: (لا تسبقني بآمين).

٣/عن أبي عثمان- يعني النَهْدي- قال: قال بلالٌ للرسول ﷺ: (لا تسبقني بآمين[١]).[٢]

[١] **تأويل العلماء في قول: (لا تسبقني بآمين):**

قال الخطابي في «معالم السنن» (٢٣١/١): "يشبه أن يكون معناه أن بلالاً كان يقرأ بفاتحة الكتاب في السكتة الأولى من السكتتين، فربما بقي عليه الشيء منها، وقد فرغ الرسول ﷺ من قرآءة الفاتحة، فاستمهله بلال في التأمين مقدار ما يتم فيه بقية السورة حتى يصادف تأمينه تأمين الرسول ﷺ فينال بركته معه، وقد تأوله بعض أهل العلم: على أن بلالاً كان يقيم في الموضع الذي يؤذن فيه من وراء الصفوف، فإذا قال: (قد قامت الصلاة) كبَّر الرسول ﷺ فربما سبقه ببعض ما يقرؤه، فاستمهله بلال قدر ما يلحق القرآءة، والتأمين".

[٢] **تخريجه:**

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب آمين- ٩٦/٢: ٢٦٣٦)، **ومن طريقه:** الطبراني في «الكبير» (٣٦٦/١: ١١٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب التأمين- ٥٦/٢).

وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب التأمين وراء الإمام: ٩٣٧)، **ومن طريقه:** البغوي في «شرح السنة» (الصلاة- باب فضل التأمين- ٦٢/٣: ٥٩١) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع- يعني ابن الجراح-.

وابن خزيمة في «صحيحه» (الصلاة- باب الجهر بآمين عند انقضاء فاتحة الكتاب في الصلاة التي يجهر الإمام فيها بالقراءة- ٢٨٧/١: ٥٧٣) قال: حدثنا محمد الأزرق، حدثنا ابن مهدي- يعني عبد الرحمن-.

ثلاثتهم قالوا: عن سفيان الثوري.

وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب ما ذكروا في آمين، ومن كان يقولها- ٣٠٨/٥: ٨٠٤٠) قال: حدثنا حفص- يعني ابن غِياث- بكسر المعجمة-.

والإمام أحمد في «مسنده» (٣١٥/٣٩، ٣٤٣: ٢٣٨٨٣) قال: حدثنا محمد بن فُضَيْل- مصغر-، (٢٣٩٢٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة- يعني ابن الحجاج-.

والبزار في «مسنده» (٢١٠/٤: ١٣٧٥) قال: حدثنا محمد بن معمر، أخبرنا سهل بن حماد، أخبرنا المغيرة ابن مسلم.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب من زعم أنه يكبر قبل فراغ المؤذن من الإقامة- ٢٢/٢) قال: حدثنا أبو سعيد الزاهد، حدثنا أبو الحسن علي بن بُنْدَار- بضم الموحدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة-، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عباد بن عباد، (٢٣/٢) قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عُبَيْد- مصغر-، حدثنا أبو زكريا الحِنَّائي- بكسر المهملة، وفتح النون المشددة-، حدثنا محمد بن عُبَيْد- مصغر-، حدثنا عبد الواحد- يعني ابن زياد-.

والطبراني في «الكبير» (٣٦٦/١: ١١٢٥)، وفي «الأوسط» (١٢٠/٨: ٧٢٣٩) قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو كُرَيْب- مصغر، يعني محمد بن العلاء-، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القاسم بن معين، وفي «الأوسط» القاسم بن مَعْن، والصواب ما ذكره ابن حجر في «التقريب» (٥٥٣٢): القاسم بن مَعْن- بفتح الميم، وسكون المهملة، وبعدها نون-. =

= ثمانيتهم من طريق: عاصم الأحول، عن أبي عثمان النَهْدِي- بفتح النون، وسكون الهاء، وكسر المهملة- قال: قال بلال للرسول ﷺ بهذا اللفظ.

والطبراني في «الكبير» (٦/٢٥٣: ٦١٣٦) قال: حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا سعيد بن عمرو، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان- يعني النَهْدِي-، عن سلمان- يعني الفارسي-، أن بلالاً قال للرسول ﷺ، بلفظه.

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب من زعم أنه يكبر قبل فراغ المؤذن من الإقامة- ٢/٢٣): "رُوي بإسناد ضعيف عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: قال بلال، وليس بشيء إنما رواية الجماعة الثقات عن عاصم دون ذكر سلمان".

والحاكم في «المستدرك» (الإمامة، وصلاة الجماعة- باب التأمين- ١/٤٧٨: ٨٢٨) قال: حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا رَوْح- بفتح الراء، وسكون الواو- ابن عُبَادة- بضم العين المهملة، وفتح الموحدة-، (ح) وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم ابن أبي إياس.

كلاهما قال: حدثنا شعبة- يعني ابن الحجاج-.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب من زعم أنه يكبر قبل فراغ المؤذن من الإقامة- وباب التأمين- ٢/٢٣، ٥٦) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن فُضَيْل- مصغر-.

كلاهما من طريق: عاصم الأحول، عن أبي عثمان- يعني النَهْدِي- قال: قال بلال: قال رسول الله ﷺ، بلفظه.- فجعله من كلام الرسول ﷺ، والصواب ما ذكره البيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب التأمين- ٢/٥٦): "رواية عبد الرزاق أصح"، وهي: قال بلالٌ للرسول ﷺ: (لا تسبقني بآمين)-.

دراسة سند عبد الرزاق:

١.**سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ولد سنة سبع وتسعين، مات سنة إحدى وستين ومائة.

روى عن: عاصم الأحول، وزياد بن عِلاَقة- بكسر المهملة، وفتح اللام-، وحجاج بن فُرافِصة- بضم الفاء الأولى، وكسر الثانية-، وأبي إسحاق السَّبِيعي- بفتح السين المهملة المشددة، وكسر الموحدة-، وعبد الملك بن عبد العزيز، وغيرهم.

وعنه: عبد الرزاق بن همام، والفضل بن دُكَيْن- مصغر-، ووكيع بن الجراح، ومعاوية بن هشام، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة العراقي في «تحفة التحصيل»: "الإمام المشهور يدلس، ولكن ليس بالكثير".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "أحد الأعلام علماً، وزهداً".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام حجة، وكان ربما دلس".

وقال أبو بكر الخطيب: "كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدِّين، مجمعاً على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد". =

= والذي يظهر لي أنَّه في أعلى مراتب التوثيق؛ ويؤيد ذلك أن شعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، وابن معين، وغيرهم وصفوه بأنه: (أمير المؤمنين في الحديث)، ولا يؤثر عليه وصف النَسَائي، وغيره بالتدليس، فقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الثانية)، وهي: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه"، و لم يذكر أبو زُرْعة العراقي هذا الحديث ضمن الأحاديث التي وقع فيها التدليس.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧١/٦)، التاريخ الكبير (٩٢/٤: ٢٠٧٧)، معرفة الثقات (٤٠٧/١: ٦٢٥)، الجرح والتعديل (٢٢٢/٤: ٩٧٢)، ثقات ابن حبان (٤٠١/٦)، تهذيب الأسماء (٢٢٢/١: ٢١٥)، تهذيب الكمال (١٥٤/١١: ٢٤٠٧)، الكاشف (٣٣١/١: ٢٠١٣)، تحفة التحصيل (ص: ١٣٠)، طبقات المدلسين (٥١)، تهذيب التهذيب (١١١/٤: ١٩٩)، التقريب (٢٤٥٨).

٢. **عاصم بن سليمان** الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: أبي عثمان عبد الرحمن النَهْدِي، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.

وعنه: سفيان الثوري، ومحمد بن فُضَيْل- مصغر-، وشَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء- ابن عبد الله، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو زُرْعة، والبزار، والموصلي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان قاضياً بالمدائن"، وابن المديني: "ثبت"، والإمام أحمد: "شيخ من الحفاظ للحديث"، وابن حجر في «التقريب»: "لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية".

وقال ابن المديني في موضع: سمعت يحيى القطان، يقول: "لم يكن بالحافظ".

وقال ابن معين في موضع: "كان يحيى القطان يُضعف عاصم".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، و لم يوافق الأئمة على تضعيف القطان، ولعله بسبب دخوله في الولاية.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٦/٧)، التاريخ الكبير (٤٨٥/٦: ٣٠٥٨)، معرفة الثقات (٨/٢: ٨٠٨)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤١٧/٤: ١٣٦٥)، الجرح والتعديل (٣٤٣/٦: ١٩٠٠)، ثقات ابن حبان (٢٣٧/٥)، الكامل (٢٣٥/٥: ١٣٨٥)، تهذيب الكمال (٤٨٥/١٣: ٣٠٠٨)، الكاشف (٤٧/٢: ٢٥٢٢)، ميزان الاعتدال (٣٥٠/٢: ٤٠٤٦)، تهذيب التهذيب (٤٢/٥: ٧٣)، التقريب (٣٠٧٧).

٣. **عبد الرحمن بن مُلِّ**- بلام مثقلة، والميم مثلثة كذا ضبطه ابن حجر في «التقريب»، وعند الخزرجي في «الخلاصة» بضم الميم، وكسر اللام- ابن عمرو بن عدي، أبو عثمان النَهْدِي- بفتح النون، وسكون الهاء، وكسر المهملة- الكوفي، مشهور بكنيته، مات سنة خمس وتسعين، وقيل: بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة.

روى عن: بلال بن رباح، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: عاصم الأحول، والضحاك بن يسار، وقتادة بن دِعامة- بكسر الدال المهملة-، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابن خِراش، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ثبت، عابد".

ينظر: طبقات ابن سعد (٩٧/٧)، التاريخ الكبير (٨٣/٩: ٨١٦)، الجرح والتعديل (٢٨٣/٥: ١٣٥٠)، ثقات ابن حبان (٧٥/٥)، تهذيب الكمال (٤٢٤/١٧: ٣٩٦٨)، الكاشف (١٨١/٢: ٣٣٥٨)، جامع =

=التحصيل (٤٥٦)، تهذيب التهذيب (٦/٢٧٧: ٥٤٦)، التقريب (٤٠٤٣)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٣٥).

٤. **بلال بن رباح** القرشي التيمي الحبشي، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الكريم، وقيل: أبو عمرو، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة سبع عشرة، وقيل: بعدها، وله بضع وستون سنة.

ينظر: الاستيعاب (١٦٧)، أُسْد الغابة (١/٢٤٣: ٤٩٣)، الإصابة (١/٦٠٥: ٧٤٠)، التقريب (٧٨٧).

الحكم على الحديث:

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٠٦: ٣١٤): (رواه الثقات عن عاصم، عن أبي عثمان، أن بلالاً قال للرسول ﷺ، مرسلاً).

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي» (٢/٢٣): (أبو عثمان أسلم على عهد الرسول ﷺ، وسمع جمعاً كثيراً من أصحابه ﷺ كعمر بن الخطاب، وغيره، فإذا روى عن بلال بلفظ: (عن)، أو (قال) فهو محمول على الاتصال).

وقال ابن حجر في «الفتح» (٢/٣٠٧): (رجاله ثقات، لكن قيل: إن أبا عثمان لم يلقَ بلالاً، وقد روى عنه بلفظ: (إن بلالاً قال)، وهو ظاهر الإرسال، ورجَّحه الدارقطني، وغيره على الموصول).

وفي «تغليق التعليق» (٢/٣١٩) قال: (إسناده متصل، رجاله ثقات، لكن اختلف فيه على عاصم، فرواه عبد الواحد بن زياد عنه، عن أبي عثمان قال: قال بلال للرسول ﷺ فذكره مرسلاً).

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث سبق المأموم الإمام بقول: «آمين».

إنَّ من شرف الإسلام أن خصص للأمة الإسلامية بعض الأدعية دون سائر الأديان، ومن ذلك قول: «آمين» بعد قوله: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.[1]

وكان مما يغيض أعداءَ الإسلام اجتماعُ المسلمين، وتواصلُهم، ودعاؤهم، فقد أخبرت عائشة- يعني بنت أبي بكر م-، عن رسول الله ﷺ قال:

٤/«ما حسدتكم[2] اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام[3]، والتأمين[4]».[5]

---

[1] سورة الفاتحة: (٧).

[2] **حسدتكم**: "الحسد: هو أن يرى الرجل لأخيه نعمة، فيتمنى أن تزول عنه، وتكون له دونه".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٨٣/١)، لسان العرب (١٢٥/٤).

[3] **السلام**: هي تحية أهل الجنة، وفيه دليل على أن السلام من خصوصيات هذه الأمة الإسلامية.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٩٣/٢)، المغرب في ترتيب المعرب (٤١١/١) بتصرف.

[4] **التأمين**: قول بعد الدُّعاء: «آمين»، والمراد بها: استجب لي.

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٤٦/١)، لسان العرب (١٦٧/١٦)، فيض القدير (٤٤١/٥) بتصرف.

[5] **تخريجه**:

أخرجه ابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب الجهر بآمين: ٨٥٦) قال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا سُهَيْل- مصغر- ابن أبي صالح، عن أبيه- يعني ذَكْوان، بفتح المعجمة، وسكون الكاف-، عن عائشة- يعني بنت أبي بكر م- مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١. **إسحاق بن منصور** بن بَهرام- بفتح الموحدة- الكَوْسَج- بفتح الكاف، والمهملة، وبينهما واو ساكنة-، أبو يعقوب التميمي المروزي، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

روى عن: عبد الصمد بن عبد الوارث، وإسحاق بن راهويه، وجعفر بن عون، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى أبي داود، وغيرهم.

قال مسلم: "ثقة، مأمون، أحد الأئمة من أصحاب الحديث".

وقال النَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة، ثبت".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به البخاري، ومسلم.

ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٤/٢: ٣٨٣)، الكاشف (٦٨/١: ٣٢١)، تهذيب التهذيب (٢٤٩/١: ٤٧١)، التقريب (٣٨٨). =

٢.= **عبد الصمد بن عبد الوارث** بن سعيد التميمي العَنْبَري- بفتح العين المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة - التَنُّوري- بفتح المثناة الفوقية، وضم النون المشددة-، أبو سهل البصري، مات سنة ست ومائتين، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: حماد بن سلمة، وحرب بن شداد، وعمر بن إبراهيم العبدي، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن منصور، والإمام أحمد بن حنبل، ونصر بن المهاجر، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»: "حجة".

وقال ابن سعد، والعجلي: "ثقة"، وزاد الحاكم: "مأمون"، وابن قانع: "يخطئ".

وقال ابن حجر في «التهذيب»: "نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نُمَيْر- مصغر-"، وفي «التقريب»: "صدوق، ثبت في شعبة- يعني ابن الحجاج-".

وقال أبو حاتم: "صدوق، صالح الحديث"، وفي موضع: "شيخ، مجهول".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به البخاري، ومسلم، وقد تفرد ابن قانع بقوله، وأما قول أبي حاتم: (شيخ، مجهول) فهو يقصد غيره؛ لأن فيه سقط بالنص كما أشار إلى ذلك محقق الكتاب.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، التاريخ الكبير (١٠٥/٦: ١٨٤٨)، معرفة الثقات (٩٥/٢: ١١٠٠)، الجرح والتعديل (٥٠/٦: ٢٦٩)، ثقات ابن حبان (٤١٤/٨)، تهذيب الكمال (٩٩/١٨: ٣٤٣١)، سير أعلام النبلاء (٥١٦/٩)، الكاشف (١٩٠/٢: ٣٤١٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٧/٦: ٦٢٩)، التقريب (٤١٠٨).

٣.**حماد بن سلمة** بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخرة، مات سنة سبع وستين ومائة، وهو ابن ست وسبعون سنة.

روى عن: سُهَيْل- مصغر- ابن أبي صالح، ومحمد بن عمرو، وحماد بن أبي سليمان، وعلي بن زيد، وسليمان التيمي، وغيرهم.

وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث، والطيالسي، وحجاج بن منهال، وهُدْبة- بضم الهاء، وسكون المهملة- ابن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، وغيرهم.

قال ابن معين، والإمام أحمد، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "ربما حدَّث بالحديث المنكر"، والعجلي: "رجل صالح، حسن الحديث"، والساجي: "كان حافظاً، مأموناً"، والذهبي في «الكاشف»: "صدوق، يغلط، وليس في قوة مالك"، وفي «الميزان»: "له أوهام"، وابن حجر في «التقريب»: "عابد، أثبت الناس في ثابت- يعني البُنَاني، بضم الموحدة، وفتح النون-، وتغير حفظه بآخره".

وقال الإمام أحمد في موضع: "صالح".

وقال البيهقي: "أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لَمَّا كبر ساء حفظه".

وقال الثلجي: سمعت عَبَّاد- بفتح العين المهملة، والموحدة المشددة- ابن صُهَيْب- مصغر- يقول: "كان لا يحفظ".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق؛ بسبب سوء حفظه لَمَّا كبر، وقد تفرد الثلجي بقوله، وهو كما ذكره ابن عدي بأنه: (كذاب، وكان يضع الحديث) فلا يؤخذ بقوله، وقد استشهد به البخاري، واحتج به مسلم. =

= ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧)، معرفة الثقات (٣١٩/١: ٣٥٤)، الجرح والتعديل (١٤٠/٣: ٦٢٣)، ثقات ابن حبان (٢١٦/٦)، الكامل (٢٥٣/٢: ٤٣١)، تهذيب الكمال (٢٥٣/٧: ١٤٨٢)، سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٧)، الكاشف (٢٠٨/١: ١٢٢٨)، المغني (٢٧٩/١: ١٧١١) من تكلم فيه وهو موثق (٩٣)، ميزان الاعتدال (٥٩٠/١: ٢٢٥١)، تهذيب التهذيب (١١/٣: ١٤)، التقريب (١٥٠٧).

٤. **سُهَيْل**- مصغر- **ابن أبي صالح** ذَكْوان- بفتح المعجمة، وسكون الكاف- السَمَّان- بفتح المهملة، والميم المشددة-، أبو يزيد المدني، مات سنة أربعين ومائة.

روى عن: أبيه أبي صالح ذَكْوان السَمَّان، وعبد الله بن بُرَيْدة- مصغر-، وعبد الله بن دينار، وغيرهم.

وعنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم.

قال العجلي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث".

وقال الترمذي: قال سفيان بن عيينة: "كان ثبتاً في الحديث"، وزاد ابن عدي: "مقبول الأخبار، لا بأس به، حدَّث عن أبيه، وعن جماعة، عن أبيه".

وقال الذهبي في «الميزان»: "أحد العلماء الثقات".

وقال الإمام أحمد: "ما أصلح حديثه".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، تغير حفظه بآخره".

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "كان يخطئ".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة؛ لكونه ميَّز ما سمع من أبيه، وما سمع عن جماعة، عن أبيه، وما قيل عن تغير حفظه؛ فلعله بسبب حزنه على موت أخيه، فيحتج بحديثه قبل التغير، وأما اختلاطه في آخر عمره؛ فلعله بسبب اعتلاله في العراق، فلا يحتج بما حدَّث في العراق، وهو من رجال البخاري، ومسلم، إلا أن البخاري روى له مقروناً، وتعليقاً، وذكر ابن حجر في «التهذيب»: (أن النَسَائي قد عاب ذلك عليه، فقال السلمي: سألت الدارقطني: لِمَ ترك البخاري حديث سُهَيْل في «الصحيح»؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً)، وقد تفرد أبو حاتم بقوله.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٥/١)، معرفة الثقات (٤٤٠/١: ٦٩٥)، الجرح والتعديل (٢٤٦/٤: ١٠٦٣)، ثقات ابن حبان (٤١٧/٦)، الكامل (٤٤٧/٣: ٨٦٦)، تهذيب الكمال (٢٢٣/١٢: ٢٦٢٩)، الكاشف (٣٦١/١: ٢٢٠٢)، ميزان الاعتدال (٢٤٣/٢: ٣٦٠٤)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٤: ٤٥٣)، التقريب (٢٦٩٠)، الكواكب النيرات (٣٠).

٥. **ذَكْوان أبو صالح** السَمَّان المدني، ولد في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، مات سنة إحدى ومائة.

روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: سُهَيْل بن أبي صالح، وسليمان الأعمش، وعبد الله بن دينار، وغيرهم.

قال ابن معين، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد الإمام أحمد: "ثقة، من أجَّل الناس، وأوثقهم"، وأبو زُرْعة: "مستقيم الحديث"، وأبو حاتم: "صالح الحديث، يحتج بحديثه"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت، وقد احتج به البخاري، ومسلم. =

قال القرطبي[1]: قال علماؤنا: (إنَّما حسدنا أهل الكتاب؛ لأن أولها حمد لله، وثناء عليه، ثم خضوع له، واستكانة، ثم دُّعاء لنا بالهداية إلى الصراط المستقيم، ثم الدُّعاء عليهم مع قولنا: «آمين»).

وفي الاستعداد لختم الدُّعاء بقول: «آمين» فضل عظيم، ومن فاته ذلك الفضل فقد فاته الخير الكثير؛ لذا يتعيَّن جمع المسائل المتعلقة بقول: «آمين».

المسألة الأولى: حكم مسابقة الإمام.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :[2]: مسابقة الإمام حرام باتفاق الأئمة، وقد استفاضت الأحاديث عن الرسول ﷺ بالنهي عن ذلك[3]، ومن فعل ذلك استحق العقوبة، والتعزير الذي يردعه، وأمثاله.[4]

= ينظر: طبقات ابن سعد (٢٢٦/٦)، التاريخ الكبير (٢٦٠/٣: ٨٩٥)، معرفة الثقات (٣٤٥/١: ٤٣٣)، الجرح والتعديل (٤٥٠/٣: ٢٠٣٩)، ثقات ابن حبان (٢٢١/٤)، تهذيب الكمال (٥١٣/٨: ١٨١٤)، الكاشف (٢٥٢/١: ١٥٠١)، تهذيب التهذيب (٢١٩/٣: ٤١٧)، التقريب (١٨٥٠).

٦.**عائشة بنت أبي بكر الصديق** عبد الله بن عثمان بن عامر، أم عبد الله، وهي أم المؤمنين، وأفقه النساء مطلقاً وقد روت عن الرسول ﷺ أحاديث، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح.

ينظر: الاستيعاب (٣٣٨٧)، أُسْد الغابة (١٨٨/٦: ٧٠٨٥)، الإصابة (٢٧/١٤: ١١٥٩٣).

الحكم على الحديث:

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٥٦٣/٢: ٣١٥): (إسناد صحيح، واحتج مسلم بجميع رواته).

وقال الألباني في «سنن ابن ماجه» (ص: ١٥٩): (صحيح).

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند حسن؛ لحال حماد بن سلمة، وقد احتج البخاري أيضاً بجميع رواته، عدا حماد بن سلمة فقد استشهد به. والله أعلم.

[1] ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠٢/١).

[2] ينظر: مجموع الفتاوى (٣٣٦/٢٣، ٣٣٧) بتصرف.

[3] **من الأحاديث في النهي عن ذلك:**

الأول: عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً: «لا تبادروا الإمام إذا كبَّر فكبِّروا..». تقدم تخريجه: ح (١).

والثاني: عن أنس بن مالك ﷺ، مرفوعاً: «أيها الناس إني إمامكم، فلا تسبقوني بالركوع، ولا بالسجود، ولا بالقيام، ولا بالانصراف». أخرجه مسلم في «صحيحه» (الصلاة: ٩٦١).

[4] **من العقوبات الواردة في السنة النبوية:**

عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً: «أما يخشى أحدكم الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار؟». أخرجه البخاري في «صحيحه» (الأذان- باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام: ٦٩١) بنحوه، وزاد في آخره: «أو يجعل الله صورته صورة حمار»، ومسلم في «صحيحه» (الصلاة: ٩٦٣) بلفظه.

وقد ذكر الشيخ ابن عثيمين :[1] تفصيل الحكم في ذلك، فقال: (المسابقة حرام، والموافقة: مكروهة، وقيل: حرام، والتأخر: أقل أحواله الكراهة، أما المتابعة فهي الأمر الذي أمر به الرسول ﷺ).

المسألة الثانية: موضع التأمين.

اختلف العلماء فيه إلى قولين:

القول الأول: يقوله المأموم إذا فرغ الإمام من قول: «آمين»، بدليل ظاهر حديث أبي هريرة رضي الله عنه[2]، أن رسول الله ﷺ قال:

٥/«إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِر له ما تقدم من ذنبه»[3]، وهذا كقوله في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه[4]، أن رسول الله ﷺ قال:

٦/«إنَّما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائماً فصلوا قياماً».[5]

---

[1] ينظر: فقه العبادات (ص: ١٩٦).

[2] **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[3] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الأذان- باب جهر الإمام بالتأمين: ٧٨٠) بلفظه، (وباب فضل التأمين: ٧٨١- وباب جهر المأموم بالتأمين: ٧٨٢، وفي الدَّعوات- باب التأمين: ٦٤٠٢) بنحوه، ومسلم في «صحيحه» (الصلاة: ٩١٥) بلفظه، (٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠) بنحوه، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب التأمين وراء الإمام: ٩٣٥) بنحوه، (٩٣٦) بلفظه، والترمذي في «جامعه» (الصلاة- باب ما جاء في فضل التأمين: ٢٥٠) بلفظه، والنَسائي في «سننه» (الافتتاح- باب جهر الإمام بآمين: ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨) بنحوه، (٩٢٩) بلفظه- وباب الأمر بالتأمين خلف الإمام: ٩٣٠) بنحوه، وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب الجهر بآمين: ٨٥١) بنحوه، (٨٥٢) بلفظه، والإمام أحمد في «مسنده» (١١٢/١٢، ١٨٧- ٩٥/١٣- ٤٢٦/١٥- ١٧/١٦: ٧١٨٧، ٧٢٤٤، ٧٦٦٠، ٩٦٨٢، ٩٩٢٢) بنحوه.

[4] **أنس بن مالك** بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري، أبو حمزة المدني، ذو الأذنين، خادم الرسول ﷺ، وروى عنه الكثير، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل: بعدها، وقد جاوز المائة.

ينظر: الاستيعاب (٤٣)، أُسْد الغابة (١٥١/١: ٢٥٨)، الإصابة (٢٥١/١: ٢٧٧)، التقريب (٥٧٠).

[5] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الصلاة- باب الصلاة في السطوح، والمنبر، والخشب: ٣٧٨، وفي الأذان- باب إيجاب التكبير، وافتتاح الصلاة: ٧٣٢، ٧٣٣- وباب يهوي بالتكبير حين يسجد: ٨٠٥، وفي التقصير- باب صلاة القاعد: ١١١٤)، ومسلم في «صحيحه» (الصلاة: ٩٢١)، وأبو داود في «سننه» =

القول الثاني: يقوله المأموم إذا بلغ الإمام ما يؤمن عليه في قوله: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[1]، أو إذا شرع في التأمين فأمنوا؛ لتكونوا معه.[2]

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من الأقوال، تبين لي أن القول الثاني هو الراجح؛ لأنه مصرح بلفظ آخر من حديث أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال: ولا الضَّالين، فقولوا: آمين[3]».

قال الخطابي[4]: **(**أي: مع الإمام حتى يقع تأمينكم، وتأمينه معاً**)**.

وقال الشوكاني[5]: **(**جمع الجمهور بين الروايتين بأن المراد بقوله: «إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا[6]» أي: أراد التأمين ليقع تأمين الإمام، والمأموم معاً**)**.

=(الصلاة- باب الإمام يصلي من قعود: ٦٠١)، والترمذي في «جامعه» (الصلاة- باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً: ٣٦١)، والنَسائي في «سننه» (الإمامة- باب الائتمام بالإمام: ٧٩٥- وباب الائتمام بالإمام يصلي قاعداً: ٨٣٣)، وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به: ١٢٣٨)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٢٩/١٩- ٩٤/٢٠: ١٢٠٧٤، ١٢٦٥٦) واللفظ للبخاري (٣٧٨)، والباقون بنحوه.

[1] سورة الفاتحة: (٧).

[2] ينظر: الشرح الممتع (٦٨/٣، ٦٩) بتصرف.

[3] تقدم تخريجه: ح (١).

[4] ينظر: معالم السنن (٢٢٤/١).

[5] ينظر: نيل الأوطار (٢٤٤/٢).

[6] تقدم تخريجه: ح (٥).

المسألة الثالثة: الأسباب الدَّافعة لمسابقة الإمام.

أولاً: الجهل بالأحكام الشرعية.

لا عذر للمصلي بذلك؛ لوجوب تعلم أحكام الدِّين، وعلى من كان حوله من المصلين أمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر.

ويؤيد ذلك قول شيخ الإسلام ابن تيمية :[1]: (على المصلي أن يتوب من المسابقة، ويتوب من نقر الصلاة، وترك الطمأنينة فيها، وإن لم ينتهِ فعلى الناس كلهم أن يأمروه بالمعروف الذي أمره الله به، وينهوه عن المنكر الذي نهاه الله عنه، فإن قام بذلك بعضهم وإلا أثموا كلهم، ومن كان قادراً على تعزيره، وتأديبه على الوجه المشروع فعل ذلك، ومن لم يمكنه إلا هجره، وكان ذلك مؤثراً فيه هجره حتى يتوب).

ثانياً: سهو المأموم.

الراجح في ذلك إن سبق الإمام عامداً بطلت الصلاة، وإن سبقه ساهياً رجع إليه، وتابعه.[2]

ثالثاً: محاولة إنهاء الصلاة في عجل؛ بسبب الانشغال بأمور الدُّنيا.

من المعلوم أنه يستحيل الانصراف قبل الإمام؛ لذا يجب على المصلي التعوذ بالله من وسوسة الشيطان، وعليه أن يحضر قلبه؛ ليستوعب ما يقوله، ويفعله الإمام.

ولا ريب أن مسابقة الإمام مخالفة للنصِّ القاطع الثابت في ذلك؛ لما فيها من نشر الفوضى بين المصلين، والتشويش عليهم.

---

[1] ينظر: مجموع الفتاوى (٢٣/٣٣٨).

[2] ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٧/٣٢٨: ٦٢٧٨) بتصرف.

المبحث الثاني: الكلام في الصلاة.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

٧/عن زيد بن أرقم رضي الله عنه[١] قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية[٢]: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[٣]، «فأُمِرْنا بالسكوت[٤]».[٥]

---

[١] **زيد بن أرقم** بن زيد الأنصاري الخزرجي، أبو عمرو، وقيل: أبو عامر، وقيل: أبو أُنَيْسة- مصغر-، وقيل: أبو حمزة، وقيل: أبو سعد، وقيل: أبو سعيد المدني، وقد روى عن الرسول ﷺ، وأول مشاهده الخندق، مات سنة ست وستين، وقيل: بعدها.

ينظر: الاستيعاب (٨١٢)، أُسْد الغابة (٢/١٢٤: ١٨١٩)، الإصابة (٤/٦٨: ٢٨٨٧)، التقريب (٢١٢٨).

[٢] **حتى نزلت هذه الآية**: الذي يظهر لي أن نسخ الكلام في الصلاة وقع بهذه الآية في المدينة؛ لأن الآية مدنية باتفاق.

[٣] سورة البقرة: (٢٣٨).

[٤] **فأُمِرْنا**- بصيغة المجهول-، **وقوله**: «**بالسكوت**»: قال ابن سيدة في «المحكم والمحيط الأعظم» (٦/٧٠٤)، والزبيدي في «تاج العروس» (٤/٥٩١): "هو خلاف النطق"، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه العيني في «عمدة القاري» (٧/٣٩٥): (السكوت عن جميع أنواع كلام الآدميين)، والكلام بذكر الله تعالى.

[٥] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (التفسير- باب قوله: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾: ٤٥٣٤، وفي العمل في الصلاة- باب ما ينهى من الكلام في الصلاة: ١٢٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (المساجد، ومواضع الصلاة: ١٢٠٣)، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب النهي عن الكلام في الصلاة: ٩٤٩)، والترمذي في «جامعه» (الصلاة- باب ما جاء في نسخ الكلام في الصلاة: ٤٠٥)، والنَسَائي في «سننه» (السهو- باب الكلام في الصلاة: ١٢٢٠)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣٢/٢٨: ١٩٢٧٨) واللفظ للبخاري، والنَسَائي، والباقون بنحوه.

٨/عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[١] أنه قال: كنا نسلم على الرسول ﷺ وهو في الصلاة فيَرُدُّ علينا، فلما رجعنا من عند النَجَاشِي[٢] سلمنا عليه فلم يَرُدَّ علينا، وقال: «إنَّ في الصلاة شُغْلاً[٣]».[٤]

---

[١] **عبد الله بن مسعود** بن غافل- بغين معجمة، وبعدها ألف، ثم فاء- الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة اثنين وثلاثين، وله ثلاث وستون.

ينظر: الاستيعاب (١٣٩١)، أُسْد الغابة (٢٨٠/٣: ٣١٧٧)، الإصابة (٣٧٣/٦: ٤٩٧٦)، التقريب (٣٦٣٨).

[٢] **النَجَاشِي**: "- بفتح النون، والجيم، وكسر المعجمة، وتشديد التحتية المثناة، وقيل: الصواب تخفيفها-، وهو اسم ملك الحبشة".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٢/٥)، المغرب في ترتيب المعرب (٢٩٠/٢)، عمدة القاري (١٩/١٧).

[٣] **إن في الصلاة شُغْلاً**: قال السيوطي في «الديباج» (٢١٨/٢): "معناه أن المصلي وظيفته أن يشتغل بصلاته، فيتدبر ما يقوله، ولا يُعَرِّج على غيرها، فلا يَرُدُّ سلاماً، ولا غيره".

[٤] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (العمل في الصلاة- باب ما ينهى من الكلام في الصلاة: ١١٩٩- وباب لا يرد السلام في الصلاة: ١٢١٦، وفي مناقب الأنصار- باب هجرة الحبشة: ٣٨٧٥) بلفظه، وفي (التوحيد- باب قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (سورة الرحمن:٢٩)، ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ (سورة الأنبياء: ٢): ٦٢٨) بنحوه، ومسلم في «صحيحه» (المساجد، ومواضع الصلاة: ١٢٠١٩) بنحوه، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب رد السلام في الصلاة: ٩٢٣) بلفظه، (٩٢٤) بنحوه، والنَسَائي في «سننه» (السهو- باب الكلام في الصلاة: ١٢٢١، ١٢٢٢) بنحوه، وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب المصلي يسلم عليه كيف يرد: ١٠١٩) بنحوه، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٨/٦، ٤٦، ٤٢٨، ٤٢٩- ٥٦/٧، ٢١٠، ٤٢٤: ٣٥٦٣، ٣٨٨٤) بلفظه، (٣٥٧٥، ٣٨٨٥، ٣٩٤٤، ٤١٤٥، ٤٤١٧) بنحوه.

٩/عن جابر بن عبد الله ﷺ[١] قال: بعثني الرسول ﷺ في حاجة له فانطلقت، ثم رجعت وقد قضيتها، فأتيت الرسول ﷺ فسلمت عليه فلم يَرُدَّ عليَّ فوقع في قلبي[٢] ما الله أعلم به، فقلت في نفسي لعل الرسول ﷺ وَجَد[٣] عليَّ أني أبطأت عليه، ثم سلمت عليه فلم يَرُدَّ عليَّ، فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى، ثم سلمت عليه فَرَدَّ عليَّ، فقال: «إنَّما منعني أن أَرُدَّ عليك أني كنت أصلي».[٤]

---

[١] **جابر بن عبد الله** بن عمرو بن حرام- بحاء مهملة، وبعدها راء- الأنصاري الخزرجي السَّلَمي- بفتح المهملة المشددة، واللام-، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد المدني، أحد المكثرين عن الرسول ﷺ، مات بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين.

ينظر: الاستيعاب (٢٩٦)، أُسْد الغابة (٣٠٧/١: ٦٤٧)، الإصابة (١٢٠/٢: ١٠٣٢)، التقريب (٨٧٩).

[٢] **فوقع في قلبي**: قال ابن منظور في «اللسان» (٢٨٧/١٠): "أي: تظني الشيء، وتوهمه، يُقال: وقع، أي: ألقِ ظنك على شيء"، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه العيني في «عمدة القاري» (٤٣٠/٧): "أي: الحزن".

[٣] **وَجَد**: "- بفتح الواو، والجيم-، أي: غضب".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٥٥/٥)، لسان العرب (٤٥٩/٤)، عمدة القاري (٤٣٠/٧).

[٤] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (العمل في الصلاة- باب لا يرد السلام في الصلاة: ١٢١٧)، ومسلم في «صحيحه» (المساجد، ومواضع الصلاة: ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧)، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب رد السلام في الصلاة: ٩٢٦)، والنَسَائي في «سننه» (السهو- باب رد السلام بالإشارة في الصلاة: ١١٩٠، ١١٩١)، وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب المصلي يسلم عليه كيف يرد: ١٠١٨)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤٤٢/٢٢- ٩٦/٢٣، ١٠٠، ١٨١، ٢٩٧، ٣٥٦، ٣٦١: ١٤٥٨٨، ١٤٧٨٣، ١٤٧٨٨، ١٤٩٠٧، ١٥٠٦١، ١٥١٦٦، ١٥١٧٥) واللفظ للبخاري، والإمام أحمد (١٤٧٨٣)، والباقون بنحوه.

١٠/عن معاوية بن الحكم ﷺ[١] قال: بينا أنا أصلي مع الرسول ﷺ إذ عطس رجل[٢] من القوم فقلت: (يرحمك الله)، فرماني القوم بأبصارهم[٣]، فقلت: (واثُكْل[٤] أمِّياه[٥] ما شأنكم تنظرون إليَّ؟)، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمِّتونني[٦] لكني سكت، فلما صلى الرسول ﷺ بأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله، ولا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله ما كهرني[٧]، ولا ضربني، ولا شتمني، قال: «إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنَّما هو التسبيح، والتكبير، وقراءة القرآن».[٨]

---

[١] **معاوية بن الحكم** السُّلَمِي- بضم المهملة المشددة، وفتح اللام، وكسر الميم-، نزل في المدينة، وسكن في بني سُلَيْم، وقد روى عن الرسول ﷺ حديثاً واحداً.

ينظر: الاستيعاب (٢٣٤٧)، أُسْد الغابة (٤٣١/٤: ٤٩٧٤)، الإصابة (٢٢٣/١٠: ٨١٠١)، التقريب (٦٨٠١).

[٢] **رجل**: لم أقف على اسمه.

[٣] **فرماني القوم بأبصارهم**: أي: نظروا إليَّ شزراً، أو نظراً بتحديق، والمراد في الحديث: أسرعوا في الالتفات إليَّ، وأشاروا بأعينهم من غير كلام، ونظروا إليَّ نظر زجر كيلا أتكلم في الصلاة.

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٣٤٩/١)، مرقاة المفاتيح (٥٢/٣، ٥٣) بتصرف.

[٤] **واثُكْل**:- بضم المثلثة، وسكون الكاف، وقيل: بفتحهما-، وهو فقد الأم ولدها. تقدم المعنى في المقدِّمة.

والمراد في الحديث كما نصَّ عليه القاري في «مرقاة المفاتيح» (٥٣/٣): "وافقدها لي، فإني هلكت".

[٥] **أمِّياه**:- بكسر الميم المشددة-، وأصله أمِّي، وزيادة الألف؛ لمد الصوت، وهاء السكت تثبت وقفاً، لا وصلاً، والأمِّي في اللغة: منسوب إلى أمة العرب، وهي لم تكن تكتب، ولا تقرأ.

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٤٥/١)، سنن النَسَائي بحاشية السندي (٢١/٣) بتصرف.

[٦] **يصمِّتونني**:- بكسر الميم المشددة-، والصمت بمعنى السكوت، وهو خلاف النطق.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥١/٣)، المغرب في ترتيب المعرب (٤٨١/١).

[٧] **ما كهرني**: "الكهر: الانتهار، واستقباله بوجه عابس؛ تهاوناً به"، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه القاري في «مرقاة المفاتيح»: "ما قهرني، وزجرني".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢١٢/٤)، لسان العرب (٤٧٠/٦)، مرقاة المفاتيح (٥٣/٣).

[٨] **تخريجه**:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (المساجد، ومواضع الصلاة: ١١٩٩)، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب تشميت العاطس في الصلاة: ٩٣٠)، والنَسَائي في «سننه» (السهو- باب الكلام في الصلاة: ١٢١٩)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٧٥/٣٩، ١٨١، ١٨٣: ٢٣٧٦٢، ٢٣٧٦٥، ٢٣٧٦٦، ٢٣٧٦٧) واللفظ لمسلم، والإمام أحمد، والباقون بنحوه. =

= وله شاهد أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب العطاس في الصلاة- ٢/٣٣١: ٣٥٧٧) قال: عن معمر- يعني ابن راشد-، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم قال: عطس رجل في الصلاة، فقال له أَعرابي إلى جنبه: (رحمك الله) قال الأَعرابي: فنظر إليَّ القوم، فقلت: (واثُكْلاه ما بالهم ينظرون إليَّ؟) فضربوا بأكفهم على أفخاذهم، فلما قضى الرسول ﷺ صلاته دعاني، فقال الأَعرابي: (بأبي وأمي ما رأيت معلماً قطّ خيراً منه، والله ما كهرني، ولا شتمني)، فقال: «إنَّ الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنَّما هو تسبيح، وتكبير، وتهليل، وقراءة القرآن».

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال زيد بن أسلم، ورجاله ثقات، وقد جاء من وجه آخر- كما تقدم في صحيح مسلم- من طريق: يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم ﷺ، مرفوعاً، وبهذا يرتقي من الضعف إلى الصحة. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث الكلام في الصلاة.

إنَّ من خصائص الشريعة المحمدية تحريم الكلام في الصلاة بعدما كان مباحاً، وقد أَمرنا الله بالمحافظة عليها بالسكوت، وترك الكلام إلا من ذكره ﷻ، فقال تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾[1]، وقد أرشدنا الله ﷻ بالاستماع، والإنصات، فقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ ﴾[2]، فعلى المصلي أن يناجي ربه؛ ويقبل عليه، ويتلذذ بمناجاته.

ومن المعلوم أن الكلام في الصلاة من محظوراتها؛ لذا رأيت من الأهمية جمع المسائل المتعلقة بذلك، مع ذكر الأدلة، وتوجيه ذلك.

المسألة الأولى: حكم كلام العامد في مصلحة الصلاة، والساهي، والجاهل.

اختلف العلماء فيه إلى قولين[3]:

القول الأول: إعادة الصلاة إذا تكلم عامداً في مصلحة الصلاة، أو ناسياً، أو جاهلاً، وإليه ذهب الثوري[4]، والنخعي[5]، وأبو حنيفة[6]، وعبد الله بن المبارك.[7]

---

(1) سورة البقرة: (٢٣٨).

(2) سورة الأعراف: (٢٠٤).

(3) ينظر: جامع الترمذي- الصلاة- باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر، والعصر: ٣٩٩- وباب ما جاء في نسخ الكلام في الصلاة: ٤٠٥)، نيل الأوطار (٣٦٠/٢)، توضيح الأحكام (٤١/٢)، الشرح الممتع (٢٦٥/٣، ٢٦٦) بتصرف.

(4) **سفيان بن سعيد** الثوري، في أعلى مراتب التوثيق، وهو أمير المؤمنين في الحديث. تقدمت ترجمته: ح (٣).

(5) **إبراهيم النخعي**، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً. ستأتي ترجمته: ح (٢٠).

(6) **أبو حنيفة**، النعمان الكوفي، وخلاصة حاله: التسليم له بالإمامة، والفقه في الدِّين، مع ضعفه في الحديث؛ لسوء حفظه. ستأتي ترجمته: ح (٢٠).

(7) **عبد الله بن المبارك** التميمي، أبو عبد الرحمن المروزي، ولد سنة ثماني عشرة ومائة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

روى عن: سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وغيرهما. وعنه: يحيى القطان، وسليمان الطيالسي، وغيرهما.

قال ابن المديني: "ثقة"، وزاد العجلي: "ثبت في الحديث"، وابن حجر: "ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير".

ينظر: معرفة الثقات (٤٥/٢: ٩٥٩)، تهذيب الكمال (٥/١٦: ٣٥٢٠)، تهذيب التهذيب (٣٨٢/٥: ٦٥٧)، التقريب (٣٥٩٥).

القول الثاني: إعادة الصلاة إذا تكلم عامداً في مصلحة الصلاة، وأما إذا تكلم ناسياً، أو جاهلاً أجزأه، وإليه ذهب عبد الله بن مسعود[١]، وعبد الله بن عباس[٢]، وعبد الله ابن الزبير ﷺ[٣]، ومن التابعين: عُروة بن الزبير[٤]، وعطاء بن أبي رباح[٥]، والحسن البصري[٦]، وممن قال به من الأئمة: مالك بن أنس[٧]، والشافعي[٨]، والإمام أحمد.[٩]

---

[١] **عبد الله بن مسعود** الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-. تقدمت ترجمته: ح (٨).

[٢] **عبد الله بن عباس** القرشي. ستأتي ترجمته: ح (٣٥).

[٣] **عبد الله بن الزبير** بن العوام. تقدمت ترجمته: ح (٢).

[٤] **عُروة**- بضم العين المهملة- **ابن الزبير** بن العوام، ثقة، فقيه، مشهور. ستأتي ترجمته: ح (١٣١).

[٥] **عطاء بن أبي رباح**، ثقة، فقيه، لكنه كثير الإرسال. تقدمت ترجمته: ح (٢).

[٦] **الحسن البصري**، ثقة، فقيه، ويرسل كثيراً، ولا يؤثر عليه التدليس. ستأتي ترجمته: ح (٤٣).

[٧] **مالك بن أنس** الأصبحي، أبو عبد الله المدني، ولد سنة ثلاث وتسعين، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

روى عن: محمد بن مسلم الزهري، ووهب بن كيسان، وغيرهما.

وعنه: إسحاق بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما.

قال ابن معين: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان مأموناً، ثبتاً، ورعاً، فقيهاً، عالماً، حجةً".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "الفقيه، إمام دار الهجرة، ورأس المتقنين، وكبير المتثبتين".

ينظر: مشاهير علماء الأمصار (١١١٠)، تهذيب الكمال (٩١/٢٧: ٥٧٢٨)، تهذيب التهذيب (٥/١٠: ٣)، التقريب (٦٤٦٥).

[٨] **محمد بن إدريس** بن العباس الشافعي، أبو عبد الله المكي، ولد سنة خمسين ومائة، مات سنة أربع ومائتين.

روى عن: سفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، وغيرهما.

قال ابن معين: "صدوق، ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "هو المجدد أمر الدِّين".

ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤: ٥٠٤٩)، تهذيب التهذيب (٢٥/٩)، التقريب (٥٧٥٤).

[٩] **الإمام أحمد بن محمد** بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله المروزي البغدادي، ولد سنة أربع وستين ومائة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

روى عن: أبي داود الطيالسي، ومحمد بن إدريس الشافعي، وغيرهما.

وعنه: البخاري، ومسلم، وغيرهما.

قال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، حافظ، فقيه، حجة".

ينظر: تهذيب الكمال (٤٣٧/١: ٩٦)، تهذيب التهذيب (٧٢/١: ١٢٦)، التقريب (٩٧).

❁ الدليل على عدم إعادة صلاة الناسي:

إنَّ الرسول ﷺ تكلم ناسياً، وبنى عليه، ويؤيد ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه[1]:

١١/أنَّ رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين[2]: (أَقُصِرت الصلاة[3]، أم نسيت يا رسول الله؟)، فقال رسول الله ﷺ: «أصدق ذو اليدين؟». فقال الناس: (نعم)، فقام الرسول ﷺ فصلى اثنتين أُخْريين.[4]

---

[1] **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[2] **ذو اليدين:** هو الخِرْباق- بكسر المعجمة، وسكون الراء، وبعدها موحدة، ثم ألف، وآخرها قاف- ابن عمرو السُّلَمِي- بضم المهملة المشددة، وفتح اللام، وكسر الميم-، أبو العُرْيَان- بضم العين المهملة، وسكون الراء، وفتح التحتية المثناة-، وقد شهد الرسول ﷺ؛ لذا قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة»: (له صحبة)، وعاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين، منهم: خالد بن معدان، وجُبَيْر بن نُفَيْر- مصغر-، وغيرهم.

ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٢٩/٤: ٨٩٥)، الاستيعاب (٦٨٤) أُسْد الغابة (٦٠٤/١: ١٤٣٣)، الإصابة (٢٠٤/٣: ٢٢٤٧)، تعجيل المنفعة (٥١٤/١: ٢٩٨).

[3] **أَقُصِرت الصلاة:** قال النووي:- بضم القاف، وكسر الصاد المهملة المخففة-، ورُوي:- بفتح القاف، وضم الصاد المهملة المخففة، وكلاهما صحيح، لكن الأول أشهر، والمراد بالقصر في الحديث: نقص الصلاة، بمعنى أن يصلي ذات الأربع ركعتين.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٧٠/٤)، صحيح مسلم بشرح النووي (٦٨/٥) بتصرف.

[4] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الأذان- باب هل يأخذ الإمام- إذا شك- بقول الناس؟: ٧١٤، وفي السهو- باب من لم يتشهد في سجدتي السهو: ١٢٢٨) بلفظه، وفي (أخبار الآحاد- باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان، والصلاة: ٧٢٥٠) بنحوه، ومسلم في «صحيحه» (المساجد، ومواضع الصلاة: ١٢٨٨) بنحوه، وفيه قصة، (١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١) بنحوه، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب السهو في السجدتين: ١٠٠٨) بنحوه، وفيه قصة، (١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١٥) بنحوه، (١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤) مختصراً، والترمذي في «جامعه» (الصلاة- باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر، والعصر: ٣٩٩) بلفظه، وزاد: «ثم كبر فرفع، ثم سجد مثل سجوده أو أطول»، والنَسَائي في «سننه» (السهو- باب ما يفعل من سلم من ركعتين ناسياً، وتكلم: ١٢٢٥) بنحوه، وفيه قصة، (١٢٢٦) بلفظه، وزاد: «ثم رفع رأسه، ثم سجد مثل سجوده، أو أطول، ثم رفع»، (١٢٢٧) بنحوه، (١٢٢٨) مختصراً، (١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١) بنحوه، وفيه: «ذو الشمالين بن عمرو» بدل «ذو اليدين»، وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب فيمن سلم من ثنتين، أو ثلاث ساهياً: ١٢١٤) بنحوه، وفيه قصة، والإمام أحمد في «مسنده» (١٣٠/١٢، ٣٣٠، ٣٣١- ٩٧/١٣، ٢٢٣- ٥٥٣/١٤- ٢٦٣/١٥، ٤٨٣- ١٩/١٦، ٥١٦: ٧٢٠١، ٧٣٧٦) بنحوه، وفيه قصة، (٧٣٧٤، ٩٠١٠، ٩٧٧٧، ١٠٨٨٧) مختصراً، (٧٦٦٦، ٧٨٢٠) بنحوه، وفيه: «ذو الشمالين» بدل «ذو اليدين»، (٩٤٤٤، ٩٩٢٥) بنحوه. =

١٢/عن عمران بن حُصَيْن ﷺ[١]، أن رسول الله ﷺ صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات، ثم دخل منزله، فقام إليه رجل يقال له: الخِرْباق[٢]، وكان في يديه طول[٣]، فقال: (يا رسول الله، فذكر له صنيعه)، وخرج غضبان[٤] يجر رداءه[٥] حتى انتهى إلى الناس، فقال: «أصدق هذا؟». قالوا: (نعم)، فصلى ركعة، ثم سلم، ثم سجد سجدتين، ثم سلم.[٦]

= والذي يظهر لي أن بعض الروايات: «ذو الشمالين» وهذا غلط من الزهري، وأكثرها: «ذو اليدين» وهو الصحيح، وقد بيَّن ذلك ابن عبد البر في «التمهيد» (٣٦٦/١) بقوله: "وإن كان إمام فاضل- يعني الزهري- فالغلط لا يسلم منه أحد"، ثم فرق بينهما بقوله: "ذو الشمالين المقتول يوم بدر خزاعي، وذو اليدين الذي شهد سهو الرسول ﷺ سُّلَمِي". والله أعلم.

[١] **عمران بن حُصَيْن**- مصغر- ابن عُبَيْد- مصغر- الخُزَاعي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي-، أبو نُجَيْد- نون، وجيم مصغر-، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة اثنين وخمسين.

ينظر: الاستيعاب (١٨٦٨)، أُسْد الغابة (٧٧٨/٣: ٤٠٤٢)، الإصابة (٤٩٥/٧: ٦٠٣٩)، التقريب (٥١٨٥).

[٢] **الخِرْباق**:- بكسر المعجمة، وسكون الراء، وبعدها موحدة، ثم ألف، وآخرها قاف-، هو السُّلَمِي- بضم المهملة المشددة، وفتح اللام، وكسر الميم-، المعروف بذي اليدين. تقدمت ترجمته: ح (١١).

[٣] **كان في يديه طول**: قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٩٦/٣): "أي: بالنسبة إلى سائر الناس؛ لذا كان يُقال له ذو اليدين".

[٤] **غضبان**: الغضب: هو نقيض الرضا، بمعنى السخط، وقد ذكر ابن الأثير أن غضب المخلوقين منه محمود: وهو ما كان في جانب الدِّين، والحق، ومنه المذموم: وهو ما كان في خلافه. بتصرف.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٧٠/٣)، لسان العرب (١٤٠/٢)، مرقاة المفاتيح (٩٦/٣).

[٥] **رداءه**: "الرداء: أي: اللباس".

ينظر: الفائق في غريب الحديث (٣٨٦/١)، لسان العرب (٣١/١٩).

[٦] **تخريجه**:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (المساجد: ١٢٩٣، ١٢٩٤)، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب السهو في السجدتين: ١٠١٨)، والنَسَائي في «سننه» (السهو- باب ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين: ١٢٣٨)، وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب فيمن سلم من ثنتين، أو ثلاث ساهياً: ١٢١٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (٦١/٣٣، ١٠٢، ١٧٦: ١٩٨٢٨، ١٩٨٦٨، ١٩٩٦٠) واللفظ لمسلم (١٢٩٣) ، والباقون بنحوه.

١٣/عن معاوية بن حُدَيْج ﷺ، أن رسول الله ﷺ صلى يوماً فسلم، وقد بقيت من الصلاة ركعة، فأدركه رجل[١]، فقال: (نسيت من الصلاة ركعة)، فرجع فدخل المسجد، وأمر بلالاً[٢] فأقام الصلاة، فصلى للناس ركعة، فأَخبرت بذلك الناس، فقالوا لي: (أتعرف الرجل؟) قلت: (لا، إلا أن أَراه)، فمر بي، فقلت: (هذا هو)، فقالوا: (هذا طلحة بن عُبَيْد الله).[٣]

---

[١] **رجل**: هو طلحة بن عُبَيْد الله- مصغر- ابن عثمان التيمي، أبو محمد المدني، وقد سماه الرسول ﷺ طلحة الخير، والجود، والفيَّاض، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثلاث وستين.

ينظر: الاستيعاب (١٢٥٥)، أُسْد الغابة (٤٦٧/٢: ٢٦٢٥)، الإصابة (٤١٧/٥: ٤٢٨٨)، التقريب (٣٠٤٤).

[٢] **بلال بن رباح** التيمي. تقدمت ترجمته: ح (٣).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه أبو داود في «سننه» (الصلاة- باب إذا صلى خمساً: ١٠٢٣)، والنَسَائي في «السنن الصغرى» (الأذان- الإقامة لمن نسي ركعة من صلاة: ٦٦٥)، وفي «السنن الكبرى» (٢٤٦/٢: ١٦٤٠) قالا: حدثنا "قُتَيْبة- مصغر- ابن سعيد"، بلفظه، و لم يذكر النَسَائي: «فرجع».

وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب ما قالوا فيه: إذا انصرف وقد نقص من صلاته، وتكلم- ٤٥٥/٣: ٤٥٤٣) قال: حدثنا "شَبَابَة- بفتح المعجمة، والموحدة المكررة، وبينهما ألف- ابن سَوَّار- بفتح السين المهملة، والواو المشددة-" بلفظه، وزاد: «وانصرف» بعد قوله: «فسلم».

وابن خزيمة في «صحيحه» (الصلاة- باب ذكر التسليم من الركعتين من المغرب ساهياً- ١٢٨/٢: ١٠٥٢) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، مختصراً.

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الصلاة- باب الكلام في الصلاة لما يحدث فيها من السهو- ٤٤٨/١: ٢٦٠٣) قال: حدثنا أبو الربيع المؤذن، بنحوه.

كلاهما قال: حدثنا "شعيب بن اللَّيْث- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية-".

والحاكم في «المستدرك» (الإمامة، وصلاة الجماعة- باب السهو في الصلاة- ٥٤٣/١: ١٠٠٠) قال: حدثنا علي بن حمشاذ، مختصراً.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب الكلام في الصلاة على وجه السهو- ٣٥٩/٢) وفي «معرفة السنن والآثار» (٣٠٥/٣: ٤٦٧٢) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عُبَيْد- مصغر-، بلفظه، وفيه: «فانصرف» بدل «فسلم».

كلاهما قال: حدثنا عُبَيْد- مصغر- ابن شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء-، وزاد البيهقي: أحمد بن إبراهيم. قالا: حدثنا "يحيى بن بُكَيْر- مصغر-".

"أربعتهم" من طريق: (اللَّيْث بن سعد).

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٣/٥: ٢٨٥٠) قال: حدثنا أبو موسى- يعني محمد بن المثنى-.=

= وابن خزيمة في «صحيحه» (الصلاة- باب ذكر التسليم من الركعتين من المغرب ساهياً- ١٢٨/٢: ١٠٥٣)، **ومن طريقه:** ابن حبان في «صحيحه» (الصلاة- باب سجود السهو- ٣٩٥/٦: ٢٦٧٤) قال: أخبرنا بُنْدَار- بضم الموحدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، يعني محمد بن بشار-.

والطبراني في «الكبير» (٤٣١/١٩: ١٠٤٨) قال: حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا يحيى بن معين، وحدثنا أحمد ابن زُهير- بضم الزاي-، حدثنا محمد بن بشار.

والحاكم في «المستدرك» (الإمامة- باب السهو في الصلاة- ٥٤٣/١: ٩٩٩، وفي السهو- باب سجدة السهو قبل أن يسلم- ٦٣٣/١: ١٢٤٦)، **ومن طريقه:** البيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب الكلام في الصلاة على وجه السهو- ٣٥٩/٢) قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي.

أربعتهم من طريق: وهب بن جرير، حدثنا أبي- يعني جرير بن حازم-، عن **(**يحيى بن أيوب**)**، بنحوه.

(كلاهما**)** قال: عن يزيد بن أبي حبيب، أن سويد بن قيس أخبره معاوية بن حُدَيْج ﷺ- مصغر-، مرفوعاً.

دراسة سند أبي داود:

١.**قُتَيْبة**- مصغر- **ابن سعيد** بن جَميل- بفتح الجيم- الثقفي، أبو رجاء البلخي البَغْلاني- بفتح الموحدة، وسكون المعجمة-، ولد سنة تسع وأربعين، وقيل: خمسين ومائة، مات سنة أربعين ومائتين.

روى عن: اللَّيْث بن سعد، ورِفَاعَة- بكسر الراء، وفتح الفاء، والمهملة، وبينهما ألف- ابن يحيى، وعبد العزيز الدَراوردي- بفتح الدال المهملة-، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه، والإمام أحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال ابن معين، وأبو حاتم: "ثقة"، وزاد النَسَائي: "صدوق"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

وقال ابن خِراش: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به الجماعة.

ينظر: الجرح والتعديل (١٤٠/٧: ٧٨٤)، تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣: ٤٨٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٣/١١)، الكاشف (٣٨٣/٢: ٤٦٠٦)، تهذيب التهذيب (٣٥٨/٨: ٦٣٩)، التقريب (٥٥٥٧).

٢.**اللَّيْث**- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية- **ابن سعد** بن عبد الرحمن الفَهْمي- بفتح الفاء، وسكون الهاء-، أبو الحارث المصري، ولد سنة ثلاث وتسعين، وقيل: بعدها، مات سنة خمس وسبعين ومائة.

روى عن: يزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن عبد الله، ويزيد بن محمد، وغيرهم.

وعنه: قُتَيْبة بن سعيد، ومنصور بن سلمة، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنَسَائي، والدارقطني، والخطيب: "ثقة"، وزاد الإمام أحمد: "ثبت"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، فقيه، إمام مشهور".

وقال ابن المديني: "ثبت".

وقال ابن خِراش: "صدوق"، وزاد أبو زُرْعة: "يحتج بحديثه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به الجماعة، ويؤيد ذلك قول الذهبي في «الكاشف»: "أحد الأعلام، والأئمة الأثبات، ثقة، حجة بلا نزاع". =

= ينظر: طبقات ابن سعد (٥١٧/٧)، معرفة الثقات (٢٣٠/٢: ١٥٦٥)، الجرح والتعديل (١٧٩/٧: ١٠١٥)، ثقات ابن حبان (٣٦٠/٧)، تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤: ٥٠١٦)، الكاشف (٤٠٤/٢: ٤٧٤٠)، ميزان الاعتدال (٤٢٣/٣: ٦٩٩٨)، تهذيب التهذيب (٤٥٩/٨: ٨٣٢)، التقريب (٥٧٢٠).

٣. **يزيد بن أبي حبيب** المصري الأزدي، أبو رجاء المصري، ولد بعد سنة خمسين، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

روى عن: سويد بن قيس، وإبراهيم بن عبد الله، وبكر بن عمرو، وغيرهم.

وعنه: اللَّيْث- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية- ابن سعد، ورِشْدين- بكسر الراء، وسكون المعجمة- ابن سعد، وسليمان التيمي، وغيرهم.

قال العجلي، وأبو زُرْعة، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "فقيه، يرسل".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به الجماعة، ويؤيد ذلك قول الذهبي في «السير»: "مجمع على الاحتجاج به"، ولا يؤثر عليه ما قيل عن إرساله؛ لثبوت سماعه من شيخه.

ينظر: معرفة الثقات (٣٦٢/٢: ٢٠١٠)، الجرح والتعديل (٢٦٧/٩: ١١٢٢)، ثقات ابن حبان (٥٤٦/٥)، تهذيب الكمال (١٠٢/٣٢: ٦٩٧٥)، الكاشف (٢٦٢/٣: ٦٣٧٣)، جامع التحصيل (٨٩١)، تهذيب التهذيب (٣١٨/١١: ٦١٤)، التقريب (٧٧٥١).

٤. **سويد بن قيس** التُّجِيبي- بضم المثناة الفوقية المشددة، وكسر الجيم، وبعدها تحتية مثناة، ثم موحده- المصري.

روى عن: معاوية بن حُدَيْج.

وعنه: يزيد بن أبي حبيب.

قال يعقوب بن سفيان، والنَسَائي، وابن حبان، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال الذهبي في «المغني»، وفي «الميزان»: "لا يُعرف".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ولا يؤثر عليه قول الذهبي؛ لأن الأئمة المتقدِّمين عرفوه، ووثقوه.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٧٠/١٢: ٢٦٤٩)، الكاشف (٣٦٤/١: ٢٢١٨)، المغني (٤١٨/١: ٢٧١٠)، ميزان الاعتدال (٢٥٣/٢: ٣٦٢٥)، تهذيب التهذيب (٢٧٩/٤: ٤٨٠)، التقريب (٢٧١٢).

٥. **معاوية بن حُدَيْج**- بحاء مهملة مصغر، وآخره جيم- ابن جفنه التُّجِيبي- بضم المثناة الفوقية المشددة، وكسر الجيم، وبعدها تحتية مثناة، ثم موحده-، أبو نعيم، وقيل: أبو عبد الرحمن الكندي الخَوْلاني- بفتح المعجمة، وسكون الواو- المصري السَكُوني- بفتح المهملة، وضم الكاف-، مات سنة اثنين وخمسين.

قال ابن حبان في «الثقات»: "له صحبه"، وزاد الذهبي في «السير»: "وروايته قليلة عن الرسول ﷺ".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صحابي صغير، وقد ذكره يعقوب بن سفيان في التابعين".

ينظر: ثقات ابن حبان (٣٧٤/٣)، الاستيعاب (٢٣٥١)، أُسْد الغابة (٤٣٠/٤: ٤٩٧٣)، سير أعلام النبلاء (٣٧/٣)، الإصابة (القسم "١"- ٢٢٠/١٠: ٨٠٩٩)، التقريب (٦٧٩٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده. والله أعلم.

❋ **من الفوائد المستنبطة من حديث ذي اليدين:**

الأولى: قال الترمذي[1]: قال الإمام أحمد: (إنْ تكلم الإمام في شيء من صلاته وهو يرى أنه قد أكملها ثم علم أنه لم يكملها يتم صلاته، ومن تكلم خلف الإمام وهو يعلم أن عليه بقية من الصلاة فعليه أن يستقبلها، واحتج بأن الفرائض كانت تُزاد وتُنقص على عهد الرسول ﷺ، فإنما تكلم ذو اليدين وهو على يقين من صلاته أنها تمت، وليس هكذا اليوم ليس لأحد أن يتكلم على معنى ما تكلم ذو اليدين؛ لأن الفرائض اليوم لا يُزاد فيها، ولا يُنقص).

والثانية: إنَّ المصلي لو انحرف عن القبلة في صلاته ساهياً، أو مشى قليلاً لا يخرجه ذلك عن صلاته؛ لأن الرسول ﷺ قام إلى خشبة في مقدم المسجد، فوضع يده عليها، وخرج السرعان، وقالوا: (قُصِرت الصلاة) فلم ينقض ذلك صلاتهم؛ لأنه كان سهواً، فدل أن السهو لا ينقض الصلاة، ولا يُستعمل اليوم مثل هذا الخروج من المسجد.[2]

والثالثة: (إنَّ اليقين لا يزال بالشك؛ فإنَّ ذا اليدين كان على يقين من أن صلاتهم تلك أربع ركعات، فلمَّا صلى الرسول ﷺ ركعتين احتمل أن يكون قُصِرت الصلاة، واحتمل أن يكون ناسياً، فسأل الرسول ﷺ: **(**أقُصِرت الصلاة، أم نسيت**))**.[3]

والرابعة: (إنَّ انفراد الواحد من بين الجماعة بشيء لا يمكن في مثله أن ينفرد بعلمه عنهم يُتَوقَّف في قوله حتى يتابعه عليه غيره).[4]

---

[1] ينظر: جامع الترمذي (الصلاة- باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر، والعصر: ٣٩٩).

[2] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٢٥/٣) بتصرف.

[3] ينظر: فتح الباري لابن رجب (٤٢٣/٩).

[4] ينظر: المرجع السابق (٤٢٤/٩).

❁ الدليل على إعادة صلاة المتكلم عمداً في مصلحة الصلاة:

لقد ثبت في السنة النبوية النهي عن الكلام في الصلاة[1]، ومن المعلوم أن الكلام فيها من مبطلاتها، وبالتالي يجب إعادتها إن كان الكلام عمداً.

وقد ذكر النووي[2] الحكم في ذلك، فقال: الكلام في الصلاة محرمٌ سواء لمصلحة، أو غيرها، ويؤيد ذلك ما ثبت في السنة النبوية فيما يفعله المصلي إن احتاج إلى تنبيه، بدليل ما رواه سهل السَاعدي ﷺ[3]، عن رسول الله ﷺ:

١٤/«التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء[4]».[5]

---

[1] تقدم تخريجه: ح (٧) إلى (١٠).

[2] ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٢١/٥) بتصرف.

[3] **سهل بن سعد** بن مالك الأنصاري السَاعدي- بفتح السين المهملة، وبعدها ألف، ثم عين، ودال مهملتين- الخزرجي، كان اسمه "حزن" فغيَّره الرسول ﷺ، أبو العباس، وقيل: أبو يحيى المدني، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل: بعدها، وقد جاوز المائة.

ينظر: الاستيعاب (١٠٥٠)، أُسْد الغابة (٣٢٠/٢: ٢٢٩٣)، سير أعلام النبلاء (٤٢٢/٣)، الإصابة (٥٠٠/٤: ٣٥٥٠)، التقريب (٢٦٧٣).

[4] **التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء**: التصفيق: هو ضرب إحدى صفحتي الكفين بالأخرى حتى يسمع صوتها، وفي رواية: «التصفيح للنساء»، والمعنى واحد.

والمراد في الحديث: أنه إذا ناب المصلي شيء في صلاته، فأراد تنبيه من بحذائه سبَّح الرجل بلسانه، وصفقت المرأة بيديها.

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٥٠٥)، لسان العرب (٦٩/١٢)، مرقاة المفاتيح (٦٤/٣) بتصرف.

[5] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (العمل في الصلاة- باب التصفيق للنساء: ١٢٠٤) بلفظه، وفي (الأذان- باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول، فتأخر الأول، أو لم يتأخر جازت صلاته: ٦٨٤، وفي السهو- باب الإشارة في الصلاة: ١٢٣٤) بنحوه، وفيه قصة، ومسلم في «صحيحه» (الصلاة: ٩٤٩) بنحوه، وفيه: «التصفيح» بدل «التصفيق» وفيه قصة، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب التصفيق في الصلاة: ٩٤٠) بنحوه، وفيه: «التصفيح» بدل «التصفيق» وفيه قصة، والنَسَائي في «سننه» (الإمامة- باب إذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالي هل يتأخر: ٧٨٥) بنحوه، وفيه قصة.

❁ الدليل على عدم إعادة صلاة الجاهل:

إنَّ معاوية بن الحكم ﷺ قد تكلم جاهلاً بالحكم، و لم يأمره الرسول ﷺ بإعادة الصلاة، لكن علَّمه الحكم الشَّرعي، فقال: «إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح، والتكبير، وقراءة القرآن[١]».

وهذا مبني على قاعدة فقهية نبَّه عليها شيخ الإسلام ابن تيمية :[٢]: وهي: (أن التكليف مشروط بالقدرة على العلم، والعمل، فمن كان عاجزاً عن أحدهما سقط عنه ما يعجزه، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها).

ولا ريب أن كلام الجاهل إذا كان قريب عهد بالإسلام مثل كلام الناسي فلا تبطل الصلاة بقليله.[٣]

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من أقوال الأئمة، وذكر الأدلة، تبين لي أن القول الثاني: إعادة الصلاة إذا تكلم عامداً في مصلحة الصلاة، وأما إذا تكلم ناسياً، أو جاهلاً أجزأه هو الراجح؛ وذلك لما يلي:

١.رفع الخطأ، والنسيان، بدليل قوله ﷻ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا﴾.[٤]

٢.صحة الأحاديث الواردة في النهي عن الكلام.[٥]

٣.إنَّ الرسول ﷺ لَمَّا نُسِخ الكلام في الصلاة أرشدنا إلى ما يحصل به المقصود، مثل: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء».[٦]

٤.إنَّ معاوية بن الحكم س تكلم جاهلاً بالحكم، و لم يأمره الرسول ﷺ بإعادة الصلاة.

٥.قصة ذي اليدين، فقد تكلم الرسول ﷺ ناسياً معتقداً أنه فرغ من صلاته، ثم لما ذكر بنى على صلاته، وسجد سجود السهو، فلا يمكن الاحتراز من سهو الكلام.

---

[١] تقدم تخريجه: ح (١٠).

[٢] مجموع الفتاوى (٢١/٦٣٤).

[٣] ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٥/٢١)، سبل السلام (١/١٩٥) بتصرف.

[٤] سورة البقرة: (٢٨٦).

[٥] تقدم تخريجه: ح (٧) إلى (١٠).

[٦] تقدم تخريجه: ح (١٤).

المسألة الثانية: حكم كلام العامد لغير مصلحة الصلاة.

قال ابن المنذر[1]: **(**أجمعوا على أن من تكلم في صلاته عامداً، وهو لا يريد إصلاح شيء من أمرها، أن صلاته فاسدة**)**.

المسألة الثالثة: حكم الحمد للعاطس في الصلاة.

اختلف العلماء فيه إلى قولين:

القول الأول: تبطل الصلاة إن حرَّك لسانه بالكلام، وإن قالها في نفسه فلا تبطل[2]، وبه قال أبو حنيفة[3] في رواية.

القول الثاني: لا تبطل الصلاة[4]، وبه نصَّ عليه الإمام أحمد[5]، ووافقه أبو حنيفة، ومالك[6]، والشافعي[7]، وقد اختاره ابن العربي[8]، وابن حجر[9]، والعيني[10]، والمباركفوري.[11]

---

[1] ينظر: الإجماع (٤٣). **وابن المنذر** هو: محمد بن إبراهيم، أبو بكر النيسابوري، مات سنة عشر وثلاث مائة.

روى عن: الربيع بن سليمان، ومحمد بن ميمون، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن يحيى، وغيرهما.

قال الذهبي في «التاريخ»: "الإمام، الفقيه، صاحب التصانيف، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً"، وفي «السير»: "الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام".

وقال الزركلي: "فقيه، مجتهد، من الحفاظ".

ينظر: تاريخ الإسلام (٥٦٨/٢٣: ٣٨٦)، سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٤)، الأعلام (٢٩٤/٥).

[2] ينظر: المحلى، (مسألة: ٤٦٨، ص: ٣٨٨) بتصرف.

[3] **أبو حنيفة،** النعمان الكوفي، وخلاصة حاله: التسليم له بالإمامة، والفقه في الدِّين، مع ضعفه في الحديث؛ لسوء حفظه. ستأتي ترجمته: ح (٢٠).

[4] ينظر: الفروع (٢٧٠/٢).

[5] **الإمام أحمد بن محمد** بن حنبل، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

[6] **مالك بن أنس** الأصبحي، إمام، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

[7] **محمد بن إدريس** الشافعي، إمام، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

[8] ينظر: عارضة الأحوذي (١٩٤/٢).

[9] ينظر: فتح الباري (٣٣٥/٢، ٦٢٤/١٠).

[10] ينظر: عمدة القاري (١٠٩/٦).

[11] ينظر: تحفة الأحوذي (٤٣٨/٢).

والدليل على ذلك ما رواه رِفَاعَة بن رافع ﷺ قال:

١٥/صليت خلف رسول الله ﷺ فعطست، فقلت: (الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى)، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، فقال: «من المتكلم في الصلاة؟» فلم يتكلم أحد- ثلاث مرات-، ثم قال رِفَاعَة بن رافع: (أنا يا رسول الله)، قال: كيف قلت؟ قال: قلت: (الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى)، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لقد ابتدرها[1] بِضعة[2] وثلاثون ملكاً أيهم يصعد بها».[3]

---

[1] **ابتدرها:** بدرت إلى الشيء أسرعت، وقيل: عجل، واستبق. تقدم المعنى: ح (١).

والمراد في الحديث: "يسارعون في كتابة هذه الكلمات"، وقد نصَّ على ذلك القاري في «مرقاة المفاتيح» (٥٥٣/٢).

[2] **بِضعة:**- بكسر الموحدة، وقد تفتح-، والبضع: هو ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة، لأنه قطعة من العدد.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٣٣/١)، المغرب في ترتيب المعرب (٧٧/١)، عمدة القاري (١٠٨/٦) بتصرف.

[3] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الأذان- باب فضل: اللهم ربنا لك الحمد: ٧٩٩) قال: حدثنا عبد الله ابن مسلمة.

والإمام أحمد في «مسنده» (٣٣٢/٣١: ١٨٩٩٦) قال: قرأت على عبد الرحمن بن مهدي.

كلاهما قال: عن مالك- يعني ابن أنس-، عن نعيم بن عبد الله، عن علي بن يحيى الزُرَقي- بضم الزاي، وفتح الراء-، عن أبيه- يعني يحيى الزُرَقي-، عن رِفَاعَة- بكسر الراء، وفتح الفاء، والمهملة، وبينهما ألف- ابن رافع، فذكره بنحوه، وليس فيه ذكر: «العطاس».

و"أبو داود" في «سننه» (الصلاة- باب ما يستفتح به الصلاة من الدُّعاء: ٧٧٠) بنحوه، وليس فيه ذكر: «العطاس»، **ومن طريقه:** البيهقي في «الدَّعوات الكبير» (٣٤٢/١: ٢٤٩) مختصراً.

و"الترمذي" في «جامعه» (الصلاة- باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة: ٤٠٤) بلفظه.

و"النَسَائي" في «سننه» (الافتتاح- باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام:٩٣٢) بلفظه، وفيه السؤال عن المتكلم مرتين.

والطبراني في «الكبير» (٤١/٥: ٤٥٣٢) قال: حدثنا "موسى بن هارون"، (ح) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا "سعيد بن عبد الجبار"، بلفظه، وفيه السؤال عن المتكلم مرتين، وحدد (صلاة المغرب).

"خمستهم" قالوا: حدثنا قُتَيْبة- مصغر- ابن سعيد، حدثنا رِفَاعَة بن يحيى بن عبد الله، عن عم أبيه معاذ بن رِفَاعَة بن رافع، عن أبيه- يعني رِفَاعَة بن رافع- فذكره. =

= **دراسة سند الترمذي:**

١. **قُتَيْبة**- مصغر- **ابن سعيد** الثقفي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٣).

٢. **رِفاعَة**- بكسر الراء، وفتح الفاء، والمهملة، وبينهما ألف- **ابن يحيى** بن عبد الله بن رِفَاعة بن رافع الأنصاري الزُرَقي- بضم الزاي، وفتح الراء- المدني.

روى عن: معاذ بن رِفَاعَة بن رافع.

وعنه: قُتَيْبة بن سعيد، وسعيد بن عبد الجبار، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الكاشف»: "ثقة".

وقال الترمذي: "حسن الحديث".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق.

ينظر: الجرح والتعديل (٤٩٣/٣: ٢٢٣٩)، ثقات ابن حبان (٣٠٩/٦)، تهذيب الكمال (٢٠٩/٩: ١٩١٩)، الكاشف (٣٩٧/١: ١٥٨٢)، تهذيب التهذيب (٢٨٣/٣: ٥٣٦)، التقريب (١٩٥٠).

٣. **معاذ**- آخره معجمة- **ابن رِفَاعَة** بن رافع بن مالك الأنصاري الزُرَقي المدني.

روى عن: رِفَاعَة بن رافع، وجابر بن عبد الله، وغيرهما.

وعنه: رِفَاعَة بن يحيى بن عبد الله، ومحمد بن إسحاق، وغيرهما.

قال أبو داود: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال في «التهذيب»: "حكى أبو الفتح الأزدي، عن عباس الدوري، عن ابن معين أنه قال فيه: ضعيف، قال الأزدي: لا يحتج بحديثه".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وقد احتج به البخاري، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأما الأزدي فهو متكلم فيه، و لم يتابعه أحد فلا يؤثر عليه.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٧/٨: ١١١٩)، ثقات ابن حبان (٤٢١/٥)، تهذيب الكمال (١٢١/٢٨: ٦٠٢٥)، الكاشف (٢٧٣/٢: ٥٥٠٠)، تهذيب التهذيب (١٩٠/١٠: ٣٥٣)، التقريب (٦٧٣٠).

٤. **رِفَاعَة بن رافع** بن مالك بن العجلان الأنصاري الزُرَقي الخزرجي، أبو معاذ المدني، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات في أول خلافة معاوية، وقيل: سنه إحدى وأربعين.

ينظر: الاستيعاب (٧٢٢)، أُسْد الغابة (٧٣/٢: ١٦٨٦)، الإصابة (٥٣٧/٣: ٢٦٧٥)، التقريب (١٩٥٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند كما نصَّ عليه الترمذي في «جامعه» (٤٠٤) بقوله: (حديث حسن)، وقد وافقه الألباني في «الحكم على سنن الترمذي» (ص: ١٠٩)؛ وذلك لحال رِفَاعَة بن يحيى، ومعاذ بن رِفَاعَة.

وعلى هذا فإنَّ الروايات التي ذُكر فيها العطاس، والتي لم يُذكر فيها العطاس: (لا تعارض بينهما، بل يُحمل على أن عطاسه وقع عند رفع رأس الرسول ﷺ)، وقد نصَّ على ذلك ابن حجر في «الفتح» (٣٣٤/٢).

قال القاري[1]: (قال ابن الملك: الحديث فيه جواز الحمد للعاطس في الصلاة على الصحيح المعتمد، بخلاف رواية البطلان فإنها شاذة، لكن الأولى أن يحمد الله في نفسه، أو يسكت).

وقال الشوكاني[2]: هذا الحديث يدل على مشروعية الحمد في الصلاة لمن عطس.

وقد خصص الترمذي[3] ذلك بصلاة التطوع فقال: (وكأنَّ هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في التطوع؛ لأن غير واحد من التابعين قالوا: إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة إنما يحمد الله في نفسه).

والذي يظهر لي أن قول الترمذي، وابن عبد البر[4]، والعيني[5] في تخصيص الحديث بصلاة التطوع غير صحيح، بل يشمل الصلاة المكتوبة، وقد جاء مصرحاً بأنها (صلاة المغرب) كما في رواية الطبراني في «الكبير[6]».

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من أقوال الأئمة، وذكر الأدلة تبين لي أن القول الثاني: لا تبطل صلاته هو الراجح؛ وذلك لما يلي:

١. أن حمد الله ﷻ ليس من الكلام المبطل للصلاة، بل هو من الأذكار المشروعة.

٢. إقرار الرسول ﷺ لمن حمد الله لعطاس أثناء الصلاة.

والأولى أن يكون الحمد سراً؛ لأن السنة في أذكار الصلاة الإسرار إلا ما استثني؛ حتى لا يؤذي، أو يغلط غيره من المصلين. والله أعلم.

---

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح (٦٧/٣) بتصرف.

(٢) ينظر: نيل الأوطار (٣٧١/٢) بتصرف.

(٣) ينظر: (جامع الترمذي- الصلاة- باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة: ٤٠٤).

(٤) ينظر: التمهيد (١٩٩/١٦).

(٥) ينظر: عمدة القاري (١٠٩/٦).

(٦) ينظر: (٤١/٥: ٤٥٣٢).

المسألة الرابعة: حكم تشميت العاطس في الصلاة.

اختلف العلماء فيه إلى قولين:

القول الأول: لا تبطل الصلاة[1]، وهو قول الشافعي؛ لأنه دُّعاء بالرحمة.[2]

القول الثاني: تبطل الصلاة بالكلام عمداً، وإن وجب ذلك الكلام[3]، وهو قول الإمام أحمد[4]؛ لأن قول: (يرحمك الله) متصل بكاف الخطاب، فيعتبر من كلام الناس الذي يَحرُم في الصلاة، وتَفْسُد به إذا أَتى به عالماً، عامداً، وأما قول: (يرحمه الله)، أو (اللهم ارحمه) فهو دُّعاء لم تبطل الصلاة بقوله؛ لأنه ليس بخطاب.[5]

والدليل على ذلك أن الرسول ﷺ منع معاوية بن الحكم رضي الله عنه من التشميت، وقال: «إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس[6]»، ولم يأمره بالإعادة؛ لأنه تأول قبل بيان الشرع، ومن فعله الآن بطلت صلاته.[7]

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من أقوال الأئمة، وذكر الأدلة، تبين لي الراجح القول الثاني؛ وذلك لما يلي:

١. أن المراد من عدم صلاحية كلام الناس في الصلاة عدم صحة الصلاة، ومن ذلك: (تشميت العاطس).[8]

٢. يعتبر تشميت العاطس من كلام الناس خصوصاً إن اتصل بكاف الخطاب، ولو كان في صورة الدُّعاء. والله أعلم.

---

[1] ينظر: المهذب في فقه الإمام الشافعي (١٦٦/١).

[2] **محمد بن إدريس** الشافعي، إمام، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

[3] ينظر: الفروع (٢٨٠/٢)، نيل الأوطار (٣٦٥/٢) بتصرف.

[4] **الإمام أحمد بن محمد** بن حنبل، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

[5] ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٢١/٥)، فتح الباري لابن حجر (٣٣٥/٢)، عمدة القاري (١٠٩/٦، ١١٠) بتصرف.

[6] تقدم تخريجه: ح (١٠).

[7] ينظر: عارضة الأحوذي (١٩٥/٢) بتصرف.

[8] ينظر: سبل السلام (١٩٥/١) بتصرف.

المسألة الخامسة: حكم رد السلام لفظاً في الصلاة.

اختلف العلماء فيه إلى قولين:

القول الأول: لا يبطل الصلاة[1]، وبه قال أبو هريرة[2]، وجابر بن عبد الله ﵄[3]، والحسن البصري[4]، وقتادة بن دِعامة[5]، وسعيد بن المسيب.[6]

القول الثاني: يبطل الصلاة، وقد رُوي عن أبي ذر ﵁[7]، وعطاء بن أبي رباح[8]، وإبراهيم النخعي[9]، وبه قال مالك[10]، والشافعي.[11]

والدليل على ذلك ما رواه عبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله ﵄[12] حيث جعل الرسول ﷺ ردَّ السلام في الصلاة كلاماً، وأنَّ الله نهى عنه.[13]

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من أقوال الأئمة، وذكر الأدلة، تبين لي الراجح القول الثاني؛ لأن السلام من الكلام المبطل للصلاة، وهذا من منهج الرسول ﷺ حيث إنه بعد أن انتهى من صلاته ردَّ السلام، ثم اعتذر.

---

(1) نيل الأوطار (٣٦٣/٢).

(2) **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

(3) **جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

(4) **الحسن البصري**، ثقة، فقيه، ويرسل كثيراً، ولا يؤثر عليه التدليس. ستأتي ترجمته: ح (٤٣).

(5) **قتادة بن دِعامة**- بكسر الدال المهملة- السدوسي، ثقة، ثبت، وهو من الأئمة الذين احتملت عنعنتهم، إلا إذا ثبت أنه دلَّس في حديث بعينه. ستأتي ترجمته: ح (٤٥).

(6) **سعيد بن المسيب**، ثقة، ويحتج بمرسلاته. ستأتي ترجمته: ح (٢٣) الطريق (٢).

(7) **أبو ذر الغِفَاري**- بكسر المعجمة، وفتح الفاء- جُندُب- بضم الجيم، وفتح المهملة، وضمها- ابن جُنَادة- بضم الجيم، وفتح النون-. ستأتي ترجمته: ح (٣٧).

(8) **عطاء بن أبي رباح**، ثقة، فقيه، لكنه كثير الإرسال. تقدمت ترجمته: ح (٢).

(9) **إبراهيم النخعي**، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً. ستأتي ترجمته: ح (٢٠).

(10) **مالك بن أنس** الأصبحي، إمام، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

(11) **محمد بن إدريس** الشافعي، إمام، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

(12) تقدم تخريجه: ح (٨، ٩).

(13) ينظر: سبل السلام (١٩٩/١) بتصرف.

المبحث الثالث: جهر الناس بعضهم على بعض في الصلاة.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٦/عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: اعتكف[١] رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة، وهو في قُبَّة[٢] له فكشف الستور، وقال: «ألا إنَّ كلكم يناجي ربه[٣]، فلا يؤذي بعضكم بعضاً، ولا يرفعنَّ بعضكم على بعض بالقراءة». أو قال: «في الصلاة».[٤]

---

[١] **اعتكف: الاعتكاف في اللغة**: أي: الحبس، والمنع.

وفي الشرع: أي: الإقامة في المساجد، وعدم الخروج منها إلا لحاجة، وقيل: لمن لازم المسجد، وأقام على العبادة فيه.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٨٤/٣)، لسان العرب (١٦١/١١) بتصرف.

[٢] **قُبَّة**:- بضم القاف، وفتح الموحدة المشددة-، والجمع: قُبب، وقِباب، والقُبَّة: هي البناء من الأَدَم- بفتح الهمزة، والمهملة-، وهو الجلد المدبوغ، والمراد بالقُبَّة في الحديث: الخيمة من بيوت العرب صغيرة، ومستديرة.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/٤)، لسان العرب (١٥٢/٢)، فتح الباري لابن حجر (٣٢٦/١٠) بتصرف.

[٣] **يناجي ربه**: الأصل في المناجاة: المسارَّة، والمراد في الحديث: يُخاطب ربه، ويُقبل عليه بذكره، ودعائه.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٥/٥)، لسان العرب (١٩٤/٣)، فيض القدير (٤١٣/٢) بتصرف.

[٤] **تخريجه**:

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب قراءة الليل- ٤٩٨/٢: ٤٢١٦)، **ومن طريقه**: الإمام أحمد في «مسنده» (٣٩٢/١٨: ١١٨٩٦)، وعبد بن حُمَيْد في «مسنده» (75/2: ٨٨١)، وأبو داود في «سننه» (التطوع- باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل: ١٣٣٢)، والنَسائي في «السنن الكبرى» (فضائل القرآن- باب ذكر قول الرسول ﷺ: «لا يجهر بعضكم على بعض في القرآن»- ٢٨٨/٧: ٨٠٣٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (الصلاة- باب الزجر عن الجهر بالقراءة في الصلاة إذا تأذى بالجهر بعض المصلين غير الجاهر بها- ١٩٠/٢: ١١٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (صلاة التطوع- باب تحريض قيام الليل- ٦١٧/١: ١٢١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب من لم يرفع صوته بالقراءة شديداً إذا كان يتأذى به من حوله- ١١/٣)، وفي «شعب الإيمان» (تعظيم القرآن- فصل ترك التعمق في القرآن- ٢١٢/٤: ٢٤١٢).

والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٢٧/١٥: ٧١٠٥) قال: أخبرنا محمد بن أسد، والحسن بن أبي بكر، قالا: أخبرنا عبد الملك بن الحسن، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا مَخْلَد- بفتح الميم، واللام، وبينهما معجمة ساكنة- ابن خالد، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح- يعني ابن زيد الصنعاني-.

كلاهما من طريق: معمر- يعني ابن راشد-، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، عدا الخطيب بنحوه. =

= **دراسة سند عبد الرزاق:**

١.**معمر بن راشد** الأزدي الحَدَّاني- بفتح الحاء، والدال المشددة المهملتين-، أبو عُروة- بضم العين المهملة- ابن أبي عمرو البصري، ولد سنة خمس وتسعين، وقيل: بعدها بسنة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل: قبلها.

روى عن: إسماعيل بن أمية، والزهري، وعمرو بن مسلم، وثابت البُنَاني- بضم الموحدة، وفتح النون-، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

وعنه: عبد الرزاق بن همام، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وحماد بن زيد، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والدارقطني: "ثقة"، وزاد النَسَائي، وابن حزم: "مأمون"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، فاضل، إلا أنَّ في روايته عن ثابت- يعني البُنَاني-، وسليمان الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عُروة- بضم العين المهملة- شيئاً، وكذا فيما حدَّث به بالبصرة".

وقال الذهبي في «السير»: "مع كونه ثقةً، ثبتاً، له أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أُمِّه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدَّث من حفظه فوقع للبصريين عنه أغاليط، وحديث هشام- يعني ابن يوسف الصنعاني- وعبد الرزاق عنه أصح؛ لأنهم أخذوا عنه من كتبه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، لكنه منتقد في روايته عن بعض الرواة- كما تقدم ذكرهم-؛ ولعله بسبب اعتماده على حفظه فوقع منه الوهم، فقد رُوي عنه أنه قال: (سقطت مني صحيفة الأعمش، فإنما أتذكر حديثه، وأحدِّث من حفظي)، وقد احتج به الجماعة.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٧٨/٧: ١٦٣١)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٨: ١١٦٥)، تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨: ٦١٠٤)، سير أعلام النبلاء (٥/٧)، الكاشف (١٤٦/٣: ٥٦٤٢)، ميزان الاعتدال (١٥٤/٤: ٨٦٨٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠: ٤٣٩)، التقريب (٦٨٥٧).

٢.**إسماعيل بن أمية** بن عمرو القرشي الأموي المكي، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: قبلها، والأول: أصح.

روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وشرحبيل بن سعد، وغيرهم.

وعنه: معمر بن راشد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زُرْعة، والنَسَائي، وابن حبان، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "صالح"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

ينظر: معرفة الثقات (٢٢٤/١: ٨٦)، الجرح والتعديل (١٥٩/٢: ٥٣٥)، ثقات ابن حبان (٢٩/٦)، تهذيب الكمال (٤٥/٣: ٤٢٦)، الكاشف (٧٤/١: ٣٦٠)، ميزان الاعتدال (٢٢٢/١: ٨٥١)، تهذيب التهذيب (٢٨٣/١: ٥٢٤)، التقريب (٤٢٩).

٣.**أبو سلمة بن عبد الرحمن** بن عوف القرشي الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه، وكنيته واحد، ولد سنة بضع وعشرين، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة أربع ومائة.

روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن أمية، ومحمد بن مسلم، ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن عمرو، وعمر بن أبي سلمة وغيرهم.

قال ابن سعد، والدارقطني: "ثقة"، وزاد أبو زُرْعة: "إمام"، وابن حجر في «التقريب»: "مكثر". =

= ينظر: طبقات ابن سعد (٥/١٥٥)، الجرح والتعديل (٥/٩٣: ٤٢٩)، تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠: ٧٤٠٩)، سير أعلام النبلاء (٤/٢٨٧)، الكاشف (٣/٣٢٢: ٦٧٥٢)، جامع التحصيل (٣٧٨، ٩٦٩)، تحفة التحصيل (ص: ١٨٠)، تهذيب التهذيب (١٢/١١٥: ٥٣٧)، التقريب (٨٢٠٣).

٤. **أبو سعيد الخدري**: هو سعد بن مالك بن سِنَان- بكسر المهملة، وفتح النون الأولى- الأبجر- بالموحدة، والجيم- الخزرجي الأنصاري، روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة ثلاث وستين، وقيل: أربع وسبعين.

ينظر: الاستيعاب (٩١٥)، أُسْد الغابة (٢/٢١٣: ٢٠٣٥)، الإصابة (٤/٢٩٣: ٣٢١٠).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم في «المستدرك»: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤/١٢٨: ١٥٩٧): (إسناده صحيح)؛ لثقة رجاله، واتصال سنده، وله شواهد أخرى:

١/**عن أبي هريرة س، وعائشة ل**، عن رسول الله ﷺ أنَّه اطلع من بيته والناس يصلون يجهرون بالقراءة، فقال لهم: «إنَّ المصلي يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/٣١٣: ٤٦١٧) وقال: (لم يروِ هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا أبو أُويس، تفرد به إسماعيل)، وأبو أُويس- مصغر- هو والد إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أُويس.

قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤/١٣٣: ١٦٠٣): (هو- يعني إسماعيل- صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه كما قال الحافظ في «التقريب» (٤٦٤)، وقال الذهبي في «الضُّعفاء» (٤١٦): "صدوق، ضعَّفه النَسَائي"، وقال ابن عدي في «الكامل» (١/٣٢٣: ١٥١): قال ابن معين: "ابن أبي أُويس، وأبوه يسرقان الحديث"، ومحمد بن عمرو- يعني ابن علقمة بن وقاص- حسن الحديث، لكن قد خولف في إسناده، فقال الإمام أحمد في «مسنده» (١٨/٣٩٢: ١١٨٩٦) حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر بن راشد، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، بلفظه)، ثم قال- الألباني-:(وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، فجعله من مسند أبي سعيد الخدري، لا من مسند أبي هريرة، وعائشة، وهو الصواب).

٢/**عن فَرْوَة**- بفتح الفاء، والواو، وبينهما راء ساكنة- **البياضي** ﷺ، أنَّ الرسول ﷺ خرج على الناس وهم يصلون، وقد علت أصواتهم، فقال: «إنَّ المصلي يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه به، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن».

أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (الصلاة- باب العمل في القراءة- ١/٩٢: ١٨١)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣١/٣٦٣: ١٩٠٢٢)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٢/٢٨٩: ٥٩٥)، والنَسَائي في «السنن الكبرى» (الاعتكاف- هل يعظ المعتكف؟- ٣/٣٨٧: ٣٣٥٠)، وفي (فضائل القرآن- باب ذكر قول الرسول ﷺ: «لا يجهر بعضكم على بعض في القرآن»-٧/٢٨٨: ٨٠٣٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/١٨٢: ١٣١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/٣٠٩٢: ٧١٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب من لم يرفع صوته بالقراءة شديداً إذا كان يتأذى به من حوله- ٣/١١)، وفي «شعب الإيمان» (باب تعظيم القرآن- فصل: ترك التعمق في القرآن- ٤/٢١١: ٢٤١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (الصلاة- باب القراءة خلف الإمام- ٣/٨٦: ٦٠٨) واللفظ للإمام مالك، والإمام أحمد، والنَسَائي، والباقون بنحوه.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/٣١٩): "حديث البياضي، وحديث أبي سعيد ثابتان صحيحان". =

٣/= **عن عبد الله بن عمر** ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ اعتكف، وخطب الناس، فقال: «أما إنَّ أحدكم إذا قام في الصلاة، فإنَّه يناجي ربه فليعلم أحدكم ما يناجي ربه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة في الصلاة».

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب في رفع الصوت بالدُّعاء- ٤٧٩/٥: ٨٥٤٩)، وفي (الدُّعاء- باب في رفع الصوت بالدُّعاء- ٣٢٩/١٥: ٣٠٢٨٢)، والإمام أحمد في «مسنده» (٥٢٣/٨- ٢٥١/٩- ٢٧٨/١٠: ٤٩٢٨، ٥٣٤٩، ٦١٢٧)، والبزار في «مسنده» (٣٠٤/١٢: ٦١٤٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (الصيام- باب الرخصة في بناء بيوت السعف في المسجد للاعتكاف فيها- ٣٥٠/٣: ٢٢٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٣٢٧/١٢: ١٣٥٧٢) واللفظ للإمام أحمد (٤٩٢٨)، والطبراني، والباقون بنحوه.

الحديث بسند الإمام أحمد (٤٩٢٨) صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده.

٤/**عن أبي عمرة الأنصاري** ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ كان معتكفاً في العشر الأواخر في قُبَّة له، فقال: «إنَّ المصلي يناجي ربه، فلينظر أحدكم بما يناجيه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن».

أخرجه ابن أبي عاصم الشيباني في «الآحاد والمثاني» (٦٠/٤: ٢٠٠٦) بسند حسن؛ لحال **يعقوب بن حُمَيْد**- مصغر-، وهو ابن كاسب، أبو يوسف المدني، مات سنة أربعين ومائة، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: عبد العزيز بن أبي حازم، وسفيان بن عيينة، وسفيان بن رجاء، وغيرهم.

وعنه: ابن ماجه، وأبو الوليد الأزرقي، ومحمد بن إدريس الرازي، وغيرهم.

قال ابن معين: "ثقة".

وقال البخاري: "صدوق"، وزد ابن حجر في «التقريب»: "ربما وهم".

وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث".

وقال ابن معين في موضع، والنَسَائي: "ليس بشيء"، وفي موضع: "ليس بثقة".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وأما وهمه فقد بيَّن ابن حبان في «الثقات» سبب ذلك، بقوله: (اعتمد على حفظه، فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته)، وقد تفرد أبو حاتم بقوله، وتردد ابن معين في الحكم فلا يؤثر عليه.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٠١/٨: ٣٤٨١)، ضُّعفاء النَسَائي (٦١٦)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤٣٣/٦: ٢٠٨١)، الجرح والتعديل (٢٠٦/٩: ٨٦١)، ثقات ابن حبان (٢٨٥/٩)، الكامل (١٥١/٧: ٢٠٦١)، تهذيب الكمال (٣١٨/٣٢: ٧٠٨٦)، الكاشف (٢٧٧/٣: ٦٤٧٣)، المغني (٤٣١/٢: ٧١٨٧)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٨٨)، ميزان الاعتدال (٤٥٠/٤: ٩٨١٠)، تهذيب التهذيب (٣٨٣/١١: ٧٤٥)، التقريب (٧٨٦٩).

٥/**عن جابر بن عبد الله** ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة في رمضان والناس يصلون، فقال: «لا يجهر بعضكم على بعض، فإنَّ ذلك يؤذي المصلي».

أخرجه الحارث كما في «بُغية الباحث» (الصلاة- باب النهي عن الجهر بالقرآن- ٣٤٠/١: ٢٣١)، والطبراني في «الأوسط» (١٨٥/٣: ٢٣٨٣)، وابن عدي في «الكامل» (١٦٦/٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٢٠/١٤: ٦٦٧٧) بلفظه، بسند ضعيف؛ لحال **محمد بن يعقوب** المدني اليمامي.

روى عن: إسحاق بن عبد الله، ويحيى بن أبي كثير. وروى عنه: عنبسة بن عبد الواحد.

وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٢١/٨: ٥٤١) وسكت عنه. =

١٧/عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العَتمة[١]، وبعدها يغلط أصحابه في الصلاة».[٢]

= وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٧٠: ٨٣٣٥): "له مناكير"، وذكر ابن عدي في «الكامل» (٦/١٦٦: ١٦٥١) حديثه هذا ضمن مناكيره.

[١] **العَتمة**:- بفتح المهملة-، هي ظلمة الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق، وقيل: وقت صلاة العِشاء الأخيرة، سميت بذلك؛ لاستعتام نعمها، وقيل: لتأخر وقتها.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/١٨٠)، لسان العرب (١٥/٢٧٥)، عمدة القاري (٥/ ٨٨) بتصرف.

[٢] **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/٩٠، ١٤٨، ١٩٠: ٦٦٣) قال: حدثنا خلف- يعني ابن هشام-، بلفظه، وفيه: «العِشاء- وهم يصلون» بدل «العَتمة- في الصلاة»، (٧٥٢) قال: حدثنا يزيد بن هارون، بمعناه، (٨١٧) قال: حدثنا عفان- يعني ابن مسلم-، بلفظه.

وأبو يعلى في «مسنده» (١/٣٨٤: ٤٩٧) قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، بلفظه، وفيه: «القوم يصلون» بدل «في الصلاة».

وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٩١) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا ابن أبي الشوارب، بلفظه، وفيه: «العِشاء» بدل «العَتمة».

والبيهقي في «شعب الإيمان» (باب تعظيم القرآن- فصل: ترك التعمق في القرآن- ٤/٢١٢: ٢٤١٣) قال: أخبرنا أبو علي الرُوْذْبَاري- بضم الراء، وسكون الواو، والمعجمة، وفتح الموحدة-، أخبرنا أبو محمد بن شَوْذَب- بفتح الشين، والذال المعجمتين، وبينهما واو ساكنة-، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا عمرو بن عون، بلفظه، وفيه: «العِشاء» بدل «العَتمة».

ستتهم من طريق: خالد الطحان، حدثنا مُطَرِّف- بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وكسر الراء المشددة، يعني ابن طَرِيف، بفتح الطاء المهملة، وكسر الراء-، عن أبي إسحاق- يعني السَّبِيعي، بفتح السين المهملة المشددة، وكسر الموحدة-، عن الحارث- يعني ابن عبد الله-، عن علي بن أبي طالب ﷺ، مرفوعاً.

دراسة سند الإمام أحمد:

١.**عفان بن مسلم** بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصَّفَّار- بفتح وتشديد الصاد المهملة، والفاء- البصري، ولد سنة أربع وثلاثين ومائة، مات سنة عشرين ومائتين، وقيل: قبلها.

روى عن: يزيد بن زُرَيْع- مصغر-، والوضَّاح- بفتح المعجمة المشددة- ابن عبد الله، وحماد بن زيد، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم.

قال ابن معين: "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "متقن، متين"، والعجلي، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

وقال أبو خيثمة: "أنكرنا عفان قبل موته".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت، وقد ردَّ الذهبي في «الميزان» ما قيل عن تغيره، بقوله: "هذا التغير هو من تغير مرض الموت، وما ضَّره؛ لأنه ما حدَّث فيه بخطأ". =

= ينظر: معرفة الثقات (٤١/١: ٢٦)، الجرح والتعديل (٣٠/٧: ١٦٥)، ثقات ابن حبان (٥٢٢/٨)، الكامل (٣٨٤/٥: ١٥٥٠)، تهذيب الكمال (١٦٠/٢٠: ٣٩٦٤)، الكاشف (٢٦٥/٢: ٣٨٧٢)، ميزان الاعتدال (٨١/٣: ٥٦٧٨)، تهذيب التهذيب (٢٣٠/٧: ٤٢٣)، التقريب (٤٦٥٩).

٢.**خالد بن عبد الله** بن عبد الرحمن الطحان، أبو الهيثم، وقيل: أبو محمد المُزَني- بضم الميم، وفتح الزاي- الواسطي، ولد سنة عشر ومائة، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل: سنة اثنين وثمانين ومائة.

روى عن: مُطَرِّف بن طَرِيف، وليث بن أبي سُلَيْم- مصغر-، والعلاء بن المسيب، وغيرهم.

وعنه: عفان بن مسلم، ومسدد بن مسرهد، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال ابن سعد، والإمام أحمد، وأبو زُرْعة، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "صحيح الحديث"، والترمذي: "حافظ"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)، التاريخ الكبير (١٦٠/٣: ٥٥٠)، الجرح والتعديل (٣٤٠/٣: ١٥٣٦)، ثقات ابن حبان (٢٦٧/٦)، تهذيب الكمال (٩٩/٨: ١٦٢٥)، الكاشف (٢٢٧/١: ١٣٤١)، تهذيب التهذيب (١٠٠/٣: ١٨٧)، التقريب (١٦٥٧).

٣.**مُطَرِّف**- بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وكسر الراء المشددة- **ابن طَرِيف**- بفتح الطاء المهملة، وكسر الراء- الحارثي- بالحاء المهملة، والمثلثة-، وقيل: الخارفي- بالخاء المعجمة، والفاء-، أبو بكر، وقيل: أبو عبد الرحمن الكوفي، مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

روى عن: أبي إسحاق السَّبِيعي، وأشعث النقاش، وبشر أبي عبد الله الكندي، وغيرهم.

وعنه: خالد بن عبد الله، وأسباط بن محمد، وجعفر بن زياد، وغيرهم.

قال ابن معين، والإمام أحمد، وأبو داود، وأبو حاتم، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد العجلي، ويعقوب بن شيبة: "ثبت"، وابن حجر في «التقريب»: "فاضل".

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٥/٦)، التاريخ الكبير (٣٩٧/٧: ١٧٣٤)، معرفة الثقات (٢٨٢/٢: ١٧٣٧)، الجرح والتعديل (٣١٣/٨: ١٤٤٨)، ثقات ابن حبان (٤٩٣/٧)، تهذيب الكمال (٦٢/٢٨: ٦٠٠٠)، الكاشف (١٣١/٣: ٥٥٥٠)، تهذيب التهذيب (١٧٢/١٠: ٣٢٣)، التقريب (٦٧٥٠).

٤.**عمرو بن عبد الله** بن عُبَيْد- مصغر-، وقيل: علي، وقيل: ابن أبي شعيرة الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم- أبو إسحاق السَّبِيعي- بفتح السين المهملة المشددة، وكسر الموحدة- الكوفي، ولد في خلافة عثمان بن عفان ﷺ، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: الحارث بن عبد الله، وحُبْشِيّ- بضم المهملة، وسكون الموحدة، وكسر المعجمة، وآخرها مثناة تحتية مشددة- ابن جُنَادة- بضم الجيم، وفتح النون-، وعمرو بن ميمون، وغيرهم.

وعنه: مُطَرِّف بن طَرِيف، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قال ابن معين، والإمام أحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "مكثر، عابد، اختلط بآخره".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به الجماعة، وما قيل عن اختلاطه فقد ردَّه العلائي في «المختلطين» بقوله: (لم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاطه، احتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من =

= حديثه)، وردَّ الذهبي في «الميزان» بقوله: (من أئمة التابعين، وأثباتهم، إلا أنه شاخ، ونسي، ولم يختلط)، لكن وصفه النَسَائي، وغيره بالتدليس، وقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الثالثة) فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٧/٦: ٢٥٩٤)، معرفة الثقات (١٧٩/٢: ١٣٩٤)، الجرح والتعديل (٢٤٢/٦: ١٣٤٧)، ثقات ابن حبان (١٧٧/٥)، تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢: ٤٤٠٠)، الكاشف (٣٢٣/٢: ٤٢٣٦)، المغني (٦٧/٢: ٤٦٧١)، من تكلم فيه وهو موثق (٤٠٠)، ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣: ٦٣٩٣)، جامع التحصيل (٥٧٦)، المختلطين (٣٥)، تحفة التحصيل (ص: ٢٤٤)، طبقات المدلسين (٩١)، تهذيب التهذيب (٦٣/٨: ١٠٠)، التقريب (٥١٠٠)، أسماء المدلسين (٤١)، الكواكب النيرات (٤١).

٥. **الحارث بن عبد الله**، وقيل: ابن عُبَيْد- مصغر- الأعور الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم- الحُوتي- بضم المهملة- الخارفي- بالخاء المعجمة، والفاء-، أبو زُهير- بضم الزاي- الكوفي، مات سنة خمس وستين.

روى عن: علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

وعنه: عمرو بن عبد الله، وعامر الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة-، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

قال ابن معين: "ثقة".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال ابن معين في موضع، والدارقطني: "ضعيف".

قال أبو زُرْعة: "لا يحتج بحديثه".

وقال النَسَائي في موضع: "ليس بالقوي"، وزاد أبو حاتم: "ولا ممن يحتج بحديثه".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "كذَّبه الشَّعبي في رأيه، ورُمِي بالرفض، وفي حديثه ضعف".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف كما ذهب إليه الجمهور، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن عدي: (عامة ما يرويه غير محفوظ)، ولا ينفعه توثيق ابن معين، والنَسَائي، فقد ضعَّفوه في موضع آخر.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٧٣/٢: ٢٤٣٧)، ضُّعفاء البخاري (٦٠)، معرفة الثقات (٢٧٨/١: ٢٤٥)، ضُّعفاء النَسَائي (١١٤)، ضُّعفاء العُقَيلي (٥٣٨/١: ٢٥٩)، الجرح والتعديل (٧٨/٣: ٣٦٣)، المجروحين (٢٢٢/١)، الكامل (١٨٥/٢: ٣٧٠)، ضُّعفاء الدارقطني (١٥٤)، ضُّعفاء ابن الجوزي (١٨١/١: ٧١٦)، تهذيب الكمال (٢٤٤/٥: ١٠٢٥)، الكاشف (١٤٩/١: ٨٦٨)، المغني (٢١٣/١: ١٢٣٦)، ميزان الاعتدال (٤٣٥/١: ١٦٢٧)، تهذيب التهذيب (١٤٥/٢: ٢٤٨)، التقريب (١٠٣٦).

٦. **علي بن أبي طالب** بن عبد المطلب القرشي، أبو الحسن الهاشمي، وقيل: أبو تراب، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة أربعين، وله ثلاث وستون.

ينظر: الاستيعاب (١٨٧١)، أُسْد الغابة (٥٨٨/٣: ٣٧٨٣)، الإصابة (٢٧٥/٧: ٥٧١٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: عدم تصريح عمرو بن عبد الله بالسماع فيخشى أن يكون من تدليسه. والعلة الثانية: ذكرها الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٦٥/٢: ٣٥٩٥) بقوله: (فيه الحارث، وهو ضعيف)، وله شاهد بسند صحيح من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ. تقدم تخريجه: ح (١٦). والله أعلم.

١٨/عن أبي سلمة- يعني ابن عبد الرحمن-، أن عبد الله بن حُذَافة قام يصلي فجهر بالقراءة، فقال له رسول الله ﷺ: «لا يا أبا حُذَافة لا تسمعني، وسمع الله[١]».[٢]

---

[١] **لا تسمعني وسمع الله:** قال ابن حجر في «الفتح» (٣٤٥/١١): "في الحديث استحباب إخفاء العمل الصالح، لكن قد يُستحب إظهاره ممن يُقتدى به".

[٢] **تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٩٠/٤)، **ومن طريقه:** ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥٥/٢٧) قال: أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس- يعني ابن يزيد-، عن الزهري- يعني محمد بن مسلم-، عن أبي سلمة- يعني ابن عبد الرحمن-، أن عبد الله بن حُذَافة- بضم المهملة، وفتح المعجمة-، فذكره، بلفظه.

دراسة سند ابن سعد:

١.**عثمان بن عمر** بن فارس العبدي، أبو محمد، وقيل: أبو عدي، وقيل: أبو عبد الله البصري، ولد بعد العشرين ومائة، مات سنة تسع ومائتين، وقيل: قبلها.

روى عن: يونس بن يزيد، وكثير بن زيد، ومالك بن أنس، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن راهوية، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد: "ثقة"، وزاد العجلي: "ثبت في الحديث"، والذهبي في «الكاشف»: "صالح"، وابن حجر في «التقريب»: "قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به الجماعة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، التاريخ الكبير (٢٤٠/٦: ٢٢٧٤)، معرفة الثقات (١٣٠/٢: ١٢١٦)، الجرح والتعديل (١٥٩/٦: ٨٧٧)، ثقات ابن حبان (٤٥١/٨)، تهذيب الكمال (٤٦١/١٩: ٣٨٤٨)، سير أعلام النبلاء (٥٥٧/٩)، الكاشف (٢٤٩/٢: ٣٧٦٩)، ميزان الاعتدال (٤٩/٣: ٥٥٤٥)، تهذيب التهذيب (١٤٢/٧: ٢٩٠)، التقريب (٤٥٣٦).

٢.**يونس بن يزيد** بن أبي النجاد، وقيل: ابن مشكان بن أبي النجاد الأَيْلي- بفتح الهمزة، وسكون التحتية المثناة، وبعدها لام-، أبو يزيد القرشي، مات سنة تسع وخمسين ومائة، وقيل: سنة ستين ومائة، والأول أصح.

روى عن: الزهري، وهشام بن عُروة- بضم العين المهملة-، وعمران بن أبي أنس، وغيرهم.

وعنه: عثمان بن عمر، وعمرو بن الحارث، والقاسم بن مبرور، وغيرهم.

قال ابن معين، والإمام أحمد، والعجلي، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد الذهبي في «السير»: "الإمام المحدِّث"، وابن حجر في «التقريب»: "إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأً".

وقال أبو زُرْعة: "لا بأس به".

وقال ابن خِراش: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به الجماعة، ولا يؤثر عليه الوهم؛ لقلته؛ وهو أثبت الناس في الزهري كما ذكره ابن معين، وأما تضعيف بعض الأئمة له، فقد أجاب عنه الذهبي في =

= «الميزان» بقوله: (صاحب الزهري، ثقة، حجة، شذَّ ابن سعد في قوله: "ليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر"، وشذَّ وكيع، فقال: "سيئ الحفظ"، وكذا استنكر له الإمام أحمد بن حنبل أحاديث).

ينظر: طبقات ابن سعد (٥٢٠/٧)، التاريخ الكبير (٤٠٦/٨: ٣٤٩٦)، معرفة الثقات (٣٧٩/٢: ٢٠٦٨)، الجرح والتعديل (٢٤٧/٩: ١٠٤٢)، ثقات ابن حبان (٦٤٨/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٩٧/٦)، تهذيب الكمال (٥٥١/٣٢: ٧١٨٨)، الكاشف (٢٩٢/٣: ٦٥٦٧)، ميزان الاعتدال (٤٨٤/٤: ٩٩٢٤)، تهذيب التهذيب (٤٥٠/١١: ٧٦٩)، التقريب (٧٩٧٦).

٣.**محمد بن مسلم** بن عُبَيْد الله- مصغر- ابن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني، ولد سنة خمسين، وقيل: بعدها، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبلها.

روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعُبَيْد الله بن عبد الله، وأبي إدريس الخَوْلاني- بفتح المعجمة، وسكون الواو-، وغيرهم.

وعنه: يونس بن يزيد، ومعمر بن راشد، وبكر بن وائل، وغيرهم.

قال ابن سعد، والعجلي: "ثقة".

وقال أبو بكر بن منجويه: "أحفظ أهل زمانه، وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار".

وقال الذهبي في «الميزان»: "الحافظ، الحجة، وكان يدلس في النادر".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "فقيه، حافظ، متفق على جلالته، وإتقانه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج الجماعة بروايته حتى وإن قال: (عن) كما ذكره أبو زُرْعة العراقي في «المدلسين»؛ لأنه كان نادر التدليس كما قال الذهبي، ووصفه الشافعي، والدارقطني بذلك.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٢٠/١: ٦٩٣)، معرفة الثقات (٢٥٣/٢: ١٦٤٥)، الجرح والتعديل (٧١/٨: ٣١٨)، ثقات ابن حبان (٣٤٩/٥)، تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦: ٥٦٠٦)، الكاشف (٧٨/٣: ٥٢١٤)، من تكلم فيه وهو موثق (٣١٨)، ميزان الاعتدال (٤٠/٤: ٨١٧١)، جامع التحصيل (٧١٢)، المدلسين (٦٠)، طبقات المدلسين (١٠٢)، تهذيب التهذيب (٤٤٥/٩: ٧٣٢)، التقريب (٦٣٣٦)، أسماء المدلسين (٤٧).

٤.**أبو سلمة بن عبد الرحمن** بن عوف، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٥.**عبد الله بن حُذَافة**- بضم المهملة، وفتح المعجمة- ابن قيس بن عدي بن سُعَيْد- مصغر- القرشي السهمي، أبو حُذَافة، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات في خلافة عثمان بن عفان ﷺ.

قال المزي في «تهذيب الكمال» (٤١١/١٤: ٣٢٢٣): (روى عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، يُقال: مرسل)، وقوله بصيغة التمريض، و لم أجد من صرح بإرساله عن عبد الله بن حُذَافة ﷺ.

ينظر: الاستيعاب (١٣٤٥)، أُسْد الغابة (١٠٧/٣: ٢٨٨٩)، الإصابة (٩٥/٦: ٤٦٤٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده، وله شواهد أخرى:

١/**عن أبي هريرة** ﷺ، أن عبد الله بن حُذَافة ﷺ قام يصلي فجهر بصلاته، فقال رسول الله ﷺ: «يا ابن حُذَافة لا تسمعني، وأسمع ربك ﷻ». =

= أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٤/٧٢: ٨٣٢٦) بلفظه، والبزار في «مسنده» (١٤/٢٩٧: ٧٩٠٦) بنحوه، والمروزي كما في «مختصر قيام الليل» (باب الجهر بالقراءة في صلاة الليل: ١٣٤) بلفظه، وفيه: «صلى، وسمع الله» بدل «قام يصلي، وأسمع ربك»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب من قال لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق- ٢/١٦٢)، وفي «القراءة خلف الإمام» (باب ما يستدل به على أن الرسول ﷺ إنما نهى المأموم عن الجهر بالقراءة، لا عن أصل القراءة: ١٧٤) بلفظه، وفيه: «بالقراءة، وأسمع الله» بدل «بصلاته، وأسمع ربك» من طريق: النعمان بن راشد، عن الزهري- يعني محمد بن مسلم-، عن أبي سلمة- يعني ابن عبد الرحمن-، عن أبي هريرة ﷺ، فذكره.

الحديث بهذا السند كما ذكره ابن حجر في «الفتح» (١١/٣٤٥) بقوله: (سنده حسن)، مع أن مداره على **النعمان بن راشد** الجزري، وهو أبو إسحاق الرَّقِّي- بفتح الراء، وكسر القاف المشددة-، ضعَّفه الأئمة من جهة حفظه، كابن معين، وزاد النَسَائي، وابن حزم: "كثير الغلط".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، سيء الحفظ"، إلا أن ابن عدي رفعه إلى مرتبة الصدوق، فقال: "قد احتمله الناس، وروى عنه الثقات، مثل: حماد بن زيد، وجرير بن حازم، ووهيب بن خالد، وغيرهم من الثقات، وله نسخة عن الزهري، ولا بأس به".

ينظر: الكامل (٧/١٣: ١٩٥٥)، تهذيب الكمال (٢٩/٤٤٥: ٦٤٤٠)، الكاشف (٣/١٩١: ٥٩٢٣)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٥٤)، تهذيب التهذيب (١٠/٤٥٢: ٨١٩)، التقريب (٧٢٠٤).

٢/**عن الزهري** قال: مرَّ رسول الله ﷺ بعبد الله بن حُذَافة ﷺ، وهو يصلي فجهر بصوته، فقال له رسول الله ﷺ: «لا تسمعني يا حُذَافة، وأسمع الله تعالى ﷻ».

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب ترديد الآية في الصلاة، وباب قراءة النهار- ٢/٤٩٤: ٤٢٠٧) قال: عن معمر- يعني ابن راشد- عن الزهري- يعني محمد بن مسلم-، فذكره.

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال الزهري. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث جهر الناس بعضهم على بعض في الصلاة.

إنَّ للصلاة آداباً سامية، ومن ذلك: (خفض الصوت بالقراءة)؛ ليتحقق المقصود في مناجاة الله تعالى من خشوع، وخضوع، ونحو ذلك؛ لذا فإنَّ الله قد أمرنا بخفض الصوت، وهذا ظاهر في قوله:﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾.[(١)]

ولا يخفى أنَّ الالتزام بتلك الآداب يحترز بها المصلي من الأمور المكروهة التي تُنقص الصلاة، وبها يُقبل المصلي على طاعة الله.[(٢)]

وقد ثبت في السنة النبوية النهي عن الجهر بالقراءة في الصلاة؛ ولعل الأسباب في ذلك ما يلي:

أولاً: أذية المصلين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :[(٣)]: (ليس لأحد أن يجهر بالقراءة، لا في الصلاة، ولا في غير الصلاة إذا كان غيره يصلي في المسجد، وهو يؤذيهم بجهره).

وقد ذكر الشيخ ابن عثيمين :[(٤)] أن التشويش على الناس في عباداتهم أمر منكر، ورفع الصوت يذهب الخشوع، ومخالفة لظاهر الآية.

والدليل على ذلك ما رواه أبو سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب **ش**[(٥)]؛ لما فيه من التشويش على المصلين، وتغليطهم.

والذي يظهر لي أنه لا تعارض بين هذه الأحاديث، وحديث رِفَاعَة بن رافع ﷺ[(٦)] حينما جهر بالذِّكر، ولم ينكر عليه الرسول ﷺ؛ لأنَّ ابن حجر[(٧)] لم يطلق في حديث رِفَاعَة جواز رفع الصوت بالذِّكر، بل قيَّده بشرط: (ما لم يشوش على من معه).

---

(١) سورة الأعراف: (٥٥).

(٢) ينظر: المنتقى شرح الموطأ (٤٣/٢)، الفروع (٣٨٦/٢)، فتح الباري لابن رجب (٣٩٨/٣) بتصرف.

(٣) مجموع الفتاوى (٦٤/٢٣).

(٤) فقه العبادات (ص: ٤٠٠) بتصرف.

(٥) تقدم تخريجه: ح (١٦، ١٧).

(٦) تقدم تخريجه: ح (١٥).

(٧) ينظر: فتح الباري (٣٣٥/٢).

وإذا كان الجهر بأعمال البر منهياً عنه، فيكون النهي أولى في الكلام بغير ذلك؛ لأن الصلاة يطلب فيها الخشوع بحضور القلب، وسكون البدن، مع الإقبال على الله بمناجاته.

وعلى هذا فينبغي عدم إشغال المصلي بغير ذكر الله، ومناجاته، حيث قد توعد من أذى المؤمنين، بقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾.[1]

ثانياً: خشية الوقوع في السُمْعة.

قال ابن حجر[2]: السُمْعة: هي إظهار العبادة لقصد سماع الناس لها؛ فيحمدوا صاحبها.

ولا يحق الجهر بالصوت إلا إذا غلب على الظن أنه قدوة حسنة لغيره، وما عدا ذلك فينهى بالحكمة، والموعظة الحسنة.

والدليل على ذلك ما رواه عبد الله بن حُذَافة رضي الله عنه.[3]

---

[1] سورة الأحزاب: (٥٨).

[2] ينظر: فتح الباري (٣٤٤/١١) بتصرف. **والسُمْعة**:- بضم السين المهملة، وسكون الميم-.

[3] تقدم تخريجه: ح (١٨).

المبحث الرابع: قول: «السلام على الله» في التشهد.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٩/عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[١] قال: إذا كنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة قلنا: (السلام على الله من عباده، السلام على فلان، وفلان[٢])، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا: السلام على الله[٣]؛ فإنَّ الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله[٤]، والصلوات[٥]، والطيبات[٦]، السلام عليك أيها رسول الله ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب[٧] كل عبد في السماء، أو بين السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم ليتخير من الدُّعاء أعجبه إليه فيدعو[١]».[٢]

---

[١] **عبد الله بن مسعود** الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-. تقدمت ترجمته: ح (٨).

[٢] **السلام على الله من عباده، السلام على فلان، وفلان**: بمعنى: "السلام على ملك من الملائكة، أو نبي من الأنبياء، يعني كانوا يقولون هذه الكلمات عوضاً عن التحيات"، وقد نصَّ على ذلك القاري.

ينظر: عمدة القاري (١٥٧/٦)، مرقاة المفاتيح (٥٧٧/٢).

[٣] **لا تقولوا: السلام على الله**: النهي عن قول ذلك؛ لأن معنى السلام عليك: الدُّعاء بالسلامة من الآفات، أي: سلمت من المكاره، أو من العذاب، وهذا لا يجوز لله تعالى.

ينظر: عمدة القاري (١٥٨/٦)، مرقاة المفاتيح (٥٧٧/٢) بتصرف.

[٤] **التحيات لله**: هي السلام، وقيل: البقاء، وقيل: العظمة، وقيل: السلامة من الآفات، والنقص، وقيل: الملك.

والمراد في الحديث كما نصَّ عليه المطرزي: "أن كلمات التحايا، والأدعية لله تعالى، وفي مَلكتِه، لا أنَّ هذا تحية له، وتسليم عليه، فإنَّ ذلك منهي عنه".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٢٣٩/١)، عمدة القاري (١٥٨/٦)، مرقاة المفاتيح (٥٧٨/٢) بتصرف.

[٥] **الصلوات**: هي الصلوات الخمس، وقيل: العبادات، وقيل: الرَّحمة، وقيل: الأدعية التي يُراد بها التعظيم، والمراد بذلك: أنَّه هو المستحق لجميع ذلك.

ينظر: عمدة القاري (١٥٨/٦)، مرقاة المفاتيح (٥٧٨/٢) بتصرف.

[٦] **الطيبات**: الطيب: هو الأفضل من كل شيء، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه العيني: "ما طاب من الكلام، وحسن أن يثنى به على الله تعالى دون ما لا يليق بصفاته".

ينظر: تاج العروس (٢٨٤/٣)، عمدة القاري (١٥٩/٦)، مرقاة المفاتيح (٥٧٨/٢).

[٧] **فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب**: قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٥٧٩/٢): "أصاب ثواب هذا الدُّعاء، أو بركته".

[١] **ثم ليتخير من الدُّعاء أعجبه إليه فيدعو**: بمعنى أن يتخير أحب الدُّعاء، وأرضاه من الدِّين، والدُّنيا، والآخرة، وهذا الدُّعاء ليس واجباً، إنما هو للاستحباب.

ينظر: عمدة القاري (٦/١٧١)، مرقاة المفاتيح (٢/٥٧٩) بتصرف.

(٢) **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الأذان- باب ما يتخير من الدُّعاء بعد التشهد، وليس بواجب: ٨٣٥)، و(باب التشهد في الآخرة: ٨٣١)، وفي (العمل في الصلاة- باب من سمى قوماً، أو سلم في الصلاة على غيره وهو لا يعلم: ١٢٠٢)، وفي (الاستئذان- باب السلام اسم من أسماء الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ (سورة النساء: ٨٦): ٦٢٣٠)، وفي (الدَّعوات- باب الدُّعاء في الصلاة: ٦٣٢٨)، وفي (التوحيد- باب قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾ (سورة الحشر: ٢٣): ٧٣٨١)، ومسلم في «صحيحه» (الصلاة: ٨٩٧)، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب التشهد: ٩٦٨)، والترمذي في «جامعه» (الصلاة- باب ما جاء في التشهد: ٢٨٩)، والنَسائي في «سننه» (التطبيق- باب كيف التشهد الأول: ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢)، وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب ما جاء في التشهد: ٨٩٩)، والإمام أحمد في «مسنده» (٦/٢٨، ١٢١، ٤٢٢- ٧/٣٤، ٣٥، ٣٦، ١١٦، ١٥١، ١٧٧، ٢٣٧، ٤٢٨: ٤١٠١، ٤٤٢٢، ٣٥٦٢، ٣٦٢٢، ٣٨٧٧، ٣٩١٩، ٣٩٢٠، ٣٩٢١، ٤٠١٧، ٤٠٦٤، ٤١٧٧) واللفظ للبخاري (٨٣٥)، والإمام أحمد (٤١٠١، ٤٤٢٢)، والباقون بنحوه.

٢٠/عن إبراهيم- يعني النخعي- قال: كانوا يتشهدون على عهد رسول الله ﷺ فيقولون في تشهدهم: (السلام على الله)، فانصرف الرسول ﷺ ذات يوم فأقبل عليهم بوجهه، فقال لهم: «لا تقولوا: السلام على الله[١]؛ إنَّ الله هو السلام، ولكن قولوا: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين».[٢]

---

[١] **لا تقولوا: السلام على الله**: بمعنى أنهم كانوا يقولون هذه الكلمات عوضاً عن التحيات، ونُهيَ عن قول ذلك؛ لأن معنى السلام عليك: الدُّعاء بالسلامة من الآفات، أي: سلمت من المكاره، أو من العذاب، وهذا لا يجوز لله تعالى. تقدم المعنى: ح (١٩).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في «الآثار» (الصلاة- باب التشهد- ١/١٤٥: ٨٠) قال: أخبرنا أبو حنيفة- يعني النعمان بن ثابت-، عن حماد- يعني ابن أبي سليمان-، عن إبراهيم- يعني النخعي-، فذكره.

دراسة سند الحديث:

١. **أبو حنيفة** هو النعمان بن ثابت التيمي الكوفي، ولد سنة ثمانين، مات سنة خمسين ومائة.

روى عن: حماد بن أبي سليمان، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، وغيرهما.

وعنه: محمد بن الحسن الشيباني، ومحمد الوهبي، وغيرهما.

قال ابن معين: "ثقة، لا يُحدِّث بالحديث إلا بما يحفظه"، وفي موضع: "لا بأس به".

وقال الذهبي في «السير»: "الإمامة في الفقه، ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "فقيه، مشهور".

وقال البخاري: "كان مرجئاً، سكتوا عنه، وعن رأيه، وعن حديثه".

وقال النَسَائي: "ليس بالقوي في الحديث".

وقال الإمام أحمد: "ضعيف، ورأيه ضعيف".

وقال عمرو بن علي: "ليس بالحافظ، مضطرب الحديث، واهي الحديث".

وخلاصة حاله هو: التسليم له بالإمامة، والفقه في الدِّين، مع ضعفه في الحديث؛ لسوء حفظه، وليس في كلام الذهبي، وابن حجر ما يفيد توثيقه، بل في عبارة ابن حجر إشارة إلى تضعيفه، فلم يستعمل إحدى عبارات الجرح والتعديل التي نصَّ عليها في مقدمة الكتاب، ولم يصرح بتضعيفه درءاً للفتنة، وللتراع المشهور بين الأحناف، والشافعية.

ينظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٦٨- ٧/٣٢٢)، التاريخ الكبير (٨/٨١: ٢٢٥٣)، معرفة الثقات (٢/٣١٤: ١٨٥٣)، ضُّعفاء النَسَائي (٦١٤)، ضُّعفاء العُقَيلي (٦/١٥٤: ١٨٨٣)، الجرح والتعديل (٨/٤٤٩: ٢٠٦٢)، المجروحين (٣/٦١)، الكامل (٧/٥: ١٩٥٤)، تهذيب الكمال (٢٩/٤١٧: ٦٤٣٩)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٩٠)، الكاشف (٣/١٩١: ٥٩٢٢)، ميزان الاعتدال (٤/٢٦٥: ٩٠٩٢)، تهذيب التهذيب (١٠/٤٤٩: ٨١٧)، التقريب (٧٢٠٣).

=

٢.= **حماد بن أبي سليمان** مسلم الأشعري، أبو إسماعيل الكوفي، مات سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: عشرين ومائة.

روى عن: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وحماد بن سلمة، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي: "ثقة"، وزاد النَسَائي: "مرجئ"، والذهبي في «الكاشف»: "إمام، مجتهد".

وقال شعبة: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "فقيه، له أوهام، ورُمِي بالإرجاء".

وقال ابن عدي: "كثير الرواية خاصة عن إبراهيم- يعني النخعي-، ويقع في حديثه أفراد، وغرائب، وهو متماسك في الحديث، لا بأس به".

وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث، فاختلط في آخر أمره، وكان مرجئاً".

والذي يظهر لي أنَّه فقيه، صدوق، ولعل حصول الأوهام من أجل الفقه، ولم يرزق حفظ الآثار كما صرح بذلك عبد الرحمن بن أبي حاتم، ولم أجد من وافق ابن سعد على تضعيفه، واختلاطه في آخره فلا يؤثر عليه.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٢/٦)، معرفة الثقات (٣٢٠/١: ٣٥٥)، ضُّعفاء العُقَيلي (١٤٨/٢: ٣٧٨)، الجرح والتعديل (١٤٦/٣: ٦٤٢)، ثقات ابن حبان (١٥٩/٤)، الكامل (٢٣٥/٢: ٤١٣)، تهذيب الكمال (٢٦٩/٧: ١٤٨٣)، سير أعلام النبلاء (٢٣١/٥)، الكاشف (٢٠٨/١: ١٢٢٩)، من تكلم فيه وهو موثق (٩٤)، ميزان الاعتدال (٥٩٥/١: ٢٢٥٣)، تهذيب التهذيب (١٦/٣: ١٥)، التقريب (١٥٠٨).

٣.**إبراهيم بن يزيد** بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن تسع وأربعين سنة.

روى عن: عبد الرحمن بن بشر، ويزيد بن أوس، وغيرهما.

وعنه: حماد بن أبي سليمان، وسليمان الأعمش، وغيرهما.

قال النووي: "أجمعوا على توثيقه، وجلالته، وبراعته في الفقه".

وقال العلائي: "أحد الأئمة، مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٧٠/٦)، التاريخ الكبير (٣٣٣/١: ١٠٥٢)، معرفة الثقات (٢٠٩/١: ٤٥)، الجرح والتعديل (١٤٤/٢: ٤٧٣)، ثقات ابن حبان (٨/٤)، تهذيب الكمال (٢٣٣/٢: ٢٦٥)، سير أعلام النبلاء (٥٢٠/٤)، الكاشف (٥٢/٢: ٢٢٠)، المغني (٦٧/١: ٢٠٩)، ميزان الاعتدال (٧٤/١: ٢٥٢)، جامع التحصيل (١٣)، تحفة التحصيل (ص: ١٩)، المدلسين (٢)، تهذيب التهذيب (١٧٧/١: ٣٢٥)، التقريب (٢٧٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: لضعف أبو حنيفة النعمان بن ثابت. والعلة الثانية: إرسال إبراهيم النخعي.

وقد جاء موصولاً في «الصحيحين» من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ. تقدم تخريجه: ح (١٩). والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث قول: «السلام على الله» في التشهد.

إنَّ التشهد في الصلاة يشتمل على تعظيم الله، والإخلاص له، والشهادة بوحدانيته، وصدق رسوله ﷺ، والتسليم، والتبريك عليه، وما يتضمنه من السلام الخاص بالمصلي، وجميع عباد الله الصالحين.

ولا ريب أن التشهد الأول من واجبات الصلاة، والتشهد الأخير من أركان الصلاة التي لا تصح إلا به، وقد ثبت في السنة النبوية النهي عن بعض المُخالفات القولية فيها، ومن ذلك قول: (السلام على الله)؛ لذا حرصت على بيان المراد بالسلام، وذكر العلة في النهي عن قول ذلك، وبيان أصح ما رُوي عن الرسول ﷺ في التشهد.

أولاً: المراد بالسلام.

للسلام معاني عديدة، منها: السلامة، والبراءة من النقائص، والعيوب، والآفات.

وقيل: اسم من أسماء الله تعالى، لقوله: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾[1]، والمراد به: الذي يُعطي السلامة، ويرزقها.

وقيل: التحية، والمراد به: الدُّعاء.[2]

ثانياً: بيان علة النهي عن قول: «السلام على الله».

إن الله تعالى هو السلام المتصف بالسلامة الكاملة من كل نقص، وعيب، والمنزَّه عن كل آفة، فله ﷻ الكمال المطلق في ذاته، وصفاته الذاتية، وصفاته الفعلية.[3]

وهو ﷻ المطلوب منه، لا المطلوب له، وهو المدعو لا المدعو له، وهو الغني له ما في السموات والأرض؛ فاستحال أن يُسلَّم عليه ﷻ، بل هو المسلِّم على عباده[4] كما في قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾.[5]

---

[1] سورة الحشر: (٢٣).

[2] ينظر: لسان العرب (١٨١/١٥)، عون المعبود (٢٤٩/٣)، الفوائد المنتقاة من شرح التوحيد (ص: ٥٨)، التمهيد شرح التوحيد (ص: ٥١١) بتصرف.

[3] ينظر: عون المعبود (٢٤٩/٣)، التمهيد شرح التوحيد (ص: ٥١٠)، الفوائد المنتقاة من شرح كتاب التوحيد (ص: ٥٨) بتصرف.

[4] ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣٦٤/٢)، عمدة القاري (١٥٨/٦) بتصرف.

[5] سورة النمل: (٥٩).

قال ابن حجر[1]: قال البيضاوي: إنَّ الرسول ﷺ أنكر التسليم على الله، وبيَّن أن ذلك عكس ما يجب أن يُقال، فإنَّ كل سلام، ورحمة له ومنه، وهو مالكها، ومعطيها.

وقال نقلاً عن الخطابي: أنَّ الله هو ذو السلام، فلا تقولوا: (السلام على الله)؛ فإنَّ السلام منه بدأ، وإليه يعود، ومرجع الأمر في إضافته إليه أنَّه ذو السلام من كل آفة، ويحتمل: أن يكون مرجعها إلى حظ العبد فيما يطلبه من السلامة من الآفات.

وقال نقلاً عن ابن الأنباري: أَمَرَهم أن يصرفوه إلى الخلق؛ لحاجتهم إلى السلامة، وغناه ﷻ عنها.

وعلى هذا فإنَّ السلام يُطلب لمن يحتاج إليه، والله ﷻ منزَّه عن أن يناله شيء من النقص، فليس بحاجة أن يُدعى له، فمن دعا لله فقد تنقص الله، وهذا يخل بالعقيدة الصحيحة.

فينبغي على المسلم أن يتفكر في أسماء الله، وصفاته، وأن يعرف معانيها؛ حتى لا يحصل الإساءة في حقه تعالى.

ثالثاً: أصح ما رُوي عن الرسول ﷺ في التشهد:

قال الترمذي[2]: (حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[3] هو أصح حديث رُوي عن الرسول ﷺ في التشهد، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحابه **ش**، ومن بعدهم من التابعين، وهو قول الثوري[4]، وعبد الله بن المبارك[5]، والإمام أحمد[6]).

---

[1] ينظر: فتح الباري (٣٦٤/٢) بتصرف.

[2] ينظر: (جامع الترمذي- الصلاة- باب ما جاء في التشهد: ٢٨٩).

[3] تقدم تخريجه: ح (١٩).

[4] **سفيان بن سعيد** الثوري، في أعلى مراتب التوثيق، وهو أمير المؤمنين في الحديث. تقدمت ترجمته: ح (٣).

[5] **عبد الله بن المبارك** التميمي، ثقة، ثبت، فقيه. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

[6] **الإمام أحمد بن محمد** بن حنبل، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

المبحث الخامس: تسمية «صلاة المغرب» بالعِشاء، و «صلاة العِشاء» بالعَتمة.

أولاً: الأحاديث الواردة في تسمية «صلاة المغرب» بالعِشاء.

٢١/عن عبد الله بن مُغَفَّل ﷺ[١]، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تغلبنكم[٢] الأعراب[٣] على اسم صلاتكم المغرب». قال: «تقول الأعراب: هي العِشاء[٤]».[٥]

---

[١] **عبد الله بن مُغَفَّل**- بضم الميم، وفتح المعجمة، والفاء المشددة- ابن عبد نَهْم- بفتح النون، وسكون الهاء- المُزْني- بضم الميم، وسكون الزاي-، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو سعيد، وقيل: أبو زياد، روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة سبع وخمسين، وقيل: بعدها.

ينظر: الاستيعاب (١٣٩٢)، أُسْد الغابة (٢٧٩/٣: ٣١٧٣)، تهذيب الأسماء (٢٩٠/١: ٣٣٤)، الإصابة (٣٨٧/٦: ٤٩٩٤)، التقريب (٣٦٦٣).

[٢] **لا تغلبنكم**: بمعنى لا يغرنكم فعل الأعراب عن صلاتكم فتؤخروها، ولكن صلوها إذا حان وقتها.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٨٠/٣)، لسان العرب (٢٧٥/١٥)، عمدة القاري (٨٦/٥) بتصرف.

[٣] **الأعراب**: هم سكان البادية من العرب الذين لا يُقيمون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة، والعرب: اسم لهذا الجيل المعروف من الناس، ولا واحد له من لفظه، والنسبة إليهما: أَعرابي، وعربي.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٠٢/٣)، لسان العرب (٧٦/٢)، فتح الباري لابن حجر (٥٢/٢) بتصرف.

[٤] **العِشاء**:- بكسر المهملة، وبالمد-، أول ظلام الليل.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٤٢/٣)، المصباح المنير (ص: ١٥٦)، نيل الأوطار (٤١٠/١)، عمدة القاري (٨٦/٥).

[٥] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (مواقيت الصلاة- باب من كره أن يُقال للمغرب: العِشاء: ٥٦٣)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٧٢/٣٤: ٢٠٥٥٣) بلفظه.

ثانياً: الأحاديث الواردة في تسمية «صلاة العِشاء» بالعَتمة.

٢٢/عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه[(١)] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم، ألا إنها العِشاء[(٢)]، وهم يُعتمون بالإبل[(٣)]».[(٤)]

[(١)] **عبد الله بن عمر** بن الخطاب بن نُفَيْل- بنون، وفاء، مصغر- القرشي، أبو عبد الرحمن العدوي، وهو أحد المكثرين عن الرسول ﷺ، ولد بعد المبعث بيسير، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها، أو أول التي تليها.

ينظر: الاستيعاب (١٤٣٥)، أُسْد الغابة (٢٣٦/٣: ٣٠٨٠)، الإصابة (٢٩٠/٦: ٤٨٥٦).

[(٢)] **(لا تغلبنكم)**: بمعنى لا يغرنكم فعل الأعراب عن صلاتكم فتؤخروها، و **(الأعراب)**: هم سكان البادية من العرب الذين لا يُقيمون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة، و **(العِشاء)**- بكسر المهملة، وبالمد- أول ظلام الليل. تقدم المعنى: ح (٢١).

[(٣)] **وهم يُعتمون بالإبل**: قال السندي في «حاشية سنن ابن ماجه» (٣٨٨/١): "- بفتح المثناة التحتية، وقيل: بضمها-، من أعتم إذا دخل في العَتمة، وهي الظلمة، والمراد في الحديث: أنهم يؤخرون الصلاة، ويدخلون في ظلمة الليل؛ بسبب الإبل، وحلبها".

[(٤)] **تخريجه**:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (المساجد، ومواضع الصلاة: ١٤٥٥) بلفظه، (١٤٥٦) بنحوه، وأبو داود في «سننه» (الأدب- باب في صلاة العَتمة: ٤٩٨٤) بلفظه، وفيه: «ولكنهم» بدل «وهم»، والنَسائي في «سننه» (المواقيت- باب الكراهية في ذلك- يعني أن يُقال: للعِشاء العَتمة-: ٥٤٢) بنحوه، (٥٤٣) بلفظه، ولم يذكر: «وهم يُعتمون بالإبل»، وابن ماجه في «سننه» (الصلاة- باب النهي أن يُقال: صلاة العَتمة: ٧٠٤) بلفظه، والإمام أحمد في «مسنده» (١٧٩/٨، ٣١٥- ١١٦/٩- ٣٩٧/١٠: ٤٥٧٢) بلفظه، (٤٦٨٨) بنحوه، (٥١٠٠، ٦٣١٤) بلفظه، وفيه تقديم.

وللحديث شواهد أخرى بأسانيد مرسلة؛ لعلها ترتقي من الضعف إلى الصحة:

١/**عن أبي سلمة بن عبد الرحمن**، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم، فإنما هي العِشاء، ولكنهم يسمونها العَتمة؛ لإعتام الإبل».

أخرجه مسدد بن مسرهد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (افتتاح الصلاة- باب فيمن سمى العِشاء عَتمة- ١٧٧/٢: ١٢٨٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب من كره أن يقول العَتمة- ٣٤٢/٥: ٨١٥٩) بلفظه، إلا أن ابن أبي شيبة قال: «وإنما تدعونها» بدل «ولكنهم يسمونها».

الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: فيه عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، وهو ضعيف. ستأتي ترجمته: ح (٢٣) الطريق (٢). والعلة الثانية: إرسال أبو سلمة بن عبد الرحمن.

٢/**عن معمر- يعني ابن راشد-** قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم يعني العِشاء».

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب اسم العِشاء الآخرة- ٥٦٦/١: ٢١٥٥).

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال معمر بن راشد. والله أعلم.

٢٣/عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تغلبنكم[١] أهل البادية على اسم صلاتكم».[٢]

---

[١] **(لا تغلبنكم)**: بمعنى لا يغرنكم فعل الأعراب عن صلاتكم فتؤخروها. تقدم المعنى: ح (٢١).

[٢] **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٦٨/١٥، ٤١١: ٩٦٠٠، ٩٦٥٩) قال: حدثنا يحيى بن سعيد.

وابن ماجه في «سننه» (الصلاة- باب النهي أن يُقال: صلاة العَتمة: ٧٠٥) قال: حدثنا يعقوب بن حُمَيْد - مصغر-، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن.

والطبراني في «الأوسط» (١٩١/٨: ٧٣٨٧) قال: حدثنا محمد بن أَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة-، حدثنا عمار بن خالد، حدثنا علي بن غُرَاب- بضم المعجمة، وفتح الراء-.

ثلاثتهم قالوا: عن محمد بن عجلان، عن سعيد- يعني ابن أبي سعيد-، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، إلا أن ابن ماجه قال: «الأعراب» بدل «أهل البادية»، وزاد الطبراني: «سماها الله العِشاء، ويسمونها العَتمة».

ومن طريق آخر: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (الصلاة- باب النهي أن يُقال: صلاة العَتمة: ٧٠٥) قال: حدثنا يعقوب بن حُمَيْد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، وزاد: «فإنما هي العِشاء، وإنما يقولون العَتمة؛ لإعتامهم بالإبل».

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **يحيى بن سعيد** بن فَرُّوْخ- بفتح الفاء، وضم الراء المشددة، وسكون الواو- القطان التميمي، أبو سعيد البصري، ولد سنة عشرين ومائة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

روى عن: محمد بن عجلان، والمُهَلَّب- بضم الميم، وفتح الهاء، واللام المشددة- ابن أبي حبيبة، وإسماعيل ابن أبي خالد، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قال الإمام أحمد، وأبو زُرْعة: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان مأموناً، حجةً"، والعجلي: "نقي الحديث"، وأبو حاتم: "حافظ"، والنَسَائي: "ثبت"، وابن حجر في «التقريب»: "متقن، حافظ، إمام، قدوة".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، معرفة الثقات (٣٥٣/٢: ١٩٧٨)، الجرح والتعديل (١٥٠/٩: ٦٢٤)، ثقات ابن حبان (٦١١/٧)، تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١: ٦٨٣٤)، الكاشف (٢٤٣/٣: ٦٢٧٩)، ميزان الاعتدال (٣٨٠/٤: ٩٥٢٢)، تهذيب التهذيب (٢١٦/١١: ٣٥٨)، التقريب (٧٦٠٧).

٢. **محمد بن عجلان** القرشي، أبو عبد الله المدني، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

روى عن: سعيد بن أبي سعيد، وبُكَيْر- مصغر- ابن عبد الله، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.

وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن أيوب المصري، وغيرهم.

قال ابن عيينة، وابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم، والنَسَائي: "ثقة". =

= وقال الساجي، وأبو زُرْعة: "صدوق"، وزاد الذهبي في «المغني»، وفي «الميزان»: "إمام، مشهور، قال الحاكم: أخرج له مسلم في «كتابه» ثلاثة عشر حديثاً كلها شواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه"، وابن حجر في «التقريب»: "إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ".

وقال القطان: "كان مضطرباً في حديث نافع".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، إلا في روايته عن نافع فهو مضطرب، ولم أقف على ما صرح به الذهبي في «المغني»، وفي «الميزان» بأنَّ البخاري في «الضُّعفاء» ترجم له، ويتوقف في روايته عن أبي هريرة ﷺ حتى يتضح صحة ما قال ابن حبان: (من أن تلك الصحيفة وإن اختلط إلا أنها صحيحة)، ولا يؤثر عليه ما ذكره الحاكم من قول المتأخرين في سوء حفظه؛ لأن الأئمة النقاد المعتمد عليهم قد أثنوا عليه.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٦/٥)، علل الإمام أحمد (١٩٨/١- ١٩/٢، ١٥٤: ١٩٤، ١٤٠٧، ١٨٤٨)، التاريخ الكبير (١٩٦/١: ٦٠٣)، معرفة الثقات (٢٤٨/٢: ١٦٢٧)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٦١/٥: ١٦٨٤)، الجرح والتعديل (٤٩/٨: ٢٢٨)، ثقات ابن حبان (٣٨٦/٧)، تهذيب الكمال (١٠١/٢٦: ٥٤٦٢)، سير أعلام النبلاء (٣١٧/٦)، الكاشف (٦٠/٣: ٥١٠٤)، المغني (٢٤٠/٢: ٥٨١٦)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٠٨)، ميزان الاعتدال (٦٤٤/٣: ٧٩٣٨)، جامع التحصيل (٤٧)، تهذيب التهذيب (٣٤١/٩: ٥٦٤)، التقريب (٦١٧٦).

٣.**سعيد بن أبي سعيد** كيسان المقبُري- بضم الموحدة، وقيل: بفتحها- اللَّيْثي- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية-، أبو سعْد- بسكون العين المهملة- المدني، مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: أبي هريرة، وعائشة، وأم سلمة، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عجلان، ونَجِيح- بفتح النون، وكسر الجيم- أبو معشر المدني، وهشام بن سعد، وغيرهم.

قال ابن المديني، والعجلي، وأبو زُرْعة، وابن خِراش، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "اختلط"، وابن حجر في «التقريب»: "تغير قبل موته بأربع سنين".

وقال الواقدي، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان في «الثقات»: "كبر حتى اختلط قبل موته بأربع سنين".

وقال الإمام أحمد، وابن معين: "ليس به بأس".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد نصَّ على ذلك ابن حجر في «هدي الساري» فقال: (مجمع على ثقته، لكن كان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبُري بعد أن كبر)، ثم قال آخر الترجمة: (واحتج به الجماعة، لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئاً)، وأما ما قيل عن اختلاطه فقد ردَّه الذهبي في «الميزان» بقوله: (شاخ، ووقع في الهرم، ولم يختلط، وما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإنَّ ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه).

ينظر: طبقات ابن سعد (٨٥/٥)، علل الإمام أحمد (٣٥٠/١،٣٣٤: ٦٥٩،٦٥٨،٦٠٢)، معرفة الثقات (٤٠٠/١: ٥٩٤)، الجرح والتعديل (٥٧/٤: ٢٥١)، ثقات ابن حبان (٢٨٤/٤)، الكامل (٣٩١/٣: ٨٢٠)، تهذيب الأسماء (٢١٩/١: ٢١١)، تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠: ٢٢٨٤)، سير أعلام النبلاء (٢١٦/٥)،=

= الكاشف (١/٣١٥: ١٩١٣)، ميزان الاعتدال (٢/١٣٩: ٣١٨٧)، المختلطين (١٧)، تهذيب التهذيب (٤/٣٨: ٦١)، التقريب (٢٣٣٤)، هدي الساري (ص: ٤٢٥)، الكواكب النيرات (١٢).

٤. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

قال الألباني في «الثمر المستطاب» (١/٧٧): (سنده حسن)، وهو كما قال :؛ لحال محمد بن عجلان، وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه لعله يرتقي إلى درجة الصحيح، وهم:

١. **يعقوب بن حُمَيْد**- مصغر- المدني، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (١٦) الشاهد (٤).

٢. **عبد العزيز بن أبي حازم**، واسمه سلمة بن دينار المخزومي، أبو تمام المدني، ولد سنة سبع ومائة، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: قبلها.

روى عن: عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، والعلاء بن عبد الرحمن، وكثير بن زيد، وغيرهم.

وعنه: يعقوب بن حُمَيْد، ويعقوب بن أبي عباد، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم.

قال العجلي، وابن نُمَيْر- مصغر-، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن معين: "صدوق، ليس به بأس".

وقال النَسَائي في موضع: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، فقيه".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

وقال الذهبي في «المغني»: "ذكره العُقَيلي في «الضُّعفاء» فلم يحسن، وقيل: كان يدلس كغيره من الثقات".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، واحتج به البخاري، ومسلم، وقد صرح الذهبي في «السير» بأن (حديثه في الصحاح)، وأما ما قيل عن تدليسه فلم يذكره ابن حجر في كتاب «طبقات المدلسين»، وتفرد به الذهبي.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٤٢٤)، التاريخ الكبير (٦/٢٥: ١٥٧١)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣/٤٦٠: ٩٦٩)، الجرح والتعديل (٥/٣٨٢: ١٧٨٧)، ثقات ابن حبان (٧/١١٧)، تهذيب الكمال (١٨/١٢٠: ٣٤٣٩)، سير أعلام النبلاء (٨/٣٦٣)، الكاشف (٢/١٩١: ٣٤١٧)، المغني (١/٥٦١: ٣٧٣٢)، ميزان الاعتدال (٢/٦٢٦: ٥٠٩٣)، تهذيب التهذيب (٦/٣٣٣: ٦٤١)، التقريب (٤١١٦).

٣. **عبد الرحمن بن حرملة** بن عمرو بن سَنَّة- بفتح المهملة، والنون المشددة- الأسلمي، أبو حرملة المدني، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

روى عن: سعيد بن المسيب، وسعيد بن جُبَيْر- مصغر-، وحنظلة بن علي، وغيرهم.

وعنه: عبد العزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، ومالك بن أنس، وغيرهم.

قال ابن معين، ومحمد بن عمر: "ثقة".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، ربما أخطأ".

وقال ابن معين في موضع: "صالح".

وقال القطان: "ضعيف".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به". =

= والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ولا يحتج بما ينفرد به مما يُحدث به من حفظه؛ وذلك لَمَّا صرح عن نفسه بقوله: (كنت سيئ الحفظ)، أو قوله: (كنت لا أحفظ، فرخَّص لي سعيد بن المسيب في الكتابة)، ولا أدري هل كان ضابط كتاب، أو لا؟ و لم أرَ في ذلك شيئاً منقولاً.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٢٤/٩)، علل الإمام أحمد (٢٦٣/١: ٣٨٥)، التاريخ الكبير (٢٧٠/٥: ٨٧٥)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٨٦/٣: ٩٢٦)، الجرح والتعديل (٢٢٣/٥: ١٠٥٢)، ثقات ابن حبان (٦٨/٧)، الكامل (٣١٠/٤: ١١٣٧)، تهذيب الكمال (٥٨/١٧: ٣٧٩٦)، الكاشف (١٥٦/٢: ٣٢٠٧)، المغني (٥٣٤/١: ٣٥٥٠)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٠٨)، ميزان الاعتدال (٥٥٦/٢: ٤٨٤٨)، تهذيب التهذيب (١٦١/٦: ٣٢٧)، التقريب (٣٨٦٤).

٤. **سعيد بن المسيب** بن حزن القرشي المخزومي، أبو محمد المدني، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب س، وقيل: لأربع سنين، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: أبي هريرة، وعمر بن الخطاب، وأسماء بنت عميس، وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن حرملة، وعطاء بن أبي رباح، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة: "ثقة"، وزاد الذهبي في «الكاشف»: "حجة".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ويحتج بمرسلاته.

ينظر: طبقات ابن سعد (١١٩/٥)، التاريخ الكبير (٥١٠/٣: ١٦٩٨)، معرفة الثقات (٤٠٥/١: ٦١٦)، الجرح والتعديل (٥٩/٤: ٢٦٢)، ثقات ابن حبان (٢٧٣/٤)، سير أعلام النبلاء (٢١٧/٤)، تهذيب الكمال (٦٦/١١: ٢٣٥٨)، الكاشف (٣٢٦/١: ١٩٧٧)، جامع التحصيل (٢٤٤)، تحفة التحصيل (ص: ١٢٨)، تهذيب التهذيب (٨٤/٤: ١٤٥)، التقريب (٢٤٠٩).

٥. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤٧٣/١: ٢٦٠): (هذا إسناد صحيح، وأصله في «الصحيحين»).

وقال الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (١٢٣٠/١: ٧٣٧٦): (صحيح)، وزاد في «سنن ابن ماجه» (٧٠٥): (حسن).

وفي «الثمر المستطاب» (٧٧/١) قال: (جيد).

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند ضعيف؛ لحال عبد الرحمن بن حرملة، وقد جاء في «صحيح مسلم» من حديث عبد الله بن عمر س، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٢٢).

وأما قول الألباني: (حسن، صحيح) فقد بيَّن منهجه في المقدِّمة، وأنه يقصد "بالحسن" إسناد ابن ماجه، و"بالصحة" متنه لشواهده يرتقي إلى الصحة. والله أعلم.

٢٤/عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يا عبد الرحمن، لا تُغْلَبَنَّ على اسم صلاتكم، فإنَّ الله سَمَّاها العِشاء[١]، وإنَّما سَمَّاها الأعراب العَتمة[٢] من أجل إعتام حلب إبلهم[٣]».[٤]

---

[١] **(لا تُغْلَبَنَّ)**: بمعنى لا يغرنكم فعل الأعراب عن صلاتكم فتؤخروها، و **(العِشاء)**- بكسر المهملة، وبالمد- أول ظلام الليل. تقدم المعنى: ح (٢١).

[٢] **(العَتمة)**:- بفتح المهملة-، هي ظلمة الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق، وقيل: وقت صلاة العِشاء الأخيرة. تقدم المعنى: ح (١٧).

[٣] **(من أجل إعتام حلب إبلهم)**: أنهم يؤخرون الصلاة، ويدخلون في ظلمة الليل؛ بسبب الإبل، وحلبها. تقدم المعنى: ح (٢٢).

[٤] **تخريجه**:

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب اسم العِشاء الآخرة- ١/٥٦٦: ٢١٥٣).

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/١٥٣: ٢٠٢٣) قال: قال صدقة- يعني ابن الفضل-، عن حجاج- يعني ابن محمد-، ومحمد بن جعفر، عن شعبة- يعني ابن الحجاج،- عن يعلى- يعني ابن عطاء-، حدثني سعيد ابن يحيى، حدثنا أبي- يعني يحيى الأموي-.

كلاهما قال: عن ابن جُريج- بجيم مكررة الأولى مضمومة، يعني عبد الملك بن عبد العزيز- قال: أُخبرت- لم يسمَ-، عن تميم بن غيلان الثقفي، عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، إلا أن البخاري اقتصر على أوله، وفيه: «العِشاء» بدل «صلاتكم»، ولم أجد في سنده رجلاً مبهماً.

ومن طريق آخر: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب من كره أن يقول العَتمة- ٥/٣٤٣: ٨١٦١)، **ومن طريقه**: البرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٤٣) قال: حدثنا "وكيع بن الجراح".

والبرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٤٤) قال: حدثنا عُبَيْد الله- مصغر- ابن عمر، حدثنا "عبد الله ابن سلمة".

والبزار في «مسنده» (٣/٢٦٤: ١٠٥٥) قال: حدثنا محمد بن المثنى.

وأبو يعلى في «مسنده» (٢/١٧٣: ٨٦٨)، والشاشي في «مسنده» (١/٢٩٣: ٢٦٣) قالا: حدثنا أبو خيثمة- يعني زُهير، بضم الزاي، ابن حرب-.

كلاهما قال: أخبرنا "عثمان بن عمر".

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/٣٨٥) قال: حدثنا حبيب بن الحسن.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب السنة في تسمية العِشاء بصلاة العِشاء دون العَتمة- ١/٣٧٢) قال: أخبرنا علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسين بن محمد بن إسحاق.

كلاهما قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا "يحيى بن سعيد".

"أربعتهم" من طريق: عبد العزيز بن أبي رَوَّاد- بفتح الراء، والواو المشددة-، عن رجل من أهل الطائف، عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ، مرفوعاً، بنحوه. =

= وقد بيَّن البرتي (٤٤) الرجل المبهم، بقوله: (شيخ من أهل الطائف يُقال له: غيلان)، وزاد البزار، وأبو يعلى، والشاشي، وأبو نعيم، والبيهقي: (غيلان بن شرحبيل) بين الرجل المبهم، وعبد الرحمن بن عوف ﷺ.

دراسة سند عبد الرزاق:

١. **عبد الملك بن عبد العزيز** بن جُريج- بجيم مكررة الأولى مضمومة- القرشي الأموي، أبو الوليد، وقيل: أبو خالد المكي، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: عطاء بن أبي مسلم، وعمرو بن دينار، وعمر بن عطاء بن أبي الخوار، وعمر بن عطاء بن وراز، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

وعنه: عبد الرزاق بن همام، وعيسى بن يونس، وسفيان الثوري، وعبد المجيد بن عبد العزيز، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "أحد الأعلام".

وقال ابن خِراش: "صدوق".

وقال الإمام أحمد: "إذا قال ابن جُريج: (قال فلان)، و(أُخبرت) جاء بمناكير، وإذا قال: (أخبرني)، و(سمعت) فحسبك به"، وفي موضع: "بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها أحاديث موضوعة، لا يُبالي من أين يأخذها- يعني قوله: (أُخبرت)-.

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به الجماعة، وقد ذكر الذهبي في «الميزان» بأنه (مجمع على ثقته)، لكنه يدلس، وقد ذمَّه الدارقطني فقال: (شر التدليس تدليس ابن جُريج، فإنَّه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح)، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الثالثة) فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٩١/٥)، التاريخ الكبير (٤٢٢/٥: ١٣٧٣)، معرفة الثقات (١٠٤/٢: ١١٣٦)، الجرح والتعديل (٣٥٦/٥: ١٦٨٧)، ثقات ابن حبان (٩٣/٧)، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨: ٣٥٣٩)، سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٦)، الكاشف (٢٠٤/٢: ٣٤٩٧)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٢٥)، ميزان الاعتدال (٦٥٩/٢: ٥٢٢٧)، جامع التحصيل (٤٧٢)، المدلسين (٤٠)، طبقات المدلسين (٨٣)، تهذيب التهذيب (٤٠٢/٦: ٨٥٥)، التقريب (٤٢٢١)، أسماء المدلسين (٣٦).

٢. **تميم بن غيلان** بن سلمة الثقفي.

روى عن: عبد الرحمن بن عوف، وأبي الدرداء، وغيرهما.

وعنه: ابن جُريج، ويعلى بن عطاء، وغيرهما.

قال البغوي: "ولد في عهد الرسول ﷺ، وكذا قال ابن شاهين".

وقال العلائي: "ذكره الصغَّاني فيمن في صحبته نظر".

وخلاصة حاله: لم أجد فيه جرحاً، أو تعديلاً.

ينظر: التاريخ الكبير (١٥٣/٢: ٢٠٢٣)، معجم الصحابة للبغوي (٣٨٠/١)، الجرح والتعديل (٤٤١/٢: ١٧٦١)، معجم الصحابة لابن قانع (١١٤/١: ١١٩)، ثقات ابن حبان (٨٦/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم=

= (١/٤٥٨: ٣٦٩)، أُسْد الغابة (١/٢٦٠: ٥٢٨)، جامع التحصيل (٧٢)، تحفة التحصيل (ص: ٤١)، الإصابة (القسم "٢"- ٢/٢٤: ٨٦٤).

٣. **عبد الرحمن بن عوف** بن عبد عوف القرشي، أبو محمد الزهري، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، ولد بعد الفيل بعشر سنين، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل: بعدها بسنة.

ينظر: الاستيعاب (١٣٥٠)، أُسْد الغابة (٣/٣٧٦: ٣٣٦٤)، الإصابة (٦/٥٤٣: ٥٢٠٢)، التقريب (٣٩٩٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لعدم تصريح ابن جُريج بالسماع، وقد عبَّر بلفظ: **(أُخبرت)** ولم يسمَ، وتميم ابن غيلان لم أجد فيه جرحاً، أو تعديلاً، وله طريق آخر عند ابن أبي شيبة لعله يتقوى به:

١. **وكيع بن الجراح** بن مَلِيح- بفتح الميم، وكسر اللام، وآخرها مهملة- الرُؤاسي- بضم الراء-، أبو سفيان الكوفي، ولد سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: بعدها، مات سنة ست وتسعين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: عبد العزيز بن محمد، ويزيد بن طَهْمان- بفتح المهملة، وسكون الهاء-، وهشام بن عُروة- بضم العين المهملة-، والنهَّاس- بفتح الهاء المشددة، وآخرها مهملة- ابن قَهْم- بفتح القاف، وسكون الهاء-، وسفيان الثوري، والربيع بن صَبِيْح- بفتح الصاد المهملة، وكسر الموحدة، وسكون التحتية المثناة-، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، والإمام أحمد بن حنبل، وهناد بن السري، وإسحاق بن راهوية، وغيرهم.

قال ابن سعد، والعجلي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "حافظ، عابد".

ينظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٩٤)، التاريخ الكبير (٨/١٧٩: ٢٦١٨)، معرفة الثقات (٢/٣٤١: ١٩٣٨)، الجرح والتعديل (٩/٣٧: ١٦٨)، ثقات ابن حبان (٧/٥٦٢)، تهذيب الكمال (٣٠/٤٦٢: ٦٦٩٥)، سير أعلام النبلاء (٩/١٤٠)، الكاشف (٣/٢٢٥: ٦١٣٧)، ميزان الاعتدال (٤/٣٣٥: ٩٣٥٦)، تهذيب التهذيب (١١/١٢٣: ٢١١)، التقريب (٧٤٦٤).

٢. **عبد العزيز بن أبي رَوَّاد**- بفتح الراء، والواو المشددة- ميمون، وقيل: أيمن بن بدر، أبو عبد الرحمن المكي، مات سنة تسع وخمسين ومائة.

روى عن: إسماعيل بن أمية، وسالم بن عبد الله، والضحاك بن مزاحم، وغيرهم.

وعنه: وكيع بن الجراح، والوليد بن القاسم، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد القطان: "في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه"، وأبو حاتم: "صدوق، متعبد"، والحاكم: "عابد، مجتهد".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، عابد، ربما وهم، ورُمِي بالإرجاء".

وقال الإمام أحمد: "رجل صالح الحديث، وكان مرجئاً، وليس هو في التثبت مثل غيره".

وقال علي بن الجنيد: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ولا يؤثر عليه قول ابن الجنيد؛ لتفرده بذلك. =

= ينظر: الجرح والتعديل (٥/٣٩٤: ١٨٣٠)، الكامل (٥/٢٩٠: ١٤٢٩)، تهذيب الكمال (١٨/١٣٦: ٣٤٤٧)، سير أعلام النبلاء (٧/١٨٤)، الكاشف (٢/١٩٢: ٣٤٢٤)، المغني (١/٥٦٢: ٣٧٣٤)، ميزان الاعتدال (٢/٦٢٨ :٥١٠١)، تهذيب التهذيب (٦/٣٣٨: ٦٥٠)، التقريب (٤١٢٤).

٣.**رجل:** لم أقف على اسمه.

٤.**عبد الرحمن بن عوف** القرشي. تقدمت ترجمته: الطريق (١).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٣١٤: ١٧٥٨): (رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه راوٍ لم يسمَ، وغيلان ابن شرحبيل لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات).

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٢/١٧٨: ١٢٨٧): (مدار حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ على شيخ عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، وهو مجهول).

وعلى هذا فإنَّ الحديث ضعيف الإسناد، وقد جاء في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث عبد الله بن عمر ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٢٢). والله أعلم.

٢٥/عن عبد الله بن مُغَفَّل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا: للعِشاء العَتمة؛ فإنَّ الأعراب[١] يسمون العَتمة[٢]».[٣]

---

[١] **(العِشاء)**- بكسر المهملة، وبالمد- أول ظلام الليل، و **(الأعراب)**: هم سكان البادية من العرب الذين لا يُقيمون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة. تقدم المعنى: ح (٢١).

[٢] **(العَتمة)**:- بفتح المهملة-، هي ظلمة الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق، وقيل: وقت صلاة العِشاء الأخيرة. تقدم المعنى: ح (١٧).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٠٩/٤: ٤٥٧٣) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو معمر المُقْعَد- بضم الميم، وسكون القاف، وفتح العين المهملة-، حدثنا عبد الوارث- يعني ابن سعيد-، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بُرَيْدة- مصغر-، عن عبد الله بن مُغَفَّل- بضم الميم، وفتح المعجمة، والفاء المشددة-، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١. **سليمان بن أحمد** بن أيوب اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، ولد سنة ستين ومائتين، مات سنة ستين وثلاث مائة.

روى عن: علي بن عبد العزيز، وبشر بن موسى، وغيرهما.

وعنه: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو سعيد النقاش، وغيرهما.

قال الذهبي في «السير»: "الإمام، الحافظ، الثقة، محدِّث الإسلام".

وقال في «الميزان»: "لا ينكر له التفرد في سعة ما روى، ليَّنه الحافظ أبو بكر بن مردويه؛ لكونه غلط، أو نسي".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ولا يؤثر عليه كلام ابن مردويه؛ لأن الثقة يغلط، ويهم لا سيما إذا كان مكثراً.

ينظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٢٣/١: ٨٣)، وفيات الأعيان (٤٠٧/٢: ٢٧٤)، تذكرة الحفاظ (١١٨/٣)، سير أعلام النبلاء (١١٩/١٦)، ميزان الاعتدال (١٩٥/٢: ٣٤٢٣)، لسان الميزان (١٢٥/٤: ٣٥٨٠)، الأعلام (١٢١/٣).

٢. **علي بن عبد العزيز** بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، ولد سنة بضع وتسعين ومائة، مات سنة ست وثمانين ومائتين، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: أبي نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وعلي بن محمد القزويني، وغيرهما.

قال الدارقطني: "ثقة، مأمون".

وقال ابن حجر في «التهذيب»: "أحد الحفاظ المكثرين".

وقال في «اللسان»: "ثقة، لكنه كان يطلب على التحدِّيث، ويعتذر بأنه محتاج". =

= ينظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٦: ١٠٧٦)، تذكرة الحفاظ (١٧٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٣)، ميزان الاعتدال (١٤٣/٣: ٥٨٨٢)، لسان الميزان (٥٥٩/٥: ٥٤٣١)، تهذيب التهذيب (٣٦٢/٧: ٥٨٣)، الأعلام (٣٠٠/٤).

٣.**عبد الله بن عمرو** بن أبي الحجاج التميمي المِنْقَري- بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف- أبو معمر المُقْعَد- بضم الميم، وسكون القاف، وفتح العين المهملة- البصري، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

روى عن: عبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب الثقفي، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن حرب، وغيرهم.

قال العجلي، وابن شاهين: "ثقة"، وزاد ابن معين: "ثبت"، ويعقوب بن شيبة: "ثبت، صحيح الكتاب، وكان يقول بالقدر"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، رُمِي بالقدر".

وقال ابن خِراش: "صدوق"، وزاد أبو حاتم: "متقن، قوي الحديث، غير أنه لم يكن يحفظ، وكان له قدر عند أهل العلم".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به الجماعة، ومن العجيب ما زاده أبو حاتم: (لم يكن يحفظ) ولعله يقصد أنه كان قليل المحفوظ، وأكثر الروايه من كتبه؛ لذلك قال يعقوب بن شيبة: (صحيح الكتاب)، ولما نقل عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبي زُرْعة قوله فيه: (كان ثقةً، حافظاً) فسَّره بقوله: (يعني أنه كان متقناً) حتى يتوافق مع حكم أبيه: (صدوق، متقن، قوي الحديث..)، وعلى هذا فالقدر الذي يحفظه كان يتقنه، و لم أرَ أنه غالياً في القدر.

ينظر: التاريخ الكبير (١٥٥/٥: ٤٧٥)، الجرح والتعديل (١١٩/٥: ٥٤٩)، ثقات ابن حبان (٣٥٣/٨)، تذكرة الحفاظ (٧٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٦٢٢/١٠)، تهذيب الكمال (٣٥٣/١٥: ٣٤٤٩)، الكاشف (١٠٩/٢: ٢٩٠٦)، تهذيب التهذيب (٣٣٥/٥: ٥٧٤)، التقريب (٣٥٢٢).

٤.**عبد الوارث بن سعيد** بن ذَكْوان- بفتح المعجمة، وسكون الكاف- التميمي العَنْبَري- بفتح العين المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة- التَّنُّوري- بفتح المثناة الفوقية، وضم النون المشددة-، أبو عُبَيْدة- مصغر- البصري، ولد سنة اثنتين ومائة، مات سنة ثمانين ومائة.

روى عن: حسين المعلم، وحُمَيْد- مصغر- ابن قيس المكي، وخالد الحذاء، وغيرهم.

وعنه: أبو معمر عبد الله بن عمرو، وعلي بن المديني، وقُتَيْبة- مصغر- ابن سعيد، وغيرهم.

قال الإمام أحمد: "كان أصح الناس حديثاً عن حسين المعلم، وكان صالحاً في الحديث".

وقال أبو زُرْعة: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "حجة"، وأبو حاتم: "صدوق"، والنَسَائي: "ثبت"، والذهبي في «الكاشف»: "ثبت، صالح، لكنه قدري"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، رُمِي بالقدر، و لم يثبت عنه".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧)، التاريخ الكبير (١١٨/٦: ١٨٩١)، ضُّعفاء البخاري (٢٤٠)، معرفة الثقات (١٠٧/٢: ١١٤٦)، ضُّعفاء العُقَيلي (٢٩/٤: ١٠٧٨)، الجرح والتعديل (١٤٦/١: ٤٧)، (٧٥/٦: ٣٨٦)، ثقات ابن حبان (١٤٠/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٨/١٨: ٣٥٩٥)، الكاشف (٢١٢/٢: ٣٥٤٦)، ميزان الاعتدال (٦٧٧/٢: ٥٣٠٧)، تهذيب التهذيب (٤٤١/٦: ٩٢٣)، التقريب (٤٢٧٩). =

٥.= **الحسين بن ذَكْوان**- بفتح المعجمة، وسكون الكاف- المعلم العَوْذِي- بفتح المهملة، وسكون الواو، وكسر المعجمة- البصري، مات سنة خمسة وأربعين ومائة.

روى عن: عبد الله بن بُرَيْدة، وعبد الله بن أبي نَجِيح- بفتح النون، وكسر الجيم-، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

وعنه: عبد الوارث بن سعيد، وعلي بن بكار، وعلي بن المبارك، وغيرهم.

قال ابن حجر في «هدي الساري»: "وثقه ابن معين، والنَسَائي، وأبو حاتم، والعجلي، وابن سعد، والبزار، والدارقطني، وقال يحيى القطان: فيه اضطراب. قلت:- يعني ابن حجر- لعل الاضطراب من الرواة عنه، فقد احتج به الأئمة". وقال في «التقريب»: "ثقة، ربما وهم".

وقال أبو زُرْعة: "ليس به بأس".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ولا يؤثر عليه الوهم؛ لقلته، ويؤيد ذلك قول الذهبي في «الميزان»: (أحد الثقات، والعلماء، ضعَّفه العُقَيلى بلا حجة).

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٧٠/٧)، التاريخ الكبير (٣٨٧/٢: ٢٨٦٩)، معرفة الثقات (٣٠٤/١: ٣١٥)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٥/٢: ٣٠١)، الجرح والتعديل (٥٢/٣: ٢٣٣)، ثقات ابن حبان (٢٠٦/٦)، تهذيب الكمال (٣٧٢/٦: ١٣٠٩)، سير أعلام النبلاء (٣٤٥/٦)، الكاشف (١٧٦/١: ١٠٣٥)، المغني (٢٥٣/١: ١٥٢٣)، من تكلم فيه وهو موثق (٨٨)، ميزان الاعتدال (٥٣٤/١: ٢٠٠٠)، المدلسين (١٠)، طبقات المدلسين (٧٠)، تهذيب التهذيب (٣٣٨/٢: ٥٩٩)، التقريب (١٣٢٩)، هدي الساري (ص: ٤١٧).

٦.**عبد الله بن بُرَيْدة**- مصغر- ابن الحُصَيْب- بمهملتين مصغر- الأسلمي، أبو سهل المروزي، ولد في السنة الثالثة من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة خمس عشرة، مات سنة خمس ومائة، وقيل: سنة خمس عشرة ومائة.

روى عن: عبد الله بن مُغَفَّل، وعمران بن حُصَيْن- مصغر-، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم.

وعنه: حسين بن ذَكْوان، وبشير بن المهاجر، وحماد بن أبي سليمان، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٢١/٧)، التاريخ الكبير (٥١/٥: ١١٠)، معرفة الثقات (٢٢/٢: ٨٥٧)، ضُّعفاء العُقَيلي (١٨٨/٣: ٧٩٥)، الجرح والتعديل (١٣/٥: ٦١)، ثقات ابن حبان (١٦/٥)، تهذيب الكمال (٣٢٨/١٤: ٣١٧٩)، سير أعلام النبلاء (٥٠/٥)، الكاشف (٧٠/٢: ٢٦٦٨)، ميزان الاعتدال (٣٩٦/٢: ٤٢٢٣)، جامع التحصيل (٣٣٨)، تهذيب التهذيب (١٥٧/٥: ٢٧٠)، التقريب (٣٢٤٤).

٧.**عبد الله بن مُغَفَّل**- بضم الميم، وفتح المعجمة، والفاء المشددة- المُزْني- بضم الميم، وسكون الزاي-. تقدمت ترجمته: ح (٢١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده. والله أعلم.

ثالثاً: فقه أحاديث تسمية «صلاة المغرب» بالعِشاء، وتسمية «صلاة العِشاء» بالعَتمة.

لقد ورد في الشريعة المطهرة تسمية جميع العبادات بألفاظ معينة، إلا أن بعض الألفاظ منهي عنها، ومن ذلك: تسمية «صلاة المغرب» بالعِشاء، و«صلاة العِشاء» بالعَتمة.

لذا يتعين جمع المسائل المتعلقة في الألفاظ المنهي عنها، وبيان حكم تسميتها بذلك، مع التوجيه؛ وذلك لموافقة الكتاب الكريم، والسنة النبوية.

المسألة الأولى: حكم تسمية «صلاة المغرب» بالعِشاء.

اختلف العلماء فيه إلى قولين:

القول الأول: جواز التسمية بذلك، لكن بقيد: **(**الأولى**)**.

قال ابن حجر[1]: قال الزين بن المنير: وجه كراهة إطلاق العِشاء عليها؛ لأجل الالتباس بالصلاة الأخرى، فعلى هذا لا يُكره أن يقال للمغرب: **(**العِشاء الأولى**)**.

وقد ورد التقييد في السنة النبوية حينما نُهيت المرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت من البخور، بدليل ما رواه أبو هريرة ﵁[2]، مرفوعاً، بلفظ:

٢٦/«لا تشهد معنا العِشاء الآخرة».[3]

القول الثاني: كراهية التسمية[4]؛ وذلك لِمَا فيه من المخالفة لتسمية الله تعالى، والرسول ﷺ[5]، بدليل ما رواه عبد الله بن مُغَفَّل ﵁.[6]

---

[1] ينظر: فتح الباري (٥٢/٢) بتصرف.

[2] **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[3] **تخريجه**:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الصلاة: ٩٩٨)، وأبو داود في «سننه» (الترجل- باب في طيب المرأة للخروج: ٤١٧٥)، والنَسَائي في «سننه» (الزينة- باب النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت من البخور: ٥١٣١)، و(باب الطيب: ٥٢٦٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤٠٥/١٣: ٨٠٣٥) بلفظه.

[4] ينظر: الأذكار للنووي (٤٥٣/٢).

[5] ينظر: عمدة القاري (٨٦/٥، ٨٧)، نيل الأوطار (٤١٠/١) بتصرف.

[6] تقدم تخريجه: ح (٢١).

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من الأقوال، وذكر الأدلة، تبين لي الراجح ما ذكره ابن رجب[1] من أن تسميتها بالمغرب أفضل، وأن النهي على أن يغلب اسم العِشاء على المغرب حتى يُهجر اسم المغرب، أو يقل تسميتها بذلك كما هي عادة الأعراب، وأما إذا لم يغلب عليها هذا الاسم فلا يتوجه النهي حينئذ إليه.

المسألة الثانية: حكم تسمية «صلاة العِشاء» بالعَتمة.

اختلف العلماء فيه إلى قولين:

القول الأول: كراهية ذلك[2]، بدليل أن الله سماها بالعِشاء، فقال: ﴿**وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ**﴾[3]، وقد ثبت النهي في السنة النبوية[4]، وكذلك رُوي عن السلف، منهم:

٢٧/محمد بن سِيرين: (أنه كره أن يقول: العَتمة[5]).[6]

---

(١) ينظر: فتح الباري (٣٦١/٤، ٣٦٢) بتصرف.

(٢) ينظر: الأم (١٦٤/٢)، التمهيد (١٤/٢٢)، الأذكار (٤٥٣/٢)، فتح الباري لابن رجب (٣٦٣/٤).

(٣) سورة النور: (٥٨).

(٤) تقدم تخريجه: ح (٢٢) إلى (٢٥).

(٥) **(العَتمة)**:- بفتح المهملة-، هي ظلمة الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق، وقيل: وقت صلاة العِشاء الأخيرة. تقدم المعنى: ح (١٧).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب من كره أن يقول العَتمة- ٣٤٤/٥: ٨١٦٣) قال: حدثنا وكيع- يعني الجراح-، حدثنا يزيد بن طَهْمان، عن محمد بن سِيرين، فذكره، بسند صحيح.

١. **وكيع بن الجراح** الكوفي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٢٤) الطريق (٢).

٢. **يزيد بن طَهْمان**- بفتح المهملة، وسكون الهاء- الرَقَاشي- بفتح الراء، والقاف-، أبو المعتمر البصري.

روى عن: محمد بن سِيرين، وغيره.

وروى عنه: وكيع بن الجراح، وغيره.

قال عباس الدوري، وابن معين، وأبو نعيم، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "مستقيم الحديث، صالح الحديث، لا بأس به".

وقال أبو داود: "ليس به بأس".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة؛ لقول ابن حجر في «التهذيب»: (آخر من روى عنه أبو نعيم، ووثقه).

ينظر: تهذيب الكمال (١٦٦/٣٢: ٧٠٠٩)، الكاشف (٣٨٥/٢: ٦٣٢٣)، تهذيب التهذيب (٣٣٨/١١: ٦٤٩)، التقريب (٧٧٣٥).

=

قال القرطبي[(١)]: (إنما نُهي عن ذلك؛ تنزيهاً لهذه العبادة الشريفة الدينية عن أن يطلق عليها ما هو اسم لفعلة دنيوية، وهي الحلبة التي كانوا يحلبونها في ذلك الوقت، ويسمونها العَتمة).

القول الثاني: جواز تسميتها بذلك[(٢)]، بدليل ما رواه أبو هريرة ﷺ[(٣)]، مرفوعاً: ٢٨/«لو يعلمون ما في العَتمة[(٤)]، والفجر لأتوهما ولو حبواً».[(٥)]

٣.= **محمد بن سِيرين**- بكسر السين المهملة- الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان ﷺ، مات سنة عشر ومائة.

روى عن: عمران بن حُصَيْن- مصغر-، وحذيفة بن اليمان، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن صُبَيْح- مصغر-، وثابت البُنَاني- بضم الموحدة، وفتح النون-، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "مأمون"، والذهبي في «الكاشف»: "حجة"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى".

ينظر: معرفة الثقات (٢/٢٤٠: ١٦٠٦)، الجرح والتعديل (٧/٢٨٠: ١٥١٨)، ثقات ابن حبان (٥/٣٤٨)، تهذيب الكمال (٢٥/٣٤٤: ٥٢٨٠)، الكاشف (٣/٣٥: ٤٩٥٢)، تهذيب التهذيب (٩/٢١٤: ٣٣٦)، التقريب (٥٩٨٥).

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥/٣٣٧) بتصرف.

(٢) ينظر: التمهيد (٢٢/١٤).

(٣) **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

(٤) **(العَتمة)**:- بفتح المهملة-، هي ظلمة الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق، وقيل: وقت صلاة العِشاء الأخيرة. تقدم المعنى: ح (١٧).

(٥) **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (مواقيت الصلاة- باب ذكر العِشاء، والعَتمة- ص: ٤٦) معلقاً، بلفظه، وموصولاً في (الأذان- باب الاستهام في الأذان: ٦١٥)، و (باب فضل التهجير إلى الظهر: ٦٥٤)، و (باب الصف الأول: ٧٢١)، وفي (الشهادات- باب القُرعة في المشكلات: ٢٦٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (الصلاة: ٩٨١)، والنَسَائي في «سننه» (المواقيت- باب الرخصة في أن يُقال للعِشاء العَتمة: ٥٤١)، وفي (الأذان- باب الاستهام على التأذين: ٦٧٢) بلفظه، وفيه: «الصبح» بدل «الفجر»، وابن ماجه في «سننه» (المساجد- باب صلاة العِشاء، والفجر في جماعة: ٧٩٧) بلفظه، وفيه: «صلاة العِشاء» بدل «العَتمة»، والإمام أحمد في «مسنده» (١٢/١٦٣- ١٣/١٦٦، ٣٩٤- ١٤/٤٦٠- ١٥/٢٩٤- ١٦/٧١، ١١١، ١٦٢، ٥١٠، ٥٢٢: ٧٢٢٦، ١٠٢١٧) بلفظه، وفيه: «العِشاء، والصبح» بدل «العَتمة، والفجر»، (٧٧٣٨، ٨٠٢٢، ٨٨٧٢، ١٠٨٩٨) بلفظه، وفيه: «الصبح» بدل «الفجر» (٩٤٨٦، ١٠٠١٦، ١٠١٠٠) بلفظه، وفيه: «العِشاء» بدل «العَتمة»، (١٠٨٧٧) بلفظه، وفيه: «العِشاء الآخرة» بدل «العَتمة».

قال الشوكاني[1]: قد استشكل الجمع بين حديث أبي هريرة ﷺ[2]، وبين حديث عبد الله بن عمر ﷺ[3]، وقد أجاب النووي[4] عن حديث أبي هريرة ﷺ من وجهين:

أحدهما: أنه استعمل لبيان الجواز، وأن النهي عن العَتمة للتتريه، لا للتحريم.

والثاني: أنه يحتمل أنه خوطب بالعَتمة من لا يعرف العِشاء فخوطب بما يعرفه، أو استعمل لفظ العَتمة؛ لأنه أشهر عند العرب، وإنما كانوا يطلقون العِشاء على المغرب.

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من الأقوال، وذكر الأدلة، تبين لي أن الأفضل تسميتها كما سماها الله ﷻ؛ وذلك من أجل المحافظة على الأسماء التي سمى الله بها العبادات، وهذا اختيار البخاري في «صحيحه[5]».

ولا يمكن التعارض في تسمية الرسول ﷺ بقول: (العِشاء)، و (العَتمة)؛ لأن كُلاً منهما ورد في «الصحيحين».

وقد دفع التعارض السندي[6] بقوله: (النهي عن إكثار اسم العَتمة، لا عن استعماله أصلاً، فاندفع ما يتوهم من التنافي بين أحاديث المنع، والثبوت في استعمالاته ﷺ).

---

[1] ينظر: نيل الأوطار (٤١٨/١) بتصرف.

[2] تقدم تخريجه: ح (٢٨).

[3] تقدم تخريجه: ح (٢٢).

[4] ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٤٣/٥)، الأذكار (٤٥٣/٢) بتصرف.

[5] ينظر: (مواقيت الصلاة- باب ذكر العِشاء، والعَتمة، ومن رآه واسعاً- ص: ٤٦).

[6] ينظر: فتح الباري لابن رجب (٣٦٩/٤)، فتح الباري لابن حجر (٥٦/٢)، سنن ابن ماجه بحاشية السندي (٣٨٨/١).

المبحث السادس: الكلام أثناء خطبة الجمعة.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

٢٩/عن أبي هريرة رضي الله عنه[١]، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة[٢]: أنصت[٣] والإمام يخطب فقد لغُوت[٤]».[٥]

---

[١] **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[٢] **الجمعة:** اسم من أيام الأسبوع، وقد سُمِّي بذلك؛ لاجتماع الناس به.

ينظر: المصباح المنير (ص: ٤٢)، مرقاة المفاتيح (٤٣١/٣).

[٣] **أنصت: الإنصات في اللغة:** هي كلمة بمعنى الأمر، والمراد بها: "السكوت، والاستماع للحديث".

ينظر: لسان العرب (٤٠٤/٢)، الشافي في شرح مسند الشافعي (٢١٠/٢).

وفي الشرع: اختلف الأئمة في ذلك:

قال ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٨/٣)، ووافقه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٤١/٣): "الإنصات عن مكالمة الناس بعضهم بعضاً دون ذكر الله ﷻ".

وقال ابن حجر في «الفتح» (٤٨٠/٢): "هو السكوت مطلقاً، ومن فرَّق احتاج إلى دليل".

والذي يظهر لي أن النهي عن الكلام هو الذي يصرف عن استماع الخطبة، ويدخل في ذلك الذِّكر، إلا إذا أمر الخطيب بذكر الله ﷻ، كقوله: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ (سورة النساء: ١٠٣)، أو أمر بالصلاة على الرسول ﷺ، كقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (سورة الأحزاب: ٥٦)، فيجب الذِّكر بشرط ألا يجهر بصوته؛ لئلا يشوش على غيره، وبهذا يكون عاملاً بكل ما ورد من نصوص الأمر، والنهي.

[٤] **لغُوت: اللغو في اللغة:**- بضم المعجمة، وقيل: بكسرها، والأولى أفصح-.

قال ابن منظور: "السقط، وما لا يعتد به من كلام، وغيره، ولا يحصل منه على فائدة، ولا نفع".

وقال ابن حجر: "قال الأخفش: الكلام الذي لا أصل له من الباطل، وشبهه، وقال ابن عرفة: السقط من القول، وقيل: الميل عن الصواب، وقيل: الإثم، كقوله: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ (سورة الفرقان: ٧٢)، وقال الزين ابن المنير: اتفقت أقوال المفسِّرين على أنَّ اللغو: هو ما لا يحسن من الكلام".

ينظر: لسان العرب (١١٦/٢٠)، صحيح مسلم بشرح النووي (١٣٨/٦)، فتح الباري (٤٨١/٢).

وفي الشرع: قال ابن حجر في «الفتح» (٤٨١/٢): "قال النضر بن شُمَيْل- مصغر-: أي: خبت من الأجر، وقيل: بطلت فضيلة جمعتك، وقيل: صارت جمعتك ظهراً".

والذي يظهر لي أنَّ اللغو والإمام يخطب يبطل أجر الجمعة، لا الفضيلة؛ لأن الفضيلة لا ينفي الأجر.

[٥] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجمعة- باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب: ٩٣٤) بلفظه، ومسلم في «صحيحه» (الجمعة: ١٩٦٥، ١٩٦٨) بلفظه، وفيه تقديم، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب = = الكلام والإمام يخطب: ١١١٢) بنحوه، والترمذي في «جامعه» (الجمعة- باب ما جاء في كراهية الكلام

٣٠/عن عُبَيْد الله بن عبد الله، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك أنصت، والإمام يخطب فقد لغُوت[١]».[٢]

والإمام يخطب: ٥١٢) بنحوه، والنَسَائي في «سننه» (الجمعة- باب الإنصات للخطبة يوم الجمعة: ١٤٠٢) بنحوه، (١٤٠٣، وفي صلاة العيدين- باب الإنصات للخطبة: ١٥٧٨) بلفظه، وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب ما جاء في الاستماع للخطبة، والإنصات لها: ١١١٠) بلفظه، وفيه تقديم، والإمام أحمد في «مسنده» (١٢/٢٨٥- ١٣/١١٤، ١٨٤، ٥٣٧- ١٥/١٧، ٥٠، ٧٤- ١٦/١٢٤، ٢٠٣، ٤٢٠، ٥١٧: ٧٣٣٢، ٧٦٨٦، ٧٧٦٤، ٩١٠١، ١٠٣٠٠، ١٠٧٢٠، ١٠٨٨٨) بلفظه، وفيه تقديم، (٩١٤٧) بلفظه، ولم يذكر: «يوم الجمعة»، (٨٢٣٥، ٩٠٤٣، ١٠١٢٨) بنحوه.

[١] **(أنصت)**: هي كلمة بمعنى الأمر، والمراد بها: السكوت، والاستماع للحديث، **وقوله: (لغُوت)**- بضم المعجمة، وقيل: بكسرها، والأولى أفصح-، واللغو: هو ما لا يحسن من الكلام. والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب يبطل أجر الجمعة. تقدم المعنى: ح (٢٩).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب ما يقطع الجمعة- ٣/٢٢٣: ٥٤١٧) بلفظه.

وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب في الصلاة إذا صعد الإمام المنبر وخطب- ٤/١٠٢: ٥٣٣٧) قال: حدثنا عبد الأعلى- يعني ابن عبد الأعلى-، بنحوه.

كلاهما قال: عن معمر بن راشد، عن الزهري- يعني محمد بن مسلم-، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، مرفوعاً.

وقد جدت اسم (عُبَيْد الله بن عُبَيْد الله- مصغر-) في «مصنف عبد الرزاق» تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي، والصواب (عُبَيْد الله بن عبد الله- مكبر-) كما وجدته في نسخة (مراد ملا)، وهي النسخة التي اعتمد عليها المحقق: أيمن نصر الدِّين، طبعة دار الكتب العلمية (٣/١١٣: ٥٤٣٣).

دراسة سند عبد الرزاق:

١. **معمر بن راشد** الأزدي، ثقة، لكنه منتقد في روايته عن بعض الرواة، ولم يُذكر "الزهري" من ضمن هؤلاء الرواة، بل هو أثبت من روى عن الزهري كما صرح بذلك ابن معين. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٢. **محمد بن مسلم** الزهري، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٨).

٣. **عُبَيْد الله- مصغر- ابن عبد الله** بن عُتْبة- بضم المهملة، وسكون المثناة الفوقية- الهُذَلِي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-، أبو عبد الله المدني، ولد في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعدها.

روى عن: أبي هريرة، وعمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم.

وعنه: محمد بن مسلم الزهري، وصالح بن كيسان، وسعد بن إبراهيم، وغيرهم.

قال الواقدي، والعجلي: "ثقة"، وزاد أبو زُرْعة: "مأمون، إمام"، وابن حجر في «التقريب»: "فقيه، ثبت".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٢٥٠)، التاريخ الكبير (٥/٣٨٥: ١٢٣٩)، معرفة الثقات (٢/١١١: ١١٦١)، الجرح والتعديل (٥/٣١٩: ١٥١٧)، ثقات ابن حبان (٥/٦٣)، تهذيب الكمال (١٩/٧٣:=

٣١/عن عطاء الخُرَاسَاني قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال صَهْ[1] فقد لغا[2]، وإذا لغا فقد قطع جمعته».[3]

= ٣٦٥٣)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٧٥)، الكاشف (٢/٢٢٢: ٣٥٩٩)، جامع التحصيل (٤٨٦)، تحفة التحصيل (ص: ٢١٧)، تهذيب التهذيب (٧/٢٣: ٥٠)، التقريب (٤٣٣٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال عُبَيْد الله بن عبد الله، وقد جاء موصولاً في «الصحيحين» بسند آخر من حديث أبي هريرة ﷺ. تقدم تخريجه: ح (٢٩). والله أعلم.

[1] **صَهْ**:- بفتح المهملة، وسكون الهاء-، وهي كلمة زجر، تُقال عند طلب السكوت، وتكون للمفرد، والمثنى، والجمع، والمذكر، والمؤنث.

ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٤/٩٠)، النهاية في غريب الحديث (٣/٦٣)، لسان العرب (١٧/٤٠٦) بتصرف.

[2] **(لغا)**: اللغو: هو ما لا يحسن من الكلام، والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب يبطل أجر الجمعة. تقدم المعنى: ح (٢٩).

[3] **تخريجه:**

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الجمعة- باب ما يقطع الجمعة- ٣/٢٢٣: ٥٤١٩) قال: عن ابن جُريج، عن عطاء الخُرَاسَاني، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

٢.**عبد الملك بن عبد العزيز** بن جُريج- بجيم مكررة الأولى مضمومة-، ثقة، لكنه يدلس فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند. تقدمت ترجمته: ح (٢٤) الطريق (١).

٣.**عطاء بن أبي مسلم** الخُرَاسَاني- بضم المعجمة، وفتح الراء، والسين المهملتين، وبينهما ألف-، أبو أيوب، وقيل: أبو عثمان، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو صالح البلخي، ولد سنة خمسين، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: أبي هريرة، وأنس بن مالك، وسعيد بن جُبَيْر- مصغر-، وغيرهم.

وعنه: عبد الملك بن جُريج، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكلثوم بن محمد بن أبي سدرة، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، والعجلي: "ثقة"، وزاد يعقوب: "معروف بالفتوى، والجهاد".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عطاء فقال: "لا بأس به، صدوق". قلت: يحتج بحديثه؟ قال: "نعم".

وقال الذهبي في «المغني»: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس".

وقال ابن معين: "لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب الرسول ﷺ".

والذي يظهر لي أن أغلب الأئمة وثقوه، إلا أنَّ ابن حجر بيَّن سبب جرحه بأنه: (يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس)، ولم يذكره في «طبقات المدلسين» فهو إلى مرتبة الصدوق أقرب، وقد تفرد المزي بقوله: (روى له الجماعة)، والصحيح ما ذكره ابن حجر في «التقريب»: (لم يصح أن البخاري أخرج له). =

٣٢/عن يحيى بن أبي كثير، عن رسول الله ﷺ قال: «من لم يستمع و لم يُنصت[١] كان عليه كِفلان[٢] من الوزر[٣]، ومن قال: صَهْ[٤] والإمام يخطب فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له». أو قال: «فلا شيء له».[٥]

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٦٩/٧)، التاريخ الكبير (٤٧٤/٦: ٣٠٢٧)، ضُّعفاء البخاري (٢٧٨)، ضُّعفاء العُقَيلي (١٧/٥: ١٤٥٠)، الجرح والتعديل (٣٣٤/٦: ١٨٥٠)، المجروحين (١٣٠/٢)، تهذيب الكمال (١٠٦/٢٠: ٣٩٤١)، سير أعلام النبلاء (١٤٠/٦)، الكاشف (٢٦١/٢: ٣٨٤٨)، المغني (٦١٤/١: ٤١٢٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٤٦)، ميزان الاعتدال (٧٣/٣: ٥٦٤٢)، جامع التحصيل (٥٢٢)، تحفة التحصيل (ص: ٢٢٩)، تهذيب التهذيب (٢١٢/٧: ٣٩٤)، التقريب (٤٦٣٣)، هدي الساري (ص: ٤٤٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه علتان: الأولى: فيه عنعنة ابن جُريج، وهو مدلس.

والعلة الثانية: إرسال عطاء بن أبي مسلم، وقد جاء موصولاً في «الصحيحين» بسند آخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. تقدم تخريجه: ح (٢٩).

[١] **يُنصت**:– بضم الأولى على الأفصح، ويجوز الفتح– كذا ضبطه ابن حجر في «الفتح» (٤٨٠/٢).

والمراد بالإنصات: السكوت، والاستماع للحديث، **وقوله: (لغا)**: اللغو: هو ما لا يحسن من الكلام، والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب يبطل أجر الجمعة، مع تحمل الإثم. تقدم المعنى: ح (٢٩).

[٢] **كِفلان**:"– بكسر الكاف–، والكِفل: هو الحظ، والنصيب".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٩٢/٤)، لسان العرب (١٠٨/١٤).

[٣] **الوزر**: "أي: الحِمْل، والثقل، والمراد في الحديث: تحمل الذنب، والإثم".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٧٩/٥)، لسان العرب (١٤٥/٧).

[٤] **(صَهْ)**:– بفتح المهملة، وسكون الهاء–، وهي كلمة زجر، تُقال عند طلب السكوت. تقدم المعنى: ح (٣١).

[٥] **تخريجه:**

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الجمعة– باب ما يقطع الجمعة– ٢٢٣/٣: ٥٤٢٠) قال: عن عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، مرفوعاً، وفي أوله زيادة.

دراسة سند الحديث:

١. **عمر بن راشد** بن شَجَرة– بفتح المعجمة، والجيم–، أبو حفص اليمامي.

قال ابن حبان في «المجروحين»: "هو الذي يُقال له: عمر بن أبي خثعم"، وردَّ قوله الذهبي في «الميزان» فقال: "إنما ابن أبي خثعم هو عمر بن عبد الله".

روى عن: يحيى بن أبي كثير اليمامي، وإياس بن سلمة، وعمرو بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرزاق بن همام، ومحمد بن يوسف، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

قال العجلي: "ليس به بأس". =

= وقال ابن معين، والإمام أحمد، وأبو داود، والدارقطني، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف".

وقال النَسَائي: "ليس بثقة".

وقال أبو زُرْعة: "لين الحديث".

وقال البزار، والحاكم، وأبو نعيم: "منكر الحديث".

وقال الدارقطني في موضع: "متروك".

وقال ابن حزم: "ساقط".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف في عامة حديثه، وأما في حديثه عن يحيى بن أبي كثير فهو مضطرب كما ذكره البخاري، ويُحدِّث عنه بأحاديث مناكير كما ذكره الإمام أحمد، ولا ينفعه قول العجلي؛ لتفرده بذلك، فهو معروف بالتساهل.

ينظر: التاريخ الكبير (٦/١٥٥: ٢٠٠٧)، معرفة الثقات (٢/١٦٦: ١٣٤٠)، ضُّعفاء النَسَائي (٤٧٤)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤/١٣٦: ١١٥١)، الجرح والتعديل (٦/١٠٧: ٥٦٧)، المجروحين (٢/٨٣)، الكامل (٥/١٥: ١١٨٩)، تهذيب الكمال (٢١/٣٤٠: ٤٢٣١)، الكاشف (٢/٣٠٠: ٤١٠٠)، المغني (٢/٤٠: ٤٤٥٦)، ميزان الاعتدال (٣/١٩٣: ٦١٠١)، تهذيب التهذيب (٧/٤٤٥: ٧٣٣)، التقريب (٤٩٢٨).

٢.**يحيى بن أبي كثير** الطائي، أبو نصر اليمامي، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: اثنتين وثلاثين ومائة.

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وزيد بن سلاَّم- بفتح اللام المشددة-، وغيرهم.

وعنه: عمر بن راشد، وهشام بن أبي عبد الله، وشيبان بن عبد الرحمن، وجَهْضَم- بفتح الجيم، والمعجمة، وبينهما هاء ساكنة- ابن عبد الله، وغيرهم.

قال العجلي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ثبت، لكنه يدلس، ويرسل".

وقال الذهبي في «الميزان»: "أحد الأعلام الأثبات، ذكره العُقَيلي في «كتابه»؛ ولهذا أوردته، فقال: "ذُكِر بالتدليس"، وهو في نفسه عدل، حافظ، من نظراء الزهري".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، لكنه يرسل، ولا يؤثر عليه وصفه بالتدليس؛ فقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الثانية)، وهي: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ أو كان لا يدلس إلا عن ثقة" كما ذكره أبو حاتم، وقد احتج به الجماعة.

ينظر: معرفة الثقات (٢/٣٥٧: ١٩٩٤)، ضُّعفاء العُقَيلي (٦/٣٩٨: ٢٠٥٧)، الجرح والتعديل (٩/١٤١: ٥٩٩)، ثقات ابن حبان (٧/٥٩١)، تهذيب الكمال (٣١/٥٠٤: ٦٩٠٧)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٧)، الكاشف (٣/٢٥٣: ٦٣١٩)، ميزان الاعتدال (٤/٤٠٢: ٩٦٠٧)، جامع التحصيل (٨٨٠)، المدلسين (٧٣)، طبقات المدلسين (٦٣)، تهذيب التهذيب (١١/٢٦٨: ٥٣٩)، التقريب (٧٦٨٢)، أسماء المدلسين (٦٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لاضطراب حديث عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، وسنده مرسل.

وقد ورد ذكر الجملة الثانية في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٢٩).

والله أعلم.

٣٣/عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «إذا كان يوم الجمعة- إلى إن قال- وإن جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع، والنظر فلغا، ولم يُنصت كان له كِفل من وزر، ومن قال يوم الجمعة لصاحبه: صَهْ[١] فقد لغا، ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء». ثم قال في آخر ذلك: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.[٢]

---

[١] **قوله: (لغا)**: اللغو: هو ما لا يحسن من الكلام، **وقوله: (يُنصت)**:- بضم الأولى على الأفصح، ويجوز الفتح-، والإنصات: السكوت، والاستماع للحديث، والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب يبطل أجر الجمعة، مع تحمل الإثم. تقدم المعنى: ح (٢٩).

وقوله: (صَهْ):- بفتح المهملة، وسكون الهاء-، وهي كلمة زجر، تُقال عند طلب السكوت. تقدم المعنى: ح (٣١).

وقوله (كِفل):- بكسر الكاف-، الحظ، والنصيب. **وقوله: (الوزر)**: الحِمْل، والثقل، والمراد في الحديث: تحمل الذنب، والإثم. تقدم المعنى: ح (٣٢).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه أبو داود في «سننه» (الصلاة- باب فضل الجمعة: ١٠٥١) قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى- يعني ابن يونس-.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الجمعة- باب الإنصات للخطبة، وإن لم يسمعها- ٢٢٠/٣) قال: أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي- يعني الوليد بن مزيد-.

كلاهما قال: حدثنا "عبد الرحمن بن يزيد بن جابر".

والإمام أحمد في «مسنده» (١٢٤/٢: ٧١٩) قال: حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله- يعني ابن المبارك -.

وبحشل في «تاريخ واسط» (ص: ١٥٩) قال: حدثنا عمر بن صالح بن زيادة، حدثنا عمر بن علي.

كلاهما من طريق: "الحجاج بن أَرطأة- بفتح الهمزة-".

"كلاهما" قال: حدثني- عدا الإمام أحمد، وبحشل فقد عنعن- عطاء الخُرَاسَاني- بضم المعجمة، وفتح الراء، والسين المهملتين، وبينهما ألف-، عن مولى امرأته أم عثمان، قال: سمعت علياً ﷺ يقول، ثم رفعه في آخره، واللفظ لأبي داود، والباقون بنحوه، وفي أوله زيادة.

دراسة سند أبي داود:

١. **إبراهيم بن موسى** بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الرازي الفراء، المعروف بالصغير، مات بعد العشرين ومائتين.

روى عن: عيسى بن يونس، وبقية بن الوليد، وعباد بن العوام، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والبخاري، ومسلم، وغيرهم.

قال أبو حاتم، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد الخليلي: "إمام"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ". =

= ينظر: التاريخ الكبير (٣٢٧/١: ١٠٢٨)، الجرح والتعديل (١٣٧/٢: ٤٣٦)، ثقات ابن حبان (٧٠/٨)، تهذيب الكمال (٢١٩/٢: ٢٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٤٠/١١)، الكاشف (٥٠/١: ٢١٠)، تهذيب التهذيب (١٧٠/١: ٣٠٨)، التقريب (٢٦١).

٢.**عيسى بن يونس** بن أبي إسحاق السَّبِيعي- بفتح السين المهملة المشددة، وكسر الموحدة- الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، أبو عمرو، وقيل: أبو محمد الكوفي، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: عبد الرحمن بن يزيد، وعبد الملك بن عبد العزيز، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن موسى، وحفص بن عبد الله، والخليل بن عمرو البغوي، وغيرهم.

قال الإمام أحمد، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم، وابن خِراش، والنَسائي: "ثقة"، وزاد العجلي: "ثبت"، وابن حجر في «التقريب»: "مأمون".

ينظر: التاريخ الكبير (٤٠٦/٦: ٢٧٩٨)، معرفة الثقات (٢٠٠/٢: ١٤٦٧)، الجرح والتعديل (٢٩١/٦: ١٦١٨)، ثقات ابن حبان (٢٣٨/٧)، تهذيب الكمال (٦٢/٢٣: ٤٦٧٣)، سير أعلام النبلاء (٤٨٩/٨)، الكاشف (٣٥٩/٢: ٤٤٦١)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٨: ٤٣٩)، التقريب (٥٣٧٦).

٣.**عبد الرحمن بن يزيد** بن جابر الأزدي، أبو عُتْبة- بضم المهملة، وسكون المثناة الفوقية- الدمشقي الدارَاني- بتخفيف الراء-، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: عطاء بن أبي مسلم، ومكحول الشامي، وعطية بن قيس، وغيرهم.

وعنه: عيسى بن يونس، وأبو أسامة حماد بن أسامة إن كان محفوظاً، وصدقة بن خالد، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنَسائي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد أبو بكر بن أبي داود: "مأمون".

وقال الإمام أحمد: "ليس به بأس".

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: صدوق، لا بأس به".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به الجماعة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٦٦/٧)، التاريخ الكبير (٣٦٥/٥: ١١٥٥)، معرفة الثقات (٩٠/٢: ١٠٨٨)، الجرح والتعديل (٢٩٩/٥: ١٤٢١)، ثقات ابن حبان (٨١/٧)، تهذيب الكمال (٥/١٨: ٣٩٩٢)، سير أعلام النبلاء (١٧٦/٧)، الكاشف (١٨٥/٢: ٣٣٧٩)، تهذيب التهذيب (٢٩٧/٦: ٥٧٨)، التقريب (٤٠٦٨).

٤.**عطاء بن أبي مسلم** الخُرَاسَاني- بضم المعجمة، وفتح الراء، والسين المهملتين، وبينهما ألف-، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٣١).

٥.**مولى امرأته أم عثمان**، لم أقف على اسمه.

٦.**علي بن أبي طالب** بن عبد المطلب. تقدمت ترجمته: ح (١٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ فيه راوٍ مبهم، و لم أجد له متابعة.

وقد ورد ذكر الجملة الثانية في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٢٩). والله أعلم.

٣٤/عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «يحضر الجمعة ثلاثة: فرجل حضرها يلغُو[١] فذاك حظه[٢] منها».[٣]

---

[١] **(يلغُو)**: اللغو: هو ما لا يحسن من الكلام، والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب يبطل أجر الجمعة، وبهذا يكون حظه الحضور دون الفائدة. تقدم المعنى: ح (٢٩).

[٢] **حظه**: "الحظ: أي: النصيب".

ينظر: لسان العرب (٣١٨/٩)، المصباح المنير (ص: ٥٤).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥٨٠/١١: ٧٠٠٢) قال: حدثنا عفان- يعني ابن مسلم-.

وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب الكلام والإمام يخطب: ١١١٣)، **ومن طريقه**: البيهقي في «السنن الكبرى» (الجمعة- باب الإنصات للخطبة- ٢١٩/٣) قال: حدثنا مسدد- يعني ابن مسرهد-، وأبو كامل- يعني فُضَيْل بن حسين، مصغر-.

وابن خزيمة في «صحيحه» (الجمعة- باب طبقات من يحضر الجمعة- ١٥٧/٣: ١٨١٣) قال: أخبرنا محمد ابن عبد الله بن زُرَيْع- مصغر-.

أربعتهم قالوا: حدثنا يزيد- يعني ابن زُرَيْع-، حدثنا "حبيب- يعني المعلم-".

والإمام أحمد في «مسنده» (٣٠٤/١١: ٦٧٠١) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد- يعني ابن أبي عَرُوبة، بفتح العين المهملة، وضم الراء-، عن" يوسف"- لم أعرفه-.

"كلاهما" قال: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه- يعني شعيب بن محمد-، عند جده- يعني عبد الله بن عمرو ﷺ-، واللفظ للإمام أحمد (٧٠٠٢)، والباقون بنحوه، وفي آخره زيادة.

وقد سقط (يزيد بن زُرَيْع) في رواية ابن خزيمة- نسخة المكتب الإسلامي-، بتحقيق: د محمد الأعظمي المكون من (٤) أجزاء، ووجدته مثبتاً وهو الصحيح، بنفس الدار، واسم المحقق، لكنه مكون من جزئين.

دراسة سند الإمام أحمد:

١.**عفان بن مسلم** الباهلي، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (١٧).

٢.**يزيد بن زُرَيْع**- مصغر- العيشي، أبو معاوية البصري، وقيل: التيمي، يُقال له: ريحانة البصرة، ولد سنة إحدى ومائة، مات سنة اثنين وثمانين ومائة.

روى عن: حبيب المعلم، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وخالد الحذاء، وغيرهم.

وعنه: عفان بن مسلم، وعلي بن المديني، وقُتَيْبة- مصغر- ابن سعيد، وغيرهم.

قال ابن معين، والإمام أحمد: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "حجة"، وأبو حاتم: "إمام"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧)، التاريخ الكبير (٣٣٥/٨: ٣٢٢٣)، معرفة الثقات (٣٦٣/٢: ٢٠١٦)، الجرح والتعديل (٢٦٣/٩: ١١١٣)، ثقات ابن حبان (٦٣٢/٧)، تهذيب الكمال (١٢٤/٣٢: ٦٩٨٧)، سير أعلام النبلاء (٢٩٦/٨)، الكاشف (٢٦٣/٣: ٦٣٨٥)، تهذيب التهذيب (٣٢٥/١١: ٦٢٦)، التقريب (٧٧٦٤). =

٣.= **حبيب المعلم**، هو ابن أبي قريبة- بقاف، ثم راء، وبعدها تحتية مثناة، ثم موحدة-، وقيل: ابن زائدة، وقيل: ابن زيد، وقيل: ابن أبي بقية، أبو محمد البصري، مات سنة ثلاثين ومائة.

روى عن: عمرو بن شعيب، وهشام بن عُروة- بضم العين المهملة-، والحسن البصري، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن زُرَيْع- مصغر-، وحماد بن سلمة، وعبد الوهاب الثقفي، وغيرهم.

قال ابن معين، وأبو زُرْعة، والذهبي في «المغني»: "ثقة"، وزاد الإمام أحمد في «العلل»: "ما أصح حديثه، وأقربه"، والذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق»: "حجة، وكان يحيى القطان لا يُحدِّث عنه".

وقال الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال النَسَائي: "ليس بالقوي".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: (أحاديثه صالحة، وأرجو أنه مستقيم في رواياته)، وما نقله ابن حجر في «التهذيب» عن الإمام أحمد بقوله: (ما احتج بحديثه) لم أقف عليه في «العلل»، والظاهر أنه تحريفاً؛ بدليل أنها في «تهذيب الكمال» على الصواب (ما أصح حديثه).

ينظر: علل الإمام أحمد (٢٩٨/٢: ٢٣٢٣)، التاريخ الكبير (٣٢٣/٢: ٢٦٢٨)، الجرح والتعديل (١٠١/٣: ٤٦٩)، ثقات ابن حبان (١٨٣/٦)، الكامل (٤٠٩/٢: ٥٢٩)، تهذيب الكمال (٤١٢/٥: ١١٠٨)، الكاشف (١٦٠/١: ٩٣٤)، من تكلم فيه وهو موثق (٧٧)، المغني (٢٢٢/١: ١٣٠٢)، ميزان الاعتدال (٤٥٦/١: ١٧١٣)، تهذيب التهذيب (١٩٤/٢: ٣٦١)، التقريب (١١٢٣).

٤.**عمرو بن شعيب** بن محمد بن عبد الله بن عمرو القرشي السهمي الحجازي، أبو إبراهيم، وقيل: أبو عبد الله المدني، ولد في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ، وقيل: قبل ذلك، مات سنة ثمانية عشر ومائة.

روى عن: شعيب بن محمد، وعطاء بن أبي رباح، ومحمد بن مسلم الزهري، وغيرهم.

وعنه: حبيب المعلم، وأسامة بن زيد، ومحمد بن عجلان، وغيرهم.

قال الدارمي، والعجلي، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن معين: "ليس بذاك، إنما بُلي بكتب أبيه، عن جده"، وأبو زُرْعة: "تكلم فيه بسبب كتاب عنده".

وقال النَسَائي في موضع: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال ابن معين في موضع: "يكتب حديثه"، وزاد أبو حاتم: "ليس بقوى وما روى عنه الثقات فيذاكر به".

وقال الإمام أحمد: "له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا".

والذي يظهر لي رجحان قول الذهبي في «المغني»: (حديثه حسن، وفوق الحسن)، وفي «الميزان»: (أنَّ روايته عن أبيه، عن جده- يعني عبد الله- ليست بمرسلة، ولا منقطعة)، وقد صرح البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٩٧) فقال:(ذلك موصول عند أهل الحديث لكن يجب أن يكون الإسناد إلى عمرو صحيحاً).

ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٢/٦: ٢٥٧٨)، ضُّعفاء البخاري (٢٦١)، معرفة الثقات (١٧٨/٢: ١٣٨٨)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٠٧/٤: ١٢٨٥)، الجرح والتعديل (٢٣٨/٦: ١٣٢٣)، المجروحين (٧١/٢)، الكامل (١١٤/٥: ١٢٨١)، تهذيب الكمال (٦٤/٢٢: ٤٣٨٥)، الكاشف (٣٢١/٢: ٤٢٢٤)، المغني (٦٦/٢:=

٣٥/عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً[١]، والذي يقول له: أنصت[٢] ليس له جمعة».[٣]

= ٤٦٦٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٦٧)، ميزان الاعتدال (٣/٢٦٣: ٦٣٨٣)، جامع التحصيل (٥٧٢)، تهذيب التهذيب (٨/٤٨: ٨٠)، التقريب (٥٠٨٥).

٥. **شعيب بن محمد** بن عبد الله بن عمرو القرشي السهمي الحجازي المدني، قال الذهبي في «السير»: "لم نعلم متى توفي، فلعله مات بعد الثمانين".

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.

وعنه: عمرو بن شعيب، وثابت البُنَاني- بضم الموحدة، وفتح النون-، وعثمان بن حكيم، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ثبت سماعه من جده".

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٢٤٣)، التاريخ الكبير (٤/٢١٨: ٢٥٦٢)، الجرح والتعديل (٤/٣٥١: ١٥٣٩)، ثقات ابن حبان (٤/٣٥٧)، تهذيب الكمال (١٢/٥٣٤: ٢٧٥٦)، الكاشف (٢/١٣: ٢٣١٤)، جامع التحصيل (٢٨٧)، تحفة التحصيل (ص:١٤٨)، تهذيب التهذيب (٤/٣٥٦: ٥٩٧)، التقريب (٢٨٢٢).

٦. **عبد الله بن عمرو** بن العاص القرشي السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة خمس وستين.

ينظر: الاستيعاب (١٤٤٠)، أُسْد الغابة (٣/٢٤٥: ٣٠٩٠)، الإصابة (٦/٣٠٨: ٤٨٦٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند حسن؛ لحال حبيب المعلم، وعمرو بن شعيب، وشعيب بن محمد. والله أعلم.

[١] **أسفار**: الواحد: سِفر- بالكسر-، وهو: الكتاب الكبير، وقيل: جزء من التوراة؛ وقد شبَّه الرسول ﷺ المتكلم الذي لا يستفيد، ولا يعمل بما قيل بالحمار يحمل أسفاراً؛ لأنه فاته الانتفاع من سماع الذِّكر، مع تكلفه مشَّقة التهيؤ للجمعة، والحضور إليها.

ينظر: لسان العرب (٦/٣٥)، توضيح الأحكام (٢/٥٨٧) بتصرف.

[٢] **(أنصت)**: هي كلمة بمعنى الأمر، والمراد بها: السكوت، والاستماع للحديث، والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب يبطل أجر الجمعة. تقدم المعنى: ح (٢٩).

[٣] **تخريجه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب في الكلام إذا صعد الإمام المنبر وخطب- ٤/١٠٥: ٥٣٤٨)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣/٤٧٥: ٢٠٣٣).

والبزار في «مسنده» (١١/٤١: ٤٧٢٥) قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد.

والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٤/١٦١: ٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢/٧١: ١٢٥٦٣) قالا: أخبرنا الحضرمي- يعني محمد بن عبد الله بن سليمان-، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر.

أربعتهم قالوا: حدثنا "ابن نُمَيْر- يعني عبد الله الهَمْداني-". =

= وبحشل في «تاريخ واسط» (ص: ١٢٥) قال: أخبرنا "العلاء بن رائد".

وابن عدي في «الكامل» (٦/٤٢٣) قال: حدثنا "عبد الله بن عُمَيْر- مصغر-".

"ثلاثتهم" من طريق: مُجَالِد- بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر اللام، يعني ابن سعيد-، عن الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة، يعني عامر بن شراحيل-، عن عبد الله بن عباس ﷺ، مرفوعاً، واللفظ للإمام أحمد، وابن أبي شيبة، والباقون بنحوه.

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **عبد الله بن نُمَيْر**- مصغر- الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم- الخارفي- بالخاء المعجمة، والفاء-، أبو هشام الكوفي، ولد سنة خمس عشرة ومائة، مات سنة تسع وتسعين ومائة.

روى عن: مُجَالِد بن سعيد، وقيس بن الربيع، وغيرهما.

وعنه: الإمام أحمد، وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي، والدارقطني: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "صدوق"، وابن حجر في «التقريب»: "صاحب حديث من أهل السنة".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "حجة".

ينظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٩٤)، التاريخ الكبير (٥/٢١٦: ٧٠٠)، معرفة الثقات (٢/ ٦٥: ٩٨٦)، الجرح والتعديل (٥/١٨٦: ٨٦٩)، ثقات ابن حبان (٧/٦٠)، تهذيب الكمال (١٦/٢٢٥: ٣٦١٨)، الكاشف (٢/١٣٣: ٣٠٥٥)، تهذيب التهذيب (٦/٥٧: ١٠٩)، التقريب (٣٦٩٢).

٢. **مُجَالِد**- بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر اللام- **ابن سعيد** بن عُمَيْر- مصغر-، وقيل: ابن ذي مران بن شرحبيل الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، أبو عمرو، وقيل: أبو عُمَيْر، وقيل: أبو سعيد الكوفي، ولد في أيام جماعة من الصحابة ﷺ، لكن لا شيء له عنهم، ويدرج في عداد صغار التابعين، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: عامر الشَّعبي، وزياد بن عِلاَقة- بكسر المهملة، وفتح اللام-، وقيس بن أبي حازم، وغيرهم.

وعنه: أبو أسامة حماد بن أسامة، وعبد الله بن نُمَيْر- مصغر-، وحماد بن زيد، وغيرهم.

قال النَسَائي: "ثقة".

وقال العجلي: "حسن الحديث".

وقال ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، والنَسَائي في موضع: "ضعيف"، وقد ذكره العُقَيلي، وابن حبان، وابن عدي في جملة الضُّعفاء.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن مُجَالِد يحتج بحديثه؟ قال: "لا".

وقال النَسَائي في موضع: "ليس بالقوي"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "وقد تغير في آخر عمره".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ويؤيد ذلك ما ذكره النووي في «تهذيب الأسماء»: (اتفقوا على تضعيفه)، ولم يخالف في ذلك إلا العجلي، وهو معروف بالتساهل، وأما النَسَائي فقد اختلف حكمه عليه، والذي وقفت عليه في «الضُّعفاء»: (ضعيف). =

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٩/٦)، التاريخ الكبير (٩/٨: ١٩٥٠)، ضُّعفاء البخاري (٣٦٨)، معرفة الثقات (٢٦٤/٢: ١٦٨٥)، ضُّعفاء النَسَائي (٥٥٢)، ضُّعفاء العُقَيلي (٩٥/٦: ١٨٣٣)، الجرح والتعديل (٣٦١/٨: ١٦٥٣)، المجروحين (١٠/٣)، الكامل (٤٢٠/٦: ١٩٠١)، تهذيب الأسماء (٨٢/٢: ١١٣)، تهذيب الكمال (٢١٩/٢٧: ٥٧٨٠)، سير أعلام النبلاء (٢٨٤/٦)، الكاشف (١٠١/٣: ٥٣٥٦)، المغني (١٤٥/٢: ٥١٨٣)، ميزان الاعتدال (٤٣٨/٣: ٧٠٧٠)، تهذيب التهذيب (٣٩/١٠: ٦٥)، التقريب (٦٥٢٠).

٣. **عامر بن شراحيل**، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة-، أبو عمرو الكوفي، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ على المشهور، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن الخليل، والحارث بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: مُجَالِد بن سعيد، وإسماعيل بن أبي خالد، وموسى بن عبد الملك، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة: "ثقة"، وزاد ابن معين: "يحتج بحديثه"، وابن حجر في «التقريب»: "مشهور، فقيه، فاضل".

وقال العجلي: "مرسل الشَّعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحاً".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، و لم يثبت إرساله عن عبد الله بن عباس ﷺ.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٤٦/٦)، التاريخ الكبير (٤٥٠/٦: ٢٩٦١)، معرفة الثقات (١٢/٢: ٨٢٣)، الجرح والتعديل (٣٢٢/٦: ١٨٠٢)، ثقات ابن حبان (١٨٥/٥)، تهذيب الكمال (٢٨/١٤: ٣٠٤٢)، سير أعلام النبلاء (٢٩٤/٤)، الكاشف (٥٢/٢: ٢٥٥٤)، جامع التحصيل (٣٢٢)، تحفة التحصيل (ص: ١٦٣)، تهذيب التهذيب (٦٥/٥: ١١٠)، التقريب (٣١٠٩).

٤. **عبد الله بن عباس** بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس المدني، يُقال له: البحر، والحبر؛ لسعة علمه، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، مات سنة ثمان وستين.

ينظر: الاستيعاب (١٤٤٧)، أُسْد الغابة (١٨٦/٣: ٣٠٣٥)، الإصابة (٢٢٨/٦: ٤٨٠٣)، التقريب (٣٤٣١).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٤/٢: ٣١٢٣): (رواه أحمد، والبزار، والطبراني في «الكبير»، وفيه: مُجَالِد بن سعيد، وقد ضعَّفه الناس، ووثقه النَسَائي في رواية).

وقال الألباني في «تمام المنة» (ص: ٣٣٨): (ولذلك أشار المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٢٧/١: ٤٤٠) إلى ضعف الحديث بتصديره إياه بقوله: "رُوي")، ثم حكم عليه بالضعف.

وقال في «السلسلة الضعيفة» (٢٤٢/٤: ١٧٦٠): (يشهد للجملة الأخيرة من الحديث تصديقه ﷺ لأُبَي ابن كعب ﷺ في قوله لمن تكلم أثناء الخطبة: «ما لك من صلاتك إلا ما لغُوت»). سيأتي تخريجه: ح (٣٧).

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف مُجَالِد بن سعيد كما نصَّ عليه الأئمة. والله أعلم.

٣٦/عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من لغا[١]، أو تخطى[٢] كانت له ظهراً».[٣]

[١] **(لغا)**: اللغو: هو ما لا يحسن من الكلام، والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب يبطل أجر الجمعة.

تقدم المعنى: ح (٢٩).

[٢] **تخطى**: التخطي: هو أذى الناس، وتجاوز رقابهم بالخطو إليها.

ينظر: لسان العرب (٢٩/١٨)، مرقاة المفاتيح (٤٣٩/٣) بتصرف.

[٣] **تخريجه**:

أخرجه أبو داود في «سننه» (الطهارة- باب في الغسل للجمعة: ٣٤٧)، **ومن طريقه**: البيهقي في «السنن الكبرى» (الجمعة- باب لا يتخطى رقاب الناس- ٢٣١/٣) قال: حدثنا "ابن أبي عقيل- يعني عبد الغني بن رِفَاعَة"، بكسر الراء، وفتح الفاء، والمهملة، وبينهما ألف-، و"محمد بن سلمة المصري".

وابن خزيمة في «صحيحه» (الجمعة- باب الدليل على أن اللغو والإمام يخطب إنما يبطل فضيلة الجمعة لا أنه يبطل الصلاة نفسها إبطالاً يجب إعادته- ١٥٦/٣: ١٨١٠) قال: أخبرنا "الربيع بن سليمان".

"ثلاثتهم" قالوا: حدثنا ابن وهب- يعني عبد الله-، أخبرني أسامة- يعني ابن زيد-، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه- يعني شعيب بن محمد-، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، وفي أوله زيادة، إلا أنَّ أبا داود، والبيهقي قالا: «رقاب الناس» بعد قوله: «وتخطى».

دراسة سند ابن خزيمة:

١. **الربيع بن سليمان** بن عبد الجبار المُرَادي- بضم الميم، وفتح الراء-، أبو محمد المصري، ولد سنة أربع وسبعين ومائة، وقيل: قبلها بسنة، مات سنة سبعين ومائتين.

روى عن: عبد الله بن وهب، وأسد بن موسى، ويوسف بن يحيى، وغيرهم.

وعنه: محمد السلمي، وأبو داود، والنَسَائي، وغيرهم.

قال أبو سعيد بن يونس، والخليلي، والخطيب، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد مسلمة بن قاسم: "يوصف بغفلة شديدة".

وقال النَسَائي: "لا بأس به".

وقال ابن أبي حاتم: "روى عنه أبي، وأبو زُرْعة، وسمعنا منه وهو صدوق ثقة"، وسئل أبي فقال: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وأما وصف مسلمة بن قاسم إيَّاه بالغفلة الشديدة فلا أعلم مصدره في ذلك، ولا أعلم أن أحداً تابعه عليه.

ينظر: الجرح والتعديل (٤٦٤/٣: ٢٠٨٣)، تهذيب الكمال (٨٧/٩: ١٨٦٤)، سير أعلام النبلاء (٥٨٧/١٢)، الكاشف (٢٥٩/١: ١٥٤٦)، تهذيب التهذيب (٢٤٥/٣: ٤٧٣)، التقريب (١٩٠٤).

٢. **عبد الله بن وهب** بن مسلم القرشي الفِهْري- بكسر الفاء، وسكون الهاء-، أبو محمد المصري، ولد سنة خمس وعشرين ومائة، مات سنة سبع وتسعين ومائة.

روى عن: أسامة بن زيد، ويحيى بن عبد الله، وحُمَيْد- مصغر- ابن هانئ، وغيرهم.

وعنه: الربيع بن سليمان، وسعيد بن منصور، وسفيان بن وكيع، وغيرهم. =

= قال ابن معين، والعجلي، وأبو زُرْعة: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "إذا قال: حدثنا، وكان يدلس"، والنَسَائي: "ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً"، والساجي: "صدوق، ويتساهل في السماع"، والذهبي في «المغني»: "ثبت"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ، عابد".

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ما تقول في ابن وهب؟ قال: "صالح الحديث، صدوق".

وقال النَسَائي في موضع: "كان يتساهل في الأخذ، ولا بأس به".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به الجماعة، وما قيل عن تدليسه لا يؤثر عليه، فقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الأولى)، وهي: "من لم يوصف بذلك إلا نادراً"، وأما قول الساجي، والنَسَائي: "يتساهل في السماع" فذاك راجع إلى تحمله، وأخذه، ولا يؤثر في حفظه، وضبطه.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥١٨/٧)، التاريخ الكبير (٢١٨/٥: ٧١٠)، معرفة الثقات (٦٥/٢: ٩٩٠)، الجرح والتعديل (١٨٩/٥: ٨٧٩)، ثقات ابن حبان (٣٤٦/٨)، الكامل (٢٠٢/٤: ١٠١٣)، تهذيب الكمال (٢٧٧/١٦: ٣٦٤٥)، الكاشف (١٣٦/٢: ٣٠٧٩)، المغني (٥١٦/١: ٣٤١٦)، ميزان الاعتدال (٥٢١/٢: ٤٦٧٧)، طبقات المدلسين (١٧)، تهذيب التهذيب (٧١/٦: ١٤٠)، التقريب (٣٧١٨).

٣. **أسامة بن زيد** بن أسلم اللَّيْثي- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية-، أبو زيد المدني، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وهو ابن بضع وسبعين.

روى عن: عمرو بن شعيب، ومحمد بن مسلم الزهري، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن وهب، وجعفر بن عون، وحماد بن أسامة، وغيرهم.

قال ابن معين: "ثقة، صالح"، وفي موضع: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يهم".

وقال الإمام أحمد: "تركه القطان بآخره"، وفي موضع: "ليس بشيء"، وفي موضع: "مضطرب الحديث".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به".

وقال النَسَائي في «الضُّعفاء»: "ليس بالقوي"، وقد رُوي عنه أنه قال: "ليس بثقة".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، يهم، وكتابه صحيح، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن عدي: (يروي عنه ابن وهب بنسخة صالحة، رواه عن ابن وهب: الربيع بن سليمان، وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به)، ولا يؤثر عليه ما جُرِح به؛ فقد تفرد القطان بتركه، وتردد الإمام أحمد في الحكم عليه، وما نقله ابن عدي، والمزي، والذهبي في «الميزان»، وابن حجر في «التهذيب» عن النَسَائي بأنه: (ليس بثقة) هو أسامة بن زيد غير هذا.

ينظر: معرفة الثقات (٢١٧/١: ٦١)، ضُّعفاء النَسَائي (٥١)، الجرح والتعديل (٢٨٤/٢: ١٠٣١)، الكامل (٣٩٤/١: ٢١٢)، تهذيب الكمال (٣٤٧/٢: ٣١٧)، الكاشف (٥٩/١: ٢٦٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٦)، ميزان الاعتدال (١٧٤/١: ٧٠٦)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/١: ٣٩٢)، التقريب (٣١٩).

٤. **عمرو بن شعيب** القرشي، صدوق. **عن أبيه: شعيب بن محمد القرشي**، صدوق. تقدمت الترجمة: ح (٣٤).

٥. **عبد الله بن عمرو** بن العاص القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند حسن، ورجاله في مرتبة الصدوق، عدا عبد الله بن وهب فهو ثقة. والله أعلم.

٣٧/عن أُبَي بن كعب ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قرأ يوم الجمعة: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[١]، وهو قائم فذكرنا بأيام الله[٢] وأبو الدرداء[٣]، أو أبو ذر[٤] يغمزني.[٥] فقال: (متى أنزلت هذه السورة؟ إني لم أسمعها إلى الآن)، فأشار إليه[٦] أن اسكت، فلما انصرفوا قال: (سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني؟) فقال أُبَي: (ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغُوت[٧])، فذهب إلى الرسول ﷺ فذكر ذلك له، وأخبره بالذي قال أُبَي، فقال رسول الله ﷺ: «صدق أُبَي».[٨]

---

[١] سورة الملك: (١).

[٢] **فذكرنا بأيام الله**: "التذكير بوقائعه العظيمة الواقعة في الأيام"، وقد نصَّ على ذلك السندي في «حاشية سنن ابن ماجه» (٢٠/٢).

[٣] **أبو الدرداء**، هو عويمر- ابن زيد، وقيل: عامر، وقيل: مالك، وقيل: عبد الله- ابن قيس الأنصاري الخزرجي، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة اثنين وثلاثين.

ينظر: الاستيعاب (١٨٥٠)، أُسْد الغابة (١٨/٤: ٤١٣٦)، الإصابة (٥٦٥/٧: ٦١٣٦)، التقريب (٥٢٦٣).

[٤] **أبو ذر الغِفَاري**- بكسر المعجمة، وفتح الفاء-، هو جُندُب- بضم الجيم، وفتح المهملة، وضمها- ابن جُنَادة- بضم الجيم، وفتح النون- ابن قيس، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة اثنين وثلاثين.

ينظر: الاستيعاب (٢٩١٩)، أُسْد الغابة (٩٩/٥: ٥٨٦٢)، الإصابة (٢١٥/١٢: ٩٩٠٤).

[٥] **يغمزني**: "الغمز: أي: الإشارة بالعين، أو الحاجب، أو اليد".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٨٦/٣)، لسان العرب (٢٥٦/٧).

[٦] **فأشار إليه**: قال السندي في «حاشية سنن ابن ماجه»: (٢٠/٢): "أي: أُبَي- بضم الهمزة، وفتح الموحدة- ابن كعب **س**". ستأتي ترجمته: (ص: ١٠١).

[٧] **(لغُوت)**:- بضم المعجمة، وقيل: بكسرها، والأولى أفصح-، واللغو: هو ما لا يحسن من الكلام، والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب حتى وإن كان في طلب العلم يبطل أجر الجمعة. تقدم المعنى: ح (٢٩).

[٨] **تخريجه**:

أخرجه ابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلوات- باب ما جاء في الاستماع للخطبة، والإنصات لها: ١١١١) قال: حدثنا مُحْرِز- بضم الميم، وسكون الحاء المهملة، وكسر الراء- ابن سلمة العدني.

والإمام أحمد في «مسنده» (٢٠٨/٣٥: ٢١٢٨٧)، **ومن طريقه**: المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٤٤/٣: ١١٣٩) قال: حدثنا عبد الله- يعني ابن محمد البغوي-، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري.

كلاهما من طريق: عبد العزيز بن محمد، عن شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء- ابن عبد الله، عن عطاء ابن يسار، عن أُبَي بن كعب ﷺ، مرفوعاً، واللفظ لابن ماجه، والباقون بنحوه. =

= **دراسة سند ابن ماجه:**

١. **مُحْرِز**- بضم الميم، وسكون الحاء المهملة، وكسر الراء، وبعدها زاي- ابن سلمة المكي، المعروف بالعدني.

قال ابن حبان في «الثقات»: (العبدي)، وهذا تصحيف كما نصَّ عليه ابن حجر في «التهذيب» بقوله: (الظاهر أنه تصحيف من ناسخ الثقات، وكأنها العدني)، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقد جاوز التسعين.

روى عن: عبد العزيز بن محمد، ومالك بن أنس، والمغيرة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: ابن ماجه، وأبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، ومحمد بن علي بن زيد، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الذهبي في «الكاشف»: "ثقة".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وحديثه في مرتبة الحسن.

ينظر: الجرح والتعديل (٣٤٦/٨: ١٥٨٧)، ثقات ابن حبان (١٩٢/٩)، تهذيب الكمال (٢٧٦/٢٧: ٥٨٠٢)، الكاشف (١٠٤/٣: ٥٣٧٩)، تهذيب التهذيب (٥٦/١٠: ٩١)، التقريب (٦٥٤٣).

٢. **عبد العزيز بن محمد** بن عُبَيْد- مصغر- الدَراوردي- بفتح الدال المهملة-، أبو محمد الجُهَني- بضم الجيم، وفتح الهاء- المدني، مات سنة ست وثمانين ومائة، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء- ابن عبد الله، ويزيد بن خُصَيْفة- مصغر-، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: مُحْرِز بن سلمة العدني، وقُتَيْبة- مصغر- ابن سعيد، ويوسف بن عدي، وغيرهم.

قال العجلي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "يغلط"، وابن معين: "حجة"، وابن المديني: "ثبت".

وقال ابن معين في موضع، والنَسَائي: "ليس به بأس".

وقال الإمام أحمد: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حدَّث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدَّث من كتب الناس وهم".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يُحدِّث من كتب غيره فيخطئ".

وقال النَسَائي في موضع: "ليس بالقوي".

وقال أبو حاتم: "لا يحتج به".

وقال أبو زُرْعة: "سيء الحفظ، فربما حدَّث من حفظه الشيء فيخطئ".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ولم يذكر ابن حجر في «هدي الساري» أنَّ في روايته عن شَرِيك بن عبد الله خطأ، ولم أجد أنَّه حدَّث من كتاب غيره، وقد احتج به الجماعة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٢٤/٥)، التاريخ الكبير (٢٥/٦: ١٥٦٩)، معرفة الثقات (٩٨/٢: ١١١٤)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤٧٩/٣: ٩٨٢)، الجرح والتعديل (٣٩٥/٥: ١٨٣٣)، ثقات ابن حبان (١١٦/٧)، تهذيب الكمال (١٨٧/١٨: ٣٤٧٠)، سير أعلام النبلاء (٣٦٦/٨)، الكاشف (١٩٥/٢: ٣٤٤٣)، المغني (٥٦٥/١: ٣٧٥٣)، ميزان الاعتدال (٦٣٣/٢: ٥١٢٥)، تهذيب التهذيب (٣٥٣/٦: ٦٧٧)، التقريب (٤١٤٧)، هدي الساري (ص: ٤٤١). =

٣.= **شَرِيك**- بفتح المعجمة، وكسر الراء- **ابن عبد الله** بن أبي نمر القرشي، أبو عبد الله المدني، مات بعد سنة أربعين ومائة.

روى عن: عطاء بن يسار، وأنس بن مالك، وعلي بن يحيى، وعمر بن الحكم، وغيرهم.

وعنه: عبد العزيز بن محمد، ومحمد بن جعفر، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن محمد، وغيرهم.

قال العجلي، وأبو داود: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث".

وقال ابن معين، والنَسَائي: "ليس به بأس"، وفي موضع آخر: "ليس بالقوي".

وقال الذهبي في «المغني»: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "يخطيء".

وقال الساجي: "يرى القدر".

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "ربما أخطأ".

والذي يظهر لي أن **(**حديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف**)** كما نصَّ عليه ابن عدي، وهنا قد روى عنه صدوق فلا بأس به، ولم يثبت أنه غالياً بالقدر، وقد احتج به الجماعة.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٣٦/٤: ٢٦٤٥)، معرفة الثقات (٤٥٣/١: ٧٢٦)، الجرح والتعديل (٣٦٣/٤: ١٥٩٢)، ثقات ابن حبان (٣٦٠/٤)، الكامل (٥/٤: ٨٨٧)، تهذيب الكمال (٤٧٥/١٢: ٢٧٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٥٩/٦)، الكاشف (١٠/٢: ٢٢٩٧)، المغني (٤٢٥/١: ٢٧٦٣)، من تكلم فيه وهو موثق (١٥٩)، ميزان الاعتدال (٢٦٩/٢: ٣٦٩٦)، تهذيب التهذيب (٣٣٧/٤: ٥٧٨)، التقريب (٢٨٠٣).

٤.**عطاء بن يسار** الهلالي، أبو محمد المدني، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعدها.

روى عن: أُبَي بن كعب، وأبي ذر، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: شَرِيك بن عبد الله، إسماعيل بن عبد الرحمن، وبُكَيْر- مصغر- ابن عبد الله، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زُرْعة، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "فاضل، صاحب مواعظ، وعبادة".

ينظر: طبقات ابن سعد (١٧٣/٥)، التاريخ الكبير (٤٦١/٦: ٢٩٩٢)، معرفة الثقات (١٣٨/٢: ١٢٤٥)، الجرح والتعديل (٣٣٨/٦: ١٨٦٧)، ثقات ابن حبان (١٩٩/٥)، تهذيب الكمال (١٢٥/٢٠: ٣٩٤٦)، الكاشف (٢٦٢/٢: ٣٨٥٣)، ميزان الاعتدال (٧٧/٣: ٥٦٥٤)، جامع التحصيل (٥٢٤)، تهذيب التهذيب (٢١٧/٧: ٣٩٩)، التقريب (٤٦٣٨).

٥.**أُبَي**- بضم الهمزة، وفتح الموحدة- **ابن كعب** بن قيس الأنصاري الخزرجي النجاري، أبو المنذر، وقيل: أبو الطفيل المدني، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة ثلاثين، وقيل: قبلها، والأول أثبت.

ينظر: الاستيعاب (٢)، أُسْد الغابة (٦١/١: ٣٤)، الإصابة (٥٧/١: ٣٢)، التقريب (٢٨٥).

الحكم على الحديث:

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٦٩١/٢: ٤٠١): **(**هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات، وأصله في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة ﷺ**)**. وقال الألباني في «إرواء الغليل» (٨٠/٣): **(**جيد**)**.

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند حسن؛ رجاله في مرتبة الصدوق، عدا عطاء بن يسار فهو ثقة. والله أعلم.

٣٨/عن أبي ذر ﷺ قال: دخلت المسجد يوم الجمعة والرسول ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أُبَي بن كعب ﷺ[١]، فقرأ الرسول ﷺ سورة: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾[٢]، فقلت لأُبَي: (متى نزلت هذه السورة؟) فتجهمني[٣] ولم يكلمني، ثم مكثت ساعة، ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني، ثم مكثت ساعة، ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني، فلما صلى الرسول ﷺ قلت لأُبَي: (سألتك فتجهمتني ولم تكلمني)، فقال أُبَي: (ما لك من صلاتك إلا ما لغُوت[٤])، فذهبت إلى الرسول ﷺ فقلت: (يا نبي الله كنت بجنب أُبَي وأنت تقرأ براءة، فسألته متى نزلت هذه السورة؟ فتجهمني ولم يكلمني، ثم قال: مالك من صلاتك إلا ما لغُوت)، قال رسول الله ﷺ: «صدق أُبَي».[٥]

---

[١] **أُبَي**- بضم الهمزة، وفتح الموحدة- **ابن كعب** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

[٢] سورة التوبة: (١).

[٣] **فتجهمني**: الجهم من الوجه الغليظ، والمراد في الحديث: استقبله بوجه كريه، ونظر إليه، ولم يردَّ عليه.
ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٢٣/١)، لسان العرب (٣٧٧/١٤) بتصرف.

[٤] **(لغُوت)**:- بضم المعجمة، وقيل: بكسرها، والأولى أفصح-، واللغو: هو ما لا يحسن من الكلام، والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب حتى وإن كان في طلب العلم يبطل أجر الجمعة. تقدم المعنى: ح (٢٩).

[٥] **تخريجه**:

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الجمعة- باب النهي عن السؤال عن العلم غير الإمام والإمام يخطب- ١٥٤/٣: ١٨٠٧) قال: أخبرنا "زكريا بن يحيى بن أَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة-".

والحاكم في «المستدرك» (الجمعة- فضيلة الحسنين- ٥٨٢/١: ١٠٩٩) قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد، حدثنا "الفضل بن محمد الشعراني"، وفي (التفسير- باب جمع القرآن لم يكن مرة واحدة- ٦٠٤/٢: ٢٩٥٧) قال: أخبرنا محمد بن أحمد البغدادي، حدثنا "يحيى بن أيوب العلاف".

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الجمعة- باب الإنصات للخطبة- ٢١٩/٣) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عُبَيْد- مصغر-.

والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٤٣/٣: ١١٣٨) قال: أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين، أن جده أبا القاسم الحسين بن الحسن أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا علي بن محمد بن أبي العلاء، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن عمر، قلت له: أخبركم أحمد بن يوسف.

كلاهما قال: حدثنا "عُبَيْد- مصغر- ابن شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء-".

"أربعتهم" قالوا: حدثنا ابن أبي مريم- يعني سعيد بن الحكم-، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء- ابن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر ﷺ فذكره، واللفظ لابن خزيمة، واختصره الحاكم، والباقون بنحوه. =

= دراسة سند ابن خزيمة:

١. **زكريا بن يحيى** بن أَبَان- بفتح الهمزة، والباء الموحدة-، أبو علي المصري.

روى عنه: ابن خزيمة، وترجم له الذهبي في «المقتنى في سرد الكنى» (١/٤١٤: ٤٤٠٩)، وسكت عنه.

٢. **سعيد بن الحكم** المصري، المعروف بابن أبي مريم، أبو محمد الجُمَحي- بضم الجيم، وفتح الميم، وبعدها حاء مهملة-، ولد سنة أربع وأربعين ومائة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

روى عن: محمد بن جعفر، ومالك بن أنس، وأسامة بن زيد، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وإبراهيم بن يعقوب، وأحمد بن حماد، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حبان، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ثبت، فقيه".

وقال أبو داود: "حجة".

ينظر: التاريخ الكبير (٣/٤٦٥: ١٥٤٧)، الجرح والتعديل (٤/١٣: ٤٩)، تهذيب الكمال (١٠/٣٩١: ٢٢٣٥)، سير أعلام النبلاء (١٠/٣٢٧)، الكاشف (١/٣١١: ١٨٨٥)، تهذيب التهذيب (٤/١٧: ٢٣)، التقريب (٢٢٩٩).

٣. **محمد بن جعفر** بن أبي كثير الأنصاري الزُرَقي- بضم الزاي، وفتح الراء- المدني، مات في حدود سنة سبعين ومائة، من أبناء الستين.

روى عن: شَرِيك بن عبد الله، والعلاء بن عبد الرحمن، ويعقوب بن مجاهد، وغيرهم.

وعنه: سعيد بن أبي مريم، وزياد بن يونس، وعبد الله بن نافع، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال ابن المديني: "معروف".

وقال النَسَائي: "صالح"، وفي موضع: "مستقيم الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به الجماعة.

ينظر: التاريخ الكبير (١/٥٦: ١١٦)، الجرح والتعديل (٧/٢٢٠: ١٢١٩)، تهذيب الكمال (٢٤/٥٨٣: ٥١١٧)، سير أعلام النبلاء (٧/٣٢٢)، الكاشف (٣/١٥: ٤٨١٨)، تهذيب التهذيب (٩/٩٤: ١٢٦)، التقريب (٥٨٢١).

٤. **شَرِيك**- بفتح المعجمة، وكسر الراء- **ابن عبد الله** بن أبي نمر، وقد روى عنه ثقة فلا بأس بروايته. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

٥. **عطاء بن يسار** الهلالي، ثقة. قال الذهبي في «التلخيص»: "ما أحسب عطاء أدرك أبا ذر ﷺ". تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

٦. **أبو ذر الغِفَاري**- بكسر المعجمة، وفتح الفاء- هو جُندُب- بضم الجيم، وفتح المهملة، وضمها- ابن جُنَادة- بضم الجيم، وفتح النون-. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ فيه زكريا بن يحيى لم أقف على حاله، غير أنه توبع كما في إسناد البيهقي: =

١. = **علي بن أحمد** بن عبدان، أبو الحسن الأهوازي الشيرازي، مات سنة خمس عشرة وأربع مائة.

روى عن: محمد بن أحمد العسكري، وأحمد بن عُبَيْد، وغيرهما.

وعنه: الحسن بن غالب، ومحمد بن محمد بن علي، وغيرهما.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٣٢/١٣): "كان ثقةً".

٢. **أحمد بن عُبَيْد**- مصغر- الصَّفَّار- بفتح وتشديد الصاد المهملة، والفاء-، أبو بكر الحمصي، مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة.

روى عن: أحمد بن علي المروزي، ومحمد بن عُبَيْد، وغيرهما.

وعنه: أبو العباس بن الحاج، وعبد الغني بن سعيد، وغيرهما.

قال الذهبي في «السير» (٤٤١/١٥): "المحدِّث".

٣. **عُبَيْد**- مصغر- **ابن عبد الواحد** بن شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء-، أبو محمد البغدادي البزار، مات سنة خمس وثمانين ومائتين.

روى عن: سعيد بن أبي مريم، ونعيم بن حماد، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر النجاد، والشافعي، وغيرهما.

قال الدارقطني: "صدوق"، وزاد الذهبي: "محدِّث، رحال".

ينظر: تاريخ بغداد (٣٩٢/١٢: ٥٧٤٧)، سير أعلام النبلاء (٣٨٥/١٣).

الحكم على هذا الطريق:

الحديث بهذا السند حسن. والله أعلم.

٣٩/عن أبي الدرداء ﷺ قال: جلس الرسول ﷺ يوماً على المنبر فخطب الناس وتلا آية، وإلى جنبي أُبَي بن كعب[١]، فقلت له: (يا أُبَي متى أنزلت هذه الآية؟) فأبى أن يكلمني، ثم سألته فأبى أن يكلمني حتى نزل الرسول ﷺ، فقال لي أُبَي: (ما لك من جمعتك إلا ما لغِيت) فلما انصرف الرسول ﷺ جئته فأخبرته، فقلت: (أي رسول الله إنك تلوت آية وإلى جنبي أُبَي بن كعب فسألته متى أنزلت هذه الآية؟ فأبى أن يكلمني حتى إذا نزلت زعم أُبَي أنه ليس لي من جمعتي إلا ما لغِيت) فقال: «صدق أُبَي، فإذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت[٢] حتى يفرغ».[٣]

---

[١] **أُبَي**- بضم الهمزة، وفتح الموحدة- **ابن كعب** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

[٢] **(لغِيت)**:- بضم المعجمة، وقيل: بكسرها، والأولى أفصح-، واللغو: هو ما لا يحسن من الكلام. **وقوله: (أنصت)**: هي كلمة بمعنى الأمر، والمراد بها: السكوت، والاستماع للحديث، والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب حتى وإن كان في طلب العلم يبطل أجر الجمعة. تقدم المعنى: ح (٢٩).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥٩/٣٦: ٢١٧٣٠).

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الصلاة- باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب هل ينبغي له أن يركع أو لا؟- ٣٦٧/١: ٢١٦٠) قال: حدثنا أبو بكرة- لم أعرفه-، وإبراهيم بن مرزوق.

والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (الجمعة- باب الإنصات للخطبة- ٣٧٨/٤: ٦٥٢٢) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق.

أربعتهم قالوا: حدثنا مكي- يعني ابن إبراهيم-، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن حرب بن قيس، عن أبي الدرداء ﷺ، فذكره بلفظ الإمام أحمد، والباقون بنحوه.

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **مكي بن إبراهيم** بن بشير بن فَرْقَد- بفتح الفاء، والقاف، وبينهما راء ساكنة-، وقيل: ابن فَرْقَد بن بشير التميمي الحنظلي البرجمي، أبو السكن البلخي، ولد سنة ست وعشرين ومائة، مات سنة أربع عشرة ومائتين، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وإبراهيم بن أدهم، وعثمان بن الأسود، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.

قال الإمام أحمد، والعجلي، ومسلمة بن قاسم: "ثقة"، وزاد الدارقطني: "مأمون"، والخليلي: "متفق عليه"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

وقال ابن معين: "صالح".

وقال أبو حاتم: "محله الصدق".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس". =

= والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به الجماعة.

ينظر: معرفة الثقات (٢/٢٩٦: ١٧٨٥)، الجرح والتعديل (٨/٤٤١: ٢٠١١)، ثقات ابن حبان (٧/٥٢٦)، تهذيب الكمال (٢٨/٤٧٦: ٦١٧٠)، سير أعلام النبلاء (٩/٥٤٩)، الكاشف (٣/١٥٥: ٥٦٩٨)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٩٣: ٥١١)، التقريب (٦٩٢٥).

٢. **عبد الله بن سعيد** بن أبي هند الفزاري، أبو بكر المدني، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: حرب بن قيس، وسعيد بن المسيب، وثور بن زيد الديلي، وغيرهم.

وعنه: مكي بن إبراهيم البلخي، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والذهبي في «المغني»: "ثقة"، وزاد الإمام أحمد: "ثقة"، وفي موضع: "مأمون".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ربما وهم".

وقال القطان: "كان صالحاً، تعرف وتنكر".

وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به الجماعة، ولا يؤثر عليه قول القطان، وأبي حاتم؛ لعدم تفسيرهم السبب، وقد ذكر ابن حجر أنه (ربما يهم)، وهذا لا يؤثر في ضبطه؛ لقلته.

ينظر: التاريخ الكبير (٥/١٠٤: ٣٠٠)، معرفة الثقات (٢/٣٢: ٨٩٥)، الجرح والتعديل (٥/٧٠: ٣٣٥)، ثقات ابن حبان (٧/١٢)، تهذيب الكمال (١٥/٣٧: ٣٣٠٧)، الكاشف (٢/٨٨: ٢٧٧٨)، المغني (١/٤٨٤: ٣١٩١)، ميزان الاعتدال (٢/٤٢٩: ٤٣٥٢)، من تكلم فيه وهو موثق (١٨٢)، تهذيب التهذيب (٥/٢٣٩: ٢٣٩)، التقريب (٣٣٧٨).

٣. **حرب بن قيس.**

روى عن: أبي الدرداء، وعبد الله بن أبي سلمة، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن سعيد بن أبي هند، ويحيى بن العلاء، وغيرهما.

قال أبو زُرْعة العراقي في «تحفة التحصيل» (ص: ٦٤): قال أبو حاتم: "لم يدرك أبا الدرداء، وهو مرسل".

وترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٦١: ٢٢٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/٢٤٩: ١١١٠) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٢٣٠).

٤. **أبو الدرداء**، هو عويمر الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ فيه حرب بن قيس لم أقف على حاله، ولم يثبت سماعه من أبي الدرداء رضي الله عنه. والله أعلم.

٤٠/عن أبي هريرة قال: بينما الرسول ﷺ يخطب يوم الجمعة، إذ قال أبو ذر[١] لأُبَي[٢]: (متى أنزلت هذه السورة؟) فلم يجبه فلما قضى صلاته قال: (ما لك من صلاتك إلا ما لغُوت[٣])، فأتى أبو ذر الرسول ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «صدق أُبَي».[٤]

---

[١] **أبو ذر الغِفَاري**- بكسر المعجمة، وفتح الفاء- هو جُندُب- بضم الجيم، وفتح المهملة، وضمها- ابن جُنَادة- بضم الجيم، وفتح النون-. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

[٢] **أُبَي**- بضم الهمزة، وفتح الموحدة- **ابن كعب** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

[٣] **(لغُوت)**:- بضم المعجمة، وقيل: بكسرها، والأولى أفصح-، واللغو: هو ما لا يحسن من الكلام، والمراد في الحديث: أنَّ اللغو والإمام يخطب حتى وإن كان في طلب العلم يبطل أجر الجمعة. تقدم المعنى: ح (٢٩).

[٤] **تخريجه:**

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٤/١٢١: ٢٤٨٦)، **ومن طريقه:** البيهقي في «السنن الكبرى» (الجمعة- باب الإنصات للخطبة- ٣/٢٢٠).

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الصلاة- باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب هل ينبغي له أن يركع أم لا؟- ١/٣٦٧: ٢١٦١) قال: حدثنا أحمد بن داود، حدثنا عبد الله بن محمد التيمي.

وابن حزم في «المحلى» (الجمعة- مسألة: ٥٢٩) قال: حدثنا عبد الله بن ربيع، حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الحجاج بن المنهال.

وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/٣٥) قال: حدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أسود بن عامر.

أربعتهم قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة- يعني ابن عبد الرحمن-، عن أبي هريرة ﷺ، فذكره، واللفظ للطيالسي، والبيهقي، وزاد الطحاوي: «فقرأ سورة» بعد قوله: «يوم الجمعة»، وفيه: «فأعرض عنه» بدل «فلم يجبه»، والباقون بنحوه.

دراسة سند الطيالسي:

١. **حماد بن سلمة** البصري، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٤).

٢. **محمد بن عمرو** بن علقمة اللَّيْثي- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية-، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن المدني، مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح.

روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: حماد بن سلمة، وحماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال النَسَائي: "ثقة"، وفي موضع: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، له أوهام".

وقال في «هدي الساري»: "مشهور من شيوخ مالك، صدوق تكلم فيه بعضهم من قِبل حفظه، وأخرج له الشيخان، أما البخاري فمقروناً بغيره، وتعليقاً، وأما مسلم فمتابعة".

وقال يحيى القطان: "رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث". =

= وقال الجوزجاني: "ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق له أوهام، فيحتج به إذا وافق الثقات، إلا أنَّه في هذا السند اختلف عليه.

وقد ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (٨/٥٠: ١٤١١) فقال: (اختلف عن محمد بن عمرو، فقال: أسود ابن عامر، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة- يعني ابن عبد الرحمن-، عن أبي هريرة ﷺ.

وخالفه: أحمد بن يونس، وموسى بن إسماعيل، فروياه عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً، وكذلك رواه زائدة، وإسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو مرسلاً، والمرسل أصح).

ينظر: ضُّعفاء العُقَيلي (٥/٣٤٧: ١٦٧٤)، الجرح والتعديل (٨/٣٠: ١٣٨)، ثقات ابن حبان (٧/٣٧٧)، الكامل (٦/٢٢٤: ١٦٩٣)، تهذيب الكمال (٢٦/٢١٢: ٥٥١٣)، سير أعلام النبلاء (٦/١٣٦)، الكاشف (٣/٦٧: ٥١٤٦)، المغني (٢/٢٤٩: ٥٨٧٦)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٠٩)، ميزان الاعتدال (٣/٦٧٣: ٨٠١٥)، تهذيب التهذيب (٩/٣٧٥: ٦١٧)، التقريب (٦٢٢٨)، هدي الساري (ص: ٤٦٣).

٣. **أبو سلمة بن عبد الرحمن** بن عوف، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٤. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لحال محمد بن عمرو.

وقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الجمعة- باب ما يقطع الجمعة- ٣/٢٢٤: ٥٤٢٤) قال: عن ابن جُريج- بجيم مكررة الأولى مضمومة، يعني عبد الملك بن عبد العزيز-، عن رجل- لم يسمَ-، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، فذكره، بنحوه.

وقد جدت (ابن شُريح)، بضم المعجمة، وآخره حاء مهملة، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي، والصواب (ابن جُريج)، بالجيم المكررة كما في نسخة (مراد ملا)، وهي النسخة التي اعتمد عليها المحقق: أيمن نصر الدِّين الأزهري، طبعة دار الكتب العلمية (٣/١١٤: ٥٤٤٠).

والحديث بهذا السند ضعيف؛ فيه عنعنة ابن جُريج وهو موصوف بالتدليس، وفيه رجل لم يسمَ، وسنده مرسل. والله أعلم.

٤١/عن عبد الله بن مسعود ﷺ، أنَّه سأل أُبَي بن كعب[1] والرسول ﷺ يخطب عن آية من كتاب الله، فأعرض عنه، و لم يَرُدَّ عليه، فلما قضى صلاته، قال: (إنك لم تجمع) فسأل ابن مسعود رسول الله ﷺ فقال: «صدق أُبَي».[2]

---

(١) **أُبَي**- بضم الهمزة، وفتح الموحدة- **ابن كعب** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

(٢) **تخريجه:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/٣٠٨: ٩٥٤١) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، أنا حماد- يعني ابن أبي سليمان-، عن إبراهيم- يعني النخعي-، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، فذكره.

دراسة سند الحديث:

١.**علي بن عبد العزيز** البغوي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٢٥).

٢.**حجاج بن المنهال** الأنماطي، أبو محمد البُرْساني- بضم الباء الموحدة، وسكون الراء، وبعدها سين مهملة- البصري، مات سنة ست عشرة ومائتين، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: حماد بن سلمة، وربيعة بن كلثوم، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وعنه: علي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن بشار، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.

قال ابن سعد، والإمام أحمد، والعجلي، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد أبو حاتم، وابن حجر في «التقريب»: "فاضل".

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٣٠١)، معرفة الثقات (١/٤٥: ٤٥)، الجرح والتعديل (٣/١٦٧: ٧١١)، ثقات ابن حبان (٨/٢٠٢)، سير أعلام النبلاء (١٠/٣٥٢)، تهذيب الكمال (٥/٤٥٧: ١١٢٨)، الكاشف (١/١٦٣: ٩٥٣)، تهذيب التهذيب (٢/٢٠٦: ٣٨٣)، التقريب (١١٤٦).

٣.**حماد بن سلمة** البصري، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٤).

٤.**حماد بن أبي سليمان**، فقيه، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٢٠).

٥.**إبراهيم النخعي**، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، قال العلائي في «جامع التحصيل»: (قال ابن المديني: لم يلقَ أحداً من أصحاب الرسول ﷺ). تقدمت ترجمته: ح (٢٠).

٦.**عبد الله بن مسعود** الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-. تقدمت ترجمته: ح (٨).

الحكم على الحديث:

قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥/٣١٦: ٢٢٥١): (إسناده حسن، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم، غير شيخ الطبراني وهو علي بن عبد العزيز ثقة، حافظ).

والذي يظهر لي صواب قول الألباني، مع أن سنده فيه انقطاع بين النخعي، وابن مسعود ﷺ، إلا أنَّ جماعة من الأئمة صححوا مراسيل النخعي، وخصَّ البيهقي بما أرسله عن ابن مسعود ﷺ كما نقله ابن حجر في «التهذيب»، وقول البيهقي هو الصواب. والله أعلم.

٤٢/عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: دخل عبد الله بن مسعود[١] المسجد والرسول ﷺ يخطب فجلس إلى جنبه أُبَي بن كعب[٢] فسأله عن شيء- أو كلَّمه بشيء- فلم يَرُدَّ عليه أُبَي، فظن ابن مسعود أنها مَوجِدة[٣]، فلما انفتل الرسول ﷺ من صلاته[٤]، قال ابن مسعود: (يا أُبَي ما منعك أن تَرُدَّ عليَّ؟)، قال: (إنك لم تحضر معنا الجمعة) قال: (لِمَ؟) قال: (تكلمت والرسول ﷺ يخطب) فقام ابن مسعود فدخل على الرسول ﷺ فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «صدق أُبَي، أطع أُبياً».[٥]

---

[١] **عبد الله بن مسعود** الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-. تقدمت ترجمته: ح (٨).

[٢] **أُبَي**- بضم الهمزة، وفتح الموحدة- **ابن كعب** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

[٣] **مَوجِدة:**- بفتح الميم، وكسر الجيم-، مأخوذة من وَجَد، والمراد بها: غضب عليه. تقدم المعنى: ح (٩).

[٤] **انفتل الرسول ﷺ من صلاته:** أي: انصرف من صلاته.

ينظر: لسان العرب (١٤/٢٨)، مرقاة المفاتيح (٢/٢١٠) بتصرف.

[٥] **تخريجه:**

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/٣٣٥: ١٧٩٩)، **ومن طريقه:** ابن حبان في «صحيحه» (الصلاة- باب صلاة الجمعة- ٧/٣٣: ٢٧٩٤) قال: حدثنا "عبد الأعلى بن حماد"-، وزاد ابن حبان: "أبو الربيع الزهراني".

والطبراني في «الأوسط» (٤/٤٣٩: ٣٧٤٠) قال: حدثنا عثمان بن عُبَيْد الله- مصغر- الطلحي، أخبرنا "جعفر بن حُمَيْد- مصغر-".

والبيهقي في «شعب الإيمان» (فضل الجمعة- ٤/٤١٢: ٢٧٣٦) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عُبَيْد- مصغر-، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا أبو الربيع- يعني الزهراني-.

"ثلاثتهم" قالوا: حدثنا يعقوب- يعني القُمِّي، بضم القاف، وكسر الميم المشددة-، حدثني عيسى بن جارية، عن جابر بن عبد الله ﷺ، فذكره، واللفظ لأبي يعلى، وابن حبان، والباقون بنحوه.

دراسة سند أبي يعلى:

١.**عبد الأعلى بن حماد** بن نصر الباهلي، أبو يحيى البصري، المعروف بالنَرْسي- بفتح النون، وسكون الراء، وبعدها سين مهملة-، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

روى عن: يعقوب بن عبد الله، وزكريا بن يحيى بن عمارة، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وعنه: أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، وأحمد بن عمرو، وأحمد بن محمد بن الجعد، وغيرهم.

قال ابن معين، وأبو حاتم، وابن قانع، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم، والخليلي: "ثقة".

وقال ابن معين في موضع، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "لا بأس به".

وقال ابن خِراش: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به البخاري، ومسلم. =

= ينظر: التاريخ الكبير (٦/٧٤: ١٧٥٢)، الجرح والتعديل (٦/٢٩: ١٥٤)، ثقات ابن حبان (٨/٤٠٩)، تهذيب الكمال (١٦/٣٤٨: ٣٦٨٣)، سير أعلام النبلاء (١١/٢٨)، الكاشف (٢/١٤١: ٣١٠٨)، تهذيب التهذيب (٦/٩٣: ١٩٦)، التقريب (٣٧٥٤).

٢. **يعقوب بن عبد الله** بن سعد الأشعري، أبو الحسن القُمِّي- بضم القاف، وكسر الميم المشددة-، مات سنة أربع وسبعين ومائة.

روى عن: عيسى بن جارية، وزيد بن أسلم، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

وعنه: عبد الأعلى بن حماد، والحسن بن موسى، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم.

قال الطبراني: "ثقة".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "يهم".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، يحتج به، وقد استشهد به البخاري، وروى له الباقون سوى مسلم، ولا يؤثر عليه قول الدارقطني: (ليس بالقوي)؛ لعدم ذكر السبب.

ينظر: الجرح والتعديل (٩/٢٠٩: ٨٧٤)، ثقات ابن حبان (٧/٦٤٥)، تهذيب الكمال (٣٢/٣٤٤: ٧٠٩٣)، الكاشف (٣/٢٧٨: ٦٤٨٠)، المغني (٢/٤٣٢: ٧١٩٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٨٩)، ميزان الاعتدال (٤/٤٥٢: ٩٨١٥)، تهذيب التهذيب (١١/٣٩٠: ٧٥٢)، التقريب (٧٨٧٦).

٣. **عيسى بن جارية**- بالجيم- الأنصاري المدني.

روى عن: جابر بن عبد الله، وجرير بن عبد الله، وغيرهما.

وعنه: يعقوب بن عبد الله الأشعري، وعنبسة بن سعيد الرازي، وغيرهما.

قال أبو زُرْعة: "لا بأس به".

قال ابن معين: "ليس بذاك".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "فيه لين".

وقال ابن معين، وأبو داود، والنَسَائي: "منكر الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن عدي بقوله: (أحاديثه غير محفوظة).

ينظر: ضُعفاء النَسَائي (٤٢٣)، ضُعفاء العُقَيلي (٤/٤٩٥: ١٤٢٧)، الجرح والتعديل (٦/٢٧٣: ١٥١٣)، ثقات ابن حبان (٥/٢١٤)، الكامل (٥/٢٤٨: ١٣٩٢)، تهذيب الكمال (٢٢/٥٨٨: ٤٦١٩)، الكاشف (٢/٣٥٢: ٤٤٢٠)، المغني (٢/٨٢: ٤٧٨٨)، ميزان الاعتدال (٣/٣١٠: ٦٥٥٥)، تهذيب التهذيب (٨/٢٠٧: ٣٨٣)، التقريب (٥٣٢٣).

٤. **جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

الحكم على الحديث:

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/٣٢٨: ٧١٩): (رواه أبو يعلى بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه» وإسناده محتمل للتحسين؛ للكلام المعروف في عيسى بن جارية، ويعقوب بن عبد الله القُمِّي).

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لحال عيسى بن جارية. والله أعلم.

٤٣/عن الحسن البصري، أن الرسول ﷺ قرأ آية الجمعة، فقال عبد الله بن مسعود[١]: (يا أُبَي بن كعب[٢] أهكذا تقرؤها؟) فصمت عنه أُبَي، وكانوا في الجمعة، فلما فرغ الرسول ﷺ قال أُبَي لابن مسعود: (لم تجمع اليوم) فأتى الرسول ﷺ فسأله؟ فقال رسول الله ﷺ: «صدق أُبَي».[٣]

---

(١) **عبد الله بن مسعود** الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-. تقدمت ترجمته: ح (٨).

(٢) **أُبَي**- بضم الهمزة، وفتح الموحدة- **ابن كعب** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

(٣) **تخريجه**:

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الجمعة- باب ما يقطع الجمعة- ٢٢٤/٣: ٥٤٢١) قال: عن معمر- يعني ابن راشد-، أخبرني عمرو- يعني ابن مسلم-، وغيره، عن الحسن البصري، فذكره.

دراسة سند الحديث:

١.**معمر بن راشد** الأزدي، ثقة، لكنه منتقد في روايته عن بعض الرواة، ولم يُذكر "عمرو بن مسلم" من ضمن هؤلاء الرواة. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٢.**عمرو بن مسلم** الجَنَدي- بفتح الميم، والنون- اليماني.

روى عن: طاووس بن كيسان، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهما.

وعنه: معمر بن راشد، وزياد بن سعد، وغيرهما.

قال ابن معين: "لا بأس به".

وقال الساجي: "صدوق يهم".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، له أوهام".

وقال ابن معين في موضع، والنَسَائي: "ليس بالقوي".

وقال الإمام أحمد: "ضعيف"، وفي موضع: "ليس بذاك".

وقال ابن خِراش، وابن حزم: "ليس بشيء".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ويؤيد ذلك قول ابن عدي: (ليس له حديث منكر جداً).

ينظر: ضُّعفاء العُقَيلي (٣٣٦/٤: ١٢٩٨)، الجرح والتعديل (٢٥٩/٦: ١٤٣١)، ثقات ابن حبان (٢١٧/٧)، الكامل (١١٩/٥: ١٢٨٤)، تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٢: ٤٤٥١)، الكاشف (٣٣٠/٢: ٤٢٨٤)، المغني (٧٣/٢: ٤٧١٠)، ميزان الاعتدال (٢٨٩/٣: ٦٤٥٠)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٧٠)، تهذيب التهذيب (١٠٤/٨: ١٦٧)، تقريب التهذيب (٥١٥٠).

٣.**الحسن بن أبي الحسن** يسار البصري، أبو سعيد، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب ، مات سنة عشر ومائة.

روى عن: سَمُرة- بفتح السين المهملة، وضم الميم- ابن جُنْدُب- بضم الجيم، وفتح المهملة، وضمها-، ونُفَيْع- مصغر- ابن الحارث، وقيس بن عُبَاد- بضم المهملة، وفتح الموحدة-، وعمران بن حُصَيْن- مصغر-، وغيرهم. =

= وعنه: قتادة بن دِعامة- بكسر الدال المهملة-، والمُهَلَّب- بضم الميم، وفتح الهاء، واللام المشددة- ابن أبي حبيبة، ومبارك بن فَضَالة- بفتح الفاء، والمعجمة-، ومنصور بن زاذان، والربيع بن صَبِيْح- بفتح الصاد المهملة، وكسر الموحدة، وسكون التحتية المثناة-، وغيرهم.

قال العجلي: "تابعي، ثقة، رجل صالح، صاحب سنة".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "الإمام، كان كبير الشأن، رفيع الذِّكر، رأساً في العلم، والعمل".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس".

وقال بكر بن عبد الله: "من سره أن ينظر إلى أعلم عالم أدركناه في زمانه، فلينظر إلى الحسن".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به الجماعة، لكنه يرسل كثيراً فما أسند من حديثه، وروى عمن سمع منه فهو حجة، وما أرسل من الحديث فليس بحجة كما صرح بذلك ابن سعد، وقد وصفه النَسَائي بالتدليس، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الثانية)، وهي: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته" فلا يؤثر عليه.

ينظر: طبقات ابن سعد (١٥٦/٧)، التاريخ الكبير (٢٨٩/٢: ٢٥٠٣)، معرفة الثقات (٢٩٣/١: ٢٩١)، الجرح والتعديل (٤٠/٣: ١٧٧)، ثقات ابن حبان (١٢٢/٤)، تهذيب الكمال (٩٥/٦: ١٢١٦)، سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤)، الكاشف (١٧٥/١: ١٠٢٩)، ميزان الاعتدال (٥٢٧/١: ١٩٦٨)، جامع التحصيل (١٣٥)، المدلسين (٩)، طبقات المدلسين (٤٠)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٢: ٤٨٨)، التقريب (١٢٣٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه علتان: الأولى: لضعف عمرو بن مسلم. والعلة الثانية: لإرسال الحسن البصري. والله أعلم.

٤٤/عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال سعد[١] لرجل[٢] يوم الجمعة: (لا صلاة لك)، فذكر ذلك الرجل للرسول ﷺ فقال: (يا رسول الله إنَّ سعداً قال: لا صلاة لك)، فقال رسول الله ﷺ: «لِمَ يا سعد؟» قال: (إنه تكلم وأنت تخطب)، فقال: «صدق سعد».[٣]

---

[١] **سعد بن أبي وقاص** مالك بن أهيب، وقيل: ابن وهيب القرشي الزهري، أبو إسحاق المكي، ويُقال له: فارس الإسلام، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة خمس وخمسين على المشهور.

ينظر: الاستيعاب (٨٩١)، أُسْد الغابة (٢/٢١٤: ٢٠٣٧)، الإصابة (٤/٢٨٦، ٣١٠: ٣٢٠٨، ٣٢٢٧).

[٢] **رجل**: لم أقف على اسمه.

[٣] **تخريجه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب في الكلام إذا صعد الإمام المنبر وخطب- ٤/١٠٥: ٥٣٤٩)، **ومن طريقه**: عبد بن حُمَيْد في «مسنده» (٢/٢٠٠: ١١٤٠).

والبزار كما في «كشف الأستار» (الصلاة- باب الإنصات يوم الجمعة- ١/٣٠٨: ٦٤٢) قال: حدثنا حوثرة بن محمد، وإبراهيم بن سعيد.

وأبو يعلى في «مسنده» (٢/٦٦: ٧٠٨) قال: حدثنا أبو هشام- يعني محمد بن يزيد الرفاعي-.

أربعتهم قالوا: حدثنا أبو أسامة- يعني حماد بن أسامة-، عن مُجَالِد- بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر اللام، يعني ابن سعيد-، عن عامر- يعني الشَّعبي-، عن جابر بن عبد الله ﷺ، فذكره، واللفظ لابن أبي شيبة، إلا أن عبد بن حُمَيْد قال: «لا جمعة لك» بدل «لا صلاة لك»، والباقون بنحوه.

دراسة سند ابن أبي شيبة:

١. **حماد بن أسامة** بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي، ولد في حدود العشرين ومائة، مات سنة إحدى ومائتين.

روى عن: مُجَالِد بن سعيد، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، وإسماعيل بن إبراهيم، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان مأموناً، كثير الحديث، يدلس ويُبيِّن تدليسه، وكان صاحب سنة وجماعة"، والإمام أحمد: "كان ثبتاً لا يكاد يخطئ"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يُحدِّث من كتب غيره".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "حجة".

وقال ابن قانع: "صالح الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن حجر في «هدي الساري» بقوله: (أحد الأئمة الأثبات، اتفقوا على توثيقه)، وقد احتج به الجماعة، ولا يؤثر عليه التدليس فقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الثانية)، وهي: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه"، وقد ذكر ابن سعد أنه يُبيِّن تدليسه. =

٤٥/عن سَمُرة بن جُندُب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتيتم الجمعة فادنوا من الإمام، واستمعوا الخطبة، ولا تلغُوا[١]».[٢]

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)، التاريخ الكبير (٢٨/٣: ١١٣)، معرفة الثقات (٣١٨/١: ٣٥٢)، الجرح والتعديل (١٣٢/٣: ٦٠٠)، ثقات ابن حبان (٢٢٢/٦)، تهذيب الكمال (٢١٧/٧: ١٤٧١)، سير أعلام النبلاء (٢٧٧/٩)، الكاشف (٢٠٦/١: ١٢٢٠)، ميزان الاعتدال (٥٨٨/١: ٢٢٣٥)، طبقات المدلسين (٤٤)، تهذيب التهذيب (٢/٣: ١)، التقريب (١٤٩٥)، هدي الساري (ص: ٤١٨).

٢. **مُجَالِد**- بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر اللام- **ابن سعيد** الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، ضعيف. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

٣. **عامر بن شراحيل** الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة-، ثقة، ولم يثبت إرساله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

٤. **جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٥/٢: ٣١٢٥): (رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه مُجَالِد بن سعيد، وقد ضعَّفه الناس، ووثقه النَسَائي في رواية).

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٢٨٥/٢: ١٥٣٢): (كلهم من طريق مُجَالِد، وهو ضعيف).

وعلى هذا فإنَّ الحديث ضعيف الإسناد. والله أعلم.

[١] **(تلغُوا)**: اللغو: هو ما لا يحسن من الكلام، والمراد في الحديث: الأمر بالاستماع للخطبة، والنهي عن اللغو حتى لا يبطل هذا اللغو أجر الجمعة. تقدم المعنى: ح (٢٩).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه البزار في «مسنده» (٤٣٩/١٠: ٤٥٩٤) قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، أخبرنا سُرَيْج- مصغر- ابن النعمان، أخبرنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة بن دِعامة- بكسر الدال المهملة-، عن الحسن- يعني البصري-، عن سَمُرة- بفتح المهملة، وضم الميم- ابن جُندُب، بضم الجيم، وفتح المهملة، وضمها-، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١. **محمد بن يحيى** بن عبد الكريم الأزدي، أبو عبد الله بن أبي حاتم البصري، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

روى عن: أحمد بن الحجاج، وجعفر بن أبي جعفر الرازي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عبد الله البزار، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الدارقطني، ومسلمة بن قاسم، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: ثقات ابن حبان (١٢١/٩)، تهذيب الكمال (٦٣٣/٢٦: ٥٦٨٩)، الكاشف (٨٨/٣: ٥٢٧٦)، تهذيب التهذيب (٥١٧/٩: ٨٤٤)، التقريب (٦٤٢٩). =

٢.= **سُرَيْج**- مصغر- **ابن النعمان** بن مروان الجوهري اللؤلؤي، أبو الحسين، وقيل: أبو الحسن البغدادي، مات سنة سبع عشرة ومائتين.

روى عن: الحكم بن عبد الملك، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وعنه: البخاري، والإمام أحمد، وأحمد بن أبي خيثمة، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم: "ثقة"، وزاد أبو داود: "غلط في أحاديث"، والدارقطني: "مأمون"، والذهبي في «الكاشف»: "عالم"، وابن حجر في «التقريب»: "يهم قليلاً".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به البخاري، ولا يؤثر عليه الوهم القليل، وكذلك ما زاده أبو داود فقد وثقه في أول قوله.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤١/٧)، التاريخ الكبير (٢٠٥/٤: ٢٥٠٦)، معرفة الثقات (٣٨٨/١: ٥٥٦)، الجرح والتعديل (٣٠٤/٤: ١٣٢٦)، ثقات ابن حبان (٣٠٦/٨)، تهذيب الكمال (٢١٨/١٠: ٢١٩٠)، سير أعلام النبلاء (٢١٩/١٠)، الكاشف (٣٠٢/١: ١٨٢٥)، ميزان الاعتدال (١١٦/٢: ٣٠٨٤)، تهذيب التهذيب (٤٥٧/٣: ٨٥٦)، التقريب (٢٢٣١).

٣.**الحكم بن عبد الملك** القرشي البصري.

روى عن: قتادة بن دِعامة- بكسر الدال المهملة-، ومنصور بن زاذان، وزيد بن نافع، وغيرهم.

وعنه: سُرَيْج بن النعمان الجوهري، وعلي بن ثابت، وبشر بن الوليد، وغيرهم.

قال العجلي: "ثقة".

وقال ابن خِراش، وابن الجوزي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف"، وزاد ابن معين: "ليس بثقة، وليس بشيء".

وقال النَسَائي، والبزار: "ليس بالقوي"، وزاد أبو حاتم: "مضطرب الحديث جداً".

وقال يعقوب بن شيبة: "ضعيف الحديث جداً".

وقال أبو داود: "منكر الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، وقد تفرد العجلي بتوثيقه، ويعقوب بن شيبة بتضعيفه جداً، وأما قول أبي داود: (منكر الحديث) يحتمل أنه على منهج شيخه الإمام أحمد الذي عُرِف بالتتبع أنه يطلق تلك العبارة أحياناً على من يتفرد، ويُغرب عن أقرانه كما نبَّه على ذلك ابن حجر في «هدي الساري»، ويحتمل أنه يصف قلة روايته كما نصَّ على ذلك ابن عدي بقوله: **(**الأحاديث التي أمليتها للحكم، عن قتادة منه ما يتابعه الثقات عليه، ومنه ما لا يتابعه، وله غير ما ذكرت من الحديث، ولا أعلم يروي الحكم، عن غير قتادة إلا اليسير**)**.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٠/٢: ٢٦٧٦)، ضُعفاء النَسَائي (١٢٣)، ضُعفاء العُقَيلي (٥٤/٢: ٣١٦)، الجرح والتعديل (١٢٢/٣: ٥٦٤)، المجروحين (٢٤٨/١)، الكامل (٢١٢/٢: ٣٩٧)، ضُعفاء ابن الجوزي (٢٢٨/١: ٩٦٠)، تهذيب الكمال (١١٠/٧: ١٤٣٦)، الكاشف (٢٠١/١: ١١٩١)، المغني (٢٧٢/١: ١٦٦٤)، ميزان الاعتدال (٥٧٦/١: ٢١٨٧)، تهذيب التهذيب (٤٣١/٢: ٧٥٤)، التقريب (١٤٥٩)، هدي الساري (ص: ٤٧٦).

=

٤.= **قتادة بن دِعامة**- بكسر الدال المهملة- ابن قتادة بن عَزَيز- بفتح المهملة، والزاي- السدوسي، أبو الخطاب البصري، ولد سنة ستين، مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: الحسن البصري، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

وعنه: الحكم بن عبد الملك، وسعيد بن أبي عَرُوبة- بفتح العين المهملة، وضم الراء-، وجرير بن حازم، وغيرهم.

قال الذهبي في «السير»: "حافظ العصر، وقدوة المفسِّرين، والمحدِّثين، وكان من أوعية العلم، وممن يُضرب به المثل في قوة الحفظ، وهو حجة بالإجماع إذا بيَّن السماع، فإنه مُدلِّس معروف بذلك، وكان يرى القدر، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، ثبت". وقال في «هدي الساري»: "أحد الأثبات المشهورين، كان يُضرب به المثل في الحفظ، إلا أنه كان ربما دلس"، وقد صنفه في «طبقات المدلسين» من (المرتبة الثالثة).

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت، وهو من الأئمة الذين احتملت عنعنتهم، إلا إذا ثبت أنَّه دلَّس في حديث بعينه، ويؤيد ذلك قول العلائي: (اتفق الأئمة على الاحتجاج به، ولم يقدح التدليس فيه)، وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦١٤/٥: ٢٤٧٥): (تدليس قتادة قليل مغتفر؛ ولذلك مشاه الشيخان، واحتجا به مطلقاً)، ومما يدل على قلته قول ابن حجر: (ربما دلس).

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٢٩/٧)، التاريخ الكبير (١٨٥/٧: ٨٢٧)، معرفة الثقات (٢١٥/٢: ١٥١٣)، الجرح والتعديل (١٣٣/٧: ٧٥٦)، ثقات ابن حبان (٣٢١/٥)، تهذيب الأسماء (٦٦/٢: ٥٧)، تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣: ٤٨٤٨)، سير أعلام النبلاء (٢٦٩/٥)، الكاشف (٣٨٢/٢: ٤٦٠٢)، المغني (١١٩/٢: ٥٠٢٨)، ميزان الاعتدال (٣٨٥/٣: ٦٨٦٤)، جامع التحصيل (٤٠، ٦٣٣)، المدلسين (٤٩)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٨: ٦٣٥)، التقريب (٥٥٥٣)، طبقات المدلسين (٩٢)، هدي الساري (ص: ٤٥٨).

٥.**الحسن البصري**، ثقة، فقيه، ويرسل كثيراً، ولا يؤثر عليه التدليس، وقد ثبت سماعة من سَمُرة بن جُندُب ﷺ. تقدمت ترجمته: ح (٤٣).

٦.**سَمُرة**- بفتح السين المهملة، وضم الميم- **ابن جُندُب**- بضم الجيم، وفتح الدال المهملة، وضمها- ابن هلال الفزاري، وهو من المكثرين عن الرسول ﷺ، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل: بعدها.

ينظر: الاستيعاب (٩٩٦)، أُسْد الغابة (٣٠٢/٢: ٢٢٤١)، الإصابة (٤٦٤/٤: ٣٤٩٢)، التقريب (٢٦٤٥).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٥/٢: ٣١٢٨): (فيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف)، وعلى هذا فإنَّ الحديث ضعيف الإسناد. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث الكلام أثناء خطبة الجمعة.

لقد كرم الله هذه الأمة بأفضل أيام الأسبوع، وهو خير يوم طلعت فيه الشمس، ولا ريب أن صلاة الجمعة فرض عين على الرجال، فهي من أبرز شعائر الإسلام، وأعظم مجامع المسلمين؛ لذا أمرنا الله ﷻ بإقامتها، فقال ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾[1]، وقد أرشدنا الرسول ﷺ بالآداب الشرعية عند حضورها؛ لذا اعتنيت بجمع المسائل المتعلقة بذلك، مع التوجيه.

المسألة الأولى: الكلام أثناء خطبة الجمعة.

اختلف العلماء فيه إلى قولين:

القول الأول: يجب الإنصات، ويحرم الكلام[2]، وقد نقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر[3]: **(**لا خلاف علمته بين فقهاء الأمصار في وجوب الإنصات للخطبة على من سمعها**)**، وبه قال: مالك[4]، وأبو حنيفة[5]، والإمام أحمد[6] في رواية.

والدليل على ذلك قول الله ﷻ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾[7]، وقد اختلف الأئمة في سبب نزولها[8]، فقال مجاهد بن جبر[9]، وسعيد بن جُبَيْر[10]: إن الآية نزلت في الأمر بالإنصات لخطبة الإمام يوم الجمعة.

---

(1) سورة الجمعة: (٩).

(2) ينظر: المغني (١٩٣/٣)، المجموع (٣٩٥/٤).

(3) ينظر: التمهيد (٣٢/١٩).

(4) **مالك بن أنس** الأصبحي، إمام، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

(5) **أبو حنيفة**، النعمان الكوفي، وخلاصة حاله: التسليم له بالإمامة، والفقه في الدِّين، مع ضعفه في الحديث؛ لسوء حفظه. تقدمت ترجمته: ح (٢٠).

(6) **الإمام أحمد بن محمد** بن حنبل، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

(7) سورة الأعراف: (٢٠٤).

(8) تفسير البغوي (٣١٩/٣) بتصرف.

(9) **مجاهد بن جبر** القرشي، ثقة. ستأتي ترجمته: ح (٩٦).

(10) **سعيد بن جُبَيْر**- مصغر- ابن هشام الأسَدي- بفتح السين المهملة، أو سكونها- الكوفي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله، ولد في خلافة علي بن أبي طالب س، مات سنة أربع وتسعين.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس. وعنه: عبد الله بن سعيد، وهلال بن خباب، وغيرهما. =

= قال الذهبي في «الكاشف»: "أحد الأعلام". وقال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، ثبت، فقيه".

القول الثاني: لا يحرم الكلام إذا كان لمصلحة[1]، وبه قال الإمام أحمد[2] في رواية، وعُروة بن الزبير[3]، وعامر الشَّعبي[4]، وإبراهيم النخعي[5]، وسفيان الثوري.[6]

والدليل على ذلك ما رواه أنس بن مالك ﷺ[7] قال:

٤٦/بينما الرسول ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ قام رجل[8] فقال: **(يا رسول الله هلك الكُراع[9]، وهلك الشاء[10]، فادع الله أن يسقينا)**، فمدَّ يديه، ودعا.[11]

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٦/٦)، التاريخ الكبير (٤٦١/٣: ١٥٣٣)، تهذيب الكمال (٣٥٨/١٠: ٢٢٤٥)، الكاشف (٣١٠/١: ١٨٧٧)، تهذيب التهذيب (١١/٤: ١٤)، التقريب (٢٢٩١).

[1] ينظر: المجموع (٣٩٥/٤).

[2] **الإمام أحمد بن محمد** بن حنبل، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

[3] **عُروة**- بضم العين المهملة- **ابن الزبير** بن العوام، ثقة، فقيه، مشهور. ستأتي ترجمته: ح (١٣١).

[4] **عامر بن شراحيل** الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة-، ثقة، يرسل. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

[5] **إبراهيم النخعي**، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً. تقدمت ترجمته: ح (٢٠).

[6] **سفيان بن سعيد** الثوري، في أعلى مراتب التوثيق، وهو أمير المؤمنين في الحديث. تقدمت ترجمته: ح (٣).

[7] **أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

[8] **رجل:** قال ابن حجر في «هدي الساري» (ص: ٢٨٠): **(**قيل هو: مُرَّة- بضم الميم، وفتح الراء المشددة- ابن كعب، وقيل: العباس بن عبد المطلب، وقيل: أبو سفيان بن حرب، وكل ذلك غلط، ثم وجدت في «دلائل النبوة» للبيهقي- (١٤٣/٦)- من رواية مرسلة ما يدل على أنه: **خارجة بن حصن** بن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو أسماء، وهذا هو المعتمد**)**. ينظر: الاستيعاب (٦٤٩)، أُسْد الغابة (٥٦١/١: ١٣٢٨).

[9] **الكُراع:** "- بضم الكاف، وبعدها راء-، وهو اسم لجمع الخيل".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٢١٥/٢)، عمدة القاري (٣٤١/٦).

[10] **الشاء:** جمع الشاة، وهي الواحدة من الغنم.

ينظر: المصباح المنير (ص: ١٧٣)، عمدة القاري (٣٤١/٦) بتصرف.

[11] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجمعة- باب رفع اليدين في الخطبة: ٩٣٢)، و (باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة: ٩٣٣)، وفي (الاستسقاء- باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته: ١٠٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (صلاة الاستسقاء: ٢٠٧٨)، وأبو داود في «سننه» (صلاة الاستسقاء- باب رفع اليدين في الاستسقاء: ١١٧٤)، والنَسَائي في «سننه» (الاستسقاء- باب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر: ١٥٢٩)، والإمام أحمد في «مسنده» (٧٥/١٩- ٢٧٧/٢٠، ٣١٩- ١٩٠/٢١، ٢٥٨، ٢٦٢: ١٢٠١٩، ١٢٩٤٩، ١٣٠١٦) واللفظ للبخاري (٩٣٢)، والباقون بنحوه، وفي آخره زيادة، عدا الإمام أحمد (١٢٥٦٦، ١٣٦٩٣) بنحوه، (١٣٧٠٠) مختصراً.

٤٧/عن أنس بن مالك ﷺ قال: دخل رجل[١] المسجد، والرسول ﷺ على المنبر يوم الجمعة، فقال: (يا رسول الله متى الساعة؟[٢])، فأشار إليه الناس أن اسكت، فسأله ثلاث مرات كل ذلك يشيرون إليه أن اسكت. فقال له رسول الله ﷺ عند الثالثة: «ويحك ماذا أعددت لها».[٣]

---

[١] **رجل**: هو ذو الخويصرة اليماني- بالنون-، وقال الزبيدي في «تاج العروس»: (قيل: اليمامي- بالميم- على الصواب، وهو صحابي).

ينظر: أُسْد الغابة (٢/٢١: ١٥٤٢)، الإصابة (القسم "١"- ٣/٤٢١: ٢٤٦٠)، فتح الباري لابن حجر (٧/٦٠)، تاج العروس (١١/١٧٢).

[٢] **الساعة**: "هي التي تقوم فيها يوم القيامة".

ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٢/٣٠٥)، مرقاة المفاتيح (٩/٢١٣).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الجمعة- باب الإشارة بالسكوت دون التكلم به- ٣/٢٢١) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن زكريا، أنبأنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، أنبأنا جدي- يعني محمد بن إسحاق-، حدثنا علي بن حُجْر- بضم المهملة، وسكون الجيم-، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء، يعني ابن عبد الله-، أنه سمع أنس بن مالك **س**، فذكره بهذا اللفظ.

وله أصل في «صحيح البخاري» (فضائل أصحاب الرسول ﷺ- باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ: ٣٦٨٨)، وفي (الأدب- باب ما جاء في قول الرجل: ويلك: ٦١٦٧)، و (باب علامة الحب في الله: ٦١٧١)، وفي (الأحكام- باب القضاء، والفتيا في الطريق: ٧١٥٣)، وفي «صحيح مسلم» (البر، والصلة: ٦٧١٠، ٦٧١١، ٦٧١٢، ٦٧١٣، ٦٧١٤، ٦٧١٥) بنحوه، وليس فيه ذكر أن الرسول ﷺ كان خطيباً، وكذلك الإشارة بالسكوت.

دراسة سند الحديث:

١. **محمد بن أحمد** بن زكريا، أبو الحسن النيسابوري، مات سنة خمس وخمسين وثلاث مائة، عاش تسعين سنة.

روى عن: الحسين بن محمد القباني، وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن علي الذهلي، وغيرهم.

قال الذهبي في «التاريخ» (٢٦/١٢٥): "قال الحاكم: كان من أفاضل شيوخنا، وأكثرهم صحبة، وصار في آخر عمره من العباد المجتهدين".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ولم أجد فيه جرحاً.

٢. **محمد بن الفضل** بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو طاهر النيسابوري، مات سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

روى عن: جده ابن خزيمة، وأبي العباس السراج، وأحمد بن محمد، وغيرهم.

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، ومحمد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

قال الحاكم: "مرض في الآخر، وتغيَّر بزوال عقله سنة أربع وثمانين، وعاش بعدها ثلاث سنين؛ قصدته فيها فوجدته لا يعقل". =

= وقال الذهبي في «الميزان»: "ما عرفت أحداً سمع منه أيام عدم عقله".

والذي يظهر لي أنَّه: (شيخ، جليل، محدِّث، ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه، فإنَّ من زال عقله كيف يمكن السماع منه؟ بخلاف من تغيَّر، ونَسِي، والهرم)، وقد نصَّ على ذلك الذهبي في «السير».

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٤٩٠)، ميزان الاعتدال (٤/٩)، الكواكب النيرات (٥٦).

٣. **محمد بن إسحاق** بن خزيمة، أبو بكر النيسابوري، مات سنة إحدى عشرة وثلاث مائة.

روى عن: علي بن حُجْر، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/١٩٦: ١١٠٣): "ثقة، صدوق"، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١٥٦).

٤. **علي ابن حُجْر**– بضم المهملة، وسكون الجيم– ابن إياس السَعْدي– بفتح السين، وسكون العين المهملتين– المروزي، ولد سنة أربع وخمسين ومائة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

روى عن: إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن عمار بن حفص، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

وعنه: محمد بن إسحاق بن خزيمة، والترمذي، والبخاري، ومسلم، وغيرهم.

قال الخطيب: "كان صادقاً، متقناً، حافظاً".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، حافظ"، وزاد النَسَائي: "مأمون".

ينظر: التاريخ الكبير (٦/٢٧٢: ٢٣٨١)، الجرح والتعديل (٦/١٨٣: ١٠٠٣)، ثقات ابن حبان (٧/٢١٤)، تهذيب الكمال (٢٠/٣٥٥: ٤٠٣٦)، سير أعلام النبلاء (١١/٥٠٧)، الكاشف (٢/٢٧٤: ٣٩٣٦)، تهذيب التهذيب (٧/٢٩٣: ٥٠٤)، التقريب (٤٧٣٤).

٥. **إسماعيل بن جعفر** بن أبي كثير الأنصاري الزُرَقي– بضم الزاي، وفتح الراء–، أبو إسحاق المدني، مات سنة ثمانين ومائة.

روى عن: شَرِيك بن عبد الله، وداود بن قيس، وعبد الله بن دينار، وغيرهم.

وعنه: علي بن حُجْر، وقُتَيْبة– مصغر– ابن سعيد، ومحمد بن بكار، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، وابن المديني، وأبو زُرْعة، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

ينظر: تهذيب الكمال (٣/٥٦: ٤٣٣)، الكاشف (١/٧٥: ٣٦٦) تهذيب التهذيب (١/٢٨٧: ٥٣٣)، التقريب (٤٣٥).

٦. **شَرِيك**– بفتح المعجمة، وكسر الراء– **ابن عبد الله** بن أبي نمر، وقد روى عنه ثقة فلا بأس بروايته. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

٧. **أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده. والله أعلم.

٤٨/عن جابر بن عبد الله ﷺ[١] قال: جاء رجل[٢] والرسول ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة، فقال: «أصليت يا فلان؟»، فقال: (لا)، قال: «قم فاركع».[٣]

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من أقوال الأئمة، وذكر الأدلة، تبيَّن لي القول الراجح وجوب الإنصات، وتحريم الكلام، وجواز الكلام مع الخطيب لمصلحة؛ وذلك لما يلي:

١.إنَّ الاشتغال بالكلام يفوت الهدف السامي من الخطبة، وهو الاستماع، والعمل بما فيها، فإذا كان قول: «أنصت» أمراً بمعروف يعدُّ لغواً، فغيره من الكلام أولى بأنْ يسمى لغواً، وهي بدل ركعتين، فحُرِّم بينهما الكلام، كالصلاة.[٤]

---

[١] **جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

[٢] **رجل**: **هو سُلَيْك**- مصغر- **ابن عمرو**، وقيل: ابن هُدْبة- بضم الهاء، وسكون المهملة، وبعدها موحدة- الغَطَفَاني- بفتح المعجمة، والمهملة، والفاء-، وفي رواية أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٥٤/٥، ٢٦٥٥: ٦٣٦٣، ٦٣٦٤) هو: **النعمان بن قوقل**، وقيل: النعمان بن ثعلبة، كوفي له صحبة.

ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٤٣٧/٣: ١٣٥٥)، الاستيعاب (١١٢٣، ٢٥٩٠)، أُسْد الغابة (٢٨٩/٢- ٥٦٢/٤: ٢٢٠٦، ٥٢٥٤).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٤/٢: ٣١٢١): (رواه الإمام أحمد، والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح)، وقال (٣١٢٢): (ليس للنعمان في هذا الحديث ذكر في «الصحيح»).

والذي يظهر لي أن القصة قد تَرِد في أكثر من رجل، والمصرح به في «صحيح مسلم» باسم سُلَيْك.

[٣] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجمعة- باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين: ٩٣٠) بلفظه، و(باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين: ٩٣١) بنحوه، ومسلم في «صحيحه» (الجمعة: ٢٠١٨) بلفظه، وفيه تقديم، (٢٠١٩) بلفظه، ولم يذكر الركعتين، (٢٠٢٠) بلفظه، وفيه: «قم فصلِ ركعتين» بدل «قم فاركع»، (٢٠٢١) بنحوه، (٢٠٢٢) بمعناه، (٢٠٢٣) بنحوه، وصرح باسم: «سُلَيْك»، (٢٠٢٤) بمعناه، وصرح باسم: «سُلَيْك»، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب: ١١١٥) بلفظه، وفيه تقديم، (١١١٧) بنحوه، وصرح باسم: «سُلَيْك»، وفي آخره زيادة، والترمذي في «سننه» (الصلاة- باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب: ٥١٠) بلفظه، وفيه تقديم، والنَسَائي في «سننه» (الجمعة- باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام يخطب: ١٤٠١) بنحوه، والإمام أحمد في «مسنده» (٧٨/٢٢، ٢١٢- ١٨٠/٢٣، ٢١٧، ٢٢٠، ٣٠١: ١٤١٧١) بنحوه، وصرح باسم: «سُلَيْك»، وفي آخره زيادة، (١٤٣٠٩، ١٤٩٠٦، ١٤٩٦٦، ١٥٠٦٧) بنحوه، (١٤٩٥٩) بمعناه.

[٤] ينظر: المجموع (٣٩٥/٤)، فتح الباري لابن حجر (٤٨١/٢)، عمدة القاري (٣٤٧/٦)، نيل الأوطار (٣٣٦/٣) بتصرف.

٢.جواز الكلام مع الخطيب، بشرط المصلحة، أو التعليم، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن قدامة[١] بقوله: لم ينكر عليهم الرسول ﷺ كلامهم، ولو أنكره لحرَّمه عليهم، ويحتمل أنَّه مختص بمن كلَّم الإمام، أو كلَّمه الإمام؛ لأنه لا يشتغل بذلك عن سماع خطبته؛ ولأن كلام الإمام لا يكون في حال خطبته بخلاف غيره.

المسألة الثانية: عقوبة من تكلم أثناء خطبة الجمعة.

أولاً: حرمان ثواب الجمعة، وإن أجزأته الصلاة، وحظه من حضورها المشَّقة، والتعب[٢]، والدليل على ذلك ما ثبت في السنة النبوية أنَّ من تكلم أثناء خطبة الجمعة فقد لغا، أو لا جمعة له، أو كانت جمعته ظهراً.[٣]

ثانياً: حمل الأوزار، والآثام، والدليل على ذلك حديث يحيى بن أبي كثير، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.[٤]

المسألة الثالثة: توجيه من تكلم أثناء خطبة الجمعة.

إنَّ النهي عن الكلام أثناء خطبة الجمعة ثابت في السنة النبوية ولو كان الكلام في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وقد ذكر الترمذي[٥]: أنَّ أهل العلم كرهوا للرجل أن يتكلم والإمام يخطب، وقالوا[٦]: إنْ تكلم غيره فلا ينكر عليه إلا بالإشارة.

وقد أخرج البيهقي في «السنن الكبرى[٧]» بسند صحيح قصة السائل عن الساعة، وفيه الأمر بالإنصات والإمام يخطب بالإشارة إليه دون الكلام.

---

[١] ينظر: المغني (١٩٥/٣، ١٩٦، ١٩٧) بتصرف.

[٢] ينظر: التمهيد (٣٦/١٩)، فتح الباري لابن حجر (٤٨١/٢) بتصرف.

[٣] تقدم تخريجه: ح (٢٩) إلى (٤٤).

[٤] تقدم تخريجه: ح (٣٢، ٣٣).

[٥] ينظر: (جامع الترمذي- الجمعة- باب ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب: ٥١٢) بتصرف.

[٦] ينظر: الغزالي في «إحياء علوم الدين» (١٨٤/١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٩/٤)، والشوكاني في «نيل الأوطار» (٣٣٦/٣)، والساعاتي في «بلوغ الأماني» (٩٩/٦)، وغيرهم.

[٧] تقدم تخريجه: ح (٤٧).

وقد ورد عن عبد الله بن عمر ﷺ أنه:

٤٩/(رأى رجلين[١] يتحدَّثان والإمام يخطب يوم الجمعة فحصبهما[٢] أن اصمتا).[٣]

ومن العجيب أن الباجي[٤] قال: (مقتضى مذهب مالك أن لا يُشير إليهما، وهو الصواب؛ لأن الإشارة إليهما أن يصمتا بمترلة الكلام).

والذي يظهر لي أنَّه لم يستند على دليل يؤيد ترجيحه، ويرد عليه ما جاء في قصة مريم لما نذرت أن لا تتكلم كما حكى الله عنها: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[٥]، فلما خاطبها قومها: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾[٦]، فعُلم بهذا أن الإشارة ليست كلاماً، وفيه مخالفة لرواية البيهقي، والأثر الوارد عن ابن عمر س، وقول الجمهور.

ولا ريب أنَّ الإشارة طريقاً للاستماع، وتحقيقاً للاتعاظ، وسبيلاً للفهم، والعمل بما علم؛ لما في ذلك من الفضل العظيم بتكفير الذنوب المقترفة ما بين الجمعتين.

---

(١) **رجلين**: لم أقف على أسمائهما.

(٢) **فحصبهما**: حصب من باب ضرب، أي: رمى بالحصباء بقربهما؛ لينظرا إليه فيشير إليهما بالسكوت.
ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٩٤/١)، لسان العرب (٣٠٩/١) بتصرف.

(٣) **تخريجه**:

أخرجه مالك في «الموطأ» (الجمعة- باب ما جاء في الإنصات يوم الجمعة، والإمام يخطب- ١١٢/١) عن نافع، أن عبد الله بن عمر ﷺ، فذكره، بسند صحيح.

١. **نافع مولى عبد الله** بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الله المدني، مات سنة سبع عشرة ومائة.
روى عن: عبد الله بن عمر، وسالم بن عبد الله بن عمر. وعنه: مالك بن أنس، وأسامة بن زيد، وغيرهما.
قال ابن سعد، والعجلي، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن خِراش: "نبيل"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، فقيه، مشهور". وقال أحمد بن صالح: "حافظ، ثبت".

ينظر: معرفة الثقات (٣١٠/٢: ١٨٣٨)، الجرح والتعديل (٤٥١/٨: ٢٠٧٠)، تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩: ٦٣٧٣)، الكاشف (١٨٢/٣: ٥٨٦٨)، تهذيب التهذيب (٤١٢/١٠: ٧٤٢)، التقريب (٧١٣٦).

٢. **عبد الله بن عمر** بن الخطاب. تقدمت ترجمته: ح (٢٢).

(٤) ينظر: المنتقى شرح الموطأ (١١٧/٢).

(٥) سورة مريم: (٢٦).

(٦) سورة مريم: (٢٩).

المبحث السابع: السؤال عن الضالَّة في المسجد.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

٥٠/عن أبي هريرة ﷺ[١] قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع رجلاً يَنْشُدُ[٢] ضالَّة[٣] في المسجد، فليقل: لا ردَّها الله عليك[٤]، فإنَّ المساجد لم تُبنَ لهذا[٥]».[٦]

---

[١] **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[٢] **يَنْشُد:**- بفتح التحتية المثناة، وسكون النون، وضم المعجمة- مأخوذة من نشد، إذا نادى، وسأل عنها، وقيل: بمعنى عرَّف.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥٣/٥)، لسان العرب (٢٣٠/٤، ٤٣١) بتصرف.

[٣] **ضالَّة:**- بفتح اللام المشددة- تطلق على الذكر، والأنثى، والجمع: ضَّوال، وهي مختصة بالحيوان، ويُقال: لغير الحيوان: ضائع، ولقيط، والمراد في الحديث: إذا غاب، وخفي موضعه.

ينظر: المصباح المنير (ص: ١٣٨)، نيل الأوطار (١٦٤/٢) بتصرف.

[٤] **فليقل: لا ردَّها الله عليك:** وفي رواية: «لا وجدت»، أي الدُّعاء عليه ندباً، وقيل: وجوباً، والمراد بذلك: هو الزجر عن ترك تعظيم المسجد، وقد ذكر ذلك المناوي في «فيض القدير» (٣٥٦/١، ٣٥٧) بتصرف.

[٥] **فإنَّ المساجد لم تُبنَ لهذا:** "إنما بُنيَت لذكر الله تعالى، والصلاة، والعلم، والمذاكرة في الخير، ونحو ذلك؛ ولَمَّا وضع الشيء في غير محله ناسب الدُّعاء عليه بعدم الربح، والوجدان، معاقبة له بنقيض قصده، وترهيباً، وتنفيراً من مثل فعله، فيُكره ذلك بالمسجد تتريهاً"، وقد نصَّ على ذلك المناوي.

ينظر: مرقاة المفاتيح (٣٨٤/٢)، فيض القدير (٣٥٧/١).

[٦] **تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (المساجد، ومواضع الصلاة: ١٢٦٠)، وأبو داود في «سننه» (الصلاة- باب في كراهية إنشاد الضالَّة في المسجد: ٤٧٣)، والترمذي في «جامعه» (البيوع- باب النهي عن البيع في المسجد: ١٣٢١)، وابن ماجه في «سننه» (المساجد، والجماعات- باب النهي عن إنشاد الضَّوال في المسجد: ٧٦٧)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٨/١٤- ٢٧٠/١٥: ٨٥٨٨، ٩٤٥٧) واللفظ لمسلم، وابن ماجه، وعند الإمام أحمد، وأبي داود: «لا أدَّاها الله إليك» بدل «لا ردَّها الله عليك»، والترمذي بنحوه، وزاد في أوله: «إذا رأيتم من يبيع، أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك».

٥١/عن بُرَيْدة بن الحُصَيْب ﷺ[1] أنَّ رجلاً[2] نشد في المسجد، فقال: **(من دعا إلى الجمل الأحمر[3]؟)**، فقال رسول الله ﷺ: «لا وجدت، إنما بُنيَت المساجد لِمَا بُنيَت له[4]».[5]

---

[1] **بُرَيْدة**- مصغر- **ابن الحُصَيْب**- بمهملتين مصغر- ابن عبد الله الأسلمي، وقيل: اسمه عامر، ولقبه بُرَيْدة، أبو عبد الله، وقيل: أبو سهل، وقيل: أبو ساسان، وقيل أبو الحُصَيْب، والأول أشهر، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة ثلاث وستين.

ينظر: الاستيعاب (٢١٩)، أُسْد الغابة (٢٠٩/١: ٣٩٨)، الإصابة (٥٣٣/١: ٦٣٢)، التقريب (٦٦٦).

[2] **رجل**: لم أقف على اسمه.

[3] **من دعا إلى الجمل الأحمر؟**: "يريد من وجد الجمل الأحمر، فيدعو الناس إليه، فليعطي، فإنَّه لي"، وقد نصَّ على ذلك السندي.

ينظر: لسان العرب (٢٨٥/١٨)، سنن ابن ماجه بحاشية السندي (٤٢٢/١).

[4] **(نشد)**: أي نادى، وسأل عنها، وقيل: عرَّف، **وقوله: (لا وجدت)**: أي الدُّعاء عليه ندباً، وقيل: وجوباً، والمراد بذلك: الزجر عن ترك تعظيم المسجد، **وقوله: (إنما بُنيَت المساجد لِمَا بُنيَت له)**: بمعنى بُنيَت لذكر الله تعالى، والصلاة، والعلم، والمذاكرة في الخير، ونحو ذلك. تقدم المعنى: ح (٥٠).

[5] **تخريجه**:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (المساجد، ومواضع الصلاة: ١٢٦٢، ١٢٦٣)، وابن ماجه في «سننه» (المساجد، والجماعات- باب النهي عن إنشاد الضَّوال في المسجد: ٧٦٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٥١/٣٨، ١٥٦: ٢٣٠٤٤، ٢٣٠٥١) بلفظه، عدا الإمام أحمد (٢٣٠٤٤) كرر: «لا وجدته» ثلاثاً، وفيه: «البيوت» بدل «المساجد».

٥٢/عن عبد الكريم الجزري قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً[١] في المسجد، يقول: (من دعا إلى الجمل الأحمر؟)، قال: «لا وجدت، ألهذا بُنيَت المساجد؟[٢]».[٣]

---

[١] **رجل**: لم أقف على اسمه.

[٢] **(من دعا إلى الجمل الأحمر؟)**: يريد من وجد الجمل الأحمر، فيدعو الناس إليه، فليعطي، فإنَّه لي. تقدم المعنى: ح (٥١).

وقوله: (لا وجدت): أي الدُّعاء عليه ندباً، وقيل: وجوباً، والمراد بذلك: الزجر عن ترك تعظيم المسجد. **وقوله: (ألهذا بُنيَت المساجد؟)**: بمعنى بُنيَت لذكر الله تعالى، والصلاة، والعلم، والمذاكرة في الخير، ونحو ذلك. تقدم المعنى: ح (٥٠).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (باب إنشاد الضالَّة في المسجد الحرام- ٥٩١/١: ٧٢٣) قال: حدثني جدي- يعني أحمد بن محمد-، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، فذكره.

دراسة سند الحديث:

١.**أحمد بن محمد** بن الوليد الغساني، أبو الوليد، وقيل: أبو محمد المكي الأزرقي، مات سنة سبع عشرة ومائتين، وقيل: اثنتين وعشرين ومائتين.

روى عن: سفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد الزهري، وحسان بن إبراهيم الكرماني، وغيرهم.

وعنه: أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، والبخاري، وأحمد بن إسحاق الأهوازي، وغيرهم.

قال ابن سعد، وأبو حاتم، وأبو عوانة، وابن حبان، وابن عساكر، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: طبقات ابن سعد (٥٠٢/٥)، التاريخ الكبير (٣/٢: ١٤٩٢)، الجرح والتعديل (٧٠/٢: ١٢٨)، ثقات ابن حبان (٧/٨)، تهذيب الكمال (٤٨٠/١: ١٠٤)، الكاشف (٢٩/١: ٨٣)، تهذيب التهذيب (٧٩/١: ١٣٤)، التقريب (١٠٥).

٢.**سفيان بن عيينة** بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي المكي، ولد سنة سبع ومائة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

روى عن: عبد الكريم بن مالك، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعبد الرزاق بن همام، وهناد بن السري، وغيرهم.

قال العجلي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة، ثبت".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات".

وقال العلائي في «المختلطين»: "عامة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع، ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني، ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج به". =

= وقال الذهبي في «الميزان»: "قال القطان: اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء"، ثم قال: "أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلس لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة، وكان قوي الحفظ، وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان، فإنَّ القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج، ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن القطان من أن يسمع اختلاط سفيان، ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، ولا يؤثر عليه التدليس، فقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الثانية)، وهي: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، ولا يدلس إلا عن ثقة"، وأما اختلاطه فهو مردود.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٤٩٧)، التاريخ الكبير (٤/٩٤: ٢٠٨٢)، معرفة الثقات (١/٤١٧: ٦٣١)، الجرح والتعديل (٤/٢٢٥: ٩٧٣)، ثقات ابن حبان (٦/٤٠٣)، تهذيب الكمال (١١/١٧٧: ٢٤١٣)، الكاشف (١/٣٣٢: ٢٠١٩)، المغني (١/٣٨٧: ٢٤٨٥)، ميزان الاعتدال (٢/١٧٠: ٣٣٢٧)، المختلطين (١٩)، طبقات المدلسين (٥٢)، تهذيب التهذيب (٤/١١٧: ٢٠٥)، التقريب (٢٤٦٤)، أسماء المدلسين (١٩)، الكواكب النيرات (٢٧).

٣.**عبد الكريم بن مالك** الجزري، أبو سعيد الحَرَّاني- بفتح الحاء المهملة، والراء المشددة-، يُقال له: الخِضْرمي- بكسر الخاء، وسكون الضاد المعجمتين، وهي قرية باليمامة-، مات سنة سبع وعشرين ومائة.

روى عن: مجاهد بن جبر، وزياد بن أبي مريم، وزياد بن الجراح، وغيرهم.

وعنه: سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، ومسعر بن كدام، وغيرهم.

قال ابن سعد، والعجلي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والترمذي، والبزار، والنَسَائي، والدارقطني: "ثقة"، وزاد ابن معين، والإمام أحمد: "ثبت"، وابن عبد البر: "مأمون"، وابن حجر في «التقريب»: "متقن".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "حافظ، مكثر".

وقال ابن حبان في «المجروحين»: "كان صدوقاً، لكنه ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به الجماعة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٤٨١)، التاريخ الكبير (٦/٨٨: ١٧٩٤)، معرفة الثقات (٢/١٠٠: ١١٢٤)، الجرح والتعديل (٦/٥٨: ٣١٠)، المجروحين (٢/١٤٥)، الكامل (٥/٣٤١: ١٤٩٧)، تهذيب الكمال (١٨/٢٥٢: ٣٥٠٤)، سير أعلام النبلاء (٦/٨٠)، الكاشف (٢/١٩٩: ٣٤٦٦)، المغني (١/٥٦٩: ٣٧٨٣)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٢٢)، ميزان الاعتدال (٢/٦٤٥: ٥١٦٩)، تهذيب التهذيب (٦/٣٧٣: ٧١٤)، التقريب (٤١٨٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال عبد الكريم بن مالك، وقد جاء موصولاً في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث بُرَيْدة بن الحُصَيْب **س**. تقدم تخريجه: ح (٥١). والله أعلم.

٥٣/عن عطاء بن يسار، أنَّ إنساناً[١] نشد بعيراً في المسجد، فسمعه الرسول ﷺ فقال: «ماذا يقول؟» فقالوا: (يَنْشُد بعيراً له)، فقال: «لا وجدت[٢] بعيرك، إذا سمعتم أحداً يَنْشُد في المسجد شيئاً، فقولوا: لا وجدت متاعك، ولا أُدِّيَت عليك ضالَّتك[٣]».[٤]

---

[١] **أنَّ إنساناً:** لم أقف على اسمه.

[٢] **(نشد)**: أي نادى، وسأل عنها، وقيل: عرَّف، **وقوله: (لا وجدت)**: أي الدُّعاء عليه ندباً، وقيل: وجوباً، والمراد بذلك: الزجر عن ترك تعظيم المسجد. تقدم المعنى: ح (٥٠).

[٣] **ولا أُدِّيَت عليك ضالَّتك**:- بضم الألف، وكسر المهملة المشددة، وفتح التحتية المثناة-، ومعناها: أنها لم تُرد إليك، بل ذهبت، وضلت، وهذا المعنى يتفق مع قوله ﷺ: «لا ردَّها الله عليك»، وقوله: «لا وجدت»، وقد نصَّ على ذلك ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (١٤٦/٥) بتصرف.

[٤] **تخريجه:**

أخرجه ابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (باب ما كره من رفع الصوت، وإنشاد الضالَّة، والبيع والشراء في المسجد- ٢٥/١: ٩٤) قال: حدثنا محمد بن يحيى، أخبرني عبد الله بن وهب، عن يحيي بن عبد الله بن سالم، عن شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء- ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، فذكره.

دراسة سند الحديث:

١. **محمد بن يحيى** بن علي بن عبد الحميد بن عُبَيْد- مصغر- الكناني، أبو غسان المدني.

روى عن: عبد الله بن وهب، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: عمر بن شَبَّة- بفتح المعجمة، والموحدة المشددة-، ومحمد بن عبد الوهاب، وغيرهما.

قال الدارقطني: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "لم يُصب السليماني في تضعيفه".

وقال في «التهذيب»: (كان أحد الثقات المشاهير، يحمل الحديث، والأدب، والتفسير)

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق".

وقال أبو حاتم: "شيخ".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به البخاري؛ ولا ينزله عن هذه المرتبة الأقوال الأخرى؛ فإنَّ معنى قول النَسَائي في أقل مراتب التوثيق، ومعنى قول أبي حاتم يكتب حديثه، وينظر فيه، وليس فيه تعديل، ولا تجريح، وأما قول السليماني: (حديثه منكر) فقد ردَّه ابن حجر.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٦٦/١: ٨٥٢)، الجرح والتعديل (١٢٣/٨: ٥٥٣)، ثقات ابن حبان (٧٤/٩)، تهذيب الكمال (٦٣٦/٢٦: ٥٦٩٠)، الكاشف (٨٨/٣: ٥٢٧٧)، ميزان الاعتدال (٦٢/٤: ٨٣٠٠)، تهذيب التهذيب (٥١٧/٩: ٨٤٦)، التقريب (٦٤٣٠).

٢. **عبد الله بن وهب** المصري، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٣٦).

٣. **يحيى بن عبد الله** بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الله المدني، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. =

٥٤/عن أنس بن مالك ﷺ أنَّ رجلاً[١] دخل المسجد يَنْشُد ضالَّة، فقال رسول الله ﷺ: «لا وجدت[٢]».[٣]

= روى عن: عبد الرحمن بن حرملة، وعبد الرحمن بن الحارث، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد، وغيرهما.

قال الدارقطني: "ثقة".

وقال الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "صدوق"، وزاد ابن معين: "ضعيف الحديث".

وقال النَسَائي: "مستقيم الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، واحتج به مسلم، ولا يؤثر عليه زيادة ابن معين؛ لتفرده بذلك.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٨٦/٨: ٣٠٢٢)، الجرح والتعديل (١٦٢/٩: ٦٧٤)، ثقات ابن حبان (٢٤٩/٩)، تهذيب الكمال (٤٠٨/٣١: ٦٨٦١)، الكاشف (٢٤٦/٣: ٦٢٧٩)، تهذيب التهذيب (٢٣٩/١١: ٣٩٠)، التقريب (٧٦٣٤).

٤. **شَرِيك**- بفتح المعجمة، وكسر الراء- **ابن عبد الله** بن أبي نمر، وقد روى عنه ثقة فلا بأس بروايته. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

٥. **عطاء بن يسار** الهلالي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال عطاء بن يسار، وقد جاء الحديث موصولاً في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث أبي هريرة، وبُرَيْدة بن الحُصَيْب **ش**. تقدم تخريجه: ح (٥٠، ٥١). والله أعلم.

[١] **رجل**: لم أقف على اسمه.

[٢] **(يَنْشُد)**:- بفتح التحتية المثناة، وسكون النون، وضم المعجمة- مأخوذة من نشد، إذا نادى، وسأل عنها، وقيل: بمعنى عرَّف، **وقوله (ضالَّة)**:- بفتح اللام المشددة- وهي مختصة بالحيوان، والمراد في الحديث: إذا غاب، وخفي موضعه. **وقوله: (لا وجدت)**: أي الدُّعاء عليه ندباً، وقيل: وجوباً، والمراد بذلك: الزجر عن ترك تعظيم المسجد. تقدم المعنى: ح (٥٠).

[٣] **تخريجه:**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٤/٢: ١٦٩٨)، **ومن طريقه**: المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٢٦/٦: ٢٣٤٧) قال: حدثنا أحمد- يعني ابن شعيب-، أخبرنا إسحاق بن راهوية، قال: قلت لأبي قُرَّة- بضم القاف، وفتح الراء المشددة، يعني موسى بن طارق- ما ذكر "موسى بن عُقْبَة"- بضم المهملة، وسكون القاف، وفتح الموحدة-".

وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب في رفع الصوت في المساجد- ٢٩٤/٥: ٧٩٩١).

والفاكهي في «أخبار مكة» (إنشاد الضالَّة في المسجد- ١٢٠/٢: ١٢٦٦) قال: حدثنا بكر بن خلف.

كلاهما قال: حدثنا عُبَيْد الله- مصغر- ابن موسى. =

= والبزار في «مسنده» (٣٤٦/١٢: ٦٢٣٤) قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم- يعني الضحاك بن مَخْلَد، بفتح الميم، واللام، وبينهما معجمة ساكنة-.

كلاهما قال: حدثنا "موسى بن عُبَيْدة- مصغر-".

"كلاهما" قال: عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك ﷺ، مرفوعاً، واللفظ للطبراني، والمقدسي، والباقون بنحوه.

دراسة سند الطبراني:

١.**أحمد بن شعيب** بن علي النَسَائي- بفتح النون، والمهملة-، أبو عبد الرحمن الخُرَاسَاني- بضم المعجمة، وفتح الراء، والسين المهملتين، وبينهما ألف-، ولد سنة خمس عشرة ومائتين، مات سنة ثلاث وثلاث مائة.

روى عن: إسحاق بن راهوية، وإسحاق بن شاهين، وغيرهما.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وعبد الله بن عدي، وغيرهما.

قال الخليلي: "اتفقوا على حفظه، وإتقانه".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "الحافظ، صاحب السنن".

ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٨/١: ٤٨)، تذكرة الحفاظ (٢٤١/٢)، سير أعلام النبلاء (١٢٥/١٤)، تهذيب التهذيب (٣٦/١: ٦٦)، التقريب (٤٧).

٢.**إسحاق بن إبراهيم** بن مَخْلَد- بفتح الميم، واللام، وبينهما معجمة ساكنة- التميمي الحنظلي، أبو يعقوب المروزي، المعروف بابن راهوية، ولد سنة إحدى وستين ومائة، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين، وقيل: بعدها.

روى عن: موسى بن طارق، وموسى بن عيسى، ومؤمل بن إسماعيل، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وإبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن سعيد الدارمي، وغيرهم.

قال النَسَائي: "ثقة، مأمون".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، حافظ، مجتهد، قرين الإمام أحمد بن حنبل".

وقال أبو داود: "تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر".

وقال الذهبي في «السير»: "هذه حكاية منكرة- يعني قول أبي داود-، وفي الجملة فكل أحد يتعلل قبل موته غالباً، ويمرض، فيبقى أيام مرضه متغير القوة الحافظة، ويموت إلى رحمة الله على تغيره، ثم قبل موته بيسير يختلط ذهنه، ويتلاشى علمه، فإذا قضى زال بالموت حفظه. فكان ماذا؟ أفبمثل هذا يلين عالم قط؟ كلا، والله، ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه، وإتقانه".

ينظر: التاريخ الكبير (٣٧٩/١: ١٢٠٩)، ثقات ابن حبان (١١٥/٨)، تهذيب الكمال (٣٧٣/٢: ٣٣٢)، سير أعلام النبلاء (٣٥٨/١١)، الكاشف (٦٠/١: ٢٧٥)، ميزان الاعتدال (١٨٢/١: ٧٣٣)، نهاية الاغتباط (٨)، تهذيب التهذيب (٢١٦/١: ٤٠٨)، التقريب (٣٣٤)، الكواكب النيرات (٤).

٣.**موسى بن طارق** اليماني، أبو قُرَّة- بضم القاف، وفتح الراء المشددة- الزَبِيدي- بفتح الزاي، وكسر الموحدة-.

روى عن: موسى بن عُقْبَة- بضم المهملة، وسكون القاف، وفتح الموحدة-، وأيمن المكي، وزمعة بن صالح، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن راهوية، والإمام أحمد بن حنبل، والحسن بن صالح، وغيرهم. =

= قال الحاكم: "ثقة"، وزاد: "مأمون"، والخليلي: "قديم"، وابن حجر في «التقريب»: "يغرب".

وقال أبو حاتم: "محله الصدق".

وقال الذهبي في «الميزان»: "صدوق، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به".

وقال في «السير»: "المحدِّث الإمام الحجة، وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني، قلت: أبو قُرَّة لا يقول: أخبرنا أبداً، يقول: ذكر فلان، فقال: هو سماع له كله، وقد كان أصاب كتبه آفة، فتورع فيه، فكان يقول: ذكر فلان".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، ولم أقف في «الجرح والتعديل» على ما نقله الذهبي في «الميزان».

ينظر: الجرح والتعديل (١٤٨/٨: ٦٦٩)، ثقات ابن حبان (١٥٩/٩)، تهذيب الكمال (٨٠/٢٩: ٦٢٦٨)، سير أعلام النبلاء (٣٤٦/٩)، الكاشف (١٦٨/٣: ٥٧٨١)، ميزان الاعتدال (٢٠٧/٤: ٨٨٨٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٩/١٠: ٦٢٤)، التقريب (٧٠٢٦).

٤. **موسى بن عُقْبَة**- بضم المهملة، وسكون القاف، وفتح الموحدة- ابن أبي عَيَّاش- بفتح المهملة، والتحتية المثناة المشددة، وآخرها معجمة- القرشي الأسْدي- بسكون السين المهملة- أبو محمد المدني، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: حكيم بن أبي حرة، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن دينار، وغيرهم.

وعنه: موسى بن طارق، ووهب بن عثمان، ووهيب بن خالد، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن سعد في موضع: "ثبت"، والذهبي في «الكاشف»: "مفتِ"، وابن حجر في «التقريب»: "فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين ليَّنه".

وقال ابن معين في موضع: "كانوا يقولون في روايته عن نافع فيها شيء"، وفي موضع: "يُضعَّف موسى بعض التضعيف"، وفي موضع: "ليس موسى بن عُقْبَة في نافع، مثل مالك، وعُبَيْد الله- مصغر- ابن عمر".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد نقل النووي الاتفاق على توثيقه، وردَّ ابن حجر تضعيف ابن معين، وحمله الذهبي في «السير»: (على معنى أنه ليس هو في القوة عن نافع كمالك، ولا عُبَيْد الله، واحتج به الشيخان).

ينظر: علل الإمام أحمد (٤٧٧/٢: ٣١٢٥)، التاريخ الكبير (٢٩٢/٧: ١٢٤٧)، معرفة الثقات (٣٠٥/٢: ١٨٢٠)، الجرح والتعديل (١٥٤/٨: ٦٩٣)، ثقات ابن حبان (٤٠٤/٥)، تهذيب الأسماء (١١٧/٢: ١٧٥)، تهذيب الكمال (١١٥/٢٩: ٦٢٨٢)، سير أعلام النبلاء (١١٤/٦)، الكاشف (١٧١/٣: ٥٧٩٤)، تهذيب التهذيب (٣٦٠/١٠: ٦٣٨)، التقريب (٧٠٤١).

٥. **عمرو بن أبي عمرو** ميسرة القرشي المخزومي، أبو عثمان المدني، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

روى عن: أنس بن مالك، وحبيب بن هند الأسلمي، وحمزة بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن سويد المدني، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة: "ثقة"، وزاد ابن معين: "ينكر عليه حديث عكرمة"، وابن حجر في «التقريب»: "ربما وهم". =

= وقال الإمام أحمد، وأبو حاتم، وابن عدي: "لا بأس به".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق"، وزاد في «الميزان»: "حديثه مخرج في «الصحيحين» في الأصول"، والساجي: "يهم".

وقال ابن معين في موضع: "في حديثه ضعف ليس بالقوي، وليس بحجة".

وقال الجوزجاني: "مضطرب الحديث".

وقال النَسَائي: "ليس بالقوي".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ويؤيد ذلك قول الذهبي في «الميزان»: (حديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح)، ولا يؤثر عليه الوهم القليل، ولعل ما قيل عن تضعيفه؛ بسبب روايته عن عكرمة، وقد ذكر ابن حجر في «هدي الساري»: (لم يخرج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئاً).

ينظر: علل الإمام أحمد (٥٢/٢: ١٥٢٥)، معرفة الثقات (١٨١/٢: ١٣٩٨)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٣٢/٤: ١٢٩٤)، الجرح والتعديل (٢٥٢/٦: ١٣٩٨)، ثقات ابن حبان (١٨٥/٥)، الكامل (١١٦/٥: ١٢٨٢)، تهذيب الكمال (١٦٨/٢٢: ٤٤١٨)، الكاشف (٣٢٦/٢: ٤٢٥٣)، المغني (٧٠/٢: ٤٦٨٥)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٧١)، ميزان الاعتدال (٢٨١/٣: ٦٤١٤)، جامع التحصيل (٥٧٩)، تهذيب التهذيب (٨٢/٨: ١٢٢)، التقريب (٥١١٨)، هدي الساري (ص: ٤٥٣).

٦. **أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٠/٤: ٦٨٥٣): (رواه البزار، وفيه موسى بن عُبَيْدة- مصغر- الرَبَذي- بفتح الراء، والموحدة، وبعدها ذال معجمة-، ورواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات).

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند حسن؛ لحال عمرو بن أبي عمرو، وقد جاء في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث أبي هريرة، وبُرَيْدة بن الحُصَيْب ش، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٥٠، ٥١). والله أعلم.

٥٥/عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: جاء رجل [١] يَنْشُد ضالَّة في المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: «لا وجدت[٢]».[٣]

---

[١] **رجل**: لم أقف على اسمه.

[٢] **(يَنْشُد)**:- بفتح التحتية المثناة، وسكون النون، وضم المعجمة- مأخوذة من نشد، إذا نادى، وسأل عنها، وقيل: بمعنى عرَّف. **وقوله (ضالَّة)**:- بفتح اللام المشددة- وهي مختصة بالحيوان، والمراد في الحديث: إذا غاب، وخفي موضعه. **وقوله: (لا وجدت)**: أي الدُّعاء عليه ندباً، وقيل: وجوباً، والمراد بذلك: الزجر عن ترك تعظيم المسجد. تقدم المعنى: ح (٥٠).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه النَسَائي في «السنن الصغرى» (المساجد- باب النهي عن إنشاد الضالَّة في المسجد: ٧١٨)، وفي «السنن الكبرى» (٣٩٦/١: ٧٩٨) قال: أخبرنا محمد بن وهب، بلفظه.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٣٣/٩) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن طَرِيف- بفتح الطاء المهملة، وكسر الراء-، حدثنا الإمام أحمد بن حنبل، بنحوه.

كلاهما قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم- يعني خالد بن أبي يزيد- حدثني زيد بن أبي أُنَيْسة- مصغر-، عن أبي الزبير- يعني محمد بن مسلم-، عن جابر بن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.- وقد سقط من سند أبي نعيم: "زيد بن أبي أُنَيْسة"-.

دراسة سند النَسَائي:

١. **محمد بن وهب** بن عمر بن أبي كريمة الحَرَّاني- بفتح الحاء المهملة، والراء المشددة-، أبو المعافى، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.- وعند المزي: أبو المعالي "باللام" بدل "الفاء"-.

روى عن: محمد بن سلمة، وعيسى بن يونس، وغيرهما.

وعنه: النَسَائي، ويعقوب بن يوسف، وغيرهما.

قال النَسَائي: "لا بأس به"، وفي موضع: "صالح".

وقال الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "صدوق"، وزاد الإمام أحمد: "شيخ".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق.

ينظر: الجرح والتعديل (١١٤/٨: ٥٠٧)، ثقات ابن حبان (١٠٥/٩)، تهذيب الكمال (٦٠٢/٢٦: ٥٦٧٩)، الكاشف (٨٧/٣: ٥٢٦٧)، تهذيب التهذيب (٥٠٦/٩: ٨٣٣)، التقريب (٦٤١٩).

٢. **محمد بن سلمة** بن عبد الله الباهلي، أبو عبد الله الحَرَّاني- بفتح الحاء المهملة، والراء المشددة-، مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح.

روى عن: خالد بن أبي يزيد، ومحمد بن عجلان، وسليمان بن أرقم، وغيرهم.

وعنه: محمد بن وهب بن أبي كريمة، والإمام أحمد بن حنبل، وموسى بن عبد الرحمن، وغيرهم.

قال العجلي، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "صدوق، له فضل، ورواية، وفتوى".

=

= ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٥/٧)، معرفة الثقات (٢٣٩/٢: ١٦٠٢)، الجرح والتعديل (٢٧٦/٧: ١٤٩٤)، ثقات ابن حبان (٤٠/٩)، تهذيب الكمال (٢٨٩/٢٥: ٥٢٥٥)، سير أعلام النبلاء (٤٩/٩)، الكاشف (٣٢/٣: ٤٩٣٤)، تهذيب التهذيب (١٩٣/٩: ٢٩٦)، التقريب (٥٩٥٩).

٣. **خالد بن يزيد**، وقيل: ابن أبي يزيد، وهو المشهور، ابن سِمَاك- بكسر المهملة، وتخفيف الميم، وآخرها كاف- ابن رُستُم- بضم الراء، والمثناة الفوقية- قاله أبو عَرُوبة- بفتح العين المهملة، وضم الراء-.

وقال الدارقطني: ابن سَمَّال- بفتح المهملة، والميم المشددة، وآخرها لام- القرشي الأموي، أبو عبد الرحيم الحَرَّاني- بفتح الحاء المهملة، والراء المشددة-، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

روى عن: زيد بن أبي أُنَيْسة، وعبد الوهاب المكي، وعلي بن يزيد، وغيرهم.

وعنه: محمد بن سلمة، وموسى بن أعين، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال ابن معين، وأبو القاسم البغوي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال الإمام أحمد، وأبو حاتم: "لا بأس به".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به مسلم.

ينظر: التاريخ الكبير (١٨٢/٣: ٦١٨)، الجرح والتعديل (٣٦١/٣: ١٦٣٨)، ثقات ابن حبان (٢٢٢/٨)، تهذيب الكمال (٢١٧/٨- ٤٤/٣٤: ١٦٧٢)، تهذيب التهذيب (١٣٢/٣: ٢٤٣)، التقريب (١٧٠٧).

٤. **زيد بن أبي أُنَيْسة**- مصغر- زيد الجزري الغَنَوي- بفتح المعجمة، والنون-، أبو أُسامة الرُهَاوي- بفتح الراء، وقيل: بضمها، وفتح الهاء-، ولد سنة إحدى وتسعين، مات سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: سنة أربع، أو خمس وعشرين ومائة.

روى عن: أبي الزبير المكي، وجابر بن يزيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

وعنه: أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، ومالك بن أنس، والنعمان بن ثابت، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "له أفراد".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال العُقَيلي: قال الإمام أحمد: "حديثه لحسن مقارب، وإن فيها لبعض النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، ويكفي لتوثيقه ما ذكره ابن حجر في «هدي الساري» بقوله: (متفق على الاحتجاج به، وتوثيقه)، ولعل الإمام أحمد يقصد بالنكارة الحديث الفرد، وهو الحديث الذي لا يرويه إلا واحد.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨١/٧)، التاريخ الكبير (٣٨٨/٣: ١٢٩٢)، معرفة الثقات (٣٧٦/١: ٥٢٢)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٧٠/٢: ٥٢٢)، الجرح والتعديل (٥٥٦/٣: ٢٥١٧)، ثقات ابن حبان (٣١٥/٦)، تهذيب الكمال (١٨/١٠: ٢٠٨٩)، سير أعلام النبلاء (٨٨/٦)، الكاشف (٢٩٠/١: ١٧٣٨)، المغني (٣٥٧/١: ٢٢٦٢)، من تكلم فيه وهو موثق (١٢٠)، ميزان الاعتدال (٩٨/٢: ٢٩٩٠)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/٣: ٧٢٩)، التقريب (٢١٣٠)، هدي الساري (ص: ٤٢٣). =

٥. = **محمد بن مسلم** بن تَدْرُس- بفتح المثناة الفوقية، وسكون الدال المهملة، وضم الراء- القرشي الأسْدي- بسكون السين المهملة-، أبو الزبير المكي، مات سنة ست وعشرين ومائة.

روى عن: جابر بن عبد الله، وصالح أبي الخليل، وعبد الله بن الزبير، وغيرهم.

وعنه: زيد بن أبي أُنَيْسة- مصغر-، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن المديني: "ثبت"، والذهبي في «الكاشف»: "حافظ، وكان مدلساً، واسع العلم".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، إلا أنه يدلس".

وقال ابن معين في موضع: "صالح".

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي الزبير، فقال: "يكتب حديثه، ولا يحتج به".

وقال نعيم بن حماد: سمعت هُشَيْماً- مصغر- يقول: "سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة كتابي فمزَّقه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، إلا أنه يدلس، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الثالثة) فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم أرَ تدليسه في هذا السند مع أنه لم يصرح بالسماع؛ لأن الذهبي قال في «المغني»: (صدوق، مشهور، اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة)، وزاد في «الميزان»: (وفي صحيح مسلم عدَّة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ﷺ)، وأما شعبة فهو متشدد، ولعل السبب في ذلك ما ذكره ابن عدي بقوله: (وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضُّعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف).

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨١/٥)، التاريخ الكبير (٢٢١/١: ٦٩٤)، معرفة الثقات (٢٥٣/٢: ١٦٤٧)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٨٧/٥: ١٦٩٧)، الجرح والتعديل (٧٤/٨: ٣١٩)، ثقات ابن حبان (٣٥١/٥)، الكامل (١٢١/٦: ١٦٢٩)، تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦: ٥٦٠٢)، سير أعلام النبلاء (٣٨٠/٥)، الكاشف (٧٧/٣: ٥٢١١)، المغني (٢٦٤/٢: ٥٩٨٠)، من تكلم فيه وهو موثق (٣١٩)، ميزان الاعتدال (٣٧/٤: ٨١٦٩)، جامع التحصيل (٧١١)، تحفة التحصيل (ص: ٢٨٧)، المدلسين (٥٩)، طبقات المدلسين (١٠١)، تهذيب التهذيب (٤٤٠/٩: ٧٢٧)، التقريب (٦٣٣١)، أسماء المدلسين (٥٤).

٦. **جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

الحكم على الحديث:

قال الألباني في «الثمر المستطاب» (٦٨٧/١): (أخرجه النَسَائي، إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات لولا عنعنة أبي الزبير".

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند حسن؛ لحال محمد بن وهب، وأما عنعنة أبي الزبير فلا يؤثر عليه كما تقدم، وقد جاء الحديث في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث أبي هريرة، وبُرَيْدة بن الحُصَيْب **ش**، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٥٠، ٥١). والله أعلم.

٥٦/عن- سعد بن أبي وقاص ﷺ-، أنَّ رسول الله ﷺ رأى رجلاً[(١)] يَنْشُد ضالَّة في المسجد، فقال: «لا وجدت[(٢)]».[(٣)]

---

(١) **رجل:** لم أقف على اسمه.

(٢) **(يَنْشُد)**:- بفتح التحتية المثناة، وسكون النون، وضم المعجمة- مأخوذة من نشد، إذا نادى، وسأل عنها، وقيل: بمعنى عرَّف. **وقوله (ضالَّة)**:- بفتح اللام المشددة- وهي مختصة بالحيوان، والمراد في الحديث: إذا غاب، وخفي موضعه. **وقوله: (لا وجدت)**: أي الدُّعاء عليه ندباً، وقيل: وجوباً، والمراد بذلك: الزجر عن ترك تعظيم المسجد. تقدم المعنى: ح (٥٠).

(٣) **تخريجه:**

أخرجه البزار في «مسنده» (٣/٣٦٦: ١١٦٧) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه، أخبرنا عمر بن حفص، عن أبيه- يعني حفص بن غِياث، عن حجاج بن أَرطأة- بفتح الهمزة-، عن أبي سعيد الأعسم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه- يعني سعد بن أبي وقاص ﷺ-، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١.**عبد الله بن أحمد** بن شبويه المروزي، أبو عبد الرحمن الخُزَاعي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي-، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

روى عن: أبي نعيم، وعُبَيْد الله- مصغر- ابن موسى بن أيوب، وغيرهما.

وعنه: علي بن الحسين، ومحمد بن يوسف بن مطر، وغيرهما.

قال ابن حبان في «الثقات»: "مستقيم الحديث".

ينظر: الجرح والتعديل (٥/٦: ٢٧)، ثقات ابن حبان (٨/٣٦٦)، الوافي بالوفيات (١٧/١٤: ٥٩٧٩).

٢.**عمر بن حفص** بن غِياث- بكسر المعجمة، وآخرها مثلثة- ابن طَلْق- بفتح المهملة، وسكون اللام- النخعي، أبو حفص الكوفي، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وله بضع وخمسين سنة.

روى عن: حفص بن غِياث، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن خِراش- بكسر المعجمة-، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن يعقوب، وغيرهم.

قال العجلي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ربما وهم".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، ولا يؤثر عليه الوهم؛ لقلته، واحتج به البخاري، ومسلم.

ينظر: التاريخ الكبير (٦/١٥٠: ١٩٩٤)، الجرح والتعديل (٦/١٠٣: ٥٤٤)، ثقات ابن حبان (٨/٤٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/٣٠٤: ٤٢١٧)، سير أعلام النبلاء (١٠/٦٣٩)، الكاشف (٢/٢٩٨: ٤٠٨٧)، تهذيب التهذيب (٧/٤٣٥: ٧١٣)، التقريب (٤٩١٤).

٣.**حفص بن غِياث** بن طَلْق، أبو عمر الكوفي، ولد سنة سبع عشرة ومائة، مات سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح.

روى عن: حجاج بن أَرطأة، وليث بن أبي سُلَيْم- مصغر-، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

وعنه: عمر بن حفص، وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، والإمام أحمد بن حنبل، وغيرهم. =

= قال ابن معين، وابن خِراش، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان مأموناً، ثبتاً، إلا أنه كان يدلس"، والعجلي: "مأمون، فقيه"، ويعقوب بن شيبة: "ثبت إذا حدَّث من كتابه، ويُتَّقى بعض حفظه"، وابن حجر في «التقريب»: "فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر".

وقال أبو زُرْعة: "ساء حفظه بعد ما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ويؤيد ذلك قول الذهبي في «الميزان»: (أحد الأئمة الثقات) حيث لم يورد هذا الحديث من ضمن الأحاديث التي أخطأ فيها، وقد احتج به الجماعة، ووصفه الإمام أحمد، والدارقطني بالتدليس، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الأولى)، وهي: "من لم يوصف بذلك إلا نادراً".

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦)، التاريخ الكبير (٣٧٠/٢: ٢٨٠٤)، معرفة الثقات (٣١٠/١: ٣٣١)، الجرح والتعديل (١٨٥/٣: ٨٠٣)، ثقات ابن حبان (٢٠٠/٦)، تهذيب الكمال (٥٦/٧: ١٤١٥)، الكاشف (١٩٨/١: ١١٧٣)، سير أعلام النبلاء (٢٢/٩)، ميزان الاعتدال (٥٦٧/١: ٢١٦٠)، المدلسين (١٣)، طبقات المدلسين (٩)، تهذيب التهذيب (٤١٥/٢: ٧٢٥)، التقريب (١٤٣٩)، أسماء المدلسين (١١).

٤. **حجاج بن أَرطأة**- بفتح الهمزة- ابن ثور بن هُبَيْرة- مصغر- النخعي، أبو أَرطأة الكوفي، ولد في حياة أنس بن مالك ﷺ، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

روى عن: الحسن بن سعد، وعبد الله بن كيسان، وعبد الجبار بن وائل، وغيرهم.

وعنه: حفص بن غِياث- بكسر المعجمة-، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

قال أبو حاتم: "صدوق"، وزاد ابن معين: "ليس بالقوي"، ويعقوب بن شيبة: "واهي الحديث، وفي حديثه اضطراب كثير"، وأبو زُرْعة: "مدلس"، وابن حجر في «التقريب»: "كثير الخطأ، والتدليس".

وقال النَسَائي: "ليس بالقوي".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، وقد وصفه بالتدليس عبد الله بن المبارك، والقطان، وابن معين، والإمام أحمد، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والنَسَائي، والدارقطني، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الرابعة) وهي: "لا يحتج بشيء من حديثه إلا إذا صرح بالسماع"، ولم يصرح بالسماع في هذا السند.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٧٨/٢: ٢٨٣٥)، الجرح والتعديل (١٥٤/٣: ٦٧٣)، المجروحين (٢٢٥/١)، الكامل (٢٢٣/٢: ٤٠٦)، تهذيب الكمال (٤٢٠/٥: ١١١٢)، سير أعلام النبلاء (٦٨/٧)، الكاشف (١٦٠/١: ٩٣٨)، المغني (٢٢٣/١: ١٣١٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٧٨)، ميزان الاعتدال (٤٥٨/١: ١٧٢٦)، المدلسين (٨)، طبقات المدلسين (١١٨)، تهذيب التهذيب (١٩٦/٢: ٣٦٥)، التقريب (١١٢٧).

٥. **أبو سعيد الأعسم** الأسْدي- بسكون السين المهملة-.

روى عنه: حجاج بن أَرطأة، وقد ترجم البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٥/٩: ٣٠٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٧٦/٩: ١٧٤٦) وسكتا عنه.

٦. **مصعب بن سعد** بن أبي وقاص القرشي الزهري، أبو زُرارة- بضم الزاي- المدني، مات سنة ثلاث ومائة.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن محمد، والزبير بن عدي، وغيرهم.

قال العجلي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»:"ثقة"، وزاد ابن سعد:"كثير الحديث".=

٥٧/عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: أُمِرنا إذا رأينا من يَنْشُد ضالَّة في المسجد أن نقول له: «لا وجدت[١]».[٢]

= ينظر: التاريخ الكبير (٣٥٠/٧: ١٥١٤)، معرفة الثقات (٢٨٠/٢: ١٧٣٠)، الجرح والتعديل (٣٠٣/٨: ١٤٠٣)، ثقات ابن حبان (٤١١/٥)، تهذيب الكمال (٢٤/٢٨: ٥٩٨٢)، الكاشف (١٢٩/٣: ٥٥٣٤)، تهذيب التهذيب (١٦٠/١٠: ٣٠٤)، التقريب (٦٧٣٣).

٧.**سعد بن أبي وقاص** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٤٤).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٠/٤: ٦٨٥٢): (رواه البزار، وفيه: أبو سعيد الأعسم لم أعرفه، والحجاج بن أرطأة، وهو مدلس)، وعلى هذا فإنَّ الحديث ضعيف الإسناد.

وقد جاء الحديث في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث أبي هريرة، وبُرَيْدة بن الحُصَيْب **ش**، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٥٠، ٥١). والله أعلم.

[١] **(يَنْشُد)**:- بفتح التحتية المثناة، وسكون النون، وضم المعجمة- مأخوذة من نشد، إذا نادى، وسأل عنها، وقيل: بمعنى عرَّف. **وقوله (ضالَّة)**:- بفتح اللام المشددة- وهي مختصة بالحيوان، والمراد في الحديث: إذا غاب، وخفي موضعه. **وقوله: (لا وجدت)**: أي الدُّعاء عليه ندباً، وقيل: وجوباً، والمراد بذلك: الزجر عن ترك تعظيم المسجد. تقدم المعنى: ح (٥٠).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه البزار في «مسنده» (٢٦٨/٥: ١٨٨٣) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، بلفظه.

وابن خزيمة في «صحيحه» (الصلاة- باب الأمر بالدُّعاء على ناشد الضالَّة في المسجد أن لا يؤديها الله عليه- ٢٧٣/٢: ١٣٠٣) قال: أخبرنا هارون بن إسحاق.

كلاهما قال: أخبرنا محمد بن فُضَيْل- مصغر-، أخبرنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان- يعني عبد الرحمن النَهْدِي، بفتح النون، وسكون الهاء، وكسر المهملة-، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، مرفوعاً.

ومن طريق آخر: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب إنشاد الضالَّة في المسجد- ٤٤١/١: ١٧٢٤)، **ومن طريقه**: الطبراني في «الكبير» (٢٥٦/٩: ٩٢٦٨) قال: عن معمر- يعني ابن راشد-، عن عاصم الأحول، عن ابن سِيرين- بكسر المهملة، يعني محمد الأنصاري-، أو غيره.

وابن السُنِّي- بضم المهملة، وكسر النون المشددة- في «عمل اليوم والليلة» (باب ما يقول إذا سمع رجلاً يَنْشُد ضالَّته في المسجد: ١٥٢) قال: حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان الثوري، عن عاصم الأحول، عن الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة، يعني عامر بن شراحيل-.

كلاهما قال: سمع عبد الله بن مسعود ﷺ رجلاً، فذكره بمعناه.

دراسة سند البزار:

١.**محمد بن إسماعيل** بن سَمُرة- بفتح المهملة، وضم الميم- الأحمسي- بالحاء، والسين المهملتين، وبينهما ميم-، أبو جعفر الكوفي السراج، مات سنة ستين ومائتين، وقيل: قبلها. =

= روى عن: محمد بن فُضَيْل، وجعفر بن عون، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وعنه: الترمذي، والنَسَائي، وابن ماجه، وغيرهم.

قال النَسَائي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال ابنه عبد الرحمن: "سمعت منه مع أبي، وهو صدوق ثقة".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: الجرح والتعديل (١٩٠/٧: ١٠٨٠)، ثقات ابن حبان (١١٨/٩)، تهذيب الكمال (٤٧٧/٢٤: ٥٠٦٤)، الكاشف (٨/٣: ٤٧٧٣)، تهذيب التهذيب (٥٨/٩: ٥٨)، التقريب (٥٧٦٩).

٢. **محمد بن فُضَيْل**- مصغر- ابن غَزْوان- بفتح الغين المعجمة، وسكون الزاي- ابن جرير الضَبِّي- بفتح المعجمة، وكسر الموحدة المشددة-، أبو عبد الرحمن الكوفي، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

روى عن: عاصم الأحول، ويزيد بن أبي زياد، وإبراهيم الهجري، وغيرهم.

وعنه: محمد بن إسماعيل، وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، والإمام أحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان صدوقاً، كثير الحديث، متشيعاً، وبعضهم لا يحتج به"، وابن المديني: "ثبت في الحديث".

وقال الإمام أحمد: "يتشيع، حسن الحديث".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال الذهبي في «الميزان»: "صدوق"، وزاد أبو زُرْعة: "من أهل العلم"، وابن حجر في «التقريب»: "عارف رُمِي بالتشيع".

وقال أبو حاتم: "شيخ".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، ولا يتزله عن هذه المرتبة الأقوال الأخرى؛ فإنَّ معنى قول النَسَائي في أقل مراتب التوثيق، ومعنى قول أبي حاتم يكتب حديثه، وينظر فيه، وليس فيه تعديل، ولا تجريح، وتفرد ابن سعد بقوله، وذكر ابن حجر في «هدي الساري» السبب في ذلك، فقال: (توقف فيه من توقف؛ لتشيعه، ورأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة)، وقد احتج به الجماعة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦)، التاريخ الكبير (٢٠٧/١: ٦٥٢)، معرفة الثقات (٢٥٠/٢: ١٦٣٥)، الجرح والتعديل (٥٧/٨: ٢٦٣)، تهذيب الكمال (٢٩٣/٢٦: ٥٥٤٨)، سير أعلام النبلاء (١٧٣/٩)، الكاشف (٧١/٣: ٥١٧٥)، المغني (٢٥٤/٢: ٥٩٠٧)، من تكلم فيه وهو موثق (٣١٣)، ميزان الاعتدال (٩/٤: ٨٠٦٢)، تهذيب التهذيب (٤٠٥/٩: ٦٥٨)، التقريب (٦٢٦٧)، هدي الساري (ص: ٤٦٤).

٣. **عاصم بن سليمان** الأحول، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٣).

٤. **عبد الرحمن النَهْدِي**- بفتح النون، وسكون الهاء، وكسر المهملة-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٣).

٥. **عبد الله بن مسعود** الهُذَلِي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-. تقدمت ترجمته: ح (٨).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٠/٤: ٦٨٥٤): (رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن إسماعيل بن سَمُرة، وهو ثقة)، وعلى هذا فإنَّ الحديث صحيح الإسناد؛ لثقة رجاله، وإتصال سنده. =

= وأما الطريق الآخر فهو منقطع، وقد ذكر ذلك الألباني في «الثمر المستطاب» (٦٨٨/٢) بقوله: (قال المنذري، وتبعه الهيثمي: محمد بن سِيرين لم يسمع من عبد الله بن مسعود). قلت:- يعني الألباني- (ورواه ابن السُنِّي من طريق عامر الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة-، بمعناه، ورجاله ثقات، إلا أنَّه منقطع أيضاً، فإنَّ عامر الشَّعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود ﷺ اتفاقاً).

وللحديث شواهد أخرى بأسانيد مرسلة؛ لعلها ترتقي من الضعف إلى الصحة:

١/**عن طاووس بن كيسان**، قال: نشد رجل ضالَّته في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «لا وجد ضالَّته».

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب إنشاد الضالَّة في المسجد- ٤٤٠/١: ١٧٢٠)، والأزرقي في «أخبار مكة» (باب إنشاد الضالَّة في المسجد الحرام- ٥٩١/١: ٧٢٤)، وعمر بن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (باب ما كره من رفع الصوت، وإنشاد الضالَّة، والبيع، والشراء في المسجد-٢٦/١: ٩٩) واللفظ لعبد الرزاق، وسند ضعيف؛ لإرسال طاووس بن كيسان، ورجاله ثقات، والباقون بنحوه.

٢/**عن عُروة**- بضم العين المهملة- **ابن الزبير**، أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يَنْشُد ضالَّة في المسجد، فقال: «لا وجدت».

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب في رفع الصوت في المساجد- ٢٩٣/٥: ٧٩٨٨) فذكره بسند ضعيف؛ لإرسال عُروة بن الزبير، ورجاله ثقات.

٣/**عن بُكَيْر**- مصغر- **ابن عبد الله**، أن رسول الله ﷺ قال: «لا وجدت، قولوا: لا وجدت».

أخرجه عمر بن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (باب ما كره من رفع الصوت-٢٦/١: ٩٨) فذكره بسند ضعيف جداً؛ لحال **أحمد بن معاوية** بن بكر الباهلي.

قال الخطيب: "صاحب أخبار، ورواية للآداب، ولم يكن به بأس".

وقال الذهبي في «المغني»: "ليس بثقة".

وقال ابن عدي: "حدَّث عن الثقات بالبواطيل، ويسرق الحديث".

ينظر: ثقات ابن حبان (٤١/٨)، الكامل (١٧٣/١: ١٢)، ضُعفاء ابن الجوزي (٨٩/١: ٢٦٠)، المغني (١٠٤/١: ٤٦٤)، ميزان الاعتدال (١٥٧/١: ٦٢٣)، لسان الميزان (٦٧٦/١: ٨٦٥).

٤/**عن محمد بن المنكدر**، سمع رسول الله ﷺ رجلاً يَنْشُد ضالَّة في المسجد، فقال: «أيُّها الناشد غيرك الواجد».

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب إنشاد الضالَّة في المسجد- ٤٤٠/١: ١٧٢٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة- باب في رفع الصوت في المساجد- ٢٩٥/٥: ٧٩٩٣)، وعمر بن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (باب ما كره من رفع الصوت، وإنشاد الضالَّة- ٢٦/١: ٩٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (باب ذكر إنشاد الضالَّة في المسجد الحرام-١٢١/٢: ١٢٧١) بلفظه، وسنده ضعيف؛ لإرسال محمد بن المنكدر، ورجاله ثقات.

٥/**عن ابن أبي حسين**، رأى رسول الله ﷺ رجلاً يَنْشُد سلعته في المسجد، فقال: «أيُّها الناشد غيرك الواجد».

أخرجه الحربي في «غريب الحديث» (٥٠٥/٢) قال: حدثنا محمد بن الصباح، أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي- يعني عبد الرحمن بن عمرو-، عن ابن أبي حسين- يعني عبد الله بن عبد الرحمن-، فذكره بسند ضعيف؛ لإرسال ابن أبي حسين، وباقي رجاله ثقات، عدا **الوليد بن مسلم** القرشي، أبو العباس الدمشقي،=

= احتج به الجماعة، ووثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "كثير التدليس، والتسوية"، وصنفه في (المرتبة الرابعة)، وهي: "لا يحتج بشيء من حديثه إلا إذا صرح بالسماع"، ولم يصرح بالسماع في هذا السند.

وقال الذهبي في «الكاشف»: "كان مدلساً، فيتَّقي من حديثه ما قال فيه: «عن»".

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٠/٧)، التاريخ الكبير (١٥٢/٨: ٢٥٣٢)، معرفة الثقات (٣٤٣/٢: ١٩٤٨)، الجرح والتعديل (١٦/٩: ٧٠)، ثقات ابن حبان (٢٢٢/٩)، تهذيب الكمال (٨٦/٣١: ٦٧٣٧)، سير أعلام النبلاء (٢١١/٩)، الكاشف (٢٣٠/٣: ٦١٧٥)، المغني (٣٨٨/٢: ٦٨٨٧)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٦٨)، ميزان الاعتدال (٣٤٧/٤: ٩٤٠٥)، المدلسين (٦٩)، طبقات المدلسين (١٢٧)، تهذيب التهذيب (١٥١/١١: ٢٥٤)، التقريب (٧٥٠٦)، هدي الساري (ص: ٤٧٣)، أسماء المدلسين (٦٣).

٦/**عن عِصْمة**- بكسر العين، وسكون الصاد المهملتين- **ابن مالك الخَطْمي**- بفتح المعجمة، وسكون المهملة- قال: نشد رجل ضالَّته في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: لا ردَّ الله عليك ضالَّتك». وكره أن يقولها هو.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨١/١٧: ٤٨٠) بسند ضعيف جداً؛ لحال:

١.**أحمد بن محمد** بن الحجاج بن رِشْدين- بكسر الراء، وسكون المعجمة- ابن سعد، أبو جعفر المصري، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

روى عن: عمرو بن خالد، ويحيى بن بُكَيْر- مصغر-، وابن أبي مريم، وغيرهم.

وعنه: الطبراني، ومحمد بن أبي بكر البزار، وعبد الله بن جعفر، وغيرهم.

قال ابن عدي: "يُحدِّث عن الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه".

وقال أحمد بن صالح: "كذاب".

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "لم أُحدِّث عنه لَمَّا تكلموا فيه".

ينظر: الجرح والتعديل (٧٥/٢: ١٥٣)، الكامل (١٩٨/١: ٤٢)، ضُّعفاء ابن الجوزي (٨٤/١: ٢٣٩)، تاريخ الإسلام (٦٣/٢٢)، المغني (٩٦/١: ٤١٣)، لسان الميزان (٥٩٤/١: ٧٤٠).

٢.**الفضل بن المختار**، أبو سهل البصري.

روى عن: فائد أبي الورقاء، وابن أبي ذئب، وغيرهما.

وعنه: خالد بن عبد السلام المصري، وعبد الله بن وهب، وغيرهما.

قال العُقَيلي: "منكر الحديث"، وزاد الأزدي: "جداً"، وأبو حاتم: "مجهول، يُحدِّث بالأباطيل"، وابن عدي: "وعامتها لا يتابع عليها".

ينظر: الجرح والتعديل (٦٩/٧: ٣٩١)، ضُّعفاء العُقَيلي (٨٦/٥: ١٥٠٧)، الكامل (١٤/٦: ١٥٦١)، ضُّعفاء ابن الجوزي (٨/٣: ٢٧٢١)، المغني (١٠٦/٢: ٤٩٤٢)، ميزان الاعتدال (٣٥٨/٣: ٦٧٥٠)، لسان الميزان (٣٥٢/٦: ٦٠٦٩).

٥٨/عن– عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ– قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الشراء، والبيع في المسجد، وأن تُنْشِد فيه الأشعار[1]، وأن تَنْشُد فيه الضالَّة[2]».[3]

---

[1] **تُنْشِد فيه الأشعار**:– بضم المثناة الفوقية، وسكون النون، وكسر المعجمة–، مأخوذة من إنشاد الشِّعر، وهو التغني بالكلام الحسن، أو القبيح، والمراد في الحديث: الشِّعر المذموم كما نصَّ عليه القاري في «مرقاة المفاتيح» (٢/٤٢٠).

ينظر: لسان العرب (٤/٤٣٢)، بلوغ المرام (ص: ٧٩)، سبل السلام (١/٢١٨) بتصرف.

[2] **(تَنْشُد)**:– بفتح المثناة الفوقية، وسكون النون، وضم المعجمة– مأخوذة من نشد، إذا نادى، وسأل عنها، وقيل: بمعنى عرَّف. **وقوله (ضالَّة)**:– بفتح اللام المشددة– وهي مختصة بالحيوان، والمراد في الحديث: إذا غاب، وخفي موضعه. تقدم المعنى: ح (٥٠).

[3] **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١١/٢٥٧: ٦٦٧٦) بلفظه.

وأبو داود في «سننه» (الصلاة– باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة: ١٠٧٩) قال: حدثنا مسدد– يعني ابن مسرهد، وقدَّم الجملة الثالثة على الثانية.

والنَسَائي في «السنن الصغرى» (المساجد– باب النهي عن البيع والشراء في المسجد: ٧١٥)، وفي «السنن الكبرى» (١/٣٩٤: ٧٩٥) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، مختصراً على الجملة الأولى.

وابن خزيمة في «صحيحه» (الصلاة– باب النهي عن البيع والشراء في المساجد– ٢/٢٧٤: ١٣٠٤) قال: أخبرنا بُنْدَار– بضم الموحدة، وسكون النون، وفتح المهملة، محمد بن بشار–، ويعقوب بن إبراهيم، بلفظه.

والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (باب التحليق قبل صلاة الجمعة– ٢/٧٦: ١٢٠٩) قال: أخبرني عُبَيْد الله– مصغر– ابن عبد العزيز بن جعفر، أخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا أبو الفضل العباس بن إبراهيم، أخبرنا عمرو بن علي بن بحر، أخبرنا المعتمر بن سليمان، مختصراً بلفظ: «النهي عن التحلق يوم الجمعة».

ستتهم من طريق: "يحيى– يعني ابن سعيد القطان".

وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصلاة– باب في رفع الصوت في المساجد– ٥/٢٩٣: ٧٩٩٠)، ولم يذكر الجملة الثانية.

وابن ماجه في «سننه» (المساجد– باب ما يكره في المساجد: ٧٤٩) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ولم يذكر الجملة الثالثة.

وابن خزيمة في «صحيحه» (باب الزجر عن إنشاد الشِّعر في المساجد– ٢/٢٧٥: ١٣٠٦) قال: أخبرنا عبد الله بن سعيد، وقدَّم الجملة الثالثة على الثانية.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا "أبو خالد الأحمر".

وابن ماجه في «سننه» (باب النهي عن إنشاد الضَّوال في المسجد: ٧٦٦) قال: حدثنا محمد بن رمح، أنبأنا "عبد الله ابن لَهِيعة– بفتح اللام، وكسر الهاء–"، (ح) وحدثنا أبو كُرَيْب– مصغر– يعني محمد بن العلاء–، واقتصر على الجملة الأولى. =

= والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/٧٥: ١٢٠٨) قال: أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله الحربي، أخبرنا جعفر بن محمد، أخبرنا هشام بن عمار، وقدَّم الجملة الثالثة على الثانية.

كلاهما قال: حدثنا "حاتم بن إسماعيل".

والفاكهي في «أخبار مكة» (باب ذكر إنشاد الضالَّة في المسجد الحرام- ٢/١٢٠: ١٢٦٧) قال: حدثنا أبو بشر- يعني بكر بن خلف-، حدثنا "صفوان بن عيسى"، وقدَّم الجملة الثالثة على الثانية.

والترمذي في «جامعه» (الصلاة- باب ما جاء في كراهية البيع والشراء، وإنشاد الضالَّة: ٣٢٢)، ولم يذكر الجملة الثالثة، والنَسَائي في «السنن الصغرى» (المساجد- باب النهي عن تناشد الأشعار في المسجد: ٧١٦)، وفي «السنن الكبرى» (١/٣٩٥: ٧٩٦)، وفي (عمل اليوم والليلة- باب النهي عن تناشد الأشعار في المسجد- ٩/٧٦: ٩٩٣٠) اقتصر على الجملة الثانية، قالا: حدثنا قُتَيْبة- مصغر، يعني ابن سعيد البلخي-.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب كراهية إنشاد الضالَّة في المسجد، وغير ذلك مما لا يليق بالمسجد-٢/٤٤٨) قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عُبَيْد، حدثنا عُبَيْد- مصغر- ابن شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء-، حدثني يحيى بن بُكَيْر- مصغر-، واقتصر على الجملة الثانية.

كلاهما قال: حدثنا "اللَّيْث- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية- ابن سعد".

والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/٧٥: ١٢٠٧) قال: أخبرنا الحسن بن شهاب بن الحسن، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد، أخبرنا عُبَيْد- مصغر- ابن شَرِيك، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا "يحيى بن أيوب"، ولم يذكر الجملة الثالثة، وزاد في آخره: «حلق المجلس في المسجد يوم الجمعة قبل الصلاة».

"سبعتهم" قالوا: عن محمد بن عجلان، وقد صرح الخطيب بالسماع.

والإمام أحمد في «مسنده» (١١/ ٥٦٩: ٦٩٩١) قال: حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثني أسامة بن زيد، واقتصر على الجملة الأولى.

كلاهما قال: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه- يعني شعيب بن محمد-، عن جده- يعني عبد الله بن عمرو ابن العاص ﷺ-، مرفوعاً، وقد صرح الإمام أحمد بالتحدِّيث.

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **يحيى بن سعيد** القطان، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (٢٣) الطريق (١).

٢. **محمد بن عجلان** القرشي، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٢٣) الطريق (١).

٣. **عمرو بن شعيب** بن محمد القرشي، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٣٤).

٤. **شعيب بن محمد** القرشي، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٣٤).

٥. **عبد الله بن عمرو** بن العاص القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند حسن؛ رجاله في مرتبة الصدوق، عدا يحيى القطان فهو ثقة، وقد ورد في «صحيح مسلم» النهي عن سؤال الضالَّة في المسجد من حديث أبي هريرة، وبُرَيْدة بن الحُصَيْب **ش**، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٥٠، ٥١). والله أعلم.

٥٩/عن ثوبان الأنصاري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأيتموه يُنْشِد شِّعراً في المسجد، فقولوا: فضَّ الله فاك[١] ثلاث مرات، ومن رأيتموه يَنْشُد ضالَّة في المسجد، فقولوا: لا وجدها[٢] ثلاث مرات، ومن رأيتموه يبيع، ويبتاع[٣] في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك[٤]».[٥]

---

[١] **فضَّ الله فاك:** الإفضاء: هو سقوط الأسنان من أعلى، وأسفل، والمراد في الحديث: الدُّعاء عليه بأنَّ الله يسقط أسنان من أنشد الشِّعر في المسجد.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/٤٥٣)، المغرب في ترتيب المعرب (٢/١٦٠)، لسان العرب (٩/٧٢) بتصرف.

[٢] **(يُنْشِد شِّعراً)**:- بضم المثناة التحتية، وسكون النون، وكسر المعجمة-، مأخوذة من إنشاد الشِّعر، وهو التغني بالكلام الحسن، أو القبيح، والمراد في الحديث: الشِّعر المذموم. تقدم المعنى: ح (٥٨).

وقوله: (يَنْشُد):- بفتح التحتية المثناة، وسكون النون، وضم المعجمة- مأخوذة من نشد، إذا نادى، وسأل عنها، وقيل: بمعنى عرَّف. **وقوله (ضالَّة)**:- بفتح اللام المشددة- وهي مختصة بالحيوان، والمراد في الحديث: إذا غاب، وخفي موضعه. **وقوله: (لا وجدها)**: أي الدُّعاء عليه ندباً، وقيل: وجوباً، والمراد بذلك: الزجر عن ترك تعظيم المسجد. تقدم المعنى: ح (٥٠).

[٣] **يبتاع**: "أي: يشتري".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (١/٩٦)، تحفة الأحوذي (٤/٥٥٠).

[٤] **لا أربح الله تجارتك:** الدُّعاء عليه، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٤/٥٥٠): "لا جعل الله تجارتك ذات ربح، ونفع".

[٥] **تخريجه:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٠٣: ١٤٥٤)، **ومن طريقة:** أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/٥٠٥: ١٤١٨) قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري، بلفظه.

وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (باب ما يقول إذا سمع رجلاً يُنْشِد الشِّعر في المسجد: ١٥٣) قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، مختصراً على الجملة الأولى.

كلاهما قال: حدثنا عيسى بن هلال الحمصي، حدثنا محمد بن حِمْيَر- بكسر المهملة، وسكون الميم، وفتح المثناة التحتية-، عن عَبَّاد- بفتح المهملة، والموحدة المشددة- ابن كثير، عن يزيد بن خُصَيْفة- مصغر-، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن جده ثوبان، مرفوعاً.

دراسة سند الطبراني:

١.**أحمد بن النضر**- بالضاد المعجمة- ابن بحر، أبو جعفر العسكري، مات سنة تسعين ومائتين.- وجدت عند الطبراني: ابن النصر "بالصاد المهملة"-.

روى عن: عيسى بن أبي عيسى، وهشام بن عمار، والعباس بن الوليد، وغيرهم.

وعنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وإسماعيل بن علي، وغيرهم. =

= قال ابن عساكر: قال ابن المنادي: "كان من ثقات الناس، وأكثرهم كتاباً".

ينظر: تاريخ بغداد (٦/٤١٣: ٢٩٠٥)، تاريخ دمشق (٦/٥٦: ٢٩٠)، تاريخ الإسلام (٢١/٩١).

٢. **عيسى بن أبي عيسى** هلال بن يحيى السَلِيحي- بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها تحتية مثناة، ثم حاء مهملة- الطائي الحمصي، المعروف بابن البراد.

روى عن: محمد بن حِمْيَر، ومروان بن محمد، وزيد بن يحيى الدمشقي، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن النضر العسكري، وأبو داود، والنَسَائي، وغيرهم.

قال النَسَائي: "لا بأس به".

وقال ابن حجر في «التهذيب»: "عدَّه ابن القطان فيمن لا يُعرف حاله فما أصاب".

وقال في «التقريب»: "صدوق".

ينظر: ثقات ابن حبان (٨/٤٩٦)، تهذيب الكمال (٢٣/١٩: ٤٦٤٩)، الكاشف (٢/٣٥٦: ٤٤٤٥)، ميزان الاعتدال (٣/٣٢١: ٦٥٩٧)، تهذيب التهذيب (٨/٢٢٦: ٤١٨)، التقريب (٥٣٥٣).

٣. **محمد بن حِمْيَر**- بكسر المهملة، وسكون الميم، وفتح التحتية المثناة- القُضاعي- بضم القاف- السَلِيحي- بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها تحتية مثناة، ثم حاء مهملة-، أبو عبد الحميد، وقيل: أبو عبد الله الحمصي، مات سنة مائتين.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وثابت بن عجلان، وسفيان الثوري، وغيرهم.

وعنه: عيسى بن هلال، وسعيد بن سابق، وعبد الرحمن بن يونس، وغيرهم.

قال ابن معين، ودُحَيْم: "ثقة".

وقال النَسَائي، والدارقطني: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال ابن قانع: "صالح".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به".

وقال يعقوب الفسوي: "ليس بالقوي".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق كما نصَّ عليه ابن حجر، فهي المرتبة الوسط؛ لأنه أخذ بعين الاعتبار من أنزله عن درجة التوثيق المطلق، ومعلوم أن الجرح من الإمام العارف وإن لم يكن مفسراً فإنَّه يؤثر بعض الشيء، لا سيما فيمن لم يحظ بكثرة الموثقين له.

ينظر: التاريخ الكبير (١/٦٨: ١٥٩)، الجرح والتعديل (٧/٢٣٩: ١٣١٥)، ثقات ابن حبان (٧/٤٤١)، تهذيب الكمال (٢٥/١١٦: ٥١٧٠)، سير أعلام النبلاء (٩/٢٣٤)، الكاشف (٣/٢٢: ٤٨٦٣)، المغني (٢/١٨٧: ٥٤٥٤)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٩٩)، ميزان الاعتدال (٣/٥٣٢: ٧٤٥٩)، تهذيب التهذيب (٩/١٣٤: ١٨٥)، التقريب (٥٨٧٤).

٤. **عَبَّاد**- بفتح المهملة، والموحدة المشددة- **ابن كثير** الثقفي البصري، مات سنة بضع وخمسين ومائة.

روى عن: إسحاق بن عبد الله، وسفيان الثوري، ومالك بن دينار، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن أدهم، وسعيد بن راشد، وعصام بن يوسف، وغيرهم. =

= قال الدارقطني: "ضعيف"، وزاد ابن معين: "ليس بشيء"، وأبو حاتم: "وفي حديثه عن الرواة إنكار".

وقال البخاري، والنَسَائي: "متروك"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "قال أحمد: روى أحاديث كذب".

ينظر: التاريخ الكبير (٤٣/٦: ١٦٤٢)، ضُّعفاء البخاري (٢٢٧)، ضُّعفاء النَسَائي (٤٠٨)، ضُّعفاء العُقَيلي (١٠٨/٤: ١١٢٩)، الجرح والتعديل (٨٤/٦: ٤٣٣)، الكامل (٣٣٣/٤: ١١٦٥)، تهذيب الكمال (١٤٥/١٤: ٣٠٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٠٦/٧)، الكاشف (٥٩/٢: ٢٥٩٥)، المغني (٤٦٦/١: ٣٠٥٠)، ميزان الاعتدال (٣٧١/٢: ٤١٣٤)، تهذيب التهذيب (١٠٠/٥: ١٦٩)، التقريب (٣١٥٦).

ويحتمل أن يكون: **عَبَّاد**- بفتح المهملة، والموحدة المشددة- **ابن كثير** الرملي الفلسطيني الشامي، وقال بعضهم: عَبَّاد بن كثير بن قيس التميمي.

روى عن: ثور بن يزيد، وداود بن أبي هند، والزبير بن عدي، وغيرهم.

وعنه: زياد بن الربيع، وعبد الله بن محمد، ويحيى بن يحيى، وغيرهم.

قال ابن معين، وابن المديني: "ثقة".

وقال ابن معين في موضع: "ليس به بأس".

وقال الإمام أحمد، وأبو زُرْعة، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف"، وزاد الساجي: "يُحدِّث بمناكير".

وقال الحاكم: "روى أحاديث موضوعة".

وقال البخاري: "فيه نظر".

وقال النَسَائي: "ليس بثقة".

وقال علي بن الحسين الرازي: "متروك".

والذي يظهر لي أنَّهما ضعيفان جداً.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٣/٦: ١٦٤١)، ضُّعفاء النَسَائي (٤٠٧)، ضُّعفاء العُقَيلي (١٠٨/٤: ١١٣٠)، الجرح والتعديل (٨٥/٦: ٤٣٤)، المجروحين (١٦٩/٢)، الكامل (٣٣٦/٤: ١١٦٦)، تهذيب الكمال (١٥٠/١٤: ٣٠٩١)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧)، الكاشف (٥٩/٢: ٢٥٩٦)، المغني (٤٦٦/١: ٣٠٤٩)، ميزان الاعتدال (٣٧٠/٢: ٤١٣٣)، تهذيب التهذيب (١٠٢/٥: ١٧٠)، التقريب (٣١٥٧).

٥. **يزيد بن عبد الله** بن خُصَيْفة- مصغر بخاء معجمة، ثم صاد مهملة- ابن عبد الله الكندي المدني، وقد ينسب إلى جده، مات بعد الثلاثين ومائة.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، ومسلم بن سعيد، ويزيد بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: عبد العزيز بن محمد، وإسحاق بن عبد الله، والجعيد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

قال الإمام أحمد، وأبو حاتم، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد ابن معين: "حجة"، والذهبي في «الكاشف»: "ناسك".

وقال المزي: قال الإمام أحمد في موضع: "منكر الحديث".

والذي وقفت عليه في «العلل» (٤٩٠/٢: ٣٢٣٢): (ما أعلم إلا خيراً)، وعلى فرض صحة نقل المزي فيكون مُراده كما بيَّنه ابن حجر في «هدي الساري»: (هذه اللفظة يطلقها الإمام أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث، عُرِف ذلك بالاستقراء من حاله، واحتج بابن خُصَيْفة مالك، والأئمة كلهم). =

= ينظر: التاريخ الكبير (٨/٣٤٥: ٣٢٦١)، الجرح والتعديل (٩/٢٧٤: ١١٥٣)، ثقات ابن حبان (٧/٦١٦)، تهذيب الكمال (٣٢/١٧٢: ٧٠١٢)، سير أعلام النبلاء (٦/١٥٧)، الكاشف (٣/٢٦٧: ٦٤١٠)، ميزان الاعتدال (٤/٤٣٠: ٩٧١٥)، تهذيب التهذيب (١١/٣٤٠: ٦٥٢)، التقريب (٧٧٨٩)، هدي الساري (ص: ٤٧٦).

٦. **محمد بن عبد الرحمن** بن ثوبان القرشي العامري، أبو عبد الله المدني.

روى عن: عبد الرحمن بن ثوبان، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن خُصَيْفة- مصغر-، والحارث بن عبد الرحمن، ومحمد بن مسلم، وغيرهم.

قال ابن سعد، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٢٨٣)، التاريخ الكبير (١/١٤٥: ٤٣٤)، الجرح والتعديل (٧/٣١٢: ١٦٩٧)، ثقات ابن حبان (٥/٣٦٩)، تهذيب الكمال (٢٥/٥٩٦: ٥٣٩٣)، الكاشف (٣/٥٠: ٥٠٤٢)، تهذيب التهذيب (٩/٢٩٤: ٤٨٨)، التقريب (٦١٠٨).

٧. **عبد الرحمن بن ثوبان**، أبو محمد العامري.

قال ابن الأثير في «أُسْد الغابة»: "ذُكِر في الصحابة ﷺ".

ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/١٨٤٩: ١٨٦٦)، أُسْد الغابة (٣/٣٢٦: ٣٢٧٤)، الإصابة (٦/٤٦٤: ٥١١٥).

٨. **ثوبان الأنصاري**، أبو عبد الرحمن.

ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/٥٠٥: ٤٢٣)، أُسْد الغابة (١/٢٩٨)، الإصابة (القسم "١"- ٢/٨٩: ٩٧٤).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/٢٥: ٢٠٤٤): (رواه الطبراني في «الكبير» من رواية عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، ولم أجد من تَرجَمَه).

وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/١٥٢: ٢١٣١): (هذا إسناد ضعيف جداً؛ عَبَّاد بن كثير الثقفي، متروك، ويحتمل أنَّه الرملي الفلسطيني، وهو نحوه في الضعف، وقد خالفه في إسناده، ومتنه عبد العزيز بن محمد الدَراوردي- بفتح الدال المهملة-، فقال: أخبرنا يزيد بن خُصَيْفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة ﷺ به؛ دون الجملة الأولى منه).

وعلى هذا فإنَّ سند الحديث ضعيف جداً، ولفظ الجملة الأولى قوله: «من رأيتموه يُنْشِد شعراً في المسجد فقولوا: فضَّ الله فاك» فهي زيادة منكرة؛ لتفرد عَبَّاد بها، وقد وجدت من ترجم لعبد الرحمن بن ثوبان، وأبيه كأبي نعيم، وابن الأثير، وابن حجر، وقد ورد في «صحيح مسلم» النهي عن سؤال الضالَّة في المسجد من حديث أبي هريرة، وبُرَيْدة بن الحُصَيْب ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٥٠، ٥١). والله أعلم.

٦٠/عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم من يبيع، أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من يَنْشُد فيه ضالَّة، فقولوا: لا ردَّ الله عليك[١]».[٢]

---

[١] **(يبتاع)**: أي: يشتري. **وقوله: (لا أربح الله تجارتك)**: الدُّعاء عليه، والمراد بها: لا جعل الله تجارتك ذات ربح، ونفع. تقدم المعنى: ح (٥٩).

وقوله: (يَنْشُد):- بفتح التحتية المثناة، وسكون النون، وضم المعجمة- مأخوذة من نشد، إذا نادى، وسأل عنها، وقيل: بمعنى عرَّف. **وقوله (ضالَّة)**:- بفتح اللام المشددة- وهي مختصة بالحيوان، والمراد في الحديث: إذا غاب، وخفي موضعه. **وقوله: (لا ردَّ الله عليك)**: أي الدُّعاء عليه ندباً، وقيل: وجوباً، والمراد بذلك: الزجر عن ترك تعظيم المسجد. تقدم المعنى: ح (٥٠).

[٢] **تخريجه**:

أخرجه الترمذي في «جامعه» (البيوع- باب النهي عن البيع في المسجد: ١٣٢١) قال: حدثنا الحسن بن علي الخَلال- بفتح المعجمة-.

والحاكم في «المستدرك» (البيوع- باب النهي عن البيع في المسجد، وتنشيد الضالَّة فيه-٢/٣٦٧: ٢٣٨٦) قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا علي بن عبد العزيز.

كلاهما قال: حدثنا "عارِم- بكسر الراء، يعني محمد بن الفضل-".

والدارمي في «سننه» (الصلاة- باب النهي عن استنشاد الضالَّة في المسجد، والشراء، والبيع- ٢/٨٨٠: ١٤٤١) قال: أخبرنا "الحسن بن أبي زيد الكوفي".

والنَسَائي في «السنن الكبرى» (عمل اليوم والليلة- باب ما يقول لمن يبيع، أو يبتاع في المسجد- ٩/٧٧: ٩٩٣٣) قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، حدثنا "علي بن المديني".

وابن الجارود في «المنتقى من السنن المسندة» (البيوع- باب في التجارات: ٥٦٢).

وابن خزيمة في «صحيحه» (الصلاة- باب الأمر بالدُّعاء على المتبايعين في المسجد أن لا تربح تجارتهما- ٢/٢٧٤: ١٣٠٥)، **ومن طريقه**: ابن حبان في «صحيحه» (الصلاة- ذكر الزجر عن البيع والشراء في المساجد إذ البيع لا يكاد يخلو من الرفث فيه- ٤/٥٢٨: ١٦٥٠) قالا: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا "النُفَيْلي- مصغر، يعني عبد الله بن محمد-".

وابن السُنِّي في «عمل اليوم والليلة» (باب ما يقول إذا رأى أحداً يبيع في المسجد: ١٥٤) قال: أخبرنا خليفة، حدثنا "عبد الله بن عبد الوهاب".

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/١٨٥٠: ٤٦٦٢) قال: حدثنا أبي في جماعة قالوا: حدثنا محمد بن علي ابن مَخْلَد- بفتح الميم، واللام، وبينهما معجمة ساكنة-، حدثنا "الشاذكوني- يعني سليمان بن داود-".

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب كراهية إنشاد الضالَّة في المسجد، وغير ذلك مما لا يليق بالمسجد- ٢/٤٤٧) قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا "محمد بن أبي بكر". =

= وابن عبد البر في «الاستذكار» (باب جامع الصلاة- ٣٥٤/٦: ٩٣٤٤) قال: حدثني عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا مطر بن محمد الأَسْدي- بسكون السين المهملة-، حدثنا "عمرو بن محمد الناقد".

ثمانيتهم قالوا: حدثنا- عدا ابن السُنِّي عنعن- عبد العزيز بن محمد، أخبرنا يزيد بن خُصَيْفة- مصغر-، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، واللفظ للدارمي، والترمذي، والحاكم، والبيهقي، إلا أن النَسَائي قال: «يَنْشُد ضالَّة في المسجد» بدل «يَنْشُد فيه ضالَّة»، وابن الجارود، وابن خزيمة قالا: «لا أدَّى الله عليك» بدل «لا ردَّ الله عليك»، وابن حبان، وابن السُنِّي مختصراً على الجملة الأولى، والباقون بنحوه.

دراسة سند الترمذي:

١. **الحسن بن علي** بن محمد الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة- الخَلال- بفتح المعجمة-، أبو علي، وقيل: أبو محمد الحُلواني- بضم المهملة- الريحاني، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

روى عن: محمد بن الفضل، وإبراهيم بن خالد الصنعاني، وأزهر بن سعد، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى النَسَائي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن علي الأبار، وغيرهم.

قال النَسَائي: "ثقة"، وزاد يعقوب بن شيبة: "ثبت، متقن"، والخطيب، وابن حجر في «التقريب»: "كان حافظاً".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "ثبت، حجة".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

وقال داود بن الحسين البيهقي: بلغني أنه قال: "إني لا أكفر من وقف في القرآن"، فتركوا علمه.

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به البخاري، ومسلم.

ينظر: الجرح والتعديل (٢١/٣: ٨٦)، ثقات ابن حبان (١٧٦/٨)، تهذيب الكمال (٢٥٩/٦: ١٢٥٠)، الكاشف (١٧٩/١: ١٠٥٦)، سير أعلام النبلاء (٣٩٨/١١)، تهذيب التهذيب (٣٠٢/٢: ٥٣٠)، التقريب (١٢٧٢).

٢. **محمد بن الفضل** السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارِم- بكسر الراء- ولد سنة نيِّف وأربعين ومائة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: عبد العزيز بن محمد، وحماد بن زيد، وغيرهما.

وعنه: الحسن بن علي، وأبو داود سليمان بن سيف، وغيرهما.

قال الدارقطني، والذهبي في «المغني»: "ثقة"، وزاد العجلي: "رجل صالح"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، تغير في آخر عمره".

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سُئل أبي عن عارِم فقال: "ثقة".

وقال العُقَيلي: "اختلط في آخر عمره"، وزاد أبو حاتم في موضع: "وزال عقله".

وقال الدارقطني في موضع: "تغير بآخره، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به الجماعة، ولا يؤثر عليه تغيره؛ لأن البخاري، والذهبي في «الكاشف» قالا: (تغير قبل موته فما حدَّث)، وقد صرح بالسماع فلا يؤثر عليه قول العُقَيلي، وأبي حاتم. =

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٥/٧)، التاريخ الكبير (٢٠٨/١: ٦٥٤)، معرفة الثقات (٢٥٠/٢: ١٦٣٤)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٦٧/٥: ١٦٨٧)، الجرح والتعديل (٥٨/٨: ٢٦٧)، المجروحين (٢٩٤/٢)، تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٦: ٥٥٤٧)، سير أعلام النبلاء (٢٦٥/١٠)، الكاشف (٧١/٣: ٥١٧٤)، المغني (٢٥٣/٢: ٥٩٠٤)، من تكلم فيه وهو موثق (٣١٢)، ميزان الاعتدال (٧/٤: ٨٠٥٧)، المختلطين (٤١)، تهذيب التهذيب (٤٠٢/٩: ٦٥٧)، التقريب (٦٢٦٦).

٣.**عبد العزيز بن محمد** الدَراوردي- بفتح الدال المهملة-، صدوق، ولم يذكر ابن حجر في «هدي الساري» أنَّ في روايته عن يزيد بن عبد الله خطأ، ولم أجد أنَّه حدَّث من كتاب غيره. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

٤.**يزيد بن عبد الله** بن خُصَيْفة- مصغر بخاء معجمة، ثم صاد مهملة-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٥٩).

٥.**محمد بن عبد الرحمن** بن ثوبان، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٥٩).

٦.**أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي في «جامعه»: (حديث حسن غريب).

وقال ابن حجر في «الإصابة» (٨٩/٢) عن هذه المخالفة: (هو المحفوظ).

وقال الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (١٦٠/١: ٥٧٣): (صحيح).

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند حسن؛ لحال عبد العزيز بن محمد، وقد ورد في «صحيح مسلم» النهي عن سؤال الضالَّة في المسجد من حديث أبي هريرة، وبُرَيْدة بن الحُصَيْب ش، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٥٠، ٥١). والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث السؤال عن الضالَّة في المسجد.

إن المساجد أفضل بقاع الأرض؛ وذلك لما يُقام فيها من ذكر الله تعالى، وعبادته بإقامة الصلاة، وتلاوة القرآن، وغير ذلك مما يدل على أن المسجد مدرسة الإسلام الأولى؛ لذا حرصت على بيان حكم إنشاد الضالَّة في المسجد، والعقوبة المترتبة على من مارس ذلك.

أولاً: حكم إنشاد الضالَّة في المسجد.

لقد ثبت في السنة النبوية النهي عن إنشاد الضالَّة، ولا يخفى قول أهل اللغة: (الضالَّة لا تقع إلا على الحيوان)؛ وذلك من أجل أن المسجد مبني لإقامة العبادات من الصلاة، والذِّكر، وقراءة قرآن، ونحو ذلك.

وإذا كان السبب في النهي عن ذلك من أجل المسجد فيحمل الضالَّة على المعنى الأعم، فيشمل كل من يَنْشُد شيئاً من أمور الدُّنيا، وهذا أولى من التخصيص بالحيوان.

ويُلحق بذلك النهي ما ذكره البسام[1]، بقوله: (يُحرَّم على من وجد ضالَّة أن يَنْشُد في المسجد صاحبها، وقد ذكر ذلك الفقهاء، ومنهم الحنابلة).

ثانياً: عقوبة من نشد عن ضالَّته في المسجد.

إن الرسول ﷺ أمر بالدُّعاء جهراً على من سأل عن ضالَّته في المسجد؛ وذلك لَمَّا تساهل، وأتى بأمر لا يناسب المسجد.

قال الشوكاني[2]: (قال ابن رسلان: قول رسول الله ﷺ: «لا ردَّها الله عليك[3]» فيه دليل على جواز الدُّعاء على الناشد في المسجد بعدم الوجدان؛ معاقبة له في ماله، ومعاملة له بنقيض قصده، ويُلحق بذلك من رفع صوته فيه بما يقتضي مصلحة).

---

[1] ينظر: توضيح الأحكام (٢/١٢٣).

[2] ينظر: نيل الأوطار (٢/١٦٤).

[3] تقدم تخريجه: ح (٥٠).

المبحث الثامن: إنشاد الشّعر، والبيع والشراء في المسجد.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

❋ عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الشراء، والبيع في المسجد وأن تُنْشِد فيه الأشعار..». وعن ثوبان الأنصاري ﷺ، مرفوعاً: «من رأيتموه يُنْشِد شِّعراً في المسجد، فقولوا: فضَّ الله فاك ثلاثاً..،ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك»، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً: «إذا رأيتم من يبيع، أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك..».[1]

٦١/عن حكيم بن حزام ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ في المسجد- وذكر- أن تُنْشِد فيه الأشعار[2]».[3]

---

[1] تقدم شرح غريب الحديث، وتخريجه، ودراسة إسناده، والحكم عليه: ح (٥٨، ٥٩، ٦٠).

[2] **(تُنْشِد)**:- بضم المثناة الفوقية، وسكون النون، وكسر المعجمة-، مأخوذة من إنشاد الشّعر، وهو التغني بالكلام الحسن، أو القبيح، والمراد في الحديث: الشِّعر المذموم. تقدم المعنى: ح (٥٨).

[3] **تخريجه:**

أخرجه أبو داود في «سننه» (الحدود- باب في إقامة الحد في المسجد: ٤٤٩٠)، **ومن طريقه:** البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (أدب القاضي- ٢٢٤/١٤: ١٩٨٣٨).

والطبراني في «الكبير» (٢٠٤/٣: ٣١٣٠) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، وفي «مسند الشاميين» (٣٣٠/٢: ١٤٣٦) قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا هشام بن عمار.

وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٤٩) قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا محمد ابن سهل بن عسكر، حدثنا عبد الأعلى بن مُسْهِر- بضم الميم، وسكون المهملة، وكسر الهاء-.

والدارقطني في «سننه» (الحدود، والديات، وغيرها- ٦٥/٤: ٣١٠١) قال: أخبرنا أحمد بن عيسى، أخبرنا عباس التَرْقُفي- بفتح الفوقية المثناة، وسكون الراء، وضم القاف-، أخبرنا محمد بن المبارك.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا "صدقة بن خالد".

والحاكم في «المستدرك» (الحدود- باب النهي للأمير عن ابتغاء الريبة-٥٣٩/٥: ٨٢٠٠) قال: أخبرني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عبدة، أنبأنا"زُهير، بضم الزاي- ابن هُنَيْد، مصغر".

والبيهقي في «السنن الصغير» (آداب القاضي- باب ما يستحب للقاضي من أن يقضي في موضع بارز للناس- ١٢٦/٤: ٤١١٤)، وفي «السنن الكبرى» (الأشربة، والحد فيها- باب لا تقام الحدود في المساجد- ٣٢٨/٨) قال: أخبرنا علي بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عُبَيْد- مصغر-، أخبرنا تمتام، وفي (آداب القاضي- = = باب ما يستحب للقاضي من أن لا يكون قضاؤه في المسجد- ١٠٣/١٠) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى.

كلاهما قال: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، أخبرنا "عمر بن علي بن مقدم".

"ثلاثتهم" من طريق: الشُّعيثي- يعني محمد بن عبد الله-، عن زُفَر- بضم الزاي، وفتح الفاء- ابن وَثِيْمة- بفتح الواو، وكسر المثلثة، وسكون التحتية المثناة-، عن حكيم بن حزام ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، ولم يذكر البيهقي (١٠/١٠٣): «الأشعار»، والحاكم بنحوه، وفي أوله، وآخره زيادة.

وعند ابن شاهين، والبيهقي (الشَّعبي)- بالموحدة-، وعند الحاكم (البصري)- بالموحدة- والصواب: الشُّعيثي- بضم المعجمة المشددة، وبعدها مهملة، ثم تحتية مثناة، وبعدها مثلثة- النَصري- بفتح النون-.

دراسة سند أبي داود:

١. **هشام بن عمار** بن نُصَيْر- بنون، مصغر- ابن ميسرة بن أَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة- الظفري، أبو الوليد الدمشقي، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

روى عن: صدقة بن خالد، وسليمان بن عُتْبة- بضم المهملة، وسكون المثناة الفوقية-، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي: "ثقة".

وقال العجلي في موضع، وأبو حاتم، والدارقطني: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "مقرىء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح".

وقال النَسَائي: "لا بأس به".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به البخاري.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)، التاريخ الكبير (١٩٩/٨: ٢٧٠١)، معرفة الثقات (٣٣٣/٢: ١٩٠٨)، الجرح والتعديل (٦٦/٩: ٢٥٥)، ثقات ابن حبان (٢٣٣/٩)، تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠: ٦٥٨٦)، الكاشف (٢١١/٣: ٦٠٥٢)، المغني (٣٧٠/٢: ٦٧٥٥)، ميزان الاعتدال (٣٠٢/٤: ٩٢٣٤)، المختلطين (٤٤)، تهذيب التهذيب (٥١/١١: ٩٠)، التقريب (٧٣٥٣)، الكواكب النيرات (٦٥).

٢. **صدقة بن خالد** القرشي الأموي، أبو العباس الدمشقي، ولد سنة ثمان عشرة ومائة، مات سنة سبعين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: محمد بن عبد الله، وثور بن يزيد، وخالد بن دهقان، وغيرهم.

وعنه: هشام بن عمار، والهيثم بن خارجة، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، ودُحَيْم، وابن نُمَيْر، والعجلي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد الإمام أحمد: "ثقة، ليس به بأس".

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٦٩/٧)، التاريخ الكبير (٢٩٥/٤: ٢٨٨٤)، معرفة الثقات (٤٦٦/١: ٧٥٩)، الجرح والتعديل (٤٣٠/٤: ١٨٩١)، ثقات ابن حبان (٤٦٦/٦)، تهذيب الكمال (١٢٨/١٣: ٢٨٦١)، الكاشف (٢٧/٢: ٢٤٠٢)، تهذيب التهذيب (٤١٤/٤: ٧١٥)، التقريب (٢٩٢٧). =

٣. = **محمد بن عبد الله** بن المهاجر الشُّعيثي- بضم المعجمة المشددة، وبعدها مهملة، ثم تحتية مثناة، وبعدها مثلثة- النَصري- بفتح النون-، وقيل: العُقَيلي- بضم المهملة، وفتح القاف- الدمشقي، مات بعد سنة أربع وخمسين ومائة بيسير.

روى عن: زُفَر بن وَثِيْمة، وثابت بن ثوبان، وثابت الطائفي، وغيرهم.

وعنه: صدقة بن خالد، وبكر بن بكار، ومحمد بن شعيب، وغيرهم.

قال دُحَيْم، والمفضل بن غسان الغلابي: "ثقة".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ولا يؤثر عليه قول أبي حاتم؛ لتفرده، وعدم ذكر السبب.

ينظر: التاريخ الكبير (١٣٢/١: ٣٩٨)، الجرح والتعديل (٣٠٤/٧: ١٦٥٤)، ثقات ابن حبان (٤٠٧/٧)، تهذيب الكمال (٥٥٩/٢٥: ٥٣٧٦)، الكاشف (٤٨/٣: ٥٠٣١)، المغني (٢١٩/٢: ٥٦٧٠)، ميزان الاعتدال (٥٩٥/٣: ٧٧٤٩)، تهذيب التهذيب (٢٨٠/٩: ٤٥٩)، التقريب (٦٠٩٠).

٤. **زُفَر**- بضم الزاي، وفتح الفاء- **ابن وَثِيْمة**- بفتح الواو، وكسر المثلثة، وسكون التحتية المثناة- ابن مالك، وقيل: ابن عثمان النَصري- بفتح النون- الدمشقي.

روى عن: حكيم بن حزام، وقيل: لم يلقه، والمغيرة بن شعبة، وغيرهما.

وعنه: محمد بن عبد الله بن المهاجر.

قال ابن معين: "ثقة"، وزاد دُحَيْم: "ولم يلقَ حكيم بن حزام".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "وثق".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبول".

وقال القطان: "لا يُعرف".

والذي يظهر لي أن تجهيل القطان مردود برواية محمد بن عبد الله عنه، وقد ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يذكروا في ترجمته أحاديث أُنكرت عليه، أو ضعيفة، فحاله صدوق، وحديثه في رتبة الحسن.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٣١/٣: ١٤٣٢)، الجرح والتعديل (٦٠٧/٣: ٢٧٤٩)، ثقات ابن حبان (٢٦٤/٤)، تهذيب الكمال (٣٥٣/٩: ١٩٨٩)، الكاشف (٢٧٦/١: ١٦٥٤)، ميزان الاعتدال (٧١/٢: ٢٨٦٨)، تهذيب التهذيب (٣٢٨/٣: ٦١٣)، التقريب (٢٠٣٠).

٥. **حكيم بن حزام** بن خويلد الأسْدي- بسكون السين المهملة- القرشي، أبو خالد المكي، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة، مات سنة أربع وخمسين.

ينظر: الاستيعاب (٤٨٨)، أُسْد الغابة (٥٢٢/١: ١٢٣٤)، الإصابة (٦٠٥/٢: ١٨١٠).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ فيه انقطاع بين زُفَر بن وَثِيْمة، وحكيم بن حزام ﷺ. والله أعلم.

٦٢/عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «جنبوا مساجدكم بيعكم، وشراءكم».[1]

---

[1] **تخريجه:**

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب البيع، والقضاء في المسجد، وما يجنب المسجد- ٤٤١/١: ١٧٢٦) بلفظه، وزاد في أوله: «مجانينكم، وصبيانكم، ورفع أصواتكم، وسل سيوفكم»، وفي آخره: «وإقامة حدودكم، وخصومتكم»، ورواه إسحاق بن راهويه في "مسنده" كما في «إتحاف الخيرة» (المساجد- باب في تنظيف المساجد، وتطهيرها، وتجميرها- ٤١/٢: ٩٩٨)، وكما في «المطالب العالية» (الصلاة- باب صون المساجد- ٥٠٤/٣: ٣٥٦) فيه تقديم، و لم يذكر: «ورفع أصواتكم، وشراءكم» عن عبد الرزاق به.

والطبراني في «الكبير» (١٧٣/٢٠: ٣٦٩) قال: حدثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، وفيه تقديم، و لم يذكر: «مجانينكم، ورفع أصواتكم، وسل سيوفكم».

وفي «مسند الشاميين» (٣٧٤/٤: ٣٥٩١) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، وفيه تقديم، و لم يذكر: «رفع أصواتكم».

ثلاثتهم من طريق: محمد بن مسلم، عن عبد ربه بن عبد الله، عن مكحول الشامي، عن معاذ بن جبل ﷺ، مرفوعاً.- وزاد الطبراني في «الكبير» "يحيى بن العلاء" بين عبد ربه، ومكحول، وفي «المسند» بين مكحول، ومعاذ بن جبل ﷺ-.

دراسة سند عبد الرزاق:

١. **محمد بن مسلم** الطائفي، أبو عبد الله المكي، مات سنة سبع وسبعين ومائة.

روى عن: عبد ربه بن عبد الله الشامي، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وأيوب بن موسى، وغيرهم.

وعنه: عبد الرزاق بن همام، وأسد بن موسى، وبشر بن السري، وغيرهم.

قال العجلي: "ثقة"، وزاد ابن معين: "إذا حدَّث من حفظه يخطئ، وإذا حدَّث من كتابه ليس به بأس".

وقال أبو داود: "ليس به بأس".

وقال الساجي: "صدوق، يهم في الحديث".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يخطئ من حفظه".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "فيه لين، وقد وثق".

وقال الإمام أحمد: "ما أضعف حديثه".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، يحتج به إذا حدَّث من كتابه؛ لأن (كُتبه صحاح) كما ذكره عبد الرحمن بن مهدي، ولا يحتج به إذا حدَّث من حفظه، و لم أجد هذا الحديث من ضمن الأحاديث التي أخطأ فيها، ويؤيد ذلك قول ابن عدي: (صالح الحديث، لا بأس به، لم أرَ له حديثاً منكراً).

ينظر: علل الإمام أحمد (١٨٩/١: ١٧٢)، التاريخ الكبير (٢٢٣/١: ٧٠٠)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٩٤/٥: ١٦٩٩)، الجرح والتعديل (٧٧/٨: ٣٢٢)، ثقات ابن حبان (٣٩٩/٧)، الكامل (١٢٦/٦: ١٦٣٠)، تهذيب الكمال (٤١٢/٢٦: ٥٦٠٤)، الكاشف (٧٧/٣: ٥٢١٣)، المغني (٢٦٥/٢: ٥٩٨١)، من تكلم فيه وهو موثق (٣١٧)، ميزان الاعتدال (٤٠/٤: ٨١٧٢)، تهذيب التهذيب (٤٤٤/٩: ٧٢٩)، التقريب (٦٣٣٣). =

٢.= **عبد ربه بن عبد الله** الشامي، لم أجد من ترجم له.

٣.**مكحول الشامي**، أبو أيوب، وقيل: أبو مسلم، والمحفوظ أبو عبد الله الدمشقي، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

روى عن: الرسول ﷺ مرسلاً، وأبي أُمامة- بضم الهمزة- الباهلي، وأنس بن مالك، وثوبان، وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإبراهيم بن أبي حنيفة، وأسامة بن زيد، وغيرهم.

قال العجلي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "فقيه، كثير الإرسال، مشهور".

وقال ابن خِراش: "صدوق، وكان يرى القدر".

وقال ابن سعد: "يقول بالقدر، وكان ضعيفاً في حديثه، وروايته".

وقال الذهبي في «الميزان»: "صاحب تدليس، وقد رُمي بالقدر".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، من رجال مسلم، إلا أن روايته عن الصحابة ﷺ مرسلة، وبعضهم فيه نزاع، وعلى هذا لم يثبت سماعه من معاذ بن جبل ﷺ، وقد وصفه بالتدليس ابن حبان، ووافقه الذهبي، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الثالثة) فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند، ولم يثبت أنه غالياً بالقدر، ولا يؤثر عليه قول ابن سعد؛ لتفرده بذلك.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٥٣/٧)، التاريخ الكبير (٢١/٨: ٢٠٠٨)، معرفة الثقات (٢٩٦/٢: ١٧٨٤)، الجرح والتعديل (٤٠٧/٨: ١٨٦٧)، ثقات ابن حبان (٤٤٦/٥)، تهذيب الكمال (٤٦٤/٢٨: ٦١٦٨)، سير أعلام النبلاء (١٥٥/٥)، الكاشف (١٥٥/٣: ٥٦٩٧)، ميزان الاعتدال (١٧٧/٤: ٨٧٤٩)، جامع التحصيل (٧٩٦)، طبقات المدلسين (١٠٨)، تهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠: ٥٠٩)، التقريب (٦٩٢٣).

٤.**معاذ بن جبل** بن عمرو الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله المدني، روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة ثمان عشرة.

ينظر: الاستيعاب (٢٢٧٠)، أُسْد الغابة (٤١٨/٤: ٤٩٥٣)، الإصابة (٢٠٢/١٠: ٨٠٧٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: لم أقف على حال عبد ربه بن عبد الله.

والعلة الثانية: قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٤١/٢: ٩٩٨): (رواه الطبراني من رواية مكحول، عن معاذ، ولم يسمع منه).

وقال ابن حجر في «المطالب العالية» (٥٠٤/٣: ٣٥٦): (هذا منقطع).

وأما زيادة الطبراني: قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٣/١٠): (قيل: عن مكحول، عن يحيى بن العلاء، عن معاذ بن جبل ﷺ، مرفوعاً، وليس بصحيح).

ويحيى بن العلاء، هو: البَجَلي- بفتح الموحدة، والجيم-، أبو عمرو، وقيل: أبو سلمة الرازي.

قال الإمام أحمد: "كذاب، يضع الحديث".

وقال النَسَائي، والدارقطني: "متروك".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "رُمي بالوضع".

ينظر: تهذيب الكمال (٤٨٤/٣١: ٦٨٩٥)، تهذيب التهذيب (٢٦١/١١: ٥٢٦)، التقريب (٧٦٦٨).

ثانياً: فقه أحاديث إنشاد الشِّعر، والبيع والشراء في المسجد.

إن إنشاد الشِّعر ليس من التتريل المترَّه عن كل نقص، بل هو من كلام البشر، وهو بحسب حال المتكلم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

ومن المعلوم أن الله قد أباح المعاملات، فقال: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾[(١)]، إلا أن الرسول ﷺ نهى عن التعامل بها في بيوت الله تعالى؛ لذا رأيت من الأهمية جمع المسائل المتعلقة في بيان حكم إنشاد الشِّعر، وكذلك بيان حكم البيع، والشراء في المسجد، مع عرض الأدله، وبيان الراجح، وذكر العقوبة المترتبة على من مارس ذلك.

المسألة الأولى: حكم إنشاد الشِّعر في المسجد.

لقد ثبت في السنة النبوية النهي عن إنشاد الشِّعر في المسجد، بدليل ما رواه عبد الله ابن عمرو بن العاص، وثوبان الأنصاري، وحكيم بن حزام **ش**.[(٢)]

❋ وقد ثبت أيضاً جواز ذلك، والدليل على ذلك:

٦٣/عن أبي هريرة[(٣)]، أنَّ عمر[(٤)] مرَّ بحَسَّان بن ثابت **ش**[(٥)] وهو يُنْشِد الشِّعر[(٦)] في المسجد، فلحظ إليه[(٧)]، فقال: (قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك[(٨)])، ثم التفت

---

(١) سورة البقرة: (٢٧٥).

(٢) تقدم تخريجه: ح (٥٨، ٥٩، ٦١).

(٣) **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

(٤) **عمر بن الخطاب** بن نُفَيْل- بنون، وفاء مصغر- القرشي العدوي، أبو حفص، ويُقال له: الفاروق، وأمير المؤمنين، وقد استشهد سنة ثلاث وعشرين.

ينظر: الاستيعاب (١٦٩٧)، أُسْد الغابة (٦٤٢/٣: ٣٨٢٤)، الإصابة (٣١٢/٧: ٥٧٦٢).

(٥) **حَسَّان**- بفتح الحاء، والسين المشددة المهملتين- **ابن ثابت** بن المنذر الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو الحسام- آخره ميم-، والأشهر أبو الوليد، شاعر الرسول ﷺ، وروى عنه، مات سنة أربع وخمسين.

ينظر: الاستيعاب (٥١٨)، أُسْد الغابة (٤٨٢/١: ١١٥٣)، الإصابة (٥٢٥/٢: ١٧١٤).

(٦) **(يُنْشِد الشِّعر)**:- بضم المثناة التحتية، وسكون النون، وكسر المعجمة-، مأخوذة من إنشاد الشِّعر، وهو التغني بالكلام الحسن، أو القبيح، والمراد في الحديث: الشِّعر المذموم. تقدم المعنى: ح (٥٨).

(٧) **فلحظ إليه:** قال ابن منظور:"أي نظره بمؤخرة عينه من أي جانبيه كان يميناً، أو شمالاً"، والمراد في الحديث: أنَّه نظر إليه عمر بن الخطاب **س**، وكأن حَسَّان بن ثابت فهم منه نظر الإنكار.

ينظر: لسان العرب (٣٣٩/٩)، سبل السلام (٢١٨/١) بتصرف.

(٨) **من هو خير منك:** "يعني الرسول ﷺ"، وقد نصَّ على ذلك الصنعاني في «سبل السلام» (٢١٨/١).

إلى أبي هريرة ﷺ، فقال: (أَنْشُدك الله[١] أسمعت رسول الله ﷺ يقول): «أجب عني[٢]، اللهم أيِّده[٣] بروح القدُس؟[٤]». قال أبو هريرة: (اللهم نعم).[٥]

٦٤/عن عائشة بنت أبي بكر م[٦] قالت: كان الرسول ﷺ يضع لحَسَّان[٧] منبراً في المسجد، فيقوم عليه يهجو[٨] من قال في الرسول ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ روح القدُس مع حَسَّان ما نافح[٩] عن رسول الله ﷺ».[١٠]

---

[١] **أَنْشُدك**: "- بفتح الهمزة، وسكون النون، وضم المعجمة-، أي: أسألك بالله".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥/٥٣)، المغرب في ترتيب المعرب (٢/٣٠٢).

[٢] **أجب عني**: يعني أجب عن الرسول ﷺ، والمراد بذلك كما في «عمدة القاري» (١٥/١٨٣): "قل جواب هجو الكفار عن جهتي".

[٣] **أيِّده**: "من التأييد، وهو التقوية".

ينظر: لسان العرب (٤/٤٢)، عمدة القاري (٢٢/٢٩٢).

[٤] **روح القدُس**: "- بضم الدال المهملة، وقيل: بسكونها-، أي: جبريل×".

ينظر: لسان العرب (٨/٥١)، عمدة القاري (٢٢/٢٩٢).

[٥] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (بدء الخلق- باب ذكر الملائكة: ٣٢١٢) بنحوه، ومسلم في «صحيحه» (فضائل الصحابة ﷺ: ٦٣٨٤) بلفظه، وأبو داود في «سننه» (الأدب- باب ما جاء في الشِّعر: ٥٠١٣) مختصراً إلى قوله: «خير منك»، (٥٠١٤) بمعناه، وزاد: «فخشي أن يرميه برسول الله ﷺ فأجازه»، والنَسَائي في «سننه» (المساجد- باب الرخصة في إنشاد الشِّعر الحسن في المسجد: ٧١٧) بلفظه، والإمام أحمد في «مسنده» (٣٦/٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩: ٢١٩٣٦) بلفظه، ولم يذكر: «اللهم»، (٢١٩٣٧) مختصراً إلى قوله: «خير منك»، وفيه: «في مسجد رسول الله ﷺ تُنْشِد الشِّعر» بدل «فلحظ إليه»، (٢١٩٣٨) بنحوه.

[٦] **عائشة بنت أبي بكر الصديق**. تقدمت ترجمتها: ح (٤).

[٧] **حَسَّان**- بفتح الحاء، والسين المشددة المهملتين- **ابن ثابت** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

[٨] **يهجو**: قال الحربي في «غريب الحديث» (٣/١٠٩٣)، وابن منظور في «لسان العرب» (٢٠/٢٢٨): "الهجاء: هو ذكر المساوئ بالشِّعر، وخلاف المدح".

[٩] **نافح**:"أي: دافع"،وقد ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٥/٨٩)، وابن منظور في «لسان العرب» (٣/٤٦٣).

[١٠] **تخريجه**:

أخرجه البخاري معلقاً في «صحيحه» (المناقب- باب من أحب أن لا يسب نسبه)، وفي (الأدب- باب هجاء المشركين) عن عُروة- بضم العين المهملة- قال: ذهبت أسب حَسَّان ﷺ عند عائشة ل فقالت: «لا تسبه؛ فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ»، وقد وصله أبو داود في «سننه» (الأدب- باب ما جاء في الشِّعر: ٥٠١٥)، والترمذي في «جامعه» (الأدب- باب ما جاء في إنشاد الشِّعر: ٢٨٤٦)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤٠/٤٩٥: ٢٤٤٣٧)، واللفظ لأبي داود، والباقون بنحوه.

القول الراجح:

يمكن الجمع بين أحاديث النهي عن إنشاد الشِّعر في المسجد، وجوازه من خلال ما نصَّ عليه الصنعاني[1]، والشوكاني[2]: (النهي محمول على تناشد أشعار الجاهلية، وأهل البطالة، وما لم يكن فيه غرض صحيح، والمأذون فيه هو ما سَلِم من ذلك، وقيل: مشروط بأن لا يكون ذلك مما يُشغل من في المسجد)، وزاد ابن العربي[3]: (إذا كان في مدح الدِّين، وإقامة الشرع).

والذي يظهر لي جواز الشِّعر في المسجد إذا كان مباحاً، بشرط عدم الإكثار منه، والانشغال به؛ لأنَّه إذا كثر الشِّعر ذهب وقار المسجد، وحرمته.

وبناء على هذا لم أقف من خلال بحثي على دُّعاء صحيح وارد عن الرسول ع في عقوبة من أنشد في المسجد.

المسألة الثانية: حكم البيع والشراء في المسجد.

اختلف العلماء في ذلك إلى ثلاثة أقول[4]:

القول الأول: التحريم، وهذا مذهب الحنابلة.

والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾.[5]

وهذه الآية تدل على أن المساجد محل للعبادة دون التجارة، والبيع، وإذا لم تكن محلاً للتجارة، والبيع فيُحرم فعل ذلك في المسجد.

---

[1] ينظر: سبل السلام (١/٢١٨).

[2] ينظر: نيل الأوطار (٢/١٦٧، ١٦٨) بتصرف.

[3] ينظر: تحفة الأحوذي (٢/٢٣٣).

[4] ينظر: (جامع الترمذي- البيوع- باب النهي عن البيع في المسجد: ١٣٢١)، فيض القدير (٦/٣١٧)، منحة العلام (٢/٤٨٢) بتصرف.

[5] سورة النور: (٣٦، ٣٧).

القول الثاني: الكراهة، وهذا مذهب الجمهور، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، منهم:

٦٥/عطاء بن يسار[١]: كان إذا مرَّ عليه بعض من يبيع في المسجد، دعاه فسأله: **(**ما معك؟، وما تريد؟**)** فإن أخبره أنه يريد أن يبيعه، قال: **(**عليك بسوق الدُّنيا، وإنما هذا سوق الآخرة[٢]**)**.[٣]

القول الثالث: رخَّص بعض أهل العلم في البيع، والشراء في المسجد، وهو قول الترمذي.

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من أقوال الأئمة، وذكر الأدلة تبين لي أن القول الأول: تحريم البيع والشراء في المسجد هو الراجح.

قال الصنعاني[٤]، والشوكاني[٥]: **(**أن الأحاديث تدل على تحريم البيع، والشراء في المسجد**)**.

وقال المباركفوري[٦]: **(**لم أقف على دليل يدل على الرخصة، وأحاديث الباب حجة على من رخص**)**.

---

[١] **عطاء بن يسار** الهلالي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

[٢] **دعاه فسأله ما معك؟**: "أي: لئلا يكون ما معه لم يقصد به البيع، أو مما لا يجوز بيعه، فإذا أخبره أنه يريد بيعه أنكر عليه بيعه في المسجد، وقال: عليك بسوق الدُّنيا، وأعلمه أن المسجد إنما هو سوق الآخرة لم يتخذ إلا للصلاة، وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى"، وقد نصَّ على ذلك الباجي في «المنتقى» (٣٤٢/٢).

[٣] **تخريجه:**

أخرجه مالك في «الموطأ» (قصر الصلاة في السفر- باب جامع الصلاة- ١٧٠/١: ٤٣١)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٣٥٣/٦: ٣٩٧) بلفظه.

[٤] ينظر: سبل السلام (٢١٩/١).

[٥] ينظر: نيل الأوطار (١٦٦/٢) بتصرف.

[٦] ينظر: تحفة الأحوذي (٥٥١/٤).

المسألة الثالثة: عقوبة من تعامل بالبيع والشراء في المسجد.

لقد أمر الرسول ﷺ من تعامل بالبيع والشراء بالدُّعاء عليه جهراً؛ بسبب ارتكابه ما لا يليق في المسجد.

لذا يجب على المسلم تجنب ما يشغل المصلين، والتشويش عليهم من أجل الدُّنيا، وينبغي عليه الالتزام بالآداب الشرعية، وقد نصَّ القرطبي[1] على وجهين:

الأول: ملازمة الوقار، والحرمة، وبإخطار ذلك بالبال، والتحرُّز من نقيضه.

والثاني: أنَّه إذا لم يتمكن من ذلك، فليتخذ لذلك موضعاً يخصه كما فعل عمر بن الخطاب ﷺ[2] حينما بنى رَحبة في ناحية المسجد[3] تسمى البُطيحاء[4]، وقال:

٦٦/**(**من كان يريد أن يلغط[5]، أو يُنْشِد شِّعراً[6]، أو يرفع صوته فليخرج إلى هذه الرَحبة**)**.[7]

---

[1] ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١٧٥/٢) بتصرف.

[2] **عمر بن الخطاب** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

[3] **رَحبة في ناحية المسجد**: "- بفتح الراء-، أي: ساحته، والمراد في الحديث: فضاء في خارج المسجد".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٣٢٣/١)، مرقاة المفاتيح (٤٢٠/٢).

[4] **البُطيحاء**:- بضم الموحدة-، تصغير البطحاء، والمراد بها: الحصى الصغير، يبسط الرَحبة فيها؛ ليجتمع فيها للجلوس.

ينظر: لسان العرب (٢٣٦/٣)، المنتقى شرح الموطأ (٣٤٤/٢) بتصرف.

[5] **يلغط**: اللغط: "أصوات مبهمة لا تفهم معناها".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٢٤٦/٢)، مرقاة المفاتيح (٤٢٠/٢).

[6] **(يُنْشِد شِّعراً)**:- بضم المثناة التحتية، وسكون النون، وكسر المعجمة-، مأخوذة من إنشاد الشِّعر، وهو التغني بالكلام الحسن، أو القبيح، والمراد في الحديث: الشِّعر المذموم. تقدم المعنى: ح (٥٨).

[7] **تخريجه**:

أخرجه مالك في «الموطأ» (قصر الصلاة في السفر- باب جامع الصلاة- ١٧٠/١: ٤٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (آداب القاضي- باب ما يستحب للقاضي من أن لا يكون قضاؤه في المسجد- ١٠٣/١٠)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٣٥٤/٦: ٣٩٨) بلفظه.

المبحث التاسع: زجر الجاهل أثناء بوله في المسجد.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

٦٧/عن أنس بن مالك رضي الله عنه[١] قال: بينما نحن في المسجد مع الرسول ﷺ إذ جاء أَعرابي[٢] فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب الرسول ﷺ: (مَهْ مَهْ[٣])، قال رسول الله ﷺ: «لا تُزْرِموه[٤]، دعوه[٥]»، فتركوه حتى بال، ثم إنَّ رسول الله ﷺ دعاه فقال له: «إنَّ هذه المساجد لا تصلح لشيءٍ من هذا البول، والقذر، إنَّما هي لذكر الله، والصلاة، وقراءة القرآن». فأمر رجلاً من القوم[٦] فجاء بدلو[٧] من ماء فشنه[٨] عليه.[٩]

---

[١] **أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

[٢] **أعرابي**: قال ابن حجر في «الفتح» (٣٨٦/١): (حكى أبو بكر التاريخي، عن عبد الله بن نافع أنَّه: الأقرع ابن حابس التميمي)، وهو ابن عقال المجاشعي الدرامي.

ينظر: الاستيعاب (٩٨)، أُسْد الغابة (١٢٨/١: ٢٠٨)، الإصابة (القسم "١"- ٢٠٥/١: ٢٣١).

وقال السيوطي في «الديباج» (٥٦/٢): (هو: ذو الخويصرة اليماني، كما في «دلائل معرفة الصحابة» لأبي موسى المديني). تقدمت ترجمته: ح (٤٧).

وقال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٤٥٧/١): (جاء في تسمية هذا الأَعرابي، وتعيينه روايات مختلفة، ولم أرَ في هذا رواية صحيحة، خالية عن الكلام)، ثم قال (ص: ٤٥٨): (نقلاً عن أبي الحسن بن فارس أنَّه: عيينة بن حصن)، وهو ابن حذيفة الفزاري، أبو مالك، يُقال كان اسمه: حذيفة، فلُقِّب عيينة.

ينظر: الاستيعاب (٢٠٣٣)، أُسْد الغابة (٣١/٤: ٤١٦٠)، الإصابة (٥٩٨/٧: ٦١٨١).

[٣] **مَهْ مَهْ**:- بفتح الميم، وسكون الهاء-، وأصل الكلمة: (ما هذا؟) حذفت للتخفيف، وكُررت للتأكيد، وزيادة التهديد، وهي كلمة زجر، ونهي، والمراد في الحديث: اكفف عن ما تفعله.

ينظر: لسان العرب (٤٣٩/١٧)، مرقاة المفاتيح (١٨١/٢) بتصرف.

[٤] **لا تُزْرِموه**: قال ابن منظور في «لسان العرب» (١٥٥/١٥)، والقاري في «مرقاة المفاتيح» (١٨١/٢): (-بضم المثناة الفوقية، وتقديم الزاي الساكنة، على الراء المكسورة-، والمراد في الحديث: لا تقطعوا عليه بوله".

[٥] **دعوه**: «اتركوه» كما جاء في بعض الروايات، وقد ذكر ذلك القاري في «مرقاة المفاتيح» (١٨١/٢).

[٦] **رجلاً من القوم**: لم أقف على اسمه.

[٧] **دلو**: قال ابن منظور في «لسان العرب» (٢٩٠/١٨)، والزبيدي في «تاج العروس» (٥٦/٣٨): (هو الدلاء التي يُستقى بها).

[٨] **فشنه**:- بالمعجمة، وهي رواية الأكثر- أي: التفريق في الصب، ورُوي- بالمهملة-، أي: الصب في سهولة.

ينظر: لسان العرب (١٠٩/١٧)، الديباج على صحيح مسلم (٥٧/٢) بتصرف.

[٩] **تخريجه**: =

= أخرجه البخاري في «صحيحه» (الوضوء- باب ترك الرسول ﷺ والناس الأَعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد: ٢١٩، وباب صب الماء على البول في المسجد: ٢٢١، وباب يهريق الماء على البول، وفي الأدب-

٦٨/عن أبي هريرة رضي الله عنه[(١)] قال: قام أَعرابي[(٢)] فبال في المسجد فتناوله الناس[(٣)]، فقال لهم رسول الله ﷺ: «دعوه[(٤)]، وهْرِيقوا[(٥)] على بوله سَجْلاً[(٦)] من ماء، أو ذَنُوباً[(٧)] من ماء، فإنَّما بعثتم ميسِّرين، و لم تبعثوا معسِّرين[(٨)]».[(٩)]

باب الرفق في الأمر كله: ٦٠٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (الطهارة: ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١)، والنَسَائي في «سننه» (الطهارة- باب ترك التوقيت في الماء: ٥٣، ٥٤، ٥٥)، وابن ماجه في «سننه» (الطهارة- باب الأرض يصيبها البول كيف تغسل؟: ٥٢٨)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٨١/١٩- ٢٩٧/٢٠- ٧٤/٢١: ١٢١٣٢، ١٢٩٨٤، ١٣٣٦٨) واللفظ لمسلم (٦٦١)، والبخاري مختصراً، والباقون بنحوه، وقد زاد الإمام أحمد (١٢٩٨٤) توجيه الأَعرابي.

(١) **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

(٢) **أعرابي**: هو الأقرع بن حابس، وقيل: ذو الخويصرة اليماني، وقيل: عيينة بن حصن. تقدم: ح (٤٧، ٦٧).

(٣) **فتناوله الناس**: «فانتهروه، واغلظوا له» كما في رواية، وهو ضد الرقة في الخلق، والمراد في الحديث: استقبلوه بكلام يزجره عن فعله.

ينظر: لسان العرب (٣٢٨/٩)، تاج العروس (٣١٥/١٤) بتصرف.

(٤) **دعوه**: «اتركوه». تقدم المعنى: ح (٦٧).

(٥) **هْرِيقوا**:- بسكون الهاء، وقيل: بفتحها، وقد رُوي: «أَهريقوا»- بفتح الهمزة-، وأصله أريق، والمراد في الحديث: صبوا الماء على بوله.

ينظر: لسان العرب (٢٤٤/١٢)، عمدة القاري (٢٦٤/٢٢) بتصرف.

(٦) **سَجْلاً**:- بفتح المهملة، وسكون الجيم-، والسَجْل: الدلو الضخمة المملوءة ماء، ولا يُقال لها وهي فارغة.

ينظر: لسان العرب (٣٤٦/١٣)، عمدة القاري (٢٦٤/٢٢)، نيل الأوطار (٥١/١) بتصرف.

(٧) **ذَنُوباً**:- بفتح المعجمة، وضم النون-، والذَنُوب: هي الدلو المملوءة ماء، وقيل: لا تسمى ذَنُوباً حتى يكون فيها ماء.

ينظر: لسان العرب (٣٧٧/١)، عمدة القاري (٢٦٤/٢٢)، الديباج على صحيح مسلم (٥٧/٢).

(٨) **بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين**: (أي بعثتم مسهلين على الناس)، وقد نصَّ عليه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٤٥٩/١).

(٩) **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الوضوء- باب صب الماء على البول في المسجد: ٢٢٠)، وأبو داود في «سننه» (الطهارة- باب الأرض يصيبها البول: ٣٨٠)، والترمذي في «جامعه» (الطهارة- باب ما جاء في البول يصيب الأرض: ١٤٧)، والنَسَائي في «سننه» (الطهارة- باب ترك التوقيت في الماء: ٥٦)، وابن ماجه في «سننه» (الطهارة- باب الأرض يصيبها البول كيف تغسل؟: ٥٢٩)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٩٧/١٢= = ٢٠٩/١٣: ٧٢٥٥، ٧٧٩٩) واللفظ للبخاري، والإمام أحمد (٧٧٩٩)، وعند النَسَائي: «دلواً من ماء»

بدل «سَجْلاً من ماء، أو ذَنُوباً من ماء»، وابن ماجه بمعناه، وفي أوله زيادة، وفي آخره توجيه الأَعرابي، والباقون بنحوه، وفي أوله زيادة.

وله شواهد أخرى بأسانيد مرسله؛ لعلها ترتقي من الضعف إلى الصحة:

١/**عن يحيى بن سعيد** أنَّه قال: دخل أَعرابي المسجد، فكشف عن فرجه ليبول، فصاح الناس به حتى علا الصوت، فقال رسول الله ﷺ: «اتركوه»، فتركوه فبال، ثم أمر الرسول ﷺ بذَنُوب من ماء فصبَّ على ذلك المكان.

أخرجه مالك في «الموطأ» (الطهارة- باب ما جاء في البول قائماً- ١/٧٩: ١٤٦) قال: عن يحيى بن سعيد- يعني ابن قيس الأنصاري- فذكره.

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال يحيى بن سعيد، وهو ثقة، ثبت. ستأتي ترجمته: ح (٨٤).

٢/**عن عبد الله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن** قال: صلى أَعرابي مع الرسول ﷺ - بهذه القصة-، وقال ﷺ: «خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه، وأَهْرِيقوا على مكانه ماء».

أخرجه أبو داود في «سننه» (الطهارة- باب الأرض يصيبها البول: ٣٨١)، **ومن طريقه:** الدارقطني في «سننه» (الطهارة- باب في طهارة الأرض من البول- ١/٢٤٠: ٤٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصلاة- باب طهارة الأرض من البول- ٢/٤٢٨) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت عبد الملك بن عُمَيْر- مصغر-، يُحدِّث عن عبد الله بن مَعْقِل- بفتح الميم، وسكون المهملة، وكسر القاف- ابن مُقَرِّن- بضم الميم، وفتح القاف، وكسر الراء المشددة-، فذكره بلفظه.

قال أبو داود في «سننه»: **(**هو مرسل، ابن مَعْقِل لم يدرك الرسول ﷺ**)**.

وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (الصلاة- باب ما يطهر الأرض- ٣/٣٩٥: ٥٠٦٠): **(**هذا منقطع، ابن مَعْقِل لم يدرك الرسول ﷺ**)**، وعلى هذا فإنَّ الحديث ضعيف الإسناد.

٣/**عن عطاء بن يسار**، أنَّ أَعرابياً بال في المسجد، فقام إليه أصحاب الرسول ﷺ، فقال- يعني الرسول ﷺ-: «لا تعجِّلوه»، فلما فرغ أمر الرسول ﷺ بسَجْل من ماء فأَهْرِيق على بوله.

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب البول في المسجد- ١/٤٢٥: ١٦٦١) قال: عن إبراهيم ابن محمد، عن شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء- ابن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، فذكره.

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لحال **إبراهيم بن محمد** بن أبي يحيى، وقيل: ابن أبي عطاء الأسلمي، أبو إسحاق المدني، مات سنة أربع وثمانين ومائة.

روى عن: شَرِيك بن عبد الله بن أبي نمر، وإسحاق بن عبد الله، وغيرهما.

وعنه: عبد الرزاق بن همام، ويزيد بن عبد الله، وغيرهما.

قال ابن عدي، والشافعي، وابن الأصبهاني: "ثقة".

وقال ابن معين: "ليس بثقة".

وقال يحيى بن سعيد: "كذاب".

وقال الإمام أحمد، والبخاري، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "متروك الحديث"، وقد ردَّ الذهبي في «الميزان» على من وثَّقه بقوله: "أن الجرح مقدم". =

٦٩/عن طاووس بن كيسان قال: بال أَعرابي[1] في المسجد، فأرادوا أن يضربوه، فقال رسول الله ﷺ: «احفروا مكانه، واطرحوا عليه دلواً من ماء، علِّموا، ويسِّروا، ولا تعسِّروا[2]».[3]

= ينظر: التاريخ الكبير (٣٢٣/١: ١٠١٣)، الجرح والتعديل (١٢٥/٢: ٣٩٠)، الكامل (٢١٧/١: ٦١)، ميزان الاعتدال (٥٧/١: ١٨٩)، تهذيب الكمال (١٨٤/٢: ٢٣٦)، الكاشف (٤٨/١: ١٩٦)، تهذيب التهذيب (١٥٨/١: ٢٨٤)، التقريب (٢٤٣).

[1] **أعرابي**: هو الأقرع بن حابس، وقيل: ذو الخويصرة اليماني، وقيل: عيينة بن حصن. تقدم: ح (٤٧، ٦٧).

[2] **(دلواً)**: هو الدلاء التي يُستقى بها. **وقوله: (يسِّروا، ولا تعسِّروا)**: أي سهِّلوا على الناس. تقدم المعنى: ح (٦٧، ٦٨).

[3] **تخريجه:**

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الصلاة- باب البول في المسجد-٤٢٤/١: ١٦٥٩) قال: عن ابن عيينة- يعني سفيان-، عن عمرو بن دينار، بلفظه.

وفي (٤٢٥/١: ١٦٦٢) قال: عن معمر- يعني ابن راشد-، عن ابن طاووس- يعني عبد الله-، وفيه: «فهمَّ به القوم» بدل «فأرادوا أن يضربوه».

كلاهما قال: عن طاووس بن كيسان، فذكره.

دراسة سند الحديث:

١. **سفيان بن عيينة** الهلالي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٥٢).

٢. **عمرو بن دينار** المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحي- بضم الجيم، وفتح الميم، وبعدها حاء مهملة-، ولد سنة خمس وأربعين، وقيل: بعدها، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: طاووس بن كيسان، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وغيرهم.

وعنه: سفيان بن عيينة، وعبد الملك بن جُريج- بجيم مكررة الأولى مضمومة-، وحماد بن زيد، وغيرهم.

قال العجلي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم: "ثقة"، وزاد ابن سعد، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت، ولا يؤثر عليه ما نقله ابن حجر في «طبقات المدلسين» أنَّ الحاكم أشار في «علوم الحديث» أنَّه كان يدلس؛ لتفرده بذلك، وقد صنفه في (المرتبة الأولى)، وهي: "من لم يوصف إلا نادراً".

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٩/٥)، التاريخ الكبير (٣٢٨/٦: ٢٥٤٤)، معرفة الثقات (١٧٥/٢: ١٣٧٧)، الجرح والتعديل (٢٣١/٦: ١٢٨٠)، ثقات ابن حبان (١٦٧/٥)، تهذيب الكمال (٥/٢٢: ٤٣٦٠)، سير أعلام النبلاء (٣٠٠/٥)، الكاشف (٣١٧/٢: ٤٢٠٣)، ميزان الاعتدال (٢٣١/٦: ١٢٨٠)، جامع التحصيل (٥٦٣)، طبقات المدلسين (٢٠)، تهذيب التهذيب (٢٨/٨: ٤٥)، التقريب (٥٠٥٩). =

٣.= **طاووس بن كيسان** اليماني، أبو عبد الرحمن الحِمْيَرِي- بكسر الحاء المهملة، والراء، وسكون الميم، وفتح المثناة التحتية- الفارسي اليمني الجَنَدي- بفتح الجيم، والنون-، وقيل: اسمه ذَكْوان- بفتح المعجمة، وسكون الكاف-، وطاووس لقب، مات سنة ست ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: جابر بن عبد الله، وزيد بن ثابت، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو زُرْعة: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "فقيه، فاضل".

وقال الذهبي في «السير»: "إن كان فيه تشيع، فهو يسير لا يضر".

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٥٣٧)، التاريخ الكبير (٤/٣٦٥: ٣١٦٥)، الجرح والتعديل (٤/٥٠٠: ٢٢٠٣)، ثقات ابن حبان (٤/٣٩١)، تهذيب الكمال (١٣/٣٥٧: ٢٩٥٨)، سير أعلام النبلاء (٥/٣٨)، الكاشف (٢/٤٠: ٢٤٨٢)، تهذيب التهذيب (٥/٨: ١٤)، التقريب (٣٠٢٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال طاووس بن كيسان، ورجاله ثقات، وقد جاء موصولاً في «الصحيحين» بسند آخر من حديث أنس بن مالك ﷺ، وفي «صحيح البخاري» من حديث أبي هريرة ﷺ. تقدم تخريجه: ح (٦٧، ٦٨). والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث زجر الجاهل أثناء بوله في المسجد.

إنَّ الله ﷻ أمرنا بالنظافة، والطهر، فقال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[1]، ويدخل في ذلك طهارة المكان.

ولَمَّا رأيت منزلة المساجد في الإسلام؛ رغبت أن أذكر المسائل المتعلقة بذلك؛ احترازاً من الممنوع الذي لا يليق، وعوناً على المحافظة لتطهير المساجد.

المسألة الأولى: حكم وضع النجاسة في المساجد.

قال ابن المنذر[2]: (أجمعوا على إثبات نجاسة البول)، وعلى هذا يكون وضع النجاسة في المساجد محرماً؛ وذلك من أجل إقامة الصلاة، وغيرها من أمور الدِّين.

المسألة الثانية: تطهير الأرض.

اختلف العلماء فيه إلى قولين:

القول الأول: تطهر الأرض بصبِّ الماء عليها، ولا يشترط حفرها، وهذا مذهب الجمهور كما نصَّ عليه النووي.[3]

قال الشوكاني[4]: الدليل على أن الصب مطهر للأرض، ولا يجب الحفر ما ثبت في «الصحيحين» من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه[5]، وفي «صحيح البخاري» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.[6]

القول الثاني: لا تطهر الأرض إلا بحفرها، وبه قال أبو حنيفة.[7]

---

(1) سورة المدثر: (٤).

(2) ينظر: الإجماع (ص: ٣٧)، وابن المنذر: هو محمد بن إبراهيم النيسابوري، إمام، فقيه. تقدمت ترجمته: المسألة الثانية: الكلام في الصلاة.

(3) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٩٠/٣، ١٩١).

(4) ينظر: نيل الأوطار (٥٢/١) بتصرف.

(5) تقدم تخريجه: ح (٦٧).

(6) تقدم تخريجه: ح (٦٨).

(7) **أبو حنيفة**، النعمان الكوفي، وخلاصة حاله: التسليم له بالإمامة، والفقه في الدِّين، مع ضعفه في الحديث؛ لسوء حفظه. تقدمت ترجمته: ح (٢٠).

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من أقوال الأئمة، تبين لي أن القول الأول: تطهر الأرض بصب الماء عليها، ولا يشترط حفرها هو الراجح؛ لصحة الأحاديث الواردة في ذلك، ولم أقف من خلال بحثي على حديث صحيح موصول يدل على الحفر.

المسألة الثالثة: الأضرار المترتبة على الزجر أثناء البول.

قال النووي[1]، والعيني[2]: (لو قطع عليه بوله تضرر، وأصل التنجيس قد حصل، فكان احتمال زيادته أولى من إيقاع الضرر به، وكذلك التنجس قد حصل في جزء يسير من المسجد، فلو أقاموه في أثناء بوله؛ لتنجست ثيابه، وبدنه، ومواضع كثيرة من المسجد).

لذا ينبغي الرفق بالجاهل كما أوصى الله ﷻ بذلك، فقال: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾.[3]

ولا بُدَّ أن تصان المساجد مما يؤذي المصلين؛ وذلك بتنظيفها من كل قذر يقع فيها، والعناية بتحسين رائحة المكان؛ لتيسير الإقامة فيها، والتشجيع على التردد عليها، ونحو ذلك.

---

[1] ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٣/١٩١).

[2] ينظر: عمدة القاري (٢٢/٢٦٤).

[3] سورة النحل: (١٢٥).

الفصل الثاني: المُخالفات القولية في الجنائز، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تمني الموت.

المبحث الثاني: النياحة على الميت.

المبحث الثالث: تزكية الميت.

المبحث الرابع: سب الأموات.

الفصل الثاني: المُخالفات القولية في الجنائز.

إنَّ الموت حق على كل إنسان، لقوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾[١]، فينبغي الإكثار من ذكره، والاستعداد لما بعده بالأعمال الصالحة، والتوبة النصوح من الذنوب قبل أن يأتي بغتة، قال تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾.[٢]

فيعد الموت من المصائب العظيمة التي يجب الصبر عليها، والثبات عند سماعها؛ لذا جمعت المخالفات القولية في الجنائز من خلال المباحث الآتية؛ لمعرفتها، والتحرز من الوقوع فيها، وفيه أربعة مباحث:-

المبحث الأول: تمني الموت.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

٧٠/عن أنس بن مالك ﷺ[٣]، قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين[٤] أحدكم الموت من ضُرٍ[٥] أصابه، فإن كان لا بُدَّ فاعلاً[٦]، فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي[٧]».[٨]

---

[١] سورة آل عمران: (١٨٥).

[٢] سورة النساء: (٧٨).

[٣] **أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

[٤] **يتمنين**: التمني: "هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه، وحديث النفس بما يكون، وبما لا يكون".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٦٧/٤)، لسان العرب (١٦٣/٢٠).

قال ابن حجر في «الفتح» (١٣٥/١٠): **(**قوله: «لا يتمنى» للأكثر- بإثبات التحتية-، وهو لفظ نفي بمعنى النهي، ووقع في رواية الكُشْمِيْهَني: «لا يتمن» على لفظ النهي، وبلفظ: «لا يتمنين» بزيادة نون التوكيد**)**.

[٥] **ضُر**:- بضم المعجمة-، هو كل ما كان من سوء حال، وفقر، أو شدة في بدن فهو ضُر، ومنه قوله: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ (سورة الأنبياء: ٨٣)، والمراد في الآية: المرض.

ينظر: لسان العرب (١٥٣/٦)، المصباح المنير (ص: ١٣٦) بتصرف.

[٦] **إن كان لا بُدَّ فاعلاً**: جاء في رواية النَسَائي: (١٨٢٢)، وابن ماجه (٤٢٦٥): «متمنياً الموت».

[٧] **اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي**: **(**أي الحياة خيراً لي من الموت، وذلك بأن تكون الطاعة غالبة على المعصية، والأزمنة خالية عن الفتنة، والمحنة**)**، وقد نصَّ على ذلك العظيم آبادي في «عون المعبود» (٣٧٣/٨).

[٨] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (المرضى- باب تمني المريض الموت: ٥٦٧١) بلفظه، وفي (التمني- باب ما يكره من التمني: ٧٢٣٣) مختصراً، وفي (الدَّعوات- باب الدُّعاء بالموت: ٦٣٥١) بلفظه، وفيه: «لضُر نزل= = به»، ومسلم في «صحيحه» (الذكر، والدُّعاء: ٦٨١٤) بلفظه، وفيه: «لضُر نزل به»، (٦٨١٦) مختصراً،

٧١/عن أبي هريرة ﷺ[١]، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يدخل أحداً عمله الجنة»، قالوا: (ولا أنت يا رسول الله؟) قال: «لا، ولا أنا إلا أن يتغمدني[٢] الله بفضل، ورحمة، فسدِّدوا، وقاربوا[٣]، ولا يتمنى[٤] أحدكم الموت، إما[٥] محسناً فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله أن يَستعتب[٦]».[٧]

وأبو داود في «سننه» (الجنائز- باب كراهية تمني الموت: ٣١٠٨) بلفظه، وفيه: «لا يدَّعون أحدكم بالموت لضُر نزل به»، (٣١٠٩) مختصراً، والترمذي في «جامعه» (الجنائز- باب ما جاء في النهي عن التمني للموت: ٩٧١) بلفظه، وفيه: «لضُر نزل به»، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب تمني الموت: ١٨٢١) بلفظه، وفيه: «لضُر نزل به في الدُّنيا»، (١٨٢٢) بنحوه، و(باب الدُّعاء بالموت: ١٨٢٣) بلفظه، وفيه: «لا تدعوا بالموت»، وابن ماجه في «سننه» (الزهد- باب ذكر الموت: ٤٢٦٥) بنحوه، والإمام أحمد في «مسنده» (٤١/١٩، ٧٣-١٠١/٢٠، ١٦١، ٣٢٢، ٤٠٤-٢٠٠/٢١، ٢٦٦، ٤٠٨: ١١٩٧٩، ١٢٠١٥، ١٣١٦٦) بلفظه، وفيه: «لضُر نزل به»، (١٢٦٦٤، ١٣٧٠٨) مختصراً، (١٢٧٥٥) بلفظه، وفيه: «لا يتمنى المؤمن الموت»، (١٣٠٢٠، ١٣١٦٥، ١٣٥٧٩) بلفظه، (١٣٩٩٤) بلفظه، وفيه: «لا يتمنى أحدكم الموت من ضُر نزل به».

[١] **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[٢] **يتغمدني**:- بالمعجمة- قال ابن منظور: قال أَبو عُبَيْد- مصغر-: "أي: يلبسني، ويتغشاني، ويسترني بها".

ينظر: لسان العرب (٣٢٢/٤)، عمدة القاري (٣٣٧/٢١).

[٣] **فسدِّدوا، وقاربوا**: اطلبوا بأعمالكم الاستقامة، وهو القصد في الأمر، والعدل فيه، وترك الغلو، والتقصير.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٥٢/٢)، لسان العرب (١٦٢/٢)، عمدة القاري (٣٣٧/٢١) بتصرف.

[٤] **(يتمنى)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

[٥] **إما**: "- بكسر الهمزة، ويمكن فتحها-، وهي بمترلة التعليل للنهي" كما نصَّ عليه السندي في «حاشية سنن النَسَائي» (٢٩٩/٤).

[٦] **وإما مسيئاً فلعله أن يَستعتب**:- الصواب بفتح التحتية المثناة، وقيل: بضمها-، والمراد بذلك الرجوع عن الإساءة، وطلب الرضا.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٧٥/٣)، لسان العرب (٦٧/٢)، الترغيب والترهيب (١٢١٧/٣: ٣٣٦٨) بتصرف.

[٧] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (المرضى- باب تمني المريض الموت: ٥٦٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (الذكر، والدُّعاء: ٦٨١٩)، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب تمني الموت: ١٨١٩، ١٨٢٠)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٣/١٣، ٤٤٨، ٥١٥- ٢٦٠/١٤- ٣٩١/١٦: ٧٥٧٨، ٨٠٨٦، ٨١٨٩، ٨٦٠٧، ١٠٦٦٩) واللفظ للبخاري وحده، والباقون مختصراً على لفظ: «التمني»، عدا مسلم، والإمام أحمد (٨١٨٩، ٨٦٠٧) بنحوه.

٧٢/عن أبي عُبَيْد- يعني سعد بن عُبَيْد[١]-، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمنى أحدكم الموت، إما محسناً فلعله يزداد، وإما مسيئاً فلعله يَستعتب[٢]».[٣]

٧٣/عن قيس بن أبي حازم[٤] قال: دخلنا على خَبَّاب[٥] نعوده، وقد اكتوى[٦] سبع كيات، فقال: (إنَّ أصحابنا الذين سلفوا مضوا، و لم تنقصهم الدُّنيا[٧]، وإنَّا أصبنا ما

---

[١] **سعد بن عُبَيْد**- مصغر- الزهري، أبو عُبَيْد المدني، من القراء القدماء، وأهل الفقه، مات سنة ثمان وتسعين.

روى عن: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وغيرهما. وعنه: الزهري، وسعيد القارظي، وغيرهما.

وقال ابن معين، ومسلم، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال ابن حجر في «التهذيب»: "قال ابن البرقي: أدرك الرسول ﷺ، و لم يثبت له عنه رواية".

ينظر: تهذيب الكمال (٢٨٨/١٠: ٢٢١٩)، الكاشف (٣٠٦/١: ١٨٥٢)، تهذيب التهذيب (٤٧٧/٣: ٨٨٨)، التقريب (٢٢٦١).

[٢] **(يتمنى)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

وقوله: (إما مسيئاً فلعله يَستعتب):- الصواب بفتح التحتية المثناة، وقيل: بضمها-، والمراد بذلك الرجوع عن الإساءة، وطلب الرضا. تقدم المعنى: ح (٧١).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (التمني- باب ما يكره من التمني: ٧٢٣٥).

[٤] **قيس بن أبي حازم** البَجَلي- بفتح الموحدة، والجيم- الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، مات بعد التسعين، أو قبلها، وقد جاوز المائة.

قال الذهبي في «السير»: "قيل: إن لقيس صحبة، و لم يثبت ذلك".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، مخضرم، ويُقال: له رؤية، وهو الذي يُقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، وتغير".

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩٨/٤)، الكاشف (٣٨٩/٢: ٤٦٤٧)، الإصابة (القسم "٢، ٣"- ١٧٥/٩، ١٩١: ٧٣٠٧، ٧٣٢٨)، تهذيب التهذيب (٣٨٦/٨: ٦٨٩)، التقريب (٥٦٠١).

[٥] **خَبَّاب**-بفتح المعجمة، والموحدة الأولى المشددة- **ابن الأَرَتّ**- بفتح الهمزة، والراء، وتشديد المثناة الفوقية- ابن جندلة التميمي الخُزَاعي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي-، أبو عبد الله، وقيل: أبو يحيى، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة سبع وثلاثين، وعاش ثلاث وسبعين سنة.

ينظر: الاستيعاب (٦٥٦)، أُسْد الغابة (٥٩١/١: ١٤٠٧)، الإصابة (١٨١/٣: ٢٢١٩).

[٦] **اكتوى**: الكي: علاج معروف، وهو كوي الجسد بالنار، والمراد في الحديث: "كوى بطنه".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٢٣٦/٢)، عمدة القاري (٣٣٦/٢١).

[٧] **إنَّ أصحابنا الذين سلفوا مضوا، ولم تنقصهم الدُّنيا**: "أي لم تنقص أجورهم، والمراد بذلك: أنهم لم يتعجلوها في الدُّنيا، بل بقيت موفرة لهم في الآخرة، وكأنَّه عنى بأصحابه ممن مات في حياة الرسول ﷺ، فأما من عاش بعده، فإنهم اتسعت لهم الفتوح".

لا نجد له موضعاً إلا التراب[1]، ولولا أن الرسول ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به[2])، ثم أتيناه مرة أخرى[3] وهو يبني حائطاً له[4]، فقال: (إنَّ المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب[5]).[6]

---

[1] **إنَّا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب:** "أي مصرفاً نصرفه فيه إلا التراب، يعني البنيان، فعُلِم من هذا أن صرف المال في البنيان مذموم، لكن المذمة فيمن بنى ما يفضل عنه، ولا يضطر إليه، فذلك الذي لا يؤجر فيه؛ لأنه من التكاثر المنهي عنه".

ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٣٤/١٠)، عمدة القاري (٣٣٦/٢١).

[2] **ولولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به:** قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣٤/١٠): "الدُّعاء بالموت أخص من تمني الموت، وكل دُعاء تمني من غير عكس".

[3] إن عبارة: «**ثم أتيناه مرة أخرى**»: من كلام قيس بن أبي حازم كما نصَّ عليه العيني في «عمدة القاري» (٣٣٦/٢١).

[4] **وهو يبني حائطاً له:** قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣٥/١٠): "الذي يظهر أنَّ قصة بناء الحائط كانت سبب قوله: «وإنا أصبنا من الدُّنيا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب».

[5] إن عبارة: «**إنَّ المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب**» موقوف على خَبَّاب ابن الأَرَتّ كما نصَّ عليه العيني في «عمدة القاري» (٣٣٦/٢١).

[6] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (المرضى- باب تمني المريض الموت: ٥٦٧٢)، وفي (الدَّعوات- باب الدُّعاء بالموت، والحياة: ٦٣٤٩، ٦٣٥٠)، وفي (الرقاق- باب ما يحذر من زهرة الدُّنيا، والتنافس فيها: ٦٤٣٠)، وفي (التمني- باب ما يكره من التمني: ٧٢٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (الذكر، والدُّعاء: ٦٨١٧)، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب الدُّعاء بالموت: ١٨٢٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٥٣٩/٣٤، ٥٤٨، ٥٥٦- ١٩١/٤٥: ٢١٠٥٩، ٢١٠٦٩، ٢١٠٧٩، ٢٧٢١٦) واللفظ للبخاري (٥٦٧٢)، والباقون بنحوه.

٧٤/عن أم الفضل- يعني لُبَابة بنت الحارث ل- قالت: دخل الرسول ﷺ على العباس[(١)]، وهو يشتكي فتمنى الموت، فقال: «يا عباس، يا عم رسول الله ﷺ لا تتمن الموت، فإنَّك إن تك محسناً تزداد إحساناً إلى إحسانك خير لك، وإن كنت مسيئاً استعتبت[(٢)] خير لك، فلا تتمن الموت».[(٣)]

[(١)] **العباس بن عبد المطلب** بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو الفضل المكي، شهد بدر مع المشركين، وقد خرج إليها مكرهاً، وأُسِر يومئذ، ثم أسلم بعد ذلك، وقيل: أسلم قبل ذلك، ويكتم إسلامه، مات سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

روى عن: الرسول ﷺ، وروى عنه: جابر بن عبد الله، وغيره.

قال ابن حجر في «التقريب»: "مشهور".

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٥/١٤: ٣١٢٩)، الكاشف (٦٣/٢: ٢٦٢٥)، تهذيب التهذيب (١٢٢/٥: ٢١٤)، التقريب (٣١٩٤).

[(٢)] **(تتمن)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

وقوله: (وإن كنت مسيئاً استعتبت):- الصواب بفتح التحتية المثناة، وقيل: بضمها-، والمراد بذلك الرجوع عن الإساءة، وطلب الرضا. تقدم المعنى: ح (٧١).

[(٣)] **تخريجه**:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٣/٤) قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس- مصغر- ، حدثني "عبد العزيز بن محمد".

والإمام أحمد في «مسنده» (٤٤٤/٤٤: ٢٦٨٧٤)، والحارث كما في «بُغية الباحث» (التوبة والاستغفار- باب النهي عن تمني الموت- ٩٧٥/٢: ١٠٨٢) قالا: حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة.

والحاكم في «المستدرك» (الجنائز- النهي عن تمني الموت-٦٥٧/١: ١٢٩٤) قال: حدثنا محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله، حدثنا أبي- يعني عبد الله بن عبد الحكم-، وشعيب بن اللَّيْث- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية-.

ثلاثتهم قالوا: أنبأنا "ليث بن سعد"، وزاد الإمام أحمد: "يونس- يعني ابن محمد المؤدب".

وابن أبي الدُّنيا في «المتمنين» (١٣٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٠٣/١٢: ٧٠٧٦) قالا: حدثنا أبو خيثمة- يعني زُهير- بضم الزاي- ابن حرب-، حدثني يحيى بن غيلان، حدثنا "المفضل بن فَضَالة- بفتح الفاء، والمعجمة-".

والحارث كما في «بُغية الباحث» (٩٧٦/٢: ١٠٨٣) قال: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا "عبد الله بن جعفر الزهري".

والطبراني في «الكبير» (٢٨/٢٥: ٤٤) قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا "يحيى بن أيوب"، و"عبد الله بن لَهِيعه- بفتح اللام، وكسر الهاء-". =

= سبعتهم قالوا: عن يزيد بن الهاد، عن هند بنت الحارث- يعني الخثعمية-، عن أم الفضل- يعني لُبَابَة، بضم اللام، وبعدها موحدتين مخففتين مفتوحتين بينهما ألف-، فذكرت القصة بلفظ الحارث (١٠٨٢)، والحاكم، والباقون بنحوه، إلا أن الحارث (١٠٨٣) لم يسمِ من عاده، وقد صرح بالتحدِّيث ابن أبي الدُّنيا، وأبي يعلى، والطبراني.

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **منصور بن سلمة** بن عبد العزيز البغدادي، أبو سلمة الخُزَاعي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي-، ولد بعد الأربعين ومائة، مات سنة عشر ومائتين.

روى عن: اللَّيْث بن سعد، وبكر بن مضر المصري، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد، وإبراهيم بن عبد الرحيم، وأحمد بن أبي خيثمة، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والدارقطني: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ثبت، حافظ".

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٥/٧)، التاريخ الكبير (٣٤٨/٧: ١٥٠٢)، الجرح والتعديل (١٧٣/٨: ٧٦٣)، ثقات ابن حبان (١٧٢/٩)، تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٨: ٦١٩٤)، سير أعلام النبلاء (٥٦٠/٩)، الكاشف (١٥٨/٣: ٥٧١٨)، تهذيب التهذيب (٣٠٨/١٠: ٥٣٨)، التقريب (٦٩٤٩).

٢. **اللَّيْث**- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية- **ابن سعد** الفَهْمي- بفتح الفاء، وسكون الهاء-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٣).

٣. **ويونس بن محمد** بن مسلم المؤدب، أبو محمد البغدادي، مات سنة ثمان ومائتين.

روى عن: حرب بن ميمون، واللَّيْث بن سعد، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن المديني، وغيرهم.

قال ابن معين: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "صدوق"، ويعقوب بن شيبة: "ثقة"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٧)، تهذيب الكمال (٥٤٠/٣٢: ٧١٨٤)، سير أعلام النبلاء (٤٧٣/٩)، الكاشف (٢٩١/٣: ٦٥٦٣)، تهذيب التهذيب (٤٤٧/١١: ٨٦٣)، التقريب (٧٩٧١).

٤. **يزيد بن عبد الله** بن أسامة بن الهاد اللَّيْثي- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية-، أبو عبد الله المدني، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وعبد الله بن دينار، وعبد الله بن يونس، وغيرهم.

وعنه: اللَّيْث بن سعد، ومالك بن أنس، ونافع بن يزيد، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد يعقوب بن سفيان: "حسن الحديث"، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "مكثر". =

= ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٤/٨: ٣٢٥٨)، معرفة الثقات (٣٦٥/٢: ٢٠٢٢)، الجرح والتعديل (٢٧٥/٩: ١١٥٦)، ثقات ابن حبان (٥٤٢/٥)، تهذيب الكمال (١٦٩/٣٢: ٧٠١١)، الكاشف (٢٦٧/٣: ٦٤٠٩)، تهذيب التهذيب (٣٣٩/١١: ٦٥١)، التقريب (٧٧٨٨).

٥.**هند بنت الحارث** الخثعمية، امرأة عبد الله بن شداد بن الهاد.

روت عن: أم الفضل لُبَابَة بنت الحارث.

وعنها: يزيد بن عبد الله بن الهاد.

ذكرها ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبولة".

والذي يظهر لي أن فيها جهالة.

ينظر: ثقات ابن حبان (٥١٧/٥)، تهذيب الكمال (٣٢٢/٣٥: ٧٩٤٣)، تهذيب التهذيب (٤٥٧/١٢: ٢٩٠٧)، التقريب (٨٧٩٤).

٦.**أم الفضل**، هي لُبَابَة- بضم اللام، وبعدها موحدتين مخففتين مفتوحتين بينهما ألف- بنت الحارث بن حَزْن- بفتح المهملة، وسكون الزاي- الهلالية، وهي لُبَابَة الكبرى، مشهورة بكنيتها، وقد روت عن الرسول ﷺ أحاديث، ماتت في خلافة عثمان بن عفان ﷺ.

ينظر: الاستيعاب (٣٤٤٥)، أُسْد الغابة (٢٥٣/٦: ٧٢٤٤)، الإصابة (١٦٩/١٤، ٤٧٦: ١١٨٣٥، ١٢٣٤٢).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم في «المستدرك» (٦٥٧/١: ١٢٩٤): (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث قيس، عن خَبَّاب). تقدم تخريجه: ح (٧٣).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٠٢/١٠: ١٧٥٤١): (رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحارث، فإنْ كانت هي القرشية، أو الفِرَاسية فقد احتج بها في «الصحيح»، وإنْ كانت الخثعمية فلم أعرفها).

والذي يظهر لي أنَّها الخثعمية، ويؤيد ذلك أن الطبراني في «الكبير» ذكرها بهذا الاسم، ولم يذكر المزي، وابن حجر في الرواة عنها سوى يزيد بن عبد الله، وقد ذكر المزي في ترجمتها: عن أم الفضل لُبَابَة بنت الحارث حديثين أحدهما في «النهي عن تمني الموت»، وعلى هذا فإنَّ الحديث ضعيف الإسناد؛ لضعف حالها.

وأما **هند بنت الحارث القرشية**، أو الفِرَاسِية- بكسر الفاء، وفتح الراء، وبعدها ألف، ثم مهملة مكسورة- ترجم لها الذهبي في «الميزان» (٦١٠/٤: ١١٠٠١)، وقال عنها ابن حجر في «التقريب» (٨٧٩٣): "ثقة".

وقد صح عن الرسول ع النهي عن تمني الموت من حديث أنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي عُبَيْد، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٧٠، ٧١، ٧٢). والله أعلم.

٧٥/عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنوا[١] الموت، فإنَّ هول المُطَّلَع شديد[٢]».[٣]

---

[١] **(تمنوا)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

[٢] **هول المُطَّلَع شديد**:- بضم الميم، وفتح المهملة المشددة، واللام-، قال ابن منظور: "يريد به الموقف يوم القيامة، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبهه بالمُطَّلَع الذي يشرف عليه من موضع عالي".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٣٣/٣)، لسان العرب (١٠٩/١٠)، مرقاة المفاتيح (٧٠/٤).

[٣] **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٢٦/٢٢: ١٤٥٦٤).

والبزار كما في «كشف الأستار» (البعث- باب الخوف من هول المُطَّلَع- ١٥٢/٤: ٣٤٢٢) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، ومحمد بن معمر.

أربعتهم قالوا: حدثنا "أبو عامر- يعني عبد الملك بن عمرو-"، وزاد الإمام أحمد: "أبو أحمد- يعني محمد ابن عبد الله الزبيري-".

والحاكم في «المستدرك» (التوبة، والإنابة- باب من سعادة المرء أن يطول عمره، ويرزقه الله الإنابة- ٣٤١/٥: ٧٦٧٦) قال: حدثنا علي بن حمشاذ، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا "محمد بن إسحاق بن محمد".

والبيهقي في «الآداب» (باب من قصر الأمل، وبادر بالعمل قبل بلوغ الأجل: ٩٩٦)، وفي «الزهد الكبير» (٢٣٧/٣: ٦٢٦) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا "أبو أحمد الزبيري"، وفي «شعب الإيمان» (١٥٧/١٣: ١٠١٠٥) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، عن "سليمان بن بلال".

وابن عدي في «الكامل» (٦٩/٦) قال: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا "عيسى ابن يونس".

"خمستهم" قالوا: حدثنا كثير بن زيد، حدثني الحارث بن أبي يزيد، قال: سمعت جابر بن عبد الله ﷺ، مرفوعاً، بلفظ الإمام أحمد، وزاد في آخره: «وأنَّ من سعادة العبد أن يطول عمره، ويرزقه الله الإنابة»، واقتصر الحاكم على هذه الزيادة، وعند ابن عدي بدون زيادة، وعند الباقين بلفظه، وفيه: «وإنَّ من السعادة أن يطول عمر العبد»، وقد عنعن البيهقي في «شعب الإيمان».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الزهد- ١٢٤/١٩: ٣٥٥٦٢)، **ومن طريقه:** عبد بن حُمَيْد في «مسنده» (٢٠٩/٢: ١١٥٣).

والإمام أحمد في «الزهد» (١١٧).

كلاهما قال: حدثنا وكيع- يعني ابن الجراح-، حدثنا كثير بن زيد، عن سلمة بن أبي يزيد، قال: سمعت جابر بن عبد الله ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، وزاد في آخره: «وأنَّ من سعادة العبد أن يطول عمره، ويرزقه الله الإنابة»، واقتصر ابن أبي شيبة على هذه الزيادة.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨٥/٢: ٢٤٨٧): **(سلمة لا يصح هاهنا).** =

= **وسلمة هو**: ابن أبي يزيد المديني، سمع جابر بن عبد الله ﷺ، وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٦/٤: ٢٠٠٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧٦/٤: ٧٧٠) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣١٨/٤).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦٨/٦): قال: حدثنا عمر بن بكار، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا هشام ابن عُبَيْد الله- مصغر-، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن جابر بن عبد الله ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، وزاد في آخره: «وإنَّ من السعادة أن يطول عمر العبد».

دراسة سند الإمام أحمد في «المسند»:

١. **عبد الملك بن عمرو** القيسي، أبو عامر العَقَدي- بفتح العين المهملة، والقاف- البصري، وقال أبو بكر بن منجويه: عبد الملك بن عمرو بن قيس، مات سنة أربع ومائتين، وقيل: بعدها.

روى عن: كثير بن زيد، وإبراهيم بن إسماعيل، ومالك بن أنس، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والدارمي، والعجلي، والذهبي في «السير»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد إسحاق بن راهويه، والنَسَائي: "مأمون".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٢٥/٥: ١٣٨٢)، معرفة الثقات (١٠٤/٢: ١١٣٧)، الجرح والتعديل (٣٥٩/٥: ١٦٩٨)، تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨: ٣٥٤٥)، سير أعلام النبلاء (٤٦٩/٩)، الكاشف (٢٠٥/٢: ٣٥٠٣)، تهذيب التهذيب (٤٠٩/٦: ٨٦١)، التقريب (٤٢٢٧).

٢. **ومحمد بن عبد الله** بن الزبير الأسْدي- بسكون السين المهملة-، أبو أحمد الزبيري الكوفي، مات سنة ثلاث ومائتين.- وعند المزي (الأسلمي) بدل (الأسْدي)-.

روى عن: كثير بن زيد، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد القطان، ويعقوب السدوسي، وغيرهم.

قال ابن معين، وابن قانع: "ثقة"، وزاد العجلي: "يتشيع"، والترمذي: "حافظ"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري".

وقال ابن معين في موضع، والنَسَائي: "ليس به بأس".

وقال ابن سعد، وأبو زُرْعة، وابن خِراش: "صدوق".

وقال الإمام أحمد: "كثير الخطأ في حديث سفيان".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، إلا في روايته عن سفيان الثوري فهو كثير الخطأ، ولم أجد من وافق العجلي بقوله.

ينظر: التاريخ الكبير (١٣٣/١: ٤٠٠)، معرفة الثقات (٢٤٢/٢: ١٦١١)، الجرح والتعديل (٢٩٧/٧: ١٦١١)، ثقات ابن حبان (٥٨/٩)، تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٥: ٥٣٤٣)، الكاشف (٤٣/٣: ٥٠٠٤)، ميزان الاعتدال (٥٩٥/٣: ٧٧٥٠)، تهذيب التهذيب (٢٥٤/٩: ٤٢٠)، التقريب (٦٠٥٥). =

٣.= **كثير بن زيد** الأسلمي السهمي، أبو محمد المدني، يُقال له: ابن مافَنَّه- بفتح الفاء، والنون المشددة- وهي أُمه، مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

روى عن: الحارث بن أبي يزيد، وإسحاق بن عبد الله بن جعفر، وخارجة بن زيد بن ثابت، وغيرهم.

وعنه: وكيع بن الجراح، وحاتم بن إسماعيل، وحماد بن زيد، وغيرهم.

قال محمد الموصلي: "ثقة".

وقال الإمام أحمد، وابن عدي: "ما أرى به بأساً".

وقال أبو زُرْعه: "صدوق، فيه لين".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يخطئ".

وقال ابن معين: "ليس به بأس"، وفي موضع: "صالح"، وفي موضع: "ليس بذاك".

وقال يعقوب بن شيبة: "ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو".

وقال أبو حاتم: "صالح، ليس بالقوي، يكتب حديثه".

وقال النَسَائي: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف.

ينظر: ضُعفاء النَسَائي (٥٠٥)، الجرح والتعديل (١٥٠/٧: ٨٤١)، ثقات ابن حبان (٣٥٤/٧)، الكامل (٦٧/٦: ١٦٠٣)، تهذيب الكمال (١١٣/٢٤: ٤٩٤١)، الكاشف (٣٩٥/٢: ٤٦٨٢)، المغني (١٢٨/٢: ٥٠٨٠)، ميزان الاعتدال (٤٠٤/٣: ٦٩٣٨)، تهذيب التهذيب (٤١٣/٨: ٧٤٣)، التقريب (٥٦٤٦).

٤.**الحارث بن أبي يزيد،** قال البخاري: ابن يزيد.

روى عن: جابر بن عبد الله، وعنه: كثير بن زيد.

ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨٥/٢: ٢٤٨٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩٤/٣: ٤٣٦) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٣٦/٤).

٥.**جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: فيه كثير بن زيد، وهو ضعيف.

قال الدارقطني في «العلل» (٣٥٦/١٣: ٣٢٤٣): **(**يرويه كثير بن زيد، واختلف عنه: فرواه ابن أبي فديك، وسفيان بن حمزة، وغيرهما، عن كثير بن زيد، عن الحارث بن أبي يزيد، عن جابر بن عبد الله ﷺ.

وخالفهم هشام بن عُبَيْد الله- مصغر- الرازي، رواه عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن جابر بن عبد الله ﷺ، والأول أصح**)**.

والعلة الثانية: فيه الحارث بن أبي يزيد لم أقف على حاله.

٧٦/عن أبي أُمامة ﷺ قال: جلسنا إلى الرسول ﷺ فذَّكرنا[(١)]، ورقَّقنا[(٢)]، فبكى سعد بن أبي وقاص[(٣)] فأكثر البكاء، فقال: (يا ليتني مت)، فقال رسول الله ﷺ: «يا سعد أعندي تتمنى[(٤)] الموت؟»، فردَّد ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «يا سعد إنْ كنت خلقت للجنة فما طال عمرك، أو حسن من عملك فهو خير لك».[(٥)]

---

(١) **فذَّكرنا**: قال ابن منظور: "التذكير: هو النصح، والتذكير بالعواقب، ونقلاً عن ابن سيده: تذكيرك للإنسان بما يُليِّن قلبه من ثواب، وعقاب".

ينظر: لسان العرب (٣٤٧/٩)، مرقاة المفاتيح (٧١/٤).

(٢) **رقَّقنا**: أي: ليَّن قلوبنا بعدم الحرص على الدُّنيا، والزهد فيها، والرغبة بالآخرة.

ينظر: لسان العرب (١٨٠/٤)، مرقاة المفاتيح (٧١/٤) بتصرف.

(٣) **سعد بن أبي وقاص** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٤٤).

(٤) **(تتمنى)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

(٥) **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦٢٧/٣٦: ٢٢٢٩٣)، **ومن طريقه:** ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣٧/٢٠) بلفظه.

والطبراني في «الكبير» (٢١٧/٨: ٧٨٧٠) قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجده الحوطي، بلفظه، وزاد في آخره: «وإنْ تكن خلقت للنار فبئست الشيء تتعجل إليه».

كلاهما قال: حدثنا أبو المغيرة- يعني عبد القدوس بن الحجاج-، حدثنا "معان- آخرها نون- ابن رِفَاعَة-" بكسر الراء، وفتح الفاء، والمهملة، وبينهما ألف، وعند ابن عساكر: "معاذ" آخرها ذال معجمة-.

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢٣/١٤) قال: قرأت على أبي محمد السلمي، عن أحمد الخطيب، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا عبد الله بن أبي سعد، أخبرنا حفص بن عمر.

والعُقَيلي في «الضُّعفاء» (١٣٠/٥: ٥٠٠٨) قال: حدثنا أحمد بن داود، حدثنا هشام بن عمار.

كلاهما قال: حدثنا "عمرو بن واقد الأموي"، بنحوه، وفيه: «ياليتني لم أخلق» بدل «يا ليتني مت»، وزاد في آخره: «لئن كنت خلقت للنار، وخلقت لك ما النار بالشيء يستعجل إليه».

"كلاهما" قال: حدثني علي بن يزيد، عن القاسم الشامي، عن أبي أُمامة- بضم الهمزة- الباهلي **س**، فذكر القصة.

دراسة سند الإمام أحمد:

١.**عبد القدوس بن الحجاج** الخَوْلاني- بفتح المعجمة، وسكون الواو-، أبو المغيرة الشامي الحمصي، ولد سنة ثلاثين ومائة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

روى عن: معان بن رِفَاعَة، وأَرطأة- بفتح الهمزة- ابن المنذر، وبشر بن عبد الله بن يسار، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، وإبراهيم بن هانئ، وغيرهم.

قال العجلي، والدارقطني، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة". =

= وقال أبو حاتم: "صدوق، يكتب حديثه".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به الجماعة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٢/٧)، التاريخ الكبير (١٢٠/٦: ١٩٠١)، معرفة الثقات (١٠٠/٢: ١١٢١)، الجرح والتعديل (٥٦/٦: ٢٩٩)، ثقات ابن حبان (٤١٩/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٧/١٨: ٣٤٩٥)، سير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٠)، الكاشف (١٩٨/٢: ٣٤٥٨)، ميزان الاعتدال (٦٤٣/٢: ٥١٥٧)، تهذيب التهذيب (٣٦٩/٦: ٧٠٥)، التقريب (٤١٧٣).

٢.**معان**- آخرها نون- **ابن رِفَاعَة**- بكسر الراء، وفتح الفاء، والمهملة، وبينهما ألف- السلامي، أبو محمد الدمشقي، وقيل: الحمصي، مات بعد الخمسين ومائة.

روى عن: علي بن يزيد، والقاسم أبي عبد الرحمن الشامي، وأبي الزبير المكي، وغيرهم.

وعنه: عبد القدوس بن الحجاج، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

قال علي بن المديني، ودُحَيْم: "ثقة".

وقال الإمام أحمد، ومحمد بن عوف، وأبو داود: "لا بأس به".

وقال ابن معين: "ضعيف".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به".

وقال إبراهيم بن يعقوب، والجوزجاني: "ليس بحجة".

وقال يعقوب بن سفيان: "لين الحديث"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "كثير الإرسال".

وقال الذهبي في «الميزان»: "صاحب حديث، ليس بمتقن".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ويؤيد ذلك قول ابن عدي في «الكامل»: **(**عامة ما يرويه لا يُتابع عليه**)**.

ينظر: ضُعفاء العُقَيلي (١٣٣/٦: ١٨٦١)، الجرح والتعديل (٤٢١/٨: ١٠١٩)، الكامل (٣٢٨/٦: ١٨٠٨)، تهذيب الكمال (١٥٧/٢٨: ٦٠٤٣)، الكاشف (١٣٧/٣: ٥٥٨٨)، المغني (٣٠٨/٢: ٦٣٠٩)، ميزان الاعتدال (١٣٤/٤: ٨٦١٩)، تهذيب التهذيب (٢٠١/١٠: ٣٧٤)، التقريب (٦٧٩٥).

٣.**علي بن يزيد** بن أبي هلال الأَلْهاني- بفتح الهمزة، وسكون اللام-، وقيل: الهلالي، أبو عبد الملك، وقيل: أبو الحسن الشامي الدمشقي.

روى عن: القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أُمامة- بضم الهمزة- الباهلي نسخة كبيرة.

وعنه: عُبَيْد الله- مصغر- ابن زَحْر- بفتح الزاي، وسكون الحاء المهملة-، ومعان بن رِفَاعَة، وعمرو بن واقد، وغيرهم.

قال ابن معين، والإمام أحمد، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف"، وزاد البخاري، وأبو حاتم: "أحاديثه منكره".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "ضعَّفه جماعة، و لم يُترك".

وقال أبو زُرْعة: "ليس بقوي"، وفي موضع: "ليس بثقة".

وقال الجوزجاني، وأبو نعيم: "منكر الحديث"، وزاد يعقوب بن شيبة: "واهي". =

= وقال النَسَائي، وأبو الفتح الأزدي، والدارقطني، والبرقاني: "متروك الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً؛ وقد تفرد الذهبي بقوله: (ولم يُترك).

ينظر: التاريخ الكبير (٦/٣٠١: ٢٤٧٠)، ضُّعفاء البخاري (٢٥٥)، ضُّعفاء النَسَائي (٤٣٢)، الجرح والتعديل (٦/٢٠٨: ١١٤٢)، المجروحين (٢/١١٠)، الكامل (٥/١٧٨: ١٣٣٨)، تهذيب الكمال (٢١/١٧٨: ٤١٥٤)، الكاشف (٢/٢٨٩: ٤٠٣٢)، المغني (٢/٢٨: ٤٣٥٨)، ميزان الاعتدال (٣/١٦١: ٥٩٦٦)، تهذيب التهذيب (٧/٣٩٦: ٦٤١)، التقريب (٤٨٥١).

٤. **القاسم بن عبد الرحمن** الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: أبي أُمامة الباهلي، وتميم الداري، وسلمان الفارسي، وغيرهم.

وعنه: علي بن يزيد، وجعفر بن الزبير، وثابت بن ثوبان، وغيرهم.

قال ابن معين، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، والترمذي: "ثقة"، وزاد العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "يغرب".

وقال أبو حاتم: "حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما يُنكر عنه الضُّعفاء".

وقال الغلاَّبي: "منكر الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، إلا ما روى عنه الضُّعفاء، ويؤيد ذلك قول الإمام أحمد: (روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قِبل القاسم)، ولا يؤثر عليه قول الغلاَّبي، ولعله بمعنى قول ابن حجر: (يغرب) أي: يأتي بالغرائب على أقرانه في الحديث.

ينظر: التاريخ الكبير (٧/١٥٩: ٧١٢)، معرفة الثقات (٢/٢١٣: ١٥٠٥)، ضُّعفاء العُقَيلي (٥/١٢٩: ١٥٣٩)، الجرح والتعديل (٧/١١٣: ٦٤٩)، المجروحين (٢/٢١١)، تهذيب الكمال (٢٣/٣٨٣: ٤٨٠٠)، سير أعلام النبلاء (٥/١٩٤)، الكاشف (٢/٣٧٧: ٤٥٦٨)، المغني (٢/١١٤: ٤٩٩٦)، ميزان الاعتدال (٣/٣٧٣: ٦٨١٧)، جامع التحصيل (٦٢٥)، تهذيب التهذيب (٨/٣٢٢: ٥٨١)، التقريب (٥٥٠٥).

٥. **أبو أُمامة**- بضم الهمزة- صُدَيّ- بضم الصاد، وفتح الدال المهملتين، وتشديد التحتية المثناة- ابن عجلان بن وهب، وقيل: ابن عمرو الباهلي، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة إحدى وثمانين، وقيل: بعدها.

ينظر: الاستيعاب (١٢٢٧، ٢٨١١)، أُسْد الغابة (٢/٣٩٨- ٥/١٦: ٢٤٩٥، ٥٦٨٨)، الإصابة (٥/٢٤١- ١٢/٣١: ٤٠٨١، ٩٥٦٧)، التقريب (٢٩٣٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لحال معان بن رِفَاعَة، وعلي بن يزيد.

وقد صح عن الرسول ع النهي عن تمني الموت من حديث أنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي عُبَيْد، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٧٠، ٧١، ٧٢). والله أعلم.

٧٧/عن الحسن البصري قال: قال الحكم الغِفَاري ﷺ: (يا طاعون[١] خذني إليك)، فقال له رجل من القوم[٢]: (لِمَ تقول هذا؟)، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنين أحدكم الموت لضُر نزل به[٣]»، قال: (قد سمعت ما سمعتم، ولكني أبادر ستاً: بيع الحكم[٤]، وكثرة الشُّرْط[٥]، وإِمارة الصبيان[٦]، وسفك الدِّماء[٧]، وقطيعة الرحم[٨]،

---

[١] **طاعون**: قال ابن الأثير في «النهاية» (١٢٧/٣)، وابن منظور في «لسان العرب» (١٣٥/١٧): "هو المرض العام، والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة، والأبدان".

وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٢٠٤/١٤): هو قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق، أو الآباط، أو الأيدي، أو الأصابع، وسائر البدن، ويكون معه ورم، وألم شديد، وتخرج تلك القروح مع لهيب، ويسود ما حواليه، أو يخضر، أو يحمر، ويحصل معه خفقان القلب، والقيء، وهو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات، ويكون مرضهم واحداً، بخلاف المعتاد من أمراض الناس المختلفة. بتصرف.

والذي يظهر لي رجحان قول القاضي عياض في «إكمال المعلم» (١٣٢/٧): "أصل الطاعون: القروح الخارجة في الجسد، والوباء عموم الأمراض، فسميت طاعوناً؛ لشبهها بالهلاك بذلك، وإلا فكل طاعون وباء، وليس كل وباء طاعوناً".

[٢] **رجل من القوم**: لم أقف على اسمه.

[٣] **(يتمنين)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. **وقوله: (لضُر)**:- بضم المعجمة- هو كل ما كان من سوء حال، وفقر، أو شدة في بدن. تقدم المعنى: ح (٧٠).

[٤] **بيع الحكم**: هو تولية المناصب عن طريق أخذ الرشوة.

ينظر: المصباح المنير (ص: ٨٧)، حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (١٢٠/١٤) بتصرف.

[٥] **كثرة الشُّرْط**:- بضم المعجمة، وسكون الراء، أو بفتحها-، جمع شرطة، وهم أعوان الولاة، والمراد بذلك: كثرتهم بأبواب الأمراء، والولاة، وبكثرتهم يكثر الظلم، وسمي بذلك؛ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يُعرفون بها.

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٤٣٨/١)، فيض القدير (١٩٤/٣)، حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (١٢٠/١٤) بتصرف.

[٦] **إِمارة الصبيان**: "- بكسر الهمزة-، وهي الولاية"، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه المناوي: "ولايتهم على الرقاب؛ لما يحدث منهم من العنف، والطيش، والخفة".

ينظر: المصباح المنير (ص: ٩)، فيض القدير (١٩٤/٣).

[٧] **سفك الدِّماء**: أي صب الدِّماء بغير حق.

ينظر: لسان العرب (٣٢٣/١٢)، فيض القدير (١٩٤/٣) بتصرف.

[٨] **قطيعة الرحم**: "هجر القريب، وترك وصله، والإحسَّان إليه".

ينظر: معجم لغة الفقهاء (ص: ٢٧٦)، فيض القدير (١٩٤/٣).

ونشْواً يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن[1] مزامير[2]).[3]

---

[1] **نشْواً يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن**: قال ابن منظور:- يروى بفتح المعجمة-، وقال نقلاً عن أبي موسى: المحفوظ- بسكونها-، وهم جماعة أحداث صغار، والمراد في الحديث: أنهم يقرأون القرآن.

ينظر: لسان العرب (١/١٦٥)، فيض القدير (٣/١٩٤) بتصرف.

[2] **مزامير**: قال ابن منظور: المزمار هي آلة الزمر يتغنون به، ويأتون به بنغمات مطربة، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه السندي: "أن همتهم تحسين الصوت، لا العمل بما فيه، والتفكر، والتدبر".

ينظر: لسان العرب (٥/٤١٥)، فيض القدير (٣/١٩٤)، حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (١٤/١٢٠).

[3] **تخريجه**:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٢١١: ٣١٦٢).

والحاكم في «المستدرك» (معرفة الصحابة، باب ذكر بعض آثار القيامة- ٤/٥٥٣: ٥٩٢٧) قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق.

كلاهما قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن معاوية الجُمَحي، حدثنا جَميل- بفتح الجيم- ابن عُبَيْد- مصغر- الطائي، حدثنا أبو المعلى- يعني زيد بن مُرَّة، بضم الميم، وفتح الراء المشددة-، عن الحسن- يعني البصري- قال: قال الحكم بن عمرو الغِفَاري- بكسر المعجمة، وفتح الفاء-، فذكره، بلفظه، و لم يذكر الطبراني: «لضُر نزل به»، وسقط من إسناده: (الحسن البصري).

دراسة سند الحاكم:

١. **الحسن بن محمد** بن إسحاق الأزهري، أبو محمد الإسفراييني، مات سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

روى عن: أبي بكر بن رجاء، ومحمد بن أيوب، وأحمد بن سهل، وغيرهم.

وعنه: الحاكم، وعبد الرحمن بن محمد، وعلي بن محمد بن علي، وغيرهم.

قال الذهبي في «السير» (١٥/٥٣٥): "قال الحاكم: كان محدِّث عصره، ومن أجود الناس أُصولاً".

٢. **الحسين بن إسحاق** التُّسْتَري- بضم المثناة الفوقية الأولى المشددة، وفتح الثانية، وبينهما سين مهملة ساكنة- الدمشقي، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسع وثمانين ومائتين.

روى عن: سعيد بن منصور، وعلي بن بحر القطان، وغيرهما.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر العُقَيلي، وغيرهما.

قال أبو بكر الخلال: "شيخ، جليل".

وقال الذهبي في «التاريخ»: "محدِّث، رحَّال، ثقة".

ينظر: تاريخ الإسلام (٢١/١٥٧: ٢٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٤/٥٧).

٣. **عبد الله بن معاوية** بن موسى القرشي الجُمَحي- بضم الجيم، وفتح الميم-، أبو جعفر البصري، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

روى عن: أبي زيد ثابت بن يزيد، والحارث بن نبهان، والحكم بن الخزرج، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم. =

= قال عباس العَنْبَري، ومسلمة بن قاسم، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "ربما أخطأ".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ولا يؤثر عليه الخطأ؛ لقلته.

ينظر: الجرح والتعديل (١٧٨/٥: ٨٣٥)، ثقات ابن حبان (٣٥٩/٨)، تهذيب الكمال (١٦١/١٦: ٣٥٨٢)، سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١١)، الكاشف (١٢٨/٢: ٣٠٢٦)، تهذيب التهذيب (٣٨/٦: ٦٤)، التقريب (٣٦٥٥).

٤. **جَميل**- بفتح الجيم- **ابن عُبَيْد**- مصغر- الطائي، أبو النضر البصري.

روى عن: ثُمَامة- بضم المثلثة، وفتح الميم- ابن عبد الله، وإياس بن معاوية، وغيرهما.

وعنه: زيد بن الحباب، وموسى بن إسماعيل، وغيرهما.

قال ابن معين: "ثقة"، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ينظر: التاريخ الكبير (٢١٦/٢: ٢٢٤٦)، الجرح والتعديل (٥١٩/٢: ٢١٥١)، ثقات ابن حبان (١٤٧/٦).

٥. **زيد بن مُرَّة**- بضم الميم، وفتح الراء المشددة- ابن أبي ليلى، أبو المعلى البصري.

روى عن: الحسن البصري، وأبي سعيد الرَقَاشي- بفتح الراء، والقاف-، وغيرهما.

وعنه: معتمر، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو داود: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

وقال ابن حجر في «اللسان» نقلاً عن المنذري: "لا أعرف حاله بجرح، ولا عدالة".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ولا يؤثر عليه ما نقله ابن حجر عن المنذري؛ لأن الأئمة المتقدمين وثَّقوه.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٠٥/٣: ١٣٤٨)، الجرح والتعديل (٥٧٣/٣: ٢٥٩٥)، ثقات ابن حبان (٣١٨/٦)، لسان الميزان (٥٦٢/٣: ٣٣١٥).

٦. **الحسن البصري**، ثقة، فقيه، قال البخاري في التاريخ الكبير (٤٠٥/٣: ١٣٤٨): (زيد بن مُرَّة سمع من الحسن)، ولم يثبت إرساله في هذا السند، ولا يؤثر عليه التدليس. تقدمت ترجمته: ح (٤٣).

٧. **الحكم بن عمرو** بن مُجَدَّع- بضم الميم، وفتح الجيم، والدال المهملة المشددة- أبو عمرو الغِفَاري- بكسر المعجمة، وفتح الفاء-، وقيل: الحكم بن الأقرع، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، وروى عنه الحسن البصري، مات سنة خمسين، وقيل: قبلها.

ينظر: الاستيعاب (٤٧٨)، أُسْد الغابة (٥١٧/١: ١٢٢٣)، الإصابة (٥٩٦/٢: ١٧٩٤)، التقريب (١٤٦٤).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٠٦/١٠: ١٧٥٧١): "رواه الطبراني، وأبو المعلى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

والذي يظهر لي أنَّ أبا المعلى هو زيد بن مُرَّة، والحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده. =

= وله شواهد أخرى، لعلها ترتقي إلى الصحة:

١/**عن شداد أبي عمار** قال: قال عوف بن مالك ﷺ: (يا طاعون خذني إليك)، فقالوا: أما سمعت رسول الله ﷺ قال: «كلما طال عمر المسلم كان خيراً له؟» قال: (بلى، ولكني أخاف ستاً: إمارة السُّفهاء، وبيع الحكم، وسفك الدم، وقطيعة الرحم، وكثرة الشُّرْط، ونشْواً ينشؤون يتخذون القرآن مزامير).

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الفتن- باب ما ذكر في عثمان بن عفان ﷺ- ٣٥٠/٢١: ٣٨٩٠١) بلفظه، والإمام أحمد في «مسنده» (٣٩١/٣٩: ٢٣٩٧٠) بلفظه، وفيه تقديم، والطبراني في «الكبير» (٥٧/١٨: ١٠٤) مختصراً.

الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه علتان: الأولى: فيه: **النهَّاس**- بفتح الهاء المشددة، وآخرها مهملة- **ابن قَهْم**- بفتح القاف، وسكون الهاء- القيسي، أبو الخطاب البصري.

روى عن: شداد بن أبي عمار، وأنس بن مالك، وروى عنه: وكيع بن الجراح، حماد بن أسامة، وغيرهما.

قال القطان، وابن معين، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف".

وقال الدارقطني: "مضطرب الحديث، تركه يحيى القطان".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ومعنى قول: (تركه القطان) أنَّه لم يروِ عنه، لا أنه قال فيه: (متروك).

ينظر: التاريخ الكبير (١٣٧/٨: ٢٤٧٤)، ضُعفاء النَسَائي (٥٩٨)، الجرح والتعديل (٥١١/٨: ٢٣٤٠)، المجروحين (٥٦/٣)، الكامل (٥٨/٧: ١٩٨٧)، ضُعفاء ابن الجوزي (١٦٦/٣: ٣٥٥٠)، تهذيب الكمال (٢٨/٣٠: ٦٤٨٢)، الكاشف (١٩٦/٣: ٥٩٦٠)، المغني (٣٥٧/٢: ٦٦٧٢)، ميزان الاعتدال (٢٧٤/٤: ٩١٢٤)، تهذيب التهذيب (٤٧٨/١٠: ٨٦٣)، التقريب (٧٢٤٦).

والعلة الثانية: الانقطاع بين شداد بن عبد الله، وعوف بن مالك ﷺ.

وشداد هو: ابن عبد الله القرشي الأموي، أبو عمار الدمشقي، وثقه العجلي، وأبو حاتم، والدارقطني، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب» إلا أنَّه لم يسمع من عوف بن مالك ﷺ كما نصَّ على ذلك صالح جزرة؛ ولذلك زاد الذهبي، وابن حجر في ترجمته أنَّه: (يرسل).

ينظر: التاريخ الكبير (٢٢٦/٤: ٢٥٩٨)، معرفة الثقات (٤٥٠/١: ٧١٩)، الجرح والتعديل (٣٢٩/٤: ١٤٤٢)، تهذيب الكمال (٣٩٩/١٢: ٢٧٠٧)، الكاشف (٦/٢: ٢٢٦٩)، جامع التحصيل (٢٧٩)، تهذيب التهذيب (٣١٧/٤: ٥٤٣)، التقريب (٢٧٧١).

٢/**عن عُلَيم**- مصغر- **الكندي** قال: كنَّا على سطح، ومعنا رجل من أصحاب الرسول ﷺ قال يزيد: لا أعلمه إلا قال: عبس الغِفَاري- بكسر المعجمة، وفتح الفاء- فرأى الناس يخرجون في الطاعون، فقال: (ما لهؤلاء؟) فقالوا: (الفرار من الطاعون)، فقال: (يا طاعون خذني). فقالوا: (أتتمنى الموت؟)، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنين أحدكم الموت»، فقال: (إني أبادر خصالاً سمعت رسول الله ﷺ يتخوفهن على أمته: بيع الحكم، والاستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، وقوماً يتخذون القرآن مزامير يقدِّمون أحدهم ليس بأفقههم، ولا أفضلهم إلا ليغنيهم به غناء).

أخرجه القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (باب ما يستحب للقاري من تحسين القرآن، وتزيينه بصوته- ٣٣٤/١: ٢٣٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الفتن- باب ما ذكر في عثمان بن عفان ﷺ- ٣٤٥/٢١:=

= ٣٨٨٩١)، والحارث كما في «بُغية الباحث» (الإمارة- باب في إِمارة السُّفهاء، وبيع الحكم، وكثرة الشُّرْط- ٢/٦٤٠: ٦١٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤/٥: ١٣٨٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/٢٢٣٢: ٥٥٥٠) قالوا: حدثنا يزيد بن هارون.

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤/٨: ١٣٩٠) قال: حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني.

كلاهما من طريق: شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء، يعني ابن عبد الله-، عن أبي اليقظان عثمان بن عُمَيْر، عن زاذان أبي عمر، عن عُلَيْم الكندي-، فذكره بلفظ أبي عُبَيْد- مصغر-، والباقون بنحوه.

وابن أبي عاصم الشيباني في «الآحاد والمثاني» (٢/٢٦٩: ١٠٢٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/٣١٠: ٨٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/٣٤، ٣٥: ٥٨، ٥٩) قالوا: حدثنا ليث- يعني ابن أبي سُلَيْم، مصغر-، عن أبي اليقظان عثمان بن عُمَيْر، عن زاذان الكندي، ولم يذكر: "عُلَيْم"، وقد عنعن ابن أبي عاصم-، بنحوه.

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ وفيه علتان: الأولى: فيه: **عثمان بن عُمَيْر**- مصغر-، وقيل: ابن أبي حُمَيْد- مصغر- البَجَلي- بفتح الموحدة، والجيم-، أبو اليقظان الكوفي، مات سنة خمسين ومائة.

روى عن: زاذان أبي عمر البزاز، وروى عنه: شَرِيك بن عبد الله.

قال الإمام أحمد، وأبو زُرْعة، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني: "ضعيف"، وزاد أبو حاتم: "منكر الحديث، وكان شعبة لا يرضاه"، وابن حجر في «التقريب»: "اختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع".

وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء".

وقال عمرو بن علي: "لم يرضَ يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي أبا اليقظان".

وقال ابن عدي: "رديء المذهب، غالٍ في التشيع، يؤمن بالرجعة، ويكتب حديثه مع ضعفه".

وقال الدارقطني في موضع: "متروك".

والذي يظهر لي أنَّه شديد الضعف كما تفيده عبارة ابن معين، وأبي حاتم، والدارقطني، وقد اتفق القطان، وابن مهدي على تركه، ولم يصنفه ابن حجر في «طبقات المدلسين».

ينظر: ضُّعفاء النَسَائي (٤١٧)، الجرح والتعديل (٦/١٦١: ٨٨٤)، المجروحين (٢/٩٥)، الكامل (٥/١٦٦: ١٣٢٥)، ضُّعفاء ابن الجوزي (٢/١٧١: ٢٢٨٠)، تهذيب الكمال (١٩/٤٦٩: ٣٨٥١)، الكاشف (٢/٢٤٩: ٣٧٧٢)، المغني (١/٦٠٦: ٤٠٥١)، ميزان الاعتدال (٣/٥٠: ٥٥٥٠)، المختلطين (٧٢)، تهذيب التهذيب (٧/١٤٥: ٢٩٢)، التقريب (٤٥٣٩).

والعلة الثانية: فيه: **عُلَيْم**- مصغر- **ابن قُعَيْر**- مصغر-، وقيل: قعْبُر- بسكون المهملة، وضم الموحدة- الكندي الكوفي، مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: عبس الغِفَاري- بكسر المعجمة، وفتح الفاء-، وروى عنه: زاذان.

ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/٨٨: ٣٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/٤٠: ٢٢٢)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٦/٢٦٣) وسكتوا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٢٨٦). =

= **ومن طريق آخر**: أخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (باب ما جاء في قطيعة الرحم من الكراهة، والتغليظ- ٢/١٣٠: ٢٧٧) قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، حدثنا بكر بن يحيى بن زَبَّان، حدثنا مُِنْدل بن علي، عن موسى الجُهَني- بضم الجيم، وفتح الهاء-، عن زاذان- يعني الكندي- فذكره بنحوه، وزاد: «إِمارة السُّفهاء، وكثرة الشُّرْط».

الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: فيه: **بكر بن يحيى بن** زَبَّان- بفتح الزاي، والموحدة المشددة- العبدي، وقيل: العَنَزي- بفتح المهملة، والنون، وبعدها زاي-، وقيل: العُمَري- بضم المهملة، وفتح الميم-، أبو علي البصري، وعند ابن أبي حاتم: "الغزي" بالمعجمة، ثم زاي، بدل "العنزي".

روى عن: مُِنْدل بن علي، وروى عنه: يعقوب بن إسحاق.

قال أبو حاتم: "شيخ".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "وثق".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبول".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ولم يتابعه أحد، ومعنى قول: (شيخ) عند أبي حاتم يكتب حديثه، وينظر فيه، وليس فيه تعديل، ولا تجريح، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» كما نصَّ على ذلك المزي في «تهذيب الكمال»، ويبدو أن ترجمته ساقطة من المطبوع؛ لأنَّ الذهبي يستعمل عبارة (وثق) غالباً فيمن يذكرهم ابن حبان، ولم يعرف فيهم جرحاً، ولا تعديلاً، ولا ينص أحد على توثيقه.

ينظر: الجرح والتعديل (٢/٣٩٤: ١٥٣٦)، تهذيب الكمال (٤/٢٣١: ٧٥٨)، الكاشف (١/١١٥: ٦٤٦)، تهذيب التهذيب (١/٤٨٨: ٩٠١)، التقريب (٧٦١).

والعلة الثانية: فيه: **مُِنْدل**- مثلث الميم، وسكون النون- ابن علي العَنَزي- بفتح المهملة، والنون، وبعدها زاي-، أبو عبد الله الكوفي، وقيل: اسمه عمرو، ومُِنْدل لقبه، ولد سنة ثلاث ومائة، مات سنة سبع وستين ومائة، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: حُمَيْد- مصغر- الطويل، وروى عنه: بكر بن يحيى بن زَبَّان.

قال ابن معين: "ليس به بأس، يكتب حديثه".

وقال العجلي: "صدوق".

وقال ابن سعد، وابن معين في موضع، والإمام أحمد، والبخاري، والنَسَائي، وابن قانع، والدارقطني، وابن حزم، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف كما ذهب إليه الجمهور، وتفرد العجلي، وتردد ابن معين في الحكم عليه.

ينظر: التاريخ الكبير (٨/٧٣: ٢٢١٣)، معرفة الثقات (٢/٢٩٧: ١٧٨٨)، ضُّعفاء النَسَائي (٥٧٨)، الجرح والتعديل (٨/٤٣٤: ١٩٨٧)، المجروحين (٣/٢٤)، تهذيب الكمال (٢٨/٤٩٣: ٦١٧٦)، الكاشف (٣/١٥٦: ٥٧٠٤)، المغني (٢/٣٢٣: ٦٤١٤)، ميزان الاعتدال (٤/١٨٠: ٨٧٥٧)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٩٨: ٥١٨)، التقريب (٦٩٣١). =

= **ومن طريق ثالث**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩/٣٣٥: ٨٧٣١)، وفي «الكبير» (١٨/٣٤: ٥٧)، **ومن طريقه**: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/٢٢٣١: ٥٥٤٩) قال: حدثنا مُطَّلب- بضم الميم، وفتح المهملة المشددة، يعني ابن شعيب-، وزاد الطبراني في «الكبير»، وأبو نعيم: بكر بن سهل الدمياطي.

وابن أبي عاصم الشيباني في «الآحاد والمثاني» (٢/٢٦٨: ١٠٢٣) قال: حدثنا عُبَيْد الله- مصغر- ابن فَضَالة- بفتح الفاء، والمعجمة-.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن عُبَيْد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم- يعني ابن عبد الرحمن-، عن أبي أُمامة- بضم الهمزة، يعني الباهلي-، عن عابس الغِفَاري- بكسر المعجمة، وفتح الفاء-.

وقد وجدت عند ابن أبي عاصم: (عُبَيْد الله بن نصر)، والصواب: (عُبَيْد الله بن زَحْر) كما صرح به الطبراني، وأبو نعيم، وعند أبي نعيم: (محمد بن أيوب)، والصواب: (يحيى بن أيوب) كما صرح به ابن أبي عاصم، والطبراني-، بنحوه، وزاد: «إمارة السُّفهاء، وكثرة الشُّرْط».

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ وفيه علتان: الأولى: فيه: **عُبَيْد الله**- مصغر- **ابن زَحْر**- بفتح الزاي، وسكون الحاء المهملة- الضَمْري- بفتح المعجمة، وسكون الميم- الأفريقي، ولد بأفريقيه.

روى عن: علي بن يزيد، وروى عنه: يحيى بن أيوب المصري.

قال البخاري: "ثقة".

وقال النَسَائي: "لا بأس به"، وزاد أبو زُرْعة: "صدوق".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يخطئ".

وقال ابن معين، والإمام أحمد، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني: "ضعيف".

وقال ابن معين في موضع: "ليس بشيء".

وقال أبو حاتم: "لين الحديث".

وقال ابن المديني، وابن حبان: "منكر الحديث".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "فيه اختلاف، وله مناكير".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً، لا سيما إذا روى عن علي بن يزيد كما صرح بذلك ابن حبان.

ينظر: التاريخ الكبير (٥/٣٨٢: ١٢٢٣)، معرفة الثقات (٢/١١٠: ١١٥٦)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤/٧٢: ١١٠٦)، الجرح والتعديل (٥/٣١٥: ١٤٩٩)، المجروحين (٢/٦٢)، الكامل (٤/٣٢٤: ١١٥٧)، تهذيب الكمال (١٩/٣٦: ٣٦٣٣)، الكاشف (٢/٢١٨: ٣٥٨١)، المغني (١/٥٨٨: ٣٩٢٢)، ميزان الاعتدال (٣/٦: ٥٣٥٩)، تهذيب التهذيب (٧/١٢: ٢٥)، التقريب (٤٣١٩).

والعلة الثانية: فيه: **علي بن يزيد** بن أبي هلال الأَلْهاني- بفتح الهمزة، وسكون اللام-، ضعيف جداً. تقدمت ترجمته: ح (٧٦).

وقد صح عن الرسول ع النهي عن تمني الموت من حديث أنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي عُبَيْد، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٧٠، ٧١، ٧٢). والله أعلم.

٧٨/عن محمد بن مروان قال: (شهدت عطاء السَّليمي يتمنى[١] الموت)، فقال له عطاء الأزرق: (لا تتمن الموت)، فإنَّ قتادة حدثنا أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمن أحد الموت». فقال عطاء: (إنَّما يريد الحياة من يزداد خيراً، فأما من يزداد شراً فما يصنع بالحياة).[٢]

---

[١] **(يتمنى)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المتمنين» (١١٠) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني محمد بن مروان قال: (شهدت عطاء السَّليمي يتمنى الموت)، فقال له عطاء الأزرق: (لا تتمن الموت)، فإنَّ قتادة- يعني ابن دِعامة، بكسر الدال المهملة- حدثنا أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

دراسة سند الحديث:

١.**أحمد بن إبراهيم** بن كثير العبدي، أبو عبد الله البغدادي النُكْري- بضم النون، وسكون الكاف- المعروف بالدَوْرَقي- بفتح الدال المهملة، والراء، وبينهما واو ساكنة-، ولد سنة ثمان وستين ومائة، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن نصر، وإسحاق الأزرق، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

قال صالح بن محمد، والعُقَيلي: "ثقة"، وزاد الخليلي: "متفق عليه"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: التاريخ الكبير (٦/٢: ١٥٠٩)، الجرح والتعديل (٣٩/٢: ٣)، ثقات ابن حبان (٢١/٨)، تهذيب الكمال (٢٤٩/١: ٣)، الكاشف (١٧/١: ٢)، تهذيب التهذيب (١٠/١: ٣)، التقريب (٣).

٢.**إبراهيم بن عبد الرحمن** بن مهدي العَنْبَري- بفتح العين المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة-، وقيل: الأزدي البصري، وقيل: أنَّه مات شاباً.

روى عن: جعفر بن سليمان، وزيد بن المبارك، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن منصور، وغيرهما.

قال ابن عدي: "روى عن الثقات المناكير يمكن أن تكون من الرواي عنه، ولم أرَ له حديثاً مُنكراً يحكم عليه بالضعف من أجله".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "له مناكير"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، وقيل: إنها من قِبَل الراوي عنه".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ولعل الضعف من جهة الراوي عنه، ويؤيد ذلك قول ابن حبان في «الثقات»: (يُتَّقى حديثه من رواية جعفر- يعني ابن عبد الواحد الهاشمي- عنه)، قال عنه ابن حجر في «التهذيب»: (هو من الضُّعفاء). =

= ينظر: الجرح والتعديل (١١٢/٢: ٣٣٣)، ثقات ابن حبان (٦٧/٨)، الكامل (٢٦٥/١: ٩٩)، تهذيب الكمال (١٣٦/٢: ٢٠٤)، الكاشف (٤٣/١: ١٦٥)، المغني (٥٣/١: ١١٦)، تهذيب التهذيب (١٤٠/١: ٢٤٩)، التقريب (٢٠٩).

٣. **محمد بن مروان** بن قُدامة- بضم القاف- العُقَيلي- بضم المهملة، وفتح القاف-، أبو بكر البصري، المعروف بالعجلي.

روى عن: عطاء الأزرق، وداود بن أبي هند، وحوشب بن مسلم، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن مهدي، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن زكريا، وغيرهم.

قال أبو داود: "ثقة"، وفي موضع: "صدوق".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، له أوهام".

وقال ابن معين: "ليس به بأس، قد كتبت عنه أحاديث"، وفي موضع: "صالح".

وقال أبو زُرْعة: "ليس بذاك".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ومن ضعَّفه لم يفسِّر السبب غير أنَّ له أوهاماً، فلا يحتج به إذا تفرد بالحديث.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٣٢/١: ٧٢٧)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٩٢/٥: ١٦٩٨)، الجرح والتعديل (٨٥/٨: ٣٦١)، ثقات ابن حبان (٤١/٩)، تهذيب الكمال (٣٨٧/٢٦: ٥٥٩٥)، الكاشف (٧٦/٣: ٥٢٠٦)، تهذيب التهذيب (٤٣٥/٩: ٧١٧)، التقريب (٦٣٢٢).

٤. **عطاء السَّليمي**- بفتح المهملة المشددة- البصري، من صغار التابعين، مات بعد الأربعين ومائة.

روى عن: الحسن البصري، وجعفر بن زيد، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن أدهم، وخُلَيْد- مصغر- ابن دعلج، وغيرهما.

قال العجلي: "ثقة".

ينظر: التاريخ الكبير (٤٧٥/٦: ٣٠٢٩)، معرفة الثقات (١٣٩/٢: ١٢٤٩)، الجرح والتعديل (٣٤٠/٦: ١٨٨٣)، الكامل (٣٦٧/٥: ١٥٢٧)، سير أعلام النبلاء (٨٦/٦).

٥. **عطاء بن عبد الله**، أبو همام الأزرق.

روى عن: الحسن، وروى عنه: محمد بن مروان العُقَيلي.

وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٧٥/٦: ٣٠٣٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٤٠/٦: ١٨٨٤) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٥٥/٧).

٦. **قتادة بن دِعامة**- بكسر الدال المهملة- السدوسي، ثقة، ثبت، وهو من الأئمة الذين احتملت عنعنتهم، إلا إذا ثبت أنه دلَّس في حديث بعينه. تقدمت ترجمته: ح (٤٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: لم أقف على حال عطاء الأزرق. والعلة الثانية: لإرسال قتادة بن دِعامة.

وقد صح عن الرسول ع النهي عن تمني الموت من حديث أنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي عُبَيْد، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٧٠، ٧١، ٧٢). والله أعلم.

٧٩/عن الحسن- يعني البصري- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمن[١] أحد الموت إلا من وثق بعمله».[٢]

---

[١] **(يتمن)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المتمنين» (١٠٧) قال: حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا يعلى بن عُبَيْد، حدثنا محمد بن عون، عن الحسن- يعني البصري-، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١.**إسماعيل بن أبي الحارث** أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

روى عن: الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن منصور السلولي، وجعفر بن عون، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم.

قال البزار: "ثقة، مأمون".

وقال الدارقطني: "ثقة، صدوق، ورِع، فاضل".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "ثقة، جليل".

وقال أبو حاتم، وابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: الجرح والتعديل (١٦١/٢: ٥٣٩)، ثقات ابن حبان (١٠٥/٨)، تهذيب الكمال (٤٢/٣: ٤٢٥)، الكاشف (٧٤/١: ٣٥٩)، تهذيب التهذيب (٢٨٢/١: ٥٢٣)، التقريب (٤٢٨).

٢.**يعلى بن عُبَيْد**- مصغر- ابن أبي أمية الإيادي، وقيل: الحنفي، أبو يوسف الطَنَافسي- بفتح الطاء المهملة، والنون، وبعد الألف فاء، ثم سين مهملة- الكوفي، مات سنة تسع ومائتين، وله تسعون سنة.

روى عن: محمد بن عون، والأجلح بن عبد الله الكندي، وإدريس بن يزيد الأودي، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن سليمان، وعلي بن حرب، وغيرهم.

قال ابن سعد، والدارقطني، والعجلي: "ثقة"، وزاد ابن معين: "ضعيف في سفيان"، والذهبي في «الكاشف»: "عابد"، وابن حجر في «التقريب»: "إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، إلا في روايته عن سفيان الثوري ففيها ضعف.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٩٧/٦)، التاريخ الكبير (٤١٩/٨: ٣٥٥٢)، معرفة الثقات (٣٧٣/٢: ٢٠٥٣)، الجرح والتعديل (٣٠٤/٩: ١٣١٢)، ثقات ابن حبان (٦٥٣/٧)، تهذيب الكمال (٣٨٩/٣٢: ٧١١٥)، سير أعلام النبلاء (٤٧٦/٩)، الكاشف (٢٨٢/٣: ٦٥٠٢)، المغني (٤٣٤/٢: ٧٢١١)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٩٠)، ميزان الاعتدال (٤٥٨/٤: ٩٨٣٨)، تهذيب التهذيب (٤٠٢/١١: ٧٧٩)، التقريب (٧٨٩٨).

٣.**محمد بن عون**، أبو عبد الله الخُرَاسَاني- بضم المعجمة، وفتح الراء، والسين المهملتين، وبينهما ألف-، مات ما بين الأربعين إلى الخمسين ومائة. =

= روى عن: سعيد بن جُبَيْر- مصغر-، والضحاك بن مزاحم، وغيرهما.

وعنه: يعلى بن عُبَيْد- مصغر-، وإسماعيل بن زكريا، وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو داود: "ليس بشيء".

وقال البخاري، ويعقوب بن سفيان: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث".

وقال أبو زُرْعة: "ضعيف الحديث، ليس بقوي".

وقال النَسَائي، والدولابي، والأزدي، وابن حجر في «التقريب»: "متروك الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن عدي بقوله: (عامة ما يرويه لا يُتابع عليه).

ينظر: التاريخ الكبير (١/١٩٧: ٦٠٦)، ضُّعفاء البخاري (٣٣٥)، ضُّعفاء النَسَائي (٥٣٢)، ضُّعفاء العُقَيلي (٥/٣٦١: ١٦٨٣)، الجرح والتعديل (٨/٤٧: ٢١٩)، المجروحين (٢/٢٧٢)، الكامل (٦/٢٤٤: ١٧٢١)، تهذيب الكمال (٢٦/٢٤٠: ٥٥٢٨)، الكاشف (٣/٦٨: ٥١٥٩)، المغني (٢/٢٥٠: ٥٨٨٤)، ميزان الاعتدال (٣/٦٧٦: ٨٠٣١)، تهذيب التهذيب (٩/٣٨٤: ٦٣٣)، التقريب (٦٢٤٣).

٤. **الحسن البصري**، ثقة، فقيه، ويرسل كثيراً، ولا يؤثر عليه التدليس. تقدمت ترجمته: ح (٤٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لحال محمد بن عون، وهو سند مرسل.

وقد صح عن الرسول ع النهي عن تمني الموت من حديث أنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي عُبَيْد، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٧٠، ٧١، ٧٢). والله أعلم.

٨٠/عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمن[١] أحدكم الموت، فإنَّه لا يدري ما قدَّم لنفسه».[٢]

---

[١] **(يتمن)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٢/٧: ٣١٠٦) قال: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا عُبَيْد الله بن أحمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب الهاشمي، حدثنا أبو همام- يعني الوليد بن شجاع- حدثنا الحسين بن عيسى الحنفي، حدثنا الحكم بن أَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة-، عن عكرمة- يعني مولى ابن عباس-، عن عبد الله بن عباس ﷺ، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١. **أحمد بن أبي جعفر** القَطِيعي- بفتح القاف، وكسر المهملة-، والصواب: **أحمد بن محمد** بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن العتيقي البغدادي، ولد سنة سبع وستين وثلاث مائة، مات سنة إحدى وأربعين وأربع مائة.

روى عن: علي بن محمد، وإسحاق بن سعد، والحسين بن أحمد، وغيرهم.

وعنه: عبد المحسن بن محمد، وعلي بن أبي العلاء، ومحمد بن محمد، وغيرهم.

قال ابن ماكولا: قال لي شيخنا العتيقي: "خرج على «الصحيحين»، وكان ثقةً متقناً، يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربما دلسه، وروى عنه، ويقول: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القَطِيعي، وكان صدوقاً".

ينظر: الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف (١٥٠/٧)، سير أعلام النبلاء (٦٠٢/١٧)، الوافي بالوفيات (٢٣٤/٧: ١٠٠٢).

٢. **عُبَيْد الله- مصغر- ابن أحمد** بن يعقوب البغدادي ابن البَوَّاب- أوله موحدة مفتوحة، وبعدها واو مفتوحة مشددة-، أبو الحسين، مات سنة ست وسبعين وثلاث مائة.

روى عن: إسماعيل بن موسى، وأبي القاسم البغوي، والحسن بن الحسين، وغيرهم.

وعنه: الحسن بن محمد الخلال، وعُبَيْد الله بن أحمد الأزهري، وأحمد بن محمد، وغيرهم.

قال السمعاني: "كان ثقةً، صدوقاً، مأموناً".

وقال الذهبي: "حدَّث عنه أحمد بن محمد العتيقي، ووثقة الأزهري".

ينظر: الأنساب (٣٢٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٦٩/١٦).

٣. **إبراهيم بن عبد الله** بن يعقوب بن إبراهيم، أبو إسحاق، وقيل: أبو القاسم الهاشمي المُخَرمي- بضم الميم، وفتح المعجمة-.

روى عن: أبي همام السَكُوني- بفتح المهملة، وضم الكاف-، وعبد الله بن محمد بن يحيى، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسين بن البَوَّاب، وعلي بن عمر السكري، وغيرهما.

ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٢/٧: ٣١٠٦) وسكت عنه. =

٤ .= **الوليد بن شجاع** بن الوليد بن قيس السَكُوني- بفتح المهملة، وضم الكاف- الكندي، أبو همام بن أبي بدر الكوفي، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين على الصحيح.

روى عن: إسماعيل بن جعفر، وبقية بن الوليد، وحماد بن أسامة، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم.

قال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "حافظ، يغرب".

وقال ابن معين، والعجلي، والنَسَائي: "لا بأس به".

وقال الإمام أحمد: "اكتبوا عنه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما صرح بذلك الذهبي في «السير» بقوله: **(**قد احتج به مسلم، وهو على سعة علمه قلَّ أن تجد له حديثاً منكراً، وهذه صفة من هو ثقة**)**.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/٣١: ٦٧٠٩)، سير أعلام النبلاء (٢٤/١٢)، الكاشف (٢٢٦/٣: ٦١٤٩)، تهذيب التهذيب (١٣٥/١١)، التقريب (٧٤٧٨).

٥ .**الحسين بن عيسى** بن مسلم الحنفي، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: الحكم بن أَبَان، ومعمر بن راشد، وغيرهما.

وعنه: الوليد بن شجاع، ويحيى بن عبد الحميد، وغيرهما.

قال أبو داود، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف".

وقال البخاري: "مجهول".

وقال أبو زُرْعة: "منكر الحديث".

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، روى عن الحكم بن أَبَان أحاديث منكرة".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً، ويؤيد ذلك قول ابن عدي: **(**له من الحديث شيء قليل، وعامة حديثه غرائب، وفي بعض حديثه مناكير**)**.

ينظر: الجرح والتعديل (٦٠/٣: ٢٦٩)، ثقات ابن حبان (١٨٥/٨)، الكامل (٣٥٥/٢: ٤٨٧)، تهذيب الكمال (٤٦٣/٦: ١٣٢٩)، الكاشف (١٨٨/١: ١١١١)، المغني (٢٥٨/١: ١٥٥٩)، ميزان الاعتدال (٥٤٥/١: ٢٠٣٩)، تهذيب التهذيب (٣٦٤/٢: ٦٢٢)، التقريب (١٣٥٠).

٦ .**الحكم بن أَبَان**- بفتح الهمزة، والموحدة-، أبو عيسى العدني، ولد سنة ثمانين، مات سنة أربع وخمسين ومائة.

روى عن: عكرمة مولى عبد الله بن عباس، وشهر بن حوشب، وسالم بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: الحسين بن عيسى الحنفي، وسفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

قال ابن معين، وابن المديني، والإمام أحمد، وابن نُمَيْر- مصغر-، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد العجلي: "صاحب سنة".

وقال ابن حجر في «التهذيب»: قال ابن خزيمة في «صحيحه»: "تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره".

وقال في «التقريب»: "صدوق، عابد، وله أوهام". =

= وقال أبو زُرْعة: "صالح".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، ولعل ابن حجر تابع ابن حبان في «الثقات» بقوله: (ربما أخطأ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه، وإبراهيم ضعيف).

ينظر: ثقات ابن حبان (١٨٥/٦)، تهذيب الكمال (٨٦/٧: ١٤٢٢)، الكاشف (١٩٩/١: ١١٨٠)، تهذيب التهذيب (٤٢٣/٢: ٧٣٦)، التقريب (١٤٤٧).

٧.**عكرمة القرشي** الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، مات سنة أربع ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم.

وعنه: الحكم بن أَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة-، ويحيى بن أبي كثير، وعمر بن عطاء بن وراز، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»: "ثبت، لكنه أباضي يرى السيف".

وقال ابن حجر في «التهذيب»: قال محمد بن نصر المروزي: "قد أجمع عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم: الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين".

وقال في «التقريب»: "ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن عبد الله بن عمر ﷺ، ولا تثبت عنه بدعة".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به الجماعة، وتكلم فيه لرأيه لا لحفظه، ولم يثبت عنه ذلك كما صرح بذلك ابن حجر.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٨٥/٢- ٢٨٧/٥)، التاريخ الكبير (٤٩/٧: ٢١٨)، معرفة الثقات (١٤٥/٢: ١٢٧٢)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤٧٩/٤: ١٤١٩)، الجرح والتعديل (٧/٧: ٣٢)، ثقات ابن حبان (٢٢٩/٥)، الكامل (٢٦٦/٥: ١٤١١)، تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠: ٤٠٠٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/٥)، الكاشف (٢٧٠/٢: ٣٩١٢)، المغني (٢/٢: ٤١٦٩)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٤٩)، ميزان الاعتدال (٩٣/٣: ٥٧١٦)، جامع التحصيل (٥٣٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٧: ٤٧٥)، التقريب (٤٧٠٧).

٨.**عبد الله بن عباس** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، وفيه علتان: الأولى: لم أقف على حال إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب.

والعلة الثانية: فيه الحسين بن عيسى الحنفي، وهو ضعيف جداً.

وقد صح عن الرسول ع النهي عن تمني الموت من حديث أنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي عُبَيْد، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (٧٠، ٧١، ٧٢). والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث تمني الموت.

لا ريب أنَّ النهي عن تمني الموت ثابت في السنة النبوية؛ لما فيه من عدم الرضا بالقضاء، والجزع من البلاء، وطلب إزالة نعمة الحياة، وما يترتب عليها من الفوائد؛ وهذا ظاهر من قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1] حينما حثَّ على العمل الصالح:

٨١/(ارتحلت الدُّنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة[2]، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدُّنيا، فإنَّ اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل).[3]

ومن أجل التفادي من الوقوع في هذا التمني المنهي عنه؛ لا بُدَّ من جمع المسائل المتعلقة في ذلك، مع ذكر نصوص الكتاب، والسنة.

المسألة الأولى: حكم تمني الموت.

أولاً: النهي عن تمني الموت.

قال النووي[4]، وابن حجر[5]، والصنعاني[6]: حمل الأحاديث جماعة من السلف على الضرر الدنيوي، سواء المرض، أو غيره من مشاقِّ الدُّنيا، وقد جاء مصرحاً بذلك في رواية النَسَائي من حديث أنس بن مالك، وفي رواية من حديث الحسن البصري.[7]

وقال الشيخ ابن عثيمين :[8]: هذا سفه في العقل؛ لأنه إذا بقي في حياته، إما محسناً فيزداد، وإما مسيئاً فيَستعتب إلى الله، وضلال في الدِّين؛ لأنه ارتكب ما نهى عنه الرسول ﷺ.

---

[1] **علي بن أبي طالب** بن عبد المطلب. تقدمت ترجمته: ح (١٧).

[2] **ارتحلت الدُّنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة:** قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٤٠٦/٩): "ظهر إدبار الدُّنيا، وفناؤها، وإقبال الآخرة، وبقاؤها".

[3] **تخريجه:**

أخرجه البخاري معلقاً في «صحيحه» (الرقاق- باب في الأمل، وطوله- ص: ٥٣٩).

[4] ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٧/١٧) بتصرف.

[5] ينظر: فتح الباري (١٣٣/١٠) بتصرف.

[6] ينظر: سبل السلام (١٢٨/٢) بتصرف.

[7] تقدم تخريجه: ح (٧٠، ٧٧).

[8] ينظر: شرح رياض الصالحين (٤٧٨/٣) بتصرف.

ثانياً: جواز تمني الموت، بشروط:

الشرط الأول: الضرر في الدِّين.

❁ الدليل على ذلك من القرآن:

١.قول يوسف ×: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾.[١]

٢.قول سليمان ×: ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.[٢]

قال العيني[٣]: المراد من سؤالهما ‡ ما قارن الموت، والمقصود بذلك التمني ألحقنا بدرجاتهم.

وقد فعله كثير من السلف عند خوف الفتنة في أديانهم[٤]، منهم: الحكم الغِفَاري، وعوف بن عبد الرحمن، وعبس الغِفَاري ﷺ.[٥]

❁ الدليل على ذلك من السنة:

٨٢/عن معاذ بن جبل ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أردت فتنة[٦] في قوم فتوفني غير مفتون[٧]».[٨]

---

[١] سورة يوسف: (١٠١).

[٢] سورة النمل: (١٩).

[٣] ينظر: عمدة القاري (٣٣٥/٢١) بتصرف.

[٤] ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٨/١٧)، فتح الباري لابن حجر (١٣٣/١٠)، سنن النَسَائي بحاشية السندي (٢٩٩/٤) بتصرف.

[٥] تقدمت ترجمته، وتخريجه: ح (٧٧) وشواهده: (١، ٢).

[٦] **فتنة**: الابتلاء، والامتحان، والاختبار، وقيل: الضلال عن الحق.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤١٠/٣)، لسان العرب (١٩٣/١٧) بتصرف.

[٧] **غير مفتون**: "أي: غير ضال، أو معاقب"، وقد نصَّ على ذلك القاري في «مرقاة المفاتيح» (٤٠٢/٢).

[٨] **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٢٢/٣٦: ٢٢١٠٩) قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم.

والترمذي في «جامعه» (تفسير القرآن- من سورة (ص): ٣٢٣٥) قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ ابن هانئ، حدثنا أبو هانئ السكري.

كلاهما قال: حدثنا جَهْضَم- بفتح الجيم، والمعجمة، وبينهما هاء ساكنة، يعني ابن عبد الله-، حدثنا يحيى- يعني ابن أبي كثير-، حدثنا زيد- يعني ابن أبي سلاَّم، بفتح اللام المشددة-، عن أبي سلاَّم- يعني ممطور=

= الأسود-، أنَّه حدَّثه عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، عن مالك بن يَخَامِر- بفتح المثناة التحتية، والمعجمة، وبعدها ألف، ثم ميم مكسورة-، عن معاذ بن جبل س، مرفوعاً، بلفظه، وزاد في أوله، وآخره.

وفي «مسند أحمد» عبد الرحمن بن عَيَّاش- بفتح المهملة، والمثناة التحتية المشددة-، والصواب: عبد الرحمن ابن عائش-.

والطبراني في «الكبير» (٢٠/١٠٩: ٢١٦) قال: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا محمد بن سِنَان- بكسر المهملة، وفتح النون- العوقي- بالقاف-، حدثنا (جَهْضَم- بفتح الجيم، والمعجمة، وبينهما هاء ساكنة- ابن عبد الله)، (ح)، وحدثنا محمد بن محمد التمار، حدثنا محمد بن عبد الله الخُزَاعي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي-حدثنا (موسى بن خلف)، (قالا): حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلاَّم، عن جده ممطور، عن أبي عبد الرحمن السكسكي، عن مالك بن يَخَامِر، عن معاذ بن جبل س، بلفظه، وفيه: «بين عبادك» بدل «في الناس».

والطبراني في «الكبير» (٢٠/١٤١: ٢٩٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، بلفظه، وفيه: «بين خلقك فنجني إليك» بدل «في قوم فتوفني»، وفي أوله، وآخره زيادة.

والحاكم في «المستدرك» (الدُّعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح، والذكر- باب أمر الرب تبارك وتعالى نبيه ﷺ أن يقول: «اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات»- ٢/٢٠٥: ١٩٥٦) قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الفقيه، حدثنا صالح بن محمد بن حبيب، بلفظه، وفيه: «في خلقك فتنة فنجني إليك منها» بدل «في قوم فتوفني»، وفي أوله، وآخره زيادة.

كلاهما قال: حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أبي- يعني سعيد بن سويد-، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل س، مرفوعاً، وزاد الحاكم: عن (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) بين ابن إسحاق، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **عبد الرحمن بن عبد الله** بن عُبَيْد- مصغر-، أبو سعيد البصري، يلقب جَرْدَقة- بفتح الجيم، والدال المهملة، وبينهما راء ساكنة-، مات سنة سبع وتسعين ومائة.

روى عن: حماد بن سلمة، وإسحاق بن عثمان، وحرب بن شداد، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن بكار، وخليفة بن خياط، وغيرهم.

قال ابن معين، والإمام أحمد، والطبراني، والدارقطني، والبغوي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "كان أحمد بن حنبل يرضاه، وما كان به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، ربما أخطأ".

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "ربما خالف".

وقال الساجي: "يهم في الحديث".

وقال العُقَيلي، والذهبي في «الميزان»: "قال الإمام أحمد: كان كثير الخطأ".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ربما أخطأ كما ذكره ابن حجر. =

= ينظر: ضُعفاء العُقَيلي (٤١٧/٣: ٩٤٤)، الجرح والتعديل (٢٥٤/٥: ١٢٠٥)، ثقات ابن حبان (٣٧٤/٨)، تهذيب الكمال (٢١٧/١٧: ٣٨٧١)، الكاشف (١٦٧/٢: ٣٢٧٠)، المغني (٥٤١/١: ٣٥٩٣)، ميزان الاعتدال (٥٧٤/٢: ٤٩٠٦)، تهذيب التهذيب (٢٠٩/٦: ٤٢٦)، التقريب (٣٩٤٣).

٢. **جَهْضَم**- بفتح الجيم، والمعجمة، وبينهما هاء ساكنة- ابن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي اليمامي.

روى عن: يحيى بن أبي كثير، وشعيب بن عبد الرحمن، وغيرهما.

وعنه: أبو سعيد البصري، ومعاذ بن هانئ، وغيرهما.

قال الذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن معين: "إلا أنَّ حديثه منكر- يعني ما روى عن المجهولين-"، وأبو حاتم: "إلا أنَّه يُحدِّث عن مجهولين".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يُكثر عن المجاهيل".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، إلا أنه تكلم في روايته عن المجهولين، فينظر في روايته.

ينظر: الجرح والتعديل (٥٣٤/٢: ٢٢١٩)، ثقات ابن حبان (١٦٧/٨)، تهذيب الكمال (١٥٦/٥: ٩٨٠)، الكاشف (١٤٣/١: ٨٣١)، تهذيب التهذيب (١٢٠/٢: ١٩٥)، التقريب (٩٨٩).

٣. **يحيى بن أبي كثير** الطائي اليمامي، ثقة، ولم يثبت إرساله، وقد نصَّ على ذلك العلائي في «جامع التحصيل»: (قال ابن معين: لم يسمع من زيد بن سلاَّم، وقد أثبت له أبو حاتم السماع، وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله- يعني أحمد- يحيى بن أبي كثير سمع من زيد بن سلاَّم؟ قال: ما أشبهه). تقدمت ترجمته: ح (٣٢).

٤. **زيد بن سلاَّم**- بفتح اللام المشددة- ابن أبي سلاَّم ممطور الحبشي الدمشقي.

روى عن: جده أبي سلاَّم الأسود، وعبد الله بن زيد، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، ومعاوية بن سلاَّم، وغيرهما.

قال أبو زُرْعة، والنَسَائي، والدارقطني، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد يعقوب بن شيبة: "صدوق".

وقال العجلي: "لا بأس به".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: معرفة الثقات (٣٧٨/١: ٥٢٨)، الجرح والتعديل (٥٦٤/٣: ٢٥٥٤)، ثقات ابن حبان (٣١٥/٦)، تهذيب الكمال (٧٧/١٠: ٢١١١)، تاريخ الإسلام (١٠٤/٨)، الكاشف (٢٩٢/١: ١٧٥٥)، تهذيب التهذيب (٤١٥/٣: ٧٥٥)، التقريب (٢١٥٢).

٥. **ممطور أبو سلام** الأسود الحبشي- نسبة إلى حي من حِمْيَر، لا إلى الحبشة-، وقيل: النوبي، وقيل: الباهلي الأعرج الدمشقي، مات سنة نيِّف ومائة.

روى عن: عبد الرحمن بن عائش، وثوبان مولى الرسول ع، وخالد بن زيد، وغيرهم.

وعنه: زيد بن سلاَّم بن أبي سلاَّم، وعمر بن يزيد النصري، وزيد بن واقد، وغيرهم.

قال العجلي، والترمذي، والدارقطني: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "يرسل".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "غالب رواياته مرسلة؛ ولذا ما أخرج له البخاري".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به مسلم، ولا يؤثر عليه ما قيل عن إرساله لتصريحه بالسماع. =

= ينظر: معرفة الثقات (٢/٢٩٧: ١٧٨٧)، الجرح والتعديل (٨/٤٣١: ١٩٧٢)، ثقات ابن حبان (٥/٤٦٠)، تهذيب الكمال (٢٨/٤٨٤: ٦١٧٢)، سير أعلام النبلاء (٤/٣٥٥)، الكاشف (٣/١٥٦: ٥٧٠٠)، جامع التحصيل (٧٩٧)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٩٦: ٥١٤)، التقريب (٦٩٢٧).

٦.**عبد الرحمن بن عائش**– بتحتية، ومعجمة– الحضرمي، ويُقال: السكسكي الشامي.

روى عن: الرسول ع: «رأيت ربي في أحسن صورة»، وقيل: عنه، عن رجل من أصحاب الرسول ع، عن الرسول ع، وقيل: عنه، عن مالك بن يَخَامِر، عن معاذ بن جبل **س**، عن الرسول ع.

وعنه: أبو سلاَّم الأسود، وربيعة بن يزيد، وغيرهما.

قال البخاري: "له حديث واحد، إلا أنهم يضطربون فيه".

وقال أبو زُرْعة: "ليس بمعروف".

وقال الذهبي في «الميزان»: "حديثه هذا عجيب غريب".

وقال ابن حجر في «التهذيب»: "مختلف في صحبته، وفي إسناد حديثه".

وقال في «التقريب»: "يُقال: له صحبة، وقال أبو حاتم: من قال في روايته: سمعت الرسول ع فقد أخطأ".

والذي يظهر لي أنَّه: (تابعي)، وهو ضعيف، وحديثه مضطرب.

ينظر: الجرح والتعديل (٥/٢٦٢: ١٢٤٠)، ثقات ابن حبان (٣/٢٥٥)، تهذيب الكمال (١٧/٢٠٢: ٣٨٦٤)، الكاشف (٢/١٦٦: ٣٢٦٥)، ميزان الاعتدال (٢/٥٧١: ٤٨٩٩)، جامع التحصيل (٤٣٥)، تهذيب التهذيب (٦/٢٠٤: ٤١٤)، التقريب (٣٩٣٦).

٧.**مالك بن يَخَامِر**– بفتح المثناة التحتية، والمعجمة، وبعدها ألف، ثم ميم مكسورة–، ويُقال: ابن أخامر السكسكي الألهاني الحمصي، مات سنة سبعين، وقيل: اثنتين وسبعين، وقيل: في خلافة عبد الملك بن مروان.

روى عن: معاذ بن جبل، وعمرو بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، وخالد بن معدان، وسليمان بن موسى، وغيرهم.

قال ابن سعد، والعجلي: "ثقة".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "مخضرم، ويُقال: له صحبة".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به البخاري، وهو (تابعي) وقد نصَّ عليه العلائي في «جامع التحصيل».

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٤٤١)، معرفة الثقات (٢/٢٦٢: ١٦٧٩)، ثقات ابن حبان (٥/٣٨٣)، تهذيب الكمال (٢٧/١٦٦: ٥٧٥٨)، الكاشف (٣/٩٨: ٥٣٣٥)، جامع التحصيل (٧٣٣)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٤: ٤٠)، التقريب (٦٤٩٧).

٨.**معاذ بن جبل** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦٢).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي في «جامعه»: (٣٢٣٥): (هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل– يعني البخاري– عن هذا الحديث فقال: "هذا حديث حسن صحيح").

وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧/٥٠٢: ٣١٦٩): "الحديث صحيح، لا يشك في ذلك أحد بعد أن يقف على طرقه، وتصحيح بعض أئمة الحديث". =

= والذي يظهر لي أنَّ الحديث متنه صحيح، وسنده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن عائش، وله طريق أخر أخرجه الطبراني في «الكبير» لعله يتقوى به:

١. **محمد بن عبد الله** بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر الكوفي، الملقب بمُطَيَّن- بضم الميم، وفتح المهملة، والتحتية المثناة المشددة-، ولد سنة اثنتين ومائتين، مات سنة سبع وتسعين ومائتين.

روى عن: أحمد بن يونس، ويحيى بن بشر، وسعيد بن عمرو، وغيرهم.

وعنه: الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عبد الرحمن، وغيرهم.

قال الدارقطني: "ثقة، جبل".

وقال الخليلي: "ثقة، حافظ".

وقال الذهبي في «السير»: "متقن، وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، فلا يعتد غالباً بكلام الأقران".

ينظر: تاريخ الإسلام (٢٢/٢٧٤: ٤٣٨)، سير أعلام النبلاء (٤١/١٤).

٢. **محمد بن سعيد** بن سويد القرشي الكوفي.

روى عن: أبيه سعيد بن سويد، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/٢٦٦: ١٤٥٠)، وسكت عنه.

٣. **سعيد بن** سويد- تقدم نسبه في ترجمة ابنه-.

روى عن: عبد الملك بن عُمَيْر- مصغر-، وروى عنه: محمد بن الصلت.

وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٤٧٧: ١٥٩٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/٣٠: ١٢١)، وسكتا عنه.

٤. **عبد الرحمن بن إسحاق** بن الحارث، أبو شيبة الواسطي الأنصاري، وقيل: الكوفي.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وبكر بن عبد الله، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن سويد، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهما.

قال ابن سعد، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن حبان، والدارقطني، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف"، وزاد ابن معين: "ليس بشيء"، وأبو حاتم: "منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به"، والنَسَائي: "ليس بذاك".

وقال الإمام أحمد: "ليس بشيء، منكر الحديث".

وقال البخاري: "فيه نظر".

وقال أبو زُرْعة: "ليس بقوي".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً.

ينظر: ضُّعفاء البخاري (٢٠٣)، ضُّعفاء النَسَائي (٣٥٨)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣/٣٧٤: ٩١٦)، الجرح والتعديل (٥/٢١٣: ١٠٠١)، المجروحين (٢/٥٤)، تهذيب الكمال (١٦/٥١٥: ٣٧٥٤)، الكاشف (٢/١٥١: ٣١٦٩)، المغني (١/٥٣١: ٣٥٢٥)، ميزان الاعتدال (٢/٥٤٨: ٤٨١٢)، تهذيب التهذيب (٦/١٣٦: ٢٨٢)، التقريب (٣٨٢٣)، هدي الساري (ص: ٤٧٦). =

قال ابن عبد البر[1]: إن حديث الحكم الغِفَاري، وعوف بن عبد الرحمن، وعبس الغِفَاري رضي الله عنهم[2] يوضح معنى هذا الحديث.

٥.= **عبد الرحمن بن أبي ليلى،** هو عبد الرحمن بن يسار، وقيل: بلال، وقيل: داود الأنصاري الأوسي المدني، أبو عيسى الكوفي، ولد لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب **س**، مات سنة ثلاث وثمانين.

روى عن: معاذ بن جبل، والمقداد بن الأسود، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن يزيد، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد الذهبي في «المغني» وفي «الميزان»: "إمام، ذكره العُقَيلي في «كتابه» متعلقاً بقول إبراهيم النخعي فيه: كان صاحب أمراء، وبمثل هذا لا يُليَّن الثقة".

وقال أبو حاتم: "لا بأس به".

وقال العلائي في «جامع التحصيل»: "قال الترمذي: لم يسمع من معاذ بن جبل **س**".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، واحتج به الجماعة.

ينظر: معرفة الثقات (٨٦/٢: ١٠٧٢)، الضُّعفاء للعُقَيلي (٤٠٩/٣: ٩٣٩)، الجرح والتعديل (٣٠١/٥: ١٤٢٤)، ثقات ابن حبان (١٠٠/٥)، تهذيب الكمال (٣٧٢/١٧: ٣٩٤٣)، سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٤) الكاشف (١٧٨/٢: ٣٣٣٥)، المغني (٥٤٥/٢: ٣٦١٧)، ميزان الاعتدال (٥٨٤/٢: ٤٩٤٨)، جامع التحصيل (٤٥٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٠/٦: ٥١٥)، التقريب (٤٠١٩).

٦.**معاذ بن جبل** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لحال عبد الرحمن بن إسحاق، وفيه محمد بن سعيد بن سويد، وأبوه لم أقف على حالهما، وفيه انقطاع بين ابن أبي ليلى، ومعاذ بن جبل **س**.

قال الدارقطني في «العلل» (٥٧/٦): (رواه موسى بن خلف العمى، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلاَّم، عن جده أبي سلام، فقال: عن أبي عبد الرحمن السكسكي، وإنما أراد عن عبد الرحمن وهو ابن عائش، وقال عن مالك بن يَخَامِر، عن معاذ بن جبل **س**. ورواه سعيد بن سويد الكوفي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل **س**. وقال: ليس فيها صحيح، وكلها مضطربة). والله أعلم.

[1] ينظر: التمهيد (١٤٨/١٨).

[2] تقدمت ترجمته، وتخريجه: ح (٧٧) وشواهده: (١، ٢).

٨٣/عن أبي هريرة رضي الله عنه[١]، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة[٢] حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليتني مكانه[٣]».[٤]

قال ابن عبد البر[٥]: ليس معارض لنهيه ﷺ عن تمني الموت، وإنما خبر أن ذلك سيكون لشِّدة ما يترل بالناس من فساد الحال في الدِّين، وضعفه، لا لضُر يترل بالمؤمن يحط خطاياه.

---

[١] **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[٢] **(الساعة)**: هي التي تقوم فيها يوم القيامة. تقدم المعنى: ح (٤٧).

[٣] **حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليتني مكانه**: "إخبار عن تغير الزمان، وما يحدث فيه من المحن، والبلاء، والفتن"، وقد نصَّ على ذلك ابن عبد البر في «الاستذكار» (٤٠٩/٨).

[٤] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الفتن- باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور: ٧١١٥) بلفظه، (٧١٢١) بلفظه، وزاد في أوله، وآخره، ومسلم في «صحيحه» (الفتن: ٧٣٠١) بلفظه، (٧٣٠٢) بنحوه، والإمام أحمد في «مسنده» (١٦٤/١٢: ٧٢٢٧) بلفظه، وفيه: «كنت مكانك» بدل «مكانه».

[٥] ينظر: الاستذكار (٤٠٩/٨)، التمهيد (١٤٦/١٨) بتصرف.

الشرط الثاني: الخوف من الضعف بالقيام بما أمر الله ﷻ.

٨٤/عن سعيد بن المسيب، قال: لما صَدَر[١] عمر بن الخطاب ﵁[٢] من مِنى أناخ[٣] بالأَبْطَح [٤]، ثم كوم كُومة [٥] بطحاء [٦]، ثم طرح عليها رداءه [٧] واستلقى [٨]، ثم

---

[١] **صَدَر**: قال ابن الأثير في «النهاية» (١٥/٣)، وابن منظور في «لسان العرب» (١١٨/٦): "- بفتح الصاد، والدال المهملتين المخففتين-، والمراد بذلك: رجوع المسافر من مقصده".

[٢] **عمر بن الخطاب** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

[٣] **أناخ**: أبرك، وأجلس ناقته.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٢٠/١)، لسان العرب (٣٢/٤) بتصرف.

[٤] **بالأَبْطَح**:- بفتح الألف، والطاء المهملة، وبينهما موحدة ساكنة، وآخرها حاء مهملة-، وهو موضع بمكة المكرمة يسمى (المُحَصِّب)- بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وكسر الصاد المهملة المشددة- وهو اسم مكان تكثر فيه الحصباء، والحصى الصغار، وكان مسيلاً لوادي مكة تجرف إليه السيول، والرمال، والحصى، وقد أصبح الآن مكاناً عامراً بالأبينة يقع بين القصر الملكي، وجبانة المعلى في منطقته شارع واسع يحمل اسم الأبطح.

وقد اختلف الفقهاء في تحديد المكان المسمى بالأبطح من بين أماكن النسك:

قال الجمهور: اسم لمكان متسع بين مكة، ومِنى، وهو إلى مِنى أقرب، وهو اسم لما بين الجبلين إلى المقبرة.

وقال بعض المالكية: هو مكان بأعلى مكة تحت عقبة كَداء.

ينظر: معجم البلدان (٦٢/٥)، لسان العرب (٣٠٩/١)، الموسوعة الفقهية (١٨١/١- ٦٩/١٧- ٢٢٦/٣٦) بتصرف.

[٥] **كوم كُومة**:- بضم الكاف، وقيل: بفتحها-، وأصل الكوم: من الإرتفاع، والعلو، والمراد في الحديث: أنَّه جمع من التراب، وغيره، ورفع به رأسه.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢١٠/٤)، المغرب في ترتيب المعرب (٢٣٦/٢) بتصرف.

[٦] **(بطحاء)**: أي: الحصى الصغير. تقدم المعنى: ح (٦٦).

[٧] **رداءه**: الرداء: هو اللباس. تقدم المعنى: ح (١٢).

[٨] **استلقى**: الاستلقاء هو: الاضطجاع، والنوم، وقيل: الانسداح على الظهر.

ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٢٩٢/١)، لسان العرب (٣٠٦/٣) بتصرف.

مدَّ يديه إلى السماء، فقال: (اللهم كبرت سني[١]، وضُعفت قوتي[٢]، وانتشرت رعيتي[٣]، فاقبضني إليك غير مضيع، ولا مفرط[٤]).[٥]

---

[١] **كبرت سني**: استعير السن للعمر؛ للاستدلال على طوله، وقصره، والمراد في الحديث: طال عمري.

ينظر: الفائق في غريب الحديث (١/١٠٦)، المصباح المنير (ص: ٢٦٩) بتصرف.

[٢] **ضُعفت قوتي**: قال ابن منظور في «لسان العرب» (١١/١٠٦)، والزبيدي في «تاج العروس» (٢٤/٤٨): "الضعف خلاف القوة، - وبضم الضاد المعجمة- يكون الضُّعف في الجسد".

[٣] **انتشرت رعيتي**: "أي: القوم المتفرقون"، وقد نصَّ على ذلك ابن منظور في «لسان العرب» (٧/٦٤)، والزبيدي في «تاج العروس» (١٤/٢١٦).

[٤] **اقبضني إليك غير مضيع، ولا مفرط**: اقبضني إليك غير مقصر، أو متهاون في الشيء حتى يضيع، أويفوت.

ينظر: لسان العرب (٩/٢٤٣)، معجم لغة الفقهاء (ص: ١٠٣) بتصرف.

[٥] **تخريجه**:

أخرجه "مالك" في «الموطأ» (الحدود- باب ما جاء في الرجم- ٢/٣٣٤: ١٥٨٥)، **ومن طريقه**: ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٤/٦٧: ١٥٣٤) بلفظه.

وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/٣٣٤) بلفظه، وفيه: «أفاض» بدل «صَدَر».

وابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/٨٧٢) بنحوه.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/٥٤) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، بنحوه.

ثلاثتهم من طريق: "يزيد بن هارون".

والفاكهي في «أخبار مكة» (ذكر حد البطحاء، والأَبْطَح، وموضعهما من مكة- ٣/٨٠: ١٨٣١) قال: سمعت محمد بن أبي عمر، بلفظه، وفيه: «وألقى عليها صنفة ردائه» بدل «ثم طرح عليها رداءه» ولم يذكر: «ثم مدَّ يديه إلى السماء».

والحاكم في «المستدرك» (معرفة الصحابة- باب آخر خطبة عمر بن الخطاب ﷺ في الحج- ٤/٤٦: ٤٥٦٩) قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ، قالا: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي- يعني عبد الله بن الزبير بن عيسى-، بلفظه، وفيه: «وألقى عليها صنفة ردائه» بدل «ثم طرح عليها رداءه» وزاد: «في آخر حجة» بعد قوله: «مِنى».

كلاهما قال: حدثنا "سفيان بن عيينة"، وزاد الفاكهي: "الثقفي- يعني عبد الوهاب بن عبد المجيد-".

أربعتهم قالوا: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، فذكره.

دراسة سند الإمام مالك:

١. **يحيى بن سعيد** الأنصاري بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني، ولد قبل السبعين، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: سعيد بن المسيب، وأنس بن مالك، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وغيرهم.

وعنه: مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. =

قال ابن عبد البر[1]: ليس فيه خلافاً لنهيه ﷺ عن تمني الموت؛ لأن هذا دُّعاء من عمر ﷺ شفقة على دينه، وخوفاً من أن تدركه فتنة تصُّده عن القيام بأمور الناس في دنياهم، ودينهم مما أدخل فيه نفسه، وإنَّما نهى الرسول ﷺ عن تمني الموت عند نزول المصائب، وحلول البلاء تسخطاً للقضاء، وقلة للرضى، وعدم صبر على الإيذاء.

الشرط الثالث: نيل الشهادة في سبيل الله ﷻ.

٨٥/عن سهل بن حُنَيْف[2]، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من سأل الله الشهادة بصدق بلَّغه الله منازل الشهداء، وإنْ مات على فراشه[3]».[4]

= قال ابن معين، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان حجةً، ثبتاً"، والعجلي: "له فقه، وكان رجلاً صالحاً"، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "حافظ، فقيه، حجة".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت، وقد احتج به الجماعة، وقد تفرد القطان بقول: (يدلس)، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الأولى)، وهي: "من لم يوصف بذلك إلا نادراً".

ينظر: معرفة الثقات (٣٥٢/٢: ١٩٧٧)، الجرح والتعديل (١٤٧/٩: ٦٢٠)، ثقات ابن حبان (٥٢١/٥)، تهذيب الكمال (٣٤٦/٣١: ٦٨٣٦)، السير (٤٦٨/٥)، الكاشف (٢٤٣/٣: ٦٢٥٩)، المدلسين (٧٢)، طبقات المدلسين (٣٢)، تهذيب التهذيب (٢٢١/١١: ٣٦٠)، التقريب (٧٦٠٩)، أسماء المدلسين (٦٥).

٢. **سعيد بن المسيب** المخزومي، ثقة، ويحتج بمرسلاته. تقدمت ترجمته: ح (٢٣) الطريق (٢).

الحكم على الحديث:

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٢٥٠/٤: ٣٥٠١): (هذا إسناد رجاله رجال الصحيح). والله أعلم.

[1] ينظر: الاستذكار (٧٠/٢٤، ٧١) بتصرف.

[2] **سهل بن حُنَيْف**- مصغر- ابن واهب الأنصاري الأوسي، أبو سعيد، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو الوليد، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة ثمان وثلاثين.

ينظر: الاستيعاب (١٠٤١)، أُسْد الغابة (٣١٨/٢: ٢٢٨٨)، الإصابة (٤٩٧/٤: ٣٥٤٤).

[3] **من سأل الله الشهادة بصدق، بلَّغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه**: الدُّعاء بالموت أن يكون شهيداً، ويكون صادقاً بذلك الطلب؛ لأن الصدق معيار الأعمال، مجازاة له؛ لأن كلاً منهما نوى خيراً، وفعل مقدوره فاستويا في أصل الأجر، وقد ذكره العظيم آبادي في «عون المعبود» (٣٨٣/٤) بتصرف.

[4] **تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الإمارة: ٤٩٣٠)، وأبو داود في «سننه» (الوتر- باب في الاستغفار: ١٥٢٠)، والترمذي في «جامعه» (فضائل الجهاد- باب فيمن سأل الشهادة: ١٦٥٣)، والنَسَائي في «سننه» (الجهاد- باب مسألة الشهادة: ٣١٦٤)، وابن ماجه في «سننه» (الجهاد- باب القتال في سبيل الله: ٢٧٩٧) بلفظه، إلا الترمذي قال: «من قلبه صادقاً»، وابن ماجه: «بصدق من قلبه».

قال الحنبلي[1]: (ليس من تمني الموت المنهي عنه، بل مستحب لا سيما عند حضور أسبابها).

وقد أثنى الله تعالى على من نال هذه المترلة، وهو مخلص النية، فقال أ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾.[2]

المسألة الثانية: الخوف على النفس من الفتن.

قال النووي[3]: لقد أمرنا الرسول ع بقول: «اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي[4]» عند الخوف على النفس، وعدم الصبر على المصائب.

وهذا الدُّعاء المأمور به نوع تفويض، وتسليم للقضاء، وقد نصَّ على ذلك الحنبلي[5]، وابن حجر.[6]

وقد ذكر الشيخ ابن عثيمين :[7] أنَّ الصبر على الفتن أفضل؛ لأن البقاء مع هذه الفتن فيه خير للمسلمين يدافع، ويناضل عنهم، ويساعدهم، مع الدُّعاء بقول: «إذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون[8]».

ولا يخفى مترلة الصبر عند حلول المصائب، لقوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[9]، وربما تكون هذه المصائب خير في الدُّنيا؛ بمنع النفس من ارتكاب المحرمات، وخير في الآخرة بتطهير النفس من السيئات.

---

[1] ينظر: كشاف القناع عن الأقناع (٤/٢٧).

[2] سورة آل عمران: (١٦٩).

[3] ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٧/٨) بتصرف.

[4] تقدم تخريجه: ح (٧٠).

[5] ينظر: حاشية الروض المربع (٣/٧).

[6] ينظر: فتح الباري (١٠/١٣٣).

[7] ينظر: شرح رياض الصالحين (٣/٤٨٠، ٤٨١) بتصرف.

[8] تقدم تخريجه: ح (٨٢).

[9] سورة البقرة: (١٥٥).

المبحث الثاني: النياحة على الميت.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

٨٦/عن أم عطية ل[١] قالت: أخذ علينا الرسول ﷺ عند البَيعة[٢] أن لا ننوح[٣]، فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة[٤]: أم سُلَيْم[٥]، وأم العلاء[٦]، وابنة أبي سَبْرة امرأة معاذ[٧]، وامرأتين[٨]، أو ابنة أبي سَبْرة، وامرأة معاذ، وامرأة أخرى.[٩]

---

[١] **أم عطية الأنصارية**، هي نُسَيْبة- مصغر-، وقيل: نَسِيبة- مكبر- بنت كعب، وقيل: بنت الحارث، معروفة باسمها وكنيتها، وقد روت عن الرسول ﷺ أحاديث، وعاشت إلى حدود سنة سبعين.

ينظر: الاستيعاب (٣٤٦٩)، أُسْد الغابة (٢٨٠/٦، ٣٦٧: ٧٣١٠، ٧٥٣٤)، الإصابة (٢٤١/١٤، ٤٥٠: ١١٩٤٥، ١٢٣٠٩)، التقريب (٨٧٩١، ٨٨٤٦).

[٢] **البَيعة**:- بفتح الموحدة-، وهي: المعاقدة، والمعاهدة، والطاعة لَمَّا بايعهن على الإسلام.

ينظر: لسان العرب (٣٧٤/٩)، عمدة القاري (١٥٣/٨) بتصرف.

[٣] **أن لا ننوح**: النياحة: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت.

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٣٣١/٢، ٣٣٢)، لسان العرب (٤٦٦/٣) بتصرف.

[٤] **فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة**: قال النووي: قال القاضي: "لم يفِ ممن بايع مع أم عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة إلا خمس، لا أنه لم يترك النِّياحة من المسلمات غير خمس".

ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٢٣٨/٦)، عمدة القاري (١٥٣/٨).

[٥] **أم سُلَيْم**- مصغر- **بنت مِلْحان**- بكسر الميم، وسكون اللام- ابن خالد الأنصارية، واختلف في اسمها؛ فقيل: سَهلة- بفتح المهملة-، أو رميلة، أو رميثة، أو مليكة، أو الغميصاء، أو الرميصاء، وقد روت عن الرسول ﷺ أحاديث، ماتت في خلافة عثمان بن عفان ﷺ.

ينظر: الاستيعاب (٣٥٥٢١)، أُسْد الغابة (٣٤٥/٦: ٧٤٧١)، الإصابة (٣٩٤/١٤: ١٢٢١٥).

[٦] **أم العلاء**- بالمد- **بنت الحارث** بن ثابت الأنصارية، والدة خارجة بن زيد بن ثابت، وهي من المبايعات.

ينظر: الاستيعاب (٣٥٤٦)، أُسْد الغابة (٣٦٩/٦: ٧٥٣٩)، الإصابة (٤٥٤/١٤: ١٢٣١٦).

[٧] **ابنة أبي سَبْرة امرأة معاذ**:- بفتح السين المهملة، وسكون الموحدة-، كذا ضبطه العيني في «عمدة القاري» (١٥٣/٨)، ولم أقف على مواطن ترجمتها.

[٨] **امرأتين**: قال العيني في «عمدة القاري» (١٥٣/٨): (تكملة الخمس النسوة)، ولم أقف على أسمائهما.

[٩] **أو ابنة أبي سَبْرة، وامرأة معاذ، وامرأة أخرى**: قال العيني في «عمدة القاري» (١٥٣/٨): "شك من الراوي، فعلى القول الأول: تكون بنت أبي سَبْرة امرأة معاذ بن جبل ﷺ، وعلى القول الثاني: تكون غيرها؛ لأنه عطف على ابنة أبي سَبْرة، بقوله: (وامرأة معاذ ﷺ)، وعلى هذا الخمس: أم سُلَيْم، وأم العلاء، وابنة أبي سَبْرة، وامرأة معاذ، وامرأة أخرى، ولقد خلط بعضهم في هذا المكان بالنقل من مواضع كثيرة غير الصحاح، وتكلم بالتخمين، والحسبان، والصحيح ما في الصحيح". =

= **تخريجه**:

٨٧/عن أنس بن مالك ﷺ قال: أخذ الرسول ﷺ على النساء حين بَايعهن ألا ينحن[١]، فقلن: (يا رسول الله، إنَّ نساء أسعدننا في الجاهلية، أفنسعدهن في الإسلام؟[٢])، فقال رسول الله ﷺ: «لا إسعاد في الإسلام».[٣]

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب ما ينهى من النَّوح، والبكاء، والزجر عن ذلك: ١٣٠٦) بلفظه، وفي (التفسير- باب قوله ﷻ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ (سورة الممتحنة: ١٢): ٤٨٩٢، وفي (الأحكام- باب بيعة النساء: ٧٢١٥) بمعناه، ومسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢١٦٣) بلفظه، (٢١٦٤) مختصراً، (٢١٦٥) بمعناه، وأبو داود في «سننه» (الجنائز- باب في النَّوح: ٣١٢٧) بنحوه، والنَسَائي في «سننه» (البَيعة- باب بَيعة النساء: ٤١٨٥) مختصراً، والإمام أحمد في «مسنده» (٣٨٧/٣٤، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥: ٢٠٧٩١) مختصراً، (٢٠٧٩٦، ٢٠٧٩٧) بمعناه، (٢٠٧٩٨) بنحوه، وفي آخره زيادة.

[١] **حين بايعهن**: **(البَيعة)**:- بفتح الموحدة-، وهي: المعاقدة، والمعاهدة، والطاعة لَمَّا بايعهن على الإسلام.

وقوله: **(ألا ينحن)**: النياحة: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

[٢] **إن نساء أسعدننا في الجاهلية، أفنسعدهن في الإسلام؟**: "أسعدننا: وافقننا على النِّياحة، وإسعاد النساء في المناحات: هو أن تقوم امرأة بالنِّياحة، فتقوم معها أخرى للموافقة، والمعاونة على مُرادها، وكان ذلك فيهن عادة، فإذا فعلت إحداهما بالأخرى ذلك فلا بُدَّ لها أن تفعل بها مثل ذلك؛ مجازاة على فعلها".

ينظر: الفائق في غريب الحديث (١٧٨/٢)، سنن النَسَائي بحاشية السندي (٣١٥/٤).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الجنائز- باب الصبر، والبكاء، والنِّياحة- ٥٦٠/٣: ٦٦٩٠)، وفي (أهل الكتاب- باب بَيعة النساء- ٨/٦: ٩٨٢٩)، وفي (النكاح- باب الشِّغار- ١٨٤/٦: ١٠٤٣٤)، **ومن طريقه**: الإمام أحمد في «مسنده» (٣٣٣/٢٠: ١٣٠٣٢)، وعبد بن حُمَيْد في «مسنده» (٢٥٧/٢: ١٢٥١)، والبزار في «مسنده» (٣١٨/١٣: ٦٩١٨)، والنَسَائي في «السنن الصغرى» (الجنائز- باب النِّياحة على الميت: ١٨٥٣)، وفي «السنن الكبرى» (٣٩١/٢: ١٩٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (الجنائز- فصل في النِّياحة- ٤١٥/٧: ٣١٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الجنائز- باب النهي عن النِّياحة على الميت- ٦٢/٤)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٦٥/٥، ١٦٦: ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧) قال: عن معمر- يعني ابن راشد-، عن ثابت- يعني البُنَاني، بضم الموحدة، وفتح النون-، عن أنس بن مالك ﷺ، وزاد عبد الرزاق (١٠٤٣٤) بعد ثابت: "أَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة، يعني ابن أبي عَيَّاش، بفتح المهملة، والمثناة التحتية المشددة-، واللفظ لعبد الرزاق (٩٨٢٩)، والنَسَائي، والبيهقي، وعند الباقين زيادة في آخره، عدا عبد الرزاق (١٠٤٣٤) بمعناه.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١١٨/٧) قال: حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، حدثنا الفِرْيابي- بكسر الفاء، وسكون الراء، يعني محمد بن يوسف-، حدثنا سفيان- يعني=

= الثوري-، عن أَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة، يعني ابن أبي عَيَّاش-، عن أنس بن مالك ﷺ، مرفوعاً، بمعناه، وزاد في أوله، وآخره.

دراسة سند عبد الرزاق:

١.**معمر بن راشد** الأزدي، ثقة، لكنه منتقد في روايته عن بعض الرواة، وذُكر منهم: (ثابت البُنَاني). تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٢.**ثابت بن أسلم** البُنَاني- بضم الموحدة، وفتح النون-، أبو محمد البصري، ولد في خلافة معاوية س، مات سنة سبع وعشرين ومائة.

روى عن: أنس بن مالك، وسليمان الهاشمي، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

وعنه: معمر بن راشد، وميمون بن أَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة-، وميمون بن عبد الله، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "مأمون"، وابن حجر في «التقريب»: "عابد".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، ونقد الذهبي في «الميزان» ابن عدي حينما ترجم له، فقال: (ثقة بلا مدافعة، كبير القدر، تناكر ابن عدي بذكره في «الكامل»)، ثم اعتذر هو بعد ذلك بقوله: (وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته).

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٣٢/٧)، التاريخ الكبير (١٥٩/٢: ٢٠٥٢)، معرفة الثقات (٢٥٩/١: ١٨٨)، الجرح والتعديل (٤٤٩/٢: ١٨٠٥)، ثقات ابن حبان (٨٩/٤)، الكامل (١٠٠/٢: ٣١٨)، تهذيب الكمال (٣٤٢/٤: ٨١١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٠/٥)، الكاشف (١٢٢/١: ٦٨٩)، ميزان الاعتدال (٣٦٢/١: ١٣٥٤)، تهذيب التهذيب (٢/٢: ٢)، التقريب (٨١٨).

٣.**أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

الحكم على الحديث:

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (١٠٢/٤: ٣٢٣٦): (إسناد صحيح على شرط مسلم).

وقال الألباني في «الجامع الصغير وزيادته» (١٢٠٣/٢: ٧١٦٨): (صحيح).

والذي يظهر لي أنَّ سند الحديث فيه ضعف؛ لأنَّ معمر بن راشد منتقد في روايته عن ثابت البُنَاني، وله أصل في «صحيح مسلم» من حديث أم سلمة ل. سيأتي تخريجه: (٨٨). والله أعلم.

٨٨/عن أم سلمة ل[١] قالت: لَمَّا مات أبو سلمة[٢] قلت: (غريب وفي أرض غُربة[٣]، لأبكينَّه بكاء يُتحدَّث عنه[٤])، فكنت قد تهيأت للبكاء عليه[٥]، إذ أقبلت امرأة من الصعيد[٦]، تريد أن تُسْعدني[٧]، فاستقبلها رسول الله ﷺ فقال: «أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً أخرجه الله منه مرتين؟[٨]»، فكففت عن البكاء فلم أبكِ.[٩]

---

[١] **أم سلمة**: هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية، مشهورة بكنيتها، واختلف في اسمها، فقيل: رمله وليس بشيء، وقيل: هند، وهو الأكثر، وقد روت عن الرسول ﷺ أحاديث، وماتت سنة اثنتين وستين، ولها تسعين سنة.

ينظر: الاستيعاب (٣٤٧٤)، أُسْد الغابة (٦/٢٨٩: ٧٣٣٥)، الإصابة (١٤/٢٦٠: ١١٩٨٥).

[٢] **أبو سلمة**: عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي، مشهور بكنيته، من السابقين الأولين إلى الإسلام، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، ومات فيها سنة ثلاث من الهجرة، وقيل: بعدها بسنة.

ينظر: الاستيعاب (١٤٣٠)، أُسْد الغابة (٣/١٩٠- ٥/١٥٢: ٣٠٣٦، ٥٩٧١)، الإصابة (٦/٢٤٦- ١٢/٣١٦: ٤٨٠٥، ١٠٠٧٩)، التقريب (٣٤٤٢، ٨٢٠٢).

[٣] **غريب وفي أرض غُربة**: أنَّه مات بالمدينة، وهو من أهل مكة.

ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٦/٢٢٤)، مرقاة المفاتيح (٤/٢٠١) بتصرف.

[٤] **لأبكينَّه بكاء يُتحدَّث عنه**: قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٤/٢٠١):- بصيغة المجهول-، أي: يتحدَّث الناس به، ويتعجبون منه؛ لكمال شدة البكاء، ولعل هذا منها كان قبل علمها بتحريم النِّياحة. بتصرف.

[٥] **فكنت قد تهيأت للبكاء عليه**: "بالقصد، والعزيمة، وتهيئة أسباب الحزن"، وقد نصَّ على ذلك القاري في «مرقاة المفاتيح» (٤/٢٠١).

[٦] **الصعيد**: "عوالي المدينة، وأصل الصعيد: ما كان على وجه الأرض".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (١/٤٧٣)، صحيح مسلم بشرح النووي (٦/٢٢٤).

[٧] **(تسعدني)**: الإسعاد: هو أن تقوم امرأة بالنِّياحة، فتقوم معها أخرى للموافقة، والمعاونة على مُرادها؛ مجازاة على فعلها. تقدم المعنى: ح (٨٧).

[٨] **أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً أخرجه الله منه؟ مرتين**: قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٤/٢٠١): أيتها المرأة بإعانتك على المعصية أن تكوني سبباً لدخول الشيطان بيتاً أخرجه الله منه.

وقال نقلاً عن السيد جمال الدِّين: يحتمل أن يراد بالمرة الأولى: يوم دخوله في الإسلام، والمرة الثانية: يوم خروجه من الدُّنيا مسلماً.

وقال نقلاً عن الطيبي: يحتمل أن يراد بالمرة الأولى: يوم هاجر من مكة إلى الحبشة، والمرة الثانية: يوم هاجر إلى المدينة، فإنه من ذوي الهجرتين. بتصرف.

[٩] **تخريجه**:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢١٣٤) بلفظه، والإمام أحمد في «مسنده» (٤٤/٧٢: ٢٦٤٧٢) بنحوه.

٨٩/عن علي- يعني ابن أبي طالب ﷺ-، عن رسول الله ﷺ أنّه نهى عن النَّوح.[١]

[١] (النَّوح): النياحة: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

- **تخريجه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الجنائز- باب في النِّياحة على الميت، وما جاء فيها- ٤٩٢/٧: ١٢٢٣١) قال: حدثنا عبد الله بن نُمَيْر، عن مُجَالِد- يعني ابن سعيد-، عن الشَّعبي- يعني عامر بن شراحيل-، عن جابر بن عبد الله، عن علي- يعني ابن أبي طالب ﷺ- مرفوعاً، بلفظه.

وقد وجدت في السند: (عن عبد الله، عن علي)، والصواب هو: (عن جابر بن عبد الله، عن علي)، ويؤيد ذلك ما ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥٥/٣: ٣٢٥): (رواه ابن نُمَيْر، عن مُجَالِد، عن الشَّعبي، عن جابر ابن عبد الله، عن علي ﷺ، وغيره يرويه عن مُجَالِد، عن الشَّعبي، عن الحارث، عن علي ﷺ، وهو المحفوظ).

ومن طريق آخر: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٧٩/٢: ٩٨٠) قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل- يعني ابن أبي خالد-، وفي (٤٢٤/٢: ١٢٨٩) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة- يعني ابن الحجاج-، عن جابر- يعني ابن يزيد الجُعْفي، بضم الجيم، وسكون المهملة-.

كلاهما قال: حدثنا عامر الشَّعبي، عن الحارث بن عبد الله، عن علي ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، وفي أوله زيادة.

دراسة سند ابن أبي شيبة:

١. **عبد الله بن نُمَيْر**- مصغر- الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

٢. **مُجَالِد**- بضم الميم، وفتح الجيم، وبعدها ألف، ثم لام مكسورة- **ابن سعيد** الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، ضعيف. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

٣. **عامر بن شراحيل** الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة-، ثقة، يرسل، ولم يثبت إرساله عن جابر بن عبد الله ﷺ. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

٤. **جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

٥. **علي بن أبي طالب** بن عبد المطلب. تقدمت ترجمته: ح (١٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف مُجَالِد بن سعيد، وله طريق آخر أخرجه الإمام أحمد في «مسنده»:

١. **يحيى بن سعيد** القطان، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (٢٣) الطريق (١).

٢. **إسماعيل بن أبي خالد** البَجَلي- بفتح الموحدة، والجيم- الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة ست وأربعين ومائة، وقيل: قبلها.

روى عن: عامر الشَّعبي، والزبير بن عدي، وقيس بن أبي حازم، وغيرهم.

وعنه: يحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

قال ابن مهدي، وابن معين، والعجلي، والنَسائي: "ثقة"، وزاد يعقوب بن شيبة، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

وقال الموصلي: "حجة". =

٩٠/عن عمران بن حُصَيْن ﵁، أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن النَّوح.[1]

= ينظر: الجرح والتعديل (١٧٤/٢: ٥٨٩)، تهذيب الكمال (٦٩/٣: ٤٣٩)، الكاشف (٧٦/١: ٣٧٢)، تهذيب التهذيب (٢٩١/١: ٥٤٣)، التقريب (٤٤٢).

٣.**عامر بن شراحيل** الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة-، ثقة، يرسل، ولم يثبت سماعه من الحارث كما نقله العلائي، عن ابن المديني. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

٤.**الحارث بن عبد الله** الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، ضعيف. تقدمت ترجمته: ح (١٧).

٥.**علي بن أبي طالب** بن عبد المطلب. تقدمت ترجمته: ح (١٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف الحارث بن عبد الله، ولم يثبت سماع عامر الشَّعبي منه. والله أعلم.

[1] **(النَّوح)**: النياحة: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

- **تخريجه:**

أخرجه البزار في «مسنده» (٤٨/٩: ٣٥٦٨) قال: حدثنا حسين بن علي، أخبرنا علي بن ثابت، أخبرنا الحكم بن عبد الملك، أخبرنا منصور بن زاذان، عن الحسن البصري، عن عمران بن حُصَيْن- مصغر- مرفوعاً.

وقال في آخر الحديث: (هذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن عمران بأحسن من هذا الإسناد، وقد رواه شعبة- يعني ابن الحجاج- عن عبد الله بن صُبَيْح- مصغر-، عن محمد بن سِيرين- بكسر المهملة-، عن عمران ابن حُصَيْن **س**، مرفوعاً).

والذي يظهر لي أن طريق شعبة بن الحجاج بلفظ: «الميت يعذب ببكاء الحي». سيأتي تخريجه: ح (١٠٥) بسند حسن، ويلتقي سنده مع سند البزار، وقد أخرجه:

الطبراني في «الكبير» (١٧٨/١٨: ٤١١) قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أعين البغدادي.

وابن عدي في «الكامل» (٣٢٠/٢) قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب.

والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٤٠/٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/٥) قالا: حدثنا عباس بن محمد الدوري.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن منصور بن زاذان، عن الحسن- يعني البصري-، عن عمران بن حُصَيْن ﵁، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١.**الحسين بن علي** بن جعفر الأحمر بن زياد الكوفي.

روى عن: جعفر الأحمر، وحكيم بن سيف، وداود بن الربيع، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عمرو البزار، وجنيد بن حكيم، وعبد الله بن أحمد بن سواده، وغيرهم.

قال أبو حاتم: "شيخ"، وفي موضع: "لا أعرفه".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبول".

والذي يظهر لي أنَّ فيه جهالة. =

= ينظر: الجرح والتعديل (٥٦/٣: ٢٥٥)، تهذيب الكمال (٣٩٣/٦: ١٣٢١)، ميزان الاعتدال (٥٤٤/١: ٢٠٣١)، تهذيب التهذيب (٣٤٤/٢: ٦١٣)، التقريب (١٣٤١).

٢. **علي بن ثابت** الدهان العطار الكوفي، مات سنة تسع عشرة ومائتين.

روى عن: الحكم بن عبد الملك، وسعاد بن سليمان، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن موسى، وأحمد بن الهيثم، وغيرهما.

قال البزار: "غالٍ في التشيع".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق"، وزاد الذهبي في «الميزان»: "لكنه شيعي، وقيل: كان ممن يسكن في تشيعه، ولا يغلو".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وقد اختلف الأئمة في مذهبه، و لم أجد من يثبت غلوه غير البزار.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٦٤/٦: ٢٣٥٧)، الجرح والتعديل (١٧٧/٦: ٩٧٠)، ثقات ابن حبان (٤٥٧/٨)، تهذيب الكمال (٣٣٩/٢٠: ٤٠٣٣)، الكاشف (٢٧٤/٢: ٣٩٣٣)، ميزان الاعتدال (١١٦/٣: ٥٧٩٥)، تهذيب التهذيب (٢٨٩/٧: ٥٠٠)، التقريب (٤٧٣١).

٣. **الحكم بن عبد الملك** القرشي، ضعيف. تقدمت ترجمته: ح (٤٥).

٤. **منصور بن زاذان**- بزاي، ومعجمة بينهما ألف- الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، مات سنة تسع وعشرين ومائة.

روى عن: الحسن البصري، وعمرو بن دينار، وغيرهما.

وعنه: جرير بن حازم، وخلف بن خليفة، وغيرهما.

قال ابن معين، والإمام أحمد، وأبو حاتم، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "ثبت"، ويعقوب بن سفيان: "ثقة"، والذهبي في «الكاشف»: "كبير الشأن"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، عابد".

ينظر: طبقات ابن سعد (٣١١/٧)، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧: ١٤٩٢)، معرفة الثقات (٢٩٨/٢: ١٧٩٣)، الجرح والتعديل (١٧٢/٨: ٧٥٩)، ثقات ابن حبان (٤٧٤/٧)، تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٨: ٦١٩١)، الكاشف (١٥٨/٣: ٥٧١٥)، تهذيب التهذيب (٣٠٦/١٠: ٥٣٥)، التقريب (٦٩٤٦).

٥. **الحسن البصري**، ثقة، فقيه، ويرسل كثيراً، قال العلائي في «جامع التحصيل»: (قال علي بن المديني: لم يسمع من عمران بن حُصَيْن ﷺ)، ولا يؤثر عليه التدليس. تقدمت ترجمته: ح (٤٣).

٦. **عمران بن حُصَيْن**- مصغر- الخُزَاعي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي-. تقدمت ترجمته: ح (١٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لحال الحسين بن علي، والحكم بن عبد الملك، وفيه انقطاع حيث لم يثبت سماع الحسن البصري من عمران بن حُصَيْن ﷺ، وكذلك الحديث الآخر بلفظ: «الميت يعذب ببكاء الحي» سنده ضعيف؛ لأن مدار الحديثين على الحكم بن عبد الملك، ويؤيد ذلك قول ابن عدي في «الكامل» (٣٢٠/٢): (هذا الحديث قد رواه عن الحكم بن عبد الملك، غير الحسن بن بشر، والبلاء من الحكم بن عبد الملك، لا من الحسن؛ لأن هذا الحديث لم أرَ أحداً يرويه عن منصور بن زاذان غير الحكم).

وقال الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (٨٣/٢: ٤١٤٦) عن حديث: «الله ﷻ ليعذب الميت»: (تفرد به الحكم بن عبد الملك، عن منصور بن زاذان عنه). والله أعلم.

٩١/عن كيسان مولى معاوية، قال: خطب معاوية بن أبي سفيان ﷺ الناس، فقال: (يا أيها الناس، إنَّ رسول الله ﷺ نهى عن تسع، وأنا أنهاكم عنهن: النَّوح[١]..).[٢]

---

[١] **(النَّوح)**: النياحة: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

[٢] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٤/٧: ١٠٠٥) قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل.

والطبراني في «الكبير» (٣٧٣/١٩: ٨٧٧) قال: حدثنا أبو زُرْعة- بضم الزاي، وبعدها راء ساكنة- عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي.

كلاهما قال: حدثنا "يحيى بن صالح الوُحَاظي- بضم الواو، وفتح المهملة، وبعدها ألف، ثم معجمة-".

وأبو يعلى في «مسنده» (٣٦٤/١٣: ٧٣٧٤)، **ومن طريقه**: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨٠/٥٠).

والطبراني في «الكبير» (٣٧٣/١٩: ٨٧٨) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، وأحمد بن يحيى بن خالد، وفي «مسند الشاميين» (٣٢٣/٢: ١٤٢٢) قال: حدثنا أحمد بن خالد.

أربعتهم قالوا: حدثنا أبو عُبَيْدة بن فُضَيْل- مصغر- ابن عياض، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا "عبد الرحمن أبو العلاء".

"كلاهما" من طريق: (محمد بن المهاجر) بلفظه، وزاد البخاري، والطبراني (٨٧٧) في آخره: «الشعر، والتبرج، والتصاوير، وجلود السباع، والغناء، والذهب، والحرير»، ولم يذكر (٨٧٨): «التبرج، وجلود السباع»، والباقون بنحوه.

والإمام أحمد في «مسنده» (١٣١/٢٨: ١٦٩٣٥) قال: حدثنا خلف بن الوليد.

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨١/٥: ٢٢٢) قال: قال هيثم بن خارجة.

وابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب في النهي عن النِّياحة: ١٥٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢٣٨/٤) قال: حدثنا أحمد بن علي بن عامر الدمشقي. قالا: حدثنا هشام بن عمار.

والطبراني في «الكبير» (٣٧٣/١٩: ٨٧٦) قال: حدثنا عمرو بن خالد- يعني الحَرَّاني، بفتح المهملة، والراء المشددة-، حدثنا أبي، وفي «الأوسط» (١٩١/٧: ٦٣٦٤) قال: حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبي.

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧٩/٥٠) قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن مسلم، حدثنا أبو محمد الصوفي، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، أنبأنا أبو الميمون البَجَلي- بفتح الموحدة، والجيم-، حدثنا أبو زُرْعة الدمشقي، حدثنا محمد بن المبارك.

ستتهم من طريق: إسماعيل بن عَيَّاش- بفتح المهملة، والمثناة التحتية المشددة-، عن (عبد الله بن دينار) بنحوه، عدا البخاري، وابن ماجه مختصراً.

(كلاهما) قال: عن- وقد صرح ابن ماجه، والطبراني في «المسند» بالتحدِّيث، وفي بعض الروايات: كيسان مولى معاوية، وبعضها: أبي حَرِيز، بفتح المهملة، وكسر الراء، وآخره زاي- قال: خطب معاوية- يعني ابن أبي سفيان-، فذكره.

وقد جزم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧٩/٥٠) بأنَّه رجلاً واحداً، فقال: (كيسان أبو حَرِيز مولى معاوية بن أبي سفيان ﷺ). =

= **دراسة سند الطبراني:**

١.**عبد الرحمن بن عمرو** بن عبد الله بن صفوان النَصري- بفتح النون-، أبو زُرْعة- بضم الزاي، وبعدها راء ساكنة- الدمشقي، ولد قبل المائتين، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

روى عن: يحيى بن صالح، ويزيد بن عبد ربه، ويحيى بن يوسف، وغيرهم.

وعنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "حافظ، مصنف".

وقال الخليلي: "من الحفاظ الأثبات".

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "كان صدوقاً ثقةً"، وسُئل أبي، فقال: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٦٧/٥: ١٢٥٩)، ثقات ابن حبان (٣٨٤/٨)، تهذيب الكمال (٣٠١/١٧: ٣٩١٦)، سير أعلام النبلاء (٣١١/١٣)، الكاشف (١٧٣/٢: ٣٣٠٩)، تهذيب التهذيب (٢٣٦/٦: ٤٨٢)، التقريب (٣٩٩٠).

٢.**يحيى بن صالح** الوُحَاظي- بضم الواو، وفتح المهملة، وبعدها ألف، ثم معجمة-، أبو زكريا، وقيل: أبو صالح الشامي الدمشقي، وقيل: الحمصي، ولد سنة سبع وأربعين ومائة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

روى عن: محمد بن مهاجر، وإسحاق بن يحيى، وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن الدمشقي، والبخاري، وغيرهما.

قال ابن معين، وابن عدي: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "من أهل الرأي".

وقال أبو عوانة: "حسن الحديث، ولكنه صاحب رأي".

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "ضعَّفه أبي لرأيه".

والذي يظهر لي رجحان قول الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق»: (ثقة في نفسه، تكلم فيه لرأيه، وتجهمه)، و لم أجد جرحاً غيره، و لم يثبت أنه غالياً فيه فلا يؤثر عليه.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)، التاريخ الكبير (٢٨٢/٨: ٣٠٠٩)، الجرح والتعديل (١٥٨/٩: ٦٥٧)، ثقات ابن حبان (٢٦٠/٩)، تهذيب الكمال (٣٧٥/٣١: ٦٨٤٦)، الكاشف (٢٤٤/٣: ٦٢٦٦)، المغني (٤٠٤/٢: ٦٩٩١)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٧٦)، ميزان الاعتدال (٣٨٦/٤: ٩٥٤٥)، تهذيب التهذيب (٢٢٩/١١: ٣٧١)، التقريب (٧٦١٨).

٣.**محمد بن مهاجر** بن أبي مسلم الأنصاري الأشهلي الشامي، مات سنة سبعين ومائة.

روى عن: كيسان مولى معاوية، وثابت بن عجلان، وربيعة بن يزيد، وغيرهم.

وعنه: يحيى بن صالح، ومروان بن محمد، وهشام بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن معين، والإمام أحمد، ودُحَيْم، والعجلي، وأبو زُرْعة، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس". =

= والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: التاريخ الكبير (١/٢٢٩: ٧٢١)، الجرح والتعديل (٨/٩١: ٣٩٠)، ثقات ابن حبان (٧/٤١٣)، تهذيب الكمال (٢٦/٥١٦: ٥٦٣٦)، الكاشف (٣/٨٢: ٥٢٣٤)، المغني (٢/٢٧٠: ٦٠١٣)، تهذيب التهذيب (٩/٤٧٧: ٧٧١)، التقريب (٦٣٧١).

٤. **كيسان مولى معاوية.**

روى عن: مولاه معاوية بن أبي سفيان.

وعنه: عبد الله بن دينار البهراني.

قال ابن حجر في «التقريب»: "مجهول".

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٥٨١: ١١٧٦)، الكاشف (١/١٦٩: ٩٩٥)، ميزان الاعتدال (١/٤٧٦: ١٧٩٣)، تهذيب التهذيب (٢/٢٤١: ٤٣٧)، التقريب (١١٩٥).

٥. **معاوية بن أبي سفيان** صخر القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن المكي، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة ستين، وقد قارب الثمانين.

ينظر: الاستيعاب (٢٣٤٦)، أُسْد الغابة (٤/٤٣٣: ٤٩٧٧)، الإصابة (١٠/٢٢٧: ٨١٠٦).

الحكم على الحديث:

قال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٠/٢٧٣: ٤٧٢٥): **(ضعيف)**؛ لأن مداره على كيسان مولى معاوية، وهو مجهول. والله أعلم.

٩٢/عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: أخذ الرسول ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف[١] فخرج به إلى النخل، فأُتِي بإبراهيم[٢] وهو يجود بنفسه[٣]، فوضع في حَجره[٤]، فقال: «يا بُنيَّ لا أملك لك من الله شيئاً[٥]»، وذرفت عيناه[٦]، فقال له عبد الرحمن: (تبكي[٧] يا رسول الله؟ أو لم تنهَ عن البكاء؟)، قال: «إنَّما نُهيت عن النَّوح[٨] عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة[٩] لعب ولهو، ومزامير شيطان[١٠]، وصوت عند مصيبة، خمش وجوه[١١]، وشَّق جيوب[١٢]، ورَنَّة شيطان[١٣]، إنَّما هذه رحمة، ومن

---

[١] **عبد الرحمن بن عوف** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٢٤).

[٢] **إبراهيم بن محمد** بن عبد الله ﷺ، وأمه مارية القبطية، ولد سنة ثمان من الهجرة، مات وهو ابن ثمانية عشر شهراً؛ قاله الواقدي، وقال محمد بن مؤمل المخزومي: كان ابن ستة عشر شهراً، وثمانية أيام، ودُفن بالبقيع، وقد نقل ذلك ابن الأثير في «أُسْد الغابة» (٤٩/١: ٦).

[٣] **يجود بنفسه**: "أي: يخرجها، ويدفعها"، وقد نصَّ على ذلك المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٨٧/٤).

[٤] **حَجره**: "- بفتح الحاء المهملة، وقيل: بكسرها-، والحجر: حضن الإنسان".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (١٨٢/١)، تاج العروس (٥٣٠/١٠).

[٥] **يا بُنيَّ لا أملك لك من الله شيئاً**: قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٢١٧/٦): قال القاضي: "معناه من المغفرة، والشفاعة إلا بإذن الله تعالى".

[٦] **ذرفت عيناه**: أي: جرى، وسال دمعها.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٥٩/٢)، المصباح المنير (ص: ٧٩) بتصرف.

[٧] **تبكي**: البكاء: - بالمد- الصوت الذي يكون مع البكاء،- وبالقصر- خروج الدموع.

ينظر: لسان العرب (٨٨/١٨)، تاج العروس (١٩٦/٣٧، ١٩٧) بتصرف.

[٨] **(النَّوح)**: النياحة: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

[٩] **نغمة**: أي: حسن الصوت بالغناء، ونحوه، والمراد في الحديث: الكلام بالغناء.

ينظر: جمهرة اللغة (٩٦٣/٢)، لسان العرب (٧٠/١٦)، تاج العروس (٥/٣٤) بتصرف.

[١٠] **(مزامير الشيطان)**: المزمار: هي آلة الزمر يتغنون به. تقدم المعنى: ح (٧٧).

[١١] **خمش وجوه**: "الخدش في الوجه، وقد يُستعمل في سائر الجسد".

ينظر: لسان العرب (١٨٧/٨)، تحفة الأحوذي (٨٧/٤).

[١٢] **شَّق جيوب**:- بفتح المعجمة المشددة-، الشَّق: إذا انفرج فيه فُرجة، وهو فتح الثوب؛ ليدخل فيه الرأس، والمراد في الحديث: إكمال فتحه إلى آخره، وهو من علامات التسخط، وقد نصَّ على ذلك المباركفوري.

ينظر: المصباح المنير (ص: ١٢٢)، تحفة الأحوذي (٧٩/٤) بتصرف.

لا يَرْحم لا يُرْحم، يا إبراهيم لولا أنَّه أمر حق، ووعد صدق، وسبيل مأتية، وأنَّ أخرانا سيلحق أولنا، لحزنا عليك حزناً أشد من هذا، وإنَّا بك لمحزونون، تبكي العين، ويحزن القلب[1]، ولا نقول ما يسخط[2] الرب».[3]

---

[13] **رَنَّة شيطان**:- بفتح الراء، والنون المشددة-، والرَّنَّة: صوت مع بكاء فيه ترجيع، والترجيع: (ترديد الصوت في الحلق في قراءة، أو غناء، وزمر، أو غير ذلك مما يترنم به)، وقد نصَّ على ذلك الزبيدي. =

= قال المباركفوري: "قال النووي: (المراد به: الغناء، والمزامير)، وقال العراقي: (يحتمل أن المراد به رَنَّة النَّوح، لا رَنَّة الغناء، ونُسِّب إلى الشيطان؛ لأنه ورد أول من ناح إبليس)".

ينظر: المصباح المنير (ص: ٩٢)، تاج العروس (٧٦/٢١)، تحفة الأحوذي (٨٧/٤، ٨٨).

[1] **يحزن القلب**: "الحزن هو: غم يصيب الإنسان بعد فوات المحبوب".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٣٨٩/٢)، المصباح المنير (ص: ٥١).

[2] **يسخط**: "السخط: هو ضد الرضا، والمراد في الحديث: يغضب".

ينظر: لسان العرب (١٨٤/٩)، المصباح المنير (ص: ١٠٢).

[3] **تخريجه**:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الجنائز- باب من رخص في البكاء على الميت- ٥٠٣/٧: ١٢٢٥١) بلفظه، (وباب ما يُنهى عنه مما يصنع على الميت من الصِّياح- ٢٣٩/٧: ١١٤٦٢- وباب في النِّياحة على الميت- ٤٩٥/٧: ١٢٢٣٨) مختصراً، قال: حدثنا "علي بن هاشم"، وزاد (١١٤٦٢، ١٢٢٣٨) "وكيع- يعني ابن الجراح-".

والطيالسي في «مسنده» (٢٦٢/٣: ١٧٨٨).

والبيهقي في «الآداب» (باب الصبر، والاسترجاع مع الرخصة في البكاء من غير نياحة، ولا خمش وجوه: ٩٢٨)، وفي «شعب الإيمان» (٤٣١/١٢: ٩٦٨٥) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عُبَيْد- مصغر-، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حجاج بن منهال، وعارِم- بكسر الراء- ابن الفضل.

وفي «السنن الكبرى» (الجنائز- باب الرخصة في البكاء بلا ندب، ولا نياحة- ٦٩/٤) قال: أخبرنا علي ابن أحمد، أنبأنا أحمد بن عُبَيْد، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا شيبان- يعني الحَبَطي، بفتح المهملة، والموحدة-.

والبغوي في «شرح السنة» (الجنائز- باب البكاء على الميت، وما رخص فيه من إرسال الدمع- ٤٣٠/٥: ١٥٣٠) قال: أخبرنا أبو تراب عبد الباقي بن يوسف، وأبو الحسين المبارك بن محمد الواسطي، قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

خمستهم من طريق: "أبي عوانة- يعني الوضَّاح- بفتح المعجمة المشددة- ابن عبد الله-".

وعبد بن حُمَيْد في «مسنده» (١٢٩/٢: ١٠٠٤) قال: أخبرنا "عُبَيْد الله- مصغر- ابن موسى".

والترمذي في «جامعه» (الجنائز- باب ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت: ١٠٠٥) قال: حدثنا علي ابن خشرم، أخبرنا "عيسى بن يونس".

"خمستهم" قالوا: عن- عدا ابن حجر صرح بالتحدِّيث- ابن أبي ليلى- يعني محمد بن عبد الرحمن-، عن عطاء- يعني ابن أبي رباح-، عن جابر بن عبد الله ﷺ، مرفوعاً. =

= **وأخرجه من مسند عبد الرحمن بن عوف ﷺ**: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/١٣٨).

والبزار في «مسنده» (٣/٢١٤: ١٠٠١) قال: حدثنا الحسن بن عرفة.

كلاهما قال: أخبرنا "النضر بن إسماعيل"، وزاد ابن سعد: "عبد الله بن نُمَيْر- مصغر-".

وابن أبي الدُّنيا في «ذم الملاهي» (باب في المزمار: ٦٤) قال: حدثنا محمد، حدثنا الحسين، حدثنا عبد الله- يعني ابن محمد بن ياسين-، حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر.

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الكراهية- باب البكاء على الميت- ٤/٢٩٣: ٦٩٧٥) قال: حدثنا ابن أبي داود، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس.

والحاكم في «المستدرك» (معرفة الصحابة- مقولة الرسول ﷺ عند موت ابنه إبراهيم ×- ٥/٥١: ٦٩٠٨) قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عبد الله بن موسى.

كلاهما قال: حدثنا "إسرائيل- يعني ابن يونس بن أبي إسحاق-".

والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/٤٣٠: ٩٦٨٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا "يونس بن بُكَيْر- مصغر-".

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/٤٤٢) قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن خليفة، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا منجاب بن الحرث، أخبرنا "علي بن مُسْهِر- بضم الميم، وسكون المهملة، وكسر الهاء-".

"خمستهم" قالوا: عن- وقد صرح ابن سعد، وابن أبي الدُّنيا، والبزار بالتحدِّيث- ابن أبي ليلى- يعني محمد ابن عبد الرحمن-، عن عطاء- يعني ابن أبي رباح-، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ، مرفوعاً، بنحوه.

قال ابن حجر في «المطالب العالية»: "فإن كان محفوظاً فكأن جابراً ﷺ أخذه عنه".

دراسة سند ابن أبي شيبة:

١. **علي بن هاشم** البريدي العائذي، أبو الحسن الكوفي القرشي الخزاز، مات سنة ثمانين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وإسماعيل بن أبي خالد، والعلاء بن صالح، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعبد الحميد بن بيان، وعبد السلام بن صالح، وغيرهم.

قال ابن معين، ويعقوب بن شيبة: "ثقة".

وقال الإمام أحمد، والنَسَائي: "ليس به بأس".

وقال أبو زُرْعة، وابن عدي: "صدوق"، وزاد ابن سعد: "صالح الحديث"، وابن المديني، وابن حجر في «التقريب»: "يتشيع".

وقال أبو حاتم: "يتشيع، يكتب حديثه".

وقال ابن حبان في «المجروحين»: "غالياً في التشيع، ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الأسانيد".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وقد روى له البخاري في «الأدب»، والباقون، ولا يؤثر عليه قول ابن حبان في «المجروحين» فقد ذكره في «الثقات»، ولم يصرح أنَّه داعياً إلى تشيعه. =

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٩٢/٦)، الجرح والتعديل (٢٠٧/٦: ١١٣٧)، ثقات ابن حبان (٢١٣/٧)، المجروحين (١١٠/٢)، الكامل (١٨٣/٥: ١٣٤٢)، تهذيب الكمال (١٦٣/٢١: ٤١٤٧)، سير أعلام النبلاء (٣٤٢/٨)، الكاشف (٢٨٨/٢: ٤٠٢٦)، المغني (٢٧/٢: ٤٣٥٣)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٥٧)، ميزان الاعتدال (١٦٠/٣: ٥٩٦٠)، تهذيب التهذيب (٣٩٢/٧: ٦٣٣)، التقريب (٤٨٤٤).

٢. **محمد بن عبد الرحمن** بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عطاء، والمنهال بن عمرو، وغيرهم.

وعنه: علي بن هاشم، وسفيان الثوري، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال يعقوب بن شيبة: "ثقة"، وزاد الدارقطني: "في حفظه شيء".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، سيء الحفظ جداً".

وقال يحيى بن سعيد، والإمام أحمد: "ضعيف".

وقال الإمام أحمد في موضع: "سيء الحفظ، مضطرب الحديث".

وقال ابن معين: "ليس بذاك".

وقال النَسَائي: "ليس بالقوي".

وقال ابن حبان في «المجروحين»: "كثر المناكير في روايته فاستحق الترك".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، وقول ابن حبان غير مسلَّم به؛ لأنه متعنت في التجريح، بل لم يتركه أحد؛ لذا قال الذهبي في «الميزان»: (لم نرهما تركاه؛ بل ليَّنا حديثه)، وأظنه يعني بهما يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ويؤيد ذلك قول أبي حاتم: (محله الصدق، كان سيء الحفظ، شُغِل بالقضاء فساء حفظه، لا يُتهم بشيء من الكذب، إنما يُنكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتج به).

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٥٨/٦)، التاريخ الكبير (١٦٢/١: ٤٨٠)، معرفة الثقات (٢٤٣/٢: ١٦١٨)، ضُّعفاء النَسَائي (٥٢٥)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣١٩/٥: ١٦٦١)، الجرح والتعديل (٣٢٢/٧: ١٧٣٩)، المجروحين (٢٤٣/٢)، الكامل (١٨٣/٦: ١٦٦٣)، تهذيب الكمال (٦٢٢/٢٥: ٥٤٠٦)، سير أعلام النبلاء (٣١٠/٦)، الكاشف (٥٢/٣: ٥٠٥٤)، المغني (٢٢٧/٢: ٥٧٢٣)، ميزان الاعتدال (٦١٣/٣: ٧٨٢٥)، تهذيب التهذيب (٣٠١/٩: ٥٠١)، التقريب (٦١٢١).

٣. **عطاء بن أبي رباح**، ثقة، فقيه، لكنه كثير الإرسال، ولم يثبت إرساله عن جابر ﷺ. تقدمت ترجمته: ح (٢).

٤. **جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي في «جامعه» (١٠٠٥): (هذا حديث حسن).

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند ضعيف سواء من حديث جابر بن عبد الله، أو عبد الرحمن بن عوف **ش**؛ لأن مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف، ويؤيد ذلك ما ذكره الدارقطني في «العلل» (٤٤٧/١٢: ٢٨٨٧) بقوله: (الاضطراب من ابن أبي ليلى)، ولعل الترمذي يقصد الحسن لغيره؛

لأنه ورد في «صحيح البخاري» (الجنائز- باب قول رسول الله ﷺ: «إنَّا بك لمحزونون»: ١٣٠٣، وفي «صحيح مسلم» (الفضائل: ٦٠٢٥) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، بنحوه. والله أعلم.

٩٣/عن مكحول- يعني الشامي- قال: دخل الرسول ﷺ وهو معتمد على عبد الرحمن ابن عوف[١]، وإبراهيم[٢] يجود بنفسه، فلما رآه دمعت عيناه، فقال له عبد الرحمن: (أي رسول الله تبكي متى يراك المسلمون تبكي يبكوا[٣])، فلما ترقرقت عبرته[٤]، قال: «إنَّما هذا رُحم[٥]، وإنَّ من لا يَرْحم لا يُرْحم، إنَّما أنهى الناس عن النِّياحة، وأن يندب الميت بما ليس فيه»، فلما قضى قال: «لولا أنَّه وعد جامع، وسبيل مأتي، وإن الآخر منَّا يلحق بالأول، لوجدنا غير الذي وجدنا، وإنَّا بك يا إبراهيم لمحزونون، تدمع العين، ويجد القلب، ولا نقول ما يسخط[٦] الرب».[٧]

---

[١] **عبد الرحمن بن عوف** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٢٤).

[٢] **إبراهيم بن محمد** بن عبد الله ﷺ. تقدمت ترجمته: ح (٩٢).

[٣] **(يجود بنفسه)**: أي: يخرجها ويدفعها. **وقوله: (دمعت عيناه)**: أي: جرى، وسال دمعها. **وقوله: (تبكي)**: البكاء:- بالمد- الصوت الذي يكون مع البكاء،- وبالقصر- خروج الدموع. تقدم المعنى: ح (٩٢).

[٤] **ترقرقت عبرته:** "تردد الدمع فيها، ولم يفض"، وقد نصَّ على ذلك ابن سيدة في «المخصص» (٧٤/١).

[٥] **رُحم**:- بضم الراء-، وهي الرحمة كما نصَّ عليه ابن الأثير، والمراد في الحديث كما نقله الزبيدي، عن الراغب: "أي: رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢١٠/٢)، تاج العروس (٢٢٥/٣٢).

[٦] **(النِّياحة)**: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

وقوله:(يجد القلب) الحزن هو: غم يصيب الإنسان بعد فوات المحبوب. **وقوله: (يسخط)**: يغضب. تقدم المعنى: ح (٩٢).

[٧] **تخريجه:**

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الجنائز- باب الصبر، والبكاء، والنِّياحة- ٥٥٢/٣: ٦٦٧٢) بلفظه.

وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٣٧/١) بنحوه.

كلاهما قال: أخبرنا "سفيان بن عيينة"، عن ابن أبي حسين- يعني عبد الله بن عبد الرحمن-

وفي (١٣٨/١) قال: أخبرنا الفضل بن دُكَيْن- مصغر-، أخبرنا "محمد بن راشد"، مختصراً.

كلاهما قال: عن مكحول- يعني الشامي-، فذكره.

دراسة سند عبد الرزاق:

١.**سفيان بن عيينة** الهلالي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٥٢).

٢.**عبد الله بن عبد الرحمن** بن أبي حسين القرشي النوفلي المكي.

روى عن: مكحول الشامي، والحسن البصري، وغيرهما.

وعنه: سفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهما. =

٩٤/عن أبي هريرة ﷺ قال: لَمَّا توفي ابن رسول الله ع[١] صاح أسامة بن زيد[٢]، فقال رسول الله ﷺ: «ليس هذا منَّا[٣]، ليس لصارخ[٤] حظ، القلب يحزن، والعين تدمع، ولا نقول ما يغضب[٥] الرب».[٦]

= قال ابن سعد، والإمام أحمد، وأبو زُرْعة، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد العجلي: "من خيار الناس".

وقال أبو حاتم: "صالح".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به الجماعة، ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في «التهذيب» عن ابن عبد البر: (ثقة عند الجميع، فقيه، عالم).

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٦/٥)، التاريخ الكبير (١٣٣/٥: ٣٩٥)، معرفة الثقات (٤٥/٢: ٩٢٧)، الجرح والتعديل (٩٧/٥: ٤٤٩)، ثقات ابن حبان (٤٣/٧)، تهذيب الكمال (٢٠٥/١٥: ٣٣٧٩)، الكاشف (٩٩/٢: ٢٨٤٦)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٥: ٤٩٧)، التقريب (٣٤٥٢).

٣.**مكحول الشامي** الدمشقي، صدوق، يرسل، ويدلس، فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند. تقدمت ترجمته: ح (٦٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال مكحول الشامي، وتدليسه. والله أعلم.

[١] **إبراهيم بن محمد** بن عبد الله ﷺ. تقدمت ترجمته: ح (٩٢).

[٢] **أسامة بن زيد** بن حارثة بن شراحيل الكلبي، ذو البطين، أبو محمد، وقيل: أبو زيد، حب الرسول ﷺ، ولد في الإسلام، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين.

ينظر: الاستيعاب (١٢)، أُسْد الغابة (٧٩/١: ٨٤)، الإصابة (١٠٢/١: ٨٩)، التقريب (٣١٨).

[٣] **ليس هذا منَّا**: قال ابن بطال في «شرح صحيح البخاري» (٢٧٧/٣): "ليس متأسياً بسُنَّتنا، ولا مقتدياً بنا، ولا ممتثلاً لطريقتنا التي نحن عليها".

وقال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٧٩/٤): "ليس المراد به إخراجه عن الدِّين، ولكن فائدة إيراده بهذا اللفظ المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك".

[٤] **لصارخ**: لصائح يستغيث، واستصراخ الحي على الميت: أن يُستعان به ليقوم بشأن الميت، وقيل: الصيحة الشديدة عند الفزع، أو المصيبة.

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٤٧٠/١)، لسان العرب (٢/٤) بتصرف.

[٥] **(حظ)**: أي: النصيب. تقدم المعنى: ح (٣٤).

وقوله: (القلب يحزن): الحزن هو: غم يصيب الإنسان بعد فوات المحبوب. **وقوله: (العين تدمع)**: أي: جرى، وسال دمعها. تقدم المعنى: ح (٩٢).

وقوله: (يغضب): الغضب هو نقيض الرضا، بمعنى السخط. تقدم المعنى: ح (١٢).

[٦] **تخريجه:** =

= أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الجنائز- ذكر الخبر الدَّال على أن من صرح بما لا يرضي الله عند مصيبة يمتحن بها لا يكون له عليها أجر- ٤٣١/٧: ٣١٦٠) قال: أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا هُدْبة بن خالد القيسي.

والحاكم في «المستدرك» (الجنائز- باب البكاء على الميت- ٧١٨/١: ١٤٥٠) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٥٦/٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا منصور بن صُقَيْر- مصغر-.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة- يعني ابن عبد الرحمن بن عوف- عن أبي هريرة ﷺ، فذكره بلفظه، إلا أن أبا نعيم قال: «لصائح» بدل «لصارخ»، والحاكم قال: «بصائح حق» بدل «لصارخ حظ».

دراسة سند ابن حبان:

١. **عمران بن موسى** بن مُجَاشِع- بضم الميم، وفتح الجيم، وبعدها ألف، ثم معجمة مكسورة- السختياني، أبو إسحاق الجُرجاني- بضم الجيم-، ولد سنة بضع عشرة ومائتين، مات سنة خمس وثلاث مائة.

روى عن: هُدْبة بن خالد، وإبراهيم بن المنذر، وغيرهما.

وعنه: محمد بن حبان، وأبو علي النيسابوري، وغيرهما.

قال الذهبي في «السير»: قال الحاكم: "محدِّث، ثبت، مقبول".

وقال أبو القاسم السهمي: قال أبو بكر الاسماعيلي: "صدوق، محدِّث".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق.

ينظر: تاريخ جرجان (٥٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/١٤).

٢. **هُدْبة**- بضم الهاء، وسكون المهملة، وبعدها موحدة- **ابن خالد** بن الأسود القيسي الثوباني، أبو خالد البصري، ويُقال له: هَدَّاب- بفتح الهاء، والمهملة المشددة-، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

روى عن: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وحماد بن الجعد، وغيرهم.

وعنه: عمران بن موسى بن مُجَاشِع، والبخاري، ومسلم، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي: "ثقة"، وزاد مسلمة بن قاسم: "قرأت بخط الذهبي قواه النَسَائي مرة، وضعَّفه مرة"، وابن حجر في «التقريب»: "عابد، تفرد النَسَائي بتليينه".

وقال أبو حاتم، والذهبي في «الكاشف»: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به البخاري، ومسلم، ولا يؤثر عليه تضعيف النَسَائي؛ لتوثيقه في موضع.

ينظر: معرفة الثقات (٣٢٥/٢: ١٨٨٦)، الجرح والتعديل (١١٤/٩: ٤٨٤)، ثقات ابن حبان (٢٤٦/٩)، الكامل (١٣٨/٧: ٢٠٥٢)، تهذيب الكمال (١٥٢/٣٠: ٦٥٥٣)، الكاشف (٢٠٦/٣: ٦٠٢٠)، المغني (٣٦٧/٢: ٦٧٣٦)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٥٦)، ميزان الاعتدال (٢٩٤/٤: ٩٢١٢)، تهذيب التهذيب (٢٤/١١: ٥٣)، التقريب (٧٣١٩).

٣. **حماد بن سلمة** البصري، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٤). =

٩٥/عن بُكَيْر بن عبد الله، أنَّ الرسول ﷺ بكى على إبراهيم[١] فصرخ أسامة بن زيد[٢] فنهاه الرسول ﷺ فقال: (رأيتك تبكي[٣])، فقال رسول الله ﷺ: «البكاء من الرحمة[٤]، والصراخ من الشيطان[٥]».[٦]

٤.= **محمد بن عمرو** بن علقمة اللَّيْثي- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية-، صدوق، يحتج به إذا وافق الثقات، ولا يحتج به إذا خالفهم، ولم أجد في هذا السند مخالفه للثقات. تقدمت ترجمته: ح (٤٠).

٥.**أبو سلمة بن عبد الرحمن** بن عوف، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٦.**أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند حسن؛ لحال عمران بن موسى، وحماد بن سلمة، ومحمد بن عمرو. والله أعلم.

[١] **إبراهيم بن محمد** بن عبد الله ﷺ. تقدمت ترجمته: ح (٩٢).

[٢] **أسامة بن زيد** الكلبي. تقدمت ترجمته: ح (٩٤).

[٣] **(بكى)**: البكاء:- بالمد- الصوت الذي يكون مع البكاء،- وبالقصر- خروج الدموع. تقدم المعنى: ح (٩٢). **وقوله: (صرخ)**: الصراخ هو: أن يُستعان به ليقوم بشأن الميت، وقيل: الصيحة الشديدة عند الفزع، أو المصيبة. تقدم المعنى: ح (٩٤).

[٤] **البكاء من الرحمة**: قال المناوي في «فيض القدير» (٢٢٢/٣): "البكاء من غير صراخ من رقة القلب".

[٥] **الصراخ من الشيطان**: ذكر المناوي في «فيض القدير» (٢٢٢/٣) أنَّ الرسول ﷺ عند موت ابنه بكى بغير صوت، وقال: «تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضي الرب» وسنَّ لأمته الرضا. بتصرف.

[٦] **تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٣٨/١) قال: أخبرنا موسى بن داود، أخبرنا ابن لَهِيعة- بفتح اللام، وكسر الهاء، يعني عبد الله الغافقي-، عن بُكَيْر- مصغر- ابن عبد الله، فذكره.

دراسة سند الحديث:

١.**موسى بن داود** الضَبِّي- بفتح المعجمة، وكسر الموحدة المشددة- الكوفي، أبو عبد الله الطرسوسي الخُلْقاني- بضم المعجمة، وسكون اللام، وبعدها قاف-، مات سنة سبع عشرة ومائتين، وقيل: قبلها بسنة.

روى عن: عبد الله بن لَهِيعة، وجرير بن حازم، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن دينار، والإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

قال ابن نُمَيْر، والعجلي، والموصلي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "ولي قضاء طرسوس إلى أن مات بها"، والدارقطني: "مكثر، مأمون، وولي القضاء"، والذهبي في «الكاشف»: "زاهد، مصنف".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، فقيه، زاهد، له أوهام".

وقال أبو حاتم: "شيخ في حديثه اضطراب".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وقد احتج به مسلم، ولعل الوهم، والاضطراب؛ بسبب توليه القضاء. =

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٥/٧)، معرفة الثقات (٣٠٤/٢: ١٨١٦)، الجرح والتعديل (١٤١/٨: ٦٣٦)، ثقات ابن حبان (١٦٠/٩)، تهذيب الكمال (٥٧/٢٩: ٦٢٥١)، الكاشف (١٦٦/٣: ٥٧٦٩)، ميزان الاعتدال (٢٠٤/٤: ٨٨٦٠)، تهذيب التهذيب (٣٤٢/١٠: ٦٠٣)، التقريب (٧٠٠٨).

٢. **عبد الله بن لَهِيعة**- بفتح اللام، وكسر الهاء- ابن عُقْبَة- بضم المهملة، وسكون القاف، وفتح الموحدة- الحضرمي الأُعْدُولي- بضم الألف، والدال المهملة، وبينهما عين مهملة ساكنة- الغافقي المصري، أبو النضر، وقيل: عبد الرحمن على الصحيح، ولد سنة سبع وتسعين، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وقيل: قبلها.

روى عن: بُكَيْر بن عبد الله، ومحمد بن عبد الرحمن، وبكر بن سَوَادة- بفتح أوله، وثانيه-، وغيرهم.

وعنه: الحسن بن موسى الأشيب، وأسد بن موسى، وسعيد بن شرحبيل، وغيرهم.

قال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون- يعني بعمرو بن الحارث-".

وقال القطان، وابن سعد، والإمام أحمد، والترمذي، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»: "ضعيف".

وقال ابن معين: "لا يحتج بحديثه".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ويؤيد ذلك ما ذكره النووي في «تهذيب الأسماء» بقوله: (قال البيهقي: أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لَهِيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به)، وقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الخامسة)، وهي "حديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع"، ثم قال: (قال ابن حبان: كان يدلس عن الضُّعفاء).

ينظر: طبقات ابن سعد (٥١٦/٧)، ضُّعفاء النَسَائي (٣٤٦)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٠٩/٣: ٨٧٢)، الجرح والتعديل (١٤٥/٥: ٦٨٢)، المجروحين (١١/٢)، الكامل (١٤٤/٤: ٩٧٧)، تهذيب الأسماء (٢٨٣/١: ٣٢٨)، تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥: ٣٥١٣)، سير أعلام النبلاء (١١/٨)، الكاشف (١١٨/٢: ٢٩٦٤)، المغني (٥٠٢/١: ٣٣١٧)، ميزان الاعتدال (٤٧٥/٢: ٤٥٣٠)، جامع التحصيل (٣٩٢)، المختلطين (٢٦)، طبقات المدلسين (١٤٠)، تهذيب التهذيب (٣٧٣/٥: ٦٤٨)، التقريب (٣٥٨٧).

٣. **بُكَيْر**- مصغر- **ابن عبد الله** بن الأشَجَّ- بفتح المعجمة، والجيم المشددة- القرشي، أبو عبد الله، وقيل: أبو يوسف المدني المصري، مات سنة سبع وعشرين ومائة على الصحيح.

روى عن: أَسيد- بفتح الهمزة- ابن رافع، وبسر بن سعيد، وربيعة بن عطاء، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن لَهِيعة، وجعفر بن ربيعة، ومحمد بن عجلان، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد الإمام أحمد: "صالح"، والنَسَائي: "ثبت".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "ثبت".

ينظر: التاريخ الكبير (١١٣/٢: ١٨٧٦)، معرفة الثقات (٢٥٤/١: ١٧٨)، الجرح والتعديل (٤٠٣/٢: ١٥٨٥)، ثقات ابن حبان (١٠٥/٦)، تهذيب الكمال (٢٤٢/٤: ٧٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٧٠/٦)، الكاشف (١١٦/١: ٦٥٢)، تهذيب التهذيب (٤٩١/١: ٩٠٨)، التقريب (٧٦٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لَهِيعة؛ ولإرسال بُكَيْر بن عبد الله. والله أعلم.

٩٦/عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: «نُهينا أن نتبع جنازة معها رَانَّة[١]».[٢]

[١] (رَانَّة)- بفتح الراء، والنون المشددة-، والرَّنَّة: صوت مع بكاء فيه ترجيع، والترجيع: ترديد الصوت في الحلق في قراءة، أو غناء. تقدم المعنى: ح (٩٢).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الجنائز- باب منع النساء اتباع الجنائز- ٤٥٧/٣: ٦٣٠٢) قال: عن ابن التيمي- يعني النعمان بن ثابت-.

وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الجنائز- باب في خروج النساء مع الجنازة- ٢٢٦/٧: ١١٤٠٥) قال: حدثنا حفص بن غِياث.

والإمام أحمد في «مسنده» (٤٧٩/٩: ٥٦٦٨) قال: حدثنا أبو النضر- يعني هاشم بن القاسم-، حدثنا أبو معاوية- يعني شيبان بن عبد الرحمن-.

والطبراني في «الأوسط» (٢١٠/١٠: ٩٤٥٧) قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا عفان- يعني ابن مسلم-، حدثنا يزيد بن إبراهيم، وفي «الكبير» (٣١٠/١٢: ١٣٤٩٨) قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبو صالح الحَرَّاني- بفتح المهملة، والراء المشددة-، حدثنا موسى بن أعين.

خمستهم قالوا: عن "ليث- يعني ابن أبي سُلَيْم"، وقد صرح الطبراني في «الأوسط» بالتحدِّيث.

وابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب ما جاء في النِّياحة على الميت: ١٥٨٣) قال: حدثنا أحمد بن يوسف.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الجنائز- باب ما يُنهى عنه من الدُّعاء بدعوى الجاهلية، وضرب الخد، وشَّق الجيب- ٦٤/٤) قال: أخبرنا الحسين بن أحمد، أنبأنا حمزة بن محمد، حدثنا العباس بن محمد.

كلاهما قال: حدثنا عُبَيْد الله- مصغر، يعني ابن موسى بن أبي المختار-.

والطبراني في «الكبير» (٣٠٧/١٢: ١٣٤٨٤) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، وأحمد بن يونس.

وابن عدي في «الكامل» (٢٣٨/٣) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عُبَيْد الله- مصغر- ابن عبد المجيد.

أربعتهم قالوا: أنبأنا إسرائيل- يعني ابن يونس-، عن- إلا الطبراني صرَّح بالتحدِّيث- "أبي يحيى القتات".

"كلاهما" قال: عن مجاهد- يعني ابن جبر-، عن عبد الله بن عمر ﷺ، مرفوعاً، واللفظ لابن أبي شيبة، والطبراني في «الأوسط»، والباقون بنحوه، وزاد الإمام أحمد قصة في أوله.

دراسة سند ابن أبي شيبة:

١. **حفص بن غِياث**- بكسر المعجمة، وآخرها مثلثة- الكوفي، ثقة، ولم يورد الذهبي في «الميزان» هذا الحديث من ضمن الأحاديث التي أخطأ فيها. تقدمت ترجمته: ح (٥٦).

٢. **ليث بن أبي سُلَيْم**- مصغر- ابن زُنَيْم- بالزاي، مصغر- القرشي، أبو بكر، وقيل: أبو بُكَيْر- مصغر- الكوفي، ولد بعد الستين، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

روى عن: مجاهد بن جبر، وثابت بن عجلان، وغيرهما.

وعنه: حفص بن غِياث، وخالد بن عبد الله، وغيرهما. =

= قال العجلي: "جائز الحديث"، وفي موضع: "لا بأس به".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فتُرك".

وقال الجوزجاني، والنَسَائي، والدارقطني: "ضعيف"، وزاد ابن سعد: "كان رجلاً صالحاً، عابداً"، والإمام أحمد: "جداً"، والذهبي في «الميزان»: "من سوء حفظه".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ويؤيد ذلك قول النووي في «تهذيب الأسماء»: (اتفق العلماء على ضعفه، واضطراب حديثه، واختلال ضبطه)، وأما قول ابن حجر: (ولم يتميز حديثه فتُرك) يعني ترك الاحتجاج به، لا الاستشهاد به؛ لذلك قال في «هدي الساري»: (ليث وإن كان ضعيف الحفظ، فإنَّه يعتبر به ويستشهد)، ويؤيد ذلك قول البزار: (أصابه اختلاط، فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه).

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٩/٦)، معرفة الثقات (٢٣١/٢: ١٥٦٧)، ضُّعفاء النَسَائي (٥١١)، ضُّعفاء العُقَيلي (١٧٣/٥: ١٥٧٥)، الجرح والتعديل (١٧٧/٧: ١٠١٤)، المجروحين (٢٣١/٢)، الكامل (٨٧/٦: ١٦١٧)، تهذيب الأسماء (٧٤/٢: ٩٨)، تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٤: ٥٠١٧)، سير أعلام النبلاء (١٧٩/٦)، الكاشف (٤٠٥/٢: ٤٧٤١)، المغني (١٣٦/٢: ٥١٢٦)، ميزان الاعتدال (٤٢٠/٣: ٦٩٩٧)، جامع التحصيل (٦٦٣)، تهذيب التهذيب (٤٦٥/٨: ٨٣٣)، التقريب (٥٧٢١)، هدي الساري (ص: ٣٦٧).

٣. **مجاهد بن جبر** المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي، ولد سنة إحدى وعشرين، مات سنة مائة، وقيل: بعدها.

روى عن: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم.

وعنه: ليث بن أبي سُلَيْم- مصغر-، وخُصَيْف- مصغر- ابن عبد الرحمن، ويزيد بن أبي زياد، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو زُرْعة: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان فقيهاً، عالماً، كثير الحديث"، وابن حجر في «التقريب»: "إمام في التفسير، وفي العلم".

وقال الذهبي في «الميزان»: "أجمعت الأمة على إمامة مجاهد، والاحتجاج به".

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٦٦/٥)، التاريخ الكبير (٤١١/٧: ١٨٠٥)، الجرح والتعديل (٣١٩/٨: ١٤٦٩)، ثقات ابن حبان (٤١٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧: ٥٧٨٣)، سير أعلام النبلاء (٤٤٩/٤)، الكاشف (١٠١/٣: ٥٣٥٩)، ميزان الاعتدال (٤٣٩/٣: ٧٠٧٢)، جامع التحصيل (٧٣٦)، تهذيب التهذيب (٤٢/١٠: ٦٨)، التقريب (٦٥٢٣).

٤. **عبد الله بن عمر** بن الخطاب. تقدمت ترجمته: ح (٢٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سُلَيْم، وقد ورد النهي عن اتباع الجنائز بصوت في «صحيح مسلم» (الإيمان: ٣٢١) موقوفاً على عمرو بن العاص ﷺ حيث قال في وصيته: «فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة». والله أعلم.

٩٧/عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُتبَع الجنازة بصوت[1]».[2]

---

[1] **لا تُتبَع الجنازة بصوت:**- بضم المثناة الفوقية الأولى، وفتح الموحدة-، وهو خبر بمعنى النهي.

قال أبو الطيب: لا تُتبَع الجنازة مع صوت، والمراد بالصوت في الحديث: الصياح، والنِّياحة.

ينظر: لسان العرب (٣٦٢/٢)، عون المعبود (٤٥٣/٨) بتصرف.

[2] **تخريجه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الجنائز- باب ما قالوا في الميت يتبع بالمجمر- ١٩٦/٧: ١١٢٩٢) قال: حدثنا وكيع- يعني ابن الجراح-، عن شيبان- يعني ابن عبد الرحمن-، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل- لم يسمَ-، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، مرفوعاً، وفي آخره زيادة.

دراسة سند الحديث:

١. **وكيع بن الجراح** الكوفي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٢٤) الطريق (٢).

٢. **شيبان بن عبد الرحمن** التميمي النحوي، أبو معاوية البصري، مات سنة أربع وستين ومائة.

روى عن: يحيى بن أبي كثير، وهلال الوزان، وغيرهما. وعنه: الوليد بن مسلم، ويزيد بن هارون، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والترمذي، والبزار، والنَسَائي، وابن شاهين: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "صاحب كتاب".

وقال الإمام أحمد: "ثبت في كل المشايخ".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "حجة".

وقال الساجي: "صدوق، وعنده مناكير، وأحاديث عن الأعمش تفرد بها".

وقال ابن حجر في «هدي الساري»: "قرأت بخط الذهبي في «الميزان» قال أبو حاتم: "صالح الحديث، لا يحتج به"، وهو وهم في النقل، فالذي في كتاب ابن أبي حاتم، عن أبيه: "كوفي، حسن الحديث، صالح، يكتب حديثه"، وكذا نقل الباجي عنه، وكذا هو في «تهذيب الكمال» وهو الصواب، وأما قول الساجي فهو معارض بقول الإمام أحمد، ومع ذلك فلم أرَ في البخاري من حديثه عن الأعمش شيئاً لا أصلاً، ولا استشهاداً".

ينظر: التاريخ الكبير (٢٥٤/٤: ٢٧٠٩)، معرفة الثقات (٤٦٢/١: ٧٤٢)، الجرح والتعديل (٣٥٥/٤: ١٥٦١)، تهذيب الكمال (٥٩٢/١٢: ٢٧٨٤)، سير أعلام النبلاء (٤٠٦/٧)، الكاشف (١٧/٢: ٢٣٣٦)، المغني (٤٣١/١: ٢٨٠٤)، من تكلم فيه وهو موثق (١٦٣)، تهذيب التهذيب (٣٧٣/٤: ٦٢٨)، التقريب (٢٨٤٩)، هدي الساري (ص: ٤٣٠).

٣. **يحيى بن أبي كثير** الطائي اليمامي، ثقة في نفسه، لكنه يرسل، تقدمت ترجمته: ح (٣٢).

٤. **رجل:** لم أقف على اسمه.

٥. **أبو سعيد الخدري:** هو سعد بن مالك الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ فيه رجل مبهم، ولم أجد له متابعة، وقد ورد النهي عن اتباع الجنائز بصوت في «صحيح مسلم» موقوفاً على عمرو بن العاص ﷺ. تقدم ذكره في الحكم على: ح (٩٦). والله أعلم.

٩٨/عن أبي هريرة ﷺ قال: قال الرسول ﷺ: «لا تُتبَع الجنازة- وذكر- الصوت[(١)]».[(٢)]

---

(١) **(لا تُتبَع الجنازة)**:- بضم المثناة الفوقية الأولى، وفتح الموحدة-، وهو خبر بمعنى النهي. **وقوله: (الصوت)**: الصياح، والنِّياحة. تقدم المعنى: ح (٩٧).

(٢) **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣١٦/١٥: ٩٥١٥) قال: حدثنا إسماعيل- يعني ابن إبراهيم-، عن هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى- يعني ابن أبي كثير-، عن رجل- لم يسمَ-، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، وزاد في أوله: «نار».

ومن طريق آخر: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٨٥/١٦: ١٠٨٣١).

وأبو داود في «سننه» (الجنائز- باب في اتباع الميت بالنار: ٣١٧١)، **ومن طريقه**: البيهقي في «السنن الكبرى» (الجنائز- باب لا يُتبَع الميت بنار- ٣٩٤/٣) قال: حدثنا هارون بن عبد الله.

كلاهما قال: حدثنا عبد الصمد- يعني ابن عبد الوارث-.

وأبو داود في «سننه» (ح) قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود- يعني الطيالسي-.

والإمام أحمد في «مسنده» (٥١١/١٦: ١٠٨٨٠) قال: حدثنا أبو سعيد- يعني مولى بني هاشم-.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا حرب- يعني ابن شداد-، حدثنا يحيى- يعني ابن أبي كثير-، حدثني باب بن عُمَيْر- مصغر- الحنفي، حدثني رجل من أهل المدينة، عن أبيه- لم يسمَ-، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، وقدَّم «الصوت» على «النار»، وزاد في آخره: «ولا يمشي بين يديها».

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **إسماعيل بن إبراهيم** بن مِقْسم- بكسر الميم، وسكون القاف- الأسْدي- بسكون السين المهملة-، أبو بِشْر- بكسر الموحدة، وسكون المعجمة- البصري، المعروف بابن عُلَيَّة- بضم المهملة، وفتح اللام، والتحتية المثناة المشددة-، ولد سنة عشر ومائة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

روى عن: هشام بن أبي عبد الله، ويحيى بن عتيق، ومالك بن أنس، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وشعبة بن الحجاج، وإبراهيم بن دينار، وغيرهم.

قال الإمام أحمد: "إليه المنتهى في التثبت بالبصرة".

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ثقة"، وزاد ابن معين: "كان مأموناً، صدوقاً"، والنَسَائي: "ثبت"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "حجة".

ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/٣: ٤١٧)، الكاشف (٧٣/١: ٣٥٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٥/١: ٥١٣)، التقريب (٤٢٠).

٢. **هشام بن أبي عبد الله** الدَسْتُوَائي- بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وضم المثناة الفوقية عند السمعاني في «الأنساب»، وفتحها عند ابن حجر في «التقريب»، وفتح الواو-، أبو بكر البصري، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وله ثمان وسبعين سنة.

روى عن: يحيى بن أبي كثير، وقتادة، وأيوب السختياني، وغيرهم. =

= وعنه: إسماعيل بن إبراهيم، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

قال أبو داود: "أمير المؤمنين في الحديث".

وقال ابن المديني: "ثبت"، وزاد ابن سعد: "ثقة في الحديث، حجة، إلا أنه يرى القدر"، والعجلي: "ثقة في الحديث"، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة، وقد رُمي بالقدر".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت، وقد به احتج به الجماعة، و لم أجد ما يدل على أنه كان داعياً إلى مذهبه.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٧٩/٧)، التاريخ الكبير (١٩٨/٨: ٢٦٩٠)، معرفة الثقات (٣٣٠/٢: ١٩٠٣)، الجرح والتعديل (٥٩/٩: ٢٤٠)، ثقات ابن حبان (٥٦٩/٧)، الأنساب (٣١٠/٥)، تهذيب الكمال (٢١٥/٣٠: ٦٥٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٤٩/٧)، الكاشف (٢١٠/٣: ٦٠٤٨)، المغني (٣٦٩/٢: ٦٧٥٢)، ميزان الاعتدال (٣٠٠/٤: ٩٢٢٩)، تهذيب التهذيب (٤٣/١١: ٨٥)، التقريب (٧٣٤٩).

٣. **يحيى بن أبي كثير** الطائي اليمامي، ثقة في نفسه، لكنه يرسل، تقدمت ترجمته: ح (٣٢).

٤. **رجل:** لم أقف على اسمه.

٥. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

قال الدارقطني في «العلل» (٢٤٣/١١: ٢٢٦٤): (يرويه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه؛ فرواه هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى- يعني ابن أبي كثير-، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة ﷺ.

وخالفهم: شيبان- يعني ابن عبد الرحمن التميمي-؛ فرواه عن يحيى- يعني ابن أبي كثير-، عن رجل لم يسمه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وقول حرب بن شداد أشبه بالصواب).

وقال الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٦١٩٠): (ضعيف)؛ لأنَّ فيه رجل مبهم، و لم أجد له متابعة.

وله طريق آخر أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» لعله يرتقي إلى الحسن:

١. **عبد الصمد بن عبد الوارث** العَنْبَري- بفتح العين المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٤).

٢. **حرب بن شداد** اليَشْكُري- بفتح التحتية المثناة، وسكون المعجمة، وضم الكاف-، أبو الخطاب البصري العطار، وقيل: القطان، وقيل: القصاب، مات سنة إحدى وستين ومائة.

روى عن: يحيى بن أبي كثير، والحسن البصري، وقتادة، وغيرهم.

وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود الطيالسي، وخالد بن نزار، وغيرهم.

قال الإمام أحمد، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: "ثبت في كل المشايخ".

وقال ابن معين، وأبو حاتم: "صالح".

وقال عمرو بن علي الفلاس: "كان يحيى لا يُحدِّث عنه، وكان عبد الرحمن يُحدِّث عنه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به البخاري، ومسلم، وردَّ الذهبي في «السير» ما نقله عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى القطان بقوله: (هذا من تعنت يحيى في الرجال). =

= ينظر: تهذيب الكمال (٥/٥٢٤: ١١٥٦)، سير أعلام النبلاء (٧/١٩٤)، الكاشف (١/١٦٦: ٩٧٨)، تهذيب التهذيب (٢/٢٢٤: ٤١٥)، التقريب (١١٧٥).

٣.**يحيى بن أبي كثير** الطائي اليمامي، ثقة في نفسه، لكنه يرسل، وقد صرح بالسماع فلا يؤثر عليه. تقدمت ترجمته: ح (٣٢).

٤.**باب**- بموحدتين بينهما ألف- **ابن عُمَيْر**- مصغر- الحنفي الشامي.

روى عن: رجل من أهل المدينة، عن أبيه، عن أبي هريرة **س**.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، وحرب بن شداد، وعبد الرحمن الأوزاعي، وغيرهم.

قال الدارقطني في «الضُّعفاء»، والذهبي في «الضُّعفاء»: "مجهول".

وقال الدارقطني في «سؤالات البرقاني»: "لا أدري من هو".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبول".

ينظر: سؤالات البرقاني (١/٥٧: ٤٥)، ضُّعفاء الدارقطني (١٣٦)، تهذيب الكمال (٤/٥: ٦٣٥)، ضُّعفاء الذهبي (٥٤٥) الكاشف (١/١٠٠: ٥٤٠)، تبصير المنتبة بتحرير المشتبة (٥٤) تهذيب التهذيب (١/٤١٦: ٧٦٩)، التقريب (٦٣٨).

٥.**رجل من أهل المدينة، عن أبيه:** لم أقف على أسمائهما.

٦.**أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على هذا الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لجهالة حال باب بن عُمَيْر، وفيه أيضاً رجلان مبهمان، وقد ورد النهي عن اتباع الجنائز بصوت في «صحيح مسلم» موقوفاً على عمرو بن العاص ﷺ. تقدم ذكره في الحكم على: ح (٩٦). والله أعلم.

٩٩/عن عبد الله بن عمر ﷺ[١] قال: اشتكى[٢] سعد بن عُبَادة[٣] شكوى له، فأتاه الرسول ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف[٤]، وسعد بن أبي وقاص[٥]، وعبد الله بن مسعود[٦]، فلمَّا دخل عليه فوجده في غاشية أهله[٧]، فقال: «قد قضى؟[٨]»، فقالوا: (لا، يا رسول الله)، فبكى الرسول ﷺ فلمَّا رأى القوم بكاء الرسول ﷺ بكوا، فقال: «ألا تسمعون؟ إنَّ الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب[٩]، ولكن يعذب بهذا، وأشار إلى لسانه، أو يرحم[١٠]، وإنَّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه[١١]».[١٢]

---

[١] **عبد الله بن عمر** بن الخطاب. تقدمت ترجمته: ح (٢٢).

[٢] **اشتكى**: الشكوى: إظهار المكروه، أو المرض، أو نحوه، والمراد بالحديث: "المرض"، وقد نصَّ على ذلك القاري في «مرقاة المفاتيح» (١٨٠/٣).

ينظر: لسان العرب (١٦٩/١٩)، تاج العروس (٣٨٨/٣٨) بتصرف.

[٣] **سعد بن عُبَادة**- بضم العين المهملة، وفتح الموحدة- ابن دُلَيْم- مصغر- الأنصاري الخزرجي السَاعدي- بفتح السين المهملة-، أبو ثابت، وقيل: أبو قيس، والأول أصح، مات سنة خمس عشرة، وقيل: غير ذلك.

ينظر: الاستيعاب (٨٩٦)، أُسْد الغابة (٢٠٤/٢: ٢٠١٢)، الإصابة (٢٧٤/٤: ٣١٨٧).

[٤] **عبد الرحمن بن عوف** الزهري. تقدمت ترجمته: ح (٢٤).

[٥] **سعد بن أبي وقاص** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٤٤).

[٦] **عبد الله بن مسعود** الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-. تقدمت ترجمته: ح (٨).

[٧] **فوجده في غاشية أهله:** قال العيني في «عمدة القاري» (١٥١/٨): قال الخطابي: "يحتمل وجهين: الأول: أن يُراد به: القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة، والثاني: أن يُراد يتغشاه من كرب الوجع الذي به"، وقال الكرماني: "أي: في إغمائه".

[٨] **قد قضى؟**: "أي: مات، وخرج من الدُّنيا"، وقد نصَّ على ذلك العيني في «عمدة القاري» (١٥١/٨).

[٩] **(بدمع العين)**: أي: جرى، وسال دمعها. **وقوله: (بحزن القلب)**: الحزن هو: غم يصيب الإنسان بعد فوات المحبوب. تقدم المعنى: ح (٩٢).

[١٠] **لكن يعذب بهذا، وأشار إلى لسانه، أو يرحم**: أي: يعذب إن قال سوءاً، ويرحم إن قال خيراً.

ينظر: فتح الباري لابن حجر (٢١٠/٣)، مرقاة المفاتيح (١٨٠/٣) بتصرف.

[١١] **إنَّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه:** قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٨٢/٤، ٨٣): "حكى النووي إجماع العلماء في المراد بالبكاء الذي يعذب الميت عليه، وهو: البكاء بصوت، ونِّياحة، لا بمجرد دمع العين".

[١٢] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب البكاء عند المريض: ١٣٠٤)، ومسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢١٣٧) بلفظه، و لم يذكر مسلم: «وإنَّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه».

١٠٠/عن عمر بن الخطاب ﵁[١]، عن رسول الله ﷺ قال: «الميت يعذب في قبره بما نيح عليه[٢]»[٣].

١٠١/عن أبي موسى الأشعري ﵁[٤] قال: لَمَّا أُصيب عمر بن الخطاب جعل صُهَيْب[٥] يقول: (وا أخاه) فقال عمر: أما علمت أنَّ الرسول ﷺ قال:«إنَّ الميت ليعذب ببكاء الحي»[٦].

---

[١] **عمر بن الخطاب** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

[٢] **(الميت يعذب في قبره بما نيح عليه)**: المراد بالبكاء الذي يعذب عليه الميت، هو: البكاء بصوت، ونِّياحة، لا بمجرد دمع العين. تقدم المعنى: ح (٩٩).

[٣] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب ما يكره من النِّياحة على الميت:١٢٩٢) بلفظه، ومسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢١٤٣) بلفظه، (٢١٤٢، ٢١٤٤، ٢١٤٥) بنحوه، والترمذي في «جامعه» (الجنائز- باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت: ١٠٠٢) بنحوه، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب النهي عن البكاء على الميت: ١٨٤٩، ١٨٥١)، (وباب النِّياحة على الميت: ١٨٥٤) بنحوه، وابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب ما جاء في الميت يعذب بما نيح عليه: ١٥٩٣) بلفظه، والإمام أحمد في «مسنده» (٣١٢/١، ٣٦٢، ٣٩٠، ٤٠٤، ٤١٦، ٤٢٨، ٤٣٤: ٣٥٤، ٣٦٦) بلفظه، (١٨٠، ٢٤٧، ٢٤٨، ٣١٥، ٣٣٤) بنحوه، (٢٩٤) بنحوه، وفيه قصة.

[٤] **أبو موسى الأشعري**: عبد الله بن قيس بن سُلَيْم- مصغر- ابن حَضَّار- بفتح المهملة، والمعجمة المشددة-، مشهور باسمه وكنيته، مات سنة خمسين، وقيل: بعدها.

ينظر: الاستيعاب (١٤٧٦)، أُسْد الغابة (٢٦٣/٣: ٣١٣٥)، الإصابة (٣٣٩/٦: ٤٩٢٠)، التقريب (٣٥٦٦).

[٥] **صُهَيْب**- مصغر- **ابن سِنَان**- بكسر المهملة، وفتح النون الأولى-، أبو يحيى الرومي، وقيل: أبو غسان النَمَري- بفتح النون، والميم-، وقيل: اسمه عبد الملك، وصُهَيْب لقب، مات سنة ثمان وثلاثين، وقيل: قبل ذلك.

ينظر: الاستيعاب (١١٩٧)، أُسْد الغابة (٤١٨/٢: ٢٥٣٦)، الإصابة (٢٩٣/٥: ٤١٢٦)، التقريب (٢٩٧٠).

[٦] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب قول رسول الله ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النَّوح من سُنَّتِه: ١٢٨٧، ١٢٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨)، وابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب ما جاء في الميت يعذب بما نيح عليه: ١٥٩٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣٧٤/١: ٢٦٨)، واللفظ للبخاري (١٢٩٠)، ومسلم (٢١٤٦)، والباقون بنحوه، وزاد ابن ماجه في آخره.

١٠٢/عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه[١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نيح عليه يعذب بما نيح عليه[٢]».[٣]

١٠٣/عن عائشة بنت أبي بكر م[٤] قالت: إنما مرَّ الرسول ﷺ على يهودية[٥] يبكي عليها أهلها، فقال: «إنَّهم يبكون عليها، وإنَّها لتعذب في قبرها».[٦]

---

[١] **المغيرة بن شعبة** بن مسعود الثقفي، أبو عيسى، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله، وقد أسلم عام الخندق، وشهد الحديبية، مات سنة خمسين من الهجرة على الصحيح.

ينظر: الاستيعاب (٢٣٤٣)، أُسْد الغابة (٤٧١/٤: ٥٠٦٤)، الإصابة (٣٠٠/١٠: ٨٢١٦)، التقريب (٦٨٨٨).

[٢] **(من نيح عليه يعذب بما نيح عليه)**: المراد بالبكاء الذي يعذب عليه الميت، هو: البكاء بصوت، ونِّياحة، لا بمجرد دمع العين. تقدم المعنى: ح (٩٩).

[٣] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب ما يكره من النِّياحة على الميت: ١٢٩١)، ومسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢١٥٧)، والترمذي في «جامعه» (الجنائز- باب ما جاء في كراهية النَّوح: ١٠٠٠)، والإمام أحمد في «مسنده» (٧١/٣٠، ١٤٢، ١٧٣: ١٨١٤٠، ١٨٢٠٢، ١٨٢٣٧)، واللفظ للبخاري، والباقون بنحوه.

[٤] **عائشة بنت أبي بكر الصديق**. تقدمت ترجمتها: ح (٤).

[٥] **يهودية**: لم أقف على اسمها.

[٦] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب قول رسول الله ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النَّوح من سُنَّتِه: ١٢٨٩)، وفي (المغازي- باب قتل أبي جهل: ٣٩٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٦)، وأبو داود في «سننه» (الجنائز- باب في النَّوح: ٣١٢٩)، والترمذي في «جامعه» (الجنائز- باب ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت: ١٠٠٤، ١٠٠٦)، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب النِّياحة على الميت: ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨)، وابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب ما جاء في الميت يعذب بما نيح عليه: ١٥٩٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤٧٠/٨- ٢١/٩- ١٤١/٤٠، ٣٤٧- ٤٤/٤١، ١٨١، ٢٧٧- ٤٩١/٤٢- ٢٥٥/٤٣، ٤١٢: ٢٤١١٥، ٢٤٣٠٢، ٢٤٤٩٥، ٢٤٦٣٧، ٢٤٧٥٨، ٢٥٧٥٤، ٢٦١٨٠، ٢٦٤٠٩، ٤٨٦٥، ٤٩٥٩) واللفظ للبخاري (١٢٨٩)، وابن ماجه، والإمام أحمد (٢٤٧٥٨، ٢٦١٨٠)، عدا النَسَائي (١٨٥٨)، والإمام أحمد (٢٥٠٧٩) بنحوه، والباقون بنحوه، وفي أوله زيادة، ولم يذكر الإمام أحمد (٢٤١١٥): «في قبرها»، وزاد في آخره: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (سورة الأنعام: ١٦٤)، (٢٤٤٩٥) زاد في أوله: «والذي نفسي بيده»، وقال: «بذنبه» بعد قوله: «قبرها».

١٠٤/عن عبد الله بن عُبَيْد الله[1] قال: توفيت بنت لعثمان بن عفان، وهي أم أَبَان[2] بمكة، وجئنا لنشهدها، وحضرها عبد الله بن عمر[3]، وعبد الله بن عباس[4]، وإني لجالس بينهما، أو قال: جلست إلى أحدهما، ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي، فقال عبد الله ابن عمر، لعمرو بن عثمان[5]: (ألا تُنهى عن البكاء[6]؟) فإنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الميت ليعذب ببكاء أهله عليه[7]».[8]

---

[1] **عبد الله بن عُبَيْد الله** بن أبي مُلَيْكَة- مصغر- القرشي التيمي، أبو بكر، وقيل: أبو محمد (المكي) عند ابن أبي حاتم، والمزي، وابن حجر في «التهذيب»، و(المدني) في «التقريب»، مات سنة سبع عشرة ومائة.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وغيرهما.

وعنه: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وغيرهما.

قال العجلي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والدارقطني: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "فقيه".

ينظر: الجرح والتعديل (٥/٦٠، ٩٩: ٢٧٨، ٤٦١)، تهذيب الكمال (١٥/٢٥٦: ٣٤٠٥)، الكاشف (٢/١٠٢: ٢٨٦٤)، تهذيب التهذيب (٥/٣٠٦: ٥٢٣)، التقريب (٣٤٧٧).

[2] **أم أَبَان**- بفتح الهمزة، والموحدة- **بنت عثمان** بن عفان بن أبي العاص بن أمية، وقد صرح باسمها مسلم، والنَسَائي، والإمام أحمد، وقد ترجم لها العيني في «مغاني الأخيار» (٣/٤٩٦: ٤٣٠١).

[3] **عبد الله بن عمر** بن الخطاب. تقدمت ترجمته: ح (٢٢).

[4] **عبد الله بن عباس** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

[5] **عمرو بن عثمان** بن عفان الأموي، أبو عثمان المدني، قال الذهبي في «السير»: "قديم الموت".

روى عن أسامة بن زيد، وعثمان بن عفان، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وغيرهما.

قال الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد العجلي: "من كبار التابعين".

ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/١٥٣: ٤٤١٢)، سير أعلام النبلاء (٤/٣٥٣)، الكاشف (٢/٣٢٥: ٤٢٤٧)، تهذيب التهذيب (٨/٧٨: ١١٥)، التقريب (٥١١٢).

[6] **(البكاء)**:- بالمد- الصوت الذي يكون مع البكاء،- وبالقصر- خروج الدموع. تقدم المعنى: ح (٩٢).

[7] **(إنَّ الميت ليعذب ببكاء أهله عليه)**: المراد بالبكاء الذي يعذب عليه الميت، هو: البكاء بصوت، ونِّياحة، لا بمجرد دمع العين. تقدم المعنى: ح (٩٩).

[8] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب قول رسول الله ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النَّوح من سُنَّتِه: ١٢٨٦) بلفظه، ومسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢١٤٩) بنحوه، (٢١٥٠) بلفظه، (٢١٥٢) مختصراً، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب النِّياحة على الميت: ١٩٥٩) بنحوه، وزاد في آخره، والإمام أحمد في «مسنده» (١/٣٨٦، ٣٨٨، ٤٤٦- ٩/٢٠١- ١٠/٣٢٥: ٢٨٨) بنحوه، (٢٨٩، ٢٩٠، ٣٨٦، ٥٢٦٢، ٦١٨٢) مختصراً.

١٠٥/عن محمد بن سِيرين قال: ذكروا عند عمران بن حُصَيْن: «الميت يعذب ببكاء الحي» فقالوا: (كيف يعذب الميت ببكاء الحي[1]؟)، فقال عمران: قد قاله رسول الله ﷺ.[2]

---

[1] **(يعذب الميت ببكاء الحي)**: المراد بالبكاء الذي يعذب عليه الميت، هو: البكاء بصوت، ونِّياحة، لا بمجرد دمع العين. تقدم المعنى: ح (٩٩).

[2] **تخريجه**:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الجنائز- باب في التشديد في البكاء على الميت- ٤٩٧/٧: ١٢٢٤٣)، **ومن طريقه**: الطبراني في «الكبير» (١٨٦/١٨: ٤٤٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٧٩/١٧).

والإمام أحمد في «مسنده» (١٤٧/٣٣: ١٩٩١٨).

كلاهما قال: حدثنا محمد بن جعفر، بلفظه.

والطيالسي في «مسنده» (١٨٧/٢: ٨٩٥)، **ومن طريقه**: النَسَائي في «السنن الصغرى» (الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت: ١٨٥٠)، وفي «السنن الكبرى» (٣٩٠/٢: ١٩٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (الجنائز- فصل في أحوال الميت في قبره- ٤٠٤/٧: ٣١٣٤) من طريق شعبة- يعني ابن الحجاج-، بلفظه، و لم يذكر السؤال، عدا الطيالسي بنحوه.

كلاهما قال: عن عبد الله بن صُبَيْح- مصغر-، قال: سمعت محمد بن سِيرين- بكسر المهملة-، قال: ذكروا عند عمران بن حُصَيْن- مصغر-: «الميت يعذب..»، فرفعه إلى الرسول ﷺ.

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **محمد بن جعفر** الهُذَلِي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-، أبو عبد الله البصري، المعروف بغُنْدُر- بضم المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وضمها-، ولد سنة بضع عشرة ومائة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: شعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عَرُوبة- بفتح العين المهملة، وضم الراء-، وسفيان الثوري، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وابن معين، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "صحيح الكتاب، إلا أنَّ فيه غفلة".

وقال ابن معين في موضع: "أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصح الناس كتاباً".

وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً، ومؤدياً، وفي حديث شعبة ثقة".

وقال ابن المديني: "كنت إذا ذكرت غُنْدُر ليحيى بن سعيد- يعني القطان- عوَّج فمَّه، كأنَّه يُضعِّفه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، ولا يؤثر عليه تضعيف القطان له؛ لتعنته في الجرح.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، التاريخ الكبير (٥٧/١: ١١٩)، معرفة الثقات (٢٣٥/٢: ١٥٨٢)، الجرح والتعديل (٢٢١/٧: ١٢٢٣)، ثقات ابن حبان (٥٠/٩)، تهذيب الكمال (٥/٢٥: ٥١٢٠)، تذكرة

الحفاظ (١/٢٧٦)، سير أعلام النبلاء (٩/٩٨)، الكاشف (٣/١٥: ٤٨٢١)، ميزان الاعتدال (٣/٥٠٢: ٧٣٢٤)، تهذيب التهذيب (٩/٩٦: ١٢٩)، التقريب (٥٨٢٤). =

٢.= **شعبة بن الحجاج** بن الورد العَتَكي- بفتح المهملة، والمثناة الفوقية- الأزدي، أبو بسطام الواسطي البصري، ولد سنة اثنتين وثمانين، مات سنة ستين ومائة.

روى عن: عبد الله بن صُبَيْح، ومنصور بن المعتمر، وإبراهيم بن مهاجر، وغيرهم.

وعنه: محمد بن جعفر، وأسد بن موسى، وبكر بن عيسى، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»: "ثبت، حجة"، وزاد ابن سعد: "ثقة، مأمون".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: "هو أمير المؤمنين في الحديث"، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبَّ عن السُّنة، وكان عابداً".

وقال العلائي في «جامع التحصيل»: "بريء من التدليس بالكلية، وكان يتشدد فيه".

والذي يظهر لي أنَّه في أعلى مراتب التوثيق، وهو أمير المؤمنين في الحديث، وقد احتج به الجماعة، وذكر أبو داود أنه: (يخطئ فيما لا يضره، ولا يعاب عليه يعني في الأسماء).

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٨٠)، التاريخ الكبير (٤/٢٤٤: ٢٦٧٨)، معرفة الثقات (١/٤٥٦: ٧٢٨)، الجرح والتعديل (٤/٣٦٩: ١٦٠٩)، ثقات ابن حبان (٦/٤٤٦)، تهذيب الكمال (١٢/٤٧٩: ٢٧٣٩)، سير أعلام النبلاء (٧/٢٠٢)، الكاشف (٢/١١: ٢٢٩٨)، جامع التحصيل (٢٨٦)، تهذيب التهذيب (٤/٣٣٨: ٥٨٠)، التقريب (٢٨٠٥).

٣.**عبد الله بن صُبَيْح**- مصغر- البصري.

روى عن: محمد بن سِيرين.

وعنه: شعبة بن الحجاج، ومهدي بن ميمون، وغيرهما.

قال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال أبو حاتم: "شيخ".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ولا يؤثر عليه قول أبي حاتم؛ لتشدده في الرجال، ومعنى قوله: يكتب حديثه، وينظر فيه؛ ليُعرف حاله.

ينظر: التاريخ الكبير (٥/١٢١: ٣٥٦)، الجرح والتعديل (٥/٨٥: ٣٩٤)، ثقات ابن حبان (٧/١١)، تهذيب الكمال (١٥/١٢٣: ٣٣٤١)، الكاشف (٢/٩٣: ٢٨٠٩)، تهذيب التهذيب (٥/٢٦٥: ٤٥٣)، التقريب (٣٤١٤).

٤.**محمد بن سِيرين**- بكسر السين المهملة- الأنصاري، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٢٧).

٥.**عمران بن حُصَيْن**- مصغر- الخُزَاعي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي-. تقدمت ترجمته: ح (١٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند حسن؛ لحال عبد الله بن صُبَيْح. والله أعلم.

١٠٦/عن سَمُرة بن جُندُب ﷺ، عن الرسول ﷺ قال: «الميت يعذب بما نيح عليه[1]».[2]

[1] **(الميت يعذب بما نيح عليه)**: المراد بالبكاء الذي يعذب عليه الميت، هو: البكاء بصوت، ونِّياحة، لا بمجرد دمع العين. تقدم المعنى: ح (٩٩).

[2] **تخريجه:**

أخرجه الإمام "أحمد" في «مسنده» (٣٠١/٣٣: ٢٠١١٠).

والبزار في «مسنده» (٤٢٧/١٠: ٤٥٧٩).

والطبراني في «الكبير» (٢١٥/٧: ٦٨٩٦) قال: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد.

كلاهما قال: حدثنا "محمد بن المثنى".

والرُّوياني في «مسنده» (٥٨/٢: ٨٣٣).

والطبراني في «الكبير» (ح) قال: حدثنا أبو خليفة- يعني الفضل بن الحباب-، وزكريا بن يحيى الساجي.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا "محمد بن بشار"،- وجدت عند الطبراني (ابن يسار) بالمثناة التحتية، والمهملة، والصواب بالموحدة، والمعجمة، و لم أجد من تلاميذ عبد الصمد بن عبد الوارث من يسمى بذلك-.

والرُّوياني في «مسنده» (٥٩/٢: ٨٣٤) قال: أخبرنا ابن إسحاق- يعني إبراهيم الحربي-، أخبرنا "أبو خيثمة- يعني زُهير- بضم الزاي- ابن حرب-".

وابن عدي في «الكامل» (٤٣/٥) قال: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا "يعقوب بن شيبة".

"خمستهم" من طريق: عبد الصمد- يعني ابن عبد الوارث-، حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا قتادة- يعني ابن دِعامة، بكسر الدال المهملة-، عن الحسن- يعني البصري-، عن سَمُرة- بفتح المهملة، وضم الميم- ابن جُندُب- بضم الجيم، وفتح المهملة، وضمها-، مرفوعاً، بلفظه، عدا الرُّوياني (٨٣٣)، والطبراني بنحوه.

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **عبد الصمد بن عبد الوارث** العَنْبَري- بفتح العين المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٤).

٢. **عمر بن إبراهيم** العبدي، أبو حفص البصري.

روى عن: قتادة بن دِعامة، ومطر الوراق، وغيرهما.

وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث، وعباد بن العوام، وغيرهما.

قال ابن معين: "ثقة"، وزاد الإمام أحمد: "لا أعلم إلا خيراً".

وقال ابن معين في موضع: "صالح".

وقال الإمام أحمد في موضع: "يروي عن قتادة أحاديث مناكير يخالف".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، وفي حديثه عن قتادة ضعف".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به".

وقال الدارقطني: "لين يُترك".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق في نفسه، لكنَّه ضعيف في روايته عن قتادة بن دِعامة خاصة، ولا يؤثر عليه قول الدارقطني؛ لتفرده بذلك. =

١٠٧/عن أبي هريرة ﷺ[١] قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنتان في الناس هما بهم كفر[٢]- وذكر- النِّياحة على الميت[٣]».[٤]

= ينظر: التاريخ الكبير (١٤١/٦: ١٩٥٩)، الجرح والتعديل (٩٨/٦: ٥٠٩)، ثقات ابن حبان (٤٤٦/٨)، المجروحين (٨٩/٢)، الكامل (٤٢/٥: ١٢١١)، سؤالات أبي بكر البرقاني (٣٤٩)، تهذيب الكمال (٢٦٩/٢١: ٤٢٠٠)، الكاشف (٢٩٦/٢: ٤٠٧١)، المغني (٣٤/٢: ٤٤١٦)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٦٠)، ميزان الاعتدال (١٧٨/٣: ٦٠٤٢)، تهذيب التهذيب (٤٢٥/٧: ٦٩٤)، التقريب (٤٨٩٧).

٣.**قتادة بن دِعامة**- بكسر الدال المهملة- السدوسي، ثقة، ثبت، وهو من الأئمة الذين احتملت عنعنتهم، إلا إذا ثبت أنه دلَّس في حديث بعينه. تقدمت ترجمته: ح (٤٥).

٤.**الحسن البصري**، ثقة، فقيه، ويرسل كثيراً، وقد ثبت سماعة من سَمُرة بن جُندُب، ولا يؤثر عليه التدليس. تقدمت ترجمته: ح (٤٣).

٥.**سَمُرة**- بفتح المهملة، وضم الميم- **ابن جُندُب**- بضم الجيم، وفتح الدال المهملة، وضمها- الفزاري. تقدمت ترجمته: ح (٤٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف رواية عمر بن إبراهيم العبدي، عن قتادة بن دِعامة. والله أعلم.

[١] **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[٢] **اثنتان في الناس هما بهم كفر**: قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٥٧/٢): فيه أقوال:

القول الأول: أنَّها من أعمال الكفار، وأخلاق الجاهلية.

والقول الثاني: أنَّه يؤدي إلى الكفر.

والقول الثالث: أنَّه كفر النعمة، والإحسان. بتصرف.

[٣] **(النِّياحة على الميت)**: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

[٤] **تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الإيمان: ٢٢٧) بلفظه، وزاد في أوله: «الطعن في النسب»، والترمذي في «جامعه» (الجنائز- باب ما جاء في كراهية النَّوح: ١٠٠١) بلفظ: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس» وفيه: «الأحساب» بدل «النسب» وزاد على مسلم: «العدوى، والأنواء»، والإمام أحمد في «مسنده» (٥١٩/١٢- ٢٨٨/١٣- ٤٨٢/١٤- ٢١٥/١٥، ٣٥٣، ٤٣٢، ٥٣٨، ٥٤٢- ٢٧٠/١٦، ٤٧٣، ٥٠٦: ١٠٤٣٤) بلفظه، (٨٩٠٥ ، ٩٦٩٠) بلفظه، وقدَّم: «النِّياحة» على «الطعن»، (٩٥٧٤) بلفظ: «شعبتان من أمر الجاهلية لا يتركهما الناس أبداً»، وقدم: «النِّياحة» على «الطعن»، (٧٥٦٠) بلفظ: «ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام» وزاد: «الاستسقاء بالأنواء، ودعوى الجاهلية»، (٧٩٠٨، ٩٣٦٥، ٩٨٧٢، ٩٨٧٨، ١٠٨٠٩، ١٠٨٧١) بلفظ: «أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس»، وزاد على مسلم: «الأنواء، والعدوى»، (٧٩٠٨، ١٠٨٧١) بلفظه، وفيه: «التعيير في الأحساب» بدل «الطعن في النسب».

١٠٨/عن أبي مالك الأشعري ﷺ[١]، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية[٢] لا يتركونهنَّ- وذكر- النِّياحة[٣]». وقال: «النائحة[٤] إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة، وعليها سِربال[٥] من قَطِْران[٦]، ودرع من جرب[٧]».[٨]

---

[١] **أبو مالك الأشعري،** الحارث بن الحارث الشامي، مشهور باسمه وكنيته، وروى عن الرسول ﷺ أحاديث.

ينظر: الاستيعاب (٤١٨)، أُسْد الغابة (٣٨٢/١: ٨٦١)، الإصابة (٥٨١/١٢: ١٠٥٧٦)، التقريب (١٠٢١، ٨٤٠١).

[٢] **أربع في أمتي من أمر الجاهلية:** "أي من أفعال أهلها، وهي معاصي يأتونها مع اعتقاد حرمتها، والجاهلية: هي ما قبل البعثة، سموا به؛ لفرط جهلهم"، وقد نصَّ على ذلك المناوي في «فيض القدير» (٤٦٢/١).

[٣] **(النِّياحة)**: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

[٤] **النائحة:** قال الشيخ ابن عثيمين : في «الشرح الممتع» (٣٩٤/٥): "خصَّ النائحة؛ لأن النِّياحة غالباً في النساء؛ لضُّعفهن، وإلا فالرجال مثلهن إذا ناحوا على الميت".

[٥] **سِربال:** "- بكسر السين المهملة-، أي: القميص مطلقاً".

ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٥٢/٢)، مرقاة المفاتيح (١٨٤/٤).

[٦] **قَطِْران:**- بفتح القاف، وكسر الطاء المهملة، أو سكونها-، قال ابن منظور في «لسان العرب» (٤١٦/٦): "أي: عُصارة الأبهل، والأرز، ونحوهما- يعني من الشجر- يطبخ فيتحلب منه، ثم تهنأ به الإبل".

وقال ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢٥٢/٢): "إنَّما جعل سِربالاً لها؛ لأن النار إذا لفحته قوي اشتعالها".

[٧] **درع من جرب:** الدرع: ما تلبسه المرأة فوق القميص، والمراد في الحديث: يسلط على أعضائها الجرب، والحكة بحيث يغطي جلدها تغطية الدرع، فتطلى مواقعه بالقَطِْران؛ لتداوي فيكون الدواء أدوى من الداء؛ لاشتماله على لذع القَطِران، وإسراع النار في الجلود، وخصت بذلك؛ لأنها كانت تجرح بكلماتها المحرقة قلوب ذوات المصيبات، وتحك بها بواطنهن فعوقبت في ذلك المعنى بما يماثله في الصورة.

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٢٨٥/١)، مرقاة المفاتيح (١٨٤/٤) بتصرف.

[٨] **تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢١٦٠) بلفظه، وزاد في أوله: «الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم»، وابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب ما جاء في النِّياحة على الميت: ١٥٨١) مختصراً على النِّياحة، والإمام أحمد في «مسنده» (٥٣٧/٣٧، ٥٣٨، ٥٤٤: ٢٢٩٠٣) بلفظه، ولم يذكر: «في أمتي من أمر»، (٢٢٩١٢) بلفظه، (٢٢٩٠٤) بلفظ: «إن في أمتي أربعاً من أمر الجاهلية ليسوا بتاركهن»، ولم يذكر: «الطعن في الأنساب»، ولم يذكر إلا ثلاث خصال.

١٠٩/عن جُنَادة بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث من أمر الجاهلية لن يدعهنَّ أهل الإسلام أبداً- وذكر- النِّياحة على الميت[1]».[2]

---

[1] **(ثلاث من أمر الجاهلية)**: أي من أفعال أهلها، وهي معاصي يأتونها مع اعتقاد حرمتها، والجاهلية: هي ما قبل البعثة. تقدم المعنى: ح (١٠٨).

وقوله: (النِّياحة على الميت): ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

[2] **تخريجه:**

أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (الجنائز- باب ما جاء في النَّوح- ٣٧٧/١: ٧٩٧) قال: حدثنا "محمد بن عمر الكوفي".

وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/١٥٥: ١٦٦) قال: حدثنا سعيد بن عبدويه الصَّفَّار- بفتح وتشديد الصاد المهملة، والفاء-.

والطبراني في «الكبير» (٢/٢٨٢: ٢١٧٨) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، والحسين بن إسحاق.

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/٦١٣: ١٦٦٤) قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

أربعتهم من طريق: "أبو كُرَيْب- مصغر، يعني محمد بن العلاء-".

كلاهما قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، حدثنا عُبَيْدة- مصغر- ابن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن مصعب بن عُبَيْد الله- مصغر- الأزدي، عن عُبَيْد الله بن جُنَادة، عن جُنَادة- بضم الجيم، وفتح النون- ابن مالك ﷺ، مرفوعاً، واللفظ للبزار، وعند الباقين: «فعل» بدل «أمر»، ولم يذكر ابن قانع: «لن يدعهنَّ أهل الإسلام أبداً» وزاد في أوله: «الاستمطار بالكواكب»، وابن قانع، والطبراني بلفظ:«استسقائهم»، وأبي نعيم بلفظ: «الاستنباء»، واتفقوا على الزيادة الثانية: «الطعن في النسب».

دراسة سند البزار:

١.**محمد بن عمر** بن هَيَّاج- بفتح الهاء، والمثناة التحتية المشددة- الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم- الصائدي، وقيل: الأسْدي- بسكون السين المهملة-، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة خمس وخمسين ومائتين.

روى عن: يحيى بن عبد الرحمن، وطلق بن غنام، وعُبَيْد الله بن موسى، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عمرو البزار، والترمذي، والنَسَائي، وغيرهم.

قال البزار، والحضرمي: "ثقة".

وقال النَسَائي: "لا بأس به".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، ولعل معنى قول النَسَائي بمعنى الثقة.

ينظر: الجرح والتعديل (٨/٢٢: ٩٧)، ثقات ابن حبان (٩/١١٩)، تهذيب الكمال (٢٦/١٧٨: ٥٥٠٠)، الكاشف (٣/٦٥: ٥١٣٦)، تهذيب التهذيب (٩/٣٦٢: ٦٠٣)، التقريب (٦٢١٤). =

٢.= **يحيى بن عبد الرحمن** بن مالك الأرحبي الكوفي.

روى عن: عُبَيْدة بن الأسود، والمطلب بن زياد، وإبراهيم بن يوسف، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عمر، وإسحاق بن منصور، ومحمد بن السكن، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ربما أخطأ".

وقال الدارقطني: "صالح، يعتبر به".

وقال أبو حاتم: "شيخ، لا أرى في حديثه إنكاراً، يروي عن عُبَيْدة بن الأسود أحاديث غرائب".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق في نفسه إلا في حديثه عن عُبَيْدة بن الأسود فهو ضعيف؛ بسبب تفرده بأحاديث ضعيفة يرويها عنه.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٨٩/٨: ٣٠٣٣)، الجرح والتعديل (١٦٧/٩: ٦٩١)، ثقات ابن حبان (٢٥٤/٩)، تهذيب الكمال (٤٣٨/٣١: ٦٨٧٠)، الكاشف (٢٤٨/٣: ٦٢٨٦)، ميزان الاعتدال (٣٩٣/٤: ٩٥٧٠)، تهذيب التهذيب (٢٥٠/١١: ٤٠٠)، التقريب (٧٦٤٣).

٣.**عُبَيْدة**- مصغر- **ابن الأسود** بن سعيد الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم- الكوفي.

روى عن: القاسم بن الوليد، وأبي إسحاق الهَمْداني، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، وسلمة بن حفص، وغيرهما.

قال أبو زُرْعة: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس".

وقال ابن حبان: "يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع، وكان فوقه ودونه ثقات".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، ربما دلس".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، يدلس، وقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الثالثة) فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند.

ينظر: التاريخ الكبير (١٢٧/٦: ١٩٢٤)، الجرح والتعديل (٩٤/٦: ٤٨٨)، ثقات ابن حبان (٤٣٧/٨)، تهذيب الكمال (٢٧٢/١٩: ٣٧٥٩)، الكاشف (٢٣٧/٢: ٣٦٩١)، طبقات المدلسين (٨٦)، تهذيب التهذيب (٨٦/٧: ١٨٨)، التقريب (٤٤٤٧).

٤.**القاسم بن الوليد** الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم- الخَبْذَعي- بفتح المعجمتين، وبينهما موحدة ساكنة- أبو عبد الرحمن الكوفي، مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

روى عن: جعفر بن محمد، والمغيرة بن عبد الله، ويزيد بن قيس، وغيرهم.

وعنه: عُبَيْدة بن الأسود، وأسباط بن محمد، وحمزة بن حبيب، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يغرب".

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يخطئ، ويخالف".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور. =

= ينظر: التاريخ الكبير (٧/١٦٧: ٧٤٧)، معرفة الثقات (٢/٢١٣: ١٥٠٤)، الجرح والتعديل (٧/١٢٢: ٦٩٩)، ثقات ابن حبان (٧/٣٣٤، ٣٣٨)، تهذيب الكمال (٢٣/٤٥٦: ٤٨٣٣)، الكاشف (٢/٣٨٠: ٤٥٨٨)، تهذيب التهذيب (٨/٣٤٠: ٦١٦)، التقريب (٥٥٣٨).

٥. **مصعب بن عُبَيْد الله**- مصغر- ابن جُنَادة- بضم الجيم، وفتح النون- الأزدي الكوفي.

روى عن: أبيه، عن جده.

وعنه: القاسم بن الوليد.

وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/٣٥٣: ١٥٢٥)، وسكت عنه.

٦. **عُبَيْد الله بن جُنَادة**- تقدم نسبه في ترجمة ابنه-.

روى عن: أبيه- يعني جُنَادة بن مالك-.

وعنه: مصعب بن عُبَيْد الله.

وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/٣١٠: ١٤٧٦)، وسكت عنه.

٧. **جُنَادة بن مالك** الأزدي، أبو عبد الله الكوفي.

ينظر: الاستيعاب (٣٣٨)، أُسْد الغابة (١/٣٥٥: ٧٩٦)، الإصابة (القسم "١"- ٢/٢٤١: ١٢١٦).

الحكم على الحديث:

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٢٣٢: ٢٢٩٨): **(**في إسناده نظر**)**.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/١١: ٤٠٠٩): **(**رواه البزار، والطبراني في «الكبير» من طريق مصعب ابن عُبَيْد الله بن جُنَادة، عن أبيه، عن جده، و لم أجد من ترجم مصعباً، ولا أباه**)**.

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه ثلاث علل: الأولى: رواية يحيى بن عبد الرحمن، عن عُبَيْدة بن الأسود ضعيفة، والعلة الثانية: تدليس عُبَيْدة بن الأسود، والعلة الثالثة: لم أقف على حال مصعب بن عُبَيْد الله، وعُبَيْد الله بن جُنَادة، وقد وجدت من ترجم لهما.

وقد جاء في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث أبي هريرة، وأبي مالك الأشعري ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٠٧، ١٠٨). والله أعلم.

١١٠/عن- عمرو بن عوف ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة من أمر الجاهلية لا يدعها الناس، أو لا يتركهنَّ الناس- وذكر- النِّياحة[1]».[2]

---

[1] **(ثلاثة من أمر الجاهلية)**: أي من أفعال أهلها، وهي معاصي يأتونها مع اعتقاد حرمتها، والجاهلية: هي ما قبل البعثة. تقدم المعنى: ح (١٠٨).

وقوله: (النِّياحة): ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

[2] **تخريجه:**

أخرجه البزار في «مسنده» (8/٣٢١: ٣٣٩٤) قال: أخبرنا عمرو بن علي، أخبرنا محمد بن خالد.

والطبراني في «الكبير» (١٩/١٧: ٢٠) قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، حدثنا القعنبي- يعني عبد الله بن مسلمة-.

كلاهما قال: حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه- يعني عبد الله بن عمرو بن عوف-، عن جده- يعني عمرو بن عوف ﷺ- مرفوعاً، بلفظه، ولم يذكر الطبراني: «لا يدعها الناس»، وفي أوله زيادة: «الطعن في النسب»، وفي آخره: «وقولهم: إنا مطرنا بنوء كذا، أو بنجم كذا».

دراسة سند البزار:

١. **عمرو بن علي** بن بحر بن كُنَيز- بنون، وزاي، وأوله مفتوح كذا ضبطه ابن حجر في «تبصير المنتبه»، وعند الخزرجي في «الخلاصة»- بضم الكاف، وفتح النون- الباهلي، أبو حفص البصري الصَّيْرَفي- بفتح المهملة المشددة، والراء، وبينهما مثناة تحتية ساكنة- الفلاس، ولد سنة نيِّف وستين ومائة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

روى عن: سليمان بن حرب، وعاصم بن هلال، وعبد الله بن إدريس، وغيرهم.

وعنه: الجماعة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا، وغيرهم.

قال أبو علي الجياني، والدارقطني، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة، حافظ"، وزاد النَسَائي: "صاحب حديث"، ومسلمة بن قاسم: "تكلم فيه علي بن المديني، وطعن في روايته عن يزيد بن زُرَيْع- مصغر-".

وقال ابن معين، وأبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، ولا يؤثر عليه قول ابن المديني فقد بيَّن السبب ابن حجر في «التهذيب» بقوله: (إنَّما طعن في روايته عن يزيد؛ لأنه استصغره فيه).

ينظر: التاريخ الكبير (٦/٣٥٥: ٢٦١٧)، الجرح والتعديل (٦/٢٤٩: ١٣٧٥)، ثقات ابن حبان (٨/٤٨٧)، تهذيب الكمال (٢٢/١٦٢: ٤٤١٦)، سير أعلام النبلاء (١١/٤٧٠)، الكاشف (٢/٣٢٥: ٤٢٥١)، تبصير المنتبه (٣/١١٨٨)، تهذيب التهذيب (٨/٨٠: ١٢٠)، التقريب (٥١١٦)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٩١).

٢. **محمد بن خالد** بن عَثْمة- بمثلثة ساكنة، قبلها عين مهملة مفتوحة- الحنفي البصري.

روى عن: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، ومالك بن أنس، ومحمد بن هلال، وغيرهم.

وعنه: عمرو بن علي، ومحمد بن بشار، وعلي بن المديني، وغيرهم. =

= قال الإمام أحمد: "ما أرى بحديثه بأساً".

وقال أبو زُرْعة: "لا بأس به".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "يخطيء".

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "يغرب"، وفي موضع: "ربما أخطا".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق كما ذهب إليه الجمهور، ولعل ابن حجر بقوله: (يخطئ) تابع ابن حبان.

ينظر: التاريخ الكبير (٧٣/١: ١٨٧)، الجرح والتعديل (٢٤٣/٧: ١٣٣٦)، ثقات ابن حبان (٥٥/٩، ٦٧)، تهذيب الكمال (١٤٣/٢٥: ٥١٧٩)، الكاشف (٢٣/٣: ٤٨٧٢)، تهذيب التهذيب (١٤٢/٩: ١٩٩١)، التقريب (٥٨٨٤).

٣. **كثير بن عبد الله** بن عمرو بن عوف المُزَني- بضم الميم، وفتح الزاي- المدني، مات سنة ثلاث وستين ومائة.

روى عن: عبد الله بن عمرو، ومحمد بن كعب، وبكر بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: محمد بن خالد، ومعن بن عيسى، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

قال ابن معين، والجوزجاني، والساجي: "ضعيف الحديث"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "أفرط من نسبه إلى الكذب".

وقال ابن معين في موضع: "ليس بشيء".

وقال النَسَائي: "ليس بثقة".

وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "واه"، وزاد أبو زُرْعة: "ليس بقوي".

وقال الإمام أحمد: "منكر الحديث، ليس بشيء".

وقال أبو داود، والشافعي: "أحد الكذابين".

وقال النَسَائي في موضع، والدارقطني: "متروك الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً.

ينظر: التاريخ الكبير (٢١٧/٧: ٩٤٥)، ضُّعفاء النَسَائي (٥٠٤)، ضُّعفاء العُقَيلي (١٥٣/٥: ١٥٦١)، الجرح والتعديل (١٥٤/٧: ٨٥٨)، المجروحين (٢٢١/٢)، الكامل (٥٧/٦: ١٥٩٩)، تهذيب الأسماء (٦٥/٢: ٨٣)، تهذيب الكمال (١٣٦/٢٤: ٤٩٤٨)، ميزان الاعتدال (٤٠٦/٣: ٦٩٤٣)، الكاشف (٣٩٦/٢: ٤٦٨٨)، المغني (١٢٩/٢: ٥٠٨٤)، تهذيب التهذيب (٤٢١/٨: ٧٥١)، التقريب (٥٦٥٢).

٤. **عبد الله بن عمرو** بن عوف المُزَني- بضم الميم، وفتح الزاي- المدني.

روى عن: عمرو بن عوف. وعنه: كثير بن عبد الله بن عمرو.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الذهبي في «الكاشف»: "وثق".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبول".

والذي يظهر لي أنَّه لم يرو عنه إلا راوٍ واحد، فهو إلى الجهالة أقرب. =

= ينظر: التاريخ الكبير (٥/١٥٤: ٤٦٧)، الجرح والتعديل (٥/١١٨: ٥٤٠)، ثقات ابن حبان (٥/٤١)، تهذيب الكمال (١٥/٣٦٧: ٣٤٥٤)، الكاشف (٢/١١٠: ٢٩١٠)، ميزان الاعتدال (٢/٤٦٧: ٤٤٨٠)، تهذيب التهذيب (٥/٣٣٩: ٥٧٩)، التقريب (٣٥٢٧).

٥.**عمرو بن عوف** بن زيد بن مِلْحَة- بكسر الميم، وسكون اللام، وفتح المهملة- أبو عبد الله المُزَني- بضم الميم، وفتح الزاي-، قديم الإسلام، وأول مشاهده الخندق، مات في ولاية معاوية س.

ينظر: الاستيعاب (١٧٧١)، أُسْد الغابة (٣/٧٥٦: ٣٩٩٤)، الإصابة (٧/٤٣٤: ٥٩٥٢)، التقريب (٥١٢١).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/١٣: ٤٠١٠): **(**رواه البزار، والطبراني في «الكبير»، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف**)**.

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ وفيه علتان: الأولى: فيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف جداً، والعلة الثانية: فيه عبد الله بن عمرو، وهو إلى الجهالة أقرب.

وقد جاء في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث أبي هريرة، وأبي مالك الأشعري ﭫ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٠٧، ١٠٨). والله أعلم.

١١١/عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة– وذكر– النِّياحة[1]».[2]

---

[1] **(الساعة)**: هي التي تقوم فيها يوم القيامة. تقدم المعنى: ح (٤٧).

وقوله: (النِّياحة): ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

[2] **تخريجه:**

أخرجه البزار في «مسنده» (٥٩/١٣: ٦٣٨٥) قال: حدثنا "محمد بن المثنى"، بلفظه، وزاد في آخره: «التفاخر بالأحساب، والأنواء».

وأبو يعلى في «مسنده» (١٧/٧، ١٨: ٣٩١١) قال: حدثنا "عبد الأعلى– يعني ابن حماد–"، بلفظه، وزاد في آخره: «المفاخرة في الأنساب، والأنواء»، (٣٩١٢) قال: حدثنا "نصر بن علي"، بنحوه.

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٩٢/١٦) قال: أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن الفضل.

والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٨٢/٦: ٢٢٩٦) قال: أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد، أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمر، أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور، أنبأنا علي بن عمر بن محمد.

كلاهما قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا "أبو زكريا يحيى بن معين"، بلفظه، ولم يذكر: «حتى تقوم الساعة»، وقدَّم: «التفاخر في الأحساب» على «النِّياحة»، ثم «الأنواء».

"أربعتهم" قالوا: حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا هُشَيْم– مصغر، يعني ابن بشير–، سمعت عبد العزيز بن صُهَيْب– مصغر– يُحدِّث عن أنس بن مالك ﷺ، مرفوعاً، ولم يذكر البزار، وابن عبد البر، والمقدسي: "هُشَيْم ابن بشير".

دراسة سند أبي يعلى:

١.**عبد الأعلى بن حماد** الباهلي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٤٢).

٢.**زكريا بن يحيى** بن عُمارة– بضم المهملة– الأنصاري، أبو يحيى الذارع البصري، مات سنة سبع وثمانين ومائة على الصحيح،– وقد وجدت عند ابن حجر في «التهذيب»: (الذراع) بتقديم الراء على الألف–.

روى عن: عبد العزيز بن صُهَيْب، وعاصم بن العجاج، وغيرهما.

وعنه: عبد الأعلى بن حماد، وعلي بن المديني، وغيرهما.

قال البزار: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يخطئ".

وقال أبو حاتم: "شيخ".

وقال الذهبي في «الميزان»: "جائز الحديث، اختلف في الاحتجاج به".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وحديثه في مرتبة الحسن.

ينظر: التاريخ الكبير (٤١٨/٣: ١٣٩٠)، الجرح والتعديل (٦٠١/٣: ٢٧١٤)، ثقات ابن حبان (٣٣٤/٦)، تهذيب الكمال (٣٨١/٩: ٢٠٠١)، الكاشف (٢٧٨/١: ١٦٦٥)، المغني (٣٤٨/١: ٢٢٠٠)، ميزان الاعتدال (٧٥/٢: ٢٨٨٨)، تهذيب التهذيب (٣٣٧/٣: ٦٢٦)، التقريب (٢٠٤٤). =

٣.= **هُشَيْم**- مصغر- **ابن بشير** بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم- بمعجمتين-، وقيل: أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم الواسطي، ولد سنة أربع ومائة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

روى عن: عبد العزيز بن صُهَيْب، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن عُمَيْر- مصغر-، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، والإمام أحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال أبو حاتم: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان ثبتاً، يدلس كثيراً، فما قال في حديثه (أخبرنا) فهو حجة، وما لم يقل فيه (أخبرنا) فليس بشيء"، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»: "إمام مدلس"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي".

وخلاصة حاله ما ذكره ابن حجر في «هدي الساري» بقوله: (أحد الأئمة متفق على توثيقه، إلا أنَّه كان مشهوراً بالتدليس، وذكر الحفاظ أنَّ البخاري كان لا يخرج عنه إلا ما صرح فيه بالتحدِّيث، واعتبرت أنا هذا في حديثه فوجدته كذلك، إما أن يكون قد صرح به في نفس الإسناد، أو صرح به من وجه آخر)، وقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الثالثة) فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع، وقد صرح بالسماع في هذا السند.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)، التاريخ الكبير (٢٤٢/٨: ٦٨٦٧)، معرفة الثقات (٣٣٤/٢: ١٩١٢)، الجرح والتعديل (١١٥/٩: ٤٨٦)، ثقات ابن حبان (٥٨٧/٧)، الكامل (١٣٤/٧: ٢٠٥١)، تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠: ٦٥٩٥)، الكاشف (٢١٢/٣: ٦٠٥٩)، المغني (٣٧١/٢: ٦٧٦٥)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٦٢)، ميزان الاعتدال (٣٠٦/٤: ٩٢٥٠)، جامع التحصيل (٨٤٩)، المدلسين (٦٨)، طبقات المدلسين (١١١)، تهذيب التهذيب (٥٩/١١: ١٠٠)، التقريب (٧٣٦٢)، هدي الساري (ص: ٤٧٢).

٤.**عبد العزيز بن صُهَيْب**- مصغر- البُنَاني- بضم الموحدة، وفتح النون-، البصري، يُقال له: (العبد)، مات سنة ثلاثين ومائة.

روى عن: أنس بن مالك، وشهر بن حوشب، ومحمد بن زياد، وغيرهم.

وعنه: هُشَيْم بن بشير، وحماد بن زيد، وعلي بن المبارك، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد الإمام أحمد: "ثقة".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "حجة".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٤٥/٧)، معرفة الثقات (٩٧/٢: ١١١٠)، الجرح والتعديل (٣٨٤/٥: ١٧٩٤)، ثقات ابن حبان (١٢٣/٥)، تهذيب الأسماء (٣٠٦/١: ٣٦٥)، تهذيب الكمال (١٤٧/١٨: ٣٤٥٣)، الكاشف (١٩٣/٢: ٣٤٣٠)، تهذيب التهذيب (٣٤١/٦: ٦٥٦)، التقريب (٤١٣٠).

٥.**أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١/٣: ٤٠٠٨): (رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند حسن؛ لحال زكريا بن يحيى، وقد جاء في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث أبي هريرة، وأبي مالك الأشعري ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٠٧، ١٠٨). والله أعلم.

١١٢/عن الحسن- يعني البصري-، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ثلاث لن يذرهن الناس- وذكر- النِّياحة[1]».[2]

---

[1] **(النِّياحة)**: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

[2] **تخريجه:**

أخرجه المعافى بن عمران الموصلي في «الزهد» (باب في التفاخر في الأحساب، والطعن في الأنساب: ١٤١) قال: حدثنا مبارك- يعني ابن فَضَالة-، عن الحسن- يعني البصري-، مرفوعاً، وزاد في آخره: «الأنواء، والفخر».

دراسة سند الحديث:

١. **مبارك بن فَضَالة-** بفتح الفاء، والضاد المعجمة- ابن أبي أمية القرشي العدوي، أبو فَضَالة البصري، ولد في أيام الصحابة ﷺ، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح.

روى عن: الحسن البصري، وبكر بن عبد الله، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

وعنه: حبان بن هلال، وبهز بن أسد، وموسى بن إسماعيل، وغيرهم.

قال ابن معين: "ثقة".

وقال ابن معين في موضع، والعجلي، والبزار: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يدلس، ويسوي".

وقال عمرو بن علي: "كان يحيى- يعني القطان-، وعبد الرحمن- يعني ابن مهدي- لا يُحدِّثان عنه"، وفي موضع: "سمعت يحيى يحسن الثناء عليه".

وقال ابن معين في موضع، والنَسَائي: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، وقد وصفه الدارقطني بالتدليس، وأكثر بذلك عن الحسن البصري كما ذكره ابن حجر في «طبقات المدلسين»، وصنفه في (المرتبة الثالثة) فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٢٦/٧: ١٨٦٧)، معرفة الثقات (٢٦٣/٢: ١٦٨١)، ضُّعفاء النَسَائي (٥٧٤)، ضُّعفاء العُقَيلي (٨٠/٦: ١٨٢٣)، الجرح والتعديل (٣٣٨/٨: ١٥٥٧)، ثقات ابن حبان (٥٠١/٧)، الكامل (٣١٩/٦: ١٨٠١)، تهذيب الكمال (١٨٠/٢٧: ٥٧٦٦)، سير أعلام النبلاء (٢٨١/٧)، الكاشف (٩٩/٣: ٥٣٤٣)، ميزان الاعتدال (٤٣١/٣: ٧٠٤٨)، جامع التحصيل (٧٣٥)، طبقات المدلسين (٩٣)، تهذيب التهذيب (٢٨/١٠: ٥٠)، التقريب (٦٥٠٦).

٢. **الحسن البصري**، ثقة، فقيه، ويرسل كثيراً، ولا يؤثر عليه التدليس. تقدمت ترجمته: ح (٤٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه علتان: الأولى: فيه مبارك بن فَضَالة، وهو ضعيف. والعلة الثانية: لإرسال الحسن البصري، وقد جاء في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث أبي هريرة، وأبي مالك الأشعري ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٠٧، ١٠٨). والله أعلم.

١١٣/عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «النِّياحة على الميت من أمر الجاهلية، فإنَّ النائحة إن لم تتب قبل أن تموت، فإنَّها تبعث يوم القيامة عليها سرابيل من قَطِْران، ثم يعلى عليها بدرع من لهب النار[1]».[2]

---

[1] **(النِّياحة على الميت)**: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦).

وقوله: (من أمر الجاهلية): أي من أفعال أهلها، وهي معاصي يأتونها مع اعتقاد حرمتها، والجاهلية: هي ما قبل البعثة. **وقوله: (سرابيل)**: جمع سِربال- بكسر السين المهملة-، وهو القميص. **وقوله: (قَطِْران)**:- بفتح القاف، وكسر الطاء المهملة، أو سكونها-، وهي عُصارة الأبهل، والأرز، ونحوهما- يعني من الشجر- يطبخ فيتحلب منه، ثم تهنأ به الإبل. **وقوله: (درع)**: ما تلبسه المرأة فوق القميص. تقدم المعنى: ح (١٠٨).

[2] **تخريجه:**

أخرجه ابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب ما جاء في النِّياحة على الميت: ١٥٨٢) قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة- يعني مولى ابن عباس-، عن عبد الله بن عباس ﷺ، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١.**محمد بن يحيى** بن عبد الله بن خالد الذُهْلي- بضم المعجمة، وسكون الهاء-، أبو عبد الله النيسابوري، ولد سنة بضع وسبعين ومائة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح.

روى عن: محمد بن يوسف، ومسلم بن إبراهيم، وسعيد بن كثير، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى مسلم، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وغيرهم.

قال أبو بكر بن أبي داود: "أمير المؤمنين في الحديث".

وقال أبو زُرْعة: "هو إمام من أئمة المسلمين".

وقال أبو حاتم: "ثقة"، وزاد النَسَائي: "مأمون"، وعبد الرحمن بن أبي حاتم: "صدوق، إمام من أئمة المسلمين"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ، جليل".

ينظر: الجرح والتعديل (١٢٥/٨: ٥٦١)، ثقات ابن حبان (١١٥/٩)، تهذيب الكمال (٦١٧/٢٦: ٥٦٨٦)، سير أعلام النبلاء (٢٧٣/١٢)، الكاشف (٨٨/٣: ٥٢٧٤)، تهذيب التهذيب (٥١١/٩: ٨٤١)، التقريب (٦٤٢٧).

٢.**محمد بن يوسف** بن واقد بن عثمان الضَبِّي- بفتح المعجمة، وكسر الموحدة المشددة-، أبو عبد الله الفِرْيابي- بكسر الفاء، وسكون الراء-، ولد سنة عشرين ومائة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

روى عن: عمر بن راشد اليمامي، وإسرائيل بن يونس، وعيسى بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: محمد بن يحيى النيسابوري، والبخاري، والإمام أحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال العجلي، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "صدوق"، وابن حجر في «التقريب»: "فاضل، يُقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان- يعني الثوري-، وهو مقدَّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق". =

= ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٩/٧)، التاريخ الكبير (٢٦٤/١: ٨٤٤)، معرفة الثقات (٢٥٧/٢: ١٦٦٣)، الجرح والتعديل (١١٩/٨: ٥٣٣)، ثقات ابن حبان (٥٧/٩)، الكامل (٢٣١/٦: ١٧٠٤)، تهذيب الكمال (٥٢/٢٧: ٥٧١٦)، سير أعلام النبلاء (١١٤/١٠)، الكاشف (٩٢/٣: ٥٢٩٩)، ميزان الاعتدال (٧١/٤: ٨٣٤٠)، تهذيب التهذيب (٥٣٥/٩: ٨٧٨)، التقريب (٦٤٥٥).

٣. **عمر بن راشد** بن شَجَرة- بفتح المعجمة، والجيم-، ضعيف في عامة حديثه، وأما في حديثه عن يحيى بن أبي كثير فهو مضطرب، ويُحدِّث عنه بأحاديث مناكير. تقدمت ترجمته: ح (٣٢).

٤. **يحيى بن أبي كثير** الطائي اليمامي، ثقة في نفسه، لكنه يرسل، ولم يثبت إرساله عن عكرمة القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٢).

٥. **عكرمة القرشي** الهاشمي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٨٠).

٦. **عبد الله بن عباس** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

الحكم على الحديث:

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥٣١/٣: ١٠٦٣): (هذا حديث منكر، يعني بهذا الإسناد، وعمر بن راشد ضعيف الحديث).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لاضطراب حديث عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، وقد جاء في «صحيح مسلم» بسند آخر من حديث أبي مالك الأشعري ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٠٨). والله أعلم.

١١٤/عن أبي بُردة بن أبي موسىﷺ[١] قال: وَجِع[٢] أبو موسى[٣] وجعاً فغُشي عليه[٤] ورأسه في حَجِر[٥] امرأة من أهله[٦]، فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يردَّ

---

[١] **أبو بُردة**- بضم الموحدة- **ابن أبي موسى** الأشعري، اسمه: الحارث، وقيل: عامر بن عبد الله بن قيس، وقيل: اسمه كنيته، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: أبي موسى الأشعري، وعُروة- بضم العين المهملة- ابن الزبير، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

وعنه: قتادة، وعامر الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة-، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

قال العجلي، وابن خِراش، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال ابن خِراش في موضع: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، وتردد ابن خِراش في الحكم عليه.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٦٨/٦)، ثقات ابن حبان (١٨٧/٥)، تهذيب الكمال (٦٦/٣٣: ٧٢٢٠)، الكاشف (٢٩٧/٣: ٦٥٩٦)، تهذيب التهذيب (١٨/١٢: ٩٥)، التقريب (٨٠٠٩).

[٢] **وَجِع**: "- بفتح الواو، وكسر الجيم-، والمراد في الحديث: مريض متألم".

ينظر: المصباح المنير (ص: ٢٤٨)، تاج العروس (٢٩١/٢٢)، صحيح مسلم بشرح النووي (١١٠/٢).

[٣] **أبو موسى**: هو عبد الله بن قيس الأشعري. تقدمت ترجمته: ح (١٠١).

[٤] **فغُشي عليه**:- بفتح المعجمة، وقيل: بضمها-، والغَشية:- بالفتح- بمعنى مغشي عليه، ويُقال: إنَّ الغشي يعطل القوى المحركة، والأوردة الحساسة؛ لضعف القلب بسبب وجع شديد. وقيل: هو الإغماء.

ينظر: المصباح المنير (ص: ١٧٠)، تاج العروس (١٦٤/٣٩) بتصرف.

[٥] **(حَجِر)**:- بفتح الحاء المهملة، وقيل: بكسرها-، حضن الإنسان. تقدم المعنى: ح (٩٢).

[٦] **امرأة من أهله**: قال ابن حجر في «الفتح» (١٩٧/٣): "أنَّها **أم عبد الله بنت أبي دومة**، وأفاد عمر بن شَبَّة في «تاريخ البصرة» أنَّ اسمها صفية بنت دمون، وأنَّها والدة أبي بُردة بن أبي موسى".

والذي يظهر لي أن لا تعارض بين القولين، فهي صفية بنت دمون أبي دومة، امرأة أبي موسى الأشعري، ووالدة ابنة أبي بُردة، وقد روت عن الرسول ﷺ أحاديث، وجاء مصرحاً باسمها في رواية مسلم (٢٨٨)، وابن ماجه.

ينظر: الاستيعاب (٣٥٤٢)، أُسْد الغابة (٣٦٠/٦: ٧٥١٣)،، الإصابة (٤٣٦/١٤: ١٢٢٨٨).

عليها شيئاً، فلمَّا أفاق[1]، قال: (أنا بريءٌ مما برئَ منه رسول الله ﷺ[2]، فإنَّ رسول الله ﷺ برئَ من الصالقة[3]).[4]

---

[1] **أفاق:** "أي: رجع إليه عقله".

ينظر: لسان العرب (٢/٣٩٩)، المصباح المنير (ص: ١٨٤).

[2] **أنا بريءٌ مما برئَ منه رسول الله ﷺ:** قال ابن بطال في «شرح صحيح البخاري» (٣/٢٨٠): قال المُهَلَّب- بضم الميم، وفتح الهاء، واللام المشددة-: "لم يرضَ بفعله، فهو منه بريء في وقت ذلك الفعل، لا أنَّه بريء من الإسلام".

[3] **الصالقة:** رفع الصوت بشدة عند موت إنسان، أو عند مصيبة، وقيل: هو أن تصك المرأة وجهها، وتمرسه، والأول أصح. وعند الأصمعي: (السالقة)- بالسين المهملة-، وكلاهما صحيحان.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/٤٨)، لسان العرب (١٢/٢٥، ٧٤)، صحيح مسلم بشرح النووي (٢/١١٠) بتصرف.

[4] **تخريجه:**

أخرجه البخاري معلقاً في «صحيحه» (الجنائز- باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة: ١٢٩٦)، وقد وصله مسلم في «صحيحه» (الإيمان: ٢٨٧) بلفظه، وزاد في آخره: «الحالقة، والشَّاقة»، (٢٨٨) بنحوه، وقد صرح باسم امرأته، وفيه: «سلق» بدل «الصالقة»، وزاد في أوله: «حلق»، وفي آخره: «خرق»، وأبو داود في «سننه» (الجنائز- باب في النَّوح: ٣١٣٠)، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب السلق: ١٨٦٢- وباب الحلق: ١٨٦٤- وباب شَّق الجيوب: ١٨٦٦، ١٨٦٧) بمعناه، وفيه: «سلق» بدل «الصالقة»، وزاد في أوله: «حلق»، وفي آخره: «خرق»، (١٨٦٨) بلفظه، وفيه: «لعن» بدل «بريء»، و «سلق» بدل «الصالقة»، وزاد في أوله: «حلق»، وفي آخره: «خرق»، وابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود، وشَّق الجيوب: ١٥٨٦)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣٢/٣٠٢، ٣١٠، ٣١٧، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٦٥، ٥٠٣: ١٩٥٣٥، ١٩٥٣٩، ١٩٥٤٠، ١٩٦١٦، ١٩٦١٧، ١٩٦٩٠، ١٩٧٢٩) بمعناه، وفيه: «سلق» بدل «الصالقة»، وزاد في أوله: «حلق»، وفي آخره: «خرق»، (١٩٥٤٧) بمعناه، وفيه: «سالقة» بدل «الصالقة»، وزاد: «حالقة، وخارقة»، وفي أوله وصية أبي موسى، (١٩٦٢٦) بلفظه، وفيه: «لعن» بدل «بريء»، و «سلق» بدل «الصالقة»، وزاد: «حلق، وخرق».

١١٥/عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منَّا من سلق[١]».[٢]

---

[١] **(ليس منَّا)**: أي: ليس متأسياً بسُنَّتنا، ولا مقتدياً بنا، ولا ممتثلاً لطريقتنا، وليس المراد به إخراجه عن الدِّين. تقدم المعنى: ح (٩٤).

وقوله: (سلق): رفع الصوت بشدة عند المصيبة، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١١٤).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه مسدد بن مسرهد كما في «المطالب العالية» (الجنائز- باب إخراج النوائح من البيوت، والزجر عن النِّياحة- ٣٨٦/٥: ٨٥٣).

وأبو يعلى في «مسنده» (١٠٠/٤: ٢١٣٣) قال: حدثنا إسحاق- يعني ابن أبي إسرائيل-.

والبزار كما في «كشف الأستار» (الجنائز- باب فيمن سلق، أو حلق، أو خرق- ٣٧٨/١: ٨٠١) قال: حدثنا عبد الواحد بن غِياث- بكسر المعجمة-.

ثلاثتهم من طريق: "حماد بن زيد".

وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الجنائز- باب ما ينهى عنه مما يصنع على الميت من الصياح، وشَّق الجيوب- ٢٤٠/٧: ١١٤٦٣) قال: حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا "هُرَيْم- مصغر، يعني ابن سفيان-".

"كلاهما" قال: عن- عدا أبي يعلى صرح بالتحدِّيث- مُجَالِد- بضم الميم، وفتح الجيم، وبعدها ألف، ثم لام مكسورة، يعني ابن سعيد-، عن عامر- يعني ابن شراحيل-، عن جابر- يعني ابن عبد الله ﷺ-، مرفوعاً، بلفظه، وعند أبي يعلى زيادة في آخره: «ولا حلق، ولا خرق»، ومسدد بن مسرهد، وابن أبي شيبة، والبزار زيادة في أوله: «حلق»، وفي آخره: «ولا خرق».

دراسة سند أبي يعلى:

١. **إسحاق بن أبي إسرائيل** إبراهيم بن كَامَجْر- بفتح الكاف، والميم، وبينهما ألف، وسكون الجيم-، أبو يعقوب المروزي، ولد سنة خمسين ومائة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: بعدها.

وجدت اسم "كَامَجْر" في «السير»، وفي «التقريب» وهو المشهور، وفي «طبقات ابن سعد»: "كامجار"، وفي «التاريخ الكبير»: "كامجرو"، وفي «تهذيب التهذيب» "كامجرا".

روى عن: حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وحمزة بن الحارث، وغيرهم.

وعنه: أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال ابن معين، وابن حبان، والدارقطني: "ثقة"، وزاد البغوي: "كان مأموناً، إلا أنَّه كان قليل العقل".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، تكلم فيه؛ لوقفه في القرآن"- يعني القرآن كلام الله، ويقف، و لم يُبيِّن هل هو مخلوق، أو غير مخلوق؟-.

وقال الساجي: "تركوه لموضع الوقف".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ولا يؤثر عليه من تكلم فيه بسبب الوقف بالقرآن؛ لأنه متهم كما ذكره عبدوس النيسابوري بقوله: (كان حافظاً جداً، لم يكن مثله أحد في الحفظ، والورع، واتهم بالوقف). =

= ينظر: طبقات ابن سعد (٣٥٣/٧)، التاريخ الكبير (٣٨٠/١: ١٢١٠)، تهذيب الكمال (٣٩٨/٢: ٣٣٨)، سير أعلام النبلاء (٤٧٦/١١)، الكاشف (٦٢/١: ٢٨٢)، ميزان الاعتدال (١٨٢/١: ٧٣٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٣/١: ٤١٥)، التقريب (٣٤٠).

٢. **حماد بن زيد** بن درهم الأَزْدي- بفتح الهمزة، وسكون الزاي- الجَهْضَمي- بفتح الجيم، والمعجمة، وبينهما هاء ساكنة-، أبو إسماعيل البصري الأزرق، ولد سنة ثمان وتسعين، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

روى عن: مُجَالِد بن سعيد، وعمرو بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعُبَيْد الله- مصغر- ابن عمر القواريري، والأسود بن عامر، وغيرهم.

قال ابن سعد: "ثقة، ثبت"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صحَّ أنَّه كان يكتب".

وقال النووي: "المجمع على جلالته".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٦/٧)، التاريخ الكبير (٢٥/٣: ١٠٠)، معرفة الثقات (٣١٩/١: ٣٥٣)، الجرح والتعديل (١٣٧/٣: ٦١٧)، ثقات ابن حبان (٢١٧/٦)، تهذيب الأسماء (١٦٧/١: ١٢٩)، تهذيب الكمال (٢٣٩/٧: ١٤٨١)، سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٧)، الكاشف (٢٠٧/١: ١٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٩/٣: ١٣)، التقريب (١٥٠٦).

٣. **مُجَالِد**- بضم الميم، وفتح الجيم، وبعدها ألف، ثم لام مكسورة- **ابن سعيد** الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، ضعيف. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

٤. **عامر بن شراحيل** الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة-، ثقة، ولم يثبت إرساله عن جابر بن عبد الله ﷺ. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

٥. **جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥/٣: ٤٠٣٥): (رواه البزار، ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضاً).

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٥٠٤/٢: ١٩٨٦): (مدار الإسناد على مُجَالِد بن سعيد، وهو ضعيف)؛ وعلى هذا فإنَّ الحديث ضعيف الإسناد، وقد جاء في «الصحيحين» من حديث أبي بُردة ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١١٤). والله أعلم.

١١٦/عن مُحارِب بن دِثَار قال: لَمَّا قُتِل حمزة بن عبد المطلب ﷺ[1] جعل الناس يبكون على قتلاهم، فقال رسول الله ﷺ: «لكن حمزة لا بواكي له[2]»، فسمعت ذلك الأنصار فأمروا نساؤهم فبكوا عليه، فجاءت امرأة[3] واضعة يدها على رأسها ترن فقال رسول الله ﷺ: «فعلت فعل الشيطان حين أهبط إلى الأرض، وضع يده على رأسه يرن، وإنَّه ليس منَّا- وذكر- من سلق[4]».[5]

---

[1] **حمزة بن عبد المطلب** بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو عُمارة- بضم العين المهملة-، وقيل: أبو يعلى المكي، ثم المدني، لقَّبه الرسول ﷺ أسد الله، وسماه سيد الشهداء، وقد استشهد يوم أُحد.

ينظر: الاستيعاب (٣٨٧)، أُسْد الغابة (٥٢٨/١: ١٢٥١)، الإصابة (٦٢٠/٢: ١٨٣٥).

[2] **لكن حمزة لا بواكي له**: قال ابن بطال في «شرح صحيح البخاري» (٢٩٠/٣): **(**يدل على جواز البكاء على الميت بعد موته**)**، والمقصود بذلك: البكاء من غير صوت.

[3] **امرأة**: لم أقف على اسمها.

[4]**(يبكون)**: البكاء:- بالمد- الصوت الذي يكون مع البكاء،- وبالقصر- خروج الدموع. **وقوله: (ترن)**: الرَّنَّة: صوت مع بكاء فيه ترجيع، والترجيع: ترديد الصوت في الحلق في قراءة، أو غناء. تقدم المعنى: ح (٩٢).

وقوله: (ليس منَّا): أي: ليس متأسياً بسُنَّتنا، ولا مقتدياً بنا، ولا ممتثلاً لطريقتنا، وليس المراد به إخراجه عن الدِّين. تقدم المعنى: ح (٩٤).

وقوله: (سلق): رفع الصوت بشدة عند المصيبة، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١١٤).

[5] **تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٨/٣) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا حكيم بن سلمان، قال: سمعت مُحارِب-بضم الميم، وكسر الراء- ابن دِثَار- بكسر المهملة، وفتح المثلثة-، فذكره، وزاد في أوله.

دراسة سند الحديث:

١.**مسلم بن إبراهيم** الأزدي الفَراهِيدي- بفتح الفاء، وكسر الهاء-، أبو عمرو البصري، ولد في حدود الثلاثين ومائة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

روى عن: حماد بن سلمة، وخالد بن دينار، وجرير بن حازم، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وعبد بن حُمَيْد، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين: "ثقة"، وزاد العجلي: "عمي بآخره"، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم: "صدوق"، وابن حجر في «التقريب»: "مأمون، مكثر عمي بآخره".

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، معرفة الثقات (٢٧٦/٢: ١٧١٥)، الجرح والتعديل (١٨٠/٨: ٧٨٨)، ثقات ابن حبان (١٥٧/٩)، تهذيب الكمال (٤٨٧/٢٧: ٥٩١٦)، الكاشف (١٢٠/٣: ٥٤٧٥)، تهذيب التهذيب (١٢١/١٠: ٢١٩)، التقريب (٦٦٦٠).

٢.**حكيم بن سلمان** البصري.

روى عن: محمد بن سِيرين- بكسر المهملة-. وروى عنه: مسلم بن إبراهيم. =

١١٧/عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[١] قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منَّا[٢]- وذكر- من دعا بدعوى الجاهلية[٣]».[٤]

= وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/٢٠٥: ٨٩٠)، وسكت عنه.

٣.**مُحارِب**- بضم الميم، وكسر الراء- **ابن دِثَار**- بكسر الدال المهملة، وتخفيف المثلثة- السدوسي، أبو دِثَار، وقيل: أبو مُطَرِّف- بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وكسر الراء المشددة-، وقيل: أبو النضر، وقيل: أبو كردوس الكوفي، مات سنة ست عشرة ومائة.

روى عن: الأسود بن يزيد، وجابر بن عبد الله، وسليمان بن بُرَيْدة- مصغر-، وغيرهم.

وعنه: حكيم بن إسحاق، وأُنَيْس- مصغر- ابن خالد، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنَسَائي، والدارقطني: "ثقة"، وزاد أبو زُرْعة: "مأمون"، وأبو حاتم: "صدوق"، وابن حجر في «التقريب»: "إمام، زاهد".

ينظر: معرفة الثقات (٢/٢٦٦: ١٦٨٧)، الجرح والتعديل (٨/٤١٦: ١٨٩٩)، ثقات ابن حبان (٥/٤٥٢)، تهذيب الكمال (٢٧/٢٥٥: ٥٧٩٣)، الكاشف (٣/١٠٣: ٥٣٧٠)، المغني (٢/١٤٦: ٥١٨٧)، ميزان الاعتدال (٣/٤٤١: ٧٠٧٨)، تهذيب التهذيب (١٠/٤٩: ٨٠)، التقريب (٦٥٣٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ فيه حكيم بن سلمان لم أقف على حاله، ولإرسال مُحارِب بن دِثَار، وقد ورد ذكر الجملة الأخيرة في «الصحيحين» من حديث أبي بُردة رضي الله عنه، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١١٤). والله أعلم.

[١] **عبد الله بن مسعود**. تقدمت ترجمته: ح (٨).

[٢] **(ليس منَّا)**: أي: ليس متأسياً بسُّنتنا، ولا مقتدياً بنا، ولا ممتثلاً لطريقتنا، وليس المراد به إخراجه عن الدِّين. تقدم المعنى: ح (٩٤).

[٣] **من دعا بدعوى الجاهلية**: قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٢/١١٠): (قال القاضي: هي النِّياحة، وندبة الميت، والدُّعاء بالويل، وشبهه)، وقال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٤/٨٠): (أي: بدُّعائهم، والمراد في ذلك: من قال عند البكاء ما لا يجوز شرعاً مما يقول به أهل الجاهلية).

[٤] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب ليس منَّا من شَّق الجيوب: ١٢٩٤- وباب ليس منَّا من ضرب الخدود: ١٢٩٧- وباب ما ينهى من الويل، ودعوى الجاهلية عند المصيبة: ١٢٩٨، وفي المناقب- باب ما ينهى من دعوى الجاهلية: ٣٥١٩)، ومسلم في «صحيحه» (الإيمان: ٢٨٥)، والترمذي في «جامعه» (الجنائز- باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود، وشَّق الجيوب عند المصيبة: ٩٩٩)، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب دعوى الجاهلية: ١٨٦١- وباب ضرب الخدود: ١٨٦٣- وباب شَّق الجيوب: ١٨٦٥)، وابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود، وشَّق الجيوب: ١٥٨٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٦/١٧٢- ٧/١٨٤، ٢٦٢، ٣٧١: ٣٦٥٨، ٤٢١٥، ٤١١١، ٤٣٦١) واللفظ للبخاري (١٢٩٤)، والإمام أحمد (٤٣٦١)، وفي أوله زيادة: «لطم الخدود، وشَّق الجيوب»، وعند الباقين: «ضرب» بدل «لطم»، عدا الترمذي، وابن ماجه، والإمام أحمد (٤١١١) قدَّم «شَّق الجيوب» على «ضرب الخدود».

١١٨/عن عائشة بنت أبي بكر م، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ليس منَّا- وذكر- من دعا بدعوى الجاهلية[1]».[2]

[1] (**ليس منَّا**): أي: ليس متأسياً بسُّنتنا، ولا مقتدياً بنا، ولا ممتثلاً لطريقتنا، وليس المراد به إخراجه عن الدِّين. تقدم المعنى: ح (٩٤).

وقوله: (من دعا بدعوى الجاهلية): هي النِّياحة، وندبة الميت، والدُّعاء بالويل، وقيل: من قال عند البكاء ما لا يجوز شرعاً مما يقول به أهل الجاهلية. تقدم المعنى: ح (١١٧)

[2] **تخريجه:**

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الجنائز- باب الصبر، والبكاء، والنِّياحة- ٣/٥٥٨: ٦٦٨٣) قال: أخبرنا معمر بن راشد-، عن سليمان الأعمش، عن أبي الضُحى- يعني مسلم بن صُبَيْح-، عن مسروق- يعني ابن الأجدع-، عن عائشة بنت أبي بكر الصديق م، مرفوعاً، وزاد في أوله: «شَّق الجيوب، وضرب الخدود».

دراسة سند الحديث:

١.**معمر بن راشد** الأزدي، ثقة، لكنه منتقد في روايته عن بعض الرواة، وذُكر منهم: (سليمان الأعمش). تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٢.**سليمان بن مِهْران**- بكسر الميم، وسكون الهاء- الأسْدي- بسكون السين المهملة- الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ولد سنة إحدى وستين، مات سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: مسلم بن صُبَيْح، وذَكْوان- بفتح المعجمة، وسكون الكاف- ابن أبي صالح، وأنس بن مالك، وطلحة بن نافع، وسعد الطائي، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن محمد، وعبد الله بن إدريس، وأَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة- ابن تغلب، وغيرهم.

قال ابن معين: "ثقة"، وزاد العجلي، والنَسَائي: "ثبت في الحديث"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، ولا يؤثر عليه ما وصفه الكرابيسي، والنَسَائي، والدارقطني، والعلائي بالتدليس، فقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الثانية)، وهي: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه".

ينظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٤٢)، التاريخ الكبير (٤/٣٧: ١٨٨٦)، معرفة الثقات (١/٤٣٢: ٦٧٦)، الجرح والتعديل (٤/١٤٦: ٦٣٠)، ثقات ابن حبان (٤/٣٠٢)، تهذيب الكمال (١٢/٧٦: ٢٥٧٠)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٢٦)، الكاشف (١/٣٥٣: ٢١٥١)، المغني (١/٤٠٧: ٢٦٢٨)، ميزان الاعتدال (٢/٢٢٤: ٣٥١٧)، جامع التحصيل (٢٥٨)، طبقات المدلسين (٥٥)، تهذيب التهذيب (٤/٢٢٢: ٣٧٦)، التقريب (٢٦٣٠).

٣.**مسلم بن صُبَيْح**- مصغر- الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، أبو الضُحى- بضم الضاد المعجمة- القرشي الكوفي، مات سنة مائة.

روى عن: مسروق بن الأجدع، وجرير بن عبد الله، وعبد الرحمن بن هلال، وغيرهم. =

= وعنه: سليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وعطاء بن السائب، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو زُرْعة، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، والذهبي في «السير»: "حجة"، وابن حجر في «التقريب»: "فاضل".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٨/٦)، التاريخ الكبير (٢٦٤/٧: ١١١٦)، معرفة الثقات (٢٧٨/٢: ١٧٢٠)، الجرح والتعديل (١٨٦/٨: ٨١٥)، ثقات ابن حبان (٣٩١/٥)، تهذيب الكمال (٥٢٠/٢٧: ٥٩٣١)، سير أعلام النبلاء (٧١/٥)، الكاشف (١٢٢/٣: ٥٤٨٨)، جامع التحصيل (٧٦٠)، تهذيب التهذيب (١٣٢/١٠: ٢٣٥)، التقريب (٦٦٧٦).

٤. **مسروق بن الأجدع** بن مالك بن أمية الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم- الوادعي، أبو عائشة الكوفي، مات سنة اثنتين وستين، وقيل: بعدها.

روى عن: عائشة، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

وعنه: مسلم بن صُبَيْح- مصغر-، وإبراهيم النخعي، ومكحول الشامي، وغيرهم.

قال العجلي: "ثقة"، وزاد ابن معين: "لا يُسأل عن مثله"، وابن سعد: "له أحاديث صالحة"، وابن حجر في «التقريب»: "فقيه، عابد، مخضرم".

ينظر: طبقات ابن سعد (٧٦/٦)، معرفة الثقات (٢٧٣/٢: ١٧٠٩)، الجرح والتعديل (٣٩٦/٨: ١٨٢٠)، ثقات ابن حبان (٤٥٦/٥)، تهذيب الكمال (٤٥١/٢٧: ٥٩٠٢)، الكاشف (١١٧/٣: ٥٤٦١)، جامع التحصيل (٧٥١)، تهذيب التهذيب (١٠٩/١٠: ٢٠٥)، التقريب (٦٦٤٥).

٥. **عائشة بنت أبي بكر الصديق**. تقدمت ترجمتها: ح (٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأنَّ معمر بن راشد منتقد في روايته عن سليمان الأعمش، وقد جاء في «الصحيحين» بسند آخر من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١١٧).

١١٩/عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منَّا من- وذكر- دعا بدعوى الجاهلية[١]».[٢]

---

[١] **(ليس منَّا)**: أي: ليس متأسياً بسُنّتنا، ولا مقتدياً بنا، ولا ممتثلاً لطريقتنا، وليس المراد به إخراجه عن الدِّين. تقدم المعنى: ح (٩٤).

وقوله: (من دعا بدعوى الجاهلية): هي النِّياحة، وندبة الميت، والدُّعاء بالويل، وقيل: من قال عند البكاء ما لا يجوز شرعاً مما يقول به أهل الجاهلية. تقدم المعنى: ح (١١٧).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٢/٤: ٣٩٧٩) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، أخبرنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي، أخبرنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن أبي صالح- ذَكْوان- بفتح المعجمة، وسكون الكاف- السَمَّان- بفتح المهملة، والميم المشددة-، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، وزاد في أوله: «ضرب الخدود، وشَّق الجيوب».

دراسة سند الحديث:

١.**علي بن سعيد** بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي، مات سنة تسع وتسعين ومائتين.

روى عن: الهيثم بن مروان، وعبد الرحمن بن الحسن، ومحمد بن هاشم، وغيرهم.

وعنه: سليمان الطبراني، والحسين بن جعفر، ومحمد بن سعيد، وغيرهم.

قال مسلمة بن قاسم: "كان ثقةً، عالماً بالحديث".

وقال أبو سعيد بن يونس: "يفهم، ويحفظ"، وفي موضع: "تكلموا فيه".

وقال الدارقطني: "حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده، وقال: هو كذا، وكذا، كأنَّه ليس بثقة".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ولعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان كما نصَّ عليه ابن حجر في «لسان الميزان»، وقد تفرد الدارقطني بقوله.

ينظر: تاريخ دمشق (٥١٠/٤١: ٤٩١٦)، سير أعلام النبلاء (١٤٥/١٤)، المغني (١٦/٢: ٤٢٦٩)، ميزان الاعتدال (١٣١/٣: ٥٨٥٠)، لسان الميزان (٥٤٢/٥: ٥٤٠٠).

٢.**الحسين بن عيسى** بن ميسرة الرازي الحارثي.

روى عن: عبد الله بن عبد القدوس، وسلمة بن الفضل، وغيرهما.

وعنه: أبو حاتم.

وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦٠/٣: ٢٧٢) وقال: سُئل أبي عنه، فقال: "صدوق".

٣.**عبد الله بن عبد القدوس** التميمي السَعْدي- بفتح السين، وسكون العين المهملتين-، أبو محمد، وقيل: أبو سعيد، وقيل: أبو صالح الرازي.

روى عن: سليمان الأعمش، وجابر الجعفي، وغيرهما.

وعنه: الحسين بن عيسى، وسعيد بن سليمان، وغيرهما. =

= قال الترمذي: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "صدوق"، وزاد البخاري: "إلا أنَّه يروي عن أقوام ضعاف"، وابن حجر في «التقريب»: "رُمِي بالرفض، وكان يخطئ".

وقال أبو داود، والنَسَائي: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف.

ينظر: التاريخ الكبير (١٤١/٥: ٤٢٤)، ضُّعفاء النَسَائي (٣٢١)، ضُّعفاء العُقَيلي (٢٧٩/٣: ٨٤٨)، الجرح والتعديل (١٠٤/٥: ٤٧٩)، ثقات ابن حبان (٤٨/٧)، الكامل (١٩٧/٤: ١٠٠٨)، تهذيب الكمال (٢٤٢/١٥: ٣٣٩٧)، الكاشف (١٠١/٢: ٢٨٥٨)، المغني (٤٩٢/١: ٣٢٥١)، ميزان الاعتدال (٤٥٧/٢: ٤٤٣١)، تهذيب التهذيب (٣٠٣/٥: ٥١٦)، التقريب (٣٤٦٩).

٤. **سليمان بن مِهْران**- بكسر الميم، وسكون الهاء- الأعمش، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١١٨).

٥. **ذَكْوان**- بفتح المعجمة، وسكون الكاف- **أبو صالح** السَمَّان- بفتح المهملة، والميم المشددة-، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (٤).

٦. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥/٣: ٤٠٣٤): **(**رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وفيه كلام وقد وثق**)**.

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف عبد الله بن عبد القدوس. والله أعلم.

١٢٠/عن أبي أُمامة ﷺ: «أنَّ رسول الله ﷺ لعن[١]- وذكر- الدَّاعية بالويل[٢]».[٣]

[١] **لعن**: "أصل اللعن: أي الطرد، والإبعاد من الله"، وقد نصَّ على ذلك ابن الأثير.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٥٥/٤)، المصباح المنير (ص: ٢١٢).

[٢] **الدَّاعية بالويل**: هو حلول الشر، والمشَّقة من العذاب، وقيل: التفجع بالحزن، والمراد بذلك كما نصَّ عليه ابن سيده: "أي: الدُّعاء بالويل لما نزل به".

ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٤٦٠/١٠)، النهاية في غريب الحديث (٢٣٦/٥) بتصرف.

[٣] **تخريجه**:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الجنائز- باب ما ينهى عنه مما يصنع على الميت من الصياح، وشَّق الجيوب- ٢٣٨/٧: ١١٤٦١).

وابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود، وشَّق الجيوب: ١٥٨٥) قال: حدثنا محمد بن جابر المحاربي، ومحمد بن كرامة.

وابن حبان في «صحيحه» (الجنائز- باب ذكر وصف البكاء الذي نهى النساء عن استعماله عند المصائب- ٤٢٧/٧: ٣١٥٦) قال: أخبرنا أحمد بن علي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-.

والطبراني في «الكبير» (١٣٠/٨، ١٨٧: ٧٥٩١، ٧٧٧٥)، وفي «مسند الشاميين» (٣١٩/٤: ٣٤٢٥) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا يحيى الحماني.

خمستهم قالوا: حدثنا أبو أسامة- يعني حماد بن أسامة-، حدثنا ابن تميم- يعني عبد الرحمن بن يزيد-، حدثنا القاسم- يعني ابن عبد الرحمن-، ومكحول- يعني الشامي-، عن أبي أُمامة- بضم الهمزة- الباهلي ﷺ، مرفوعاً، ولم يصرح ابن حبان باسم القاسم، وقال: (وغيره)، واللفظ لابن ماجه، وابن حبان، وفي أوله زيادة: «الخامشة وجهها، والشَّاقة جيبها»، وزاد ابن ماجه: «الثبور» بعد قوله: «الويل»، واقتصر ابن أبي شيبة، والطبراني على: «الخامشة وجهها، والشَّاقة جيبها»، وعند الطبراني بصيغة الجمع.

وقد وجدت عند الأئمة: (ابن جابر) بدل (ابن تميم)، والصواب ما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٥٢٧/٢، ٥٢٨: ٥٦٥) بقوله: (سمعت أبي يقول: أن الذي يروي عنه أبو أسامة هو: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم).

وقال الدارقطني في «الضُّعفاء»: (٣٣٦) في ترجمة ابن تميم: (أبو أسامة يغلط في نسبه).

وقال الذهبي في «السير» (١٧٧/٧): (سمع أبو أسامة من ابن تميم، واعتقد أنَّه ابن جابر فوهم).

دراسة سند ابن حبان:

١. **أحمد بن علي** بن المثنى التميمي، أبو يعلى الموصلي، مات سنة سبع وثلاث مائة، وله سبع وتسعون سنة.

روى عن: إسماعيل بن إبراهيم، وأبي زكريا يحيى بن معين، وشريح بن يونس، وغيرهم.

وعنه: محمد بن حبان البستي، وسليمان بن أحمد الطبراني، وعبد الله بن عدي، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٥/٨)، وقال الذهبي في «التذكرة» (٢٤٨/٢): "الحافظ، الثقة".

٢. **إسماعيل بن إبراهيم** بن مَعْمَر- بفتح ميمين، وبينهما مهملة ساكنة- الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-، أبو مَعْمَر القَطِيعي- بفتح القاف، وكسر المهملة- الهَرَوي- بفتح الهاء، والراء- مات سنة ست وثلاثين ومائتين.=

= روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن علي الموصلي، والبخاري، ومسلم، وغيرهم.

قال ابن قانع: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "ثبت"، وابن حجر في «التقريب»: "مأمون".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "ثبت".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به البخاري، ومسلم.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٥٩/٧)، التاريخ الكبير (٣٤٢/١: ١٠٨٠)، الجرح والتعديل (١٥٧/٢: ٥٢٧)، ثقات ابن حبان (١٠٢/٨)، تهذيب الكمال (١٩/٣: ٤١٦)، الكاشف (٧٢/١: ٣٥١)، ميزان الاعتدال (٢٢٠/١: ٨٤٤)، تهذيب التهذيب (٢٧٣/١: ٥١١)، التقريب (٤١٩).

٣.**حماد بن أسامة** القرشي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٤٤).

٤.**عبد الرحمن بن يزيد** بن تميم، أبو عمرو الدمشقي، مات سنة بضع وخمسين ومائة.

روى عن: مكحول الشامي، ومحمد بن مسلم الزهري، وبلال بن سعد، وغيرهم.

وعنه: حماد بن أسامة، ومسلمة بن علي، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

قال ابن معين، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف".

وقال النَسَائي: "ليس بثقة".

وقال البخاري: "عنده مناكير"، وفي موضع: "منكر الحديث".

وقال أبو داود، والنَسَائي في موضع، والدارقطني في موضع: "متروك الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف؛ ويؤيد ذلك قول ابن عدي: **(**هو من جملة من يكتب حديثه من الضُّعفاء**)**، فلا يؤثر عليه أقوال من ضعَّفه جداً؛ لترددهم بالحكم عليه، عدا أبي داود تفرد بذلك.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٦٥/٥: ١١٥٦)، ضُّعفاء النَسَائي (٣٦٣)، الجرح والتعديل (٣٠٠/٥: ١٤٢٣)، الكامل (٢٩٣/٤: ١١٢٠)، تهذيب الكمال (٤٨٢/١٧: ٣٩٩١)، الكاشف (١٨٤/٢: ٣٣٧٨)، ميزان الاعتدال (٥٩٨/٢: ٥٠٠٦)، تهذيب التهذيب (٢٩٥/٦: ٥٧٧)، التقريب (٤٠٦٧).

٥.**مكحول الشامي** الدمشقي، صدوق، يرسل، ويدلس، فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٠٣/٣: ٩٦٦) بقوله: **(**مكحول لم يرَ أبا أُمامة ﷺ**)**. تقدمت ترجمته: ح (٦٢).

٦.**أبو أُمامة**– بضم الهمزة– **صُدَيّ**– بضم الصاد، وفتح الدال المهملتين، وتشديد التحتية المثناة– **ابن عجلان** الباهلي. تقدمت ترجمته: ح (٧٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن يزيد؛ ولإرسال مكحول، فإنَّه لم يثبت سماعه من أبي أُمامة ﷺ. والله أعلم.

١٢١/عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «صوتان ملعونان في الدُّنيا، والآخرة- وذكر- رَنَّة عند مصيبة[١]».[٢]

---

[١] **(صوتان ملعونان)**: اللعن: هو الطرد، والإبعاد من الله. تقدم المعنى: ح (١٢٠).

وقوله: (رَنَّة عند مصيبة):- بفتح الراء، والنون المشددة- والرَنَّة: صوت مع بكاء فيه ترجيع، والترجيع: ترديد الصوت في الحلق في قراءة، أو غناء. تقدم المعنى: ح (٩٢).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه البزار في «مسنده» (١٤/٦٢: ٧٥١٣) قال: حدثنا عمرو بن علي.

والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/١٨٨: ٢٢٠٠) قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي، أنَّ جده إسماعيل بن محمد أخبرهم قراءة عليه، أبنا محمد بن أحمد السمسار، حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا أبو أمية- لم أعرفه-، (٢٢٠١) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، أنَّ أبا علي الحسن بن أحمد أخبرهم، أبنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله- إجازة-، أبنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا أبي- يعني عمرو بن أبي عاصم-، حدثنا أبي- يعني ابن أبي عاصم-.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا أبو عاصم- يعني الضحاك بن مَخْلَد-، حدثنا شبيب بن بشر قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، إلا أنَّ المقدسي (٢٢٠٠) لم يذكر: «في الدُّنيا، والآخرة»، (٢٢٠١) فيه: «صوت لعن» بدل «رَنَّة»، واتفقوا على زيادة في أوله: «مزمار عند نعمة».

دراسة سند البزار:

١. **عمرو بن علي** الباهلي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١١٠).

٢. **الضحاك بن مَخْلَد**- بفتح الميم، واللام، وبينهما معجمة ساكنة- ابن الضحاك الشيباني، أبو عاصم البصري، ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وقيل: بعدها.

روى عن: شبيب بن بشر، وشعبة بن الحجاج، وعباد بن منصور، وغيرهم.

وعنه: عمرو بن علي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن يحيى، وغيرهم.

قال ابن معين: "ثقة"، وزاد ابن سعد، والعجلي: "فقيه"، وابن قانع: "مأمون"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٩٥)، التاريخ الكبير (٤/٣٣٦: ٣٠٣٨)، معرفة الثقات (١/٤٧٢: ٧٧٦)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣/١٥٢: ٧٧١)، الجرح والتعديل (٤/٤٦٣: ٢٠٤٢)، ثقات ابن حبان (٦/٤٨٣)، تهذيب الكمال (١٣/٢٨١: ٢٩٢٧)، سير أعلام النبلاء (٩/٤٨٠)، الكاشف (٢/٣٦: ٢٤٥٧)، ميزان الاعتدال (٢/٣٢٥: ٣٩٤١)، تهذيب التهذيب (٤/٤٥٠: ٧٨٣)، التقريب (٢٩٩٤).

٣. **شبيب بن بشر**، وقيل: ابن عبد الله البَجَلي- بفتح الباء الموحدة، والجيم-، أبو بشر الكوفي.- وجدت عند ابن حجر في «التهذيب» "الحلبي" بدل "البَجَلي"-. =

١٢٢/عن عائشة بنت أبي بكر م[1] قالت: لَمَّا جاء الرسول ﷺ قتل زيد بن حارثة[2]، وجعفر بن أبي طالب[3]، وعبد الله بن رَواحة[4] جلس يُعْرَف فيه الحزن[5]، وأنا أنظر من صائر الباب- شَّق الباب[6]- فأتاه رجل، فقال: (إنَّ نساء جعفر[7]، وذكر

= روى عن: أنس بن مالك، وعكرمة مولى ابن عباس. وعنه: الضحاك الشيباني، وأحمد بن بشير،وغيرهما.

قال ابن معين: "ثقة".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يخطئ".

وقال أبو حاتم: "لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ".

والذي يظهر لي أن حكم ابن حجر هو أقرب للصواب؛ لأنه جمع بين كلام ابن معين، وأبي حاتم.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٣١/٤: ٢٦٢٤)، الجرح والتعديل (٣٥٧/٤: ١٥٦٤)، ثقات ابن حبان (٣٥٩/٤)، تهذيب الكمال (٣٥٩/١٢: ٢٦٨٩)، الكاشف (٤/٢: ٢٢٥٣)، المغني (٤٢٢/١: ٢٧٣٥)، ميزان الاعتدال (٢٦٢/٢: ٣٦٥٧)، تهذيب التهذيب (٣٠٦/٤: ٥٢٣)، التقريب (٢٧٥٣).

٤. **أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣/٣: ٤٠١٧): (رواه البزار، ورجاله ثقات).

والذي يظهر لي أن الحديث بهذا السند ضعيف؛ لحال شبيب بن بشر. والله أعلم.

[1] **عائشة بنت أبي بكر الصديق**. تقدمت ترجمتها: ح (٤).

[2] **زيد بن حارثة** بن شراحيل، أبو أسامة الكلبي، استشهد يوم مؤته في حياة الرسول ﷺ سنة ثمان من الهجرة.

ينظر: الاستيعاب (٨٠٠)، الإصابة (٨١/٤: ٢٩٠٤)، التقريب (٢١٣٥).

[3] **جعفر بن أبي طالب** بن عبد المطلب، أبو عبد الله، استشهد يوم مؤته سنة ثمان من الهجرة.

ينظر: الاستيعاب (٢٨٧)، أُسْد الغابة (٣٤١/١: ٧٥٩)، الإصابة (٢٠٦/٢: ١١٧٣)، التقريب (٩٥١).

[4] **عبد الله بن رَواحة**- بفتح الراء- ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، شاعر مشهور، أبو محمد، وقيل: أبو رَواحة، استشهد يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة.

ينظر: الاستيعاب (١٣٦٨)، أُسْد الغابة (١٣٠/٣: ٢٩٤١)، الإصابة (١٣٨/٦: ٤٦٩٨).

[5] **يُعْرَف فيه الحزن**: قال ابن حجر في «الفتح» (١٩٩/٣): "- مبني للمجهول-، ونقلاً عن الطيبي: كأنَّه كظم الحزن كظماً فظهر منه ما لا بُدَّ للجبلة البشرية منه".

[6] **صائر الباب- شَّق الباب-**: وقع تفسيره في نفس الحديث، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه ابن حجر: "الموضع الذي ينظر منه".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٦٦/٣)، لسان العرب (١٤٨/٦)، فتح الباري (١٩٩/٣).

[7] **(رجل)**:"لم أقف على اسمه، وكأنَّه أبهم عمداً؛ لما وقع في حقه من غض عائشة ل منه"، **وقوله: (نساء جعفر)**: "هي امرأته **أسماء بنت عميس** الخثعمية، ومن حضر عندها من أقاربها"، وقد نصَّ على ذلك ابن حجر في «الفتح» (٢٠٠/٣). وينظر: الاستيعاب (٣٢٠٤)، أُسْد الغابة (١٤/٦: ٦٧٠٦)، التقريب (٨٦٢٩).

بكاءهن)، فأمره أن ينهاهن، فذهب، ثم أتاه الثانية لم يُطعْنه، فقال: «انهض»، فأتاه الثالثة، قال: (والله غلبننا يا رسول الله) فزعمت أنَّه قال: «فاحثُ في أفواههن التراب[1]». فقلت: (أرغم الله أنفك[2]، لم تفعل ما أمرك الرسول ﷺ، ولم تترك الرسول ﷺ من العناء[3]).[4]

---

[1] **فاحثُ في أفواههن التراب:**- بضم المثلثة، وقيل: بكسرها-، والحثو: هو الاغتراف بملء اليد، وإلقاء ما فيهما، والمراد بذلك كما نقله ابن حجر، عن القرطبي: أنَّهن رفعن أصواتهن بالبكاء، فلمَّا لم ينتهين أمره أن يرمي التراب، ويسدَّ أفواههن به، وخصَّ الأفواه؛ لأنها محل النَّوح. بتصرف.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٣٩/١، ٣٤٠)، معجم لغة الفقهاء (ص: ٥٤)، فتح الباري (٢٠٠/٣).

[2] **أرغم الله أنفك:** "أي: ألصقه بالرغام، وهو التراب إهانة، وإذلالاً"، وقد نصَّ على ذلك ابن حجر.

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٥٤٦)، فتح الباري لابن حجر (٢٠١/٣).

[3] **العناء:** "أي: المشقة، والكلفة".

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٥٤٦)، المغرب في ترتيب المعرب (٨٧/٢).

[4] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب من جلس عند المصيبة يُعْرَف فيه الحزن: ١٢٩٩- وباب ما ينهى من النَّوح، والبكاء، والزجر عن ذلك: ١٣٠٥، وفي المغازي- باب غزوة مؤته من أرض الشام: ٤٢٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢١٣٤، ٢١٦١)، وأبو داود في «سننه» (الجنائز- باب الجلوس عند المصيبة: ٣١٢٢)، والنَسائي في «سننه» (الجنائز- باب النهي عن البكاء على الميت: ١٨٤٨)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣٦٣/٤٠- ٣٨٢/٤٣: ٢٤٣١٣، ٢٦٣٦٣) واللفظ للبخاري (١٢٩٩)، ومسلم (٢١٣٤)، والباقون بنحوه.

١٢٣/عن أبي هريرة ﷺ قال، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تصلي الملائكة على نائحة، ولا مُرِنَّة[1]».[2]

---

[1] **(نائحة)**: هي غالباً في النساء؛ لضُّعفهن، وإلا فالرجال مثلهن إذا ناحوا على الميت، و**(النِّياحة)**: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦، ١٠٨).

وقوله:(مُرِنَّة):- بضم الميم، وكسر الراء، وفتح النون المشددة-، والرَّنَّة: صوت مع بكاء فيه ترجيع، والترجيع: ترديد الصوت في الحلق في قراءة، أو غناء. تقدم المعنى: ح (٩٢).

[2] **تخريجه**:

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٠٤/٤: ٢٥٧٩)، **ومن طريقه**: الإمام أحمد في «مسنده» (٣٥٨/١٤: ٨٧٤٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٢١/١٠: ٦١٣٧) قال: حدثنا عمران- يعني ابن داوَر-، حدثنا قتادة- يعني ابن دِعامة-، عن أبي مُرَايه- يعني عبد الله بن عمرو-، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، بلفظه.- وعند أبي يعلى عنعنه، وسقط من إسناده: "قتادة بن دِعامة"-.

دراسة سند الطيالسي:

١.**عمران بن داوَر**- بفتح الواو، وآخرها راء- العَمِّي- بفتح المهملة، وكسر الميم المشددة-، أبو العوام القطان البصري، مات بين الستين والسبعين ومائة.- وجدت عند البخاري في «التاريخ الكبير»: (ابن داود)- آخرها دال مهملة-.

روى عن: قتادة، ومعمر بن راشد، وبكر بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: أبو داود الطيالسي، وأشعث بن أشعث الأزدي، وحماد بن مسعدة، وغيرهم.

قال العجلي: "ثقة".

وقال الإمام أحمد: "أرجو أن يكون صالح الحديث".

وقال البخاري: "صدوق، يهم"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ورُمِي برأي الخوارج".

وقال ابن معين: "ليس بالقوي"، وفي موضع: "ليس بشيء".

وقال النَسَائي، وأبو داود: "ضعيف".

وقال الدارقطني: "كثير المخالفة، والوهم".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٤/٧)، التاريخ الكبير (٤٢٥/٦: ٢٨٦٨)، ضُعفاء النَسَائي (٤٧٨)، الجرح والتعديل (٢٩٧/٦: ١٦٤٩)، ثقات ابن حبان (٢٤٣/٧)، الكامل (٨٧/٥: ١٢٦٥)، تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٢: ٤٤٨٩)، سير أعلام النبلاء (٢٨٠/٧)، الكاشف (٣٣٦/٢: ٤٣١٦)، المغني (٥٧/٢: ٤٥٩٦)، ميزان الاعتدال (٢٣٦/٣: ٦٢٨٢)، تهذيب التهذيب (١٣٠/٨: ٢٢٥)، التقريب (٥١٨٩).

٢.**قتادة بن دِعامة**- بكسر الدال المهملة- السدوسي، ثقة، ثبت، وهو من الأئمة الذين احتملت عنعنتهم، إلا إذا ثبت أنه دلَّس في حديث بعينه. تقدمت ترجمته: ح (٤٥).

٣.**عبد الله بن عمرو**، أبو مُرَايه- بضم الميم، وفتح الراء، وبعد الألف مثناة تحتية- العجلي. =

١٢٤/عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هؤلاء النوائح[1] يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم، وصف عن يسارهم فينبحن[2] على أهل النار كما ينبح الكلاب».[3]

= روى عن: عمران بن حُصَيْن- مصغر-، وسلمان، وغيرهما.

وعنه: قتادة بن دِعامة- بكسر الدال المهملة-، وأسلم العجلي، وغيرهما.

وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٤/٥: ٤٦٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١١٨/٥: ٥٣٩)، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣١/٥).

٤.**أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣/٣: ٤٠١٥): (رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أبو مُرَايه ولم أجد من وثقه، ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات).

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٥٠٣/٢): (رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى، والإمام أحمد بن حنبل بإسناد صحيح).

وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١١/١١) (٥٠٠٥): (ضعيف).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه علتان: الأولى: فيه عمران بن داوَر، وهو ضعيف.

والعلة الثانية: لم أقف على حال أبي مُرَايه. والله أعلم.

[1] **(النوائح)**: هي غالباً في النساء؛ لضُّعفهن، وإلا فالرجال مثلهن إذا ناحوا على الميت، و**(النِّياحة)**: ندب الميت بالبكاء عليه، وذكر محاسنه. وقيل: البكاء مع صوت. تقدم المعنى: ح (٨٦، ١٠٨).

[2] **فينبحن**: "النبح: هو صوت الكلب، والمراد في ذلك: صياحه"، وقد نصَّ على ذلك ابن الأثير في «النهاية» (٥/٥)، وابن منظور في «لسان العرب» (٤٤٨/٣).

[3] **تخريجه**:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٠/٦: ٥٢٢٥) قال: حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١.**محمد بن الفضل** بن جابر بن شاذان، أبو جعفر السَقَطِي- بفتح السين المهملة، والقاف، وكسر الطاء المهملة- مات سنة ثمان وثمانين ومائتين.

روى عن: سعيد بن سليمان، وفُضَيْل- مصغر- ابن عبد الوهاب، وعبد الأعلى بن حماد، وغيرهم.

وعنه: الطبراني، ومحمد بن مَخْلَد- بفتح الميم، واللام، وبينهما معجمة ساكنة-، وأبو سهل بن زياد، وغيرهم.

قال الدارقطني: "صدوق".

ينظر: تاريخ بغداد (٢٥٦/٤: ١٤٥١)، تاريخ الإسلام (٢٨٥/٢١: ٤٩٤). =

٢.= **سعيد بن سليمان** الضَبِّي- بفتح المعجمة، وكسر الموحدة المشددة-، أبو عثمان الواسطي البزاز- بزايين معجمتين- المعروف بسعدويه، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وله مائة سنة.

روى عن: أزهر بن سِنَان- بكسر المهملة، وفتح النون، وإسماعيل بن زكريا، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وعنه: محمد بن الفضل بن جابر، ويحيى بن معين، والبخاري، وغيرهم.

قال ابن سعد: "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "مأمون"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ".

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٠/٧)، التاريخ الكبير (٤٨١/٣: ١٦٠٨)، معرفة الثقات (٤٠٠/١: ٥٩٦)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤٥٩/٢: ٥٨٥)، الجرح والتعديل (٢٦/٤: ١٠٧)، ثقات ابن حبان (٢٦٧/٨)، تهذيب الكمال (٤٨٣/١٠: ٢٢٩١)، سير أعلام النبلاء (٤٨١/١٠)، الكاشف (٣١٦/١: ١٩١٩)، ميزان الاعتدال (١٤١/٢: ٣٢٠١)، تهذيب التهذيب (٤٣/٤: ٦٩)، التقريب (٢٣٤٢).

٣.**سليمان بن داود** البَجَلي- بفتح الباء الموحدة، والجيم-، أبو الجمل اليمامي.

روى عن: يحيى بن أبي كثير.

وعنه: سعيد بن سليمان.

قال ابن معين، والبخاري: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً.

ينظر: التاريخ الكبير (١١/٤: ١٧٩٢)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤٩٨/٢: ٦١٠)، الجرح والتعديل (١١٠/٤: ٤٨٧)، المجروحين (٣٣٤/١)، الكامل (٢٧٦/٣: ٧٤٨)، ميزان الاعتدال (٢٠٢/٢: ٣٤٤٩)، لسان الميزان (١٤٠/٤: ٣٦٠١).

٤.**يحيى بن أبي كثير** الطائي اليمامي، ثقة في نفسه، لكنه يرسل، ولم يثبت إرساله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. تقدمت ترجمته: ح (٣٢).

٥.**أبو سلمة بن عبد الرحمن** بن عوف، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٦.**أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣/٣: ٤٠١٩): (رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لحال سليمان بن داود. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث النِّياحة على الميت.

إنَّ النِّياحة على الميت من كبائر الذنوب؛ لِمَا فيها من المُخالفة لسُّنة الرسول ﷺ، فكان لزاماً عليَّ أن أُبيِّن المسائل المتعلقة بذلك؛ لاتباع السنة، ومخالفة أهل الجاهلية.

المسألة الأولى: البكاء على الميت مع رفع الصوت.

قال الذهبي[1]: (هذا حرام باتفاق العلماء)؛ لِمَا فيه من عدم الرضا بالقضاء[2]، وهي من عادات الجاهلية التي حرمها الدِّين الإسلامي، ويؤيد ذلك ما كان يشترطه الرسول ﷺ على النساء في بَيعة الإسلام بعدم النِّياحة؛ تأكيداً للنهي عنه، وتحذيراً منه.

ولا يخفى أنَّ رفع الصوت لا يرد القضاء، ولا يرفع البلاء، بل يؤذي الميت، ويزيد الحزن، وقد تقدم النهي عن ذلك في الأحاديث الصحيحة.

المسألة الثانية: البكاء على الميت من غير رفع الصوت.

لا بأس بالبكاء على الميت بشرط ألا يصحب ذلك رفع صوت، ونحوه مما يدل على الجزع، والسخط، وعدم الرضا بالقضاء مما هو صنيع أهل الجاهلية.

وهذا البكاء المشروع دليل على رقَّة القلب، ورحمته، وعلى الصبر عند حلول المصائب، وقد بكى الرسول ﷺ حينما فقد ابنه إبراهيم، وقال: «تبكي العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب[3]».

ويؤيد ذلك ما ذكره ابن بطال[4] لو كان ترك البكاء عليه فرضاً بعد الموت لَمَا جاز لنساء جعفر أنْ يبكين بعد موته، فلمَّا اعترضت عائشة ﵂ للرسول ﷺ حين قالت: «أرغم الله أنفك لم تفعل ما أمرك الرسول ﷺ[5]»، ومثله قوله ﷺ: «لكن حمزة لا بواكي له[6]» فدل هذا على جواز البكاء على الميت بعد موته بدون نِّياحة.

---

[1] ينظر: الكبائر (٢١١).

[2] ينظر: نيل الأوطار (١٥٦/٤) بتصرف.

[3] تقدم تخريجه: ح (٩٢، ٩٣، ٩٤).

[4] ينظر: شرح صحيح البخاري (٢٩٠/٣) بتصرف.

[5] تقدم تخريجه: ح (١٢٢).

[6] تقدم تخريجه: ح (١١٦).

المسألة الثالثة: معنى قول الرسول ﷺ: «إنَّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه».

إنَّ قول: «الميت يعذب ببكاء أهله عليه» تعذيب بفعل غيره بلا شك، وهذا مخالف لقوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[1]، وقوله: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾[2]، وقوله: ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾.[3]

ولا ريب أن السنة النبوية مفسرة للكتاب، فلا يمكن التعارض بينهما، ويؤيد ذلك ما ذكره الذهبي[4] بقوله: (الأحاديث الصحيحة:«إنَّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه[5]» ليست على ظاهرها وإطلاقها، بل هي مؤولة).

وقد اختلف أهل العلم، وتنوعت طرقهم في التأويل كما يلي[6]:

الأول: منهم من أنكر الحديث، وغلط الرواة، ومن هؤلاء عائشة **ل** حينما مات عمر بن الخطاب **س**، قالت: «يرحم الله عمر، والله ما حدَّث رسول الله ﷺ إنَّ الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه» ولكن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه[7]»، وحسْبكم القرآن[8]: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾.

والثاني: أنَّ الميت يعذب، ويحزن ببكاء أهله عليه، ويسوؤه إتيان ما يكره ربه.

---

[1] سورة الأنعام: (١٦٤).

[2] سورة النجم: (٣٩).

[3] سورة طه: (١٥).

[4] ينظر: الكبائر (٢١٤).

[5] تقدم تخريجه: ح (٩٩) إلى (١٠٦).

[6] ينظر: شرح صحيح البخاري (٢٧٣/٣، ٢٧٤) بتصرف.

[7] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب قول الرسول ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النَّوح من سُنَّتِه: ١٢٨٨) بلفظه، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب النِّياحة على الميت: ١٨٥٩) بنحوه، والإمام أحمد في «مسنده» (٥٢٢/٤١: ٢٥٠٧٩) بنحوه.

[8] **حسْبكم القرآن:**- بسكون السين المهملة-، والمراد في الحديث: كافيكم القرآن في تأييد ما ذهبت إليه من الخبر: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٨١/١)، تاج العروس (٢٧٢/٢)، مرقاة المفاتيح (١٩٨/٤) بتصرف.

والثالث: أنَّه خاص بمن أوصى أن يُناح عليه، فيكون النَّوح بسبب فعله، وإليه ذهب البخاري في «صحيحه[1]».

والرابع: أن يمدح الميت في ذلك البكاء بما كان يمدح به أهل الجاهلية، فهم يبكون لفقدها، ويمدحونه بها، وهو يعذب من أجلها.

والذي يظهر لي أنَّ الحديث لم ينفرد به عمر بن الخطاب **س**، بل رواه عبد الله بن عمر، وأبو موسى الأشعري، والمغيرة بن شعبة، وغيرهم من الصحابة **ش**، ومن المحال أن يكون كل هؤلاء الصحابة غلطوا في الحديث، وما ذهب إليه البخاري؛ مخالف لنصِّ الحديث؛ فإنَّ لفظه عام في حصول التعذيب، وإنْ لم يوصِ الميت بالنَّوح.

ولعل أقربها ما ذكره إليه شيخ الإسلام ابن تيمية **:**[2]، بقوله: **(**الصواب أنَّه يتأذى بالبكاء عليه**)** بدل الدُّعاء، والاستغفار له.

المسألة الرابعة: أسباب النِّياحة على الميت، وما يجب فعله عند سماع ذلك.

لا يخفى أن النِّياحة على الميت من أسباب ضعف الوازع الديني، والجهل بالأحكام الشرعية، وعدم الرضا بقضاء الله، وقدره، وعلى هذا يجب سدِّ الذرائع الموصلة لمحرم، والنهي عما لا ينبغي فعله، ومن لم ينتهِ يجب أن يزجر على ذلك، كقوله ﷺ: «فاحثُ في أفواههن التراب[3]»، وهذا يدل على أنَّ البكاء لم يكن من النَّوح المحرم.[4]

وإذا كان من النَّوح المحرم فيستحق العذاب، واللعنة؛ لأنَّ النِّياحة دليل على الجزع، وعدم القدرة على الصبر.

فينبغي على المسلم الصبر عند حلول المصائب، والقول كما أمرنا الله لأ عند سماع المصيبة: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾[5]، فلا بُدَّ من التسليم له، والرضاء بقضائه؛ لنيل ثوابه في الآخرة.[6]

---

[1] (الجنائز- باب قول الرسول ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النَّوح من سُنَّتِه).

[2] مجموع الفتاوى (٢٤/٣٦٩).

[3] **فاحثُ**:- بضم المثلثة، وقيل: بكسرها- تقدم المعنى، والتخريج: ح (١٢٢).

[4] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/٢٩٠) بتصرف.

[5] سورة البقرة: (١٥٦).

[6] ينظر: الكبائر (٢١٤) بتصرف.

المبحث الثالث: تزكية الميت.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٢٥/عن أم العلاء ل[١] قالت: أنَّه اقتُسم المهاجرون قُرعة[٢]، فطار لنا[٣] عثمان بن مَظْعُون[٤]، فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجَعه الذي تُوفي فيه، فلمَّا تُوفي، وغُسِّل، وكُفِّن في أثوابه دخل الرسول ﷺ، فقلت: (رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله[٥])، فقال رسول الله ﷺ: «وما يدريكِ أنَّ الله قد أكرمه؟[٦]» فقلت: (بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله؟[٧])، فقال الرسول ﷺ: «أما هو فقد جاءه

---

[١] **أم العلاء بنت الحارث** الأنصارية. تقدمت ترجمتها: ح (٨٦).

[٢] **اقتُسم المهاجرون**- مبني للمجهول-. **وقوله**: «**قُرعة**»- بضم القاف-، والمراد في الحديث: أنَّ الأنصار استضافوا المهاجرين في منازلهم، واقتسموهم فيما بينهم عن طريق القُرعة.

ينظر: عمدة القاري (٢٣/٨)، منار القاري (٣٦٢/٢) بتصرف.

[٣] **فطار لنا**: أي وقع عثمان بن مَظْعُون في سهم الأنصار، وقد رُوي: (فصار لنا)- بالصاد المهملة- فإنْ ثبتت هذه الرواية، فمعناها صحيح.

ينظر: عمدة القاري (٢٣/٨)، حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (١٥٢/١٥) بتصرف.

[٤] **عثمان بن مَظْعُون**- بفتح الميم، وسكون المعجمة، وضم المهملة- ابن حبيب القرشي الجُمَحي- بضم الجيم، وفتح الميم، وبعدها مهملة-، أبو السائب، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، مات في السنة الثانية من الهجرة.

ينظر: الاستيعاب (١٨٧٩)، أُسْد الغابة (٤٩٤/٣: ٣٥٨٨)، الإصابة (١٠٩/٧: ٥٤٧٨).

[٥] **فشهادتي عليك لقد أكرمك الله**: بمعنى أقسم بالله لقد أكرمك الله بالجنة، ويُستعمل عُرفاً، ويراد به القسم.

ينظر: عمدة القاري (٢٣/٨)، منار القاري (٣٦٢/٢) بتصرف.

[٦] **وما يدريكِ أنَّ الله قد أكرمه؟**:- بكسر الكاف-، والمراد في الحديث: أنكر الرسول ع عليها قولها هذا؛ لأنها أقسمت على شيء في علم الغيب، فقال لها: ومن أعلمك أنَّ الله أكرم عثمان بن مَظْعُون بالجنة، والسعادة الأخروية؟.

ينظر: عمدة القاري (٢٣/٨)، منار القاري (٣٦٣/٢) بتصرف.

[٧] **فمن يكرمه الله؟**: "هو مؤمن، مخلص، مطيع، فإذا لم يكن هو من المكرمين من عند الله، فمن يكرمه؟"، وقد نصَّ على ذلك العيني في «عمدة القاري» (٢٣/٨).

اليقين[١]، والله إنِّي لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يُفعل بي [٢]». قالت: (فوالله لا أُزكي أحداً بعده أبداً[٣]).[٤]

---

[١] **أما هو فقد جاءه اليقين:** يقصد عثمان بن مَظْعُون، واليقين: هو الموت.

ينظر: عمدة القاري (٢٣/٨)، منار القاري (٣٦٣/٢) بتصرف.

[٢] **ما يُفعل بي:** قال العيني: قال الداودي: «ما يُفعل بي» وهم، والصواب: «ما يفعل به»، أي بعثمان بن مَظْعُون؛ لأنَّه لا يعلم من ذلك إلا ما يُوحى إليه. وقيل: يحتمل أن يكون قبل إعلامه بالغفران له.

ينظر: عمدة القاري (٢٣/٨)، منار القاري (٣٦٣/٢) بتصرف.

[٣] **لا أُزكي أحداً بعده أبداً:** التزكية: هو تعديل الشخص بالذِّكر الجميل، والمراد في الحديث: لا أقطع لأحد بعده بالجنة مهما بلغ إلا الذين شهد لهم الرسول ع.

ينظر: غريب الحديث لابن قُتَيْبة (١٨٤/١)، منار القاري (٣٦٣/٢) بتصرف.

[٤] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه: ١٢٤٣) بلفظه، وفي (الشهادات- باب القُرعة في المشكلات: ٢٦٨٧، وفي مناقب الأنصار- باب مقدم الرسول ﷺ وأصحابه المدينة: ٣٩٢٩، وفي التعبير- باب رؤيا النساء: ٧٠٠٣- وباب العين الجارية في المنام: ٧٠١٨) بنحوه، والإمام أحمد في «مسنده» (٤٤٩/٤٥، ٤٥١: ٢٧٤٥٧) بنحوه، (٢٧٤٥٨) مختصراً، (٢٧٤٥٩) بمعناه.

١٢٦/عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: لَمَّا توفي عثمان بن مَظْعُون[١] قالت امرأته[٢]: (هنيئاً لك يا ابن مَظْعُون الجنة[٣])، فنظر الرسول ﷺ إليها نظرة غضبان[٤]، فقالت: (يا رسول الله فارسك، وصاحبك) قال: «ما أدري ما يُفعل به[٥]». فشَّق ذلك على أصحاب الرسول ﷺ، وكان يعد من خيارهم، حتى توفيت رقية بنت رسول الله[٦]، فقال رسول الله ﷺ: «الحقي بسلفنا الخير[٧] عثمان بن مَظْعُون». قال: وبكت النساء على رقية، فجعل عمر[٨] ينهاهن، أو يضربهن، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ[٩] يا عمر»، ثم قال: «إيَّاكن ونعيق الشيطان[١٠]، فإنَّه مهما يكون من العين، والقلب فمن الرحمة[١١]، وما يكون من اللسان، واليد فمن الشيطان»، قال: وجعلت فاطمة[١٢]

---

[١] **عثمان بن مَظْعُون**- بفتح الميم، وسكون المعجمة، وضم المهملة- القرشي. تقدمت ترجمته: ح (١٢٥).

[٢] **امرأته**: قال ابن حجر في «الفتح» (٤٢٨/١٢): "فيه نظر، فلعله كان فيه: «قالت امرأة» بغير ضمير، وهي **أم العلاء** الأنصارية، ويحتمل: أنَّه كان تزوجها قبل زيد بن ثابت ﷺ، ويحتمل: أن يكون القول تعدَّد منهما". وقد تقدمت ترجمة أم العلاء: ح (٨٦).

[٣] **هنيئاً لك يا ابن مَظْعُون الجنة**: ذكر العيني في «عمدة القاري» (٢٤/٨) خطأ قولها، فقال: (لا يجزم لأحد بالجنة إلا ما نصَّ عليه الشارع، كالعشرة المبشرين بالجنة، وأمثالهم).

[٤] **(غضبان)**: الغضب: هو نقيض الرضا، بمعنى السخط. تقدم المعنى: ح (١٢).

[٥] **(ما أدري ما يُفعل به)**: يعني عثمان بن مَظْعُون، والمراد بذلك: أنَّه لا يعلم من ذلك إلا ما يُوحى إليه. وقيل: يحتمل أن يكون قبل إعلامه بالغفران له. تقدم المعنى: ح (١٢٥).

[٦] **رقية بنت محمد بن عبد الله ﷺ**، أم عبد الله، وهي زوجة عثمان بن عفان ﷺ، ماتت يوم وقعة بدر. ينظر: الاستيعاب (٣٣٠٤)، أُسْد الغابة (١١٣/٦: ٦٩٢١)، الإصابة (٣٨٧/١٣: ١١٣١٨).

[٧] **الحقي بسلفنا الخير**: السلف هو: "سلف الإنسان من تقدَّمه بالموت من آبائه، وذوي قرابته". ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٩٠/٢)، لسان العرب (٥٩/١١).

[٨] **عمر بن الخطاب** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

[٩] **(مَهْ)**:- بفتح الميم، وسكون الهاء-، وهي كلمة زجر، ونهي، والمراد في الحديث: اكفف عن ما تفعله. تقدم المعنى: ح (٦٧).

[١٠] **نعيق الشيطان**: قال ابن الأثير: "النعيق هو: الصياح، والنَّوح، وأضافه إلى الشيطان؛ لأنَّه الحامل عليه". ينظر: النهاية في غريب الحديث (٨٢/٥)، لسان العرب (٢٣٤/١٢) بتصرف.

[١١] **(مهما يكون من العين، والقلب فمن الرحمة)**: أي: البكاء من غير صراخ من رقة القلب. تقدم المعنى: ح (٩٥).

[١٢] **فاطمة بنت محمد بن عبد الله ﷺ**، أم الحسن، وتعرف بالزهراء، وقد روت عن الرسول ﷺ أحاديث، وماتت بعده بستة أشهر، وقد جاوزت العشرين بقليل. =

تبكي على شفير قبر رقية[1]، فجعل الرسول ﷺ يمسح الدموع عن وجهها باليد، أو قال: بالثوب.[2]

= ينظر: الاستيعاب (٣٤١١)، أُسْد الغابة (٦/٢٢٠: ٧١٧٥)، تهذيب التهذيب (١٢/٤٤٠: ٢٨٦١).

[1] **شفير قبر رقية**: "الشفير هو: جانب القبر"، وقد نصَّ على ذلك ابن الأثير في «النهاية» (٢/٤٨٥)، والزبيدي في «تاج العروس» (١٢/٢١٠).

[2] **تخريجه**:

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٤/٤١١: ٢٨١٧).

وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/٣٩٨) قال: أخبرنا يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وسليمان بن حرب.

والإمام أحمد في «مسنده» (٤/٣٠: ٢١٢٧) قال: حدثنا يزيد بن هارون، (٥/٢١٦: ٣١٠٣) قال: حدثنا عبد الصمد- يعني ابن عبد الوارث-، وحسن بن موسى، وعفان بن مسلم.

وابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (١/٦٩: ٣٢٠) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل.

والطبراني في «الكبير» (٩/٣٧: ٨٣١٧) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: حدثنا حجاج بن المنهال.

والحاكم في «المستدرك» (معرفة الصحابة- ذكر مناقب عثمان بن مَظْعُون- ٤/١٩٢: ٤٩٢١) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا حبان بن هلال.

تسعتهم من طريق: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهْران- بكسر الميم، وسكون الهاء-، عن عبد الله بن عباس ﷺ، فذكر القصة، واللفظ للطيالسي، والباقون بنحوه، سوى ابن شَبَّة مختصراً.

دراسة سند الطيالسي:

١. **حماد بن سلمة** البصري، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٤).

٢. **علي بن زيد** بن عبد الله بن زُهير- بضم الزاي- التيمي، أبو الحسن البصري، وهو المعروف بابن جُدْعَان- بضم الجيم، وسكون الدال المهملة، وفتح العين المهملة-، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: قبلها.

روى عن: يوسف بن مِهْران، وأنس بن مالك، وأنس بن حكيم، وغيرهم.

وعنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وزائدة بن قُدامة- بضم القاف-، وغيرهم.

قال يعقوب بن شيبة: "ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ما هو".

وقال العجلي: "كان يتشيع، لا بأس به".

وقال الترمذي: "صدوق، إلا أنَّه ربما رفع الشيء الذي يرفعه غيره".

وقال ابن معين، والإمام أحمد، وأبو زُرْعة: "ليس بالقوي"، وزاد العجلي في موضع: "يكتب حديثه".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "أحد الحفاظ، وليس بالثبت".

وقال ابن معين في موضع، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف"، وزاد ابن سعد: "لا يحتج به"، والجوزجاني: "واهي الحديث، فيه ميل عن القصد، لا يحتج به". =

= والذي يظهر لي أنَّه ضعيف؛ لسوء حفظه كما صرح بذلك ابن خزيمة وهذا قبل الاختلاط، وما كان بعد اختلاطه فقد ازداد ضعفاً على ضعفه، واستغرب أنَّه من رجال مسلم، ولعله يحتج به مقروناً بثابت البُنَاني- بضم الموحدة، وفتح النون-، ولم تقبل روايته إذا انفرد.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٥٢)، التاريخ الكبير (٦/٢٧٥: ٢٣٨٩)، معرفة الثقات (٢/١٥٤: ١٢٩٨)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤/٢٤٣: ١٢٣٦)، الجرح والتعديل (٦/١٨٦: ١٠٢١)، المجروحين (٢/١٠٣)، الكامل (٥/١٩٥: ١٣٥١)، تهذيب الكمال (٢٠/٤٣٤: ٤٠٧٠)، سير أعلام النبلاء (٥/٢٠٦)، الكاشف (٢/٢٧٨: ٣٩٦٣)، المغني (٢/١٥: ٤٢٦٥)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٥٦)، ميزان الاعتدال (٣/١٢٧: ٥٨٤٤)، نهاية الاغتباط (٧٧)، تهذيب التهذيب (٧/٣٢٢: ٥٤٤)، التقريب (٤٧٦٨).

٣. **يوسف بن مِهْران**- بكسر الميم، وسكون الهاء- البصري، وليس هو يوسف بن ماهَك- بفتح الهاء-.

روى عن: عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

وعنه: علي بن زيد، وقال: "كان يشبه حفظه بحفظ عمرو بن دينار".

قال أبو زُرْعة: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "قليل الحديث".

وقال الإمام أحمد: "لا أعرف أحداً روى عنه إلا ابن جُدْعَان- بضم الجيم، وسكون الدال المهملة، وفتح العين المهملة-"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "وهو لين الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ولم يتبين لي مصدر ابن حجر في تليينه، ولعل كلام الإمام أحمد فيه بعض المغمز، لكن ليس صريحاً، فلا ينبغي إهمال توثيق المتقدِّمين ما لم نعلم للمتأخر مستند.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٢٢)، التاريخ الكبير (٨/٣٧٥: ٣٣٨١)، الجرح والتعديل (٩/٢٢٩: ٩٦٢)، ثقات ابن حبان (٥/٥٥١)، تهذيب الكمال (٣٢/٤٦٣: ٧١٥٨)، الكاشف (٣/٢٨٧: ٦٥٤٠)، ميزان الاعتدال (٤/٤٧٤: ٩٨٨٨)، تهذيب التهذيب (١١/٤٢٤: ٨٢٩)، التقريب (٧٩٤٣).

٤. **عبد الله بن عباس** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

الحكم على الحديث:

قال الذهبي في «الميزان» (٣/١٢٩): **(**هذا حديث منكر، فيه شهود فاطمة الدفن، ولا يصح**)**.

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/٧١): **(**هذا وإن كان غير قوي، فقوله ﷺ في الحديث الثابت عنه: «أنَّ الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا، وأشار إلى لسانه، أو يرحم» يدل على معناه، ويشهد له بالصحة**)**. وقد تقدم تخريجه: ح (٩٩).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف علي بن زيد، وقد جاء في «صحيح البخاري» بسند آخر من حديث أم العلاء الأنصارية ل، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٢٥). والله أعلم.

١٢٧/عن كعب بن عُجرة ﷺ أنَّ الرسول ﷺ فقد كعباً فسأل عنه، فقالوا: (مريض)، فخرج يمشي حتى آتاه، فلمَّا دخل عليه قال: «أبشر يا كعب»، فقالت أمه[١]: (هنيئاً لك الجنة يا كعب[٢])، فقال: «من هذه المتآلية على الله؟[٣]»، قال: (هي أمي يا رسول الله)، فقال: «وما يدريكِ يا أم كعب؟ لعل كعباً قال ما لا يعنيه، أو منع ما لا يغنيه[٤]».[٥]

---

[١] **أمه**: "**أم كعب**، وهي زوج عُجرة- بضم العين المهملة- السالمي"، وقد ترجم ابن حجر في «الإصابة» (٤٩٦/١٤: ١٢٣٦٣)، ولم أقف على نسبها.

[٢] **هنيئاً لك الجنة يا كعب**: ذكر العيني في «عمدة القاري» خطأ قولها، وهو: أنَّه لا يجزم لأحد بالجنة إلا ما نصَّ عليه الشارع، كالعشرة المبشرين بالجنة، وأمثالهم. تقدم المعنى: ح (١٢٦).

[٣] **المتآلية على الله؟**: التألي: هو الحلف على الله، وقيل: الذين يحكمون على الله، ويقولون: فلان في الجنة، وفلان في النار.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٦٢/١)، تاج العروس (٩١/٣٧) بتصرف.

[٤] **وما يدريكِ**:- بكسر الكاف-، **وقوله**: «**لعل كعباً قال ما لا يعنيه، أو منع ما لا يغنيه**»: قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٧٨/٩، ٧٩) المراد بذلك: لعله قال ما يضره، ولا ينفعه، ومنع ما لا يغنيه فيما يجب عليه بذله من العبادات، أو المسائل العلمية.

والمراد في الحديث: إنَّما تتهنأ الجنة لمن لا يحاسب، ولا يعاقب، ومن تكلم فيما لا يعنيه حوسب عليه، وإن كان مباحاً، فلا تتهنأ له الجنة مع المناقشة في الحساب، فإنَّه نوع من العذاب. بتصرف.

[٥] **تخريجه**:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الصمت وآداب اللسان» (باب النهي عن الكلام فيما لا يعنيك: ١١٠)، **ومن طريقه**: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٥٠/٥).

والطبراني في «الأوسط» (٧٦/٨: ٧١٥٣)، **ومن طريقه**: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤٦/٥٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجي.

كلاهما قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ضِمام- بكسر المعجمة- ابن إسماعيل، حدثني يزيد بن أبي حبيب، وموسى بن وردان، عن كعب بن عُجرة ﷺ، فذكره، واللفظ لابن أبي الدُّنيا، والخطيب، والباقون بنحوه، وفي أوله قصة.

دراسة سند ابن أبي الدُّنيا:

١. **أحمد بن عيسى** بن حَسَّان- بفتح الحاء المهملة، والسين المهملة المشددة- المصري، أبو عبد الله بن أبي موسى العسكري، المعروف بالتُّسْتَري- بضم التاء الفوقية الأولى المشددة، وفتح الثانية، وبينهما سين مهملة ساكنة-، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

روى عن: ضِمام بن إسماعيل، وعبد الله بن وهب، وأزهر بن سعد، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا، والبخاري، ومسلم، وغيرهم. =

= قال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة".

وقال أبو داود: "سمعت يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو إنه كذاب".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ويؤيد ذلك قول الذهبي في «الكاشف» حينما ردَّ قول ابن معين: (تكلم فيه بلا حجة)، وفي «الميزان»: (احتج به أرباب الصحاح، ولم أرَ له حديثاً منكراً فأورده).

ينظر: التاريخ الكبير (٦/٢: ١٥١٢)، الجرح والتعديل (٦٤/٢: ١٠٩)، ثقات ابن حبان (١٥/٨)، تهذيب الكمال (٤١٧/١: ٨٧)، الكاشف (٢٧/١: ٧٠)، ميزان الاعتدال (١٢٥/١: ٥٠٧)، تهذيب التهذيب (٦٤/١: ١١٥)، التقريب (٨٦).

٢. **ضِمام**- بكسر المعجمة- **ابن إسماعيل** بن مالك المُرَادي- بضم الميم، وفتح الراء- المَعافِري- بفتح الميم، وكسر الفاء- الناشري، أبو إسماعيل المصري، ولد سنة سبع وتسعين، مات سنة خمس وثمانين ومائة.

روى عن: يزيد بن أبي حبيب، وموسى بن وردان، وإسماعيل بن سفيان، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عيسى المصري، وسعيد بن أبي مريم، وطلق بن السمح، وغيرهم.

قال العجلي: "ثقة"، وزاد العُقَيلي: "صدوق".

وقال ابن معين، والنَسَائي، وابن شاهين: "لا بأس به".

وقال الإمام أحمد: "صالح الحديث".

وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً، متعبداً".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، ربما أخطأ".

وقال البرقاني، عن الدارقطني: "متروك الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق كما ذهب إليه الجمهور، ولا يؤثر عليه الخطأ القليل، وقد تفرد الدارقطني بقوله.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٣/٤: ٣٠٦٧)، معرفة الثقات (٤٧٤/١: ٧٨٠)، الجرح والتعديل (٤٦٩/٤: ٢٠٦٠)، ثقات ابن حبان (٤٨٥/٦)، الكامل (١٠٣/٤: ٩٥٣)، تهذيب الكمال (٣١١/١٣: ٢٩٣٥)، المغني (٤٤٧/١: ٢٩٢٢)، ميزان الاعتدال (٣٢٩/٢: ٣٩٥٦)، تهذيب التهذيب (٤٥٨/٤: ٧٩١)، التقريب (٣٠٠٢).

٣. **يزيد بن أبي حبيب** المصري، ثقة، لكنه لم يرو عن كعب بن عُجرة **س**- بضم المهملة-. تقدمت ترجمته: ح (١٣).

٤. **موسى بن وردان** القرشي العامري، أبو عمر المصري المدني، مات سنة سبع عشرة ومائة، وله أربع وسبعون.

وقد جدت عند ابن حجر في «التهذيب»: البصري (بالموحدة) بدل (الميم)-.

روى عن: كعب بن عُجرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وغيرهم.

وعنه ضِمام بن إسماعيل، وعبد الله بن لَهِيعة- بفتح اللام، وكسر الهاء-، وخالد بن يزيد، وغيرهم.

قال العجلي، وأبو داود: "ثقة".

وقال الإمام أحمد: "لا أعلم إلا خيراً".

وقال أبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني: "ليس به بأس". =

= وقال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ربما أخطأ".

وقال أبو حاتم في موضع: "ليس بالمتين، يكتب حديثه".

وقال ابن معين: "صالح"، وفي موضع: "ليس بالقوي"، وفي موضع: "ضعيف الحديث".

وقال ابن حبان في «المجروحين»: "كان ممن فحش خطؤه حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ولم أجد سبباً لجرحه غير ما صرح به ابن حجر بقوله: (ربما أخطأ)، ويدل ذلك على قلته، ولا يؤثر عليه التضعيف؛ لتردد ابن معين، وأبي حاتم في الحكم عليه، وتشدد ابن حبان.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٩٧/٧: ١٢٦٨)، معرفة الثقات (٣٠٦/٢: ١٨٢٤)، الجرح والتعديل (١٦٥/٨: ٧٣٣)، المجروحين (٢٣٩/٢)، الكامل (٣٤٦/٦: ١٨٢٨)، تهذيب الكمال (١٦٣/٢٩: ٦٣١٢)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٥)، الكاشف (١٧٤/٣: ٥٨١٨)، المغني (٣٤٠/٢: ٦٥٤٢)، ميزان الاعتدال (٢٢٦/٤: ٨٩٣٩)، جامع التحصيل (٨١٤)، تهذيب التهذيب (٣٧٦/١٠: ٦٦٩)، التقريب (٧٠٧٢).

٥. **كعب بن عُجرة**- بضم العين المهملة- ابن أمية الأنصاري المدني، أبو محمد، وقيل: أبو إسحاق، وقيل: أبو عبد الله، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات بعد الخمسين، وله خمس وسبعون.

ينظر: الاستيعاب (٢١٧٣)، أُسْد الغابة (١٨١/٤: ٤٤٦٥)، الإصابة (٢٧٩/٩: ٧٤٥٣)، التقريب (٥٦٧٨).

الحكم على الحديث:

قال العراقي في «تخريج إحياء علوم الدين» (١٠٩/٣): (أخرجه ابن أبي الدُّنيا من حديث كعب بن عُجرة بإسناد جيد، إلا أنَّ الظاهر انقطاعه بين الصحابي، وبين الراوي عنه).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣١٣/١٠: ١٨٢٤٥): (رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده جيد).

وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٧/٧: ٣١٠٣): (منقطع من طريق يزيد بن أبي حبيب، وموصول من طريق موسى بن وردان، فيكون الحديث بهذا السند حسن)، وهو كما قال :. والله أعلم.

١٢٨/عن أنس بن مالك ﷺ قال: استشهد[١] غلام[٢] مِّنا يوم أُحد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه[٣] التراب عن وجهه، وقالت: (هنيئاً لك يا بُنيَّ الجنة)، فقال رسول الله ﷺ: «ما يدريكِ؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره[٤]».[٥]

---

[١] **استشهد**: "الشهيد في الأصل: هو من قُتِل مجاهداً في سبيل الله"، وقد نصَّ على ذلك ابن الأثير.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥١٣/٢)، المصباح المنير (ص: ١٢٤).

[٢] **غلام**: لم أقف على اسمه.

[٣] **أمه**: لم أقف على اسمها.

[٤] **(هنيئاً لك يا بُنيَّ الجنة)**: ذكر العيني في «عمدة القاري» خطأ قولها، وهو: أنَّه لا يجزم لأحد بالجنة إلا ما نصَّ عليه الشارع، كالعشرة المبشرين بالجنة، وأمثالهم. تقدم المعنى: ح (١٢٦).

وقوله: (ما يدريكِ)- بكسر الكاف-، **وقوله: (لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره)**: أي لعله قال ما يضره، ولا ينفعه، ومنع ما لا يغنيه فيما يجب عليه بذله من العبادات، أو المسائل العلمية. تقدم المعنى: ح (١٢٧).

[٥] **تخريجه**:

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الصمت وآداب اللسان» (١٠٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨٤/٧: ٤٠١٧).

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢١٠/٦: ٢٤٢٣) قال: حدثنا ابن أبي عمران، ومحمد بن علي بن داود.

أربعتهم قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا "يحيى بن يعلى الأسلمي".

والترمذي في «جامعه» (الزهد- باب حديث: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»: ٢٣١٦) قال: حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي.

والطبري في «تهذيب الآثار» (١٠٧/١: ١٧٨) قال: حدثني أحمد بن يحيى بن زكريا.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥٥/٥) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل عبد الله.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٥/١٣: ١٠٣٤١) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد، حدثنا أحمد بن ملاعب.

أربعتهم قالوا: حدثنا عمر بن حفص بن غِياث- بكسر المعجمة-، حدثني أبي "حفص بن غِياث".

"كلاهما" من طريق: سليمان الأعمش، عن أنس بن مالك ﷺ، فذكره، واللفظ لأبي يعلى، وابن أبي الدُّنيا، والباقون بنحوه.- وعند الطحاوي: أبو المُحَيَّاة يحيى بن يعلى- بضم الميم، وفتح المهملة، والتحتية المثناة المشددة-، والصواب: أبو زكريا-.

ومن طريق أخر: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٥/١٣: ١٠٣٤٢) قال: أخبرنا أبو سهل المهراني، أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر، حدثنا أبو حنيفة الواسطي، حدثنا الحسن بن جبلة. =

= والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢١٩/٦: ٢٢٣٢) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر، أنبأنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الفارسي.

كلاهما قال: حدثنا سعيد بن الصلت، عن سليمان الأعمش، عن أبي سفيان- يعني طلحة بن نافع-، عن أنس بن مالك ﷺ، فذكره، بنحوه، وفيه: «يا بُنيَّ ليهنئك الشهادة» بدل «الجنة».

دراسة سند ابن أبي الدُّنيا، وأبي يعلى:

١. **عبد الرحمن بن صالح** الأزدي العَتَكي- بفتح المهملة، والمثناة الفوقية-، أبو صالح، وقيل: أبو محمد الكوفي، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

روى عن: يحيى بن يعلى الأسلمي، ويزيد بن هارون، ويونس بن بُكَيْر- مصغر-، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا، وأبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، وإبراهيم الحربي، وغيرهم.

قال موسى بن هارون: "ثقة"، وزاد ابن معين: "صدوق، شيعي".

وقال ابن معين في موضع: "لا بأس به".

وقال أبو حاتم، وصالح الحافظ: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "يتشيع".

وقال أبو داود: "لم أرَ أن أكتب عنه"، وفي موضع: "رجل سوء".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ويؤيد ذلك قول ابن عدي: (لم يذكر بالضعف في الحديث، ولا اتهم فيه إلا أنَّه كان محترقاً فيما كان فيه من التشيع).

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٦٠/٧)، الجرح والتعديل (٢٤٦/٥: ١١٧٤)، ثقات ابن حبان (٣٨٠/٨)، الكامل (٣٢٠/٤: ١١٥٢)، تهذيب الكمال (١٧٧/١٧: ٣٨٥١)، ميزان الاعتدال (٥٦٩/٢: ٤٨٨٩)، تهذيب التهذيب (١٩٧/٦: ٣٩٨)، التقريب (٣٩٢٣).

٢. **يحيى بن يعلى** الأسلمي القَطْواني- بفتح القاف، وسكون المهملة، منسوب إلى قَطْوان من قرى سمرقند-، أبو زكريا الكوفي.

روى عن: سليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وحمزة بن حبيب، وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن صالح الأزدي، والحسن بن حماد، والحسين بن عيسى، وغيرهم.

قال ابن معين: "ليس بشيء".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "ضعيف الحديث"، وزاد أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وابن حجر في «التقريب»: "شيعي".

وقال البخاري: "مضطرب الحديث".

ينظر: التاريخ الكبير (٣١١/٨: ٣١٣٨)، ضُعفاء العُقَيلي (٤١٧/٦: ٢٠٧٢)، الجرح والتعديل (١٩٦/٩: ٨٢٠)، المجروحين (١٢٠/٣)، الكامل (٢٣٣/٧: ٢١٣٢)، تهذيب الكمال (٥٠/٣٢: ٦٩٥١)، الكاشف (٢٥٩/٣: ٦٣٥٦)، المغني (٤١٦/٢: ٧٠٧٢)، ميزان الاعتدال (٤١٥/٤: ٩٦٥٧)، تهذيب التهذيب (٣٠٤/١١: ٥٨٧)، التقريب (٧٧٢٧)، مغاني الأخيار (٤٤٢/٣: ٣٨٩٩). =

٣.= **سليمان بن مِهْران**- بكسر الميم، وسكون الهاء- الأعمش، ثقة. قال العلائي: (ذكر الترمذي أنَّه لم يسمع من أحد الصحابة ﷺ). تقدمت ترجمته: ح (١١٨).

٤.**أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي في «جامعه» (٢٣١٦): (هذا حديث غريب).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٠٣/١٠: ١٨١٨١): (رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن يعلى، وهو ضعيف).

وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٤١/١٣: ٦١٠٧): (إسناد ضعيف، ومتن منكر، وفيه علتان: الأولى: الانقطاع بين سليمان الأعمش وأنس بن مالك ﷺ، فإنَّه لم يسمع منه، والثانية: يحيى بن يعلى، وهو ضعيف)، وهو كما قال :.

وله طريق آخر أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» لعله يرتقي إلى الحسن لغيره، وهم:

١.**أحمد بن محمد** بن إبراهيم العدل، أبو سهل المهراني، مات سنة عشرين وأربع مائة.

روى عن: أبي بكر النجاد، وحامد الرفاء، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي.

وقد ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٤٩٣/٢٨)، وسكت عنه.

٢.**محمد بن جعفر** بن مطر، أبو عمرو النيسابوري.

قال الذهبي في «المعين في طبقات المحدِّثين» (١٢٨٨): "ثقة".

٣.**محمد بن ماهان** بن عبد الله، أبو حنيفة الواسطي.

روى عن: نافع بن عمر، وغيره.

وعنه: شعيب بن عبد الحميد الطحان، وغيره.

قال العجلي في «معرفة الثقات» (٢٥٢/٢: ١٦٤٢): "صدوق".

وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٠٥/٨: ٤٥٠)، وسكت عنه.

٤.**الحسن بن جبلة** الشيرازي، لم أقف على ترجمته.

٥.**سعيد بن الصلت**، أبو يعقوب المصري.

روى عن: عبد الله بن عباس، وغيره.

وعنه: محمد بن إبراهيم، وغيره.

وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٨٣/٣: ١٦١٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٤/٤: ١٤٣)، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٨٥/٤).

٦.**سليمان بن مِهْران**- بكسر الميم، وسكون الهاء- الأعمش، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١١٨).

٧.**طلحة بن نافع** القرشي، أبو سفيان الواسطي، وقيل: المكي.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، والحسن البصري، وغيرهم.

وعنه: سليمان الأعمش، والحجاج بن حسان، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم. =

= قال البزار، والذهبي في «المغني»: "ثقة".

وقال الإمام أحمد، والنَسَائي: "ليس به بأس"، وزاد ابن عدي: "روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال ابن معين: "لا شيء".

وقال ابن المديني: "يكتب حديثه، وليس بالقوي"، وفي موضع: "كانوا يضعفونه في حديثه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به مسلم، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٦/٤: ٣٠٧٩)، معرفة الثقات (٤٨١/١: ٧٩٨)، الجرح والتعديل (٤٧٥/٤: ٢٠٨٦)، تهذيب الكمال (٤٣٨/١٣: ٢٩٨٣)، ثقات ابن حبان (٣٩٣/٤)، الكامل (١١٣/٤: ٩٥٨)، الكاشف (٤٣/٢: ٢٥٠٢)، المغني (٤٥٢/١: ٢٩٦٠)، من تكلم فيه وهو موثق (١٦٨)، ميزان الاعتدال (٣٤٢/٢: ٤٠١٢)، تهذيب التهذيب (٢٦/٥: ٤٤)، التقريب (٣٠٥٢).

٨. **أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٥/١٣: ١٠٣٤١) عن لفظ: «الجنة»: (هذا هو المحفوظ).

وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٤١/١٣: ٦١٠٧) عن لفظ: «الشهادة»: (منكر غير محفوظ، وعلته سعيد بن صلت هذا؛ فإني لم أعرفه)، ثم قال في آخر تخريجه: (وقد تأكدت من نكارة ذلك حين وجدت للحديث شاهداً بإسناد حسن عن كعب بن عُجرة ﷺ فيه: أنَّه كان مريضاً، فقالت أمه: «هنيئاً لك الجنة» فذكر ﷺ الحديث، فصح أنَّه قاله في «المريض»، وليس في «الشهيد»). تقدم تخريجه: ح (١٢٧).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا الطريق ضعيف؛ فيه رواة لم أقف على حالهم.

١٢٩/عن النُعمان بن بشير ﵁[١] قال: أُغمي على عبد الله بن رَواحة[٢] فجعلت أخته عمرة[٣] تبكي وتقول: (واجبلاه، واكذا، واكذا، تُعدِّد عليه[٤]) فقال حين أفاق[٥]: (ما قلت شيئاً إلا قيل لي: آنت كذلك[٦]).[٧]

---

[١] **النُعمان**- بضم النون- **ابن بشير** بن سعد الأنصاري، أبو عبد الله الخزرجي، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة خمس وستين، وله أربع وستون سنة.

ينظر: الاستيعاب (٢٥٩٦)، أُسْد الغابة (٤/٥٥٠: ٥٢٣٠)، الإصابة (١١/٧٧: ٨٧٦٥)، التقريب (٧٢٠٢).

[٢] **عبد الله بن رَواحة**- بفتح الراء- الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (١٢٢).

[٣] **عمرة بنت رَواحة**- بفتح الراء- الأنصارية.

ينظر: الاستيعاب (٣٣٩٤)، أُسْد الغابة (٦/٢٠١: ٧١١٨)، الإصابة (١٤/٥٠: ١١٦٣٤).

[٤] **واجبلاه**:- حال، والقول محذوف-، أي: قائلة واجبلاه. **وقوله**: «**تُعدِّد عليه**»:- بضم المثناة الفوقية، وكسر المهملة المشددة-، من التعديد، وهو ذكر أوصاف الميت، ومحاسنه في أثناء البكاء، والضمير راجع إلى عبد الله بن رَواحة **س**.

ينظر: عمدة القاري (١٧/٣٦٢)، مرقاة المفاتيح (٤/٢٠٢) بتصرف.

[٥] **(أُغمي)**: أي: مغشي عليه؛ بسبب وجع شديد. **وقوله**: **(أفاق)**: رجع إليه عقله. تقدم المعنى: ح (١١٤).

وقوله: **(تبكي)**: البكاء:- بالمد- الصوت الذي يكون مع البكاء،- وبالقصر- خروج الدموع. تقدم المعنى : ح (٩٢).

[٦] «**ما قلت شيئاً إلا قيل لي**»:- استثناء مفرغ-، **وقوله**: «**آنت كذلك**»: الهمزة للاستفهام على سبيل الإنكار، والمراد في الحديث: أنتِ لَمَّا قلتِ: (واجبلاه)، قيل لي: (أنت جبل، وكهف يلجؤون إليك) على سبيل التهكم، والوعيد الشديد.

ينظر: عمدة القاري (١٧/٣٦٢)، مرقاة المفاتيح (٤/٢٠٢) بتصرف.

[٧] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (المغازي- باب غزوة مُؤته من أرض الشام: ٤٢٦٧) بلفظه، (٤٢٦٨) مختصراً.

١٣٠/عن أبي موسى الأشعري ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما من ميت يموت فيقوم باكيه، فيقول: واجبلاه، واسيداه، أو نحو ذلك، إلا وُكِّل به ملكان يلهَزانه[١]: أهكذا كنت؟[٢]».[٣]

---

[١] **يلهَزانه**: "- بفتح الهاء-، أي: يدفعانه، ويضربانه، واللهز: هو الضرب بجمع الكف في الصدر"، وقد نصَّ على ذلك ابن الأثير.

ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٣٣٧/٢)، النهاية في غريب الحديث (٢٨١/٤)، مرقاة المفاتيح (٢٠٢/٤).

[٢] **(واجبلاه، واسيداه)**: أي: قائلة واجبلاه، واسيداه. **وقوله: (أهكذا كنت؟)**: المراد في الحديث: أنتِ لَمَّا قلتِ: (واجبلاه)، قيل لي: (أنت جبل، وكهف يلجؤون إليك) على سبيل التهكم، والوعيد الشديد. تقدم المعنى: ح (١٢٩).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه الترمذي في «جامعه» (الجنائز- باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت: ١٠٠٣) قال: حدثنا علي بن حُجْر، أخبرنا محمد بن عمار، بلفظه.

وابن ماجه في «سننه» (الجنائز- باب ما جاء في الميت يعذب بما نيح عليه: ١٥٩٤) قال: حدثنا يعقوب ابن حُمَيْد- مصغر- ابن كاسب، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَراوردي- بفتح الدال المهملة-، بنحوه، وفي أوله زيادة.

كلاهما قال: حدثني أَسيد بن أبي أَسيد- بفتح الهمزة-، عن موسى بن أبي موسى الأشعري، أخبره عن أبيه- يعني أبي موسى الأشعري- مرفوعاً.

دراسة سند الترمذي:

١. **علي بن حُجْر**- بضم المهملة، وسكون الجيم- السَعْدي - بفتح السين، وسكون العين المهملتين-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٤٧).

٢. **محمد بن عمار** بن حفص بن عمر المدني، أبو عبد الله، الملقب كُشَاكش- بكافين الأولى مضمومة، ومعجمتين الأولى خفيفة-.

روى عن: أَسيد بن أبي أَسيد، وسعيد بن أبي سعيد، وعمار بن سعد، وغيرهم.

وعنه: علي بن حُجْر، وسعيد بن منصور، وسويد بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن المديني، والإمام أحمد: "ثقة".

وقال الإمام أحمد في موضع: "ما أرى به بأساً".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "لا بأس به"، وزاد أبو حاتم: "شيخ، يكتب حديثه".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ويؤيد ذلك قول الذهبي في «الميزان»: (حسن الحديث).

ينظر: التاريخ الكبير (١٨٥/١: ٥٧٢)، الجرح والتعديل (٤٣/٨: ١٩٧)، ثقات ابن حبان (٤٣٦/٧)، الكامل (٢٣٠/٦: ١٧٠٢)، تهذيب الكمال (١٦٣/٢٦: ٥٤٩١)، الكاشف (٦٤/٣: ٥١٢٧)، المغني =

= (٢/٢٤٦: ٥٨٥٨)، ميزان الاعتدال (٣/٦٦١: ٧٩٨٩)، تهذيب التهذيب (٩/٣٥٨: ٥٩٣)، التقريب (٦٢٠٤).

٣.**أَسيد بن أبي أَسيد**– بفتح الهمزة– يزيد البراد، أبو سعيد المديني، مات في أول خلافة المنصور.

روى عن: موسى بن أبي موسى الأشعري، وعبد الله بن قتادة، ومعاذ بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عمار، وحجاج بن صفوان، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

قال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال الدارقطني: "يعتبر به".

ينظر: التاريخ الكبير (٢/١٣: ١٥٣٢)، الجرح والتعديل (٢/٣١٧: ١١٩٨)، ثقات ابن حبان (٦/٧١)، تهذيب الكمال (٣/٢٣٦: ٥١٠)، تهذيب التهذيب (١/٣٤٣: ٦٢٦)، التقريب (٥١٥).

٤.**موسى بن أبي موسى** الأشعري الكوفي، مات في ولاية خالد بن عبد الله.

روى عن: أبيه أبي موسى الأشعري، وعبد الله بن عباس، وغيرهما.

وعنه: أَسيد بن أبي أَسيد، ومقاتل بن بشير العجلي، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن سعد: "قليل الحديث، يُستضعف".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبول".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ولم أجد له متابعاً.

ينظر: طبقات ابن سعد (٦/٢٦٩)، التاريخ الكبير (٧/٢٨٧: ١٢٢٤)، ثقات ابن حبان (٥/٤٠٣)، تهذيب الكمال (٢٩/١٥٥: ٦٣٠٥)، الكاشف (٣/١٧٤: ٥٨١٣)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٧٣: ٦٦٢)، التقريب (٧٠٦٤).

٥.**أبو موسى الأشعري:** هو عبد الله بن قيس. تقدمت ترجمته: ح (١٠١).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف موسى بن أبي موسى. والله أعلم.

١٣١/عن عائشة بنت أبي بكر م قالت: قال رسول الله ﷺ: «كان الكافر من كفار قريش يموت فيبكيه أهله، فيقولون: المطعم الجفَّان[١] المقاتل الذي..[٢]، فيزيده الله عذاباً بما يقولون[٣]».[٤]

---

[١] **المطعم الجفَّان**: جمع جفنة، والجفنة: هي وعاء للطعام، وتسمى بالقصعة الكبيرة، وقد كانت العرب تدعو السيد المطعام بالجفنة؛ لأنه يضعها، ويطعم الناس فيها.

ينظر: المحيط في اللغة (٤٨٢/١)، تاج العروس (٣٥٨/٣٤)، بلوغ الأماني (١١٨/٧) بتصرف.

[٢] **المقاتل الذي**..: قال الساعاتي في «بلوغ الأماني» (١١٨/٧): "هكذا بالأصل، وكذلك في «مجمع الزوائد» - (١٥/٣: ٤٠٣٠)- معزواً إلى الإمام أحمد كما هنا، ومعناه: الذي يهزم الفرسان، أو يأسر الشجعان، أو نحو ذلك، وربما حُذِف ذلك للعلم به، أو سقط من الناسخ".

[٣] **فيزيده الله عذاباً بما يقولون**: قال الساعاتي في «بلوغ الأماني» (١١٨/٧): "أي: بسبب قولهم زيادة على عذاب الكفر، وهذا خاص بالكافر على رأي عائشة ل".

[٤] **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٣٦/٤٠: ٢٤٣٧٣) قال: حدثنا حسن- يعني ابن موسى-، حدثنا عبد الله بن لَهِيعة- بفتح اللام، وكسر الهاء-، حدثنا أبو الأسود- يعني محمد بن عبد الرحمن-، أنه سمع عُروة- بضم العين المهملة- ابن الزبير يُحدِّث عن عائشة بنت أبي بكر م، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١.**الحسن بن موسى** الأشيب- بمعجمة، وبعدها تحتية مثناة، ثم موحدة-، أبو علي البغدادي، ولد سنة نيِّف وثلاثين ومائة، مات سنة تسع، أو عشر ومائتين.

روى عن: عبد الله بن لَهِيعة، وأَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة- ابن يزيد، وجرير بن حازم، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وعبد بن حُمَيْد، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة، وغيرهم.

قال ابن معين، وابن المديني، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان صدوقاً في الحديث".

وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد، وابن خِراش: "صدوق".

وقال ابن معين في موضع: "لم يكن به بأس".

وقال علي بن المديني في موضع: "كان ببغداد كأنَّه وضعَّفه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به الجماعة، وردَّ ابن حجر في «هدي الساري» قول ابن المديني، فقال: (هذا ظن لا تقوم به حجة، وقد كان أبو حاتم الرازي يقول: سمعت علي بن المديني يقول: الحسن بن موسى ثقة، فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يعمل به من ذلك الظن).

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٧)، التاريخ الكبير (٣٠٦/٢: ٢٥٦٧)، الجرح والتعديل (٣٧/٣: ١٦٠)، ثقات ابن حبان (١٧٠/٨)، تهذيب الكمال (٣٢٨/٦: ١٢٧٧)، سير أعلام النبلاء (٥٥٩/٩)، الكاشف =

= (١٨٢/١: ١٠٧٦)، المغني (٢٤٩/١: ١٤٨٨)، ميزان الاعتدال (٥٢٤/١: ١٩٥٦)، تهذيب التهذيب (٣٢٣/٢: ٥٦٠)، التقريب (١٢٩٨)، هدي الساري (ص: ٤١٧).

٢.**عبد الله بن لَهِيعة**- بفتح اللام، وكسر الهاء- الغافقي، ضعيف، يدلس، وحديثه مردود ولو صرح بالسماع. تقدمت ترجمته: ح (٩٥).

٣.**محمد بن عبد الرحمن** بن نوفل القرشي الأسْدي- بسكون السين المهملة-، أبو الأسود المدني، مات سنة بضع وثلاثين ومائة.

روى عن: عُروة بن الزبير، وبُكَيْر- مصغر- ابن عبد الله، وسليمان بن يسار، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن لَهِيعة، وشعبة بن الحجاج، وعُبَيْد الله- مصغر- ابن أبي جعفر، وغيرهم.

قال أبو حاتم، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "قليل الحديث".

وقال أحمد بن صالح: "ثبت له شأن".

ينظر: التاريخ الكبير (١٤٥/١: ٤٣٥)، الجرح والتعديل (٣٢١/٧: ١٧٣٥)، ثقات ابن حبان (٣٦٤/٧)، تهذيب الكمال (٦٤٥/٢٥: ٥٤١١)، سير أعلام النبلاء (١٥٠/٦)، الكاشف (٥٣/٣: ٥٠٥٩)، تهذيب التهذيب (٣٠٧/٩: ٥٠٦)، التقريب (٦١٢٥).

٤.**عُروة**- بضم العين المهملة- **ابن الزبير** بن العوام القرشي الأسْدي- بسكون السين المهملة-، أبو عبد الله المدني، ولد سنة ثلاث وعشرين، وقيل: ولد لست سنين خلت من خلافة عثمان بن عفان ﷺ، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل: بعدها.

روى عن: عائشة، وأسامة بن زيد الكلبي، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهشام بن عُروة- بضم العين المهملة-، ويزيد بن رومان، وغيرهم.

قال العجلي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان كثير الحديث، فقيهاً، عالماً، ثبتاً، مأموناً"، وابن حجر في «التقريب»: "فقيه، مشهور".

وقال النووي: "مجمع على جلالته، وعلو مرتبته، ووفور علمه".

ينظر: طبقات ابن سعد (١٧٨/٥)، التاريخ الكبير (٣١/٧: ١٣٨)، معرفة الثقات (١٣٣/٢: ١٢٢٩)، الجرح والتعديل (٣٩٥/٦: ٢٢٠٧)، ثقات ابن حبان (١٩٤/٥)، تهذيب الأسماء (٣٣١/١: ٤٠٥)، تهذيب الكمال (١١/٢٠: ٣٩٠٥)، سير أعلام النبلاء (٤٢١/٤)، الكاشف (٢٥٧/٢: ٣٨١٨)، جامع التحصيل (٥١٥)، تهذيب التهذيب (١٨٠/٧: ٣٥١)، التقريب (٤٥٩٣).

٥.**عائشة بنت أبي بكر الصديق**. تقدمت ترجمتها: ح (٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لَهِيعة. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث تزكية الميت.

إنَّ من الحقوق الواجبة بين المسلمين الدُّعاء لأمواتهم بالمغفرة، والرحمة، وقد ورد ذلك في كتابه ﷻ: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾[1]، ويكفي في هذا الدُّعاء تزكية من سبق بأنَّهم مؤمنين بالله ﷻ.

ولأهمية الموضوع، ومسيس الحاجة إليه أذكر المسائل المتعلقة بتزكية الميت؛ لفعل المأمور، وترك المحذور.

المسألة الأولى: تزكية الميت بالثناء عليه، وذكر فضائله.

لقد نصَّ الباجي[2] على (جواز الثناء على الميت بما فيه من الخير، والإخبار عنه بالذِّكر؛ لفضيلة بعد موته)، والدليل على ذلك ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

١٣٢/مُرَّ بجنازة فأثنوا عليها خيراً[3]، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت[4]»، ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شراً، فقال: «وجبت»، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه[5]: (ما وجبت؟) قال: «هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض»، وزاد في رواية: «إنَّ لله ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر».[6]

---

[1] سورة الحشر: (١٠).

[2] ينظر: المنتقى شرح الموطأ (٣٤١/٢).

[3] «**مُرَّ**»- مبني للمجهول- **وقوله**: «**بجنازة فأثنوا**»: الثناء: بمعنى الوصف، ويُستعمل في الخير، لا في الشر، وقيل: يُستعمل فيهما، وقيل: استعماله في الشَّر لغة شاذة، والأحسن أن يُقال: استعمل في الشَّر؛ لأجل المشاكلة، والتجانس.

ينظر: المصباح المنير (٣٣)، عمدة القاري (٢٨٠/٨، ٢٨١) بتصرف.

[4] **وجبت**: الوجوب بمعنى الثبوت، والمراد في الحديث: أنَّ ثناءهم عليه بالخير يدل على أنَّ أفعاله كانت خيراً، وثناءهم عليه بالشَّر يدل على أنَّ أفعاله كانت شَّراً؛ لأنَّ المؤمنين شهداء بعضهم على بعض.

ينظر: عمدة القاري (٢٨١/٨)، التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٨٦/٢) بتصرف.

[5] **عمر بن الخطاب** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

[6] **تخريجه**:

● أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب ثناء الناس على الميت: ١٣٦٧، وفي الشهادات- باب تعديل كم يجوز؟: ٢٦٤٢)، ومسلم في «صحيحه» (الجنائز: ٢٢٠٠، ٢٢٠١)، والترمذي في «جامعه» = = (الجنائز- باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت: ١٠٥٨)، والنَسائي في «سننه» (الجنائز- باب الثناء:

١٩٣٤)، وابن ماجه في «سننه» (الجنائز– باب ما جاء في الثناء على الميت: ١٤٩١)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٦٩/٢٠، ٤٢٥– ١٩٣/٢١، ٤٠٩: ١٢٩٣٨، ١٣٢٠٣، ١٣٥٧٢، ١٣٩٩٦) واللفظ للبخاري (١٣٦٧)، والنَسَائي، والإمام أحمد (١٣٩٩٦)، وعند مسلم (٢٢٠٠)، والإمام أحمد (١٢٩٣٨) كرر «وجبت»، و«أنتم شهداء الله في الأرض» ثلاث مرات، ولم يذكر الإمام أحمد (١٣٢٠٣) سؤال عمر بن الخطاب ﷺ، والباقون بنحوه، عدا مسلم (٢٢٠١) بمعناه، واختصر الترمذي على: «الثناء بالخير».

- **وأما الزيادة**: أخرجه "الحاكم" في «المستدرك» (الجنائز– ٥٣٣/١: ١٣٩٧).

والبيهقي في «شعب الإيمان» (فصل في زيارة القبور– ٤٨٢/١١: ٨٨٧٦) قال: أخبرنا "أبو عبد الله الحافظ".

"كلاهما" قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا **(**الحسن بن سلام**)**.

وقال البيهقي في «شعب الإيمان»: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ومحمد بن موسى، قالا: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، حدثنا **(**محمد بن عبيد الله بن أبي داود**)**.

(كلاهما**)** قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ، فذكره بنحوه، وزاد: «إنَّ لله ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير، والشر».

دراسة سند الحاكم:

١. **أحمد بن سلمان** بن الحسن بن إسرائيل، أبو بكر الفقيه، المعروف بالنجاد، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائتين، مات سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

روى عن: الترمذي، ومعاذ بن المثنى، وغيرهما.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن شاهين، وغيرهما.

قال الذهبي في «الميزان»، وابن حجر في «اللسان»: "صدوق"، وزاد الخطيب: "عارف".

وقال الذهبي في «السير»: "الإمام، المحدِّث، الحافظ، الفقيه".

وقال الدارقطني: "حدَّث من كتاب غيره بما لم يكن في أُصوله".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وقد أجاب الخطيب، عن قول الدارقطني، فقال: **(**كان قد عمي في الآخر، فلعل بعض الطلبة قرأ عليه ذلك**)**.

ينظر: تاريخ بغداد (٤١٢/٤: ٢١٩٥)، سير أعلام النبلاء (٥٠٢/١٥)، ميزان الاعتدال (١٠١/١: ٣٩٦)، لسان الميزان (٤٧٤/١: ٥٣٥).

٢. **الحسن بن سلام** بن حماد البغدادي، أبو علي السواق، مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

روى عن: مالك بن إسماعيل، وعفان بن مسلم، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن سلمان، وأبو بكر الشافعي، وغيرهما.

قال الدارقطني: "ثقة، صدوق".

وقال الذهبي: "الإمام، الثقة، المحدِّث".

ينظر: تاريخ بغداد (٣٣٦/٧: ٣٨٣٩)، سير أعلام النبلاء (١٩٢/١٣). =

وفي بناء الرسول ﷺ الحكم على ثناء الناس بقوله: «وجبت» صريح في أنَّ الذين أثنوا كانوا عدولاً عنده ﷺ، فبنى على أنَّ شهادهم مطابقة للواقع في أن الذي أثنوا عليه خيراً لم يظهر منه للناس إلا خيراً.

فينبغي على المرء أن يحافظ على سمعته في الدُّنيا، ولا يظهر المعاصي حتى لا يتجرئ الناس عليها، وقد توعد الله من أظهرها[1] بقوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾.[2]

٣.= **يونس بن محمد** بن مسلم البغدادي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٧٤).

٤.**حرب بن ميمون** الأنصاري، أبو الخطاب البصري، مات في حدود الستين ومائة.

روى عن: النضر بن أنس، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما.

وعنه: يونس بن محمد، ومحمد بن بلال، وغيرهما.

قال ابن المديني، وعمرو بن علي، والخطيب، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة".

وقال الساجي: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "رُمِي بالقدر".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به مسلم.

ينظر: تهذيب الكمال (٥/٥٣١: ١١٥٩)، الكاشف (١/٣١٧: ٩٧٢)، تهذيب التهذيب (٢/٢٢٥: ٤١٨)، التقريب (١١٦٩).

٥.**النضر بن أنس** بن مالك الأنصاري، أبو مالك البصري، مات سنة بضع ومائة.

روى عن: أنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وغيرهما.

وعنه: حرب بن ميمون، وبكر بن عبد الله، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/٣٧٥: ٦٤١٧)، الكاشف (٢/٣٢٠: ٥٨٢٨)، تهذيب التهذيب (١٠/٤٣٥: ٧٩٢)، التقريب (٧١٣١).

٦.**أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند حسن؛ لحال أحمد بن سلمان. والله أعلم.

[1] ينظر: الاستبصار في نقد الأخبار (ص: ٤٥).

[2] سورة النور: (١٩).

المسألة الثانية: تحديد زمن تزكية الميت، وبيان العدد الذين تقبل شهادتهم فيها.

إنَّ من أسباب دخول الجنة بمشيئة من الله، وفضله الدخول في الإسلام أولاً، ومن ثم الالتزام بالصلاح، والاستقامة.

وفي السنة النبوية ثبت أنَّ شهادة العدل للأموات بالخير، والذِّكر الحسن يُرجى له الجنة بمشيئة الله تعالى، وليس المراد الشهادة بدخول الجنة، والنجاة من النار، فإنَّ هذا غيب لا يجوز الشهادة به لأحد.

ولا ريب أنَّ الشهادة للأموات بكلام الخير، أو بالشر تشمل جميع العصور، وذلك من عصر الرسول ﷺ، إلى عصرنا هذا، ويؤيد ذلك ما رواه التابعي أبو الأسود[1]، قال:

١٣٣/قَدِمت المدينة وقد وقع بها مرض، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه[2]، فمرت بهم جنازة، فأُثني على صاحبها خيراً، فقال عمر رضي الله عنه: (وجبت)، ثم مُرَّ بأخرى فأُثني على صاحبها خيراً، فقال عمر رضي الله عنه: (وجبت)، ثم مُرَّ بالثالثة فأُثني على صاحبها شراً، فقال: (وجبت)، فقال أبو الأسود: فقلت: (وما وجبت يا أمير المؤمنين؟[3]) قال:

---

[1] **أبو الأسود الدِيْلي**- بكسر المهملة، وسكون المثناة التحتية-، ويُقال: الدُؤَلي- بضم المهملة، وبعدها همزة مفتوحة- البصري، اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: اسمه عمرو بن ظالم، ويقال: عمرو بن سفيان، مات سنة تسع وستين.

روى عن: عمر بن الخطاب، والزبير بن العوام، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن بُرَيْدة، وسعيد بن عبد الرحمن، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "فاضل، مخضرم".

ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/٣٧: ٧٢٠٩)، الكاشف (٢/٤٠٨: ٦٤٩٦)، تهذيب التهذيب (١٢/١٠: ٥٢)، التقريب (٧٩٤٠).

[2] **عمر بن الخطاب** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

[3] **(مُرَّ)**- مبني للمجهول- **وقوله: «فأُثني»**: الثناء: بمعنى الوصف، ويُستعمل في الخير، لا في الشر، وقيل: يُستعمل فيهما، وقيل: استعماله في الشَّر لغة شاذة، والأحسن أن يُقال: استعمل في الشَّر؛ لأجل المشاكلة، والتجانس. **وقوله: (وجبت)**: الوجوب: بمعنى الثبوت، والمراد في الحديث: أنَّ ثناءهم عليه بالخير يدل على أنَّ أفعاله كانت خيراً، وثناءهم عليه بالشَّر يدل على أنَّ أفعاله كانت شَّراً. تقدم المعنى: ح (١٣٢).

قلت كما قال الرسول ﷺ: «أيُّما مسلم شهد له أربعة بخير، أدخله الله الجنة[1]»، فقلنا: (وثلاثة) قال: «وثلاثة»، فقلنا: (واثنان) قال: «واثنان»، ثم لم نسأله عن الواحد.[2]

وقد اختلف العلماء في بيان عدد المزَّكين للميت[3] إلى قولين:

القول الأول: لا يقبل في التعديل والجرح أقل من رجلين، وهو قول مالك[4]، والشافعي.[5]

القول الثاني: يقبل تعديل الواحد، وجرحه، وهو قول أبو حنيفة.[6]

القول الراجح:

الذي يظهر لي أنَّ الراجح هو القول الثاني؛ وقد بيَّن العيني[7] أن قوله ﷺ: «أنتم شهداء الله في الأرض» يقصد به جمع من المؤمنين، فإذا دخل لام التعريف على (المؤمنين) يبطل الجمعية، ويبقى الجنسية، وأدناها واحد، ويتأيد هذا بقول عمر بن الخطاب ﷺ، فإنَّه لم يسأل عن الواحد؛ لأنه كان يعتمد قول الواحد في ذلك.

---

[1] **أيُّما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة**: قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (١٢٠٢/٣): "اثنوا عليه بالجميل، وقال ابن الملك: قيل: يحتمل أنَّه يريد بشهادتهم صلاتهم عليه، ودعاءهم، وشفاعتهم له، فيقبل الله ذلك، ويدخله الله الجنة بفضله، وسبب خيره، وصلاحه، وربما يكون له ذنب فيغفر الله ذنبه، ويدخله الجنة بتصديق ظن المؤمنين في كونه صالحاً".

[2] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب ثناء الناس على الميت: ١٣٦٨) بلفظه، وفي (الشهادات- باب تعديل كم يجوز؟: ٢٦٤٣) بلفظه وزاد: «وهم يموتون موتاً ذريعاً»، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب الثناء: ١٩٣٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٨٦/١، ٣٣١، ٤٠٦: ١٣٩، ٢٠٤، ٣١٨) بلفظه.

[3] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٥/٨، ٢٦)، عمدة القاري (٢٨٥/١٣)، نيل الأوطار (٦٨/٤) بتصرف.

[4] **مالك بن أنس** الأصبحي، إمام، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

[5] **محمد بن إدريس** الشافعي، إمام، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

[6] **أبو حنيفة**، النعمان الكوفي، وخلاصة حاله: التسليم له بالإمامة، والفقه في الدِّين، مع ضعفه في الحديث؛ لسوء حفظه. تقدمت ترجمته: ح (٢٠).

[7] ينظر: عمدة القاري (٢٨٦/١٣).

المسألة الثالثة: الحكم بالجنة، أو بالنار.

لا يخفى أنَّ الحكم بالجنة، أو النار من الأمور الغيبية التي لا يعلمها إلا الله ﷻ، لقوله تعالى: ﴿ **عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ** ﴾[١]، فلا يجوز الشهادة لأحد بالجنة، أو النار إلا لمن ورد فيهم نص.

وقد ذكر الشيخ ابن عثيمين :[٢] أنَّ الشهادة بالجنة، أو النار على نوعين:

النوع الأول: شهادة للجنس، وهي الشهادة بالجنة لكل مؤمن، بدليل قوله ﷻ: ﴿ **أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾.[٣]

والشهادة بالنار لكل كافر، بدليل قوله ﷻ: ﴿ **أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ** ﴾[٤]، وهذا جائز؛ لأنَّه لا يخص شخصاً بعينه.

النوع الثاني: شهادة للعين، وهي الشهادة لشخص بعينه، وهذا غير جائز إلا لمن شهد لهم الرسول ﷺ.

---

[١] سورة الجن: (٢٦، ٢٧).

[٢] ينظر: الشرح الممتع (٥/٢٩٩) بتصرف.

[٣] سورة آل عمران: (١٣٣).

[٤] سورة آل عمران: (١٣١).

المبحث الرابع: سب الأموات.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٣٤/عن عائشة بنت أبي بكر م[١] قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات[٢]، فإنَّهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا[٣]».[٤]

١٣٥/عن المغيرة بن شعبة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء[٥]».[٦]

---

[١] **عائشة بنت أبي بكر الصديق.** تقدمت ترجمتها: ح (٤).

[٢] **لا تسبوا الأموات:** السب: هو الشتم، والمراد في الحديث: النهي عن شتم الأموات.

ينظر: لسان العرب (٤٣٨/١)، تاج العروس (٣٤/٣) بتصرف.

[٣] **فإنَّهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا:** أنّهم وصلوا إلى جزاء أعمالهم من الخير، أو الشر.

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٥٥٥)، المغرب في ترتيب المعرب (١٤٣/٢)، عمدة القاري (١٥١/٢٣) بتصرف.

[٤] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجنائز- باب ما ينهى من سب الأموات: ١٣٩٣)، وفي (الرقاق- باب سكرات الموت: ٦٥١٦)، وأبو داود في «سننه» (الأدب- باب في النهي عن سب الموتى: ٤٨٩٩)، والنَسَائي في «سننه» (الجنائز- باب النهي عن ذكر الهلكى إلا بخير: ١٩٣٧)، (وباب النهي عن سب الأموات: ١٩٣٨)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٩٦/٤٢: ٢٥٤٧٠)، واللفظ للبخاري، والنَسَائي (١٩٣٨)، والإمام أحمد، والباقون بمعناه.

[٥] **فتؤذوا الأحياء:** الأذى: "المكروه اليسير، وقيل: الشر الخفيف، فإن زاد فهو ضرر"، وقد نصَّ على ذلك الزبيدي.

والمراد في الحديث كما نصَّ عليه الشوكاني بقوله: "يتسبب عن سبهم أذية الأحياء من قراباتهم، ولا يدل هذا على جواز سب الأموات عند عدم تأذي الأحياء كمن لا قرابة له، أو كانوا لا يبلغهم ذلك؛ لأن سب الأموات منهي عنه للعلة المتقدمة- وهي: «قد أفضوا إلى ما قدَّموا»-؛ ولكونه من الغيبة التي وردت الأحاديث بتحريمها، فإن كان سبباً لأذية الأحياء فيكون محرماً من جهتين، وإلا كان محرماً من جهة".

ينظر: المصباح المنير (ص: ٤)، تاج العروس (٥٩/٣٧)، نيل الأوطار (١٦٣/٤).

[٦] **تخريجه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الجنائز- باب ما قالوا في سب الموتى، وما كره من ذلك- ٤٣١/٧: ١٢١١٠)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٤٩/٣٠: ١٨٢٠٨)، وابن السري في «الزهد» (باب من كره سب الموتى- ٥٥٩/٢: ١١٦٣) قالوا: حدثنا "وكيع بن الجراح".

والإمام أحمد في «مسنده» (١٤٩/٣٠: ١٨٢٠٩). =

= والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (باب ما يكره من سب الأموات- ٥٦/١: ٩٥) قال: حدثنا نصر ابن داود.

والطبراني في «الكبير» (٤٢٠/٢٠: ١٠١٣) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا "أبو نعيم- يعني الفضل بن دُكَيْن، مصغر-".

والإمام أحمد في «مسنده» (١٥٠/٣٠: ١٨٢١٠) قال: حدثنا "عبد الرحمن- يعني ابن مهدي-".

والترمذي في «جامعه» (البر، والصلة- باب ما جاء في الشتم: ١٩٨٢) قال: حدثنا محمود بن غيلان.

وابن الأَعرابي في «معجمه» (٧٠٧/٢: ١٤٣٦)، **ومن طريقه**: القضاعي في «مسند الشهاب» (٨١/٢: ٩٢٥) قال: أخبرنا الحسن بن علي بن عفان.

وابن حبان في «صحيحه» (الجنائز- ذكر البعض من العلة التي من أجلها نهى عن سب الأموات- ٢٩٢/٧: ٣٠٢٢) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا "أبو داود الحَفَري- بفتح الحاء المهملة، والفاء، يعني عمر بن سعد-"، وزاد ابن حبان: المُلائي- بضم الميم، يعني الفضل بن دُكَيْن-.

"أربعتهم" من طريق: (سفيان- يعني الثوري)-.

وابن المقرئ في «معجمه» (٤٥) قال: حدثنا محمد بن هشام، حدثنا إبراهيم بن أبي الجحيم، حدثنا إبراهيم ابن المستمر، حدثنا عمرو بن أبي رزين، حدثنا شعبة- يعني ابن الحجاج-، عن (مسعر بن كدام).

(كلاهما) قال: عن زياد بن عِلاَقة- بكسر المهملة، وفتح اللام، وبعدها قاف- قال: سمعت المغيرة بن شعبة ﷺ، مرفوعاً، واللفظ للإمام أحمد (١٨٢٠٩، ١٨٢١٠)، والترمذي، والخرائطي، وابن الأَعرابي، وابن حبان، والطبراني، والقضاعي، والباقون بنحوه، وعند الإمام أحمد (١٨٢١٠) زياد بن عِلاَقة سمعه عن رجل عند المغيرة، والذي يظهر لي أن الرجل المبهم هو زيد بن أرقم ﷺ، سيأتي ما يثبت ذلك في الشاهد (١)، وعند ابن الأَعرابي: "الحضرمي" بدل "الحَفَري".

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **الفضل بن دُكَيْن**- مصغر- القرشي التيمي الطلحي الكوفي، أبو نُعَيْم- مصغر- المُلائي- بضم الميم-، ولد سنة ثلاثين ومائة، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل: قبلها.

روى عن: سفيان الثوري، وأَبَان- بفتح الهمزة، والموحدة- ابن عبد الله، وإبراهيم بن نافع، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، ويحيى بن معين، وغيرهم.

قال العجلي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة، ثبت"، وزاد يعقوب بن شيبة: "صدوق".

وقال الذهبي في «الميزان»: "حافظ، حجة، إلا أنَّه يتشيع من غير غلو، ولا سب".

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)، التاريخ الكبير (١١٨/٧: ٥٢٦)، معرفة الثقات (٢٠٥/٢: ١٤٨٠)، الجرح والتعديل (٦١/٧: ٣٥٣)، ثقات ابن حبان (٣١٩/٧)، تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣: ٤٧٣٢)، سير أعلام النبلاء (١٤٢/١٠)، الكاشف (٣٦٧/٢: ٤٥١٥)، المغني (١٠٢/٢: ٤٩١٥)، ميزان الاعتدال (٣٥٠/٣: ٦٧٢٠)، تهذيب التهذيب (٢٧٠/٨: ٥٠٤)، التقريب (٥٤٣٦).

٢. **سفيان بن سعيد** الثوري، في أعلى مراتب التوثيق، وهو أمير المؤمنين في الحديث. تقدمت ترجمته: ح (٣). =

٣.= **زياد بن عِلاَقة**- بكسر المهملة، وفتح اللام، وبعدها قاف- ابن مالك الثعلبي، أبو مالك الكوفي، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وقد جاوز المائة.

روى عن: المغيرة بن شعبة، وأسامة بن شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء-، وثابت بن قطبة، وغيرهم.

وعنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "رُمِي بالنصب".

وقال أبو حاتم: "صدوق الحديث".

وقال الأزدي: "سيئ المذهب، كان منحرفاً عن أهل بيت الرسول ﷺ".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به الجماعة، ولم أجد ما يثبت أنَّه غالياً في مذهبه، وأما الأزدي فهو متكلم فيه، ولم يتابعه أحد فلا يؤثر عليه.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٦٤/٣: ١٢٣٤)، معرفة الثقات (٣٧٣/١: ٥١١)، الجرح والتعديل (٥٤٠/٣: ٢٤٣٧)، ثقات ابن حبان (٢٥٨/٤)، تهذيب الكمال (٤٩٨/٩: ٢٠٦١)، سير أعلام النبلاء (٢١٥/٥)، الكاشف (٢٨٦/١: ١٧١٦)، تهذيب التهذيب (٣٨٠/٣: ٦٩٣)، التقريب (٢١٠٤).

٤.**المغيرة بن شعبة** الثقفي. تقدمت ترجمته: ح (١٠٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده، وله شواهد أخرى:

١/**عن زيد بن أرقم** رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ: «أنَّ المغيرة بن شعبة سبَّ علي بن أبي طالب، فقام إليه زيد بن أرقم فقال: يا مغيرة ألم تعلم أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن سب الأموات، فلِمَ تسبَّ علياً وقد مات؟».

وله طريقان: الأول: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦٨/٥: ٤٩٧٤) بنحوه، والحاكم في «المستدرك» (الجنائز- باب النهي عن سب الأموات- ٧٢٢/١: ١٤٥٩) بلفظه، وقال: **(**هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه**)**.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٦/٨: ١٣٠٢٨): **(**رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات**)**.

والحديث بهذا السند حسن؛ مداره على **عمرو بن محمد** بن أبي رَزِيْن- مكبر- الخُزَاعي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي-، أبو عثمان البصري، مات سنة ست ومائتين.

قال الحاكم: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ربما أخطأ".

ينظر: الجرح والتعديل (٢٦٢/٦: ١٤٤٩)، ثقات ابن حبان (٤٨٢/٨)، تهذيب الكمال (٢١٨/٢٢: ٤٤٤٣)، الكاشف (٣٢٩/٢: ٤٢٧٧)، تهذيب التهذيب (٩٧/٨: ١٥٧)، التقريب (٥١٤٢).

والطريق الثاني: أخرجه ابن المبارك في «مسنده» (٢٥٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الجنائز- باب ما قالوا في سب الموتى، وما كره من ذلك- ٤٣١/٧: ١٢١١١) والإمام أحمد في «مسنده» (٤٣/٣٢، ٦٥: ١٩٢٨٨، ١٩٣١٥)، وابن السري في «الزهد» (باب من كره سب الموتى- ٥٦٠/٢: ١١٦٦)، وابن =

= الأَعرابي في «معجمه» (٦٣٧/٢: ١٢٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٦٨/٥: ٤٩٧٣، ٤٩٧٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٥٢/٢)، وفي «حلية الأولياء» (٢٣٦/٧) بنحوه.

الحديث بهذا السند ضعيف؛ مداره على الحجاج مولى بني ثعلبة، وهو مجهول.

قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٤١١/٢: ١٢٢٨): "لم يستفد من ذلك كله معرفة حال **الحجاج أبي أيوب** مولى بني ثعلبة".

٢/**عن عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما قال: أنَّ رجلاً- لم يسمَ- من الأنصار، وقع في أب للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه، فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك الرسول ﷺ فصعد المنبر، فقال: «أيها الناس، أي أهل الأرض أكرم على الله؟». قالوا: (أنت). قال: «فإنَّ العباس منِّي وأنا منه، فلا تسبوا أمواتنا؛ فتؤذوا أحياءنا». فجاء القوم، فقالوا: (يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك).

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٦٦/٤: ٢٧٣٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١١٧١/٢، ١١٧٧: ١٧٧٠، ١٧٧٩)، وابن أبي الدُّنيا في «الحُلم» (١١٠)، والنَسائي في «السنن الصغرى» (القسامة- باب القود من اللطمة: ٤٧٧٩)، وفي «السنن الكبرى» (٣٤٥/٦: ٦٩٥١)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٩٧، ٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٩/١٢: ١٢٣٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧٦/٢١) واللفظ للإمام أحمد (٢٧٣٤، ١٧٧٠)، وابن عساكر، والباقون بنحوه.

الحديث بهذا السند ضعيف؛ مداره على **عبد الأعلى بن عامر** الثعلبي الكوفي.

قال ابن سعد، والإمام أحمد، والجوزجاني، وأبو زُرْعة: "ضعيف".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يَهم".

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٤/٦)، ضُّعفاء البخاري (٢٣١)، ضُّعفاء النَسَائي (٣٨١)، ضُّعفاء العُقَيلي (٥٣١/٣: ١٠٢٤)، الجرح والتعديل (٢٥/٦: ١٣٤)، المجروحين (١٥٥/٢)، الكامل (٣١٦/٥: ١٤٦٤)، تهذيب الكمال (٣٥٢/١٦: ٣٦٨٤)، الكاشف (١٤١/٢: ٣١٠٩)، ميزان الاعتدال (٥٣٠/٢: ٤٧٢٦)، جامع التحصيل (٤١٠)، تهذيب التهذيب (٩٤/٦: ١٩٧)، التقريب (٣٧٥٥).

٣/**عن مجاهد بن جبر**، مرفوعاً: «لا تسبوا الموتى، فإنَّهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا».

أخرجه ابن السري في «الزهد» (باب من كره سب الموتى- ٥٥٩/٢: ١١٦٢).

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال مجاهد بن جبر، ورجاله ثقات، وقد جاء بسند آخر موصولاً في «صحيح البخاري» من حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق م. تقدم تخريجه: ح (١٣٤).

٤/**عن حبيب بن أبي ثابت** قال: أتى عكرمة بن أبي جهل الرسول ﷺ فقال: يا رسول الله إنَّ أُناساً من المهاجرين، والأنصار قد آذونا في قتلانا يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: «لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات».

أخرجه ابن السري في «الزهد» (باب من كره سب الموتى- ٥٦١/٢: ١١٧٠).

الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه علتان: الأولى: فيه **بُرد**- بضم الموحدة- **الكوفي**.

روى عن: حبيب بن أبي ثابت.

وروى عنه: محمد بن عبيد. =

= وقد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣٤/٢: ١٩٥٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٢٢/٢: ١٦٧٦) وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١١٤/٦).

والعلة الثانية: إرسال حبيب بن أبي ثابت، وقد جاء موصولاً بسند صحيح من حديث المغيرة. تقدم تخريجه: ح (١٣٥).

٥/**عن عبد الله بن عمر** ﷺ، مرفوعاً: «اذكروا محاسن موتاكم، وكُفُّوا عن مساويهم».

أخرجه أبو داود في «سننه» (الأدب- باب في النهي عن سبِّ الموتى: ٤٩٠٠)، والترمذي في «جامعه» (الجنائز، باب في الأمر بذكر محاسن الموتى، والكف عن مساويهم: ١٠١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (الجنائز، فصل في الموت، وما يتعلق به، ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فدعوه» أراد به عن ذكر مساوئه دون محاسنه- ٢٩٠/٧: ٣٠٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٥/١٢: ١٣٥٩٩)، وفي «الأوسط» (٣٦٧/٤: ٣٦٢٦)، وفي «الصغير» (٤٦٦)، وابن المقرئ في «معجمه» (٤٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (الجنائز، باب النهي عن سب الأموات- ٧٢٢/١: ١٤٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (فصل فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئاً بسب، أو غيره- ٥٦/٩: ٦٢٥٢) بلفظه.

قال الحاكم في «المستدرك»: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

وقال الترمذي: "حديث غريب، سمعت البخاري يقول: **عمران بن أنس**، أبو أنس المكي، منكر الحديث".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً؛ ويؤيد ذلك قول العُقَيلي: **(لا يتابع على حديثه)**.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٢٣/٦: ٢٨٥٩)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٤٦/٤: ١٣٠٧)، الجرح والتعديل (٢٩٣/٦: ١٦٢٥)، ثقات ابن حبان (٢٤٠/٧)، تهذيب الكمال (٣٠٧/٢٢: ٤٤٨٠)، الكاشف (٣٣٤/٢: ٤٣٠٧)، المغني (٥٦/٢: ٤٥٨٦)، ميزان الاعتدال (٢٣٤/٣: ٦٢٦٨)، تهذيب التهذيب (١٢٢/٨: ٢١٣)، التقريب (٥١٧٩).

ثانياً: فقه أحاديث سب الأموات.

إنَّ سب الأموات من باب الغيبة التي وردت الآيات بتحريمها، كقوله ﷻ: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾.[(١)]

ولا ريب أنَّ غيبة الميت أشد من غيبة الحي؛ لأن عفو الحي، واستحلاله ممكن بخلاف الميت كما نصَّ على ذلك العظيم أبادي.[(٢)]

لذا رأيت من المناسب جمع المسائل المتعلقة بذلك؛ للتفادي من الوقوع في المحرمات، وحفظ الأعمال الصالحة من الفساد.

المسألة الأولى: المراد بالأموات في قوله ﷺ: «لا تسبوا الأموات».

اختلف العلماء فيه إلى قولين:

القول الأول: أموات المسلمين، بدليل لام العهد في قوله: (الأموات)، وقد ذكر ذلك العيني[(٣)]، والمناوي[(٤)]، والشوكاني.[(٥)]

القول الثاني: عموم الأموات من المسلمين والكفار، وقد ذكر ذلك الصنعاني.[(٦)]

القول الراجح:

من خلال ما وقفت عليه من أقوال الأئمة، تبين لي الراجح القول الثاني، لقوله ﷺ: «فتؤذوا الأحياء[(٧)]»، والكافر قد يتأذى بسبِّ قريبه.

---

(١) سورة الحجرات: (١٢).

(٢) ينظر: عون المعبود (٢٤٢/١٣).

(٣) ينظر: عمدة القاري (٣٣١/٨) بتصرف.

(٤) ينظر: فيض القدير (٣٩٨/٦) بتصرف.

(٥) ينظر: نيل الأوطار (١٦٢/٤) بتصرف.

(٦) ينظر: سبل السلام (١٧٠/٢) بتصرف.

(٧) تقدم تخريجه: ح (١٣٥)، وشواهده (٢، ٤).

المسألة الثانية: حكم سب الأموات.

إنَّ لسب الأموات حالات مختلفة، يترتب عليها الحكم الشرعي؛ وذلك بحسب حال الميت:

الحالة الأولى: سب الميت إذا لم يكن معلناً فسقه.

يحرم سب الميت إذا لم يكن معلناً فسقه، وفيه علتان: الأولى: إنَّ السب لا ينفعهم؛ لأنَّهم قد وصلوا إلى جزاء أعمالهم من الخير، أو الشر، بخلاف الحي؛ فإنَّه يترجر، ويرتدع عن المعصية إذا انتُقد فيها.

والعلة الثانية: السب أذية للأحياء من أقاربهم.[1]

الحالة الثانية: سب الميت إذا كان معلناً فسقه، أو الكافر.

يجوز سب الميت المعلن فسقه، أو الكافر، بدليل ما رواه أنس بن مالك ﷺ[2]: (ثم مروا بأخرى- يعني بجنازة- فأثنوا عليها شراً)، فقال: «وجبت». فقال عمر بن الخطاب ﷺ[3]: (ما وجبت؟)، قال: «هذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض[4]»، وهذا دليل على جواز ذكر الميت بما فيه من غالب الشر عند موته خاصة؛ ليتعظ بذلك فساق الأحياء، فإذا صار الميت في قبره وجب الإمساك عنه، وكذلك يجوز ذكر مساوئ الكفار؛ للتحذير منهم، فقد سب الله ﷻ أبا لهب، وفرعون[5]، فقال: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[6]، إلا أن يتأذى بذلك مسلم من ذريته فيجتنب ذلك كما ورد في حديث عبد الله بن عباس ﷺ.[7]

---

[1] ينظر: المحلى (مسألة: ٥٩٤) بتصرف.

[2] **أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

[3] **عمر بن الخطاب** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

[4] تقدم تخريجه: ح (١٣٢).

[5] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٥٤/٣، ٣٥٥)، المحلى (مسألة: ٥٩٤)، السنن الكبرى للبيهقي (٧٥/٤)، عمدة القاري (٣٣٢/٨) بتصرف.

[6] سورة المائدة: (٧٨).

[7] تقدم تخريجه: ح (١٣٥)، الشاهد (٢).

الفصل الثالث: المُخالفات القولية في الزكاة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: السؤال من غير حاجة، والإلحاف في المسألة.

المبحث الثاني: المن في العطاء.

الفصل الثالث: المُخالفات القولية في الزكاة.

إنَّ الله ﷻ بيَّن مصارف الزكاة، وأهلها المستحقين بمقتضى علمه، وحكمته، وحصرها بأصناف ثمانية، وذكر من هذه الأصناف الفقراء، والمساكين في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾، ثم بيَّن في آخر الآية أنَّ صرفها فيهم فريضة لازمة، فقال: ﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾[١]، فلا يجوز صرفها في غير مستحقها.

ولا ريب أنَّ الزكاة أحد أركان الإسلام، ومع مترلتها في الإسلام إلا أنَّه يتخللها بعض المُخالفات القولية، فحرصت على جمعها في المباحث الآتية، مع ذكر نصوص الكتاب الكريم، والسنة النبوية، وتوجيه ذلك؛ للترفع عن المساوئ، والابتعاد عن الوقوع في الوعيد. وفيه مبحثان:-

المبحث الأول: السؤال من غير حاجة، والإلحاف في المسألة.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٣٦/عن أبي هريرة ﷺ[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الناس أموالهم تكثُّراً[٣] فإنَّما يسأل جمراً[٤] فليستقل، أو ليستكثر[٥]».[٦]

---

[١] سورة التوبة: (٦٠).

[٢] **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[٣] **من سأل الناس أموالهم تكثُّراً:** "أي: طلب فوق الحاجة، والكفاية، والتكثُّر: هو فضول الأموال زيادة على السَّعة المحتاج إليها، واكتساب ذلك بالسؤال أبلغ في الذم"، وقد نصَّ على ذلك الحميدي.

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٦٥)، مرقاة المفاتيح (٣٠١/٤).

[٤] **فإنَّما يسأل جمراً:** "الجمر: قطعة من نار جهنم، والمراد في الحديث: أنَّ ما أخذ سبب للعقاب بالنار، وجعله جمراً للمبالغة، والمراد في الحديث: أنَّه يوجب ناراً في العقبى، وعاراً في الدُّنيا، ويجوز أن يكون جمراً حقيقة يُعذب به"، وقد نصَّ على ذلك القاري في «مرقاة المفاتيح» (٣٠١/٤).

[٥] **فليستقل:** "من السؤال، أو الجمر". **وقوله:** «**أو ليستكثر**»: "ليطلب قليلاً، أو كثيراً، وهذا توبيخ، وتهديد، والمعنى سواء استكثر منه، أو استقل".

ينظر: مرقاة المفاتيح (٣٠١/٤)، التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٢١/٢).

[٦] **تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الزكاة: ٢٣٩٩)، وابن ماجه في «سننه» (الزكاة- باب من سأل عن ظهر غنى: ١٨٣٨)، والإمام أحمد في «مسنده» (٨٠/١٢: ٧١٦٣) بلفظه.

١٣٧/عن جابر- يعني ابن عبد الله ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرجل منكم ليأتيني فيسألني فأعطيه، فينطلق وما يحمل في حضنه إلا النار[1]».[2]

---

[1] **(حضنه)**: الحضن: هو حجر الإنسان. تقدم المعنى: ح (٩٢).

وقوله: (فينطلق وما يحمل في حضنه إلا النار): أنَّه يوجب ناراً في العقبى، وعاراً في الدُّنيا، ويجوز أن يكون جمراً حقيقة يُعذب به. تقدم المعنى: ح (١٣٦).

[2] **تخريجه:**

أخرجه عبد بن حُمَيْد في «مسنده» (١٨١/٢: ١١١١).

وابن حبان في «صحيحه» (الزكاة- باب المسألة، والأخذ، وما يتعلق به من المكافأة، والثناء، والشكر- ١٨٦/٨: ٣٣٩٢) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

كلاهما من طريق: عُبَيْد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن منصور- يعني ابن المعتمر-، عن سالم- يعني ابن أبي الجعد-، عن جابر- يعني ابن عبد الله ﷺ-، مرفوعاً، بلفظه.

دراسة سند عبد بن حُمَيْد:

١.**عُبَيْد الله- مصغر- ابن موسى** بن أبي المختار باذام- بالموحدة، والمعجمة، وبينهما ألف- العَبْسي- بفتح العين المهملة، وسكون الموحدة-، أبو محمد الكوفي، ولد في حدود عام عشرين ومائة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: بعدها.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن سلمان الأزرق، وغيرهم.

وعنه: عبد بن حُمَيْد، والبخاري، وإبراهيم بن دينار البغدادي، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان صدوقاً، يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضُعِّف بذلك"، وأبو حاتم: "صدوق، حسن الحديث"، وابن حجر في «التقريب»: "يتشيع".

وقال أبو داود: "كان محترقاً شيعياً".

وقال الإمام أحمد: "صاحب تخليط، وحدَّث بأحاديث سوء".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به الجماعة، وليس داعياً إلى تشيعه.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)، التاريخ الكبير (٤٠١/٥: ١٢٩٣)، معرفة الثقات (١١٤/٢: ١١٧١)، ضُعفاء العُقَيلي (٨٢/٤: ١١١٥)، الجرح والتعديل (٣٣٤/٥: ١٥٨٢)، ثقات ابن حبان (١٥٢/٧)، تهذيب الكمال (١٦٤/١٩: ٣٦٨٩)، سير أعلام النبلاء (٥٥٣/٩)، الكاشف (٢٢٧/٢: ٣٦٣٢)، المغني (٥٩٣/١: ٣٩٥٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٣٦)، ميزان الاعتدال (١٦/٣: ٥٤٠٠)، تهذيب التهذيب (٥٠/٧: ٩٧)، التقريب (٤٣٧٦)، هدي الساري (ص: ٤٤٤).

٢.**إسرائيل بن يونس** بن أبي إسحاق الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم- السَّبِيعي- بفتح السين المهملة المشددة، وكسر الموحدة-، أبو يوسف الكوفي، ولد سنة مائة، مات سنة ستين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: منصور بن المعتمر، وإبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن مهاجر، وغيرهم.

وعنه: عُبَيْد الله بن موسى، وعبد الرزاق بن همام، وأسد بن موسى، وغيرهم. =

= قال ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد يعقوب بن شيبة: "صدوق، ليس بالقوي في الحديث، ولا بالساقط"، وأبو حاتم: "صدوق"، وابن حجر في «التقريب»: "تكلم فيه بلا حجة".

وقال الإمام أحمد: "ثبت في الحديث، كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال يعقوب بن شيبة في موضع: "صالح الحديث، وفي حديثه لين".

وقال ابن معين: "كان القطان لا يُحدِّث عن إسرائيل".

وقال ابن المديني، وابن حزم: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، ويؤيد ذلك ما ذكره الذهبي في «الميزان»: **(**اعتمده البخاري، ومسلم في الأصول، وهو في التثبت كالأسطوانة، فلا يُلتفت إلى تضعيف من ضعَّفه**)**.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧٤/٦)، التاريخ الكبير (٥٦/٢: ١٦٦٩)، معرفة الثقات (٢٢٢/١: ٨٠) الجرح والتعديل (٣٣٠/٢: ١٢٥٨)، ثقات ابن حبان (٧٩/٦)، الكامل (٥١٥/٢: ٤٠٢)، تهذيب الكمال (٥١٥/٢: ٤٠٢)، سير أعلام النبلاء (٣٥٥/٧)، الكاشف (٧٠/٢: ٣٣٨)، ميزان الاعتدال (٢٠٨/١: ٨٢٠)، تهذيب التهذيب (٢٦١/١: ٤٩٦)، التقريب (٤٠٥).

٣. **منصور بن المعتمر** بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: ابن عتَّاب- بفتح المثناة الفوقية المشددة- ابن عبد الله بن ربيعة، وقيل: ابن عتَّاب بن فَرْقَد- بفتح الفاء، والقاف، وبينهما راء ساكنة-، أبو عتَّاب الكوفي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

روى عن: سالم بن أبي الجعد، ومجاهد بن جبر، وإبراهيم النخعي، وغيرهم.

وعنه: إسرائيل بن يونس، وشعبة بن الحجاج، وإبراهيم بن طَهْمان- بفتح المهملة، وسكون الهاء-، وغيرهم.

قال القطان: "من أثبت الناس".

وقال أبو حاتم: "ثقة"، وزاد العجلي: "ثبت في الحديث"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، وكان لا يدلس".

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦)، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧: ١٤٩١)، معرفة الثقات (٢٩٩/٢: ١٧٩٥)، الجرح والتعديل (١٧٧/٨: ٧٧٨)، ثقات ابن حبان (٤٧٣/٧)، تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٨: ٦٢٠١)، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥)، الكاشف (١٥٩/٣: ٥٧٢٣)، جامع التحصيل (٨٠٢)، تهذيب التهذيب (٣١٢/١٠: ٥٤٦)، التقريب (٦٩٥٦).

٤. **سالم بن أبي الجعد** رافع الأشجعي الكوفي الغَطَفَاني- بفتح المعجمة، والمهملة، والفاء-، مات سنة سبع وتسعين، وقيل: بعدها.

روى عن: جابر بن عبد الله، ومَعْدان- بفتح الميم، وسكون المهملة- ابن أبي طلحة، وجابان، وقيل: بينهما نُبَيْط- مصغر-، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم.

وعنه: منصور بن المعتمر، وقتادة بن دِعامة- بكسر الدال المهملة-، ويزيد بن أبي زياد، وغيرهم. =

= قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زُرْعة، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد في «المغني»: "يرسل"، وفي «الميزان»: "يرسل، ويدلس"، وابن حجر في «التقريب»: "كان يرسل كثيراً".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، لكنه يرسل، وقد ثبت سماعه من جابر بن عبد الله ﷺ، ولا يؤثر عليه قول الذهبي: (يدلس)، فقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الثانية)، وهي: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩١/٦)، معرفة الثقات (٣٨٢/١: ٥٣٨)، الجرح والتعديل (١٨١/٤: ٧٨٥)، ثقات ابن حبان (٣٠٥/٤)، تهذيب الكمال (١٣٠/١٠: ٢١٤٢)، سير أعلام النبلاء (١٠٨/٥)، الكاشف (٢٩٦/١: ١٧٨٢)، ميزان الاعتدال (١٠٩/٢: ٣٠٤٥)، المغني (٣٦٣/١: ٢٢٩٧)، جامع التحصيل (٢١٨)، تهذيب التهذيب (٤٣٢/٣: ٧٩٩)، طبقات المدلسين (٤٨)، التقريب (٢١٨٣).

٥.**جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر في «المطالب العالية» (٥٨٠/٥: ٩٢٨): (صحيح)؛ وعلى هذا فإنَّ الحديث صحيح الإسناد لثقة رجاله، واتصال سنده، وله شواهد أخرى:

١/**عن حُبْشِيّ**- بضم المهملة، وسكون الموحدة، وكسر المعجمة، وآخرها مثناة تحتية مشددة- **ابن جُنَادة**- بضم الجيم، وفتح النون-، مرفوعاً، بلفظ: «من سأل الناس في غير مصيبة حاجته فكأنَّما يلتقم الرَضْفة- بفتح الراء، وسكون المعجمة-».

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الزكاة- باب من كره المسألة، ونهى عنها، وتشدد فيها- ٣٢/٧: ١٠٧٧٧)، والإمام أحمد في «مسنده» (٥١/٢٩: ١٧٥٠٨، ١٧٥٠٩)، والحارث كما في «بُغية الباحث» (الزكاة- باب ما جاء في المسألة-٣٩٨/١: ٣٠٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٣/٣: ١٥١٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٢/١، ٢٣: ٣٠، ٣١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (الزكاة- باب التغليظ في مسألة الغني من الصدقة- ١٠٠/٤: ٢٤٤٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الزكاة- باب ذي المِرَّة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا؟- ١٩/٢: ٣٠٢١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٨/١)، والطبراني في «الكبير» (١٤/٤، ١٥: ٣٥٠٥، ٣٥٠٦، ٣٥٠٧، ٣٥٠٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٩٧/٢: ٢٣١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (الزكاة- باب في الاستعفاف عن المسألة- ١٦٣/٥: ٣٢٤١) واللفظ للطبراني (٣٥٠٥)، والباقون بنحوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٦/٣: ٤٥٢٧): (رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سنده جابر الجُعْفي- بضم الجيم، وسكون العين المهملة، وبعدها فاء-، وفيه كلام، وقد وثقه الثَّوري، وشعبة).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده، ولم أجد جابراً الجُعْفي من رجال الطبراني في هذا السند.

٢/**عن أبي سعيد الخدري** ﷺ قال: بينما الرسول ﷺ يقسم ذهباً إذ أتاه رجل- لم يسمَ-، فقال: (يا رسول الله أعطني) فأعطاه، ثم قال: (زدني) فزاده ثلاث مرات، ثم ولى مدبراً، فقال رسول الله ﷺ: «يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه، ثم يسألني فأعطيه ثلاث مرات، ثم ولى مدبراً، وقد جعل في ثوبه ناراً إذا انقلب إلى أهله». =

= أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٦/١: ٤)، وابن حبان في «صحيحه» (الزكاة- باب الوعيد لمانع الزكاة- ٥٥/٨: ٣٢٦٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٦٩/٢) واللفظ لابن حبان، والباقون بنحوه.

الحديث بهذا السند حسن؛ مداره على **سَمْعَان**- بفتح السين، والعين المهملتين، وبينهما ميم ساكنة كذا ضبطه السمعاني في «الأنساب»، وبكسر السين المهملة ضبطه الدمشقي في «توضيح المشتبة» (١٧٦/٥)- الأسلمي، أبو يحيى المدني.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال النَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "لا بأس به".

ينظر: التاريخ الكبير (٢٠٤/٤: ٢٥٠٤)، الجرح والتعديل (٣١٦/٤: ١٣٧١)، ثقات ابن حبان (٣٤٥/٤)، الأنساب (١٤٤/٧)، تهذيب الكمال (١٣٧/١٢: ٢٥٨٨)، الكاشف (٣٥٦/١: ٢١٦٨)، تهذيب التهذيب (٢٣٨/٤: ٤٠٥)، التقريب (٢٦٤٨).

٣/**عن سهل بن الحنظلية** ﷺ أنَّه سمع عيينة- يعني الفزاري-، والأقرع- يعني ابن حابس- سألا رسول الله شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّه من سأل وعنده ما يُغنيه، فإنَّما يستكثر من جمر جهنم». قالوا: (يا رسول الله، وما يغنيه؟)، قال: «ما يغَدِّيه- بفتح المعجمة، وكسر المهملة المشددة-، أو يعَشيه- بفتح المهملة-».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٦٥/٢٩: ١٧٦٢٥)، وابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (٢٨٨/١: ٩١٠) وأبو داود في «سننه» (الزكاة- باب من يعطى من الصدقة، وحد الغنى: ١٦٢٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٤/٤: ٢٠٧٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (الزكاة- باب كراهة المسألة من الصدقة إذا كان سائلها واجداً غداء، أو عَشاء يشبعه يوماً وليلة، وإن كان أخذه للصدقة من غير مسألة جائزاً- ٧٩/٤: ٢٣٩١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الزكاة- باب ذي المِرَّة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا؟- ٢٠/٢: ٣٠٢٦)، وفي (الزيادات- باب المقدار الذي يحرم الصدقة على مالكه- ٣٧١/٤: ٧٣٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (فصل من البر، والإحسان- ٣٠٢/٢: ٥٤٥)، وفي (الزكاة- باب المسألة، والأخذ، وما يتعلق به من المكافأة، والثناء، والشكر- ١٨٧/٨: ٣٣٩٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٣٢/١: ٥٨٥)، وفي «الكبير» (٩٦/٦: ٥٦٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصدقات- باب لا وقت فيما يعطى الفقراء، والمساكين إلى ما يخرجون به من الفقر، والمسكنة- ٢٥/٧) واللفظ للإمام أحمد، والباقون بنحوه، عدا ابن خزيمة، والطحاوي، والطبراني في «المسند» مختصراً، بدون القصة القصة.

قال الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (١٤٤١): (إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن حبان).

الحديث بسند الإمام أحمد صحيح، ورجاله ثقات، عدا **الوليد بن مسلم** الدمشقي، فهو ثقة، مدلس، ولا يحتج به إلا إذا صرح بالسماع، وقد صرح بالسماع. تقدمت ترجمته: ح (٥٧) الشاهد (٥).

٤/**عن عمر بن الخطاب** ﷺ، مرفوعاً بلفظ: «من سأل الناس ليثري ماله، فإنَّما هو رَضْف- بفتح الراء، وسكون المعجمة- من النار يتلهبه من شاء فليقل، ومن شاء فليكثر».

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الزكاة- باب المسألة، والأخذ، وما يتعلق به من المكافأة، والثناء، والشكر- ١٨٥/٨: ٣٣٩١)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٩٩/١، ٤٠٠: ٢٨٢، ٢٨٣) بلفظه.

الحديث بهذا السند ضعيف؛ مداره على **يحيى بن السكن**، أبو زكريا البصري، مات سنة ثلاثين ومائتين. =

= قال أبو حاتم، والذهبي في «الميزان»، وابن حجر في «اللسان»: "ليس بالقوي".

وقال صالح بن جزرة: "ضعيف".

ينظر: التاريخ الكبير (٢٨٠/٨: ٣٠٠١)، الجرح والتعديل (١٥٥/٩: ٦٤٣)، ثقات ابن حبان (٢٥٣/٩)، المغني (٤٠٢/٢: ٦٩٧٥)، ميزان الاعتدال (٣٨٠/٤: ٩٥٢٥)، لسان الميزان (٤٤٧/٨: ٨٤٦٦).

٥/**عن علي بن أبي طالب** ﷺ، مرفوعاً بلفظ: «من سأل مسألة عن ظهر غنى، استكثر بها من رَضْف- بفتح الراء، وسكون المعجمة- جهنَّم». قالوا: (ما ظهر غنى؟)، قال: «عَشاء ليلة».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٠٨/٢: ١٢٥٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٩/١: ٧٩)، والعُقَيلي في «الضُّعفاء» (٥٧٥/١: ١٠٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧/٨- ٩٥/٩: ٧٠٧٤، ٨٢٠١)، وابن عدي في «الكامل» (١٢٥/٥)، والدارقطني في «سننه» (الزكاة- باب الغنى التي يُحرِّم السؤال- ٢٧/٣: ١٩٩٩)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٤٧/٢: ٥١٩) بلفظه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٤/٣: ٤٥١٤): (رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في «الأوسط»، وفي إسنادهما: الحسن بن ذَكْوان- بفتح المعجمة، وسكون الكاف-، عن حبيب بن أبي ثابت، والحسن وإن أخرج له البخاري فقد ضعَّفه غير واحد، ولم يسمعه من حبيب، بينهما عمرو بن خالد، كما حكاه ابن عدي في «الكامل» عن ابن صاعد، وعمرو بن خالد كذَّبه الإمام أحمد، وابن معين، والدارقطني).

وقال العلائي في «جامع التحصيل» (١٣٤): قال ابن معين: (الحسن بن ذَكْوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت، إنَّما سمع من عمرو بن خالد عنه، وعمرو بن خالد لا يسوى حديثه شيئاً، إنما هو كذاب).

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ فيه: **عمرو بن خالد** هو الواسطي، أبو خالد القرشي.

روى عن: حبيب بن أبي ثابت، وروى عنه: الحسن بن ذَكْوان.

قال الذهبي في «الكاشف»: "كذبوه".

وقال إسحاق بن راهويه، وأبو زُرْعة: "كان يضع الحديث".

وقال الإمام أحمد في موضع: "متروك الحديث، ليس بشيء".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "متروك، ورماه وكيع بالكذب".

ينظر: التاريخ الكبير (٣٢٨/٦: ٢٥٤٣)، ضُّعفاء البخاري (٢٥٩)، الضُّعفاء للنسائي (٤٤٩)، ضُّعفاء العُقيلي (٢٩٩/٤: ١٢٧٩)، الجرح والتعديل (٢٣٠/٦: ١٢٧٧)، المجروحين (٧٦/٢)، الكامل (١٢٣/٥: ١٢٨٩)، تهذيب الكمال (٦٠٣/٢١: ٤٣٥٧)، الكاشف (٣١٧/٢: ٤٢٠١)، المغني (٦٤/٢: ٤٦٤٩)، ميزان الاعتدال (٢٥٧/٣: ٦٣٥٩)، تهذيب التهذيب (٢٦/٨: ٤١)، التقريب (٥٠٥٦).

١٣٨/عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مُزْعَة لحم[2]».[3]

١٣٩/عن ثوبان مولى الرسول ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من سأل الناس مسألة، وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه[4]».[5]

---

(1) **عبد الله بن عمر** بن الخطاب. تقدمت ترجمته: ح (٢٢).

(2) **مُزْعَة لحم**:- بضم الميم، وسكون الزاي، وفتح العين المهملة، وقد رُوي بفتح الميم، وكسرها، والضم هو المحفوظ عند المحدِّثين-، (وهي قطعة يسيرة من اللحم)، والمراد في الحديث كما ذكره النووي، عن القاضي: (أنَّه يأتي يوم القيامة ذليلاً، ساقطاً، لا وجه له عند الله، وقيل: هو على ظاهره فيحشر ووجهه عظم، لا لحم عليه، عقوبة له، وعلامة له بذنبه حين طلب وسأل بوجهه)، وقال ابن حجر: قال ابن أبي جمرة: (أنَّه ليس في وجهه من الحسن شيء؛ لأنَّ حسن الوجه هو بما فيه من اللحم).

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٢٥/٤)، تاج العروس (١٣٦/٩)، صحيح مسلم بشرح النووي (١٣٠/٧)، فتح الباري (٣٩٧/٣)، عمدة القاري (٨١/٩)، مرقاة المفاتيح (٣٠٢/٤).

(3) **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الزكاة- باب من سأل الناس تكثُّراً: ١٤٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (الزكاة: ٢٣٩٦)، والنَسَائي في «سننه» (الزكاة- باب المسألة: ٢٥٨٦)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٦١/٨- ٤٣٨/٩: ٤٦٣٨، ٥٦١٦) واللفظ للبخاري، والنَسَائي، والباقون بنحوه.

(4) **كانت شيناً في وجهه**: الشين: خلاف الزين، والمراد في الحديث كما ذكره السندي: أنَّ أثر المسألة عيباً في وجهه، ويقصد بالوجه: ماءه، ورونقه.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥٢١/٢- ١٥٥/٤)، المصباح المنير (ص: ١٢٦)، حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (٢٠٠/١٣) بتصرف.

(5) **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٠٠/٣٧: ٢٢٤٢٠) قال: حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر، حدثنا "عبد الملك بن عبد الله بن عثمان".

والدارمي في «سننه» (الزكاة- باب التشديد على من يسأل وهو غني- ١٠٢٤/٢: ١٦٨٥).

والطبراني في «الكبير» (٩١/٢: ١٤٠٧) قال: علي بن عبد العزيز.

كلاهما قال: أخبرنا "محمد بن عبد الله الرَقَاشي- بفتح الراء، والقاف-".

والبزار في «مسنده» (٩١/١٠: ٤١٥٥) قال: حدثنا "بشر بن معاذ".

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الزكاة- باب ذي المِرَّة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا؟- ٢٠/٢: ٣٠٢٧) قال: حدثنا ابن أبي داود، حدثنا "أبو عمر الحوضي- يعني حفص بن عمر بن الحارث-".

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٨١/١) قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا "أمية بن بسطام، وعباس بن الوليد". =

= "ستتهم" قالوا: حدثنا يزيد بن زُرَيْع- مصغر-، أخبرنا سعيد- يعني ابن أبي عَرُوبة-، عن قتادة- يعني ابن دِعامة، بكسر الدال المهملة-، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان- بفتح الميم، وسكون المهملة- ابن أبي طلحة، عن ثوبان مولى الرسول ﷺ، مرفوعاً، واللفظ للدارمي، والباقون بنحوه.

دراسة سند الدارمي:

١.**محمد بن عبد الله** بن محمد بن عبد الملك الرَقَاشي- بفتح الراء، والقاف-، أبو عبد الله البصري، مات سنة تسع عشرة ومائتين على الصحيح.

روى عن: يزيد بن زُرَيْع، ووهيب بن خالد، ومالك بن أنس، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، والبخاري، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وغيرهم.

قال أبو حاتم، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد العجلي: "متعبد عاقل"، ويعقوب بن شيبة: "ثبت".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به البخاري، ومسلم.

ينظر: التاريخ الكبير (١/١٣٥: ٤٠٦)، معرفة الثقات (٢/٢٤٣: ١٦١٧)، الجرح والتعديل (٧/٣٠٥: ١٦٥٧)، ثقات ابن حبان (٩/٧٣)، تهذيب الكمال (٢٥/٥٥١: ٥٣٧٤)، الكاشف (٣/٤٨: ٥٠٢٩)، تهذيب التهذيب (٩/٢٧٧: ٤٥٦)، التقريب (٦٠٨٧).

٢.**يزيد بن زُرَيْع**- مصغر- العيشي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٣٤).

٣.**سعيد بن أبي عَرُوبة**- بفتح العين المهملة، وضم الراء - مِهْران- بكسر الميم، وسكون الهاء- اليَشْكُري- بفتح التحتية المثناة، وسكون المعجمة، وضم الكاف- العدوي، أبو النضر البصري، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: قتادة بن دِعامة، ومالك بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

وعنه: محمد بن جعفر، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

قال ابن معين، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد أبو زُرْعة: "مأمون"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة".

وقال ابن عدي: "من ثقات الناس، وله أصناف كثيرة، وقد حدَّث عنه الأئمة، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإنَّ ذلك صحيح حجة، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، ولا يؤثر عليه التدليس؛ فقد ذكر ابن معين، وابن حجر أنَّه أثبت الناس في قتادة، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الثانية) وهي: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته"، وكذلك ما قيل عن اختلاطه؛ لتصريحه بالسماع، ومن سمع قبل اختلاطه فسماعه صحيح، ومن سمع بعد الإختلاط فلا يعتمد، ولم يكن داعياً إلى القدر؛ بسبب كتمانه.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٧٣)، التاريخ الكبير (٣/٥٠٤: ١٦٧٩)، ضُّعفاء البخاري (١٣٨)، معرفة الثقات (١/٤٠٣: ٦١٠)، ضُّعفاء النَسَائي (٢٧١)، الجرح والتعديل (٤/٦٥: ٢٧٦)، ثقات ابن حبان (٦/٣٦٠)، الكامل (٣/٣٩٣: ٨٢٢)، ضُّعفاء ابن الجوزي (١/٣٢٣: ١٤٢٣)، تهذيب الكمال (١١/٥: ٢٣٢٧)، سير أعلام النبلاء (٦/٤١٣)، الكاشف (١/٣٢١: ١٩٥٠)، المغني (١/٣٨١: ٢٤٣٣)، من تكلم=

= فيه وهو موثق (١٣٣)، ميزان الاعتدال (١٥١/٢: ٣٢٤٢)، جامع التحصيل (١٦)، المختلطين (١٨)، نهاية الاغتباط (٤٣)، طبقات المدلسين (٥٠)، تهذيب التهذيب (٦٣/٤: ١١٠)، التقريب (٢٣٧٨)، الكواكب النيرات (٢٥).

٤. **قتادة بن دِعامة**- بكسر الدال المهملة- السدوسي، ثقة، ثبت، وهو من الأئمة الذين احتملت عنعنتهم، إلا إذا ثبت أنَّه دلَّس في حديث بعينه. تقدمت ترجمته: ح (٤٥).

٥. **سالم بن أبي الجعد**، ثقة، لكنه يرسل، وقد ثبت سماعه من مَعْدان بن أبي طلحة. تقدمت ترجمته: ح (١٣٧).

٦. **مَعْدان**- بفتح الميم، وسكون العين المهملة- **ابن أبي طلحة**، وقيل: ابن طلحة اليَعْمَري- بفتح المثناة التحتية، والميم، وبينهما عين مهملة ساكنة- الكناني الشامي.

روى عن: ثوبان مولى الرسول ﷺ، وعمر بن الخطاب، وأبي الدرداء، وغيرهم.

وعنه: سالم بن أبي الجعد، وحفص بن عمر الأنصاري، والوليد بن هشام المعيطي، وغيرهم.

قال ابن سعد، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: التاريخ الكبير (٣٨/٨: ٢٠٧٠)، معرفة الثقات (٢٨٦/٢: ١٧٥٦)، الجرح والتعديل (٤٠٤/٨: ١٨٥٤)، ثقات ابن حبان (٤٥٧/٥)، تهذيب الكمال (٢٥٦/٢٨: ٦٠٨٢)، الكاشف (١٤٣/٣: ٥٦٢٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٨/١٠: ٤١٧)، التقريب (٦٨٣٥).

٧. **ثوبان مولى الرسول ﷺ**، وهو ثوبان بن بُجْدُد- بضم الموحدة، والمهملة الأولى، وبينهما جيم ساكنة- وقيل: ابن جحدر القرشي الهاشمي، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، والأول أصح، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، ومات سنة أربع وخمسين.

ينظر: الاستيعاب (٢٨٦)، أُسْد الغابة (٢٩٦/١: ٦٢٤)، الإصابة (٨٨/٢: ٩٧٣)، التقريب (٨٦٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده، وله شواهد أخرى:

١/**عن سَمُرة**- بفتح المهملة، وضم الميم- **ابن جُندُب** رضي الله عنه- بضم الجيم، وفتح الدال المهملة، وضمها-، مرفوعاً بلفظ: «المسائل كُدُوح يكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان، أو يسأل في الأمر لا يجد منه بُدًّا». **(كُدُوح)**- بضم الكاف، والدال المهملة-.

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢١٢/٢: ٩٣٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الزكاة- باب من كره المسألة، ونهى عنها، وتشدد فيها- ٣١/٧: ١٠٧٧٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٩٧/٣٣، ٣٧٣، ٣٩٥: ٢٠١٠٦، ٢٠٢١٩، ٢٠٢٦٥)، وأبو داود في «سننه» (الزكاة- باب ما تجوز فيه المسألة: ١٦٣٩)، والبزار في «مسنده» (٣٩١/١٠: ٤٥٢٧)، والنَسَائي في «السنن الصغرى» (الزكاة- باب مسألة الرجل ذا سلطان: ٢٦٠٠- وباب مسألة الرجل في أمر لا بُدَّ له منه: ٢٢٦٠)، وفي «السنن الكبرى» (٧٩/٣، ٨٠: ٢٣٩١، ٢٣٩٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٥/١، ١٦، ١٧: ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الزكاة- باب ذي المِرَّة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا؟- ١٨/٢: ٣٠١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (الزكاة- باب المسألة، والأخذ، وما يتعلق به من المكافأة، والثناء، والشكر- ١٨١/٨، ١٩٠: ٣٣٨٦، ٣٣٩٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨٢/٧، ١٨٣، ٢١٤: ٦٧٦٦، ٦٧٦٧، =

= ٦٧٦٨، ٦٧٦٩، ٦٧٧٠، ٦٧٧١، ٦٧٧٢، ٦٨٩٢)، وفي «الأوسط» (٤٠٢/٦: ٥٨٥٧)، وابن المقرئ في «معجمه» (٩٣/٤: ٤٦٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٦٢/٧)، وفي «أخبار أصبهان» (٩٧/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الزكاة- باب الرجل يسأل سلطاناً، أو في أمر لا بُدَّ منه صالحاً- ١٩٧/٤)، وفي «شعب الإيمان» (الزكاة- باب الاستعفاف عن المسألة- ١٥٩/٥: ٣٢٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٨٧/١٧)، والبغوي في «شرح السنة» (الزكاة- باب تحريم السؤال إلا من ضرورة، ووعيد السائل- ١٢١/٦: ١٦٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤٤/١٢) واللفظ للإمام أحمد (٢٠٢٦٥)، وأبي داود، والبزار، والنَسَائي (٢٣٩١، ٢٦٠٠)، والطحاوي، وابن حبان (٣٣٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٦٧٦٧)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن عبد البر، والطيالسي، والبيهقي في «السنن الكبرى»، والباقون بنحوه.

الحديث بسند الإمام أحمد صحيح، ورجاله رجال الصحيح، غير **زيد بن عُقْبَة**- بضم المهملة، وسكون القاف، وفتح الموحدة- الفَزَاري- بفتح الفاء، والزاي- الكوفي، وقد روى له أصحاب السنن غير ابن ماجه، ووثقة العجلي، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب».

ينظر: تهذيب الكمال (٩٣/١٠: ٢١١٩)، الكاشف (٢٩٣/١: ١٧٦٣)، تهذيب التهذيب (٤١٩/٣: ٧٦٨)، التقريب (٢١٦٠).

٢/**عن عبد الله بن مسعود** ﷺ، مرفوعاً بلفظ: «من سأل عن غنى جاء يوم القيامة كُدُوح، أو خُمُوش في وجهه». قيل: (يا رسول الله وما يغنيه؟) قال: «خمسون درهماً، أو قيمتها من الذهب».

(كُدُوح)- بضم الكاف، والدال المهملة-، **(خُمُوش)**- بضم المعجمة، والميم-.

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١/ ٢٥٢: ٣٢٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الزكاة- باب من قال: لا تحل له الصدقة إذا ملك خمسين درهماً- ٥١٩/٦: ١٠٥٣٣)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٥٩/٧: ٤٢٠٧)، والدارمي في «سننه» (الزكاة- باب من تحل له الصدقة- ١٠٢٢/٢: ١٦٨٠)، وابن ماجه في «سننه» (الزكاة- باب من سأل عن ظهر غنى: ١٨٤٠)، وأبو داود في «سننه» (الزكاة- باب من يعطى من الصدقة، وحد الغنى: ١٦٢٦)، والترمذي في «جامعه» (الزكاة- باب ما جاء من تحل له الزكاة: ٦٥٠)، والبزار في «مسنده» (٢٩٤/٥: ١٩١٣)، والنَسَائي في «السنن الصغرى» (الزكاة- باب حد الغنى: ٢٥٩٣)، وفي «السنن الكبرى» (٧٦/٣: ٢٣٨٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣٨/٩: ٥٢١٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٣/١، ٢٤: ٣٢، ٣٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الزكاة- باب ذي المِرَّة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا؟- ٢٠/٢: ٣٠٢٤)، وفي (الزيادات- باب المقدار الذي يحرم الصدقة على مالكه- ٣٧٢/٤: ٧٣٦١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٠٩/٢: ١٧٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢١٧/٢، ٢١٨)، والحاكم في «المستدرك» (الزكاة- باب مقدار الغني الذي يحرم السؤال-٢٩/٢: ١٥١٩)، والدارقطني في «سننه» (الزكاة- باب الغنى التي يحرم السؤال- ٢٧/٣، ٢٨، ٢٩: ٢٠٠٠، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصدقات- باب لا وقت فيما يعطى الفقراء، والمساكين إلى ما يخرجون به من الفقر، والمسكنة- ٢٤/٧)، والبغوي في «شرح السنة» (الزكاة- باب من لا تحل له الصدقة من الأغنياء- ٨٣/٦: ١٦٠٠) واللفظ للطيالسي، والدارقطني (٢٠٠٢)، وزاد الدارمي، وابن ماجه، وأبو داود، والترمذي، =

= والطبري (٣٣)، والحاكم، والدارقطني (٢٠٠٤)، والبيهقي، والبغوي: «خُدُوش»- بضم المعجمة، والمهملة-، وعند البزار: «عَدلها» بدل «قيمتها»، ولم يذكر ابن عدي: «كُدُوح»، والدارقطني (٢٠٠٠) فيه: «خُدُوش» بدل «كُدُوح»، والباقون بنحوه.

قال ابن ماجه في «سننه» بعد إيراده للحديث: (قال رجل لسفيان: إنَّ شعبة لا يُحدِّث عن حكيم بن جُبَيْر، فقال سفيان: قد حدَّثناه زُبَيْد، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد).

وقال الترمذي في «جامعه»: (حديث حسن، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جُبَيْر من أجل هذا الحديث).

وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٨٩٩/١: ٤٩٩): (حكيم بن جُبَيْر ضعيف، لكن متابعة زُبَيْد، وهو ابن الحارث، تقوي الحديث؛ فإنَّه ثقة، ثبت، وكذلك سائر الرواة ثقات، فالإسناد صحيح من طريق زُبيد).

- **حكيم بن جُبَيْر**- مصغر- هو الأسْدي- بسكون السين المهملة- الثَقَفي- بفتح المثلثة، والقاف- الكوفي.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن، وروى عنه: شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء- ابن عبد الله.

قال يعقوب بن شيبة: "ضعيف الحديث"، وزاد الإمام أحمد: "مضطرب"، وابن حجر في «التقريب»: "رُمِي بالتشيع".

وقال ابن معين: "ليس بشيء".

وقال النَسَائي: "ليس بالقوي".

وقال الدارقطني: "متروك".

ينظر: التاريخ الكبير (١٦/٣: ٦٥)، ضُّعفاء البخاري (٨٣)، ضُّعفاء النَسَائي (١٢٩)، ضُّعفاء العُقَيلي (١٧٩/٢: ٣٩٢)، الجرح والتعديل (٢٠١/٣: ٨٧٣)، المجروحين (٢٤٦/١)، الكامل (٢١٦/٢: ٤٠٢)، تهذيب الكمال (١٦٥/٧: ١٤٥٢)، الكاشف (٢٠٤/١: ١٢٠٥)، المغني (٢٧٥/١: ١٦٨٥)، ميزان الاعتدال (٥٨٣/١: ٢٢١٥)، تهذيب التهذيب (٤٤٥/٢: ٧٧٣)، التقريب (١٤٧٦).

- **وزُبَيْد- مصغر-، هو ابن الحارث** بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، وقيل: الإيامي الكوفي.

قال القطان: "ثبت".

وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ثبت، عابد".

ينظر: التاريخ الكبير (٤٥٠/٣: ١٤٩٩)، معرفة الثقات (٣٦٧/١: ٤٩١)، الجرح والتعديل (٦٢٣/٣: ٢٨١٨)، ثقات ابن حبان (٣٤١/٦)، تهذيب الكمال (٢٨٩/٩: ١٩٥٧)، الكاشف (٢٧١/١: ١٦٢٦)، ميزان الاعتدال (٦٦/٢: ٢٨٢٩)، تهذيب التهذيب (٣١٠/٣: ٥٧٨)، التقريب (٢٠٠٠).

٣/**عن أبي هريرة** ﷺ، مرفوعاً، بلفظ: «يأتي يوم القيامة أُناس ليس على وجوههم اللحم قد أخلقوها بالمسألة في الدُّنيا».

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٥٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (الزكاة- باب في الاستعفاف عن المسألة- ١٦٧/٥: ٣٢٤٨) بلفظه، وزاد البيهقي في آخره.

الحديث بهذا السند ضعيف، فيه: **كثير بن عُبَيْد**- مصغر- القرشي التيمي، أبو سعيد الكوفي. =

= ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبول".- يعني حيث يتابع، و لم أجد له متابعاً-.

ينظر: الجرح والتعديل (١٥٥/٧: ٨٦٢)، ثقات ابن حبان (٣٣٠/٥)، تهذيب الكمال (١٤٣/٢٤: ٤٩٥٠)، الكاشف (٣٩٦/٢: ٤٦٩٠)، تهذيب التهذيب (٤٢٤/٨: ٧٥٣)، التقريب (٥٦٥٤).

٤/**عن عمران بن حُصَيْن** ﷺ- مصغر-، مرفوعاً بلفظ: «مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥٥/٣٣، ١٤١: ١٩٨٢١) بلفظه، (١٩٩١١) بلفظه، و لم يذكر: «يوم القيامة»، والبزار في «مسنده» (٤٩/٩: ٣٥٧٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٥/١: ٣٥) بلفظه، وزاد في آخره: «أو خُمُوش»- بضم المعجمة، والميم-، والطبراني في «الكبير» (١٦٤/١٨، ١٧٥: ٣٦٢) بلفظه، و لم يذكر: «يوم القيامة»، (٤٠٠) بلفظه، وزاد في آخره: «ومسألة الغني نار، إنْ أعطى قليلاً فقليل، وإنْ أعطى كثيراً فكثير»، وفي «الأوسط» (٧٠/٨: ٧١٤١) بلفظه، (٨٣/٩: ٨١٧٣) بلفظه، و لم يذكر: «يوم القيامة»، وابن عدي في «الكامل» (١٠٩/٥) بلفظه، وزاد: «ومسألة الغني نار..».

الحديث بهذا السند ضعيف؛ مداره على الحسن البصري، عن عمران بن حُصَيْن ﷺ، وبينهما انقطاع، ويؤيد ذلك قول العلائي في «جامع التحصيل» (١٣٥): قال ابن المديني: (الحسن البصري لم يسمع من عمران ابن حُصَيْن ﷺ).

٥/**عن جابر بن عبد الله** ﷺ، مرفوعاً: «من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خُمُوش في وجهه». **(خُمُوش)**- بضم المعجمة، والميم-.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٦/٣: ٤٥٢٥): (رواه الطبراني في «الأوسط»- (٢١٩/٦: ٥٤٦٣)-، ورجاله موثقون).

الحديث بهذا السند ضعيف؛ فيه مُجَالِد بن سعيد، وهو ضعيف. تقدمت ترجمته: ح (٣٥). والله أعلم.

١٤٠/عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من طلب الدُّنيا حلالاً، مفاخراً[١]، مكاثراً[٢]، مرائياً[٣] لقي الله وهو عليه غضبان[٤]».[٥]

---

[١] **مفاخراً**: الفخر: هو ادعاء العِظَم، والكِبْر، والشَّرف، وقيل: التمدح بالخصال.
ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤١٨/٣)، لسان العرب (٣٥٤/٦).

[٢] **(مكاثراً)**: التكثُّر: طلب فوق الحاجة، والكفاية. تقدم المعنى: ح (١٣٦).

[٣] **مرائياً**: الرياء: هو أن يُظهر للناس أعماله بخلاف ما يُضمر.
ينظر: النهاية في غريب الحديث (٧٠/٤)، المصباح المنير (ص: ٩٤) بتصرف.

[٤] **(غضبان)**: الغضب: هو نقيض الرضا، بمعنى السخط. تقدم المعنى: ح (١٢).

[٥] **تخريجه**:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (البيوع، والأقضية- باب التجارة، والرغبة فيها-٣٧٩/١١: ٢٢٦٢٥).
وابن راهوية في «مسنده» (٣٥٣/١: ٣٥٢).

والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧/١٣: ٩٨٨٩) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا محمد بن أبي السري.

ثلاثتهم من طريق: "وكيع- يعني ابن الجراح-".

وعبد بن حُمَيْد في «مسنده» (٣٣٩/٢: ١٤٣١) قال: حدثنا "عُبَيْد الله- مصغر- ابن موسى".

والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٣٠/٤: ٣٤٦٥) قال: حدثنا حفص بن الصباح.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (ح) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان.

كلاهما قال: حدثنا "قَبِيْصَة- بفتح القاف، وكسر الموحدة، وسكون التحتية المثناة، وفتح المهملة، يعني ابن عُقْبَة- بضم المهملة، وسكون القاف، وفتح الموحدة-".

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١١٠/٣) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان الكوفي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا "الفُضَيْل- مصغر- ابن عياض"، (٢١٥/٨) قال: حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا هشام بن يونس، حدثنا "محمد بن صَبِيْح- بفتح الصاد المهملة، وكسر الموحدة، وسكون التحتية المثناة-".

والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨/١٣: ٩٨٩٠) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا "محمد بن يوسف الفِرْيابي"- بكسر الفاء، وسكون الراء-.

"ستتهم" من طريق: سفيان- يعني الثوري-، عن الحجاج بن فُرافِصة- بضم الفاء الأولى، وكسر الثانية-، عن مكحول- يعني الشامي-، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، وزاد ابن أبي شيبة رجل مبهم بين حجاج، ومكحول، ولم يصرح البيهقي (٩٨٩٠) باسم مكحول، واللفظ لابن راهويه، وعبد بن حُمَيْد، والبيهقي (٩٨٩٠)، والباقون بنحوه، وفي أوله زيادة.

دراسة سند إسحاق بن راهوية:

١.**وكيع بن الجراح** الكوفي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٢٤) الطريق (٢). =

٢.= **سفيان بن سعيد** الثوري، في أعلى مراتب التوثيق، وهو أمير المؤمنين في الحديث. تقدمت ترجمته: ح (٣).

٣.**حجاج بن فُرافِصة**- بضم الفاء الأولى، وكسر الثانية- الباهلي البصري، مات سنة نيِّف وأربعين ومائة.

روى عن: أيوب السختياني، وداود الوراق، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

وعنه: سفيان الثوري، والحارث بن عُبَيْد- مصغر-، والأغلب بن تميم، وغيرهم.

قال ابن معين: "لا بأس به".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، عابد، يَهِم".

وقال أبو حاتم: "شيخ، صالح، متعبد".

وقال أبو زُرْعة: "ليس بالقوي".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: التاريخ الكبير (٢/٣٧٥: ٢٨٢١)، الجرح والتعديل (٣/١٦٤: ٧٠٢)، ثقات ابن حبان (٦/٢٠٣)، تهذيب الكمال (٥/٤٤٧: ١١٢٥)، سير أعلام النبلاء (٧/٧٨)، الكاشف (١/١٦٢: ٩٥٠)، المغني (١/٢٢٥: ١٣٢٣)، ميزان الاعتدال (١/٤٦٣: ١٧٤٣)، تهذيب التهذيب (٢/٢٠٤: ٣٧٩)، التقريب (١١٤٢).

٤.**مكحول الشامي** الدمشقي، صدوق، يرسل، ويدلس، فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند، وقد ثبت إرساله عن أبي هريرة ﷺ كما نصَّ على ذلك العلائي (٧٩٦)، ثم نقل قول الدارقطني: (لم يلقَ أبا هريرة س). تقدمت ترجمته: ح (٦٢).

٥.**أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لتدليس، وإرسال مكحول الشامي. والله أعلم.

١٤١/عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يفتح الإنسان على نفسه باب مسألة[1] إلا فتح الله عليه باب فقر[2]».[3]

---

[1] **لا يفتح الإنسان على نفسه باب مسألة:** أي: لا يطلب الناس أموالهم من غير حاجة.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٢٨/٢)، لسان العرب (٣٣٩/١٣) بتصرف.

[2] **إلا فتح الله عليه باب فقر:** أي فتح الله له احتياج آخر، أو أن يسلب عنه ما عنده من النعمة فيقع في نهاية من النقمة، وقد ذكره المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٦١٦/٦) بتصرف.

وقد قيَّد الساعاتي في «بلوغ الأماني» (١٠٧/٩) هذا العقاب، بقوله: (هذا إذا كان يمكنه التكسب، أو عنده ما يكفيه، وسأل مختاراً لا مضطراً).

[3] **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٦/١٥: ٩٤٢١) قال: حدثنا قُتَيْبة- مصغر، يعني ابن سعيد-.

وابن حبان في «صحيحه» (الزكاة- باب المسألة، والأخذ، وما يتعلق به من المكافأة، والثناء، والشكر- ١٨٢/٨: ٣٣٨٧) قال: أخبرنا أبو خليفة- يعني الفضل بن الحباب-، حدثنا القعنبي- يعني عبد الله بن مسلمة-.

كلاهما قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد.

وأبو يعلى في «مسنده» (٤٧/١٢: ٦٦٩١)، **ومن طريقه:** ابن عدي في «الكامل» (١٩٠/٦) قال: حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر.

والطبري في «تهذيب الآثار» (١٩/١: ٢٥) قال: حدثنا أبو كُرَيْب- مصغر، يعني محمد بن العلاء-، حدثنا خالد بن مَخْلَد- بفتح الميم، واللام، وبينهما معجمة ساكنة-، حدثنا محمد بن جعفر.

والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣١/٢: ٨٢١) قال: أخبرنا علي بن بقاء، أخبرنا محمد بن الحسن بن عمر، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن أحمد، أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، أخبرنا عبد الله بن مسلمة، عن عبد العزيز بن مسلم، (٨٢٢) قال: أخبرنا أبو طاهر الموصلي، أخبرنا عُبَيْد الله- مصغر- ابن حرب الأنماطي، أخبرنا أبو بكر النيسابوري، أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا أبو غسان- يعني محمد بن مُطَرِّف، بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وكسر الراء المشددة-.

خمستهم قالوا: عن- عدا القضاعي (٨٢٢) صرح بالتحدِّيث- العلاء- يعني ابن عبد الرحمن بن يعقوب-، عن أبيه- يعني عبد الرحمن-، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، إلا أنَّ الطبري قال: «أحد»، والقضاعي (٨٢١) قال: «رجل» بدل «الإنسان»، وفي آخره زيادة.

ومن طريق آخر: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٩٠/١٥: ٩٦٢٤).

والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٠/٢: ٨٢٠) قال: أخبرنا علي بن بقاء، أخبرنا منصور بن علي، أخبرنا الحسن بن رشيق، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلام، أخبرنا سَوَّار- بفتح السين المهملة، والواو المشددة- ابن عبد الله.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الشهادات- باب شهادة أهل العصبية- ٢٣٦/١٠) قال: أخبرنا علي بن محمد المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر. =

= ثلاثتهم من طريق: "يحيى- يعني القطان-".

والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٠/١: ٢٦) قال: حدثنا أبو كُرَيْب- مصغر، يعني محمد بن العلاء-، حدثنا الحسن بن الربيع.

والبغوي في «شرح السنة» (البر، والصلة- باب الصبر على أذى المسلمين، والتجاوز عنهم- ١٦٣/١٣: ٣٥٨٦) قال: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا أبو منصور السمعاني، أخبرنا أبو جعفر الرياني، أخبرنا حُمَيْد- مصغر- ابن زنجويه، أخبرنا علي بن المديني.

كلاهما من طريق "سفيان بن عيينة".

"كلاهما" قال: عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد- يعني المَقبُري، بضم الموحدة، وقيل: بفتحها-، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، بنحوه، وفي أوله قصة، واقتصر البيهقي بعد ذكر القصة على: «الغض عن الظلم»، والطبري بنحوه، ولم يذكر القصة، وزاد في آخره: «ومن فتح باب عطية ابتغاء وجه الله أعطاه الله خير الدُّنيا، والآخرة».

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **قُتَيْبة**- مصغر- **ابن سعيد** الثقفي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٣).

٢. **عبد العزيز بن محمد** الدَراوردي- بفتح الدال المهملة-، صدوق، ولم يذكر ابن حجر في «هدي الساري» أنَّ في روايته عن العلاء بن عبد الرحمن خطأ، ولم أجد أنَّه حدَّث من كتاب غيره.

٣. **العلاء بن عبد الرحمن** بن يعقوب الحُرَقي- بضم الحاء المهملة، وفتح الراء، وبعدها قاف-، أبو شِبْل- بكسر المعجمة، وسكون الموحدة- المدني، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

روى عن: عبد الرحمن بن يعقوب، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

وعنه: عبد العزيز بن محمد، وإسماعيل بن زكريا، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

قال العجلي، والترمذي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "ثبت"، والإمام أحمد: "لم أسمع أحداً ذكره بسوء".

وقال ابن معين، والنَسائي، وابن عدي: "ليس به بأس".

وقال الذهبي في «الميزان»: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ربما وَهِم".

وقال ابن معين في موضع: "ليس حديثه بحجة"، وفي موضع: "ليس بذاك، لم يزل الناس يتوقَّون حديثه".

وقال أبو حاتم: "صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أنكر من حديثه أشياء".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ولا يؤثر عليه الوهم القليل، وقد تردد ابن معين في الحكم عليه، واحتج به مسلم.

ينظر: التاريخ الكبير (٥٠٨/٦: ٣١٤١)، معرفة الثقات (١٥٠/٢: ١٢٨٢)، ضُعفاء العُقَيلي (٤٢٦/٤: ١٣٧٥)، الجرح والتعديل (٣٥٧/٦: ١٩٧٤)، ثقات ابن حبان (٢٤٧/٥)، الكامل (٢١٧/٥: ١٣٧٢)، تهذيب الكمال (٥٢٠/٢٢: ٤٥٧٧)، سير أعلام النبلاء (١٨٦/٦)، الكاشف (٣٤٧/٢: ٤٣٨٨)، المغني (٤/٢: ٤١٨٤)، ميزان الاعتدال (١٠٢/٣: ٥٧٣٥)، تهذيب التهذيب (١٨٦/٨: ٣٣٥)، التقريب (٥٢٨٢).

٤. **عبد الرحمن بن يعقوب** الجُهَني- بضم الجيم، وفتح الهاء- المدني. =

= روى عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

وعنه: العلاء بن عبد الرحمن، وسالم أبو النضر، وعمر بن حفص، وغيرهم.

قال العجلي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به مسلم.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٣٠٩)، التاريخ الكبير (٥/٣٦٦: ١١٥٨)، معرفة الثقات (٢/٩٢: ١٠٩١)، الجرح والتعديل (٥/٣٠١: ١٤٢٨)، ثقات ابن حبان (٥/١٠٨)، تهذيب الكمال (١٨/١٨: ٣٩٩٧)، الكاشف (٢/١٨٥: ٣٣٨٤)، تهذيب التهذيب (٦/٣٠١: ٥٨٤)، التقريب (٤٠٧٣).

٥. **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦/٩٦: ٢٥٤٣): **(**إسناد صحيح على شرط مسلم، وعبد العزيز الدَراوردي فيه كلام لا يضر، ثم وجدت له متابعاً قوياً من رواية محمد بن جعفر، عن العلاء به**)**.

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند حسن؛ لحال عبد العزيز بن محمد، والعلاء بن عبد الرحمن، وله طريق آخر أخرجه الإمام أحمد لعله يرتقي إلى الصحيح:

١. **يحيى بن سعيد** القطان، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (٢٣) الطريق (١).

٢. **محمد بن عجلان** القرشي، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٢٣) الطريق (١).

٣. **سعيد بن أبي سعيد** كيسان المقبُري- بضم الموحدة، وقيل: بفتحها-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٢٣) الطريق (١).

٤. **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند حسن؛ لحال محمد بن عجلان. والله أعلم.

١٤٢/عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ثلاث والذي نفس محمد بيده إن كنت لحالفاً عليهن- وذكر- لا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر[١]».[٢]

---

[١] **(لا يفتح عبد باب مسألة)**: أي: لا يطلب الناس أموالهم من غير حاجة. **وقوله: (إلا فتح الله عليه باب فقر)**: أي: فتح الله له احتياج آخر، أو أن يسلب عنه ما عنده من النعمة فيقع في نهاية من النقمة، وهذا إذا كان يمكنه التكسب، أو عنده ما يكفيه، وسأل مختاراً لا مضطراً. تقدم المعنى: ح (١٤١).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٠٨/٣: ١٦٧٤) قال: حدثنا "عفان- يعني ابن مسلم-".

وعبد بن حُمَيْد في «مسنده» (١٧٢/١: ١٥٩) قال: حدثنا "حبان بن هلال".

والبرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٤١) قال: حدثنا "أبو سلمة- يعني موسى بن إسماعيل التَبُوْذَكي"- بفتح المثناة الفوقية، وضم الموحدة، وسكون الواو، وفتح المعجمة-، (٤٢) قال: حدثنا "مسدد بن مسرهد".

والبزار في «مسنده» (٢٤٤/٣: ١٠٣٣) قال: حدثنا "محمد بن عبد الملك".

والمروزي في «البر والصلة» (٣٠٠) قال: حدثنا الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا "زيد ابن الحباب العُكْلِي- بضم المهملة، وسكون الكاف، وكسر اللام-".

وأبو يعلى في «مسنده» (١٥٩/٢: ٨٤٩) قال: حدثنا "إبراهيم بن الحجاج السامي"، و"معلى بن مهدي".

والطبري في «تهذيب الآثار» (١٩/١: ٢٤) قال: حدثنا سَوَّار- بفتح السين المهملة، والواو المشددة- ابن عبد الله العَنْبَري- بفتح العين المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة-، حدثنا "يحيى بن حماد".

والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩/٢: ٨١٨) قال: أخبرنا أحمد الشيرازي، أخبرنا محمد البغدادي.

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦٦/٨) قال: أخبرنا قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أبو محمد الجوهري.

كلاهما قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد، حدثنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا "أبو إبراهيم التَرْجُمَاني"- بفتح المثناة الفوقية، وسكون الراء، وضم الجيم، وفتح الميم-.

"عشرتهم" من طريق: أبي عوانة- يعني الوضَّاح- بفتح المعجمة المشددة- ابن عبد الله-، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه- يعني أبي سلمة بن عبد الرحمن-، قال: حدثني قاص أهل فلسطين قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف ﷺ، مرفوعاً، واللفظ للإمام أحمد، وعبد بن حُمَيْد، والبرتي، والبزار، وأبي يعلى، وفي أوله زيادة: «لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله إلا رفعه الله بها عزاً يوم القيامة»، ولم يذكر البرتي (٤٢): «ثلاث»، وعند البزار: «درجة يوم القيامة» بدل «عزاً»، واختصر الطبري على: «مسألة الفقر»، ولم يذكر المروزي: «مسألة الظلم»، والباقون بنحوه.

ومن طريق آخر: أخرجه البزار في «مسنده» (٢٤٣/٣: ١٠٣٢).

والطبري في «تهذيب الآثار» (١٨/١: ٢٣).

وابن عدي في «الكامل» (١٣٢/٥) قال: حدثنا ابن زيدان- يعني البَجَلي، بفتح الموحدة، والجيم-. =

= والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢٩: ٨١٩) قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الشيرازي، أخبرنا محمد ابن أحمد بن القاسم، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي، أخبرنا الحسين بن أبي الأحوص.

أربعتهم قالوا: حدثنا محمد بن العلاء الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، أخبرنا عمرو بن مُجَمِّع- بضم الميم الأولى، وكسر الثانية المشددة، وبينهما جيم مفتوحة-، أخبرنا يونس بن خَبَّاب- بفتح المعجمة، والموحدة الأولى المشددة-، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه- يعني عبد الرحمن بن عوف س-، مرفوعاً، بنحوه، عدا الطبري مختصراً على: «مسألة الفقر».

دراسة سند الإمام أحمد:

١.**عفان بن مسلم** الباهلي، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (١٧).

٢.**الوضَّاح**- بفتح المعجمة المشددة- **ابن عبد الله** اليَشْكُري- بفتح التحتية المثناة، وسكون المعجمة، وضم الكاف-، أبو عَوانة- بفتح المهملة- الواسطي البزاز- بزايين معجمتين-، ولد سنة نيِّف وتسعين، مات سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، والحر بن مسكين، والحكم بن عتيبة، وغيرهم.

وعنه: عفان بن مسلم، والفضل بن مساور، ويزيد بن زُرَيْع- مصغر-، وغيرهم.

قال العجلي، وابن شاهين، والدارقطني، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "صدوق"، وأبو زُرْعة: "إذا حدَّث من كتابه"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

وقال أبو حاتم: "كتبه صحيحة، وإذا حدَّث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق، ثقة".

والذي يظهر لي أنَّه كما نقله ابن حجر في «التهذيب» عن ابن عبد البر: (أجمعوا على أنَّه ثقة، ثبت، حجة فيما حدَّث من كتابه، وإذا حدَّث من حفظه ربما غلط)، ولم أجد ما يثبت أنَّ هذا الحديث من حفظه، وقد احتج به الجماعة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٨٧)، التاريخ الكبير (٨/١٨١: ٢٦٢٨)، معرفة الثقات (٢/٣٤٠: ١٩٣٧)، الجرح والتعديل (٩/٤٠: ١٧٣)، ثقات ابن حبان (٧/٥٦٢)، تهذيب الكمال (٣٠/٤٤١: ٦٦٨٨)، سير أعلام النبلاء (٨/٢١٧)، الكاشف (٣/٢٢٤: ٦١٣٠)، المغني (٢/٣٨٢: ٦٨٣٨)، ميزان الاعتدال (٤/٣٣٤: ٩٣٥٠)، تهذيب التهذيب (١١/١١٦: ٢٠٤)، التقريب (٧٤٥٧).

٣.**عمر بن أبي سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وغيرهما.

وعنه: أبو عوانة، ومسعر بن كدام، وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي: "ليس به بأس".

وقال ابن عدي: "حسن الحديث، لا بأس به".

وقال ابن حجر في «التهذيب»: قال البرقي: "أكثر أهل العلم يثبتونه".

وقال في «التقريب»: "صدوق، يخطيء".

وقال البخاري: "صدوق، إلا أنَّه يخالف في بعض حديثه"، وزاد أبو حاتم: "صالح، ليس بذلك القوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به". =

= وقال ابن سعد، وابن حزيمة: "ليس يحتج بحديثه".

وقال ابن المديني: "كان يحيى بن سعيد يُضعِّفه".

وقال ابن معين في موضع: "ضعيف الحديث".

وقال الجوزجاني، والنَسَائي: "ليس بالقوي".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف؛ ويؤيد ذلك قول الذهبي في «الميزان»: (لعمر، عن أبيه مناكير).

ينظر: التاريخ الكبير (١٦٦/٦: ٢٠٥٤)، معرفة الثقات (١٦٨/٢: ١٣٤٩)، ضُعفاء النَسَائي (٤٦٧)، الجرح والتعديل (١١٧/٦: ٦٣٥)، الكامل (٣٩/٥: ١٢٠٩)، تهذيب الكمال (٣٧٥/٢١: ٤٢٤٧)، الكاشف (٣٠٣/٢: ٤١١٤)، المغني (٤٣/٣: ٤٤٧٦)، ميزان الاعتدال (٢٠١/٣: ٦١٢٧)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٦٣)، تهذيب التهذيب (٤٥٦/٧: ٧٥٩)، التقريب (٤٩٤٤).

٤. **أبو سلمة بن عبد الرحمن** بن عوف، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٥. **قاص أهل فلسطين،** لم أقف على اسمه.

٦. **عبد الرحمن بن عوف** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٢٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه علتان: الأولى: فيه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

والعلة الثانية: فيه راوٍ لم يسمَ، وله طريق آخر أخرجه البزار:

١. **محمد بن العلاء** بن كُرَيْب- مصغر- الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، أبو كُرَيْب الكوفي، ولد سنة إحدى وستين ومائة، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وحُمَيْد- مصغر- ابن حماد، وخالد بن حبان، وغيرهم.

وعنه: الجماعة، وغيرهم.

قال النَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "حافظ".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

وقال النَسَائي في موضع: "لا بأس به".

والذي يظهر لي أنه ثقة، وقد احتج به الجماعة.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٠٥/١: ٦٤٤)، الجرح والتعديل (٥٢/٨: ٢٣٩)، تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٦: ٥٥٢٩)، سير أعلام النبلاء (٣٩٤/١١)، الكاشف (٦٨/٣: ٥١٦٠)، تهذيب التهذيب (٣٨٥/٩-٢١٢/١٢: ٦٣٤، ٩٨٢)، التقريب (٦٢٤٤).

٢. **عمرو بن مُجَمِّع**- بضم الميم الأولى، وكسر الثانية المشددة، وبينهما جيم مفتوحة- الكوفي، أبو المنذر السَكُوني- بفتح المهملة، وضم الكاف- الكندي.

روى عن: يونس بن خَبَّاب، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

وعنه: الإمام أحمد، ومحمد بن هشام، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "كان يخطئ".

وقال ابن معين: "ليس بشيء". =

= وقال أبو حاتم، والدارقطني: "ضعيف".

وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يُتابع عليه".

ينظر: التاريخ الكبير (٣٧٣/٦: ٢٦٧٩)، الجرح والتعديل (٢٦٥/٦: ١٤٦١)، ثقات ابن حبان (٢٣٠/٧)، الكامل (١٣١/٥: ١٢٩٣) تاريخ الإسلام (٣٢٣/١٣: ٢٢٧).

٣.**يونس بن خَبَّاب**- بفتح المعجمة، والموحدة الأولى المشددة- الأَسِيْدي- بفتح الهمزة، وكسر السين المهملة، وسكون التحتية المثناة-، أبو حمزة، وقيل: أبو الجهم الكوفي.

روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، والحسن البصري، وطاووس بن كيسان، وغيرهم.

وعنه: عمرو بن مُجَمِّع- بضم الميم الأولى، وكسر الثانية المشددة، وبينهما جيم مفتوحة-، وإبراهيم بن عطية، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

قال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يخطئ، ورُمِي بالرفض".

وقال الإمام أحمد: "كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُحدِّث عنه".

وقال ابن معين: "لا شيء"، وفي موضع: "رجل سوء".

وقال البخاري: "منكر الحديث".

وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، ليس بالقوي".

وقال الجوزجاني: "كذاب، مفتري".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: التاريخ الكبير (٤٠٤/٨: ٣٤٩٣)، معرفة الثقات (٣٧٧/٢: ٢٠٦٥)، ضُّعفاء النَسَائي (٦١٩)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤٥٢/٦: ٢٠٩٥)، الجرح والتعديل (٢٣٨/٩: ١٠٠١)، المجروحين (١٣٩/٣)، الكامل (١٧٢/٧: ٢٠٨٠)، تهذيب الكمال (٥٠٣/٣٢: ٧١٧٤)، الكاشف (٢٨٩/٣: ٦٥٥٤)، المغني (٤٤١/٢: ٧٢٦٣)، ميزان الاعتدال (٤٧٩/٤: ٩٩٠٣)، تهذيب التهذيب (٤٣٧/١١: ٨٤٨)، التقريب (٧٩٦٠).

٤.**أبو سلمة بن عبد الرحمن** بن عوف، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٥.**عبد الرحمن بن عوف** الزهري. تقدمت ترجمته: ح (٢٤).

الحكم على الحديث:

قال البزار في «مسنده» (٢٤٤/٣: ١٠٣٣): (حديث عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن قاص فلسطين، عن عبد الرحمن أصح من حديث يونس بن خَبَّاب).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٥/٣: ٤٥٧٧): (رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه رجل لم يسمَ، وله عند البزار طريق عن أبي سلمة، عن أبيه)، ثم قال: (إنَّ الرواية هذه أصح).

وعلى هذا فإنَّ سند الحديث ضعيف جداً؛ لحال يونس بن خَبَّاب.

١٤٣/عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال- إلى أن قال- ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقر[1]».[2]

---

[1] **(لا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى)**: أي: لا يطلب الناس أموالهم من غير حاجة. **وقوله: (إلا فتح الله عليه باب فقر)**: أي: فتح الله له احتياج آخر، أو أن يسلب عنه ما عنده من النعمة فيقع في نهاية من النقمة، وهذا إذا كان يمكنه التكسب، أو عنده ما يكفيه، وسأل مختاراً لا مضطراً. تقدم المعنى: ح (١٤١).

[2] **تخريجه:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٣٢٠: ١٢١٥٠) قال: حدثنا محمد بن أَبَان الأصبهاني، حدثنا الحسين ابن محمد بن شيبة- "بالمثناة التحتية"، والصواب: ابن شَنَبَة "بالنون"- الواسطي.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (الزكاة- باب الاستعفاف عن المسألة- ٥/١٦٨: ٣٢٤٩) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان.

كلاهما قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء، يعني ابن عبد الله النخعي-، عن يزيد بن أبي زياد، عن مِقْسم- بكسر الميم، وسكون القاف-، عن عبد الله بن عباس ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، وفي أوله زيادة.

دراسة سند الطبراني:

١.**محمد بن أَبَان-** بفتح الهمزة، والموحدة- ابن عبد الله المديني، أبو مسلم الأصبهاني، مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

روى عن: إسماعيل بن عمرو، وأبي أيوب الشاذكوني، والعراقيين.

قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٢٤): "كثير الحديث، ثقة".

٢.**الحسين بن محمد** بن شَنَبَة- بفتح المعجمة، والنون، والموحدة- الواسطي، أبو عبد الله البزاز- بزايين معجمتين، وعند ابن حجر في «التهذيب»: "البزار" بالراء المهملة، وعند الذهبي في «الكاشف»: "شيبة" بالمثناة التحتية.

روى عن: يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وإسماعيل الوراق، وغيرهم.

وعنه: ابن ماجه، وأسلم بن سهل الواسطي، ومحمد بن العباس بن أيوب، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»: "ثقة".

وقال أبو حاتم، وابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال الدارقطني: "صالح".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق.

ينظر: الجرح والتعديل (٣/٦٥: ٢٩٨)، تهذيب الكمال (٦/٤٧٩: ١٣٣٧)، الكاشف (١/١٨٩: ١١١٨)، تهذيب التهذيب (٢/٣٦٩: ٦٣١)، التقريب (١٣٥٨).

٣.**يزيد بن هارون** بن زاذي، وقيل: ابن زاذان- السُّلَمِي- بضم المهملة المشددة، وفتح اللام، وكسر الميم-، أبو خالد الواسطي، ولد سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: بعدها بسنة، مات أول سنة ست ومائتين.

روى عن: شَرِيك بن عبد الله، وصدقة بن موسى، والأسود بن شيبان، وغيرهم. =

= وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وأحمد بن خالد الخلال، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، وابن المديني: "ثقة"، وزاد العجلي: "ثبت في الحديث"، وأبو حاتم: "إمام، صدوق"، وابن حجر في «التقريب»: "متقن، عابد".

ينظر: طبقات ابن سعد (٣١٤/٧)، معرفة الثقات (٤٤/١: ٤٠)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٩: ١٢٥٧)، ثقات ابن حبان (٦٣٢/٧)، تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢: ٧٠٦١)، سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٩)، الكاشف (٢٧٣/٣: ٦٤٥١)، تهذيب التهذيب (٣٦٦/١١: ٧١١)، التقريب (٧٨٤٢).

٤. **شَرِيك**- بفتح المعجمة، وكسر الراء- **ابن عبد الله** بن أبي شَرِيك النخعي، أبو عبد الله الكوفي، ولد سنة تسعين، مات سنة سبع وسبعين ومائة.

روى عن: يزيد بن أبي زياد، وهلال الوزان، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن هارون، وهناد بن السري، وغيرهما.

قال العجلي، والحربي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كان مأموناً، كثير الحديث، يغلط"، وابن معين: "إلا أنَّه إذا خالف فغيره أحبُّ إلينا منه"، ويعقوب بن شيبة: "صدوق، سيء الحفظ جداً"، وأبو داود: "يخطئ على الأعمش"، والخطيب: "رديء الحفظ".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع".

وقال الجوزجاني: "سيء الحفظ، مضطرب الحديث".

وقال القطان: "ما زال مخلطاً".

وقال النَسَائي في موضع، والدارقطني: "ليس بالقوي".

وقال الساجي: "ينسب إلى التشيع المفرط".

وقال الأزدي: "غالي المذهب".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، يخطيء؛ بسبب توليه القضاء، ولم يتبيَّن لديَّ أنَّ هذه الرواية قبل توليه القضاء، أم بعدها، ولم أجد له متابعة، وقد وصفه الدارقطني، والأشبيلي بالتدليس فلا يؤثر عليه؛ فقد تبرأ من ذلك، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الثانية)، وهي: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه"، وقد خالف الذهبي في «السير» قول الساجي، والأزدي، فقال: (خفيف التشيع).

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٧٨/٦)، التاريخ الكبير (٢٣٧/٤: ٢٦٤٧)، معرفة الثقات (٤٥٣/١: ٧٢٧)، الجرح والتعديل (٣٦٥/٤: ١٦٠٢)، الكامل (٦/٤: ٨٨٨)، تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢: ٢٧٣٦)، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٨)، الكاشف (١٠/٢: ٢٢٩٦)، المغني (٤٢٥/١: ٢٧٦٤)، من تكلم فيه وهو موثق (١٦٠)، ميزان الاعتدال (٢٧٠/٢: ٣٦٩٧)، جامع التحصيل (٢٨٥)، طبقات المدلسين (٥٦)، تهذيب التهذيب (٣٣٣/٤: ٥٧٧)، التقريب (٢٨٠٢).

٥. **يزيد بن أبي زياد** القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي، ولد سنة سبع وأربعين، مات سنة سبع وثلاثين ومائة.

روى عن: مِقْسم، ومجاهد بن جبر، وإبراهيم النخعي، وغيرهم. =

= وعنه: شَرِيك- بفتح المعجمة، وكسر الراء- ابن عبد الله، ومحمد بن فُضَيْل- مصغر-، وعبد الرحيم بن سليمان، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق، رديء الحفظ".

وقال ابن معين: "ضعيف"، وزاد الدارقطني: "لا يخرج عنه في الصحيح، يخطئ كثيراً، ويلقن إذا لقن"، وابن حجر في «التقريب»: "كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً".

وقال الإمام أحمد: "ليس حديثه بذاك"، وفي موضع: "ليس بالحافظ".

وقال ابن معين في موضع، وأبو حاتم، والنَسَائي: "ليس بالقوي".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، مدلس؛ لسوء حفظه، وصنفه ابن حجر في **(المرتبة الثالثة)** فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٠/٦)، التاريخ الكبير (٣٣٤/٨: ٣٢٢٠)، معرفة الثقات (٣٦٤/٢: ٢٠١٩)، ضُّعفاء النَسَائي (٦٥١)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٢٢/٦: ٢٠٠٠)، الجرح والتعديل (٢٦٥/٩: ١١١٤)، المجروحين (٩٩/٣)، الكامل (٢٧٥/٧: ٢١٦٨)، تهذيب الكمال (١٣٥/٣٢: ٦٩٩١)، سير أعلام النبلاء (١٢٩/٦)، الكاشف (٢٦٤/٣: ٦٣٨٩)، المغني (٤٢٠/٢: ٧١٠١)، ميزان الاعتدال (٤٢٣/٤: ٩٦٩٥)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/١١: ٦٣٠)، التقريب (٧٧٦٨)، طبقات المدلسين (١١٢).

٦. **مِقْسم**- بكسر الميم، وسكون القاف- **ابن بُجْرَة**- بفتح الموحدة، والجيم، والراء كذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال»، وبضم الموحدة، وسكون الجيم كذا ضبطه ابن حجر في «التقريب»-، وقيل: ابن نَجدة- بفتح النون، وبدال مهملة-، أبو القاسم، وقيل: أبو العباس، مات سنة إحدى ومائة.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعائشة، وأم سلمة، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن أبي زياد، والحكم بن عتيبة، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وغيرهم.

قال العجلي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني: "ثقة"، وزاد أحمد بن صالح المصري: "ثبت لا شك فيه".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، لا بأس به".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، وكان يرسل، وما له في البخاري سوى حديث واحد".

وقال ابن حزم: "ضعيف"، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به البخاري، ولم يثبت إرساله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

ينظر: التاريخ الكبير (٣٣/٨: ٢٠٥٧)، معرفة الثقات (٢٩٦/٢: ١٧٨٣)، الجرح والتعديل (٤١٤/٨: ١٨٨٩)، تهذيب الكمال (٤٦١/٢٨: ٦١٦٦)، الكاشف (١٥٥/٣: ٥٦٩٥)، المغني (٣٢٢/٢: ٦٤٠٤)، ميزان الاعتدال (١٧٦/٤: ٨٧٤٥)، تهذيب التهذيب (٢٨٨/١٠: ٥٠٧)، التقريب (٦٩٢١)، مغاني الأخيار (٧٥/٣: ٢٣٥٩)، الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف (١٨٩/١).

٧. **عبد الله بن عباس** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لحال شَرِيك بن عبد الله، ويزيد بن أبي زياد. والله أعلم.

١٤٤/عن حِبان بن بُحّ ﷺ قال: جاء رجل[١] يسأل صدقة، فقال له رسول الله ﷺ: «إنَّ الصدقة صداع في الرأس، وحريق في البطن، أو داء[٢]» فأعطيته صحيفتي، أو صحيفة إمرتي، وصدقتي[٣]، فقال: «ما شأنك؟»، فقلت: (كيف أقبلها، وقد سمعت منك ما سمعت؟) فقال: «هو ما سمعت».[٤]

---

[١] **رجل**: لم أقف على اسمه.

[٢] **إنَّ الصدقة صداع في الرأس، وحريق في البطن، أو داء**: الصداع، والحريق: ما يجده الإنسان من لذعة الوجع، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه الساعاتي: "لمن يطلبها بلا استحقاق".

ينظر: لسان العرب (٣٢٥/١١)، المصباح المنير (ص: ١٢٨)، بلوغ الأماني (١١٣/٩) بتصرف.

[٣] **فأعطيته صحيفتي، أو صحيفة إمرتي، وصدقتي**: "معناه أنَّ الرسول ﷺ جعله أميراً على قومه في جمع الصدقة، وجعل له أجراً يأخذه منها، وكتب له صحيفة بذلك، فلمَّا سمع قول رسول الله ﷺ: «إنَّ الصدقة صداع في الرأس» تعفَّف عن ذلك، واستقال، فأقاله الرسول ﷺ"، وقد نصَّ على ذلك الساعاتي في «بلوغ الأماني» (١١٣/٩).

[٤] **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٧٧/٢٩: ١٧٥٣٦).

والطبراني في «الكبير» (٣٦/٤: ٣٥٧٥) قال: حدثنا عبد الله بن الحسين.

كلاهما قال: حدثنا الحسن- يعني ابن موسى-، حدثنا ابن لَهِيعة- يعني عبد الله الغافقي-، حدثنا بكر بن سَوَادة، عن زياد بن نُعيم- بضم النون-، عن حِبان- بكسر المهملة على المشهور، ورُوي: بفتحها، وبعدها موحدة، وقيل: بالتحتية المثناة- ابن بُحّ- بضم الموحدة، وبعدها مهملة مشددة-، مرفوعاً، بلفظه، ولم يذكر الطبراني: «في الرأس»، وفي أوله زيادة.

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **الحسن بن موسى** البغدادي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٣١).

٢. **عبد الله بن لَهِيعة**- بفتح اللام، وكسر الهاء- الغافقي، ضعيف يدلس، وحديثه مردود ولو صرح بالسماع. تقدمت ترجمته: ح (٩٥).

٣. **بكر بن سَوَادة**- بفتح السين المهملة، والواو- ابن ثُمَامة- بضم المثلثة، وفتح الميم- الجُذَامي- بضم الجيم، وفتح المعجمة-، أبو ثُمَامة المصري، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

روى عن: زياد بن نُعيم، وإسماعيل بن عُبَيْد- مصغر-، وزياد بن نافع، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن لَهِيعة، وجعفر بن ربيعة، وعمرو بن الحارث، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "فقيه".

وقال أبو حاتم: "لا بأس به". =

= والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروى له الباقون.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥١٤/٧)، التاريخ الكبير (٨٩/٢: ١٧٩١)، الجرح والتعديل (٣٨٦/٢: ١٥٠٤)، ثقات ابن حبان (٧٦/٤)، تهذيب الكمال (٢١٤/٤: ٧٤٦)، سير أعلام النبلاء (٢٥٠/٥)، الكاشف (١١٤/١: ٦٣٥)، تهذيب التهذيب (٤٨٣/١: ٨٨٨)، التقريب (٧٥٠).

٤. **زياد بن ربيعة** بن نُعيم- بضم النون- الحضرمي المصري، وقد ينسب إلى جده، مات سنة خمس وتسعين.

روى عن: حِبَّان بن بُحّ، وزياد بن الحارث، وثابت بن الحارث، وغيرهم.

وعنه: بكر بن سَوَادة- بفتح السين المهملة، والواو-، والحارث بن يزيد، ويزيد بن عمرو، وغيرهم.

قال العجلي، ويعقوب بن سفيان، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: التاريخ الكبير (٣٧٦/٣: ١٢٦٢)، معرفة الثقات (٣٧٥/١: ٥١٦)، الجرح والتعديل (٥٤٨/٣: ٢٤٧٠)، تهذيب الكمال (٤٦٠/٩: ٢٠٤١)، الكاشف (٢٨٤/١: ١٧٠٠)، تهذيب التهذيب (٣٦٥/٣: ٦٧١)، التقريب (٢٠٨٤).

٥. **حِبان**- بكسر الحاء المهملة على المشهور، ورُوي: بفتحها، وبعدها موحدة، وقيل: بالتحتية المثناة- ابن بُحّ- بضم الموحدة، وبعدها مهملة مشددة- الصُّدَائي- بضم الصاد المهملة المشددة، وفتح الدال المهملة-، وقد روى عن الرسول ﷺ حديث واحد.

وذكر ابن الأثير: "أنه شهد فتح مصر".

وقال ابن عبد البر: "يعد فيمن نزل مصر من الصحابة ﷺ".

ينظر الاستيعاب (٥٦١)، أُسْد الغابة (٤٣٧/١: ١٠٢٦)، الإصابة (٤٤٦/٢: ١٥٦٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لَهِيعة. والله أعلم.

١٤٥/عن أبي بكر بن محمد الأنصاري، أنَّ الرسول ﷺ استعمل رجلاً من بني عبد الأَشْهل على الصدقة[١]، فلمَّا قَدِم سأله إبلاً من الصدقة[٢]، فغضِب[٣] الرسول ﷺ حتى عُرِفَ الغضب في وجهه[٤]، وكان مما يُعْرَف به الغضب في وجهه أن تحمرَّ عيناه[٥]، ثم قال: «إنَّ الرجل لَيسألُني ما لا يصلُح لي ولا له[٦]، فإن منعته كرهت المنع[٧]، وإن أعطيته

---

[١] **أنَّ الرسول ﷺ استعمل رجلاً من بني عبد الأَشْهل على الصدقة:**- بفتح الهمزة، وسكون الشين المعجمة-، وهو بطن من الأوس، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه الباجي: "يحتمل أنَّه استعمله عليها؛ لأنَّ الصدقة تحل له".

ينظر: المنتقى شرح الموطأ (٥١٧/٩)، أوجز المسالك إلى موطأ مالك (٦١٤/١٧).

[٢] **فلمَّا قَدِم سأله إبلاً من الصدقة:** "- بفتح القاف، وكسر المهملة-، أي: يحتمل أنَّه سأله في أجرة عمله أكثر مما يستحقه، ويحتمل: أنَّه سأله زيادة على أجرته مما غيره أحق به منه، أو مما ليس هو بأهل له".

ينظر: المنتقى شرح الموطأ (٥١٧/٩)، أوجز المسالك إلى موطأ مالك (٦١٤/١٧).

[٣] **(فغضِب)**:- بكسر الضاد المعجمة- الغضب هو نقيض الرضا، بمعنى السخط. تقدم المعنى: ح (١٢).

[٤] **حتى عُرِفَ الغضب في وجهه:** "- بضم العين المهملة، وكسر الراء-، والمراد في ذلك: أنَّه بلغ منه ع الغضب إلى أن أَبْدَاه".

ينظر: المنتقى شرح الموطأ (٥١٧/٩)، أوجز المسالك إلى موطأ مالك (٦١٥/١٧).

[٥] **قوله:** «**كان مما يُعْرَف**»:- مبني للمجهول-، **وقوله:** «**أن تحمرَّ عيناه**»:- بفتح الراء المشددة- كذا ضبطه الكاندهلوي في «أوجز المسالك إلى موطأ مالك» (٦١٥/١٧).

[٦] **إنَّ الرجل لَيسألُني**- بفتح اللام الأولى، وضم الثانية- **ما لا يصلُح لي ولا له:** بمعنى يسأل ما لا يصلُح- بضم اللام- لي إعطاؤه، ولا يصلُح له أخذه.

ينظر: المنتقى شرح الموطأ (٥١٧/٩)، أوجز المسالك إلى موطأ مالك (٦١٥/١٧) بتصرف.

[٧] **فإن منعته كرهت المنع:** "أي: يقتضي أنَّه كان يكره أن يمنع ما يسأله، وإن كان مما لا يصلُح أن يمنعه؛ لأنه يكره المنع جملة".

ينظر: المنتقى شرح الموطأ (٥١٧/٩)، أوجز المسالك إلى موطأ مالك (٦١٦/١٧) بتصرف.

أعطيته ما لا يصلُح لي ولا له». فقال الرجل[1]: (يا رسول الله لا أسألك منها شيئاً أبداً).[2]

---

[1] **الرجل**: (يُقال إنَّه: أُبَي- بضم الهمزة، وفتح الموحدة- ابن كعب ﷺ)، وقد نصَّ على ذلك الباجي في «المنتقى» (٥١٧/٩).

والذي يظهر لي أنَّ الباجي ذكره على سبيل الاحتمال، وأنا أستبعد أن يكون ذاك الرجل هو أُبَي بن كعب أحد فقهاء الصحابة **ش**، ويؤيد كونه غير أُبَي بن كعب أنَّ ذاك الرجل أَشْهلي، ولم تذكر كتب التراجم، والأنساب في ترجمة أُبَي بن كعب أنَّه من بني الأَشْهل.

[2] **تخريجه**:

أخرجه مالك في «الموطأ» (الصدقة- باب ما يكره من الصدقة- ٤٧٧/٢: ١٩٣٨)، **ومن طريقه**: ابن عبد البر في «الاستذكار» (٤٣٢/٢٧: ١٨٩٤)، وفي «التمهيد» (٣٨٣/١٧) قال: عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه- يعني أبي بكر بن محمد بن عمرو الأنصاري- فذكره، بلفظه.

دراسة سند الإمام مالك:

١. **عبد الله بن أبي بكر** بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو محمد، وقيل: أبو بكر المدني، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وهو ابن سبعين سنة.

روى عن: أبي بكر بن محمد بن عمرو، وأنس بن مالك، وسليمان بن يسار، وغيرهم.

وعنه: مالك بن أنس، وإسحاق بن حازم، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد النَسَائي: "ثبت"، وابن عبد البر: "كان فقيهاً، محدثاً، مأموناً، حافظاً، وهو حجة فيما نقل".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "حجة".

ينظر: التاريخ الكبير (٥٤/٥: ١١٩)، الجرح والتعديل (١٧/٥: ٧٧)، ثقات ابن حبان (١٠/٧)، تهذيب الكمال (٣٤٩/١٤: ٣١٩٠)، سير أعلام النبلاء (٣١٤/٥)، الكاشف (٧١/٢: ٢٦٧٨)، تهذيب التهذيب (١٦٤/٥: ٢٨١)، التقريب (٣٢٥٦).

٢. **أبو بكر بن محمد** بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، قيل: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد، وقيل: اسمه وكنيته واحد، وقد ينسب إلى جده، مات سنة عشرين ومائة، وقيل: قبلها.

روى عن: السائب بن يزيد، وخارجة بن زيد، وعبد الله بن قيس، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن أبي بكر، وأسامة بن زيد، وسعيد بن أبي هلال، وغيرهم.

قال ابن معين، وابن خِراش: "ثقة"، وزاد الواقدي: "كثير الحديث"، وابن حجر في «التقريب»: "عابد".

ينظر: الجرح والتعديل (٣٣٧/٩: ١٤٩٢)، ثقات ابن حبان (٥٦١/٥)، تهذيب الكمال (١٣٧/٣٣: ٧٢٥٤)، الكاشف (٣٠٢/٣: ٦٦٢٥)، تهذيب التهذيب (٣٨/١٢: ١٥٤)، التقريب (٨٠٤٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال أبي بكر بن محمد الأنصاري، ورجاله ثقات. والله أعلم.

١٤٦/عن قَبِيْصَة بن مُخَارِق الهلالي رضي الله عنه[١] قال: تحملت حَمَالة[٢] فأتيت الرسول ﷺ أسأله فيها، فقال: «أقم حتى تأتينا الصدقة[٣] فنأمر لك بها»، ثم قال: «يا قَبِيْصَة، إنَّ المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حَمَالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك[٤]، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قِواماً من عيش[٥]، أو قال: سِداداً من عيش[٦]، ورجل أصابته فاقة[٧] حتى يقول ثلاثة من ذوي الحِجَا

---

[١] **قَبِيْصَة**- بفتح القاف، وكسر الموحدة، وسكون المثناة التحتية، وفتح المهملة- **ابن مُخَارِق**- بضم الميم، وفتح المعجمة، وبعدها ألف، ثم راء مكسورة، وآخرها قاف- ابن عبد الله بن شداد الهلالي، أبو بشر، وقد روى عن الرسول ﷺ.

قال البخاري: "له صحبة، ويُقال له: البَجَلي- بفتح الموحدة، والجيم-".

ينظر: الاستيعاب (٢١٤٣)، أُسْد الغابة (٨٣/٤: ٤٢٥٩)، الإصابة (١٨/٩: ٧٠٩٤).

[٢] **حَمَالة**:- بفتح المهملة، والميم-، هو ما يتحمله الإنسان، ويلتزمه في ذمته عن غيره من دِّية؛ لدفع وقوع حرب يسفك الدِّماء بين فريقين؛ ولإصلاح ذات البيِّن، بشرط ألا يكون التَّحمُّل في معصية الله لاً.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤٤٢/١)، المصباح المنير (ص: ٥٨)، مرقاة المفاتيح (٢٩٩/٤)، سبل السلام (٢٠٩/٢) بتصرف.

[٣] **أقم حتى تأتينا الصدقة**: "أمر من الإقامة، والمراد في الحديث: أثبت، واصبر حتى يحضرنا مالها"، وقد نصَّ على ذلك القاري في «مرقاة المفاتيح» (٣٠٠/٤).

[٤] **رجل تحمل حَمَالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك**: "بمعنى جازت له الحَمَالة، بشرط أن يترك الإلحاح، والتغليظ في الخطاب إلى أن يأخذ الصدقة، ثم يمسك عن المسألة"، وقد نصَّ على ذلك القاري في «مرقاة المفاتيح» (٣٠٠/٤).

[٥] **رجل أصابته جائحة اجتاحت ماله، فحلت له المسألة حتى يصيب قِواماً من عيش**:- بكسر القاف-، والجائحة هي: الآفة، والمصيبة العظيمة التي تهلك الأموال، وتستأصلها كلها، فيحل له السؤال إلى أن يدرك ما تقوم به حاجته الضرورية من المعيشة.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣١٢/١)، المغرب في ترتيب المغرب (١٦٧/١)، سبل السلام (٢٠٩/٢) بتصرف.

[٦] **سِداداً من عيش**:- بكسر السين المهملة- أي ما يكفيه، ويسد حاجته من الفقر.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٥٣/٢)، تاج العروس (١٧٩/٨)، مرقاة المفاتيح (٣٠٠/٤) بتصرف.

[٧] **رجلٌ أصابته فاقة**: الفاقة: هي الفقر، والمراد في الحديث: رجل غني أصابه فقر، وحاجة شديدة.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤٨٠/٣)، المصباح المنير (ص: ١٨٤)، مرقاة المفاتيح (٣٠٠/٤) بتصرف.

من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة[1] فحلت له المسألة حتى يصيب قِواماً من عيش، أو قال: سِداداً من عيش، فما سواهنَّ من المسألة[2] يا قَبِيْصَة سُحْتٌ[3] يأكلها صاحبها سُحتاً[4]».[5]

---

[1] **حتى يقول ثلاثة من ذوي الحِجَا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة**: أي: يقول على رؤوس الأشهاد ثلاثة من ذوي الحِجَا- بكسر الحاء المهملة، وفتح الجيم-، من ذوي العقل الكامل، والمراد من ذلك المبالغة في ثبوت الفقر.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٤٨/١)، المصباح المنير (ص: ٤٧)، مرقاة المفاتيح (٣٠٠/٤) بتصرف.

[2] **فما سواهنَّ من المسألة**: "أي الأقسام الثلاثة من المسألة"، وقد نصَّ القاري في «مرقاة المفاتيح» (٣٠١/٤).

[3] **سُحْتٌ**:- بضم السين، وسكون الحاء المهملتين، وآخرها مثناة فوقية بضمتين-، وهو الحرام الذي لا يحل كسبه، وقيل: ما خبث من المكاسب؛ لأنه يذهب البركة.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٤٥/٢)، لسان العرب (٣٤٦/٢)، مرقاة المفاتيح (٣٠١/٤) بتصرف.

[4] **يأكلها صاحبها سُحتاً**:"- نصب على التمييز، أو بدل من الضمير في قوله: «يأكلها»-، والمراد في ذلك: يأكل ما يحصل له بالمسألة"، وقد نصَّ على ذلك القاري في «مرقاة المفاتيح» (٣٠١/٤).

[5] **تخريجه**:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الزكاة: ٢٤٠٤)، وأبو داود في «سننه» (الزكاة- باب ما تجوز فيه المسألة: ١٦٤٠)، والنَسَائي في «سننه» (الزكاة- باب الصدقة لمن تحمل بحَمَالة: ٢٥٨٠، ٢٥٨١)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٠٦/٣٤: ٢٠٦٠١) واللفظ لمسلم، والباقون بنحوه، عدا النَسَائي (٢٥٨٠) مختصراً.

١٤٧/عن حُبْشِيّ بن جُنَادة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع، وهو واقف بعرفة أتاه أَعرابي[١] فأخذ بطرف ردائه[٢] فسأله إيَّاه فأعطاه فعند ذلك حُرِّمت المسألة، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ المسألة لا تحل لغني[٣]، ولا لذي مِرَّة سوي[٤]، إلا لذي فقر مُدْقِع[٥]، أو غُرْم مُفْظِع[٦]».[٧]

---

[١] **أعرابي**: لم أقف على اسمه.

[٢] **(ردائه)**: الرداء: هو اللباس. تقدم المعنى: ح (١٢).

[٣] **إنَّ المسألة لا تحل لغني**: قال الساعاتي في «بلوغ الأماني» (٩١/٩): "الغني: هو من مَلك النصاب عند قوم، وعند آخرين: من مَلك خمسين درهماً، أو قيمتها من الذهب، وقال أبو عبيد بن سلام: هو من وجد أربعين درهماً، أو أُقيَّة- بضم الهمزة، وفتح المثناة التحتية المشددة-، وقال آخرون: هو من وجد ما يغَدِّيه، ويعَشيه".

[٤] **مِرَّة سوي**:- بكسر الميم، وفتح الراء المشددة-، أي: القوة، وشدة العقل، وقيل: القوة على الكسب، والعمل، والمراد بالسوي: هو صحيح الأعضاء، ومستوي الخلق.

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٢٦٣/٢)، لسان العرب (١٥/٧)، نيل الأوطار (٢٢٦/٤) بلوغ الأماني (٩١/٩) بتصرف.

[٥] **فقر مُدْقِع**:- بضم الميم، وسكون الدال المهملة، وكسر القاف-، أي: فقر شديد يفضي بصاحبه إلى الدَّقعاء، وهي: الأرض التي لا نبات بها، وقيل: هو سوء احتمال الفقر.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٢٧/٢)، تاج العروس (٥٦٠/٢٠)، نيل الأوطار (٢٢٥/٤) بتصرف.

[٦] **غُرْم مُفْظِع**: "غُرْم- بضم المعجمة، وسكون الراء-، مُفْظِع:- بضم الميم، وسكون الفاء، وكسر المعجمة- وهي الحاجة اللازمة من غرامة مثقلة".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٦٣/٣)، لسان العرب (١٢٥/١٠)، نيل الأوطار (٢٢٥/٤).

[٧] **تخريجه**:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٣٤٢/٢: ٨٤٥) قال: أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا إسرائيل- يعني ابن يونس بن أبي إسحاق-، عن أبي إسحاق- يعني عمرو بن عبد الله، عن حُبْشِيّ- بضم المهملة، وسكون الموحدة، وكسر المعجمة، وآخرها مثناة تحتية مشددة- ابن جُنَادة- بضم الجيم، وفتح النون-، مرفوعاً، بلفظه، وفي آخره زيادة.

وفي «مصنفه» (الزكاة- باب ما قالوا فيما رخص فيه من المسألة لصاحبها- ٣٦/٧: ١٠٧٨٦) قال: حدثنا "ابن نُمَيْر"- مصغر، يعني عبد الله الهَمْداني، بفتح الهاء، وسكون الميم-.

(وباب ما قالوا في مسألة الغني، والقوي- ٢٨/٧: ١٠٧٦٨)- وفي (الرد على أبي حنيفة- باب هل تجوز الصدقة على الفقير القادر على الكسب؟- ٢٠٨/٢٠: ٣٧٦٦٠)، **ومن طريقه**: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢/٣: ١٥١٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٨/١)، والطبراني في «الكبير» (١٤/٤: ٣٥٠٤)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٩٧/٢: ٢٣١٥). =

= والترمذي في «جامعة» (الزكاة- باب ما جاء من لا تحل له الصدقة: ٦٥٣)، **ومن طريقه:** البغوي في «شرح السنة» (الزكاة- باب تحريم السؤال إلا من ضرورة، ووعيد السائل- ٦/١٢٠: ١٦٢٣) قال: حدثنا علي بن سعيد الكندي.

والطبراني في «الكبير» (ح) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا ابن الأصبهاني- يعني محمد بن سعيد-.

وابن عدي في «الكامل» (٢/٤٤٣) قال: حدثنا ابن سلم- يعني عبد الله المقدسي-، حدثنا محمد بن إبراهيم الأسباطي.

أربعتهم قالوا: حدثنا "عبد الرحيم بن سليمان".

"كلاهما" قال: عن مُجَالِد- بضم الميم، وفتح الجيم، وبعدها ألف، ثم لام مكسورة، يعني ابن سعيد-، عن عامر الشَّعبي- بفتح المعجمة المشددة-، عن حُبْشِيّ بن جُنَادة، مرفوعاً، بلفظه، وفي آخره زيادة، عدا ابن أبي شيبة، وابن قانع مختصراً.

دراسة سند ابن أبي شيبة في «المسند»:

١. **يحيى بن آدم** بن سليمان الأموي، أبو زكريا الكوفي، ولد بعد الثلاثين ومائة، مات سنة ثلاث ومائتين.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وجرير بن حازم، والحسن بن ثابت، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، والإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد العجلي: "ثبت في الحديث"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ، فاضل".

ينظر: طبقات ابن سعد (٦/٤٠٢)، التاريخ الكبير (٨/٢٦١: ٢٩٢٧)، معرفة الثقات (١/٣٨: ٣)، الجرح والتعديل (٩/١٢٨: ٥٤٥)، ثقات ابن حبان (٩/٢٥٢)، تهذيب الكمال (٣١/١٨٨: ٦٧٧٨)، الكاشف (٣/٢٣٥: ٦٢٠٧)، تهذيب التهذيب (١١/١٧٥: ٣٠٠)، التقريب (٧٥٤٦).

٢. **إسرائيل بن يونس** بن أبي إسحاق الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٣٧).

٣. **عمرو بن عبد الله** السَّبِيعي- بفتح السين المهملة المشددة، وكسر الموحدة-، ثقة، لكنه يدلس، فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ويحتمل سماعه من حُبْشِيّ؛ لأن العلائي في «جامع التحصيل» لم يذكره ضمن الرواة الذين لم يسمع منهم، وقال نقلاً عن العجلي: (سمع من ثمانية وثلاثين صحابياً ﷺ). تقدمت ترجمته: ح (١٧).

٤. **حُبْشِيّ**- بضم المهملة، وسكون الموحدة، وكسر المعجمة، وآخرها مثناة تحتية مشددة- **ابن جُنَادة**- بضم الجيم، وفتح النون- ابن نصر السَلولي- بفتح المهملة-، أبو الجنوب، شهد حجة الوداع، ثم نزل الكوفة.

ينظر: الاستيعاب (٥٨٩)، أُسْد الغابة (١/٤٣٨: ١٠٢٩)، الإصابة (٢/٤٤٧: ١٥٦٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده، وله شواهد أخرى:

١/ **عن أنس بن مالك** ﷺ، مرفوعاً بلفظ: «إنَّ المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث؛ غُرْم مُفْظِع، أو فقر مُدْقِع، أو دم موجَع». **(غُرْم)**: بضم المعجمة، وسكون الراء، **(مُفْظِع)**: بضم الميم، وسكون الفاء، وكسر المعجمة، **(مُدْقِع)**: بضم الميم، وسكون المهملة، وكسر القاف، **(موجَع)**: بكسر الجيم، وفتحها. =

= أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٦٠٤/٣: ٢٢٥٩)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٨٢/١٩، ٢٩٦: ١٢١٣٤، ١٢٢٧٨)، وابن ماجه في «سننه» (التجارات- باب بيع المزايدة: ٢١٩٨)، وأبو داود في «سننه» (الزكاة- باب ما تجوز فيه المسألة: ١٦٤١)، والحارث كما في «بُغية الباحث» (الزكاة- باب ما جاء في المسألة- ٤٠١/١: ٣٠٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الزكاة- باب ذي المِرَّة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا؟- ١٩/٢: ٣٠١٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٢٠/٢: ١١٥٦)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٤٥/٦، ٢٤٦: ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣) واللفظ للطيالسي، والباقون بنحوه، وفي أوله قصة، عدا المقدسي (٢٢٦١، ٢٢٦٢) بنحوه، والإمام أحمد (١٢٢٧٨)، والطحاوي بلفظه، وفيه تقديم.

الحديث بهذا السند ضعيف؛ مداره على **عبد الله الحنفي**، أبي بكر البصري.

قال القطان: "عدالته لم تثبت، فحاله مجهول".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "لا يُعرف حاله".

ينظر: التاريخ الكبير (٥٣/٥: ١١٦)، الجرح والتعديل (١٧/٥: ٧٥)، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٦: ٣٦٧٥)، الكاشف (١٤٠/٢: ٣١٠٢)، ميزان الاعتدال (٥٢٩/٢: ٤٧١٨)، تهذيب التهذيب (٨٨/٦: ١٧٦)، التقريب (٣٧٤٨).

٢/**عن سَمُرة**- بفتح السين المهملة، وضم الميم- **ابن جُندُب**- بضم الجيم، وفتح الدال المهملة، وضمها-، مرفوعاً بلفظ: «لا تصلح المسألة لغني إلا من ذي رحم، أو سلطان».

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧٤/٨: ٧٧٥٨).

الحديث بهذا السند ضعيف جداً، فيه **عبد الله بن خِراش**- بكسر الخاء المعجمة- ابن حَوشَب الشيباني الحَوشَبي- بفتح الحاء المهملة، والشين المعجمة، وبينهما واو-، أبو جعفر الكوفي، مات سنة ستين ومائة.

قال ابن حجر في «التقريب»: "ضعيف الحديث"، وزاد أبو زُرْعة: "ليس بشيء"، وأبو حاتم: "منكر الحديث، ذاهب الحديث".

وقال البخاري: "منكر الحديث".

وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ".

ينظر: التاريخ الكبير (٨٠/٥: ٢١٩)، ضُّعفاء النَسَائي (٣٢٦)، ضُّعفاء العُقيلي (٢٠١/٣: ٨٠١)، الجرح والتعديل (٤٥/٥: ٢١٤)، ثقات ابن حبان (٣٤٠/٨)، الكامل (٢٠٨/٤: ١٠١٦)، تهذيب الكمال (٤٥٣/١٤: ٣٢٤٤)، الكاشف (٧٩/٢: ٢٧٢٦)، المغني (٤٧٩/١: ٣١٥٠)، ميزان الاعتدال (٤١٣/٢: ٤٢٨٧)، تهذيب التهذيب (١٩٧/٥: ٣٤١)، التقريب (٣٣١٢).

١٤٨/عن حكيم بن حزام ﷺ[١] قال: سألت الرسول ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «يا حكيم إنَّ هذا المال خضرة حلوة[٢]، فمن أخذه بسخاوة نفس بُورك له فيه[٣]، ومن أخذه بإِشْراف نفس لم يُبارك له فيه[٤]، وكان كالذي يأكل ولا يشبع[٥]، اليد العليا خير من اليد السفلى[٦]» فقلت: (يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أَرْزَأ[٧] أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدُّنيا).[٨]

---

[١] **حكيم بن حزام** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦١).

[٢] **إنَّ هذا المال خضرة حلوة**: "شبَّه المال بالرغبة فيه، والميل إليه، وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضراء المستلذة"، وقد نصَّ على ذلك ابن حجر في «الفتح» (٣/٣٩٤)، والساعاتي في «بلوغ الأماني» (٩/٩٩).

[٣] **من أخذه بسخاوة نفس بُورك له فيه**: أي: أخذ المال بغير شره، ولا إلحاح، والمراد في الحديث: من أخذه بطيب نفس بُورك له فيه، وفيه وجهان: أظهرهما أنَّه عائد على الآخذ، ومعناه: من أخذه بغير سؤال، ولا إشراف، وتطلع بُورك له فيه. والثاني: أنَّه عائد إلى المعطي، ومعناه: من أخذه ممن يدفع منشرحاً، ويدفعه إليه طيب النفس، لا بسؤال اضطره إليه مما لا تطيب معه نفس الدافع.

ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣/٣٩٤)، بلوغ الأماني (٩/١٠٠) بتصرف.

[٤] **من أخذه بإِشْراف نفس لم يُبارك له فيه**:- بكسر الهمزة، وسكون الشين المعجمة-، أي: أخذ المال بحرص، وتطلع إليه، وطمع به، والمراد في الحديث: من أخذه بحرص لم يُبارك له فيه.

ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣/٣٩٥)، عمدة القاري (٩/٧٥) بتصرف.

[٥] **كان كالذي يأكل ولا يشبع**: "هو الذي به داء لا يشبع بسببه، وقيل: يحتمل أنَّ المراد التشبيه بالبهائم الراعية"، وقد نصَّ على ذلك الساعاتي في «بلوغ الأماني» (٩/١٠٠).

[٦] **اليد العليا خير من اليد السفلى**: إنَّ اليد العليا المنفقة خير من اليد السفلى وهي السائلة.

ينظر: تحفة الأحوذي (٣/٣٥٦)، بلوغ الأماني (٩/١٠٠) بتصرف.

[٧] **أَرْزَأ**:- بفتح الهمزة، وسكون الراء، وبعدها زاي مفتوحة-، أي: لا أنقص المال بالطلب منه.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/٢١٨)، تاج العروس (١/٢٤٤)، عمدة القاري (٩/٧٥) بتصرف.

[٨] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الزكاة- باب الاستعفاف عن المسألة: ١٤٧٢، وفي الوصايا- باب تأويل قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾ (سورة النساء: ١١): ٢٧٥٠، وفي فرض الخمس- باب ما كان الرسول ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم: ٣١٤٣، وفي الرقاق- باب قول الرسول ﷺ: «هذا المال خضرة حلوة» ٦٤٤١)، ومسلم في «صحيحه» (الزكاة: ٢٣٨٧)، والترمذي في «جامعه» (صفة القيامة- باب إن هذا المال خضرة حلوة: ٢٤٦٣)، والنَسَائي في «سننه» (الزكاة- باب اليد العليا: ٢٥٣٢، ٢٦٠٢، ٢٦٠٣، ٢٦٠٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٤/٣٧، ٣٤١: ١٥٣٢١، ١٥٥٧٤) واللفظ للبخاري (١٤٧٢)، والترمذي، والباقون مختصراً، عدا البخاري (٢٧٥٠، ٣١٤٣)، والنَسَائي (٢٦٠٤) بنحوه، والإمام أحمد (١٥٣٢١) بمعناه.

١٤٩/عن معاوية بن أبي سفيان ﵁[١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أعطيته عن مسألة، وشره، كان كالذي يأكل ولا يشبع[٢]».[٣]

١٥٠/عن عائذ بن عمرو ﵁ قال: بينما نحن مع الرسول ﷺ إذا أعرابي[٤] قد ألَحَّ عليه في المسألة[٥] يقول: (يا رسول الله أطعمني، يا رسول الله أعطني)، فقام الرسول ﷺ فدخل المترل، وأخذ بعِضادتي الحجرة[٦]، وأقبل علينا بوجهه، وقال: «والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم في المسألة ما سأل رجلٌ رجلاً وهو يجد ليلةً تُبَيِّته[٧]»، فأمر له بطعام.[٨]

---

[١] **معاوية بن أبي سفيان** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٩١).

[٢] **(من أعطيته عن مسألة، وشره)**: أي: من أخذ المال بحرص، وتطلع إليه، وطمع به. **وقوله: (كان كالذي يأكل ولا يشبع)**: هو الذي به داء لا يشبع بسببه، وقيل: يحتمل أنَّ المراد التشبيه بالبهائم الراعية. تقدم المعنى: ح (١٤٨).

[٣] **تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الزكاة: ٢٣٨٩) بلفظه، والإمام أحمد في «مسنده» (١١٦/٢٨، ١٢٢: ١٦٩١١، ١٦٩٢١) بنحوه، وفي أوله زيادة.

[٤] **أعرابي**: لم أقف على اسمه.

[٥] **قد ألَحَّ عليه في المسألة**:- بفتح اللام، والحاء المهملة المشددة-، والإلحاح بمعنى الإلحاف، والمراد بها: المبالغة في المسألة، والمراد في الحديث: أقبل عليه مواظباً في السؤال.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٣٦/٤)، المصباح المنير (ص: ٢١٠) بتصرف.

[٦] **أخذ بعِضادتي الحجرة**:- عِضادة بالتثنية، وكسر العين المهملة-، أي: خشبتان من جانبي الباب.

ينظر: سنن النَسَائي بحاشية السندي (٣٧٠/٢)، بلوغ الأماني (٩٧/٩) بتصرف.

[٧] **لو تعلمون ما أعلم في المسألة ما سأل رجلٌ رجلاً وهو يجد ليلةً تُبَيِّته**: فيه دليل على: "الوعيد الشديد لمن يسأل وعنده ما يكفيه ليلته"، وقد نصَّ على ذلك الساعاتي.

ينظر: سنن النَسَائي بحاشية السندي (١٠٢/٥)، بلوغ الأماني (٩٧/٩) بتصرف.

[٨] **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٥/٣٤، ٢٤٦: ٢٠٦٤٤، ٢٠٦٤٦).

والرُّوياني في «مسنده» (٣٤/٢: ٧٧٦)، **ومن طريقه**: المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٣٤/٨: ٢٧٨) قال: أخبرنا ابن إسحاق- يعني محمد الصاغاني-.

والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٢/١: ٤٧) قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي.

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٢١/٤: ٥٥٢٩) قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة. =

= والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٩٣/٦) قال: أخبرنا علي بن محمد الواسطي، أخبرنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم، حدثنا علي بن المديني.

والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٣٤/٨: ٢٧٩) قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي، أخبرنا هبة الله، أنبأنا الحسن، أنبأنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثني أبي.

ستتهم من طريق: (رَوْح بن عُبَادة).

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٨/٢: ١٠٩٤) قال: محمد بن بكار، أخبرنا "أمية بن خالد".

والنَسَائي في «السنن الصغرى» (الزكاة- باب المسألة: ٢٥٨٧)، وفي «السنن الكبرى» (٧٤/٣: ٢٣٧٨)، **ومن طريقه:** ابن عبد البر في «التمهيد» (٣٢٤/١٨)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٣٥/٨: ٢٨٠).

والطبري في «تهذيب الآثار» (٣١/١: ٤٦).

كلاهما قال: أخبرنا "محمد بن عثمان الثقفي".

"كلاهما" قال: حدثنا (شعبة- يعني ابن الحجاج-).

(كلاهما) من طريق: بِسْطام- بكسر الموحدة، وسكون السين المهملة- ابن مسلم، قال: سمعت خليفة بن عبد الله، يقول: سمعت عائذ بن عمرو ﷺ، فذكره، واللفظ للإمام أحمد (٢٠٦٤٦)، وفي (٢٠٦٤٤) ذكر سند الحديث، ثم قال في آخره: «فذكر حديث المسألة»، والباقون بنحوه.

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **رَوْح**- بفتح الراء، وسكون الواو- **ابن عُبَادة**- بضم العين المهملة، وفتح الموحدة- ابن العلاء القَيْسي- بفتح القاف، وسكون المثناة التحتية-، أبو محمد البصري، مات سنة خمس، أو سبع ومائتين، والأول أصح.

روى عن: بِسْطام بن مسلم، وعتَّاب- بفتح المثناة الفوقية المشددة- ابن بَشير- بفتح الموحدة-، وأيمن بن نابل، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، ومالك بن سعد، وإبراهيم بن دينار، وغيرهم.

قال ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن حبان، والخطيب: "ثقة"، وزاد الذهبي في «الميزان»: "مشهور، حافظ، من علماء أهل البصرة"، وابن حجر في «التقريب»: "فاضل، له تصانيف".

وقال يعقوب بن شيبة: قلت لابن معين: "زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه"، فقال: "باطل ما تكلم يحيى القطان فيه بشيء، هو صدوق".

وقال ابن المديني: "كان عبد الرحمن بن مهدي يطعن على رَوْح بن عُبَادة، ويُنكر عليه أحاديث ابن أبي ذئب، عن الزهري مسائل كانت عنده".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، وأما تضعيف ابن مهدي فقد ردَّه الذهبي في «السير» فقال: (هذا تعنت، وقلة إنصاف في حق حافظ قد روى ألوفاً كثيرة من الحديث، فوهم في إسناد، فرَوْح لو أخطأ في عدَّة أحاديث في سعة علمه لاغتفر له).

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، التاريخ الكبير (٣٠٩/٣: ١٠٥٢)، معرفة الثقات (٣٦٥/١: ٤٨٤)، ضُعفاء العُقَيلي (٣٣٧/٢: ٤٩٩)، الجرح والتعديل (٤٩٨/٣: ٢٢٥٥)، ثقات ابن حبان (٢٤٣/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٨/٩: ١٩٣٠)، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٩)، الكاشف (٢٦٨/١: ١٦٠٥)، المغني (٣٣٩/١: =

= ٢١٤٠)، ميزان الاعتدال (٢/٥٨: ٢٨٠٢)، تهذيب التهذيب (٣/٢٩٣: ٥٤٩)، التقريب (١٩٧٣)، هدي الساري (ص: ٤٢٢).

٢. **بِسْطام**- بكسر الموحدة، وسكون السين المهملة- **ابن مسلم** بن نُمَيْر- مصغر- العَوْذِي- بفتح المهملة، وسكون الواو، وكسر المعجمة- البصري.

روى عن: عبد الله بن خليفة، والحسن البصري، ومالك بن دينار، وغيرهم.

وعنه: رَوْح- بفتح الراء، وسكون الواو- ابن عُبَادة- بضم العين المهملة، وفتح الموحدة-، وحماد بن زيد، ويزيد بن الجراح، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو زُرْعة، وأبو داود، وابن حبان، وابن شاهين، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس"، وزاد الإمام أحمد، وأبو حاتم: "صالح الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: التاريخ الكبير (٢/١٢٥: ١٩١٩)، معرفة الثقات (١/٢٤٦: ١٥٢)، الجرح والتعديل (٢/٤١٣: ١٦٣٤)، ثقات ابن حبان (٦/ ١١١)، تهذيب الكمال (٤/٧٨: ٦٧٢)، الكاشف (١/١٠٤: ٥٧٢)، تهذيب التهذيب (١/٤٣٩: ٨٠٨)، التقريب (٦٧٦).

٣. **عبد الله بن خليفة**، وقيل: خليفة بن عبد الله العَنْبَري- بفتح العين المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة- وقيل: الغُبَري- بضم المعجمة، وفتح الموحدة-، أبو خليفة البصري.

روى عن: عائذ بن عمرو، وعبادة بن الصامت.

وعنه: بِسْطام بن مسلم.

قال ابن حجر في «التقريب»: "مجهول".- يعني مجهول العين؛ لأنه لم يروِ عنه إلا واحد، ولم يوثق-.

ينظر: التاريخ الكبير (٣/١٩٣: ٦٥١)، الجرح والتعديل (٣/٣٧٧: ١٧٢١)، تهذيب الكمال (١٤/٤٥٦: ٣٢٤٦)، الكاشف (٢/٧٩: ٢٧٢٧)، ميزان الاعتدال (٢/٤١٤: ٤٢٩١)، تهذيب التهذيب (٥/١٩٨: ٣٤٣)، التقريب (٣٣١٤).

٤. **عائذ بن عمرو** بن هلال بن عُبَيْد- مصغر- المُزَنِي- بضم الميم، وفتح الزاي-، أبو هُبَيْرة- بضم الهاء، وفتح الموحدة، وسكون المثناة التحتية- البصري، كان ممن بايع في بيعة الرضوان تحت الشجرة، مات سنة إحدى وستين.

ينظر: الاستيعاب (١٩٩٤)، أُسْد الغابة (٣/٤٣: ٢٧٥٢)، الإصابة (٥/٥٤٣: ٤٤٧٠)، التقريب (٣١٣٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لجهالة عبد الله بن خليفة. والله أعلم.

١٥١/عن معاوية بن أبي سفيان ﷺ[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلْحِفُوا في المسألة[2]، فوالله لا يسألني أحد منكم شيئاً[3] فتخرج له مسألته منِّي شيئاً وأنا له كاره[4] فيُبارك له فيما أعطيته[5]».[6]

١٥٢/عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلْحِفُوا بالمسألة، فإنَّه من يستخرج منَّا بها شيئاً لا يُبارك له فيه».[7]

---

[1] **معاوية بن أبي سفيان** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٩١).

[2] **لا تُلْحِفُوا في المسألة:**– بضم المثناة الفوقية، والفاء، وسكون اللام، وكسر الحاء المهملة–، الإلحاف هو: المبالغة، والإلحاح في المسألة، والمراد في الحديث: النهي عن التعدَّى في السؤال.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٣٧/٤)، لسان العرب (٢٢٦/١١)، صحيح مسلم بشرح النووي (١٢٩/٧)، مرقاة المفاتيح (٣٠٢/٤)، بلوغ الأماني (٩٢/٩) بتصرف.

[3] **فوالله لا يسألني أحد منكم شيئاً**: أي: لا يسألني أحد من غير ضرورة ألجأته إلى الإلحاف.

ينظر: مرقاة المفاتيح (٣٠٢/٤)، بلوغ الأماني (١٠٩/٩) بتصرف.

[4] **فتخرج له مسألته منِّي شيئاً وأنا له كاره:** "فيُعطى ما سأل بغير طيب نفس منِّي"، وقد نصَّ على ذلك الساعاتي في «بلوغ الأماني» (١٠٩/٩).

[5] **فيُبارك له فيما أعطيته:**– بالنصب مجهولاً–، والمراد في الحديث: لا يُبارك له فيه؛ لأنَّه سأل تكثُّراً لا حاجة، فلا يجتمع إعطائي كارهاً مع البركة.

ينظر: مرقاة المفاتيح (٣٠٢/٤)، بلوغ الأماني (١٠٩/٩) بتصرف.

[6] **تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الزكاة: ٢٣٩٠)، والنَسائي في «سننه» (الزكاة– باب الإلحاف في المسألة: ٢٥٩٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٠٣/٢٨: ١٦٨٩٣) واللفظ لمسلم، والباقون بنحوه.

[7] **تخريجه:**

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٧٨/٩: ٥٦٢٨) قال: حدثنا عُبَيْد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد– يعني ابن زيد–، عن عمرو– يعني ابن دينار– قال: حماد– يعني ابن زيد–، وليث– يعني ابن أبي سُلَيْم، مصغر–، عن عمرو يعني ابن دينار–، عن عبد الله بن عمر ﷺ، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١. **عُبَيْد الله**– مصغر– **ابن عمر** بن ميسرة الجُشَمي– بضم الجيم، وفتح الشين المعجمة– القواريري، أبو سعيد البصري، ولد سنة اثنين وخمسين ومائة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

روى عن: حماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن منصور، وغيرهم.

وعنه: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وأبو داود، والبخاري، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين: "ثقة"، وزاد العجلي، والنَسائي: "صدوق"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت". وقال أبو حاتم: "صدوق". =

= والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به البخاري، ومسلم.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٥/٥: ١٢٧٥)، الجرح والتعديل (٣٢٧/٥: ١٥٤٧)، ثقات ابن حبان (٤٠٥/٨)، تهذيب الكمال (١٣٠/١٩: ٣٦٦٩)، سير أعلام النبلاء (٤٤٢/١١)، الكاشف (٢٢٥/٢: ٣٦١٦)، تهذيب التهذيب (٤٠/٧: ٧٢)، التقريب (٤٣٥٤).

٢. **حماد بن زيد** الأَزْدي- بفتح الهمزة، وسكون الزاي-، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (١١٥).

٣. **ليث بن أبي سُلَيْم**- مصغر- الكوفي، ضعيف. تقدمت ترجمته: ح (٩٦).

٤. **عمرو بن دينار** المكي، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (٦٩).

٥. **عبد الله بن عمر** بن الخطاب. تقدمت ترجمته: ح (٢٢).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٥/٣: ٤٥١٩): (رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح)، وعلى هذا فإنَّ الحديث صحيح الإسناد، ولا يؤثر ضعف ليث بن أبي سُلَيْم؛ لأنه متابع كما هو ظاهر في السند. والله أعلم.

١٥٣/عن رجل من مُزَينة[١]، أنَّه قالت له أُمه[٢] ألا تنطلق فتسأل الرسول ﷺ كما يسأله الناس، فانطلقت أسأله فوجدته قائماً يخطب، ويقول: «.. من سأل الناس، وله عدل خمس أَواق[٣] فقد سأل إلحافاً[٤]»، فقلت بيني وبين نفسي: (لِناقة له[٥] هي خير من خمس أَواق، ولغلامه ناقة أخرى هي خير من خمس أواق، فرجعت و لم أسأله).[٦]

---

[١] **رجل من مُزَينة**: قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٩٧/٤: ١٧١٩): (يبدو أن هذا الرجل المُزَني- بضم الميم، وفتح الزاي- هو أبو سعيد الخدري ﷺ؛ لأنه قال في آخر حديثه: «ناقتي الياقوتة هي خير من أُقيَّة، فرجعت و لم أسأله»). سيأتي في الشاهد (٣).

والذي يظهر لي أنَّ أبا سعيد الخدري غير هذا الرجل؛ ويؤكد ذلك أنَّ هذا الرجل من مُزَينة، و لم تذكر كتب التراجم، والأنساب في ترجمة أبي سعيد الخدري أنَّه من مُزَينة، وأرى أنَّ القصة تعددت لأكثر من راوي.

[٢] **أُمه**: لم أقف على اسمها.

[٣] **خمس أَواق**:- بفتح الهمزة-، جمع أُقيَّة- بضم الهمزة، وفتح المثناة التحتية المشددة-، ومقدار الأُقيَّة: أربعون درهماً، وخمس أَواق: مائتا درهم، والمراد بالدرهم: الخالص من الفضة سواء كان مضروباً، أو غير مضروب، وقد وجدته مفسراً في حديث عبد الله بن عمرو ﷺ، ومحمد بن سِيرين. سيأتي في الشاهد: (٢، ٤).

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٨٠/١)، نيل الأوطار (١٩٩/٤) بتصرف.

[٤] **(فقد سأل إلحافاً)**: الإلحاف هو المبالغة، والإلحاح في المسألة، والمراد في الحديث: أنَّه تعدَّى في السؤال. تقدم المعنى: ح (١٥١).

[٥] **لِناقة له**: "- بكسر اللام-، أي: قلت في شأنها"، وقد نصَّ على ذلك السندي في «حاشية مسند الإمام أحمد» (١٦٠/١٠).

[٦] **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٧٣/٢٨: ١٧٢٣٧).

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الزيادات- باب المقدار الذي يحرم الصدقة على مالكه- ٣٧٢/٤: ٧٣٦٣) قال: حدثنا يزيد بن سِنَان- بكسر المهملة، وفتح النون-.

كلاهما قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه- يعني جعفر بن عبد الله-، عن رجل من مُزينة- صحابي لم يسمَ-، فذكره، واللفظ للإمام أحمد، والطحاوي، بنحوه، وفي أوله زيادة.

دراسة سند الإمام أحمد:

١. **عبد الكبير بن عبد المجيد**، أبو بكر الحنفي البصري، مات سنة أربع ومائتين.

روى عن: عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وعلي بن المديني، وغيرهم.

قال ابن سعد، والإمام أحمد، والعجلي، وأبو زُرْعة، والعُقَيلي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال ابن معين: "لا بأس به"، وزاد أبو حاتم: "صالح الحديث". =

= والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به الجماعة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٩/٧)، التاريخ الكبير (١٢٦/٦: ١٩٢١)، الجرح والتعديل (٦٢/٦: ٣٣١)، ثقات ابن حبان (٤٢٠/٨)، تهذيب الكمال (٢٤٣/١٨: ٣٤٩٧)، سير أعلام النبلاء (٤٨٩/٩)، الكاشف (١٩٨/٢: ٣٤٦٠)، تهذيب التهذيب (٣٧٠/٦: ٧٠٧)، التقريب (٤١٧٥).

٢. **عبد الحميد بن جعفر** بن عبد الله الأنصاري الأوسي، أبو الفضل، وقيل: أبو حفص المدني، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

روى عن: جعفر بن عبد الله، والأسود بن العلاء، وسعيد بن أبي سعيد، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، وبكر بن بكار، وحماد بن زيد، وغيرهم.

قال ابن سعد، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن معين، والإمام أحمد: "ليس به بأس"، والساجي: "صدوق".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس"، وزاد ابن عدي: "ممن يكتب حديثه".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، رُمِي بالقدر، وربما وَهِم".

وقال أبو حاتم: "محله الصدق".

وقال النَسَائي في موضع: "ليس بالقوي".

وقال الإمام أحمد: "سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان سفيان يُضعِّفه من أجل القدر".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وهو من رجال مسلم، ولا يؤثر عليه الوهم؛ لقلته، وأما تضعيف النَسَائي؛ فقد وثقه في موضع آخر، ولعل تضعيف سفيان الثوري؛ بسبب خروجه مع محمد بن عبد الله بن حسن، وأما القول بالقدر؛ فقد وثقه الأئمة المتقدمين، ومع ذلك قالوا: (يرى القدر)، و لم يثبت أنَّه غالياً فيه.

ينظر: التاريخ الكبير (٥١/٦: ١٦٧٦)، ضُّعفاء النَسَائي (٣٩٦)، ضُّعفاء العُقَيلي (٥٠٩/٣: ١٠٠٥)، الجرح والتعديل (١٠/٦: ٤٦)، ثقات ابن حبان (١٢٢/٧)، الكامل (٣١٨/٥: ١٤٦٦)، تهذيب الكمال (٤١٦/١٦: ٣٧٠٩)، الكاشف (١٤٥/٢: ٣١٣٠)، المغني (٥٢٦/١: ٣٤٨٥)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٠٣)، ميزان الاعتدال (٥٣٩/٢: ٤٧٦٧)، تهذيب التهذيب (١١١/٦: ٢٢٣)، التقريب (٣٧٨٠).

٣. **جعفر بن عبد الله** بن الحكم الأنصاري الأوسي المدني.

روى عن: تميم بن محمود، وحكيم بن أفلح، وزياد بن ميناء، وغيرهم.

وعنه: عبد الحميد بن جعفر، وسعيد بن أبي هلال، وعمرو بن الحارث، وغيرهم.

قال النَسَائي، وابن حبان، والذهبي في «التاريخ»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: التاريخ الكبير (١٩٥/٢: ٢١٧١)، الجرح والتعديل (٤٨٢/٢: ١٩٦١)، ثقات ابن حبان (١٣٥/٦)، تهذيب الكمال (٦٤/٥: ٩٤٥)، تاريخ الإسلام (٣٣٨/٧: ٣٤٤)، الكاشف (١٣٨/١: ٨٠٢)، تهذيب التهذيب (٩٩/٢: ١٤٧)، التقريب (٩٥٢).

٤. **رجل من مُزَينة:** لم أقف على اسمه.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٥/٣: ٤٥١٧): (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح). =

= وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٩٩/٥: ٢٣١٤): (إسناد صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم غير الرجل المُزَني، وهو من الصحابة، وجهالته لا تضر)، وهو كما قال :، وله شواهد أخرى:

١/**عن عطاء بن يسار**، عن رجل من بني أسد ﷺ- صحابي لم يسمَ- أنَّه قال: نزلت أنا وأهلي ببقيع الغَرْقَد، فقال لي أهلي: اذهب إلى الرسول ﷺ فاسأله لنا شيئاً نأكله، وجعلوا يذكرون من حاجتهم، فذهبت إلى الرسول ﷺ فوجدت عنده رجلاً- لم يسمَ- يسأله، ورسول الله ﷺ يقول: «لا أجد ما أعطيك» فتولى الرجل عنه وهو مغضب ويقول: «لعمري إنَّك لتعطي من شئت» فقال رسول الله ﷺ: «إنَّه ليغضب عليَّ أن لا أجد ما أعطيه، من سأل منكم وله أُقيَّة، أو عِدلها فقد سأل إلحافاً».

قوله: **(الغَرْقَد)**:- بفتح المعجمة، والقاف، وبينهما راء ساكنة-، وهو ضرب من شجر العضاة، وشجر الشوك، ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة. **وقوله**: **(عِدلها)**:- بكسر العين المهملة، وبفتحها-، وهو ما يساويها من ذهب، أو مال آخر، وقد نصَّ على ذلك الكاندهلوي في «أوجز المسالك» (٥٩٩/١٧، ٦٠١).

تخريجه: أخرجه مالك في «الموطأ» (الصدقة- باب ما جاء في التعفف عن المسألة- ٤٧٦/٢: ١٩٣٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣٣٧/٢٦- ٥٥/٣٩: ١٦٤١١، ٢٣٦٤٨)، وأبو داود في «سننه» (الزكاة- باب من يعطى من الصدقة، وحد الغنى: ١٦٢٧)، والنَسَائي في «السنن الصغرى» (الزكاة- باب إذا لم يكن له دراهم، وكان له عَدلها: ٢٥٩٧)، وفي «السنن الكبرى» (٧٨/٣: ٢٣٨٨)، وابن الجارود في «المنتقى من السنن المسندة» (٣٦٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الزكاة- باب ذي المِرَّة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا؟- ٢١/٢: ٣٠٣٠)، وفي (الزيادات- باب المقدار الذي يحرم الصدقة على مالكه- ٣٧١/٤: ٧٣٥٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١١١/٦: ٧١٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصدقات- باب لا وقت فيما يعطى الفقراء، والمساكين إلى ما يخرجون به من الفقر، والمسكنة- ٢٤/٧)، والبغوي في «شرح السنة» (الزكاة- باب من لا تحل له الصدقة من الأغنياء، والأقوياء- ٨٤/٦: ١٦٠١) بلفظه، عدا الإمام أحمد، والطحاوي (٧٣٥٧) مختصراً، والبيهقي، والبغوي بنحوه.

قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٩٦/٤: ١٧١٩): (إسناد صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر)، وعلى هذا فإنَّ الحديث بسند الإمام مالك صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده.

٢/**عن عبد الله بن عمرو** ﷺ، مرفوعاً بلفظ: «من سأل وله أربعون درهماً فهو الملحف».

أخرجه النَسَائي في «السنن الصغرى» (الزكاة- باب من الملحف؟: ٢٥٩٥)، وفي «السنن الكبرى» (٧٧/٣: ٢٣٨٦) بلفظه، وابن خزيمة في «صحيحه» (الزكاة- باب تشبيه الملحف بمن سف المسألة-١٠١/٤: ٢٤٤٨) بلفظه، وفي آخره زيادة، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٣/٣: ٢٤٢٣) بنحوه، وفي آخره زيادة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الصدقات- باب لا وقت فيما يعطى الفقراء، والمساكين إلى ما يخرجون به من الفقر، والمسكنة- ٢٤/٧) بلفظه، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠٠/٤) بنحوه.

قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٩٧/٤: ١٧١٩): (إسناده حسن)؛ لأن مداره على **شعيب بن محمد** القرشي، وهو صدوق. تقدمت ترجمته: ح (٣٤).

٣/**عن أبي سعيد الخدري** ﷺ، قال: سرَّحتني أمي إلى الرسول الله ﷺ أسأله، فأتيته فقعدت، قال: فاستقبلني، فقال: «من سأل وله قيمة أُقيَّة فقد ألحف»، فقلت: ناقتي الياقوتة هي خير من أُقيَّة، فرجعت و لم أسأله. =

= أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٩٧/١٧، ١١٤: ١١٠٤٤، ١١٠٦٠)، وأبو داود في «سننه» (الزكاة- باب من يعطى من الصدقة، وحد الغنى:١٦٢٨)، والنَسَائي في «السنن الصغرى» (الزكاة- باب من الملحف؟: ٢٥٩٦)، وفي «السنن الكبرى» (٧٨/٣: ٢٣٨٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (الزكاة- باب ذكر الغني تكون المسألة معه إلحافاً- ١٠٠/٤: ٢٤٤٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (الزكاة- باب ذي المِرَّة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا؟- ٢٠/٢: ٣٠٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢٨٥/٤)، والدارقطني في «سننه» (الزكاة- باب لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مِرَّة سوي- ٢٠/٣: ١٩٨٨)، واللفظ للإمام أحمد (١١٠٦٠)، والنَسَائي، والدارقطني، وفي أوله زيادة، والباقون مختصراً.

الحديث بهذا السند حسن؛ مداره على **عبد الرحمن بن أبي الرِّجال**- بكسر الراء المشددة- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري النجاري المدني.

قال ابن معين: "ثقة"، وفي موضع: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، ربما أخطأ".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ولا يؤثر عليه الخطأ القليل.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٨١/٥: ١٣٤١)، ثقات ابن حبان (٩١/٧)، الكامل (٢٨٤/٤)، تهذيب الكمال (٨٨/١٧: ٣٨١٣)، الكاشف (١٥٩/٢: ٣٢٢٣)، المغني (٥٣٦/١: ٣٥٦٣)، من تكلم فيه وهو موثق (٢١٠)، ميزان الاعتدال (٥٦٠/٢: ٤٨٦١)، تهذيب التهذيب (١٦٩/٦: ٣٤٨)، التقريب (٣٨٨٣).

٤/**عن محمد بن سِيرين**- بكسر السين المهملة-: قال بلغ الحارث رجل كان بالشام من قريش- لم يسمَ- أنَّ أبا ذر كان به عوز فبعث إليه ثلاث مائة دينار، فقال: (ما وجد عبداً لله هو أهون عليه مني)، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سأل وله أربعون فقد ألحف».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٠/٢: ١٦٣٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٦١/١) بلفظه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٣١/٩: ١٥٨٢٦): (رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن أحمد، وهو ثقة).

وقال العلائي في «جامع التحصيل» (٦٨٣): (ابن سِيرين لم يلقَ أبا ذر ﷺ).

وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٩٧/٤: ١٧١٩): (هذا إسناد جيد مرسلاً؛ لأن ابن سِيرين لم يلقَ أبا ذر ﷺ).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف؛ بسبب الانقطاع- كما تقدم-، لكنه جيد بالشواهد، **وعبد الله بن أحمد** هو: ابن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعي- بفتح المثناة التحتية، وسكون الراء، وضم الموحدة- أبو حَصين- بفتح الحاء المهملة- الكوفي، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

قال النَسَائي، والحضرمي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: تهذيب الكمال (٢٨٤/١٤: ٣١٥٦)، الكاشف (٦٧/٢: ٢٦٤٧)، تهذيب التهذيب (١٤١/٥: ٢٤٥)، التقريب (٣٢٢١).

١٥٤/عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله– وذكر– يبغض[1] السائل الملحف[2]».[3]

---

[1] **يبغض**: البغض: "هو: ضد الحب"، وقد نصَّ على ذلك الزبيدي في «تاج العروس» (٢٤٧/١٨).

[2] **(السائل الملحف)**: الإلحاف هو المبالغة، والإلحاح في المسألة، والمراد في الحديث: أنَّ الله لا يحب الإنسان المتعدي في السؤال. تقدم المعنى: ح (١٥١).

[3] **تخريجه**:

أخرجه الأصبهاني في «طبقات المحدِّثين» (٣٠٤/٢: ١٨٦)، **ومن طريقه**: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٧٨/١) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، حدثنا "أحمد بن سعيد بن جرير".

والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٥٩) قال: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني جعفر بن محمد التميمي.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (فصل فيمن كان متوسعاً فلبس ثوباً حسناً ليرى أثر نعمة الله عليه- ٢٦٣/٨: ٥٧٩١) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان.

كلاهما قال: حدثنا حاتم بن يونس، حدثنا "إسماعيل بن سعيد الجرجاني".

"كلاهما" قال: حدثنا عيسى بن خالد، عن ورقاء بن عمر–، عن الأعمش– يعني سليمان بن مِهْران، بكسر الميم، وسكون الهاء–، عن أبي صالح– يعني ذَكْوان، بفتح المعجمة، وسكون الكاف–، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، واللفظ للأصبهاني، والباقون بنحوه، وفي أوله زيادة.

ومن طريق آخر: أخرجه إسحاق بن راهوية في «مسنده» (٣٧٤/١: ٣٨٩)، **ومن طريقه**: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٦/٣: ٢٣٤٤) قال: أخبرنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، أخبرنا عطاء– يعني ابن أبي مسلم، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، بنحوه.

دراسة سند الأصبهاني:

١. **محمد بن يحيى** بن مَنْدَه– بفتح الميم، والمهملة، وبينهما نون ساكنة– العبدي، أبو عبد الله الأصبهاني، ولد في حدود العشرين ومائتين، مات سنة إحدى وثلاث مائة.

روى عن: أحمد بن الفرات، وهناد بن السري، وإسماعيل بن موسى، وغيرهم.

وعنه: أبو الشيخ– يعني عبد الله الأصبهاني–، وأبو القاسم الطبراني، وأبو إسحاق بن حمزة، وغيرهم.

قال ابن خلكان: "كان أحد الحفاظ الثقات".

وقال الذهبي: قال أبو الشيخ: "أستاذ شيوخنا، وإمامهم".

ينظر: طبقات الحنابلة (٣٨٥/٢: ٤٦٩)، وفيات الأعيان (٢٨٩/٤: ٦٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٨٨/١٤)، طبقات الحفاظ (٧١٣).

٢. **أحمد بن سعيد** بن جرير بن يزيد الأصبهاني، أبو جعفر السُنْبُلاني– بضم المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة.

روى عن: عيسى بن خالد، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: محمد بن يحيى الأصبهاني. =

= قال السمعاني: "ثقة".

ينظر: أخبار أصبهان (١/٧٨)، الأنساب (٧/١٥٨).

٣.**عيسى بن خالد** الخُرَاسَاني- بضم المعجمة، وفتح الراء، والسين المهملتين، وبينهما ألف-.

روى عن: سعيد بن سِنَان- بكسر المهملة، وفتح النون-، وغيره.

وعنه: عمرو بن علي.

قال البخاري، وأبو حاتم: قال عمرو بن علي: "كان ثقة".

ينظر: التاريخ الكبير (٦/٤٠٦: ٢٧٩٩)، الجرح والتعديل (٦/٢٧٥: ١٥٢٥).

٤.**ورقاء بن عمر** بن كليب اليَشْكُري- بفتح التحتية المثناة، وسكون المعجمة، وضم الكاف-، وقيل: الشيباني، أبو بشر الكوفي، مات في حدود السبعين ومائة.

روى عن: سليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

وعنه: آدم بن أبي إياس، وعبد الله بن المبارك، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

قال ابن معين، والإمام أحمد: "ثقة".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق، صالح".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، في حديثه عن منصور لين".

وقال أبو داود: "صاحب سنة، إلا أنَّ فيه إرجاء".

وقال ابن معين في موضع: سمعت معاذ بن معاذ يقول ليحيى القطان: سمعت حديث منصور، فقال يحيى: ممن؟ قال: من ورقاء. قال: "لا يساوي شيئاً".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، واحتج به الجماعة، وقد تكلم بعض الأئمة في حديثه عن منصور بن المعتمر، وليس له من روايته عنه شيء في «الصحيحين»، و لم يثبت أنَّه كان غالياً في مذهبه.

ينظر: التاريخ الكبير (٨/١٨٨: ٢٦٤٨)، ضُعفاء العُقَيلي (٦/٢٤١: ١٩٣٩)، الجرح والتعديل (٩/٥٠: ٢١٦)، ثقات ابن حبان (٧/٥٦٥)، الكامل (٧/٩٠: ٢٠١٤)، تهذيب الكمال (٣٠/٤٣٣: ٦٦٨٤)، سير أعلام النبلاء (٧/٤١٩)، الكاشف (٣/٢٢٣: ٦١٢٧)، المغني (٢/٣٨١: ٦٨٣١)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٦٤)، ميزان الاعتدال (٤/٣٣٢: ٩٣٤٠)، تهذيب التهذيب (١١/١١٣: ٢٠٠)، التقريب (٧٤٥٣)، هدي الساري (ص: ٤٧٢).

٥.**سليمان بن مِهْران**- بكسر الميم، وسكون الهاء- الأعمش، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١١٨).

٦.**ذَكْوان**- بفتح المعجمة، وسكون الكاف- **أبو صالح** السَمَّان- بفتح المهملة، والميم المشددة-، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (٤).

٧.**أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده، وله شواهد أخرى:

١/**عن عمرو بن دينار،** قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إنَّ الله- وذكر- يبغض السائل الملحف».

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (باب الحياء- ٢/٦٢٧: ١٣٥٤). =

= وابن أبي الدُّنيا في «الحُلم» (٥٤) قال: حدثني إسحاق بن إسماعيل.

كلاهما من طريق: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، مرفوعاً، بلفظه، وفي أوله زيادة.

والذي يظهر أنَّ عمرو بن دينار تابعي لم يثبت سماعه من الرسول ﷺ، وعلى هذا فإنَّ الحديث ضعيف الإسناد؛ لإرسال عمرو بن دينار. تقدمت ترجمته: ح (٦٩).

٢/**عن الحسن– يعني البصري–** قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله– وذكر– يبغض السائل الملحف».

أخرجه وكيع بن الجراح في «الزهد» (باب ذكر الفقر– ٣٦٤/١: ١٣٥)، **ومن طريقه:** ابن السري في «الزهد» (باب الحياء– ٦٢٧/٢: ١٣٥٣) قال: حدثنا الربيع بن صَبِيْح، عن الحسن– يعني البصري–، مرفوعاً، بلفظه، وفي أوله زيادة.

الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: الحسن البصري لم يدرك الرسول ع.

والعلة الثانية: ضعف **الربيع بن صَبِيْح**– بفتح الصاد المهملة، وكسر الموحدة، وسكون التحتية المثناة– السَعْدي– بفتح السين، وسكون العين المهملتين–، أبو بكر، وقيل: أبو حفص البصري، مات سنة ستين ومائة.

روى عن: الحسن البصري، ويزيد الرَقَاشي– بفتح الراء، والقاف–، وثابت البُنَاني– بضم الموحدة، وفتح النون–، وغيرهم.

وعنه: وكيع بن الجراح، وسفيان الثوري، وعاصم بن علي، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»: "صدوق"، وزاد يعقوب بن شيبة: "رجل صالح، ثقة، ضعيف جداً"، وأبو زُرْعة: "شيخ، صالح"، وابن حجر في «التقريب»: "سيئ الحفظ، وكان عابداً، مجاهداً".

وقال الإمام أحمد: "لا بأس به، رجل صالح".

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: "كان يحيى بن سعيد لا يرضاه".

وقال ابن سعد، وابن معين، والنَسَائي، والساجي: "ضعيف في الحديث".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٧٧/٧)، التاريخ الكبير (٢٧٨/٣: ٩٥٢)، ضُّعفاء البخاري (١١٦)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣٢٠/٢: ٤٨٦)، الجرح والتعديل (٤٦٤/٣: ٢٠٨٤)، المجروحين (٢٩٦/١)، الكامل (١٣٢/٣: ٦٥٢)، تهذيب الكمال (٨٩/٩: ١٨٦٥)، سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٧)، الكاشف (٢٥٩/١: ١٥٤٧)، المغني (٣٣٢/١: ٢٠٩٦)، ميزان الاعتدال (٤١/٢: ٢٧٤١)، تهذيب التهذيب (٢٤٧/٣: ٤٧٤)، التقريب (١٩٠٥).

٣/**عن ميمون بن أبي شبيب** قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله– وذكر– يبغض السائل الملحف».

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الأدب– باب ما ذكر في الحياء، وما جاء فيه– ٤٤/١٣: ٢٥٨٥٣) قال: حدثنا ابن إدريس– يعني عبد الله الأوْدي، بسكون الواو–، عن الأعمش– يعني سليمان بن مِهْران، بكسر الميم، وسكون الهاء–، عن حبيب– يعني ابن أبي ثابت–، عن ميمون بن أبي شبيب، مرفوعاً، وزاد في أوله.

الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: ميمون بن أبي شبيب لم يدرك الرسول ع.

والعلة الثانية: تدليس **حبيب بن أبي ثابت** قيس بن دينار، وقيل: قيس بن هند الأسْدي– بسكون السين المهملة– القرشي، أبو يحيى الكوفي، مات سنة تسع عشرة ومائة.

روى عن: ميمون بن أبي شبيب، ومجاهد بن جبر، ونافع بن جُبَيْر– مصغر–، وغيرهم. =

= وعنه: سليمان الأعمش، وعبد الله بن عون، وعبد العزيز بن رفيع، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن معين في موضع: "حجة"، وابن حجر في «التقريب»: "فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال، والتدليس".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به الجماعة، ويؤيد ذلك قول الذهبي في «السير»: (ثقة بلا تردد، وقد تناكد الدولابي بذكره في «الضُّعفاء» له بمجرد قول ابن عون فيه: "كان أعور"، إنَّما هذا نعت لبصره، لا جرح له)، وقد وصفه ابن خزيمة، والدارقطني بالتدليس، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الثالثة) فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند.

ينظر: التاريخ الكبير (٣١٣/٢: ٢٥٩٢)، معرفة الثقات (٢٨١/١: ٢٥٧)، الجرح والتعديل (١٠٧/٣: ٤٩٥)، ثقات ابن حبان (١٣٧/٤)، الكامل (٤٠٦/٢: ٥٢٦)، تهذيب الكمال (٣٥٨/٥: ١٠٧٩)، سير أعلام النبلاء (٢٨٨/٥)، الكاشف (١٥٦/١: ٩١٢)، ميزان الاعتدال (٤٥١/١: ١٦٩٠)، تهذيب التهذيب (١٧٨/٢: ٣٢٣)، التقريب (١٠٩٢)، طبقات المدلسين (٦٩).

٤/**عن حفص بن عمر**، أنَّه بلغه أنَّ رسول الله ﷺ قال لعُروة- بضم العين المهملة- ابن مسعود: «يا عُروة إنَّ الله - وذكر- يبغض السائل الملحف».

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «مكارم الأخلاق» (الحياء من شمائل النبوة: ٨٦) قال: حدثنا شجاع بن أشرس، أخبرنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن حفص بن عمر أنَّه بلغه أنَّ رسول الله ﷺ قال لعُروة بن مسعود فذكره، وزاد في أوله.

الحديث بهذا السند ضعيف، لإرسال حفص بن عمر، ورجاله كلهم ثقات. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث السؤال من غير حاجة، والإلحاف في المسألة.

لقد جعل الله ﷻ الأموال قِياماً لمصالح الناس، فجاءت الشريعة المطهرة بأحكامها السامية تحافظ على هذه الضرورة، إلا أنَّ بعض النَّاس وقعوا في المحذور، فيطلبون ما فوق الحاجة، ويُبالغون في المسألة.

ولَمَّا رأيت الآثار السلبية، والمفاسد العظيمة في السؤال مع عدم الحاجة، والمبالغة فيها، اجتهدت بجمع المسائل المتعلقة بذلك؛ للترفع عن دنايا الأمور.

المسألة الأولى: حكم سؤال الناس في أخذ الزكاة.

اختلف العلماء فيه إلى ثلاثة أقوال:

القول الأول: محرم لمن سأل وهو غني، أو أظهر من الفقر فوق ما هو به.

القول الثاني: مكروه لمن سأل وعنده ما يمنعه عن ذلك، ولم يظهر من الفقر ما هو به.[١]

القول الثالث: يجوز ذلك، لكن بثلاثة شروط[٢]:

١. إذا تحمَّل الإنسان عن غيره ديناً، أو دِّية، أو يصالح بمال، فإنَّها تحل له المسألة وإن كان غنياً.
٢. من أصاب ماله آفة سماوية، أو أرضية بحيث لم يبقَ له ما يقوم بعيشه حلت له المسألة حتى يحصل له ما يقوم بحاله.
٣. من أصابته فاقة، بشرط أن يشهد له من أهل بلده ثلاثة من ذوي العقول.

والذي يظهر لي أن الحكم هو: تحريم سؤال الناس أموالهم ما فوق الحاجة؛ لِمَا فيه من إنكار نعمة الله تعالى، وإذهاب للحياء، وإذلال للنفس، وتعطيل للبدن عن العمل، ووسيلة للكذب، والخيانة فيما يتظاهر به من الفقر، أو المرض، ونحو ذلك.

وقد ثبت الوعيد فيمن سأل ما فوق الحاجة بأن يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مُزْعَة لحم، إلا لمن رخصَّ لهم الرسول ﷺ- كما تقدم-.

---

[١] ينظر: المحلى (مسألة: ١٦٣٩)، عمدة القاري (٧١/٩) بتصرف.

[٢] ينظر: سبل السلام (٢٠٩/٢، ٢١٠) بتصرف.

المسألة الثانية: الإلحاف في المسألة.

لقد ذكر الشوكاني[1] الحثَّ على: (التعفف عن المسألة، والتتره عنها، ولو امتهن المرء نفسه في طلب الرزق، وارتكب المشَّقة في ذلك، ولولا قبح المسألة في نظر الشرع لَمْ يُفضِّل ذلك عليها؛ وذلك لِمَا يدخل على السائل من ذُل السؤال، ومن ذُل الرَّد إذا لَمْ يُعطَ، وما يدخل على المسؤول من الضيق في ماله إن أعطى كل سائل).

وقد مدحهم الله ﷻ مع وجود الحاجة، فقال: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾.[2]

ولا يخفى أنَّ الأصل في الزكاة للفقراء، فيُستحب للغني التتره عن أخذها، فالغِنى غِنى النفس، لا كثرة المال، والحرص على زيادته.

فينبغي على المسلم أن يحذر من هذه العادة السيئة، ويربي نفسه على علوِّ الهمة، والعزة، والكرامة، ولا يعرض نفسه للذُل مع القدرة على التكسب الذي هو طريق الأنبياء ‡، ومنهج الصحابة ش، والتابعين.

---

[1] ينظر: نيل الأوطار (٢٢٨/٤).

[2] سورة البقرة: (٢٧٣).

المبحث الثاني: المن في العطاء.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٥٥/عن أبي ذر ﷺ[١]، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة[٢]، ولا ينظر إليهم[٣]، ولا يزكيهم[٤]، ولهم عذاب أليم[٥]»، قال: فقرأها الرسول ﷺ ثلاث مرات، قال أبو ذر: (خابوا، وخسروا[٦] من هم يا رسول الله؟) قال: «المَنَّان[٨]».[٩]

---

[١] **أبو ذر الغِفَاري**- بكسر المعجمة، وفتح الفاء- هو جُندُب- بضم الجيم، وفتح المهملة، وضمها- ابن جُنَادة- بضم الجيم، وفتح النون-. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

[٢] **لا يكلمهم الله يوم القيامة**: لا يكلمهم بكلام أهل الخير، بل يكلمهم بكلام أهل السخط، والغضب. وقيل: المراد الإعراض عنهم، وقال جمهور المفسِّرين: لا يكلمهم كلاماً ينفعهم، ويسرهم.

ينظر: فيض القدير (٣٢٩/٣)، عون المعبود (١٤٤/١١) بتصرف.

[٣] **ولا ينظر إليهم**: أي: يعرض عنهم بنظر الرحمة، والعطف.

ينظر: فيض القدير (٣٢٩/٣)، عون المعبود (١٤٤/١١) بتصرف.

[٤] **ولا يزكيهم**: أي: لا يطهرهم من دنس ذنوبهم، وقيل: لا يُثني عليهم.

ينظر: فيض القدير (٣٢٩/٣)، عون المعبود (١٤٥/١١) بتصرف.

[٥] **ولهم عذاب أليم**: "أي: لهم عذاب مؤلم، وقال الواحدي: هو العذاب الذي يخلص إلى قلوبهم وجعه، وكل ما يعي الإنسان، ويشق عليه"، وقد نصَّ على ذلك النووي في «شرح صحيح مسلم» (١١٦/٢).

[٦] **خابوا وخسروا**: "أي: حرموا من الخير، وخسروا أنفسهم، وأهليهم"، وقد نصَّ على ذلك العظيم آبادي في «عون المعبود» (١٤٥/١١).

[٨] **المَنَّان**:- بفتح الميم، والنون المشددة-، وفيه وجهان: الأول: أنَّ المنعم يقطع من ماله للمنعم عليه، ويذكر صنيعه. والثاني: النقص من الحق، والخيانة في الكيل، والوزن، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه السندي: "أي: الذي لا يُعطي شيئاً إلا منَّه".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٦٦/٤)، لسان العرب (٣٠٦/١٧)، الزواجر عن اقتراف الكبائر (٣٦٢/١)، فيض القدير (٣٢٩/٣)، حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (٢٥٥/٤) بتصرف.

[٩] **تخريجه**:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الإيمان: ٢٩٣) بلفظه، وزاد في أوله: «المسبل إزاره»، وفي آخره: «المنفق سلعته بالحلف الكاذب»، (٢٩٤) بنحوه، وأبو داود في «سننه» (اللباس- باب ما جاء في إسبال الإزار: ٤٠٨٧) بلفظه، ولم يذكر: «إزاره»، وزاد في آخره: «أو الفاجر»، (٤٠٨٨) مختصراً، والترمذي في «جامعة» (البيوع- باب ما جاء فيمن حلف على سلعته كاذباً: ١٢١١) بنحوه، والنَسَائي في «سننه» (الزكاة- باب المَنَّان بما أعطى: ٢٥٦٤، ٢٥٦٥)، وفي (البيوع- باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب: ٤٤٦٣، ٤٤٦٤) بنحوه، وابن ماجه في «سننه» (التجارات- باب ما جاء في كراهية الأيمان في الشراء، والبيع: = = ٢٢٠٨) بنحوه، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٥/٣٥، ٢٦٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٨١،

١٥٦/عن عبد الله بن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة- وذكر- المَنَّان بما أعطى[1]».[2]

٤٢١، ٤٣٠: ٢١٥٤٤) بلفظه ولم يذكر: «إزاره»، (٢١٤٠٤) بلفظه، ولم يذكر: «إزاره» وفيه تقديم، (٢١٤٣٦) بلفظه، ولم يذكر: «ولهم عذاب أليم»، و «إزاره»، (٢١٣١٨، ٢١٤٠٨، ٢١٤٨١) بنحوه، (٢١٣٤٠، ٢١٥٣٠) بمعناه، وزاد في أوله: «ثلاثة يحبهم الله..»، (٢١٤٠٥) مختصراً.

[1] **(لا ينظر الله إليهم يوم القيامة)**: أي: يعرض عنهم بنظر الرحمة، والعطف. **وقوله: (المَنَّان بما أعطى)**:- بفتح الميم، والنون المشددة-، أي: أنَّ المنعم يقطع من ماله للمنعم عليه، ويذكر صنيعه، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٥).

[2] **تخريجه:**

أخرجه "ابن وهب" في «الموطأ» (٦٧)، **ومن طريقه:** ابن حبان في «صحيحه» (إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة- باب إخباره ﷺ عن البعث، وأحوال النَّاس في ذلك اليوم- ٣٣٤/١٦: ٧٣٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢١/٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (الأشربة، والحد فيها- باب التشديد على مدمن الخمر- ٢٨٨/٨).

والإمام أحمد في «مسنده» (٣٢١/١٠: ٦١٨٠) قال: حدثنا يعقوب- يعني ابن إبراهيم بن سعد-، حدثنا "عاصم بن محمد بن زيد".

والبزار في «مسنده» (٢٧٠/١٢: ٦٠٥١) قال: حدثنا (عمرو بن علي).

والرُّوياني في «مسنده» (٤٠١/٢: ١٤٠٠) قال: أخبرنا (محمد بن معمر).

والطبراني في «الكبير» (٢٣٣/١٢: ١٣١٨٠)، وفي «الأوسط» (٢٢٠/٣: ٢٤٦٤).

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧١٤/٤: ٤٣٢٦) قال: حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (باب في الحياء- فصل عقوق الوالدين، وما جاء فيه- ٢٧٨/١٠: ٧٤٩٣) قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نصر بن قتادة، قالا: أخبرنا يحيى بن منصور.

أربعتهم قالوا: حدثنا (أبو مسلم الكشي).

(ثلاثتهم) قالوا: أخبرنا "أبو عاصم"- يعني الضحاك بن مَخْلَد، بفتح الميم، واللام، وبينهما معجمة ساكنة-

والنَسَائي في «السنن الصغرى» (الزكاة- باب المَنَّان بما أعطى: ٢٥٦٣)، وفي «السنن الكبرى» (٦٣/٣: ٢٣٥٤) قال: أخبرنا عمرو بن علي.

وأبو يعلى في «مسنده» (٤٠٨/٩: ٥٥٥٦) قال: حدثنا عُبَيْد الله- مصغر- ابن عمر القواريري.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (باب في الحياء- فصل في حجاب النساء، والتغليظ في سترهن- ٢٢٤/١٠: ٧٤١٧) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو طاهر المحمداباذي، حدثنا أبو قلابة، حدثني أمية بن بسطام.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا "يزيد بن زُرَيْع- مصغر-".

"أربعتهم" من طريق: ("عمر بن محمد")، واللفظ لابن وهب، وابن حبان، وابن عدي، وأبي نعيم، والبيهقي في «السنن»، وفي أوله زيادة: «العاق لوالديه، ومدمن خمر»، وزاد الإمام أحمد، والبزار، والنَسَائي،= = والرُّوياني، وأبي يعلى، والطبراني، والبيهقي (٧٤٩٣) زيادة أخرى في أوله: «ثلاثة لا يدخلون الجنة، ولا

ينظر الله إليهم: العاق بوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث»، والبزار، والنَسَائي، والرُّوياني بلفظ: «ثلاثة لا يدخلون الجنة» بدل «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة»، والبيهقي (٧٤١٧) في آخره زيادة.

والحاكم في «المستدرك» (الأشربة- باب ذكر ثلاثة لا يدخلون الجنة- ٢٠٣/٥: ٧٣١٧) قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا العباس بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس- مصغر-، حدثني أخي- يعني عبد الحميد-، عن ("سليمان بن بلال")، بلفظه.

("كلاهما") قال: عن عبد الله بن يسار.

والبزار في «مسنده» (٢٦٩/١٢: ٦٠٥٠) قال: حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي، حدثنا محمد بن بلال، عن عمران القطان، عن محمد بن عمرو، بنحوه، وزاد في آخره.

كلاهما قال: عن- عدا ابن وهب، والإمام أحمد، وابن حبان، وابن عدي، والحاكم، والبيهقي في «السنن» قالوا-: سمع سالم بن عبد الله يقول: قال عبد الله بن عمر ﷺ، مرفوعاً، وعند الطبراني في «الأوسط» بين عبد الله بن يسار، وسالم بن عبد الله رجل اسمه: (يسار).

دراسة سند الإمام عبد الله بن وهب:

١.**عمر بن محمد** بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

روى عن: عبد الله بن يسار الأعرج، وإسماعيل بن رافع المدني، ومحمد بن مسلم الزهري، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن وهب، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد الإمام أحمد: "ليس به بأس"، وأبو حاتم: "صدوق".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال ابن معين في موضع: "صالح الحديث".

وقال الذهبي في «الميزان»: "قيل: ليَّنه يحيى بن معين".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به البخاري، ومسلم، ولم أرَ فيه جرحاً إلا ما ذكره الذهبي في «الميزان» وهو بصيغة التمريض، والصواب أنَّه وثقه.

ينظر: التاريخ الكبير (١٩٠/٦: ٢١٣٤)، معرفة الثقات (١٧١/٢: ١٣٦٢)، الجرح والتعديل (١٣١/٦: ٧١٨)، ثقات ابن حبان (١٦٥/٧)، الكامل (٢٠/٥: ١١٩٣)، تهذيب الكمال (٤٩٩/٢١: ٤٣٠٣)، الكاشف (٣١٠/٢: ٤١٥٩)، المغني (٥٠/٢: ٤٥٣٤)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٦٦)، ميزان الاعتدال (٢٢٠/٣: ٦١٩٨)، تهذيب التهذيب (٤٩٥/٧: ٨٢٢)، التقريب (٤٩٩٩).

٢.**عبد الله بن يسار** الأعرج المكي.

روى عن: سالم بن عبد الله، وسهل بن سعد، ومسلم المكي، وغيرهم.

وعنه: عمر بن محمد بن زيد، وإبراهيم بن محمد الأسلمي، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات». =

= وقال الذهبي في «الكاشف»: "وثق".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبول".

والذي يظهر لي أنَّه إلى الجهالة أقرب.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٠٢/٥: ٩٤٥)، ثقات ابن حبان (٢٣/٧)، تهذيب الكمال (٣٢٩/١٦: ٣٦٧٠)، الكاشف (١٣٩/٢: ٣٠٩٨)، تهذيب التهذيب (٨٥/٦: ١٧٠)، التقريب (٣٧٤٣).

٣.**سالم بن عبد الله** بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عُبَيْد الله- مصغر- المدني، مات سنة ست ومائة على الصحيح.

روى عن: عبد الله بن عمر، وزيد بن الخطاب، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن يسار، وصالح بن كيسان، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي: "ثقة".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً، عابداً، فاضلاً".

ينظر: معرفة الثقات (٣٨٣/١: ٥٤١)، الجرح والتعديل (١٨٤/٤: ٧٩٧)، ثقات ابن حبان (٣٠٥/٤)، تهذيب الكمال (١٤٥/١٠: ٢١٤٩)، سير أعلام النبلاء (٤٥٧/٤)، الكاشف (٢٩٧/١: ١٧٨٩)، جامع التحصيل (٢١٩)، تهذيب التهذيب (٤٣٦/٣: ٨٠٧)، التقريب (٢١٨٩).

٤.**عبد الله بن عمر** بن الخطاب القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٢٢).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم في «المستدرك»: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف؛ لحال عبد الله بن يسار. والله أعلم.

١٥٧/عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة[١]- وذكر- المَنَّان[٢]».[٣]

[١] **لا يدخل الجنة:** قال ابن خزيمة في «التوحيد» (٨٦٧/٢، ٨٦٨): أنَّ المراد أحد معنيين، الأول: لا يدخل بعض الجنان التي هي أعلى، وأشرف، وأكثر نعيماً، وسروراً، وبهجة، لا أنَّه أراد لا يدخل شيئاً من تلك الجنان التي هي في الجنة.

والثاني: لا يدخلها ابتداء، والمراد في ذلك: أنَّ كل وعيد في الكتاب، والسنة لأهل التوحيد في مشيئة الله، إنْ شاء الله عذبه بذنبه، وإنْ شاء عفا عنه بفضله، فلا يقطع في أمره بتحريمه على النار، ولا باستحقاقه الجنة، بدليل قوله لأ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ (سورة النساء: ١١٦) بتصرف.

وهناك معنى ثالث: ذكره النووي في «شرح صحيح مسلم» (٢١٨/١): وهو أنَّه لا يدخل الجنة أصلاً، وهذا في حق من يستحل تلك الكبيرة بلا سبب، مع علمه بتحريمها، فهذا كافر يخلد في النار، ولا يدخل الجنة أبداً. بتصرف.

ولا ريب أنَّ المعنى الثاني، والثالث هو مذهب أهل السنة والجماعة جمعاً بين نصوص الوعد والوعيد، وخلافاً لمذهب المرجئة الذين تمسكوا بنصوص الوعد، وأهملوا نصوص الوعيد، ويقابلهم المعتزلة، والخوارج الذين تمسكوا بنصوص الوعيد، وأهملوا نصوص الوعد، والحق وسط بينهما.

[٢] **قوله: (المَنَّان)**:- بفتح الميم، والنون المشددة-، أي: أنَّ المنعم يقطع من ماله للمنعم عليه، ويذكر صنيعه، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٥).

[٣] **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٧٧/٤٥: ٢٧٤٨٤)، **ومن طريقه:** ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣٥/٥٦)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (١٠٨) قال: حدثنا "أبو جعفر السويدي".

وابن ماجه في «سننه» (الأشربة- باب مدمن الخمر: ٣٣٧٦).

وابن أبي عاصم في «السنة» (باب ما ذكر عن الرسول ﷺ في المكذبين بقدر الله، وما لهم في الآخرة، وما أمر به فيهم: ٣٢١).

كلاهما قال: حدثنا "هشام بن عمار".

والبزار في «مسنده» (٤٥/١٠: ٤١٠٦) قال: حدثنا عمر.

والفِرْيابي في «القدر» (٢٠١).

والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٠/٣: ٢٢١٢) قال: حدثنا سليمان بن أيوب الدمشقي.

وابن بطة في «الإبانة» (١٠٨/٢: ١٥٢٦) قال: حدثنا المتوثي، حدثنا السجستاني.

أربعتهم قالوا: حدثنا "أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن".

والطبراني في «مسند الشاميين» (ح) وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا "الهيثم بن خارجة"، (ح) وحدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، حدثنا "هشام بن عمار".

"خمستهم" قالوا: حدثنا أبو الربيع سليمان بن عُتْبة- بضم المهملة، وسكون المثناة الفوقية- الدمشقي، قال: سمعت يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس عائذ الله، عن أبي الدرداء س، مرفوعاً، واللفظ للطبراني، وزاد في =

= أوله: «عاق»، وفي آخره: «ولا مكذب بقدر، ولا مدمن خمر»، ولم يذكر الإمام أحمد، وابن أبي عاصم، والبزار، والفِرْيابي، وابن بطة، وابن الجوزي: «ولا مَنَّان»، وفيه تقديم، واختصر ابن ماجه على: «مدمن خمر»، وعند ابن عساكر: «مؤمن بسحر» بدل «مَنَّان».

دراسة سند الطبراني:

١. **سليمان بن أيوب** بن سليمان بن داود بن عبد الله الأسْدي- بسكون السين المهملة-، أبو أيوب الدمشقي، مات سنة تسع وثمانين ومائتين.

روى عن: سليمان بن عبد الرحمن، وصفوان بن صالح، وغيرهما.

وعنه: الطبراني، والنَسَائي، وغيرهما.

قال النَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

ينظر: تهذيب الكمال (١١/٣٦٧: ٢٤٩٣)، الكاشف (١/٣٤٣: ٢٠٨٨)، تهذيب التهذيب (٤/١٧٣: ٢٩٩)، التقريب (٢٥٤٩).

٢. **سليمان بن عبد الرحمن** بن عيسى بن ميمون التميمي، أبو أيوب الدمشقي، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

روى عن: سليمان بن عُتْبة، وسفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وسليمان بن أيوب، وأبو داود، وغيرهم.

قال الدارقطني: "ثقة"، وزاد ابن معين: "إذا روى عن المعروفين"، والذهبي في «الكاشف»: "لكنه مكثر عن الضُّعفاء".

وقال ابن معين في موضع: "ليس به بأس".

وقال النَسَائي: "صدوق"، وزاد أبو حاتم: "مستقيم الحديث، لكنه أروى الناس عن الضُّعفاء، والمجهولين"، وكان لا يُميِّز"، وابن حجر في «التقريب»: "يخطئ".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به البخاري، لكن يحذر من المناكير التي يرويها عن الضُّعفاء، وأما قول أبي حاتم فقد ردَّه الذهبي في «الميزان» بقوله: (بلى، والله كان يُميِّز، ويدري هذا الشأن).

ينظر: التاريخ الكبير (٤/٢٤: ١٨٣٨)، الجرح والتعديل (٤/١٢٩: ٥٥٩)، تهذيب الكمال (١٢/٢٦: ٢٥٤٤)، الكاشف (١/٣٥٠: ٢١٣٠)، من تكلم فيه وهو موثق (١٤٦)، ميزان الاعتدال (٢/٢١٢: ٣٤٨٧)، تهذيب التهذيب (٤/٢٠٧: ٣٥٤)، التقريب (٢٦٠٣).

٣. (ح) **عبد الله بن أحمد** بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الرحمن الشيباني المروزي البغدادي، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، مات سنة تسعين ومائتين.

روى عن: الهيثم بن خارجة، وأبيه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وغيرهم.

وعنه: الطبراني، والنَسَائي، وأبو بكر الخلال، وغيرهم.

قال النَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد الدارقطني: "نبيل"، والخطيب: "كان ثبتاً، فهماً".

ينظر: تهذيب الكمال (١٤/٢٨٥: ٣١٥٧)، تاريخ الإسلام (٢١/١٩٧: ٣٠٠)، الكاشف (٢/٦٧: ٢٦٤٨)، تهذيب التهذيب (٥/١٤١: ٢٤٦)، التقريب (٣٢٢٢). =

٤.= **الهيثم بن خارجة** الخُرَاسَانِي- بضم المعجمة، وفتح الراء، والسين المهملتين، وبينهما ألف-، أبو أحمد، وقيل: أبو يحيى المروذي- بالذال المعجمة-، مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

روى عن: سليمان بن عُتْبة، وصدقة بن خالد، وحفص بن ميسرة، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والإمام أحمد، وغيرهم.

قال ابن معين، وابن قانع: "ثقة"، وزاد الخليلي: "متفق عليه".

وقال أبو حاتم، وابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: تهذيب الكمال (٣٧٤/٣٠: ٦٦٤٥)، الكاشف (٢١٨/٣: ٦٠٩٧)، تهذيب التهذيب (٩٣/١١: ١٥٦)، التقريب (٧٤١٤).

٥.(ح) **أحمد بن المعلى** بن يزيد الأسْدي- بسكون المهملة-، أبو بكر الدمشقي، مات سنة ست وثمانين ومائتين.

روى عن: هشام بن عمار، ويزيد بن عبد الله، وغيرهما.

وعنه: الطبراني، والنَسَائي، وغيرهما.

قال النَسَائي: "لا بأس به".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

ينظر: تهذيب الكمال (٤٨٥/١: ١٠٨)، الكاشف (٣٠/١: ٨٦)، تهذيب التهذيب (٨٠/١: ١٣٨)، التقريب (١٠٩).

٦.**هشام بن عمار** الدمشقي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٦١).

٧.**سليمان بن عُتْبة**- بضم المهملة، وسكون المثناة الفوقية- ابن ثور بن يزيد بن الأخنس السَلْمي- بفتح السين المهملة، وسكون اللام-، وقيل: الغساني، أبو الربيع الدارَاني- بفتح الراء- الدمشقي، مات سنة خمس وثمانين ومائة.

روى عن: يونس بن ميسرة.

وعنه: محمد النوشجان أبو جعفر السويدي، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمار، وغيرهم.

قال أبو مسهر، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمار: "ثقة"، وزاد دُحَيْم: "قد روى عنه المشايخ".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، له غرائب".

وقال أبو حاتم: "ليس به بأس، وهو محمود عند الدِّمشقيين".

وقال الإمام أحمد: "لا أعرفه".

وقال يحيى بن معين: "لا شيء".

وقال صالح بن محمد: "روى أحاديث مناكير".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق؛ لأن الأئمة الذين وثقوه دمشقيون فهم أعرف به من غيرهم. =

= ينظر: التاريخ الكبير (٤/٣٠: ١٨٦٤)، الجرح والتعديل (٤/١٣٤: ٥٨٤)، ثقات ابن حبان (٦/٣٨٧)، تهذيب الكمال (١٢/٣٧: ٢٥٤٨)، الكاشف (١/٣٥٠: ٢١٣٤)، المغني (١/٤٠٤: ٢٦٠٥)، ميزان الاعتدال (٢/٢١٤: ٣٤٩١)، تهذيب التهذيب (٤/٢١٠: ٣٥٨)، التقريب (٢٦٠٧).

٨.**يونس بن ميسرة** بن حَلْبَس- بفتح الحاء المهملة، والموحدة، وبينهما لام ساكنة، وآخرها سين مهملة- الجُبْلاني- بضم الجيم، وسكون الموحدة- الحِمْيَري- بكسر الحاء المهملة، والراء، وسكون الميم، وفتح المثناة التحتية-، أبو حَلْبَس، وقيل: أبو عُبَيْد- مصغر- الدمشقي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

روى عن: إبي إدريس الخَوْلاني، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهما.

وعنه: سليمان بن عُتْبة- بضم المهملة، وسكون المثناة الفوقية-، وعمرو بن واقد، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي، والموصلي، وأبو داود، والبزار، والدارقطني: "ثقة"، وزاد الذهبي في «الكاشف»: "كبير القدر"، وابن حجر في «التقريب»: "عابد".

وقال أبو حاتم: "كان من خيار الناس".

ينظر: الجرح والتعديل (٩/٢٤٦: ١٠٣٦)، تهذيب الكمال (٣٢/٥٤٤: ٧١٨٥)، الكاشف (٣/٢٩١: ٦٥٦٤)، تهذيب التهذيب (١١/٤٤٨: ٨٦٥)، التقريب (٧٩٧٣).

٩.**عائذ الله**- بذال معجمة- **ابن عبد الله** بن عمرو، وقيل: عيذ الله بن إدريس بن عائذ، أبو إدريس الخَوْلاني- بفتح المعجمة، وسكون الواو- العَوْذِي- بفتح المهملة، وسكون الواو، وكسر المعجمة-، وقيل: العيذي، ولد في حياة الرسول ع يوم حنين، مات سنة ثمانين.

روى عن: عويمر أبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وغيرهما.

وعنه: يونس بن ميسرة، ويونس بن سيف، وغيرهما.

قال ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، والنَسَائي: "ثقة".

ينظر: الجرح والتعديل (٧/٣٧: ٢٠٠)، تهذيب الكمال (١٤/٨٨: ٣٠٦٨)، الكاشف (٢/٥٥: ٢٥٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/٨٥: ١٤١)، التقريب (٣١٣٢).

١٠.**أبو الدرداء**، عويمر الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٣٧).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٢٠٢: ١١٨٥٦): **(**فيه سليمان بن عُتْبة الدمشقي، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعَّفه ابن معين، وغيره**)**.

وقال الألباني في «ظلال الجنة» (٣٢١): **(**حديث حسن، رجاله ثقات، أو موثقون، وفي سليمان بن عُتْبة كلام يسير**)**. وهو كما قال :. والله أعلم.

١٥٨/عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يلج[1] حائط القُدُس[2]- وذكر- المَنَّان عطاءه[3]».[4]

---

[1] **لا يلج**:"الولوج: أي الدخول"، وقد نصَّ على ذلك ابن الأثير في «النهاية» (٥/٢٢٤)، والزبيدي في «تاج العروس» (٦/٢٦٢).

[2] **حائط القُدُس**:- بضم القاف، وسكون الدال المهملة، وضمها-، والمراد بالقُدُس في الحديث: "الجنة".

والمراد في الحديث: لا يدخل بعض الجنان، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٧).

ينظر: لسان العرب (٦/١٦٨)، المصباح المنير (ص: ١٨٨)، حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (٧/٤٠٥).

[3] **(المَنَّان عطاءه)**:- بفتح الميم، والنون المشددة-، أي: أنَّ المنعم يقطع من ماله للمنعم عليه، ويذكر صنيعه، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٥).

[4] **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢١/٦٩: ١٣٣٦٠).

والبزار في «مسنده» (١٤/٢٦: ٧٤٣٠) قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار.

والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (باب ما جاء في عقوق الوالدين، وترك طاعتهما من التغليظ- ٢/١١٥: ٢٤٠)، (وباب ما جاء فيمن يعطي العطية فيمن بها من الكراهة- ٥/٣١٩: ٧١٤) قال: حدثنا سعدان بن يزيد.

والطبراني في «الأوسط» (٩/٢٦٨: ٨٥٨٧) قال: حدثنا منتصر بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر.

أربعتهم قالوا: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا محمد بن عبد الله العَمِّي- بفتح المهملة، وكسر الميم المشددة-، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك **س**، مرفوعاً، واللفظ للإمام أحمد، والخرائطي، وعند البزار: «جنان الفردوس»، والطبراني: «حضيرة القُدُس» بدل «حائط القُدُس»، وفي أوله زيادة.

دراسة سند الإمام أحمد:

١.**هاشم بن القاسم** بن مسلم، أبو النضر اللَّيْثي- بفتح اللام المشددة، وسكون المثناة التحتية- البغدادي، وقيل: التميمي، ولد سنة أربع وثلاثين ومائة، مات سنة سبع ومائتين.

روى عن: مبارك بن فَضَالة- بفتح الفاء، والمعجمة-، والوليد بن جميل، وعكرمة بن عمار، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، وعبد بن حُمَيْد، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وابن قانع: "ثقة"، وزاد العجلي، والذهبي في «الكاشف»: "صاحب سنة"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت".

وقال الحاكم: "حافظ، ثبت في الحديث".

وقال النَسَائي: "لا بأس به".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: الجرح والتعديل (٩/١٠٥: ٤٤٦)، تهذيب الكمال (٣٠/١٣٠: ٦٥٤٠)، الكاشف (٣/٢٠٤: ٦٠٠٩)، تهذيب التهذيب (١١/١٨: ٣٩)، التقريب (٧٣٠٥). =

١٥٩/عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة- وذكر- المَنَّان[١]».[٢]

٢.= **محمد بن عبد الله** العَمِّي- بفتح المهملة، وكسر الميم المشددة-، أبو مَخْلَد- بفتح الميم، واللام، وبينهما معجمة ساكنة- البصري.

روى عن: علي بن زيد، وأيوب السختياني، وغيرهما.

وعنه: هاشم بن القاسم، والعباس بن الفضل، وغيرهما.

قال العُقَيلي: "لا يقيم الحديث".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "لين الحديث".

ينظر: ضُّعفاء العُقَيلي (٣١١/٥: ١٦٥٥)، الكامل (٢١٩/٦: ١٦٩٠)، المغني (٢٢١/٢: ٥٦٨٤)، ميزان الاعتدال (٥٩٧/٣: ٧٧٥٦)، تهذيب التهذيب (٢٨٦/٩: ٤٦٩)، التقريب (٦٠٩٨)، لسان الميزان (٢٣٢/٧: ٦٩٧٥).

٣.**علي بن زيد** بن جُدْعَان- بضم الجيم، وسكون الدال المهملة، وفتح العين المهملة-، ضعيف. تقدمت ترجمته: ح (١٢٦).

٤.**أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٤/٥: ٨٢٠٨): **(**فيه علي بن زيد، وفيه ضعف لسوء حفظه**)**، والعلة الثانية: فيه محمد بن عبد الله العَمِّي، وهو ضعيف. والله أعلم.

[١] **(لا يدخل الجنة)**: لا يدخل بعض الجنان، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٧).

وقوله: (المَنَّان):- بفتح الميم، والنون المشددة-، أي: أنَّ المنعم يقطع من ماله للمنعم عليه، ويذكر صنيعه، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٥).

[٢] **تخريجه:**

أخرجه النَسَائي في «السنن الكبرى» (العتق- باب ذكر الاختلاف على مجاهد في هذا الحديث- ١٨/٥: ٤٩٠٠) قال: أخبرنا مالك بن سعد البصري.

والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (باب ما جاء في عقوق الوالدين، وترك طاعتهما من التغليظ-١١٦/٢: ٢٤٤)، (وباب ما جاء فيمن يعطي العطية فيمن بها من الكراهة- ٣١٩/٥: ٧١٥) قال: حدثنا عباس بن محمد الدوري، وفي (باب ما جاء في التخطي إلى ذوات المحارم، وما في ذلك من الإثم- ٢٥٤/٤: ٥٧٧) قال: حدثنا أبو عُبَيْد الله- مصغر- حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا "رَوْح بن عُبَادة".

والطبراني في «الكبير» (٨١/١١: ١١١٦٨)، **ومن طريقه:** أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠٩/٣) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن حيان- بالتحتية المثناة-. =

= والطبراني في «الكبير» (١١/٨٢: ١١١٧٠) قال: حدثنا أحمد بن رِشْدين- بكسر الراء، وسكون المعجمة.

كلاهما قال: حدثنا "زُهير- بضم الزاي- ابن عباد الرُؤاسي- بضم الراء-".

"كلاهما" قال: حدثنا عتَّاب- بفتح المثناة الفوقية المشددة- ابن بَشير- بفتح الموحدة-، عن خُصَيْف- مصغر، يعني ابن عبد الرحمن-، عن مجاهد- يعني ابن جبر، عن عبد الله بن عباس **س**، مرفوعاً، بلفظه، وفي أوله زيادة.

دراسة سند النَسَائي:

١. **مالك بن سعد** بن عبادة القَيْسِي- بفتح القاف، وسكون المثناة التحتية، وكسر المهملة-، أبو غسان البصري.

روى عن: رَوْح بن عُبَادة، ومحمد بن يعلى، وأبي أحمد الزبيري، وغيرهم.

وعنه: النَسَائي، وحرب بن إسماعيل، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال أبو حاتم: "شيخ"، وزاد النَسَائي: "أرجو أن يكون صدوقاً"، ومسلمة بن قاسم: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: الجرح والتعديل (٨/٢١٠: ٩٢٥)، تهذيب الكمال (٢٧/١٤٣: ٥٧٤١)، الكاشف (٣/٩٥: ٥٣١٨)، تهذيب التهذيب (١٠/١٦: ١٩)، التقريب (٦٤٧٩).

٢. **رَوْح**- بفتح الراء، وسكون الواو- **ابن عُبَادة**- بضم العين المهملة، وفتح الموحدة- البصري، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٥٠).

٣. **عتَّاب**- بفتح المثناة الفوقية المشددة- **ابن بَشير**- بفتح الموحدة- الجَزري- بفتح الجيم-، أبو الحسن، وقيل: أبو سهل الحَرَّاني- بفتح الحاء المهملة، والراء المشددة-، مات سنة تسعين ومائة، وقيل: قبلها.

روى عن: خُصَيْف بن عبد الرحمن الجزري، وإسحاق بن راشد، وثابت بن عجلان، وغيرهم.

وعنه: رَوْح- بفتح الراء، وسكون الواو- ابن عُبَادة- بضم العين المهملة، وفتح الموحدة-، ويعقوب بن كعب، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، والدارقطني: "ثقة".

وقد رُوي عن ابن أبي حاتم كما في «تهذيب التهذيب» أنَّه قال: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يخطئ".

وقال الإمام أحمد: "أرجو أن لا يكون به بأس، روى بآخره أحاديث منكرة، وما أرى أنَّها إلا من قِبل خُصَيْف"، وفي موضع: "أحاديث عتَّاب، عن خُصَيْف منكرة".

وقال ابن سعد، والنَسَائي: "ليس بذاك في الحديث".

وقال ابن معين في موضع: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ويحتج به، وقد احتج به البخاري، وأما المناكير التي رويت عنه فتجتنب، ورأى الإمام أحمد أنَّها من قِبل خُصَيْف، و لم أقف على ما رُوي عن ابن أبي حاتم في «كتابه». =

= ينظر: التاريخ الكبير (٥٦/٧: ٢٥٥)، معرفة الثقات (١٢٦/٢: ١١٩٩)، الجرح والتعديل (١٢/٧: ٥٦)، ثقات ابن حبان (٥٢٢/٨)، الكامل (٣٥٦/٥: ١٥١٧)، تهذيب الكمال (٢٨٦/١٩: ٣٧٦٣)، الكاشف (٢٣٧/٢: ٣٦٩٥)، المغني (٥٩٨/١: ٣٩٩٠)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٣٧)، ميزان الاعتدال (٢٧/٣: ٥٤٦٥)، تهذيب التهذيب (٩٠/٧: ١٩٢)، التقريب (٤٤٥١).

٤. **خُصَيْف**– مصغر بخاء معجمة، ثم صاد مهملة– **ابن عبد الرحمن** الجَزري– بفتح الجيم–، أبو عون الحَرَّاني– بفتح الحاء المهملة، والراء المشددة– الأموي، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: مجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

وعنه: عتَّاب بن بَشير، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زُرْعة: "ثقة".

وقال ابن معين في موضع: "ليس به بأس"، وفي موضع: "صالح".

وقال الساجي: "صدوق"، وزاد الذهبي في «الكاشف»: "سيء الحفظ"، وابن حجر في «التقريب»: "خلط بآخره، ورُمِي بالإرجاء".

وقال الإمام أحمد: "ليس بحجة، ولا قوي في الحديث"، وفي موضع: "ضعيف الحديث"، وفي موضع: "ليس بذاك"، وفي موضع: "مضطرب الحديث".

وقال أبو حاتم: "صالح، يخلط، وتكلم فيه سوء حفظه".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف؛ بسبب سوء حفظه.

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٨٢/٧)، التاريخ الكبير (٢٢٨/٣: ٧٦٦)، معرفة الثقات (٣٣٥/١: ٤٠٨)، ضُّعفاء النَسَائي (١٧٧)، ضُّعفاء العُقَيلي (٢٦٩/٢: ٤٥٦)، الجرح والتعديل (٤٠٣/٣: ١٨٤٨)، المجروحين (٢٨٧/١)، الكامل (٦٩/٣: ٦١٩)، تهذيب الكمال (٢٥٧/٨: ١٦٩٣)، سير أعلام النبلاء (١٤٥/٦)، الكاشف (٢٣٦/١: ١٣٩٩)، المغني (٣٠٦/١: ١٩١٢)، ميزان الاعتدال (٦٥٣/١: ٢٥١١)، نهاية الاغتباط (٣٣)، تهذيب التهذيب (١٤٣/٣: ٢٧٥)، التقريب (١٧٢٨).

٥. **مجاهد بن جبر** القرشي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٩٦).

٦. **عبد الله بن عباس** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٤/٥: ٨٢١١): (رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أنَّ عتَّاب بن بَشير لم أعرف له من مجاهد سماعاً).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف خُصَيْف بن عبد الرحمن، وهو بين عتَّاب بن بَشير، ومجاهد بن جبر. والله أعلم.

١٦٠/عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: قال رسول الله ع: «لا يدخل الجنة- وذكر- المَنَّان[1]».[2]

---

[1] **(لا يدخل الجنة)**: لا يدخل بعض الجنان، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٧).

وقوله: (المَنَّان):- بفتح الميم، والنون المشددة-، أي: أنَّ المنعم يقطع من ماله للمنعم عليه، ويذكر صنيعه، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٥).

[2] **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/٢٠٩: ٣٢).

والترمذي في «جامعه» (البر والصلة- باب ما جاء في البخل: ١٩٦٣) قال: حدثنا أحمد بن منيع.

والمروزي في «مسند أبي بكر» (٩٨) قال: حدثنا أحمد بن علي، حدثنا عثمان- يعني ابن محمد بن أبي شيبة-، وأبو خيثمة- يعني زُهير- بضم الزاي- ابن حرب-، ومجاهد- يعني ابن جبر-.

وأبو يعلى في «مسنده» (١/٩٥: ٩٥) قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد.

والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (باب ما جاء فيمن يعطي العطية فيمن بها من الكراهة- ٥/٣٢٠: ٧١٩)، (وباب عقوبات المملوكين- ٥/٣٢١: ٧٢٠) قال: حدثنا سعدان بن يزيد.

والخطيب في «البخلاء» (١/٥٠) قال: حدثنا علي بن القاسم بن الحسن البصري، حدثنا علي بن إسحاق المادرائي، حدثنا موسى بن إسماعيل.

ثمانيتهم قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، بلفظه وزاد في أوله، وآخره، ولم يذكر الخرائطي (٧٢٠): «مَنَّان».

وأبو يعلى في «مسنده» (١/٩٤: ٩٣) قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عبد الصمد- يعني ابن عبد الوارث-، مختصراً بلفظ: «خب، ولا سيئ الملكة، وإنَّ أول من يقرع باب الجنة المملوك والمملوكة إذا أحسنا عبادة ربهما، ونصحا لسيدهما».

وابن عدي في «الكامل» (٤/٧٧) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي، حدثنا محمد بن ميمون الخياط، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ولم يذكر: «مَنَّان».

والطيالسي في «مسنده» (١/١٠: ٨)، **ومن طريقه**: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/١٦٣) مختصراً بلفظ: «خب، ولا خائن».

أربعتهم من طريق: صدقة بن موسى- عدا أبي يعلى (٩٥) من طريق: همام بن يحيى، وعند الطيالسي من طريق: صدقة بن موسى، وهمام بن يحيى-، عن فَرْقَد- بفتح الفاء، والقاف، وبينهما راء ساكنة- ابن يعقوب، عن مُرَّة- بضم الميم، وفتح الراء المشددة- ابن شراحيل، عن أبي بكر الصديق ﷺ، مرفوعاً.

دراسة سند الإمام أحمد:

١.**يزيد بن هارون** الواسطي، ثقه. تقدمت ترجمته: ح (١٣٤).

٢. **صدقة بن موسى** الدَقِيْقِي- بفتح المهملة، وكسر القافين، وبينهما مثناة تحتية ساكنة-، أبو المغيرة، وقيل: أبو محمد البصري.

روى عن: فَرْقَد السَبَخي، ومحمد بن واسع، ومالك بن دينار، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي، ويونس بن محمد، وغيرهم. =

= قال مسلم بن إبراهيم: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "له أوهام".

وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء".

وقال البزار: "ليس بالحافظ".

وقال ابن معين في موضع، وأبو داود، والنَسَائي، والساجي، والدولابي، والذهبي في «الكاشف»:"ضعيف".

وقال أبو حاتم: "لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بقوي".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف.

ينظر: التاريخ الكبير (٤/٢٩٧: ٢٨٨٩)، ضُّعفاء النَسَائي (٣٠٦)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣/١١٨: ٧٤٥)، الجرح والتعديل (٤/٤٣٢: ١٨٩٥)، المجروحين (١/٣٧٣)، الكامل (٤/٧٦: ٩٢٥)، تهذيب الكمال (١٣/١٤٩: ٢٨٧٠)، الكاشف (٢/٢٧: ٢٤٠٨)، المغني (١/٤٤٠: ٢٨٧٤)، ميزان الاعتدال (٢/٣١٢: ٣٨٧٩)، تهذيب التهذيب (٤/٤١٨: ٧٢١)، التقريب (٢٩٣٧).

٣. **فَرْقَد**- بفتح الفاء، والقاف، وبينهما راء ساكنة- **ابن يعقوب** السَبَخي- بفتح السين المهملة، والموحدة، وبعدها خاء معجمة-، أبو يعقوب البصري.

روى عن: مُرَّة بن شراحيل، وأنس بن مالك، وعاصم بن عمرو، وغيرهم.

وعنه: صدقة بن موسى، وحماد بن زيد، وعلي بن ثابت، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي: "ثقة".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ".

وقال النَسَائي: "ليس بثقة".

وقال البخاري: "في حديثه مناكير".

وقال يعقوب بن شيبة: "رجل صالح، ضعيف الحديث جداً".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف.

ينظر: التاريخ الكبير (٧/١٣١: ٥٩٢)، ضُّعفاء البخاري (٢٩٨)، معرفة الثقات (٢/٢٠٥: ١٤٧٧)، ضُّعفاء النَسَائي (٤٩٠)، الجرح والتعديل (٧/٨١: ٤٦٤)، المجروحين (٢/٢٠٤)، الكامل (٦/٢٧: ١٥٧٣)، تهذيب الكمال (٢٣/١٦٤: ٤٧١٥)، الكاشف (٢/٣٦٥: ٤٤٩٩)، المغني (٢/١٠٠: ٤٨٩٩)، ميزان الاعتدال (٣/٣٤٥: ٦٦٩٩)، تهذيب التهذيب (٨/٢٦٢: ٤٨٦)، التقريب (٥٤١٩).

٤. **مُرَّة**- بضم الميم، وفتح الراء المشددة- **ابن شراحيل** الهَمْداني- بفتح الهاء، وسكون الميم- البَكِيْلي- بفتح الموحدة، وكسر الكاف، وسكون المثناة التحتية، أبو إسماعيل الكوفي، مات سنة ست وسبعين.

روى عن: أبي بكر الصديق، وأبي موسى الأشعري، وغيرهما.

وعنه: فَرْقَد السَبَخي، وقيس بن وهب، وغيرهما.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "عابد".

وقال العلائي في «جامع التحصيل»: قال أبو زُرْعة، وأبو حاتم: "روى عن أبي بكر الصديق مرسلاً".

وقال أبو زُرْعة العراقي في «تحفة التحصيل»: "صرح البزار بأنَّ مُرَّة لم يدرك أبا بكر ﷺ". =

١٦١/عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ع: «لا يدخل الجنة- وذكر- المَنَّان[1]».[2]

= ينظر: تهذيب الكمال (٣٧٩/٢٧: ٥٨٦٥)، جامع التحصيل (٧٤٩)، تحفة التحصيل (ص:٢٩٩)، تهذيب التهذيب (٨٨/١٠: ١٥٨)، التقريب (٦٦٠٦).

٥.**أبو بكر الصديق** بن أبي قحافة، هو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، خليفة الرسول ع، ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر، مات سنة ثلاث عشرة، وله ثلاث وستين سنة.

ينظر: الاستيعاب (٢٨٤٥)، أُسْد الغابة (٣٧/٥: ٥٧٣٠)، الإصابة (٢٧١/٦: ٤٨٣٩).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي في «جامعه»: (هذا حديث حسن غريب).

والصواب أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف صدقة بن موسى، وفَرْقَد بن يعقوب، وفيه انقطاع بين مُرَّة بن شراحيل، وأبي بكر الصديق **س**. والله أعلم.

[1] **(لا يدخل الجنة)**: لا يدخل بعض الجنان، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٧).

وقوله: (المَنَّان):- بفتح الميم، والنون المشددة-، أي: أنَّ المنعم يقطع من ماله للمنعم عليه، ويذكر صنيعه، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٥).

[2] **تخريجه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الأدب- باب ما ذكر في بر الوالدين- ٨١/١٣: ٢٥٩٢٣).

والإمام أحمد في «مسنده» (٤٧٣/١١: ٦٨٨٢).

والنَسَائي في «السنن الصغرى» (الأشربة- باب الرواية في المدمنين في الخمر: ٥٦٧٥)، وفي «السنن الكبرى» (١٠٤/٥: ٥١٦٢) قال: أخبرنا محمد بن بشار.

والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٠١) قال: حدثنا محمد بن المثنى، ويزيد بن زُرَيْع- مصغر-.

خمستهم قالوا: حدثنا (غُنْدُر- بضم المعجمة، وسكون النون، وفتح المهملة، وضمها، يعني محمد بن جعفر-)، وفي آخره زيادة، عدا ابن أبي شيبة زاد في أوله.

والدارمي في «سننه» (الأشربة- باب مدمن الخمر- ١٣٣٠/٢: ٢١٣٩) قال: حدثنا "أحمد بن الحجاج".

وابن حبان في «صحيحه» (الزكاة- باب خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن هذا الإسناد منقطع- ١٧٨/٨: ٣٣٨٤) قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي-، حدثنا "أبو خيثمة"- يعني زُهير، بضم الزاي، ابن حرب- "كلاهما" قال: حدثنا (عبد الرحمن بن مهدي)، وفي أوله، وآخره زيادة.

و(الطيالسي) في «مسنده» (٥٢/٤: ٢٤٠٩)، **ومن طريقه**: النَسَائي في «السنن الكبرى» (العتق- باب ما ذكر في ولد الزنا- ١٦/٥، ١٧: ٤٨٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (فصل في عقوق الوالدين، وما جاء فيه- ٢٧٦/١٠: ٧٤٩١) وفي أوله، وآخره زيادة.

(ثلاثتهم) قالوا: حدثنا شعبة بن الحجاج، أخبرني منصور- يعني ابن المعتمر-، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد، يُحدِّث عن (نُبَيْط- مصغر- ابن شَريط، بفتح المعجمة-، وعند ابن أبي شيبة: نُبَيْط بن سُمَيْط- مصغر، وبالمهملة-، وعند الطيالسي: شميط- بالمعجمة- ابن نُبَيْط بدل نُبَيْط بن شَريط). =

= ""وعبد الرزاق"" في «مصنفه» (الطلاق- باب شر الثلاثة- ٤٥٤/٧: ١٣٨٥٩)، **ومن طريقه:** الإمام أحمد في «مسنده» (٤٩٣/١١: ٦٨٩٢).

و"الدارمي" في «سننه» (الأشربة- باب في مدمن الخمر- ١٣٣٠/٢: ٢١٣٨).

والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (باب ما جاء في عقوق الوالدين- ١١٥/٢: ٢٤١)، (وباب ما جاء فيمن يعطي العطية فيمن بها من الكراهة- ٣١٨/٥: ٧١٣) قال: حدثنا "نصر بن داود".

وابن حبان في «صحيحه» (الزكاة- باب ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة عن المَنَّان بما أعطى في ذات الله- ١٧٥/٨: ٣٣٨٣) قال: أخبرنا "أبو خليفة".

"ثلاثتهم" قالوا: ""حدثنا محمد بن كثير"".

وعبد بن حُمَيْد في «مسنده» (٢٦٧/١: ٣٢٤) قال: ""أخبرنا يزيد بن هارون"".

والنَسَائي في «السنن الكبرى» (٤٨٩٥) قال: أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا ""يحيى- يعني القطان-"".

""أربعتهم"" قالوا: أخبرنا سفيان الثوري، وفي أوله، وآخره زيادة، عدا الخرائطي زاد في أوله.

والإمام أحمد في «مسنده» (٩٣/١١: ٦٥٣٧) قال: حدثنا يزيد- يعني ابن هارون-، حدثنا همام- يعني ابن يحيى-، مختصراً بلفظ: «مَنَّان، ولا مدمن خمر».

والنَسَائي في «السنن الكبرى» (٤٨٩٦) قال: أخبرني محمد بن قدامة، وفي أوله، وآخره زيادة، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٠٣) قال: حدثنا محمد بن حُمَيْد- مصغر-، قالا: حدثنا جرير- يعني ابن عبد الحميد-، ولم يذكر: «مَنَّان».

والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (باب ما جاء فيمن يعطي العطية فيمن بها من الكراهة- ٣١٨/٥: ٧١٣) قال: حدثنا أحمد بن ملاعب، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي، عن ابن أبي ليلى، وفي أوله زيادة.

أربعتهم قالوا: عن منصور- يعني ابن المعتمر-، عن (سالم بن أبي الجعد).

والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٠٢) قال: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن منصور- يعني ابن المعتمر-، عن (عبد الله بن مُرَّة- بضم الميم، وفتح الراء المشددة-) وفي أوله، وآخره زيادة.

(ثلاثتهم) قالوا: عن جابان، عن عبد الله بن عمرو **ﷺ**، مرفوعاً.

ومن طريق آخر: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الأدب- باب ما ذكر في بر الوالدين- ٨١/١٣: ٢٥٩٢٣)، وفي أوله زيادة.

والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (باب ما جاء فيمن يعطي العطية فيمن بها من الكراهة- ٣١٨/٥: ٧١٢) قال: حدثنا علي بن حرب، وفي أوله، وآخره زيادة.

كلاهما قال: حدثنا محمد بن فُضَيْل- مصغر-، عن (يزيد- يعني ابن أبي زياد).

والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٠٠/٤: ١٥٦١) قال: حدثني علي بن سهل، وفي أوله، وآخره زيادة.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠٩/٣) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مهران، حدثنا سعيد بن حفص البخاري، ولم يذكر: «ولا منان». =

= والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥٧/١٤) قال: أخبرنا يوسف بن رباح البصري، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا أبو طاهر بن فيل، حدثنا عامر بن إسماعيل البغدادي، وفي أوله، وآخره زيادة.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا مؤمل- يعني ابن إسماعيل-، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا (عبد الكريم الجزري).

(كلاهما) قال: عن مجاهد بن جبر، عن عبد الله بن عمرو **ﭬ**، مرفوعاً.

دراسة سند ابن أبي شيبة:

١. **محمد بن جعفر** البصري، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٠٥).

٢. **شعبة بن الحجاج** الأزدي، في أعلى مراتب التوثيق، وهو أمير المؤمنين في الحديث. تقدمت ترجمته:ح (١٠٥).

٣. **منصور بن المعتمر** الكوفي، ثقه، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (١٣٧).

٤. **سالم بن أبي الجعد،** ثقة، لكنه يرسل، قال العلائي في «جامع التحصيل»: "روى عن جابان، عن عبد الله بن عمرو حديث: «لا يدخل الجنة مَنَّان»، وقيل: إنَّه سالم، عن نُبَيْط، عن جابان". تقدمت ترجمته: ح (١٣٧).

٥. **نُبَيْط**- مصغر-، قال المزي: "هكذا ذكره غير واحد غير منسوب، وهو المحفوظ، وقيل: نُبَيْط بن شَرِيط- بفتح الشين المعجمة-، وقيل: نُبَيْط بن سُمَيْط- مصغر، بالسين المهملة-".

روى عن: جابان. وروى عنه: سالم بن أبي الجعد.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبول".

ينظر: الجرح والتعديل (٥٠٦/٨: ٢٣١٣) ثقات ابن حبان (٥٤٦/٧)، تهذيب الكمال (٣١٨/٢٩: ٦٣٨٢)، الكاشف (١٨٤/٣: ٥٨٧٦)، ميزان الاعتدال (٤/: ٩٠١٢)، تهذيب التهذيب (٤١٨/١٠: ٧٥٣)، التقريب (٧١٤٦).

٦. **جابان**- بموحدة بعد الألف الأولى- غير منسوب قاله المزي، وابن حجر.

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص. وعنه: سالم أبي الجعد، وقيل: عن سالم، عن نُبَيْط، عن جابان.

قال الذهبي في «الميزان»: "لا يُدرى من هو؟".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "مقبول".

وقال البخاري: "لا يُعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو ﭫ".

ينظر: التاريخ الكبير (٢٥٧/٢: ٢٣٨١)، الجرح والتعديل (٥٤٦/٢: ٢٢٧٣)، ثقات ابن حبان (١٢١/٤)، تهذيب الكمال (٤٣٢/٤: ٨٦٤)، الكاشف (١٢٩/١: ٧٣٤)، ميزان الاعتدال (٣٧٧/١: ١٤١٠)، تهذيب التهذيب (٣٧/٢: ٥٩)، التقريب (٨٧١).

٧. **عبد الله بن عمرو** بن العاص القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لجهالة نُبَيْط، وكذلك جابان، حيث لم يثبت سماعه من عبد الله بن عمرو ﭫ، وله طريق آخر أخرجه ابن أبي شيبة لعله يرتقي إلى الحسن لغيره:

١. **محمد بن فُضَيْل**- مصغر- الكوفي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٥٧).

٢. **يزيد بن أبي زياد** الكوفي، ضعيف مدلس، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الثالثة) فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، و لم يصرح بالسماع في هذا السند. تقدمت ترجمته: ح (١٣٤). =

٣.= **مجاهد بن جبر** القرشي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٩٦).

٤.**عبد الله بن عمرو** بن العاص القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٤).

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لحال يزيد بن أبي زياد، لكنه متابع كما هو عند الطبري:

١.**علي بن سهل** بن قادم، وقيل: ابن موسى الحَرَشي- بفتح الحاء المهملة، والراء، وبعدها شين معجمة-، أبو الحسن الرملي، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

روى عن: مؤمل بن إسماعيل، والحسن بن بلال، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

وعنه: محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن هارون، وأبو داود، وغيرهم.

قال النَسَائي: "ثقة".

وقال الحاكم: "كان محدِّث أهل الرملة، وحافظهم".

وقال أبو حاتم، وابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق.

ينظر: الجرح والتعديل (١٨٩/٦: ١٠٣٩)، ثقات ابن حبان (٤٧٥/٨)، تهذيب الكمال (٤٥٤/٢٠: ٤٠٧٧)، الكاشف (٢٧٩/٢: ٣٩٧٠)، ميزان الاعتدال (١٣١/٣: ٥٨٥٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/٧: ٥٥٢)، التقريب (٤٧٧٥).

٢.**مؤمل بن إسماعيل** القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري، مات سنة ست ومائتين، وقيل: قبلها بسنة.

روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وعنه: علي بن سهل الرملي، وعلي بن المديني، ومحمد بن بشار، وغيرهم.

قال إسحاق بن راهويه، وابن معين: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الغلط"، والدارقطني: "كثير الخطأ".

وقال الساجي: "صدوق، كثير الخطأ"، وزاد أبو حاتم: "شديد في السنة".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، سيئ الحفظ".

وقد رُوي عن البخاري في «تهذيب الكمال» أنَّه قال: "منكر الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ويؤيد ذلك قول محمد المروزي: (إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه؛ لأنه كان سيء الحفظ)، ولم أجد قول البخاري في «التاريخ»، ولم يترجم له في «الضُّعفاء الصغير».

ينظر: طبقات ابن سعد (٥٠١/٥)، التاريخ الكبير (٤٩/٨: ٢١٠٧)، الجرح والتعديل (٣٧٤/٨: ١٧٠٩)، ثقات ابن حبان (١٨٧/٩)، تهذيب الكمال (١٧٦/٢٩: ٦٣١٩)، سير أعلام النبلاء (١١٠/١٠)، الكاشف (١٧٥/٣: ٥٨٢٤)، المغني (٣٤١/٢: ٦٥٤٧)، من تكلم فيه وهو موثَّق (٣٥١)، ميزان الاعتدال (٢٢٨/٤: ٨٩٤٩)، تهذيب التهذيب (٣٨٠/١٠: ٦٨٢)، التقريب (٧٠٧٨).

٣.**سفيان بن سعيد** الثوري، في أعلى مراتب التوثيق، وهو أمير المؤمنين في الحديث. تقدمت ترجمته: ح (٣).

٤.**عبد الكريم بن مالك** الجزري، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (٥٢).

٥.**مجاهد بن جبر** القرشي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٩٦).

٦.**عبد الله بن عمرو** بن العاص القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٤).

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف مؤمل بن إسماعيل. والله أعلم.

١٦٢/عن أبي أُمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يقبل منهم يوم القيامة صرف، ولا عدل[١]- وذكر- المَنَّان[٢]».[٣]

---

[١] **صرف، ولا عدل**: "الصرف: التوبة، وقيل: النافلة، والعدل: الفدية، وقيل: الفريضة".

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (٥٥)، النهاية في غريب الحديث (٢٤/٣).

[٢] **(المَنَّان)**:- بفتح الميم، والنون المشددة-، أي: أنَّ المنعم يقطع من ماله للمنعم عليه، ويذكر صنيعه، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٥).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه (الطيالسي) في «مسنده» (٤٥٢/٢: ١٢٢٧)، **ومن طريقه**: البيهقي في «القضاء والقدر» (٤٣١) قال: حدثنا جعفر- يعني ابن الزبير-، وفيه: «لا يدخل الجنة»، وفي أوله، وآخره زيادة.

وابن المبارك في «البر والصلة» (باب عقوق الوالدين: ١٠٤) قال: حدثنا "الحسين- يعني ابن محمد السَعْدي، بفتح السين، وسكون العين المهملتين-".

والرُّوياني في «مسنده» (٢٧٦/٢: ١١٩١) قال: أخبرنا محمد بن الحارث، أخبرنا "أحمد بن عبدة".

والطبراني في «الكبير» (٢٤٠/٨: ٧٩٣٨) قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا "محمد بن المنهال".

وابن عدي في «الكامل» (٧/٢)، **ومن طريقه**: البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٦٨) قال: حدثنا الساجي، حدثنا "محمد بن موسى".

"أربعتهم" من طريق: يزيد بن زُرَيْع- مصغر-، عن (بشر بن نُمَيْر- مصغر-)، وفيه: «أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة»، وفي أوله، وآخره زيادة.

(كلاهما) قال: عن القاسم- يعني ابن عبد الرحمن-، عن أبي أُمامة **س**- بضم الهمزة-، مرفوعاً.

ومن طريق آخر: أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (باب ما ذكر عن الرسول ﷺ في المكذبين بقدر الله وما لهم في الآخرة، وما أمر به فيهم: ٣٢٣).

والطبراني في «الكبير» (١١٩/٨: ٧٥٤٧) قال: حدثنا إبراهيم بن دُحَيْم- مصغر- الدمشقي، حدثنا أبي- يعني دُحَيْم-. (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري- بضم المثناة الأولى الفوقية المشددة، وفتح الثانية، وبينهما سين مهملة ساكنة-.

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١٨/٤١) قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أخبرنا نصر بن إبراهيم، أخبرنا سليم بن أيوب، أنبأنا أبو علي أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن الحسن بن الحسين، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الصباح.

وابن بطة في «الإبانة» (١١٠/٢: ١٥٢٨) قال: حدثنا أبو جعفر عمر بن محمد، حدثنا أبو جعفر محمد بن داود، حدثنا محمد بن رزق الله، حدثنا المعلى بن القعقاع أبو الوليد الحمصي، وحدثنا المتوثي، حدثنا أبو داود السجستاني.

أربعتهم قالوا: حدثنا دُحَيْم- مصغر، يعني عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي-. =

= وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩٥/٤٥) قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد.

كلاهما قال: حدثنا محمد بن شعيب- يعني ابن شابور-، عن عمر بن يزيد، عن أبي سلام الأسود، عن أبي أُمامة **س**- بضم الهمزة-، مرفوعاً، وفي أوله، وآخره زيادة، و لم يذكر ابن بطة، وابن عساكر: «يوم القيامة».

دراسة سند الطيالسي:

١. **جعفر بن الزبير** الحنفي الباهلي الشامي الدمشقي، مات بعد الأربعين ومائة.

روى عن: القاسم أبي عبد الرحمن الشامي، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن محمد، وغيرهم.

وعنه: إسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: "ضعيف".

وقال ابن معين، وأبو زُرْعة: "ليس بشيء".

وقال ابن معين في موضع: "ليس بثقة".

وقال البخاري: "ليس بذاك".

وقال أبو أمية: "لا يكتب حديثه".

وقال البخاري في موضع، والنَسائي، والدارقطني: "متروك الحديث"، وزاد عمرو بن علي: "كان رجلاً صدوقاً، كثير الوهم"، وأبو حاتم: "ذاهب الحديث، لا أرى أن أُحدِّث عنه"، ويعقوب بن سفيان: "ضعيف، مهجور"، وابن حجر في «التقريب»: "كان صالحاً في نفسه".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "ساقط الحديث".

وقال الجوزجاني: "نبذوا حديثه".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً؛ ويؤيد ذلك قول أبي نعيم: (روى عن القاسم، عن أبي أُمامة غير حديث لا أصل له).

ينظر: التاريخ الكبير (١٩٢/٢: ٢١٦٠)، ضُّعفاء البخاري (٤٦)، ضُّعفاء النَسائي (١٠٨)، ضُّعفاء العُقيلي (٤٨٣/١: ٢٢٩)، الجرح والتعديل (٤٧٩/٢: ١٩٤٩)، المجروحين (٢١٢/١)، الكامل (١٣٤/٢: ٣٣٥)، تهذيب الكمال (٣٢/٥: ٩٤٠)، الكاشف (١٣٨/١: ٧٩٨)، المغني (٢٠٢/١: ١١٤٢)، ميزان الاعتدال (٤٠٦/١: ١٥٠٢)، تهذيب التهذيب (٩٠/٢: ١٤٠)، التقريب (٩٤٧).

٢. **القاسم بن عبد الرحمن** الشامي، صدوق، إلا ما روى عنه الضُّعفاء. تقدمت ترجمته: ح (٧٦).

٣. **أبو أُمامة**- بضم الهمزة- صُدَيّ- بضم الصاد، وفتح الدال المهملتين، وتشديد التحتية المثناة- ابن عجلان الباهلي. تقدمت ترجمته: ح (٧٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لحال جعفر بن الزبير، وقد تابعه: **بشر بن نُمَيْر**- مصغر- القُشَيْري- بضم القاف، وفتح الشين المعجمة، وسكون المثناة التحتية- البصري، مات بعد الأربعين ومائة.

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٧٣/٢: ١١٢١): "هذا حديث لا يصح".

وقال ابن معين: "كان ركناً من أركان الكذب". =

= وقال الإمام أحمد: "ترك الناس حديثه".

وقال البخاري: "منكر الحديث"، وفي موضع: "مضطرب".

قال علي بن الحسين: "متروك الحديث"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "متهم".

ينظر: التاريخ الكبير (٨٤/٢: ١٧٧٣)، الجرح والتعديل (٣٦٨/٢: ١٤٢٠)، ضُّعفاء العُقيلي (٣٧٤/١: ١٧١)، المجروحين (١٨٧/١)، الكامل (٢٤٥/٧)، تهذيب الكمال (١٥٥/٤: ٧١٠)، الكاشف (١٠٩/١: ٦٠٤)، ميزان الاعتدال (٣٢٥/١: ١٢٢٨)، تهذيب التهذيب (٤٦٠/١: ٨٤٧)، التقريب (٧١٣).

وله طريق أخر أخرجه ابن أبي عاصم:

١. **عبد الرحمن بن إبراهيم** بن عمرو بن ميمون القرشي، أبو سعيد الدمشقي، المعروف بدُحَيْم- بمهملتين مصغر-، ولد سنة سبعين ومائة، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين.

روى عن: محمد بن شعيب بن شابور، وآدم بن أبي إياس، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والنَسَائي، وغيرهم.

قال العجلي، ومسلم، وأبو حاتم، والدارقطني، والخطيب: "ثقة"، وزاد أبو سعيد بن يونس: "ثبت"، وأبو داود: "حجة، لم يكن بدمشق في زمنه مثله"، والنَسَائي: "مأمون، لا بأس به"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ، متقن".

ينظر: تهذيب الكمال (٤٩٥/١٦: ٣٧٤٧)، الكاشف (١٥٠/٢: ٣١٦٣)، تهذيب التهذيب (١٣١/٦: ٢٧٤)، التقريب (٣٨١٧).

٢. **محمد بن شعيب** بن شابور- بالشين المعجمة، وبعدها ألف، ثم موحدة- القرشي الأموي، أبو عبد الله الشامي الدمشقي، ولد سنة ست عشرة ومائة، مات سنة مائتين، وقيل: قبلها.

روى عن: إبراهيم بن سليمان، وكلثوم بن زياد، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن المبارك، ومحمد بن هاشم، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

قال العجلي، والموصلي، وابن عدي: "ثقة"، وزاد دُحَيْم: "إذا حدَّث الشيئ من كتبه حدَّثه صحيحاً".

وقال إسحاق بن راهويه: روى ابن المبارك عنه، وقال: "أخبرنا الثِّقة من أهل العلم".

وقال الإمام أحمد، والذهبي في «الميزان»: "ما أرى به بأساً"، وزاد ابن معين: "كان مرجئاً"، والإمام أحمد في موضع: "ما علمت إلا خيراً".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، صحيح الكتاب".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور.

ينظر: معرفة الثقات (٢٤١/٢: ١٦٠٧)، الجرح والتعديل (٢٨٦/٧: ١٥٤٨)، ثقات ابن حبان (٥٠/٩)، تهذيب الكمال (٣٧٠/٢٥: ٥٢٩٠)، الكاشف (٣٦/٣: ٤٩٥٩)، ميزان الاعتدال (٥٨٠/٣: ٧٦٧٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٩: ٣٤٩)، التقريب (٥٩٩٦).

٣. **عمر بن يزيد** النصْري- بالنون، والصاد المهملة الساكنة- الدمشقي.

روى عن: أبي سلام الحبشي، وعمرو بن مهاجر، وغيرهما. =

= وعنه: محمد بن شعيب الشامي، وعبد الله بن سالم، وغيرهما.

قال دُحَيْم: "ثقة".

وقال العُقَيلي: "يخالف في حديثه".

وقال ابن حبان في «المجروحين»: "كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق، وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف.

ينظر: التاريخ الكبير (٦/٢٠٥: ٢١٨٠)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤/١٩٩: ١٢٠٠)، الجرح والتعديل (٦/١٤٢: ٧٧٠)، ثقات ابن حبان (٧/١٧٩)، المجروحين (٢/٨٨)، تاريخ الإسلام (٩/٢٣٢)، ميزان الاعتدال (٣/٢٣١: ٦٢٥١).

٤. **ممطور أبو سلام** الأسود الحبشي، ثقة، ولم يثبت سماعه من أبي أُمامة ﷺ، ويؤيد ذلك ما ذكره العلائي في «جامع التحصيل» (٧٩٧) بقوله: (جزم أبو حاتم بأنَّ حديثه عن أبي أُمامة ﷺ مرسل). تقدمت ترجمته: ح (٨٢) الطريق (١).

٥. **أبو أُمامة**– بضم الهمزة– صُدَيّ– بضم الصاد، وفتح الدال المهملتين، وتشديد التحتية المثناة– ابن عجلان الباهلي. تقدمت ترجمته: ح (٧٦).

الحكم على الحديث:

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية»: (١/١٥٧: ٢٣٩): (لا يصح عن الرسول ﷺ، قال ابن حبان: عمر ابن يزيد يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل).

وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤/٣٩٠: ١٧٨٥): (هذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير عمر بن يزيد النصري، وهو مختلف فيه، والذي يتبين لي من مجموع ما قيل فيه أنَّه حسن الحديث، فقد وثقه دُحَيْم، وأبو زُرْعة الدمشقيان).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: فيه عمر بن يزيد، وهو ضعيف.

والعلة الثانية: فيه انقطاع بين ممطور أبي سلام الأسود، وأبي أُمامة ﷺ. والله أعلم.

١٦٣/عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة- وذكر- المَنَّان[١]».[٢]

[١] **(لا يدخل الجنة)**: لا يدخل بعض الجنان، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٧).

وقوله: **(المَنَّان)**:- بفتح الميم، والنون المشددة-، أي: أنَّ المنعم يقطع من ماله للمنعم عليه، ويذكر صنيعه، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٥).

[٢] **تخريجه**:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (الأشربة- باب في الخمر، وما جاء فيها- ٢٦٩/١٢: ٢٤٥٥٥)، وفي (الأدب- باب ما ذكر في بر الوالدين- ٧٩/١٣: ٢٥٩١٧)، (وباب ما جاء في المَنَّان-٥٤٠/١٣: ٢٧١٢١)، **ومن طريقه**: البيهقي في «شعب الإيمان» (٤١٠/٧: ٧٤٩٠) قال: حدثنا "عبد الرحيم بن سليمان"، وفي أوله زيادة، واختصره (٢٧١٢١) بلفظ: «مَنَّان».

والإمام أحمد في «مسنده» (٣٢٠/١٧: ١١٢٢٢) قال: حدثنا عبد الصمد- يعني ابن عبد الوارث-.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠٨/٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، وحدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا أحمد بن إسحاق الوراق، حدثنا إسحاق بن عمر.

والبغوي في «شرح السنة» (البر، والصلة- باب تحريم العقوق- ١٧/١٣: ٣٤٢٨)، وفي «معالم التتريل» (٨٧/٥) قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى، أخبرنا محمد بن عبد الله الصَّفَّار- بفتح وتشديد الصاد المهملة، والفاء-، أخبرنا أبو جعفر محمد بن غالب، أخبرنا عبد الله بن مسلمة.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا "عبد العزيز- يعني ابن مسلم القسملي"-، وفي آخره زيادة.

والنَسَائي في «السنن الكبرى» (العتق- باب ما ذكر في ولد الزنا- ١٨/٥: ٤٨٩٩) قال: أخبرنا القاسم ابن زكريا الكوفي، حدثنا الحسين- يعني ابن علي-، عن "زائدة- يعني ابن قدامة الثقفي-"، وفي أوله زيادة.

وأبو يعلى في «مسنده» (٣٩٤/٢: ١١٦٨) قال: حدثنا أبو خيثمة- يعني زُهير- بضم الزاي- ابن حرب-.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٦/١٠: ٧٤٨٩) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أخبرنا الحسن ابن محمد بن إسحاق، أخبرنا يوسف بن يعقوب، أخبرنا أبو الربيع- يعني سليمان بن داود-.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠٨/٣) قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن إبراهيم.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا "جرير- يعني ابن عبد الحميد"، وفي أوله زيادة، عدا أبي نعيم في آخره الزيادة.

والطبري في «تهذيب الآثار» (١٩١/٤: ٣١٠) قال: حدثنا محمد بن المثنى.

والإمام أحمد في «مسنده» (٤٨٦/١٧: ١١٣٩٨).

كلاهما قال: حدثنا (محمد بن جعفر).

والبغوي في «شرح السنة» (البر والصلة- باب تحريم العقوق- ١٧/١٣: ٣٤٢٨) قال أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (الأشربة، والحد فيها- باب التشديد على مدمن الخمر- ٢٨٨/٨). =

= كلاهما قال: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو حامد الشرقي، أخبرنا (محمد بن يحيى الذهلي).

وفي «شعب الإيمان» (٤١٠/٩: ٥٢٠٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا (أبو إسحاق إبراهيم بن مرزوق البصري).

(كلاهما) قال: أخبرنا (وهب بن جرير).

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠٩/٣) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا أحمد بن إسحاق الوزان، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا (بقية- يعني ابن الوليد-).

(ثلاثتهم) قالوا: أخبرنا "شعبة- يعني ابن الحجاج-"، وفي آخره زيادة، عدا أبي نعيم مختصراً بلفظ: «مدمن خمر، ولا منَّان».

"خمستهم" قالوا: عن يزيد بن أبي زياد- عدا الإمام أحمد صرح بالتحدِّيث-، عن مجاهد بن جبر، وزاد ابن أبي شيبة، والنَسَائي: سالم بن أبي الجعد، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، مرفوعاً.

ومن طريق آخر: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٧٨/١٧: ١١١٠٧)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (ثواب صلة الرحم، وعقوبة قطعه: ٢٣٠) قال: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا "أبو إسحاق- يعني إبراهيم بن محمد الفزاري-"، وفي أوله زيادة.

والإمام أحمد في «مسنده» (٣٠٤/١٨: ١١٧٨١) قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر- مصغر-.

والجرجاني في «تاريخ جرجان» (٤٩٥) قال: عيسى بن جعفر، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد ابن عيسى، حدثنا عيسى بن جعفر.

كلاهما من طريق: "مُندل- بمثلث الميم، وسكون النون- ابن علي"، وفي أوله زيادة.

والحارث كما في «بُغية الباحث» (الإيمان- باب ما جاء في الكبائر- ١٧٨/١: ٣١) قال: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا معمر- يعني ابن سليمان النخعي-، حدثنا "عبد الله بن بشر"، وفي أوله، وآخره زيادة.

"ثلاثتهم" قالوا: عن سليمان الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، مرفوعاً- وقد صرح بالتحدِّيث الإمام أحمد (١١٧٨١)، ولم أجد عند الحارث: "سعد الطائي".

دراسة سند ابن أبي شيبة:

١. **عبد الرحيم بن سليمان** الكِنَانِي- بكسر الكاف، وفتح النون الأولى، وكسر الثانية، وبينهما ألف-، وقيل: الطائي، أبو علي المَرْوَزي- بفتح الميم، والواو، وبينهما راء ساكنة-، مات سنة سبع وثمانين ومائة.

روى عن: يزيد بن أبي زياد، وهشام بن حسان، وهشام بن عُروة- بضم العين المهملة-، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وإسماعيل بن الخليل، ومحمد بن العلاء، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو داود، والدارقطني: "ثقة"، وزاد الذهبي في «الكاشف»: "حافظ"، وابن حجر في «التقريب»: "له تصانيف".

وقال ابن المديني، والنَسَائي: "ليس به بأس".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

وقال ابن حجر في «التهذيب»: قال ابن شاهين: قال عثمان بن أبي شيبة: "ثقة، صدوق، ليس بحجة". =

= والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به الجماعة، وما نقله ابن حجر، عن ابن شاهين، عن عثمان بن أبي شيبة يقصد به: (عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله الأنصاري).

ينظر: معرفة الثقات (٢/٩٣: ١٠٩٥)، الجرح والتعديل (٥/٣٣٩: ١٦٠٢)، ثقات ابن حبان (٨/٤١٢)، تاريخ أسماء الثقات (٩٨٢)، تهذيب الكمال (١٨/٣٦: ٣٤٠٧)، الكاشف (٢/١٨٧: ٣٣٩٣)، تهذيب التهذيب (٦/٣٠٦: ٦٠٠)، التقريب (٤٠٨٥).

٢. **يزيد بن أبي زياد** الكوفي، ضعيف مدلس، وصنفه ابن حجر في (المرتبة الثالثة) فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا السند. تقدمت ترجمته: ح (١٣٤).

٣. **مجاهد بن جبر** القرشي، ثقة، قال العلائي في «جامع التحصيل»: (مجاهد يروي عن أبي سعيد الخدري، وليس بصحيح). تقدمت ترجمته: ح (٩٦).

٤. **وسالم بن أبي الجعد،** ثقة، لكنه يرسل، وقد ثبت سماعه من أبي سعيد الخدري ﷺ. تقدمت ترجمته: ح (١٣٧).

٥. **أبو سعيد الخدري:** هو سعد بن مالك الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد، وله طريق آخر أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» لعله يرتقي إلى الحسن لغيره:

١. **معاوية بن عمرو** بن المُهَلَّب- بضم الميم، وفتح الهاء، واللام المشددة- ابن عمرو الأزدي الكوفي، أبو عمرو البغدادي، ولد سنة ثمان وعشرين ومائة، مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسرائيل بن يونس، وجرير بن حازم، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأحمد بن منيع البغوي، وحجاج بن الشاعر، وغيرهم.

قال أبو حاتم، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة"، وزاد الإمام أحمد: "صدوق".

ينظر: الجرح والتعديل (٨/٣٨٦: ١٧٦٢)، ثقات ابن حبان (٩/١٦٧)، تهذيب الكمال (٢٨/٢٠٧: ٦٠٦٤)، الكاشف (٣/١٤٠: ٥٦٠٧)، تهذيب التهذيب (١٠/٢١٥: ٣٩٥)، التقريب (٦٨١٦).

٢. **إبراهيم بن محمد** بن الحارث، أبو إسحاق الفزاري الكوفي، مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: بعدها.

روى عن: سليمان الأعمش، وإسماعيل بن أمية، وزائدة بن قدامة، وغيرهم.

وعنه: معاوية بن عمرو، والوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وغيرهم.

قال ابن سعد: "ثقة"، وزاد ابن معين: "ثقة"، والعجلي: "كان رجلاً صالحاً، صاحب سنة"، وأبو حاتم: "المأمون، الإمام"، والنَسَائي: "مأمون، أحد الأئمة"، وابن حجر في «التقريب»: "حافظ، له تصانيف".

ينظر: الجرح والتعديل (٢/١٢٨: ٤٠٢)، ثقات ابن حبان (٦/٢٣)، تهذيب الكمال (٢/١٦٧: ٢٢٥)، الكاشف (١/٤٦: ١٨٥)، تهذيب التهذيب (١/١٥١: ٢٧١)، التقريب (٢٣٢).

٣. **سليمان بن مِهْران-** بكسر الميم، وسكون الهاء- الأعمش، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١١٨).

٤. **سعد أبو مجاهد** الطائي الكوفي.

روى عن: عطية العوفي، وعبد الرحمن بن سابط، وغيرهما. =

= وعنه: سليمان الأعمش، وعوانة بن الحكم، وغيرهما.

قال وكيع بن الجراح: "ثقة".

وقال الإمام أحمد، وابن حجر في «التقريب»: "لا بأس به".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، وقد احتج به البخاري.

ينظر: الجرح والتعديل (٩٩/٤: ٤٤٤)، ثقات ابن حبان (٣٧٩/٦)، تهذيب الكمال (٣١٧/١٠: ٢٢٣٢)، تهذيب التهذيب (٤٨٥/٣: ٩٠٤)، التقريب (٢٢٧٥).

٥. **عطية بن سعد** بن جُنَادة- بضم الجيم، وفتح النون- العوفي الجَدَلي- بفتح الجيم، والدال المهملة- القيسي، أبو الحسن الكوفي، مات سنة إحدى عشرة ومائة.

روى عن: أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، وزيد بن أرقم، وغيرهم.

وعنه: سعد الطائي، والحجاج بن أَرطأة، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

قال ابن سعد: "كان ثقةً، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يخطيء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً".

وقال ابن معين: "صالح".

وقال الثوري، والإمام أحمد، والنَسَائي، والدارقطني: "ضعيف"، وزاد أبو حاتم: "يكتب حديثه".

وقال أبو زُرْعة: "لين".

وقال الجوزجاني: "مائل".

وقال الدارقطني في موضع: "مضطرب الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، وقد صنفه ابن حجر في (المرتبة الرابعة)، وهي: "لا يحتج بشيء من حديثه إلا إذا صرح بالسماع"، ولم يصرح بالسماع في هذا السند.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٠٤/٦)، ضُّعفاء النَسَائي (٤٨١)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤٥٦/٤: ١٣٩٨)، الجرح والتعديل (٣٨٢/٦: ٢١٢٥)، المجروحين (١٧٦/٢)، الكامل (٣٦٩/٥: ١٥٣٠)، تهذيب الكمال (١٤٥/٢٠: ٣٩٥٦)، الكاشف (٢٦٣/٢: ٣٨٦٤)، المغني (٦١٧/١: ٤١٣٩)، ميزان الاعتدال (٧٩/٣: ٥٦٦٧)، تهذيب التهذيب (٢٢٤/٧: ٤١٣)، التقريب (٤٦٤٩)، طبقات المدلسين (١٢٢).

٦. **أبو سعيد الخدري**: هو سعد بن مالك الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

الحكم على الحديث:

قال الدارقطني في «العلل» (٢٩٤/١١: ٢٢٩٢): (يرويه الأعمش، واختلف عنه، فرواه جرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن بشر، وقيل: عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد ﷺ.

وخالفهم: أبو إسحاق الفزاري، ومِنْدل- بمثلث الميم، وسكون النون- ابن علي، وعمار بن رزيق، فرووه عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية، عن أبي سعيد ﷺ، وهو الصواب).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٤/٥: ٨٢٠٧): (فيه عطية بن سعد، وهو ضعيف، وقد وثق)، وعلى هذا فإنَّ الحديث ضعيف الإسناد. والله أعلم.

١٦٤/عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة- وذكر- المَنَّان[1]».[2]

[1] **(لا يدخل الجنة)**: لا يدخل بعض الجنان، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٧).

وقوله: (المَنَّان):- بفتح الميم، والنون المشددة-، أي: أنَّ المنعم يقطع من ماله للمنعم عليه، ويذكر صنيعه، وقيل غير ذلك. تقدم المعنى: ح (١٥٥).

[2] **تخريجه:**

أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧٤/٢: ٩١٥) قال: حدثنا أبو أمية- يعني محمد بن إبراهيم-، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا أبو إسرائيل- يعني إسماعيل بن خليفة-، عن منصور- يعني ابن المعتمر-، عن أبي الحجاج- يعني مجاهد بن جبر-، عن مولى أبي قتادة- يعني نافع بن عباس-، عن أبي قتادة ؓ، مرفوعاً.

دراسة سند الحديث:

١. **محمد بن إبراهيم** بن مسلم بن سالم الخُزَاعي- بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي-، أبو أمية الطَرَسُوسِي- بفتح الطاء المهملة، والراء، وضم السين المهملة الأولى، وكسر الثانية، وبينهما واو- البغدادي، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

روى عن: محمد بن سابق، وإسحاق بن منصور، وجعفر بن حسن، وغيرهم.

وعنه: أبو حاتم الرازي، ومحمد بن إبراهيم بن أبي أمية، ويعقوب بن إسحاق، وغيرهم.

قال أبو داود، ومسلمة بن قاسم: "ثقة"، وزاد ابن حبان في «الثقات»: "دخل مصر فحدَّثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدَّث من كتابه"، والذهبي في «الميزان»: "محدِّث، رحَّال".

وقال أبو بكر الخلال: "رجل رفيع القدر جداً، كان إماماً في الحديث، مقدماً في زمانه".

وقال ابن يونس: "حسن الحديث".

وقال الحاكم: "صدوق، كثير الوهم".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، صاحب حديث، يهم"، وقال في «التهذيب»: "قال مسلمة بن قاسم: روى عنه غير واحد، وهو ثقة، ومما وهم فيه: ما رواه الدارقطني، عن أبي بكر بن زياد عنه، عن أبي عاصم، عن ابن جُريج- بجيم مكررة الأولى مضمومة-، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة **س**، مرفوعاً: «ليس منَّا من لم يتغنَ بالقرآن».

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، صاحب حديث، يهم كما نصَّ عليه ابن حجر، وما بيَّنه في «التهذيب» هو من بعض أوهامه، يعني أنَّ له أوهاماً أخرى، وليس بالضرورة أن تجمع كل أوهام الراوي في مكان واحد، وإنَّما يُعرف ذلك: إما بتنصيص الأئمة، أو بمخالفته لمن هو أوثق منه، أو بتفرده عن أقرانه، ونحو ذلك.

ينظر: الجرح والتعديل (١٨٧/٧: ١٠٦١)، ثقات ابن حبان (١٣٧/٩)، تهذيب الكمال (٣٢٧/٢٤: ٥٠٣٢)، ميزان الاعتدال (٤٤٧/٣: ٧١٠٦)، تهذيب التهذيب (١٥/٩: ٢٠)، التقريب (٥٧٣٦).

٢. **محمد بن سابق** التميمي، أبو جعفر، وقيل: أبو سعيد البزاز- بزايين معجمتين- الكوفي، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: بعدها بسنة.- عند ابن حجر في «التهذيب»: "البزار بالراء"-. =

= روى عن: إبراهيم بن طَهْمان، وإسرائيل بن يونس، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إبراهيم بن مسلم، والإمام أحمد بن حنبل، وغيرهما.

قال العجلي، والذهبي في «الميزان»: "ثقة"، وزاد يعقوب بن شيبة: "شيخ، صدوق، ليس ممن يوصف بالضبط للحديث".

وقال النَسَائي: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

وقال ابن معين: "ضعيف".

وقد رُوي عن أبي حاتم في «الميزان»، وفي «تهذيب التهذيب» أنَّه قال: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، و لم أجد هذا في كتاب ابن أبي حاتم.

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وليس له عند البخاري سوى حديث واحد في «الوصايا»، واحتج به مسلم.

ينظر: معرفة الثقات (٢/٢٣٩: ١٥٩٨)، الجرح والتعديل (٧/٢٨٣: ١٥٢٨)، ثقات ابن حبان (٩/٦١)، تهذيب الكمال (٢٥/٢٣٣: ٥٢٣٠)، المغني (٢/٢٠٠: ٥٥٣٨)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٠١)، ميزان الاعتدال (٣/٥٥٥: ٧٥٦٨)، تهذيب التهذيب (٩/١٧٤: ٢٦٠)، التقريب (٥٩٣٤)، هدي الساري (ص: ٤٦١).

٣. **إسماعيل بن خليفة** العَبْسي- بفتح العين المهملة، وسكون الموحدة-، أبو إسرائيل بن أبي إسحاق المُلائي- بضم الميم- الكوفي، مات سنة تسع وستين ومائة، وله أكثر من ثمانين سنة.

روى عن: ميمون بن مهران، وطلحة بن مصرف، وأبي عمر البهراني، وغيرهم.

وعنه: محمد بن سابق، وعون بن سلام، وعبد الرحيم بن سليمان، وغيرهم.

قال يعقوب بن سفيان: "ثقة".

وقال ابن معين: "صالح الحديث".

وقال أبو زُرْعة: "صدوق، إلا أنَّ في رأيه غلواً".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع".

وقال ابن معين في موضع، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»: "ضعيف".

وقال النَسَائي في موضع: "ليس بثقة".

وقال الترمذي: "ليس بالقوي عند أصحاب الحديث".

وقال عمرو بن علي، وأبو داود: "ليس من أهل الكذب".

وقال أبو حاتم:"حسن الحديث، جيد اللقاء، له أغاليط، لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه، وهو سيء الحفظ".

وقال الإمام أحمد: "خالف الناس في أحاديث".

وقال العُقيلي: "في حديثه وهم، واضطراب، وله مع ذاك مذهب سوء".

وقال البخاري: "تركه عبد الرحمن بن مهدي".

وقال الحاكم: "متروك الحديث".

وقال الجوزجاني: "مفتري، زائغ". =

= والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ويؤيد ذلك قول ابن عدي: (عامة ما يرويه يخالف الثقات، وهو في جملة من يكتب حديثه)، وهو شيعي من الغلاة الذين يكفرون عثمان بن عفان س كما نصَّ على ذلك الذهبي في «الميزان»، وهذا مما أنكر عليه لا كله، فقد بيَّن الإمام أحمد الرواية المنكرة فقال: (قد روى حديثاً منكراً في القتيل).

ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٦/١: ١٠٩١)، ضُعفاء النَسَائي (٤٣)، الجرح والتعديل (١٦٦/٢: ٥٥٩)، الكامل (٢٨٨/١: ١٢٦)، تهذيب الكمال (٧٧/٣: ٤٤٠)، الكاشف (٧٦/١: ٣٧٣)، ميزان الاعتدال (٢٢٦/١- ٤٩٠/٤: ٨٦٨، ٩٩٥٧)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/١: ٥٤٥)، التقريب (٤٤٤).

٤. **منصور بن المعتمر** الكوفي، ثقه، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (١٣٧).

٥. **مجاهد بن جبر** القرشي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٩٦).

٦. **نافع بن عباس**- بالموحدة، وآخره سين مهملة-، وقيل: ابن عيَّاش- بالتحتية المثناة المشددة، وآخرها شين معجمة- الأقرع، أبو محمد مولى أبي قتادة المدني.

روى عن: أبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة، وغيرهما.

وعنه: صالح بن كيسان، ومحمد بن مسلم الزهري، وغيرهما.

قال العجلي، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال الإمام أحمد: "معروف".

ينظر: معرفة الثقات (٣١٠/٢: ١٨٣٩)، تهذيب الكمال (٢٧٨/٢٩: ٦٣٦١)، الكاشف (١٨١/٣: ٥٨٥٧)، تهذيب التهذيب (٤٠٥/١٠)، التقريب (٧١٢٤).

٧. **أبو قتادة الأنصاري**: هو الحارث بن رِبْعي- بكسر الراء، وسكون الموحدة، وبعدها عين مهملة- ابن بُلْدُمة- بضم الموحدة، والدال المهملة، وبينهما لام ساكنة- السَّلَمي- بفتح المهملة المشددة، واللام- المدني، وقيل: اسمه النعمان، وقيل: عمرو، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة أربع وخمسين.

ينظر: الاستيعاب (٤٢٧، ٣١٠٨)، أُسْد الغابة (٣٩١/١- ٢٥٠/٥: ٨٧٩، ٦١٦٦)، الإصابة (٣٥١/٢- ٥٣٤/١٢: ١٤١٤، ١٠٤٩٩).

الحكم على الحديث:

قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨٢/٢: ٦٧٣): (هذا شاهد قوي رجاله ثقات كلهم؛ غير مولى أبي قتادة فلم أعرفه؛ لكنه إن كان صحابياً فلا تضر الجهالة به؛ لأن الصحابة كلهم عدول كما هو معلوم، ومن المحتمل أن يكون منهم؛ لأن الراوي عنه أبا الحجاج، وهو: مجاهد بن جبر التابعي المشهور).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف، لضعف إسماعيل بن خليفة. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث المن في العطاء.

إنَّ المن في العطاء من الأخلاق المذمومة في الإسلام، ويعد من كبائر الذنوب؛ لذا نهى الله ﷻ بقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾[1]، وقد أظهر الرسول ﷺ عظم خطر العقوبة على أهلها.

ولكثرة الوقوع في هذا المنكر رغبت في جمع المسائل المتعلقة بذلك؛ ليحذرها المؤمن، ويتباعد عنها.

المسألة الأولى: صور المن.

ذكر الهيثمي[2] صوراً تتعلق باللسان:

الصورة الأولى: أن يعدِّد نعمته على الآخذ.

وقد نقل القرطبي[3] نموذجاً من حياة التابعين أنَّ محمد بن سِيرين[4] سمع رجلاً يقول لرجل[5]:

١٦٥/(فعلت إليك وفعلت)، فقال ابن سِيرين: (اسكت، فلا خير في المعروف إذا أُحصي).

ومن الوصايا التي يوصي بها بعض أهل السلف: (إذا صنعتم صنيعة فانسوها).

الصورة الثانية: أن يذكرها لمن لا يحب إطلاعه عليه.

ولا يخفى أنَّ ذلك يبطل ثواب الصدقة؛ لِمَا فيه من الأذى، والتطاول على الآخذ بسبب إعطائه، وبالتالي يكون وبالاً على صاحبه في الدُّنيا، والآخرة.

---

[1] سورة البقرة: (٢٦٤).

[2] ينظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر (٣٦٢/١) بتصرف.

[3] ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٣٣٠/٤).

[4] **محمد بن سِيرين**- بكسر السين المهملة- الأنصاري، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٢٧).

[5] **أنَّ محمد بن سِيرين سمع رجلاً يقول لرجل:** لم أقف على أسمائهما.

المسألة الثانية: الأسباب الدَّافعة إلى المن في العطاء.

لأبُدَّ لكل خلق مذموم أسباب دافعة إلى فعلها، ومن أبرز تلك الأسباب، ما يلي:

- الجهل بالوعيد الشديد في حق المَنَّان.
- نسيان امتنان الله تعالى بتفضيله على غيره من النِعَم.
- الرياء، و السُمْعة.
- الكبرياء على الناس الضعفاء، واحتقارهم.
- بخل النفس.

لذلك ينبغي على المسلم التحلي بفضائل الأخلاق، والإنفاق كما أمرنا الله ﷻ، بقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾.[1]

[1] سورة البقرة: (٢٦٢).

الفصل الرابع: المُخالفات القولية في الصيام، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: السب، والغيبة، وقول الزور من الصائم.

المبحث الثاني: قول: «صمت رمضان كله، وقمته كله».

المبحث الثالث: قول: «رمضان» من غير ذكر الشهر.

الفصل الرابع: المُخالفات القولية في الصيام.

إنَّ الله تعالى فرض الصيام، لقوله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾.[١]

ولا ريب أنَّ الصيام أحد أركان الإسلام، إلا أنَّ بعض الصائمين يقع في المُخالفات القولية؛ لذا أرى من الأهمية ذكرها في المباحث الآتية، مع عرض أدلة الكتاب، والسنة، وتوجيه ذلك؛ للتحرز من الوقوع في الوعيد الشديد؛ والحفاظ على الصيام مما يفسده، وفيه ثلاثة مباحث:-

المبحث الأول: السب، والغيبة، وقول الزور من الصائم.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٦٦/عن أبي هريرة ﵁[٢]، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الصيام جُنَّة[٣]، فلا يرَفَث[٤]، ولا يجهل[٥]، وإنْ امرؤ قاتله، أو شاتمه[٦]، فليقل: إنِّي صائم[٧]- مرتين-، والذي نفسي

---

[١] سورة البقرة: (١٨٣).

[٢] **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[٣] **الصيام جُنَّة:**- بضم الجيم-، أي: الوقاية، والستر، وقيل: مانع من الرَفَث، والآثام في الدُّنيا، ومانع من النار في الآخرة.

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٧٤)، المغرب في ترتيب المعرب (١٦٥/١)، صحيح مسلم بشرح النووي (٣٠/٨، ٣١)، فتح الباري لابن حجر (١٢٥/٤) بتصرف.

[٤] **فلا يرَفَث:**- بفتح الراء، والفاء، وآخرها مثلثة-، "الرَفَث هو: القبيح من الكلام، وما رُوجع به النساء من تعريض، أو تصريح"، وقد نصَّ على ذلك الحميدي.

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٧٤)، المغرب في ترتيب المعرب (٣٣٧/١)، المصباح المنير (ص: ٨٨)، فتح الباري لابن حجر (١٢٦/٤).

[٥] **ولا يجهل:** "لا يفعل خلاف الصواب من قول، أو فعل، فهو أعم مما قبله، أو لا يعمل بخلاف ما يقتضيه العلم، أو لا يقل قول أهل الجهل"، وقد نصَّ على ذلك المناوي في «فيض القدير» (٤٢٤/١).

[٦] **إنْ امرؤ قاتله، أو شاتمه:**- بتخفيف النون-، والمراد في ذلك: إن امرؤ دافعه، ونازعه، أو لاعنه، وشتمه.

ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٢٦/٤)، فيض القدير للمناوي (٤٢٤/١) بتصرف.

[٧] **فليقل: إنِّي صائم:** "أي: يَرُدَّه بذلك عن نفسه لينْكَفَّ، وقيل: هو أن يقول ذلك في نفسه، ويُذكِّرها به فلا يخوض معه، ويكافئه على شتمه، فيفسد صومه، ويحبط أجره"، وقد نصَّ على ذلك ابن الأثير.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٦٢/٣)، فيض القدير (٤٢٤/١).

بيده لَخُلُوْف فم الصائم[1] أطيب عند الله من ريح المِسك[2] يترك طعامه، وشرابه، وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به[3]، والحسنة بعشر أمثالها».[4]

---

[1] **لَخُلُوْف فم الصائم**: قال ابن حجر:- بضم الخاء المعجمة، واللام، وسكون الواو، وآخرها فاء-، وقال نقلاً عن عياض: هذه الرواية الصحيحة، وقيل:- بفتح الخاء المعجمة-، وقال نقلاً عن الخطابي: هذا خطأ".

والمراد في الحديث: تغيُّر رائحة الفم؛ لعدم الأكل بسبب الصيام.

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٧٤)، النهاية في غريب الحديث (٢/٦٧)، فتح الباري (٤/١٢٧)، فيض القدير (٤/٢٥٠) بتصرف.

[2] **ريح المِسك**:- بكسر الميم- هو طيب معروف تسمية العرب المشموم، وهو أفضل الطيب؛ ولهذا ورد في الحديث؛ ترغيباً في إبقاء أثر الصوم.

ينظر: المصباح المنير (ص: ٢١٩)، تاج العروس (٢٧/٣٣٢).

[3] **الصيام لي وأنا أجزي به**: "إنَّ الصيام وجميع الأعمال لله، لكن لَمَّا كانت الأعمال الظاهرة يشرك فيها الشيطان بالرياء، وغيره، وكان الصيام لا يطلع عليه أحد إلا الله فيثيبه عليه على قدر خلوصه لوجهه جاز أن يضيفه تعالى إلى نفسه"، وقد نصَّ على ذلك ابن بطال.

ينظر: شرح صحيح البخاري (٤/٩)، فتح الباري لابن حجر (٤/١٢٩).

[4] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الصوم- باب فضل الصوم: ١٨٩٤) بلفظه، (وباب هل يقول: إني صائم إذا شُتم: ١٩٠٤، وفي التوحيد- باب قول الله أ: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ﴾ (سورة الفتح: ١٥): ٧٤٩٢) حديث قدسي، بنحوه، وفي آخره زيادة، وفي (اللباس- باب ما يذكر في المِسك: ٥٩٢٧) مختصراً، (وباب ذكر الرسول ﷺ، وروايته عن ربه: ٧٥٣٨) حديث قدسي، مختصراً، ومسلم في «صحيحه» (الصيام: ٢٧٠٣) مختصراً، وأبو داود في «سننه» (الصيام- باب الغيبة للصائم: ٢٣٦٣) مختصراً، والترمذي في «جامعه» (الصوم- باب ما جاء في فضل الصوم: ٧٦٤) حديث قدسي، بنحوه، والنَسَائي في «سننه» (الصيام- باب فضل الصيام: ٢٢١٨) بنحوه، وفي آخره زيادة، (٢٢١٩) حديث قدسي، بنحوه، وابن ماجه في «سننه» (الصيام- باب ما جاء في الغيبة، والرَفَث للصائم- ١٦٩١) مختصراً، والإمام أحمد في «مسنده» (١٢/٢٩٤، ٤٦١- ١٣/٢٣٤، ٤٢٢، ٤٨٠- ١٤/٣٠٧- ١٥/١٠٢، ٢١٤، ٣٢٧- ١٦/٣١، ٣٣، ٥٨، ١٢٦، ٢٦٨، ٣٢٤، ٣٧٢، ٣٣٣- ٤٣/١٨٦: ٧٣٤٠، ٧٤٩٢، ٧٨٤٠، ٨٠٥٩، ٨١٢٨، ٨٦٧٤، ٩١٩١، ٩٥٣٢، ٩٩٤٣، ٩٩٤٧، ٩٩٩٨، ١٠١٣٢، ١٠٤٢٨، ١٠٥٥٢، ١٠٦٣٥، ٢٦٠٦٩) مختصراً، (٩٣٦٣) حديث قدسي، بنحوه، (١٠٥٦٤) بنحوه.

١٦٧/عن عائشة بنت أبي بكر م، عن رسول الله ﷺ قال: «الصيام جُنَّة من النار، فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه، ولا يسبه[1]، وليقل: إنِّي صائم، والذي نفس محمد بيده لخُلُوْف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المِسك[2]».[3]

---

[1] **فلا يشتمه، ولا يسبه:** "عطف تفسير؛ لأنَّ السب هو الشتم"، وقد نصَّ على ذلك المناوي في «التيسير» (١٠٩/٢).

[2] **(الصيام جُنَّة)**:- بضم الجيم-، أي: الوقاية، والستر، وقيل: مانع من الرَفَث، والآثام في الدُّنيا، ومانع من النار في الآخرة. **وقوله: (فلا يجهل)**: لا يفعل خلاف الصواب من قول، أو فعل، أو لا يعمل بخلاف ما يقتضيه العلم، أو لا يقل قول أهل الجهل. **وقوله: (وليقل: إنِّي صائم)**: أي: يَرُدَّه بذلك عن نفسه لينْكَفَّ، وقيل: هو أن يقول ذلك في نفسه، ويُذكِّرها به فلا يخوض معه، ويكافئه على شتمه. **وقوله: (لخُلُوْف فم الصائم)**:- بضم الخاء المعجمة، واللام، وسكون الواو، وآخرها فاء-، والمراد في الحديث: تغيُّر رائحة الفم؛ لعدم الأكل بسبب الصيام. **وقوله: (ريح المِسك)**:- بكسر الميم- هو طيب معروف تسمية العرب المشموم. تقدم المعنى: ح (١٦٦).

[3] **تخريجه:**

أخرجه النَسَائي في «السنن الصغرى» (الصيام- باب فضل الصائم: ٢٢٣٦)، وفي «السنن الكبرى» (باب ما يقول الصائم إذا جهل عليه- ٣٥١/٣: ٣٢٤٥).

والطبراني في «الأوسط» (١٠٢/٥: ٤١٩١) قال: حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني.

كلاهما من طريق: محمد بن يزيد، حدثنا معْن- يعني ابن عيسى-، عن خارجة بن سليمان، عن يزيد بن رُومان- بضم الراء-، عن عُروة- بضم العين المهملة- ابن الزبير، عن عائشة بنت أبي بكر م، مرفوعاً، بلفظه.

دراسة سند النَسَائي:

١.**محمد بن يزيد** الآدمي الخراز- بخاء معجمة، وبعدها راء مهملة، وآخرها زاي-، أبو جعفر البغدادي المَقَابري- بفتح الميم، والقاف-، ويعرف بالأحمر، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

روى عن: معْن بن عيسى القزاز، وأحمد الكوفي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وعنه: النَسَائي، وجعفر بن حمدان الموصلي، وزكريا بن يحيى، وغيرهم.

قال النَسَائي، والدارقطني، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "عابد".

ينظر: الجرح والتعديل (١٢٩/٨: ٥٨١)، ثقات ابن حبان (١٢٠/٩)، تهذيب الكمال (٣٨/٢٧: ٥٧٠٩)، الكاشف (٩١/٣: ٥٢٩٢)، ميزان الاعتدال (٧٠/٤: ٨٣٣٤)، تهذيب التهذيب (٥٣٠/٩: ٨٦٩)، التقريب (٦٤٤٨).

٢.**معْن**- بسكون العين المهملة- **ابن عيسى** بن يحيى بن دينار الأشجعي القزاز، أبو يحيى المدني، ولد بعد الثلاثين ومائة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. =

= روى عن: خارجة بن عبد الله، وإبراهيم بن سعد، وثابت بن قيس، وغيرهم.

وعنه: محمد بن يزيد الآدمي، وأحمد بن خالد، وقُتَيْبة- مصغر- ابن سعيد، وغيرهم.

قال ابن حجر في «التقريب»: "ثقة، ثبت"، وزاد ابن سعد: "مأمون".

وقال أبو حاتم: "هو أثبت أصحاب مالك".

ينظر: طبقات ابن سعد (٤٣٧/٥)، التاريخ الكبير (٣٩٠/٧: ١٧٠٣)، الجرح والتعديل (٢٧٧/٨: ١٢٧١)، ثقات ابن حبان (١٨١/٩)، تهذيب الكمال (٣٣٦/٢٨: ٦١١٥)، سير أعلام النبلاء (٣٠٤/٩)، الكاشف (١٤٨/٣: ٥٦٥٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٢/١٠: ٤٥٢)، التقريب (٦٨٦٨).

٣.**خارجة بن عبد الله** بن سليمان بن زيد الأنصاري النجاري، أبو زيد، وقيل: أبو ذر المدني، وقد ينسب إلى جده، مات سنة خمس وستين ومائة.

روى عن: يزيد بن رُومان، وداود بن الحصين، والحسين بن بشير بن سلام، وغيرهم.

وعنه: معْن- بسكون المهملة- ابن عيسى القزاز، وزيد بن الحباب، وأبو عامر العقدي، وغيرهم.

قال ابن معين: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، له أوهام".

وقال أبو داود: "شيخ"، وزاد أبو حاتم: "حديثه صالح".

وقال الإمام أحمد، والدارقطني: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ويؤيد ذلك قول ابن عدي: **(**هو عندي لا بأس به، وبرواياته**)**.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٠٤/٣: ٦٩٨)، الجرح والتعديل (٣٧٤/٣: ١٧١٠)، ثقات ابن حبان (٢٧٣/٦)، الكامل (٥٠/٣: ٦٠٨)، تهذيب الكمال (١٥/٨: ١٥٩١)، الكاشف (٢٢٢/١: ١٣١٠)، المغني (٢٩٣/١: ١٨٢٠)، ميزان الاعتدال (٦٢٥/١: ٢٣٩٦)، تهذيب التهذيب (٧٦/٣: ١٤٦)، التقريب (١٦٢١).

٤.**يزيد بن رُومان**- بضم الراء- الأسْدي- بسكون السين المهملة-، أبو رَوْح- بفتح الراء، وسكون الواو- المدني، مات سنة ثلاثين ومائة.

روى عن: عُروة بن الزبير، وأنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهم.

وعنه: خارجة بن عبد الله بن سليمان، وجرير بن حازم، وداود بن الحصين، وغيرهم.

قال ابن معين، والنَسَائي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: ثقات ابن حبان (٥٤٥/٥- ٦١٥/٧)، تهذيب الكمال (١٢٢/٣٢: ٦٩٨٦)، الكاشف (٢٦٣/٣: ٦٣٨٤)، تهذيب التهذيب (٣٢٥/١١: ٦٢٥)، التقريب (٧٧٦٣).

٥.**عُروة**- بضم العين المهملة- **ابن الزبير** بن العوام، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٣١).

٦.**عائشة بنت أبي بكر الصديق**. تقدمت ترجمتها: ح (٤).

الحكم على الحديث:

قال الألباني في «صحيح الجامع وزيادته» (٧٢٠/٢: ٣٨٧٨): **(**صحيح**)**.

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند حسن؛ لحال خارجة بن عبد الله، وقد جاء في «الصحيحين» بسند آخر من حديث أبي هريرة ﷺ. تقدم تخريجه: ح (١٦٦). والله أعلم.

١٦٨/عن أنس- يعني ابن مالك ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صام من ظل يأكل لحوم الناس[1]».[2]

---

[1] **يأكل لحوم الناس:** الأكل في الحديث مجاز، والمراد بذلك غيبة الناس.

ينظر: لسان العرب (٨/١٦)، تاج العروس (٩/٢٨)، حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (٥٠٠/١٣) بتصرف.

[2] **تخريجه:**

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٥٧٧/٣: ٢٢٢١)، **ومن طريقه:** أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠٩/٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (فصل فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئاً بسب، أو غيره- ٨٨/٩: ٦٢٩٦).

وابن أبي شيبة في «مصنفه» (الصيام- باب ما يؤمر به الصائم من قلة الكلام، وتوقي الكذب- ١٠٢/٦: ٨٩٨٣)، وابن السري في «الزهد» (٥٧٣/٢: ١٢٠٦) قالا: حدثنا وكيع- يعني ابن الجراح-.

وابن أبي الدُّنيا في «ذم الغيبة والنميمة» (باب الغيبة وذمها: ٣١)، وفي «الصمت وآداب اللسان» (باب الغيبة وذمها: ١٧٠) قال: حدثنا علي بن الجعد.

ثلاثتهم من طريق: الربيع- يعني ابن صَبِيْح-، عن يزيد بن أَبَان، عن أنس- يعني ابن مالك ﷺ- مرفوعاً، واللفظ لابن أبي شيبة، وابن السري، والباقون بنحوه، وفيه قصة.

دراسة سند ابن أبي شيبة:

١.**وكيع بن الجراح** الكوفي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٢٤) الطريق (٢).

٢.**الربيع بن صَبِيْح**- بفتح الصاد المهملة، وكسر الموحدة، وسكون التحتية المثناة- السَعْدي- بفتح السين، وسكون العين المهملتين-، ضعيف في الحديث. تقدمت ترجمته: ح (١٥٤) الشاهد (٢).

٣.**يزيد بن أَبَان**- بفتح الهمزة، والموحدة- الرَقَاشي- بفتح الراء، والقاف-، أبو عمرو البصري القاصّ- بتشديد الصاد المهملة-، مات قبل العشرين ومائة.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وغُنَيْم- مصغر- ابن قيس المازني، وغيرهم.

وعنه: الربيع بن صَبِيْح، وإبراهيم العجلي، وثابت بن عجلان، وغيرهم.

قال ابن عدي: "له أحاديث صالحة عن أنس، وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه".

وقال ابن معين، والترمذي، والنَسَائي، والدارقطني، والذهبي في «الكاشف»: "ضعيف"، وزاد ابن سعد: "قدري"، وابن حجر في «التقريب»: "زاهد".

وقال عمرو بن علي: "كان يحيى بن سعيد لا يُحدِّث عنه".

وقال الإمام أحمد: "منكر الحديث".

وقال مسلم، والنَسَائي في موضع، والحاكم أبو أحمد: "متروك الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف جداً. =

١٦٩/عن عُبَيْد مولى الرسول ﷺ أنَّ امرأتين[١] صامتا على عهد الرسول ﷺ فجلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس[٢]، فجاء رجل[٣] إلى رسول الله فقال: (يا رسول الله إنَّ هاهنا امرأتين صامتا، وقد كادتا أن تموتا)، فقال رسول الله: «ائتوني بهما» فجاءتا فدعا بطست، أو قدح[٤]، قال لإحداهما: «قئي[٥]» فقاءت من قيح[٦]، ودم، وصديد[٧] حتى ملأت نصف القدح، وقال للأخرى: «قئي» فقاءت من قيح، ودم، وصديد حتى ملأت القدح، فقال رسول الله: «إنَّ هاتين صامتا على ما أحل الله، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس».[٨]

= ينظر: طبقات ابن سعد (٢٤٥/٧)، التاريخ الكبير (٣٢٠/٨: ٣١٦٦)، ضُّعفاء النَسَائي (٦٤٢)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣١٢/٦: ١٩٩٠)، الجرح والتعديل (٢٥١/٩: ١٠٥٣)، المجروحين (٩٨/٣)، الكامل (٢٥٧/٧: ٢١٥٨)، تهذيب الكمال (٦٤/٣٢: ٦٩٥٨)، الكاشف (٢٦٠/٣: ٦٣٦١)، المغني (٤١٧/٢: ٧٠٨٢)، ميزان الاعتدال (٤١٨/٤: ٩٦٦٩)، تهذيب التهذيب (٣٠٩/١١: ٥٩٧)، التقريب (٧٧٣٣).

٤ .**أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لحال يزيد بن أَبَان. والله أعلم.

[١] **امرأتين**: لم أقف على أسمائهما.

[٢] **(تأكلان لحوم الناس)**: الأكل في الحديث مجاز، والمراد بذلك غيبة الناس. تقدم المعنى: ح (١٦٨).

[٣] **رجل**: لم أقف على اسمه.

[٤] **فدعا بطست، أو قدح**: الطست- بالمهملة-: من آنية الصُّفْر- بضم المهملة المشددة، وسكون الفاء-، والأصل فيها: الطشت- بالمعجمة-، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه ابن الأثير: "هو الإناء الذي يؤكل فيه".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٠/٤)، تاج العروس (٥/٥) بتصرف.

[٥] **قئي**: القي: "هو: استخراج ما في الجوف تعمداً".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٣٠/٤)، تاج العروس (٣٨٠/١).

[٦] **قيح**: قال الزبيدي: "أي: المِدَّة الخالصة لا يخالطها دَّم، وقيل: الصديد الذي كأنَّه الماء، وفي شكله دَّم".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٣٠/٤)، تاج العروس (٦٧/٧).

[٧] **صديد**: قال المطرزي: "أي: الجرح ماؤه الرقيق المختلط بالدَّم، وقيل: القيح المختلط بالدَّم".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٤٦٨/١)، المصباح المنير (ص: ١٢٨).

[٨] **تخريجه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (١٧٧/٢: ٦٦٢). =

= والإمام أحمد في «مسنده» (٣٩/٥٩: ٢٣٦٥٣)، **ومن طريقه:** ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/٢٧٥).

والرُّوياني في «مسنده» (١/٤٨٠: ٧٢٩) قال: حدثنا سفيان بن وكيع.

وابن أبي الدُّنيا في «ذم الغيبة والنميمة» (باب الغيبة وذمها: ٣٢)، وفي «الصمت وآداب اللسان» (باب الغيبة وذمها: ١٧١) قال: حدثنا عبد الله بن أبي بدر.

والبيهقي في «دلائل النبوة» (باب ما جاء في المرأتين اللتين اغتابتا وهما صائمتان- ٦/١٨٦) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، وأبو الحسين بن الفضل القطان، قالا: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار- بفتح وتشديد الصاد المهملة، والفاء-، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي.

خمستهم من طريق: يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي، قال: سمعت رجلاً يُحدِّث في مجلس أبي عثمان النَهْدِي- بفتح النون، وسكون الهاء، وكسر المهملة-، عن عُبَيْد- مصغر- مولى الرسول ﷺ، فذكره، واللفظ لابن أبي شيبة، وابن عساكر، والرُّوياني، والباقون بنحوه، عدا الإمام أحمد، وابن عساكر قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان- يعني التيمي-، وابن أبي عدي- يعني محمد بن إبراهيم-، عن سليمان، عن رجل، عن عُبَيْد مولى الرسول ﷺ.

ومن طريق آخر: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/١٤٦: ١٥٧٦)، **ومن طريقه:** ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/٢٧٤) قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد.

وابن حزم في «المحلى» (مسألة: ٧٣٤) قال: حدثنا عبد الله بن ربيع، حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الحجاج بن المنهال.

كلاهما قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن عُبَيْد مولى الرسول ﷺ، مرفوعاً- ولم يذكر الرجل المبهم- مختصراً.

ومن طريق آخر: أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/٢٥٧: ٢٩٤) قال: حدثنا علي بن محمد.

والبيهقي في «دلائل النبوة» (باب ما جاء في المرأتين اللتين اغتابتا وهما صائمتان- ٦/١٨٧) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عُبَيْد- مصغر-، حدثنا عباس بن الفضل.

كلاهما من طريق: مسدد بن مسرهد.

والحربي في «غريب الحديث» (٢/٦١٠) قال: حدثنا عُبَيْد الله- مصغر، يعني ابن عمر القواريري-.

كلاهما من طريق: يحيى بن سعيد- يعني القطان-.

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/١٢٧٥، ١٢٧٦: ٣٢٠٢، ٣٢٠٣) قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي- يعني الإمام أحمد بن حنبل-، حدثنا محمد بن جعفر.

كلاهما من طريق: عثمان بن غِياث- بكسر المعجمة-، حدثنا رجل من حلقة أبي عثمان- لم يسمَ-، حدثنا سعد مولى الرسول ﷺ، مرفوعاً، بنحوه، عدا الحربي مختصراً.

والذي يظهر لي أنَّ عثمان بن غِياث عنده شك في (سعد، أو عُبَيْد)، وقد ذكره أبو نعيم (٣٢٠٢)، وابن عساكر (٤/٢٧٦)، وقد خالف سليمان التيمي، والظاهر أنَّ الصواب كما ذكره البيهقي في «دلائل النبوة» بقوله: (كذا قال عُبَيْد، وهو الصحيح). =

= **دراسة سند ابن أبي شيبة:**

١. **يزيد بن هارون** الواسطي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٣٤).

٢. **سليمان بن طرخان** التيمي، أبو المعتمر البصري، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين.

روى عن: أسلم العجلي، وأنس بن مالك، والحسن البصري، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن هارون، وحماد بن سلمة، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، والعجلي، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "عابد".

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧)، التاريخ الكبير (٢٠/٤: ١٨٢٨)، معرفة الثقات (٤٣٠/١: ٦٧٠)، الجرح والتعديل (١٢٤/٤: ٥٣٩)، ثقات ابن حبان (٣٠٠/٤)، تهذيب الكمال (٥/١٢: ٢٥٣١)، سير أعلام النبلاء (١٩٥/٦)، الكاشف (٣٤٨/١: ٢١٢١)، ميزان الاعتدال (٢١٢/٢: ٣٤٨١)، جامع التحصيل (٢٥٧)، تهذيب التهذيب (٢٠١/٤: ٣٤١)، التقريب (٢٥٩٠).

٣. **رجلاً يُحدِّث في مجلس أبي عثمان النَهْدِي:**- بفتح النون، وسكون الهاء، وكسر المهملة- لم أقف على اسمه.

٤. **عُبَيْد**- مصغر- **مولى الرسول ع**، روى عنه: سليمان التيمي، و لم يسمع منه.

قال ابن حبان في «الثقات»: "له صحبة".

ينظر: ثقات ابن حبان (٢٨٤/٣)، الاستيعاب (١٦٣٥)، أُسْد الغابة (٤٣٤/٣: ٣٤٨٩)، الإصابة (٥١/٧: ٥٣٩٤)، التقريب (٥١/٧: ٥٣٩٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف، فيه راوٍ مبهم. والله أعلم.

١٧٠/عن أبي هريرة ﷺ[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع[2] قول الزور[3]، والعمل به[4]، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه، وشرابه[5]».[6]

١٧١/عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع قول الزور، والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه، وشرابه».[7]

---

[1] **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[2] **لم يدع**: "أي: لم يترك"، وقد نصَّ على ذلك العيني في «عمدة القاري» (٣٩٢/١٠).

[3] **قول الزور**: هي الشهادة بالكذب، والميل عن الحق، وقيل: العمل بالباطل، والتهمة.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣١٨/٢)، تاج العروس (٤٦٩/١١) بتصرف.

[4] **العمل به**: "العمل بمقتضاه مما نهى الله عنه"، وقد نصَّ على ذلك العيني في «عمدة القاري» (٣٩٢/١٠).

[5] **ليس لله حاجة في أن يدع طعامه، وشرابه**: المراد في الحديث: هو أنَّ الصيام الإمساك عن الرَفَث، وقول الزور كما يمسك عن الأكل، وإنَّ من لم يمسك عن ذلك فقد تنقص صيامه، وتعرض لسخط ربه، وترك قبوله منه. وقيل: ليس معناه أن يؤمر بأن يدع صيامه إذا لم يدع قول الزور، وإنَّما معناه التحذير من قول الزور.

ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٣/٤، ٢٤)، عمدة القاري (٣٩٤/١٠) بتصرف.

[6] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الصوم- باب من لم يدع قول الزور، والعمل به: ١٩٠٣، وفي الأدب- باب قوله:﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ (سورة الحج: ٣٠): ٦٠٥٧)، وأبو داود في «سننه» (الصيام- باب الغيبة للصائم: ٢٣٦٢)، والترمذي في «جامعه» (الصوم- باب ما جاء في التشديد في الغيبة: ٧٠٧)، وابن ماجه في «سننه» (الصيام- باب ما جاء في الغيبة للصائم: ١٦٨٩)، والإمام أحمد في «مسنده» (٥٢١/١٥- ٣٣٢/١٦: ٩٨٣٩، ١٠٥٦٢) واللفظ للبخاري (١٩٠٣)، وأبي داود، والترمذي، وزاد الباقون: «والجهل».

[7] **تخريجه**:

أخرجه ابن الأَعرابي في «معجمه» (٨٨٥/٣: ١٨٤٥) قال: أخبرنا عباس- يعني ابن عبد العظيم-.

والطبراني في «الأوسط» (٦٥/٤: ٣٦٢٢)، وفي «الصغير» (٤٧٧) قال: حدثنا سعيد بن محمد بن سعيد.

وابن عدي في «الكامل» (٣٤٥/٥) قال: حدثنا الحسن بن سفيان.

والخلال في «المجالس العشرة» (٤٢) قال: حدثنا عبد الواحد بن علي، حدثنا أحمد بن علي بن العلاء، حدثنا أبو ميسرة محمد بن الحسين.

أربعتهم من طريق: أبي محمد بن أبي عمر، أخبرنا (ابن أبي رَوَّاد)- بفتح الراء، والواو المشددة، يعني عبد المجيد ابن عبد العزيز-، عن ابن جُريج- بجيم مكررة الأولى مضمومة، يعني عبد الملك بن عبد العزيز-، عن ثابت- يعني البُنَاني، بضم الموحدة، وفتح النون-، عن أنس بن مالك ﷺ، مرفوعاً، واللفظ لابن الأَعرابي، وعند الباقين: «الكذب، والخنا» بدل «قول الزور، والعمل به». وعند ابن الأَعرابي: (ابن أبي داود).

دراسة سند ابن الأَعرابي:

١. **العباس بن عبد العظيم** العَنْبَري- بفتح العين المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة-. =

= قال النَسَائي في «تسمية الشيوخ» (١٢٥): "ثقة، مأمون، صاحب حديث".

٢. **عبد الله بن عمر** بن عبد الرحمن الخطابي، أبو محمد، وقيل: أبو عمر البصري، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

روى عن: عبد المجيد بن عبد العزيز، وخالد القرشي، وغيرهما.

وعنه: العباس بن عبد العظيم، وموسى بن هارون، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخطيب، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: ثقات ابن حبان (٣٥٦/٨)، تهذيب الكمال (٣٤١/١٥: ٣٤٤٢)، الكاشف (١٠٨/٢: ٢٨٩٩)، تهذيب التهذيب (٣٣١/٥: ٥٦٦)، التقريب (٣٥١٥).

٣. **عبد المجيد بن عبد العزيز** بن أبي رَوَّاد- بفتح الراء، والواو المشددة- الأزدي، أبو عبد الحميد المكي، مات سنة ست ومائتين.

روى عن: عبد الملك بن جُريج، وأيمن المكي، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد الخطابي، والإمام أحمد بن حنبل، وخلاد بن أسلم، وغيرهم.

قال أبو داود، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن معين: "ليس به بأس"، وفي موضع: "يروي عن قوم ضُّعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جُريج، وكان يعلن بالإرجاء"، والإمام أحمد: "فيه غلو في الإرجاء".

وقال النَسَائي في موضع: "ليس به بأس".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، يخطئ، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك".

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه".

وقال الدارقطني: "لا يحتج به، يعتبر به".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، ويحتج به مع أنَّه غالياً في مذهبه، وقد روى له مسلم مقروناً بغيره، ولعل ما قيل عن ضعفه بسبب أنَّه يروي عن قوم ضُّعفاء، وأما جرح ابن حبان فقد ردَّه ابن حجر.

ينظر: التاريخ الكبير (١١٢/٦: ١٨٧٥)، ضُّعفاء البخاري (٢٣٩)، ضُّعفاء العُقَيلي (٢٤/٤: ١٠٧٣)، الجرح والتعديل (٦٤/٦: ٣٤٠)، المجروحين (١٦٠/٢)، الكامل (٣٤٤/٥: ١٥٠٠)، تهذيب الكمال (٢٧١/١٨: ٣٥١٠)، سير أعلام النبلاء (٤٣٤/٩)، الكاشف (٢٠٠/٢: ٣٤٧١)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٢٣)، المغني (٥٧٠/١: ٣٧٩٣)، تهذيب التهذيب (٣٨١/٦: ٧٢١)، التقريب (٤١٨٨).

٤. **عبد الملك بن عبد العزيز** بن جُريج- بجيم مكررة الأولى مضمومة-، ثقة، لكنه يدلس فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع، ولم يصرح في هذا السند بالسماع. تقدمت ترجمته: ح (٢٤) الطريق (١).

٥. **ثابت بن أسلم** البُنَاني- بضم الباء، وفتح النون-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٨٧).

٦. **أنس بن مالك** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٦).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧١/٣: ٥٠١١): (رواه الطبراني في «الصغير»، وفي «الأوسط»، وفيه من لم أعرفه).

الحديث بهذا السند ضعيف؛ فيه عنعنة ابن جُريج وهو مدلس، وقد جاء في «صحيح البخاري» بسند آخر من حديث أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٧٠). والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث السب، والغيبة، وقول الزور من الصائم.

لقد ورد في الكتاب الكريم، والسنة النبوية النهي عن الكلام بالسب، والغيبة، وقول الزور، وعلى هذا يكون النهي في وقت الصيام أشد؛ حيث يمسك عمَّا أحل الله، ثم يُفسده بقبيح الكلام.

ولا ريب أنَّ الصيام هو حصن المسلم من المعاصي في الدُّنيا، ووقاية له من النار في الآخرة؛ لذا جمعت كل ما يُفسد الصيام؛ بسبب إطلاق اللسان، مع ذكر الأدلة في النهي عن ذلك.

ومن المخالفات القولية في ذلك:

أولاً: السب، والغيبة.

إنَّ الله تعالى نهى عن السب، والغيبة، فقال ﷻ: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾.[1]

وقد أمرنا الرسول ﷺ بحفظ اللسان عموماً، وفي وقت الصيام خصوصاً، وأرشدنا إذا تعرَّض الصائم لسب، أو مشاتمة بأن يقول: «إني صائم[2]»، وفي هذا سبيل لحفظ اللسان، وترك المشاتمة.

وقد ذكر ابن حجر[3] فائدة قول: «إنِّي صائم» أنَّه يمكن أن يكفَّ عنه بذلك، فإن أصرَّ دفعه بالأخف فالأخف هذا فيمن يروم مقاتلته حقيقة.

وإن كان المراد بقوله: «قاتله» المشاتمه، فالمراد من الحديث أنَّه لا يعامله بمثل عمله، بل يقتصر على قول: «إنِّي صائم».

---

[1] سورة الحجرات: (١٢).

[2] تقدم تخريجه: ح (١٦٦، ١٦٧).

[3] ينظر: فتح الباري (١٢٧/٤) بتصرف.

ثانياً: قول الزور.

إنَّ الله تعالى نهى عن قول الزور، فقال ﷻ: ﴿وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾[1]، وقد ذكر ابن بطال[2] أنَّ ذلك محرم على المؤمنين، وفيه تغليظ شديد، ووعيد كبير، وقد دل قوله ﷺ: «فليس لله حاجة في أن يدع طعامه، وشرابه[3]» على أنَّ قول الزور ينقص أجر الصائم، أو يبطله.

فينبغي للصائم أن يصون صيامه مما يفسده، وينقص ثوابه، وعليه بالذِّكر، والاستغفار، وقراءة القرآن، والدُّعاء، وترك مبطلات الصيام، وكسر الشهوات، وإطفاء الغضب، فإذا لم يحصل شيء من ذلك لم يكن من الصيام إلا الجوع، والعطش، ولم يبالِ الله تعالى بصومه، ولم ينظر إليه نظر القبول.

---

[1] سورة الحج: (٣٠).

[2] ينظر: شرح صحيح البخاري (٩/٢٥٠) بتصرف.

[3] تقدم تخريجه: ح (١٧٠، ١٧١).

المبحث الثاني: قول: «صمت رمضان كله، وقمته كله».

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٧٢/عن أبي بكرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يقولن أحدكم إنِّي صمت رمضان كله، وقمت كله[1]» قال[2]: (فلا أدري أكره التزكية[3] أم لا، لا بُدَّ من رقدة، أو غفلة).[4]

---

[1] **لا يقولن أحدكم إنِّي صمت رمضان كله، وقمت كله**: "النهي ليس راجعاً إلى ذكر رمضان بلا شهر، وإنَّما هو راجع إلى نسبة الصوم إلى نفسه، مع أنَّ قبوله عند الله تعالى في محل الخطر"، وقد نصَّ على ذلك السندي في «حاشية سنن النَسَائي» (٤٣٥/٤)، والعظيم أبادي في «عون المعبود» (٦٠/٧).

[2] **قال**: قال العظيم أبادي في «عون المعبود» (٦٠/٧): "قائل هذا القول الحسن البصري فقد بيَّنه الإمام أحمد-(٥٨/٣٤: ٢٠٤١٦)- قال: حدثنا يزيد بن هارون-، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة- يعني ابن دِعامة، بكسر الدال المهملة-، عن الحسن- يعني البصري-، عن أبي بكرة ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، قال الحسن: وقال يزيد بن هارون، قال قتادة: «الله أعلم أخاف على أمته التزكية إذ لا بُدَّ من راقد، أو غافل».

والحديث أخرجه الإمام أحمد من عدَّة طرق: (٤٦/٣٤: ٢٠٤٠٦) من طريق: يحيى بن سعيد، عن مهلب ابن أبي حبيبة، وليس فيه ذكر القائل.

(١٢٨/٣٤: ٢٠٤٨٨) من طريق: محمد بن جعفر، وعبد الوهاب- يعني ابن عطاء الخفاف- كلاهما عن سعيد- يعني ابن أبي عَرُوبة، بفتح العين المهملة، وضم الراء-، عن قتادة- يعني ابن دِعامة-، عن الحسن البصري، عن أبي بكرة ﷺ، مرفوعاً، بنحوه. قال: «فالله تبارك وتعالى أعلم أخشي على أمته أن تزكي أنفسها». قال عبد الوهاب بن عطاء: «فالله أعلم أخشي التزكية على أمته، أو قال لا بُدَّ من نوم، أو غفلة».

(١٢٩/٣٤: ٢٠٤٨٩) من طريق: يزيد- يعني ابن هارون-، وعفان- يعني ابن مسلم-.

كلاهما عن: همام بن يحيى، أخبرنا قتادة بن دِعامة، عن الحسن، عن أبي بكرة ﷺ، مرفوعاً، بنحوه. قال قتادة: «فالله تعالى أعلم أخشي على أمته التزكية». قال عفان بن مسلم، أو قال: «لا بُدَّ من راقد، أو غافل».

(١٥٠/٣٤: ٢٠٥٢١) من طريق: بهز- يعني ابن أسد-، حدثنا همام- يعني ابن يحيى-، أخبرنا قتادة- يعني ابن دِعامة-، عن الحسن البصري، عن أبي بكرة ﷺ، مرفوعاً، بنحوه. قال قتادة: «فالله أعلم أخشي التزكية على أمته، أو يقول لا بُدَّ من راقد، أو غافل». وعند ابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (٤١٢) القول لقتادة.

[3] **التزكية**: هو تعديل الشخص بالذِّكر الجميل. تقدم المعنى: ح (١٢٥).

[4] **لا بُدَّ من رقدة، أو غفلة**: "أي: أنَّه يعصي في حال الغفلة بوجه لا يُناسب الصوم، فكيف يدَّعي بعد ذلك الصوم لنفسه؟"، وقد نصَّ على ذلك السندي في «حاشية سنن النَسَائي» (٤٣٥/٤).

وقال العظيم أبادي في «عون المعبود» (٦١/٧): قال السندي: "لا يخفى أنَّ النوم لا ينافي الصوم، فهذا التعليل يفيد منع أن يقول صمته، وقمته جميعاً، لا أن يقول صمته، ويمكن أن يكون وجه المنع أنَّ مدار الصيام، والقيام على القبول، وهو مجهول". =

● = تخريجه:

أخرجه إسحاق بن راهوية في «مسنده» (٤٠٤/١: ٤٥٠)، **ومن طريقه:** النَسَائي في «السنن الصغرى» (الصيام- باب الرخصة في أن يُقال لشهر رمضان: رمضان: ٢١١١)، وفي «السنن الكبرى» (٩٧/٣: ٢٤٣٠).

والإمام أحمد في «مسنده» (٤٦/٣٤: ٢٠٤٠٦).

وابن أبي الدُّنيا في «الصمت وآداب اللسان» (باب قلة الكلام، والتحفظ في المنطق: ٤١١) قال: حدثنا أبو خيثمة- يعني زُهير- بضم الزاي- ابن حرب-.

والبزار في «مسنده» (١٠٥/٩: ٣٦٤٥) قال: أخبرنا عمرو بن علي، ويحيى بن حكيم.

وابن خزيمة في «صحيحه» (الصيام- باب الزجر عن قول المرء صمت رمضان كله- ٢٨١/٣: ٢٠٧٥) قال: حدثنا محمد بن بشار.

وابن حبان في «صحيحه» (الصوم- ذكر الزجر عن قول المرء: صمت رمضان كله حذر تقصير لو كان وقع في صومه- ٢٢٤/٨: ٣٤٣٩) قال: أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد، حدثنا علي بن المديني.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (فصل الصائم يتره صيامه عن اللَّغط، والمشاتمة، وما لا يليق به- ٢٥٠/٥: ٣٣٨٣) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عُبَيْد- مصغر-، حدثنا "عثمان بن عمر".

و"أبو داود" في «سننه» (الصيام- باب من يقول صمت رمضان كله: ٢٤١٥).

"كلاهما" قال: حدثنا مسدد- يعني ابن مسرهد-.

ثمانيتهم من طريق: يحيى بن سعيد، أخبرنا (المُهَلَّب- بضم الميم، وفتح الهاء، واللام المشددة- ابن أبي حبيبة).

والإمام أحمد في «مسنده» (٥٨/٣٤، ٧٢، ١٢٩، ١٥٠: ٢٠٤١٦، ٢٠٤٨٩) قال: حدثنا يزيد- يعني ابن هارون، (٢٠٤٢٧، ٢٠٥٢١) قال: حدثنا بهز- يعني ابن أسد-.

وابن أبي الدُّنيا في «الصمت وآداب اللسان» (باب قلة الكلام، والتحفظ في المنطق: ٤١٢) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد- يعني ابن عبد الوارث-.

ثلاثتهم من طريق: (همام- يعني ابن يحيى-)، وزاد الإمام أحمد (٢٠٤٨٩) (عفان- يعني ابن مسلم).

والإمام أحمد في «مسنده» (١٢٨/٣٤: ٢٠٤٨٨) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وعبد الوهاب بن عطاء.

والبزار في «مسنده» (١٠٤/٩: ٣٦٤٣) قال: حدثنا عمرو بن علي، أخبرنا محمد بن أبي عدي.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (فصل قيام شهر رمضان- ٥٥٥/٤: ٣٠١١) قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا رَوْح- بفتح الراء، وسكون الواو- ابن عُبَادة - بضم العين المهملة، وفتح الموحدة-.

أربعتهم من طريق: (سعيد بن أبي عَرُوبة- بفتح العين المهملة، وضم الراء-).

(ثلاثتهم) من طريق: (قتادة- يعني ابن دِعامة- بكسر الدال المهملة-).

(كلاهما) قال: عن الحسن- يعني البصري-، عن أبي بكرة- يعني نُفَيْع بن الحارث ﷺ، مصغر-، مرفوعاً، واللفظ للبزار، والباقون بنحوه، وعند الإمام أحمد (٢٠٤١٦) تقديم، (٢٠٤٢٧) مختصراً. =

= **دراسة سند إسحاق بن راهوية:**

١.**يحيى بن سعيد** القطان، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (٢٣) الطريق (١).

٢.**المُهَلَّب**– بضم الميم، وفتح الهاء، واللام المشددة– **ابن أبي حبيبة** البصري.

روى عن: الحسن البصري، وسعيد بن أبي الحسن، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وغيرهما.

قال الإمام أحمد، وأبو داود، وابن حبان، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، ومن العجيب أنَّ الذهبي في «الميزان» قال: (مجهول)، وفي آخر ترجمته قال: (وثَّقه الإمام أحمد، وأبو داود، وابن حبان).

ينظر: التاريخ الكبير (٨/٢٥: ٢٠٢٦)، الجرح والتعديل (٨/٣٧٠: ١٦٨٩)، ثقات ابن حبان (٧/٥٠٥)، الكامل (٦/٤٦٦: ١٩٤٩)، تهذيب الكمال (٢٩/٥: ٦٢٢٧)، الكاشف (٣/١٦٣: ٥٧٤٥)، ميزان الاعتدال (٤/١٩٧: ٨٨٣٢)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٢٨: ٥٧٥)، التقريب (٦٩٨٤).

٣.**الحسن البصري**، ثقة، فقيه، ويرسل كثيراً، قال العلائي: (قال الدارقطني: لم يسمع من أبي بكرة ﷺ، والصواب: أنَّ البخاري أثبت سماعه، فله عدَّة أحاديث لم يكن فيها التصريح بالسماع، وكذلك ما قاله بهز بن أسد: سمع الحسن من أبي بكرة ﷺ)، ولا يؤثر عليه التدليس. تقدمت ترجمته: ح (٤٣).

٤.**نُفَيْع**– مصغر– **ابن الحارث** بن كَلَدة– بفتحتين– الثقفي، أبو بكرة، مشهور بكنيته، وقيل: اسمه مسروح– بمهملات–، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة إحدى وخمسين.

ينظر: الاستيعاب (٢٦٢٩، ٢٨٥١)، أُسْد الغابة (٥/٣٨: ٥٧٣١)، الإصابة (١١/١٢٠: ٨٨٣٢).

الحكم على الحديث:

قال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٠/٣٦٤: ٤٨١٩): (رجاله ثقات؛ إلا أنَّ الحسن البصري مدلس، وقد عنعنه عندهم جميعاً).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند صحيح؛ لثقة رجاله، واتصال سنده، وله شاهد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/٤٠٣: ٤٤٩)، **ومن طريقه**: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/٣١٥: ٢٣٨١) قال: أخبرنا كلثوم بن محمد، أخبرنا عطاء بن أبي مسلم، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، بلفظه، وسنده ضعيف، وفيه علتان؛ الأولى: فيه **كلثوم بن محمد** بن أبي سدرة الحلبي، وإرساله عن عطاء بن أبي مسلم.

روى عن: عطاء بن أبي مسلم. وروى عنه: إسحاق بن راهوية.

قال أبو حاتم: "يتكلمون فيه".

وقال ابن عدي: "يُحدِّث عن عطاء بن أبي مسلم بمراسيل".

ينظر: الجرح والتعديل (٧/١٦٤: ٩٣٠)، ثقات ابن حبان (٩/٢٨)، الكامل (٦/٧٢: ١٦٠٦)، المغني (٢/١٣٢: ٥١٠٢)، ميزان الاعتدال (٣/٤١٣: ٦٩٧٠)، لسان الميزان (٦/٤٢٣: ٦٢٣٣).

والعلة الثانية: قال العلائي في «جامع التحصيل» (٥٢٢): (قال أبو موسى المديني: عطاء بن أبي مسلم، لم يسمع من أبي هريرة ﷺ). تقدمت ترجمته: ح (٣١). والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث قول: «صمت رمضان كله، وقمته كله».

إنَّ من الُمخالفات القولية في الصيام نسبة الصوم إلى النفس؛ ولَمَّا رأيت كثرة من يقع في ذلك؛ اجتهدت في عرض المسائل المتعلقة بذلك.

المسألة الأولى: حكم قول: «صمت رمضان كله، وقمته كله».

لقد ثبت النهي في السنة النبوية عن قول ذلك؛ وذلك لَمَّا يعتري الصيام من النقص، والخلل، ومما يدل على النقص أنَّ الله ﷻ أوجب زكاة الفطر في نهاية شهر رمضان؛ ليطهر الصائم من الزلل، ويجبر ما نقص من صيامه.

المسألة الثانية: الأسباب في النهي عن قول ذلك.

الأول: الُمخالفة بين القول، والعمل.

إنَّ هذا مُخالف للواقع، لا سيما قول: «قمته كله»، إذ لا بُدَّ للصائم من رُقاد، وارتياح، ونحو ذلك.

والذي يظهر لي أنَّه لا بأس بقول ذلك إذا كان المقصود الإخبار بالواقع، وأنَّه وفِّق لصيام، وقيام رمضان كله.

الثاني: تزكية النفس، وترك محاسبتها.

إنَّ هذا القول ربما يكون على سبيل الفخر، والعجب؛ وقد نهى الله ﷻ عن ذلك، فقال: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾[1]، وهو ﷻ الذي يزكي من يشاء، لقوله: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ ﴾.[2]

ولا يخفى أنَّ هذا القول يؤدي إلى ترك محاسبة النفس؛ لإعتقاد كمال صيام رمضان، فيجب على المسلم أن يبتعد عن مثل هذه الألفاظ؛ لأنَّ قبول الأعمال لا يعلمه إلا الله تعالى، وعليه محاسبة النفس؛ فإنَّ من لم يطلع على عيوب نفسه لم يمكنه إزالتها، و لم يتخلص من العجب.

---

[1] سورة النجم: (٣٢).

[2] سورة النساء: (٤٩).

المبحث الثالث: قول: «رمضان» من غير ذكر الشهر.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٧٣/عن أبي هريرة ﷺ[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا رمضان، فإنَّ رمضان اسم من أسماء الله تعالى، ولكن قولوا: شهر رمضان».[2]

---

[1] **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[2] **تخريجه**:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥٣/٧)، **ومن طريقه**: البيهقي في «السنن الكبرى» (الصيام- باب ما رُوي في كراهية قول القائل: جاء رمضان- ٢٠١/٤) قال: حدثنا علي بن سعيد، حدثنا محمد بن أبي معشر، حدثني أبي- يعني نَجيح بن عبد الرحمن-، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً، بلفظه.

دراسة سند ابن عدي:

١.**علي بن سعيد** بن بشير الرازي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١١٩).

٢.**محمد بن نَجِيح**- بفتح النون، وكسر الجيم، وبعدها تحتية مثناة، ثم حاء مهملة- ابن عبد الرحمن السِّنْدي- بكسر المهملة المشددة، وسكون النون-، أبو عبد الملك بن أبي معشر المدني، مات سنة سبع وأربعين ومائتين.

روى عن: أبي معشر نَجيح بن عبد الرحمن المدني، والنضر بن منصور، وأبي نوح الأنصاري، وغيرهم.

وعنه: علي بن سعيد الرازي، والترمذي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.

قال أبو يعلى الموصلي: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "محله الصدق".

وقال الذهبي في «الميزان»، وابن حجر في «التقريب»: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق.

ينظر: الجرح والتعديل (١١٠/٨: ٤٨٧)، ثقات ابن حبان (١٠٦/٩)، تهذيب الكمال (٥٤٩/٢٦: ٥٦٥٣)، الكاشف (٨٤/٣: ٥٢٤٧)، ميزان الاعتدال (٥٥/٤: ٨٢٥٥)، تهذيب التهذيب (٤٨٧/٩: ٧٩٤)، التقريب (٦٣٨٩).

٣.**نَجيح بن عبد الرحمن** السِّنْدي، أبو معشر المدني، مات سنة سبعين ومائة.

روى عن: سعيد بن أبي سعيد، وحرب بن قيس، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

وعنه: محمد بن أبي معشر المدني، ويزيد بن هارون، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة: "سمعت أبا نعيم يقول: كان حافظاً"، وفي موضع: "صدوق في الحديث، وليس بالقوي".

وقال الإمام أحمد: "كان صدوقاً، لا يُقيم الإسناد، ليس بذاك".

وقال ابن معين، وأبو داود، والنَسَائي، والدارقطني: "ضعيف"، وزاد ابن المديني: "كان يُحدِّث عن المقبُري بأحاديث منكرة"، وابن عدي: "يكتب حديثه"، وابن حجر في «التقريب»: "أسن، واختلط".

وقال ابن معين في موضع: "ليس بقوي في الحديث". =

= وقال عبد الرحمن بن مهدي: "تعرف، وتنكر".

وقال البخاري: "منكر الحديث"، وزاد الساجي: "كان صدوقاً، إلا أنَّه يغلط".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف.

ينظر: التاريخ الكبير (١١٤/٨: ٢٣٩٧)، ضُعفاء البخاري (٣٨٠)، ضُعفاء النَسَائي (٥٩٠)، الجرح والتعديل (٤٩٣/٨: ٢٢٦٣)، الكامل (٥٦/٧)، تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩: ٦٣٨٦)، الكاشف (١٨٤/٣: ٥٨٧٩)، المغني (٣٤٨/٢: ٦٦٠٠)، ميزان الاعتدال (٢٤٦/٤: ٩٠١٧)، تهذيب التهذيب (٤١٩/١٠: ٧٥٨)، التقريب (٧١٥٠).

٤. **سعيد بن أبي سعيد** كيسان المقبُري- بضم الموحدة، وقيل: بفتحها-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٢٣) الطريق (١).

٥. **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١١١/٣: ٧٣٤): (سألت أبي عن حديث رواه محمد بن أبي معشر، عن أبيه- يعني نَجِيح بن عبد الرحمن-، عن المقبُري، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً)، فقال: (هذا خطأ، إنَّما هو قول أبي هريرة ﷺ)، وقد أخرجه في «تفسيره» (٣١٠/١: ١٦٤٨) قال: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن بكار بن الريان، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، وسعيد بن أبي هريرة ﷺ، موقوفاً، فذكره.

قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠١/٤)، والنووي في «الأذكار» (٤٦٦/٢: ١٠٠٠)، والصنعاني في «سبل السلام» (٢١٥/٢): (حديث ضعيف).

وقال السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٩٧/٢): (موضوع، أفته أبو معشر نَجِيح).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف؛ وأبو معشر لم يرمه أحد بالوضع، وإنَّما كان لا يقيم الإسناد كما قال الإمام أحمد. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث قول: «رمضان» من غير ذكر الشهر.

لقد ورد في فضل شهر رمضان أحاديث صحيحة، إلا أنَّ بعضها تظهر فيها المبالغة جلِّية، ومن ذلك قول: «لا تقولوا رمضان، فإنَّ رمضان اسم من أسماء الله تعالى، ولكن قولوا شهر رمضان[1]».

فحرصت على بيان حكم قول: «رمضان» من غير ذكر الشهر، وتوجيه ذلك؛ لمعرفة ما ثبت في السنة النبوية.

قال النووي[2]، والعيني[3] اختلف العلماء فيه إلى قولين:

القول الأول: كراهية ذلك، وقد رُوي عن مجاهد بن جبر[4]، والحسن البصري.[5]

والدليل على ذلك ما ورد في القرآن الكريم بقوله: ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾.[6]

القول الثاني: جواز ذلك، بشرط أن يكون معه قرينة تدل على أنَّه الشهر، مثل قول: «صمت رمضان»، وما أشبه ذلك.

---

[1] تقدم تخريجه: ح (١٧٣).

[2] ينظر: تهذيب الأسماء (١٢٧/١) بتصرف.

[3] ينظر: عمدة القاري (٣٧٨/٣، ٣٧٩) بتصرف.

[4] **مجاهد بن جبر** القرشي المخزومي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٩٦).

[5] **الحسن البصري**، ثقة، فقيه، ويرسل كثيراً، ولا يؤثر عليه التدليس. تقدمت ترجمته: ح (٤٣).

[6] سورة البقرة: (١٨٥).

القول الراجح:

قال النووي[1]: لم يذكر أحد رمضان في أسماء الله مع كثرة من صنف فيها، والصواب ما ذهب إليه البخاري في «صحيحه[2]»، وغير واحد من العلماء أنَّه لا كراهة مطلقاً كيفما قال؛ لأنَّ الكراهة لا تثبت إلا بالشَّرع، ولم يثبت في كراهته شيء، بل ثبت في «الصحيحين» جواز ذلك.

ويؤيد تضعيف القول بالكراهية قول البيهقي[3]: (الطريق إليهما ضعيف)، ويقصد بذلك مجاهد بن جبر، والحسن البصري. والله أعلم.

---

[1] ينظر: الأذكار (٤٦٦/٢: ١٠٠٠)، تهذيب الأسماء (١٢٧/١) بتصرف.

[2] قال: باب هل يُقال: رمضان، أو شهر رمضان؟ ومن رأى كله واسعاً، ثم ذكر قول رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيماناً، واحتساباً غُفِر له ما تقدم من ذنبه».

وقد أخرجه في مواضع أخرى (الإيمان- باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان: ٣٨)، وفي (صلاة التراويح- باب فضل من قام رمضان: ٢٠٠٨، ٢٠٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (صلاة المسافرين: ١٧٧٩) بلفظه، إلا أن البخاري (٢٠٠٨) قال: «من قامه» بدل «من صام رمضان»، (٢٠٠٩)، ومسلم «من قام» بدل «من صام».

[3] ينظر: السنن الكبرى (٢٠٢/٢).

الفصل الخامس: المُخالفات القولية في الحج، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: قول: «أشْرِق ثبيْر» عند الانصراف من مزدلفة.

المبحث الثاني: تلبية المشركين: «لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك».

الفصل الخامس: المُخالفات القولية في الحج.

إنَّ الله تعالى فرض الحج على كل بالغ، عاقل، مستطيع، فقال ﷻ: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾.[1]

ولا يخفى أنَّ الحج أحد أركان الإسلام، إلا أنَّه يشوبه بعض المُخالفات القولية الذي كان عليه أهل الجاهلية، وأبطله الإسلام.

لذا اعتنيت بجمعها في المباحث الآتية، مع ذكر نصوص الكتاب والسنة، وتوجيه ذلك؛ لمتابعة الرسول ﷺ في صفة الحج، وفيه مبحثان:-

المبحث الأول: قول: «أشْرِق ثَبِيْر» عند الانصراف من مزدلفة.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٧٤/عن عمرو بن ميمون الأَوْدي[2] قال: شهدت عمر بن الخطاب ﷺ[3] صلى بجَمْع الصبح[4]، ثم وقف، فقال: (إنَّ المشركين كانوا لا يُفيضون حتى تطلع الشمس[5]،

---

[1] سورة آل عمران: (٩٧).

[2] **عمرو بن ميمون** الأَوْدي- بفتح الألف، وسكون الواو، وبعدها دال مهملة-، أبو عبد الله، وقيل: أبو يحيى الكوفي، مات سنة أربع وسبعين.

قال ابن معين، والعجلي، والنَسَائي: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "مخضرم، مشهور، عابد".

ينظر: معرفة الثقات (١٨٦/٢: ١٤١٢)، الجرح والتعديل (٢٥٨/٦: ١٤٢٢)، ثقات ابن حبان (١٦٦/٥)، تهذيب الكمال (٢٦١/٢٢: ٤٤٥٨)، سير أعلام النبلاء (١٥٨/٤)، الكاشف (٣٣١/٢: ٤٢٨٩)، جامع التحصيل (٥٨٦)، تهذيب التهذيب (١٠٩/٨: ١٨٠)، التقريب (٥١٥٧).

[3] **عمر بن الخطاب** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

[4] **صلى بجَمْع الصبح**: "- بفتح الجيم، وسكون الميم-، أي: صلى بمزدلفة"، وقد نصَّ على ذلك العيني في «عمدة القاري» (٣١/١٠).

[5] **لا يُفيضون حتى تطلع الشمس**:- بضم التحتية المثناة-، وأصل الإفاضة: الصب، فاستعيرت للدَّفع في السير، والمراد بذلك: الزحف، والدَّفع في السير بكثرة، وقيل: سرعة السير منه إلى مكان آخر.

والمراد في الحديث كما نصَّ عليه الصنعاني: "إنَّ من السنة المبيت بجَمْع، وأنَّه لا يُفيض من بات بها إلا بعد صلاة الفجر، ثم يقف في المشعر الحرام، ولا يدفع منه إلا بعد إسفار الفجر، ويدفع قبل طلوع الشمس".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤٨٤/٣)، المغرب في ترتيب المعرب (١٥٤/٢)، شرح صحيح البخاري (٣٦٧/٤)، عمدة القاري (٣١/١٠)، سبل السلام (٢٩٤/٢) بتصرف.

ويقولون: أَشْرِق ثَبِيْرْ[1]، وأنَّ رسول الله ﷺ خالفهم، ثم أفاض[2] قبل أن تطلع الشمس).[3]

---

[1] **أَشْرِق ثَبِيْرْ**:- بفتح همزة القطع، وسكون المعجمة، وكسر الراء، وقال ابن التين ضبطه بعضهم:- بكسر الألف-، والأول أصح، وهو فعل أمر من الإشراق. **وقوله: (ثَبِيْرْ)**:- بفتح المثلثة، وكسر الموحدة، وسكون التحتية المثناة، وقال ابن التين: ضبطه بعضهم بسكون الراء-، وهو أعظم جبال مكة، معروف بمزدلفة على يسار الذاهب منها إلى مِنى، وعلى يمين الذاهب من مِنى إلى عرفات، وعرف برجل من هذيل اسمه (ثَبِيْر)، ودفن فيه، ويقصد بذلك القول هو مخاطبة أحد جبال مكة، وحرف النداء محذوف، والمراد في ذلك: أدخل أيُّها الجبل في الشروق، وهو ضوء الشمس، وقيل: أنَّ المعنى لتطلع عليك الشمس.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤٦٤/٢)، المغرب في ترتيب المعرب (٤٤٠/١)، المصباح المنير (ص: ٣١)، فتح الباري لابن حجر (٦٢١/٣)، عمدة القاري (٣١/١٠، ٣٢) بتصرف.

[2] **أفاض**: "يحتمل أن يكون فاعل أفاض عمر رضي الله عنه فيكون انتهاء حديثه ما قبل هذا، ويحتمل: أن يكون فاعل أفاض الرسول ﷺ لعطفه على قوله (خالفهم)، وهذا هو المعتمد"، وقد نصَّ على ذلك ابن حجر في «الفتح» (٦٢١/٣).

[3] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الحج- باب متى يدفع من جَمْع؟: ١٦٨٤) بلفظه، وفي (مناقب الأنصار- باب أيام الجاهلية: ٣٨٣٨) بنحوه، وأبو داود في «سننه» (المناسك- باب الصلاة بجَمْع: ١٩٣٨) بنحوه، والترمذي في «جامعه» (الحج- باب ما جاء أن الإفاضة من جَمْع قبل طلوع الشمس: ٨٩٦) بلفظه، والنَسَائي في «سننه» (مناسك الحج- باب وقت الإفاضة من جَمْع: ٣٠٥٠) بلفظه، إلا أنَّه قال: «أهل الجاهلية» بدل «المشركين»، وابن ماجه في «سننه» (المناسك- باب الوقوف بجَمْع: ٣٠٢٢) بنحوه، وزاد: «أَشْرِق ثَبِيْر كيما نغير»، والإمام أحمد في «مسنده» (٣٢٨/١، ٤٢٩: ٢٠٠) بنحوه، (٣٥٨) بلفظه.

١٧٥/عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: (كان أهل الجاهلية لا يُفيضون من جَمْع حتى يقولوا: أَشْرِق ثَبِيْرْ[١] كيما نُغيرْ[٢]، فلمَّا جاء رسول الله ﷺ خالفهم فكان يدفع من جَمْع مقدار صلاة المسفرين[٣] بصلاة الغداة[٤] قبل طلوع الشمس).[٥]

---

[١] **(لا يُفيضون)**: بضم التحتية المثناة- والإفاضة: الزحف، والدَّفع في السير بكثرة، وقيل: سرعة السير منه إلى مكان آخر. **وقوله: (جَمْع)**:- بفتح الجيم، وسكون الميم-، أي: لا يُفيضون من مزدلفة. **وقوله: (أَشْرِق)**:- بفتح همزة القطع، وسكون المعجمة، وكسر الراء، وهو فعل أمر من الإشراق. **وقوله: (ثَبِيْرْ)**:- بفتح المثلثة، وكسر الموحدة، وسكون التحتية المثناة، وهو أعظم جبال مكة، معروف بمزدلفة على يسار الذاهب منها إلى مِنى، وعلى يمين الذاهب من مِنى إلى عرفات، والمراد في ذلك: أدخل أيُّها الجبل في الشروق، وهو ضوء الشمس، وقيل: أنَّ المعنى لتطلع عليك الشمس. تقدم المعنى: ح (١٧٤).

[٢] **كيما نُغيرْ**:- بضم النون، وبعدها غين معجمة، قال ابن التين: ضبطه بعضهم بسكون الراء في (ثَبِيْرْ)، وفي (نغيرْ)؛ لإرادة السجع-، وهي مأخوذة من أغار، إذا أسرع في العَدْو، أي: كيما نذهب سريعاً، وقيل: الإسراع في نحر الأضاحي.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤٦٤/٢)، المغرب في ترتيب المعرب (٤٤٠/١)، فتح الباري لابن حجر (٦٢١/٣)، عمدة القاري (٣٢/١٠)، سنن ابن ماجه بحاشية السندي (٤٧٣/٣) بتصرف.

[٣] **صلاة المسفرين**: أسفر: أي: أضاء الصباح، والمراد في الحديث: صلاها في الإسفار قبل طلوع الشمس.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٧٢/٢)، المغرب في ترتيب المعرب (٣٩٨/١).

[٤] **بصلاة الغداة**: "الغداة: أول النهار، والغُدوة- بضم الغين المعجمة- ما بين صلاة الغداة، وطلوع الشمس"، وقد نصَّ على ذلك ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (٣٤٦/٣).

[٥] **تخريجه**:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٧٧/١، ٣٩١، ٤٤٥: ٢٧٥) قال: حدثنا عبد الرحمن- يعني ابن مهدي-، وعبد الرزاق- يعني ابن همام-، (٢٩٥) قال: حدثنا عبد الرزاق- يعني ابن همام-، (٣٨٥) قال: حدثنا وكيع- يعني ابن الجراح-.

والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٧٠/٢: ١٤٧٩) قال: حدثنا يزيد بن سِنَان- بكسر المهملة، وفتح النون-، حدثنا أبو عاصم- يعني الضحاك بن مَخْلَد، بفتح الميم، واللام، وبينهما معجمة ساكنة-.

أربعتهم من طريق: "سفيان- يعني الثوري-".

والدارمي في «سننه» (المناسك- باب وقت الدفع من المزدلفة- ١٢٠٢/٢: ١٩٣٢).

والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٧٢/٢: ١٤٨٣)، وفي «شرح معاني الآثار» (مناسك الحج- باب وقت رمي جمرة العقبة للضُّعفاء الذين يرخص لهم في ترك الوقوف بالمزدلفة- ٢١٨/٢: ٣٩٨٧) قال: حدثنا فهد بن سليمان.

كلاهما قال: أخبرنا (أبو غسان مالك بن إسماعيل). =

= والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٨٢/٢: ٤٢) قال: حدثنا وكيع- يعني ابن الجراح-، حدثنا (أبي- يعني الجراح بن مَلِيح، بفتح الميم، وكسر اللام-).

(كلاهما) من طريق: "إسرائيل بن يونس".

وابن ماجه في «سننه» (المناسك- باب الوقوف بجَمْع: ٣٠٢٢) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن "حجاج- يعني ابن أَرطأة، بفتح الهمزة-".

والفاكهي في «أخبار مكة» (١٦٧/٤: ٢٤٩٥) قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن "شعبة- يعني ابن الحجاج-".

"أربعتهم" قالوا: عن أبي إسحاق- يعني السَّبِيعي، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب ﷺ، فذكره، واللفظ للإمام أحمد (٣٨٥)، والباقون بنحوه.

دراسة سند الإمام أحمد:

١.**وكيع بن الجراح** الكوفي، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٢٤) الطريق (٢).

٢.**سفيان بن سعيد** الثوري، في أعلى مراتب التوثيق، وهو أمير المؤمنين في الحديث. تقدمت ترجمته: ح (٣).

٣.**عمرو بن عبد الله** السَّبِيعي- بفتح السين المهملة المشددة، وكسر الموحدة-، ثقة، لكنه يدلس، فلا يقبل من حديثه إلا إذا صرح بالسماع، و لم يصرح بالسماع في هذا السند. تقدمت ترجمته: ح (١٧).

٤.**عمرو بن ميمون** الأَوْدي- بفتح الألف، وسكون الواو، وبعدها دال مهملة-، ثقة. تقدم المعنى ح (١٧٤).

٥.**عمر بن الخطاب** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند صحيح، مع أنَّ عمرو بن عبد الله السَّبِيعي لم يصرح بالسماع، إلا أنَّ سفيان الثوري أثبت الناس فيه، وروايته عنه كانت قبل تغيره فلا يؤثر عليه. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث قول: «أشْرِق ثبيْر» عند الانصراف من مزدلفة.

إنَّ الله ﷻ أمرنا بذكره في جميع الأوقات، وقد خصَّ وقت الحج تأكيداً لفضله، فقال: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ﴾.[1]

ولا ريب أنَّ المشركين كانوا يعظمون البيت الحرام، ويحجون فرضهم، إلا أنَّهم غيَّروا، وبدَّلوا في صفة النُّسك، ومن ذلك أنَّهم يقفون في مزدلفة صبح يوم النحر حتى تشرق الشمس، ويقولون: «أَشْرِق ثَبِيْر كيما نُغيرْ»، ثم يُفيضون إلى مِنى.[2]

وقد ثبت في «الصحيح[3]» أنَّ الرسول ﷺ خالف المشركين، وانصرف من مزدلفة قبل طلوع الشمس حين أسفر، وقد أخذ بهذا عبد الله بن مسعود[4]، وعبد الله بن عمر[5]ش، والشافعي.[6]

وكان الإمام مالك[7] يرى أنْ يدفع قبل طلوع الشمس، وقبل الإسفار، فكلما بَعُد دفعه من طلوع الشمس كان أفضل.

والذي يظهر لي أنَّ الحديث يؤكد وقت الإفاضة من مزدلفة قبل طلوع الشمس حين الإسفار؛ لِمَا في ذلك من تحقيق المخالفة للمشركين، ولم أقف على حديث يدل على وقت الإفاضة من مزدلفة قبل الإسفار، فإنَّ من تأخر عامداً إلى طلوع الشمس فقد خالف السنة النبوية، ومن تعذر عليه ذلك؛ لعذر كشدة زحام، أو نحو ذلك، فهو معذور.

---

[1] سورة البقرة: (١٩٨).

[2] ينظر: شرح صحيح البخاري (٣٦٧/٤)، المغني (٢٨٦/٥)، الشرح الممتع (٣١٣/٧).

[3] تقدم تخريجه: ح (١٧٤).

[4] **عبد الله بن مسعود** الهُذَلي- بضم الهاء، وفتح المعجمة-. تقدمت ترجمته: ح (٨).

[5] **عبد الله بن عمر** بن الخطاب. تقدمت ترجمته: ح (٢٢).

[6] **محمد بن إدريس** الشافعي، إمام، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

[7] **مالك بن أنس** الأصبحي، إمام، ثقة. تقدمت ترجمته: المسألة الأولى: الكلام في الصلاة.

المبحث الثاني: تلبية المشركين: «لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك».

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٧٦/عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما[١] قال: (كان المشركون يقولون: لبيك[٢] لا شريك لك)، فيقول رسول الله ﷺ: «ويلكم، قدْ قدْ[٣]»، فيقولون[٤]: (إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك[٥]، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت).[٦]

---

[١] **عبد الله بن عباس** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٥).

[٢] **لبيك**: أي: لفظ يُجاب به الدَّاعي، وهو في تلبية الحج إجابة لدُّعاء الله الناس إلى الحج في قوله: ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (سورة الحج: ٢٧).

والتثنية في لبيك: بمعنى إجابة بعد إجابة، وقيل: تأويله أنا مقيم على طاعتك، وقيل: معناه أنا مواجهك بما تحب.

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٨٨)، جامع الأصول (٨٨/٣) بتصرف.

[٣] **قدْ قدْ**:- بسكون الدال المهملة، ورُوي بكسرها مع التنوين-، والمراد في الحديث: أي كفاكم هذا الكلام، فاقتصروا على قولكم: «لبيك لا شريك لك»، ولا تزيدوا على هذا من أقوال الكفر، وهنا انتهى كلام الرسول ﷺ.

ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٩٠/٨)، مرقاة المفاتيح (٤٥٨/٥) بتصرف.

[٤] إن عبارة: «**فيقولون: إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك**»: من كلام عبد الله بن عباس **س**: "أي: المشركون يقولون هذه الجملة"، وقد نصَّ على ذلك النووي في «شرح صحيح مسلم» (٩٠/٨).

[٥] **إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك**: "الشريك هو: الصنم، والمراد في الحديث: أنَّهم يريدون أنَّ الصنم، وما يملكه، ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله، والنذور التي كانوا يتقربون بها إليه ملك لله تعالى، فذلك معنى قولهم: «تملكه وما ملك»".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤٦٧/٢)، لسان العرب (٣٣٥/١٢) بتصرف.

[٦] **تخريجه**:

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الحج: ٢٨١٥).

ثانياً: فقه أحاديث تلبية المشركين: «لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك».

إنَّ إفراد الله تعالى بالعبادة دون ما سواه هو أساس الدِّين، ومن أجله خلق الله الخلق، فقال لأ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[1]، ومن أجله بعث الله الرسل، فقال: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾.[2]

وقد حذر الله في ثنايا آيات الحج من الشرك، فقال: ﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾[3]، وهذا ما كان يفعله أهل الجاهلية حين كانوا يعلنون الشرك، ويجاهرون به في تلبيتهم فيقولون: «لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك[4]».

ولم تزل تلبيتهم حتى جاء الله لأ بالإسلام، ولبَّى الرسول ع التلبية التي كانت استدعاء منه ﷺ، المتضمنة دوام العبودية، والخضوع، والإخلاص، والمحبة له، فقال: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمد، والنعمة لك والملك[5]، لا شريك لك».[6]

---

[1] سورة الذاريات: (٥٦).

[2] سورة النحل: (٣٦).

[3] سورة الحج: (٣٠).

[4] تقدم تخريجه: ح (١٧٦).

[5] **لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمد، والنعمة لك والملك:** قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٥/٤٤٩): التلبية الأولى مؤكدة بالثانية؛ لإثبات الألوهية، ونفي الشركة الندية، والمثلية في وجوب الذات، والصفات، وقوله: «إن»- رُوي بكسر الهمزة- وهو المختار، ورواية العامة بالفتح، وهما مشهوران عند المحدِّثين-، والمعنى: أُلبِّي؛ لأنك مستحق لذلك. بتصرف.

[6] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الحج- باب التلبية: ١٥٤٩)، وفي (اللباس- باب التلبيد: ٥٩١٦)، ومسلم في «صحيحه» (الحج: ٢٨١١، ٢٨١٢، ٢٨١٣، ٢٨١٤، وأبو داود في «سننه» (المناسك- باب كيف التلبية؟: ١٨١٢)، والترمذي في «جامعه» (الحج- باب ما جاء في التلبية: ٨٢٥، ٨٢٦)، والنَسَائي في «سننه» (مناسك الحج- كيف التلبية؟: ٢٧٤٨، ٢٧٤٩، ٢٧٥٠، ٢٧٥١)، وابن ماجه في «سننه» (المناسك- باب التلبية: ٢٩١٨)، والإمام أحمد في «مسنده» (٨/٢٤، ٤٣٧، ٤٩٧- ٩/٤٦، ٦٠، ٦٦، ٩٥، ١٠٣، ١٤٩، ٣٤١، ٣٦٣- ١٠/٢١٧، ٢٩٢: ٤٤٥٧، ٤٨٢١، ٤٨٩٥، ٤٩٩٧، ٥٠١٩، ٥٠٢٤، ٥٠٧١، ٥٠٨٦، ٥١٥٤، ٥٤٧٥، ٥٥٠٨، ٦٠٢١، ٦١٤٦) بلفظه.

الفصل السادس: المُخالفات القولية في الجهاد، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تمني لقاء العدو.

المبحث الثاني: رفع الصوت عند القتال.

المبحث الثالث: قول: «فلان شهيد».

الفصل السادس: المُخالفات القولية في الجهاد.

إنَّ الجهاد في سبيل الله أفضل الأعمال؛ لذا أمرنا الله ﷻ بقتال أعدائه، فقال: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾[1]؛ لِمَا فيه من إعلاء كلمة الله، وحماية الدِّين.

ولا يخفى مكانة الجهاد، إذ هو ذروة سنام الإسلام، إلا أنَّه يحصل فيه بعض المُخالفات القولية؛ لذا يتعيَّن أن أُبيِّن ذلك في المباحث الآتية، مع ذكر الأدلة؛ للتحرز من الوقوع في المنهيات الواردة في السنة النبوية. وفيه ثلاثة مباحث:-

المبحث الأول: تمني لقاء العدو.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٧٧/عن أبي هريرة ﵁[2]، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تتمنوا[3] لقاء العدو[4]، فإذا لقيتموهم فاصبروا[5]».[6]

---

[1] سورة الأنفال: (٦٠).

[2] **أبو هريرة**: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[3] **(لا تتمنوا)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

[4] **العدو**: الأصل في العدو: مأخوذة من عدا إذا تجاوز عن الحق، ويقصد بهم الكفار في الغزو.

والمراد من النهي في الحديث: أنَّه لا يعلم ما يئول أمره إليه، ولا كيف ينجو منه، ولِمَا فيه من صورة الإعجاب، والاتكال على النفس، والوثوق بالقوة، وهذا نوع بغي، وقد ضمن الله تعالى لمن بغى عليه أن ينصره؛ ولأنَّه يتضمن قلة الاهتمام بالعدو، واحتقاره، وهذا يخالف الاحتياط، والحزم، وتأوله بعضهم: على النهي عن التمني في صورة خاصة، وهي: إذا شك في المصلحة فيه، وحصول ضرر، وإلا فالقتال كله فضيلة، وطاعة، والصحيح الأول.

ينظر: تاج العروس (٦/٣٩)، شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٨٥/٥)، صحيح مسلم بشرح النووي (٤٥/١٢، ٤٦)، فتح الباري لابن حجر (١٨١/٦). مرقاة المفاتيح (٤٣٩/٧) بتصرف.

[5] **فإذا لقيتموهم فاصبروا**: الأصل في الصبر: الحبس، والمراد في الحديث: الحث على الصبر عند البلاء في القتال، وهو آكد أركانه.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٧/٣)، تاج العروس (٢٧١/١٢)، صحيح مسلم بشرح النووي (٤٦/١٢) بتصرف.

[6] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجهاد- باب لا تتمنوا لقاء العدو: ٣٠٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (الجهاد: ٤٥٤١)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٠٥/١٥- ٤٥١/١٦: ٩١٩٦، ١٠٧٧٤) بلفظه، عدا الإمام أحمد (٩١٩٦) لم يذكر: «فإذا لقيتموه فاصبروا» وزاد: «فإنَّكم لا تدرون ما يكون في ذلك».

١٧٨/عن أبي النضر[١]، عن كتاب[٢] رجل من أسلم من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: عبد الله بن أبي أوفى[٣] فكتب إلى عمر بن عبيد الله[٤] حين سار إلى الحَرُورية[٥] يخبره أنَّ رسول الله ﷺ كان في بعض أيامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى إذا مالت الشمس[٦] قام فيهم، فقال: «يا أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو[٧]، واسألوا الله

---

[١] **أبو النضر**: هو سالم بن أبي أمية القرشي التيمي المدني، مولى عمر بن عُبَيْد الله بن معمر، مات سنة تسع وعشرين ومائة.

قال ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، والعجلي، والنَسائي، والذهبي في «الكاشف»: "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "حسن الحديث"، وابن حجر في «التقريب»: "ثبت، وكان يرسل".

ينظر: تهذيب الكمال (١٠/١٢٧: ٢١٤١)، الكاشف (١/٢٩٦: ١٧٨١)، تهذيب التهذيب (٣/٤٣١: ٧٩٧)، التقريب (٢١٨٢).

[٢] **كتاب**: قال ابن حجر في «الفتح» (٦/٤١): "أبو النضر- يعني سالم بن أبي أمية- لم يسمع من ابن أبي أوفى فهو حجة في رواية المكاتبة، وتعقب بأنَّ شرط الرواية بالمكاتبة عند أهل الحديث: أن تكون الرواية صادرة إلى المكتوب إليه، وابن أبي أوفى لم يكتب إلى سالم، إنَّما كتب إلى عمر بن عُبَيْد الله، فعلى هذا تكون رواية سالم له عن عبد الله بن أبي أوفى من صور الوجادة، ويمكن أن يُقال: الظاهر أنَّه من رواية سالم، عن مولاه عمر بن عُبَيْد الله بقراءته عليه؛ لأنَّه كان كاتبه أبي النضر، عن عبد الله بن أبي أوفى أنَّه كتب إليه، فيصير حينئذ من صور المكاتبة".

[٣] **عبد الله بن أبي أوفى** علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، أبو معاوية، وقيل: أبو إبراهيم، وقيل: أبو محمد، وقد روى عن الرسول ﷺ أحاديث، مات سنة سبع وثمانين.

ينظر: الاستيعاب (١٣٠٩)، أُسْد الغابة (٣/٧٨: ٢٨٢٨)، الإصابة (٦/٢٩: ٤٥٧٦)، التقريب (٣٢٣٦).

[٤] **عمر بن عُبَيْد الله**- مصغر- ابن معمر التيمي، أبو حفص القرشي.

قال ابن حجر في «الفتح» (٦/٤١): (فيه تعقب على من صنف في رجال الصحيحين، فإنَّهم لم يذكروا لعمر بن عُبَيْد الله ترجمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وذكر له رواية عن بعض التابعين، ولم يذكر فيه جرحاً).

والذي يظهر لي أنَّ له ترجمة عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/١٧٥: ٢٠٨١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/١٢٠: ٦٤٦)، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/١٧٧).

[٥] **الحَرُورية**:- بفتح الحاء المهملة، وضم الراء الأولى-، وهي نسبة إلى حَرُوراء، موضع قريب من الكوفة، وهم طائفة من الخوارج، وقد ذكره السندي في «حاشية سنن ابن ماجه» (١/١٠٩) بتصرف.

[٦] **مالت الشمس**: "أي: زالت للغروب".

ينظر: لسان العرب (١٤/١٦٠)، عمدة القاري (١٤/٣١٧).

[٧] **(لا تتمنوا)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

وقوله: (العدو): مأخوذة من عدا إذا تجاوز عن الحق، وهم الكفار في الغزو. تقدم المعنى: ح (١٧٧).

العافية[1]، فإذا لقيتموهم فاصبروا[2]، واعلموا أنَّ الجنة تحت ظلال السيوف[3]». ثم قام رسول الله ﷺ وقال: «اللهم مترل الكتاب[4]، ومجري السحاب[5]، وهازم الأحزاب[6] اهزمهم، وانصرنا عليهم».[7]

---

[1] **واسألوا الله العافية**: المراد بالسؤال هو: الدُّعاء بالألفاظ العامة المتناولة لدَّفع جميع المكروهات في الدِّين، والدُّنيا، والآخرة، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه القاري: "اطلبوه كفاية شر الأعداء".

ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٤٦/١٢)، مرقاة المفاتيح (٤٣٩/٧) بتصرف.

[2] **(فإذا لقيتموهم فاصبروا)**: الأصل في الصبر: الحبس، والمراد في الحديث: الحث على الصبر عند البلاء في القتال، وهو آكد أركانه. تقدم المعنى: ح (١٧٧).

[3] **أنَّ الجنة تحت ظلال السيوف**: قال ابن الأثير في «النهاية»: "كناية عن الدنو من العدو في الحرب، بحيث تعلوه السيوف، فيصير ظلها عليه".

والمراد في الحديث كما نصَّ عليه المناوي في «التيسير»: "أنَّ الجهاد طريق إلى الوصول إلى أبوابها بسرعة، والقصد الحث على الجهاد".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٥٩/٣)، التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٠٦/١)، فيض القدير (٤١٠/٢).

[4] **الكتاب**: "هو القرآن الكريم".

ينظر: عمدة القاري (٢٨٦/١٤)، مرقاة المفاتيح (٤٣٩/٧).

[5] **مجري السحاب**: "يُشير إلى القدرة الظاهرة في تسخير السحاب حيث يحرك الريح بمشيئة الله تعالى"، وقد نصَّ على ذلك ابن حجر في «الفتح» (١٨٢/٦).

[6] **هازم الأحزاب**: "الأحزاب هم: الطوائف من اليهود، وقريش، وسائر القبائل الذين اجتمعوا على حصار الرسول ع بالمدينة، وقتاله مع أبي سفيان، فدَّعا عليهم الرسول ع بهذا الدُّعاء".

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ١٢٤)، مرقاة المفاتيح (٤٣٩/٧).

[7] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجهاد- باب لا تتمنوا لقاء العدو: ٣٠٢٤، ٣٠٢٥)، (وباب كان الرسول ﷺ إذا لم يُقاتل أول النهار أخَّر القتال حتى تزول الشمس: ٢٩٦٥، ٢٩٦٦)، (وباب الجنة تحت بارقة السيوف: ٢٨١٨)، (وباب الصبر عند القتال: ٢٨٣٣)، وفي (التمني- باب كراهية تمني لقاء العدو: ٧٢٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (الجهاد: ٤٥٤٢)، وأبو داود في «سننه» (الجهاد- باب في كراهية تمني لقاء العدو: ٢٦٣١)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤٦٠/٣١: ١٩١١٤) بلفظه، ولم يذكر الإمام أحمد: «أيها الناس»، واختصره البخاري (٢٨١٨، ٢٨٣٣، ٧٢٣٧).

١٧٩/عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: لَمَّا كان يوم خيبر بعث الرسول ﷺ رجلاً[١] فجَبُن[٢] فجاء محمد بن مسلمة[٣]، فقال: (يا رسول الله، لم أرَ كاليوم قطّ، قُتِل محمود بن مسلمة[٤])، فقال رسول الله ﷺ: «لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية[٥]، فإنَّكم لا تدرون ما تبتلون معهم، فإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم، ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنَّما تقتلهم أنت، ثم إلزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهَضوا[٦]، وكبِّروا..».[٧]

---

[١] **رجل:** لم أقف على اسمه.

[٢] **فجَبُن:**- بفتح الجيم، وضم الموحدة-، والجبان: هو ضد الشجاع.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/٢٣٧)، المصباح المنير (ص: ٣٥) بتصرف.

[٣] **محمد بن مسلمة** بن سلمة بن خالد الأنصاري الحارثي- بالحاء المهملة، والمثلثة-، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله المدني، ولد قبل البعثة باثنين وعشرين سنة، مات سنة ثلاث وأربعين، وقيل: بعدها، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

ينظر: الاستيعاب (٢٢٤١)، أُسْد الغابة (٤/٣٣٦: ٤٧٦١)، الإصابة (١٠/٥٤: ٧٨٤١).

[٤] **محمود بن مسلمة** بن سلمة بن خالد الأنصاري الحارثي- بالحاء المهملة، والمثلثة-، قُتِل يوم خيبر سنة ست من الهجرة.

ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٥/٤٢٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٥٢٢: ٢٦٨٤)، الاستيعاب (٢٣٨٨)، أُسْد الغابة (٤/٣٤٢: ٤٧٧٤).

[٥] **(لا تمنوا):** التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

وقوله: (العدو): مأخوذة من عدا إذا تجاوز عن الحق، وهم الكفار في الغزو. تقدم المعنى: ح (١٧٧).

وقوله: (وسلوا الله العافية): المراد بالسؤال هو: الدُّعاء بالألفاظ العامة المتناولة لدَّفع جميع المكروهات في الدِّين، والدُّنيا، والآخرة. تقدم المعنى: ح (١٧٨).

[٦] **انهَضوا:** "- بفتح الهاء-، أي: قوموا".

ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (٢/٣٣٦)، تاج العروس (١٥/٣٥٥).

[٧] **تخريجه:**

أخرجه الطبراني في «الدُّعاء» (٥/١٣٠١: ١٠٧٢)، وفي «الصغير» (٧٩٨) قال: حدثنا محمد بن الفضل.

والحاكم في «المستدرك» (المغازي والسرايا- باب لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية- ٣/٥٨١: ٤٣٩٩) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد الصَّفَّار- بفتح وتشديد الصاد المهملة، والفاء-، حدثنا زكريا بن يحيى ابن مروان، وإبراهيم ابن إسماعيل السيوطي.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا فُضَيْل- مصغر- ابن عبد الوهاب، بلفظه، وفي آخره زيادة، وعند الطبراني في «الصغير»: (فبكى محمد بن مسلمة) بدل (قُتِل محمود بن مسلمة)، وفي «الدُّعاء» لم يذكر القصة، والزيادة. =

= وابن السُنِّي في «عمل اليوم والليلة» (باب ما يقول إذا التقى العدو: ٦٦٨) قال: حدثني بيان بن أحمد، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن حسين الأنصاري، حدثنا حفص بن راشد، بنحوه، ولم يذكر قصة خيبر، وأقتصر على قول: «قال رسول الله ع يوم حُنين».

كلاهما قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مُرَّة- بضم الميم، وفتح الراء المشددة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

والذي يظهر لي أنَّ القصة في يوم خيبر؛ لأنَّ محمود بن مسلمة قُتِل يوم خبير.

دراسة سند الطبراني:

١. **محمد بن الفضل** السَقَطِي- بفتح السين المهملة، والقاف، وكسر الطاء المهملة-، صدوق. تقدمت ترجمته: ح (١٢٤).

٢. **فُضَيْل**- مصغر- **ابن عبد الوهاب** بن إبراهيم الغَطَفَانِي- بفتح المعجمة، والمهملة، والفاء-، أبو محمد القَنَّاد- بفتح القاف، والنون المشددة، وبعدها ألف، ثم دال مهملة- السكري الكوفي.

روى عن: جعفر بن سليمان، وجرير بن عبد الحميد، وحماد بن زيد، وغيرهم.

وعنه: محمد بن الفضل بن جابر، وأبو داود، وسعيد بن غِياث- بكسر المعجمة-، وغيرهم.

قال ابن معين، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال ابن معين في موضع، والبزار: "ليس به بأس".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة.

ينظر: الجرح والتعديل (٧/٧٤: ٤١٨)، ثقات ابن حبان (٩/٩)، تهذيب الكمال (٢٣/٢٧٦: ٤٧٦١)، الكاشف (٢/٣٧١: ٤٥٣٨)، تهذيب التهذيب (٨/٢٩٢: ٥٣٦)، التقريب (٥٤٦٤).

٣. **جعفر بن سليمان** الضُّبَعي- بضم المعجمة المشددة، وفتح الموحدة-، أبو سليمان البصري، مات سنة ثمان وسبعين ومائة.

روى عن: الخليل بن مُرَّة، وحرب بن شداد، وعطاء بن السائب، وغيرهم.

وعنه: قيس بن حفص، وسفيان الثوري، ومحمد بن عبد الله، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "ربما ضُّعف، ويتشيع"، والذهبي في «الكاشف»: "فيه شيء".

وقال الإمام أحمد: "لا بأس به".

وقال ابن حجر في «التقريب»: "صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيع".

وقال ابن معين في موضع: "كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وكان يستضعفه".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، واحتج به مسلم، وقد نفى البزار تضعيفه بقوله: (لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث، إنما ذكرت عنه شيعيته)، و لم يثبت أنَّه غالياً فيه.

ينظر: التاريخ الكبير (١٩٢/٢: ٢١٦١)، معرفة الثقات (٢٦٩/١: ٢٢١)، ضُّعفاء العُقَيلي (٤٩٤/١: ٢٣٧)، الجرح والتعديل (٤٨١/٢: ١٩٥٧)، ثقات ابن حبان (١٤٠/٦)، الكامل (١٤٤/٢: ٣٤٣)، = = تهذيب الكمال (٤٣/٥: ٩٤٣)، الكاشف (١٣٨/١: ٨٠١)، المغني (٢٠٢/١: ١٤٤١)، ميزان الاعتدال (٤٠٨/١: ١٥٠٥)، تهذيب التهذيب (٩٥/٢: ١٤٥)، التقريب (٩٥٠).

٤. **الخليل بن مُرَّة**- بضم الميم، وفتح الراء المشددة- الضُّبَعي- بضم المعجمة المشددة، وفتح الموحدة- البصري، مات سنة ستين ومائة.

روى عن: عمرو بن دينار، وعمرو بن قيس، والحسن البصري، وغيرهم.

وعنه: جعفر بن سليمان، وبقية بن الوليد، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة: "شيخ، صالح".

وقال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث".

وقال النَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف".

وقال البخاري، وابن حبان: "منكر الحديث".

وقال البخاري في موضع: "فيه نظر"، وفي موضع: "لا يصح حديثه".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ويؤيد ذلك قول ابن عدي: (لم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً، وهو في جملة من يكتب حديثه، وليس هو متروك الحديث).

ينظر: التاريخ الكبير (١٩٩/٣: ٦٧٩)، ضُّعفاء النَسَائي (١٧٨)، ضُّعفاء العُقَيلي (٢٤١/٢: ٤٣٧)، الجرح والتعديل (٣٧٩/٣: ١٧٢٩)، المجروحين (٢٨٦/١)، الكامل (٥٨/٣: ٦١٠)، تهذيب الكمال (٣٤٢/٨: ١٧٣٢)، الكاشف (٢٤١/١: ١٤٢٧)، المغني (٣١٣/١: ١٩٦١)، ميزان الاعتدال (٦٦٧/١: ٢٥٧٢)، تهذيب التهذيب (١٦٩/٣: ٣١٩)، التقريب (١٧٦٧).

٥. **عمرو بن دينار** المكي، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (٦٩).

٦. **جابر بن عبد الله** الأنصاري. تقدمت ترجمته: ح (٩).

الحكم على الحديث:

قال الطبراني في «الصغير»: (لم يروه عن عمرو إلا الخليل، ولا عن الخليل إلا جعفر، تفرد به فُضَيْل بن عبد الوهاب).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٢٨/٥: ٩٦٨١): (رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: فُضَيْل بن عبد الوهاب، قال أبو زُرْعة: شيخ صالح، وضعَّفه البخاري، وغيره، وبقية رجاله ثقات).

والحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف الخليل بن مُرَّة، والصواب أنَّ الطبراني رواه في «الصغير»، وفيه: الخليل بن مُرَّة، قال أبو زُرْعة: شيخ صالح، وضعَّفه البخاري، وغيره، وبقية رجاله ثقات عدا محمد بن الفضل، وجعفر بن سليمان فهما في مرتبة صدوق، و لم يتفرد به فُضَيْل بن عبد الوهاب، بل تابعه حفص بن راشد بسنده.

وقد صح عن الرسول ع النهي عن تمني لقاء العدو من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى ش، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٧٧، ١٧٨). والله أعلم.

١٨٠/عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، وإن أنتم لقيتموهم فاثبتوا، وأكثِّروا ذكر الله، واصبروا[١]، وإن جَلَبوا[٢]، وصيَّحوا فعليكم بالصمت».[٣]

---

[١] **(لا تتمنوا)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

وقوله: **(العدو)**: مأخوذة من عدا إذا تجاوز عن الحق، وهم الكفار في الغزو. **وقوله**: **(واصبروا)**: الأصل في الصبر: الحبس، والمراد في الحديث: الحث على الصبر عند البلاء في القتال، وهو آكد أركانه. تقدم المعنى: ح (١٧٧).

وقوله: **(وسلوا الله العافية)**: المراد بالسؤال هو: الدُّعاء بالألفاظ العامة المتناولة لدَّفع جميع المكروهات في الدِّين، والدُّنيا، والآخرة. تقدم المعنى: ح (١٧٨).

وقوله: **(فعليكم بالصمت)**: أي: السكوت، وهو خلاف النطق. تقدم المعنى: ح (١٠).

[٢] **وإن جَلَبوا**:- بفتح الجيم، واللام-، والجَلَبة: هي اختلاط الأصوات.

ينظر: لسان العرب (٢٦١/١)، تاج العروس (١٦٧/٢) بتصرف.

[٣] **تخريجه**:

أخرجه "سفيان الثوري" في «تفسيره» (١٣٣)، **ومن طريقه**: عبد الرزاق في «مصنفه» (الجهاد- باب كيف يصنع بالذي يغل-٢٥٠/٥: ٩٥١٨)، والطبراني في «الدُّعاء» (باب الدُّعاء عند لقاء العدو- ١٣٠٠/٥: ١٠٧١)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (الجهاد- باب الترغيب في الجهاد- ٤٦/١٤: ١٩٣٥٨).

وابن أبي شيبة في «مصنفه» (السير- باب رفع الصوت في الحرب- ١١٦/١٨: ٣٤١٠١) قال: حدثنا "عبدة بن سليمان".

وعبد بن حُمَيْد في «مسنده» (٢٧٢/١: ٣٣٠) قال: حدثنا "يعلى- يعني ابن عُبَيْد- مصغر-".

والدارمي في «سننه» (السير- باب لا تتمنوا لقاء العدو- ١٥٨٤/٣: ٢٤٨٤) قال: أخبرنا "عبد الله بن يزيد- يعني المقرئ-".

وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٧١١/٥: ٩١٣١) قال: قرئ على يونس بن عبد الأعلى.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (السير- باب الصمت عند اللقاء- ١٥٣/٩) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

كلاهما قال: أنبأنا "ابن وهب- يعني عبد الله القرشي-".

"خمستهم" من طريق: عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو ﷺ، مرفوعاً، واللفظ لسفيان الثوري، والباقون لم يذكروا: «واصبروا»، إلا أنَّ الدارمي قال: «ضجُّوا» بدل «صيَّحوا»، و ابن أبي حاتم قال: «وسلموا العافية»- كأنَّه خطأ مطبعي- بدل «وسلوا الله العافية»، واختصره ابن عبد البر.=

= دراسة سند سفيان الثوري:

١.**عبد الرحمن بن زياد** بن أَنْعُم– بفتح الألف، وسكون النون، وضم المهملة– الشَّعْبَاني– بفتح المعجمة المشددة، وسكون المهملة، وفتح الموحدة–، أبو أيوب، وقيل: أبو خالد الأفريقي، مات سنة ست وخمسين، وقيل: بعدها.

روى عن: عبد الله بن يزيد، وعبد الله بن راشد، وسعد بن مسعود، وغيرهم.

وعنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحيم بن سليمان، وغيرهم.

قال القطان: "ثقة"، وزاد يعقوب بن شيبة: "صدوق، ضعيف الحديث"

وقال ابن معين، ويعقوب بن سفيان: "ليس به بأس، وفي حديثه ضعف".

وقال القطان في موضع، والنَسَائي، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف في حفظه".

وقال ابن خزيمة: "لا يحتج به".

وقال الإمام أحمد: "ليس بشيء"، وفي موضع: "لا أكتب حديثه".

وقال الإمام أحمد في موضع، وصالح البغدادي: "منكر الحديث".

وقال ابن خِراش: "متروك".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف، ويؤيد ذلك قول الترمذي: (ضعيف عند أهل الحديث، ورأيت البخاري يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث)، وقال ابن حجر في «التهذيب»: (الحق فيه أنَّه ضعيف؛ لكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعتري الصالحين).

ينظر: ضُّعفاء البخاري (٢٠٧)، ضُّعفاء النَسَائي (٣٦١)، ضُّعفاء العُقَيلي (٣/٣٩٦: ٩٣٢)، الجرح والتعديل (٥/٢٣٤: ١١١١)، المجروحين (٢/٥٠)، الكامل (٤/٢٧٩: ١١٠٨)، تهذيب الكمال (١٧/١٠٢: ٣٨١٧)، سير أعلام النبلاء (٦/٤١١)، الكاشف (٢/١٦٠: ٣٢٢٦)، المغني (١/٥٣٧: ٣٥٦٦)، ميزان الاعتدال (٢/٥٦١: ٤٨٦٦)، تهذيب التهذيب (٦/١٧٣: ٣٥٥)، التقريب (٣٨٨٧).

٢.**عبد الله بن يزيد** المَعافِري– بفتح الميم، وكسر الفاء–، أبو عبد الرحمن الحُبُلي– بضم المهملة، والموحدة– المصري، مات سنة مائة.

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن زياد، وحُمَيْد– مصغر– ابن هانئ، وربيعة بن سيف، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

ينظر: طبقات ابن سعد (٧/٥١١)، التاريخ الكبير (٥/٢٢٦: ٧٣٩، ٧٤٠ – ٩/٨٤: ٨٣٤)، الجرح والتعديل (٥/١٩٧: ٩١٧)، ثقات ابن حبان (٥/٥١)، تهذيب الكمال (١٦/٣١٦: ٣٦٦٣)، الكاشف (٢/١٣٨: ٣٠٩٢)، تهذيب التهذيب (٦/٨١: ١٦١)، التقريب (٣٧٣٦).

٣.**عبد الله بن عمرو** بن العاص القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٣٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لحال عبد الرحمن بن زياد، وقد صح عن الرسول ع النهي عن تمني لقاء العدو من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى **ش**، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٧٧، ١٧٨). والله أعلم.

١٨١/عن يحيى بن أبي كثير، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تتمنوا لقاء العدو، فإنَّكم لا تدرون لعلكم تبتلون بهم، واسألوا الله العافية، فإذا جاءوكم يبرقون[١]، ويُرجِّعون[٢]، ويصيحون، فالأرض الأرض جلوساً، ثم قولوا: اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم بيدك، وإنَّما تقتلهم أنت، فإذا دنوا منكم فثوروا إليهم[٣]، واعلموا أنَّ الجنة تحت البارقة[٤]».[٥]

---

[١] **يبرقون**: أي: يصوتون، ويغنون، وقد جاء مصرحاً به في رواية سعيد بن منصور بلفظ: «يعزفون».

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٣٠/٣)، المغرب في ترتيب المعرب (٦٠/٢) بتصرف.

[٢] **(لا تتمنوا)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

وقوله: (العدو): مأخوذة من عدا إذا تجاوز عن الحق، وهم الكفار في الغزو. تقدم المعنى: ح (١٧٧).

وقوله: (واسألوا الله العافية): المراد بالسؤال هو: الدُّعاء بالألفاظ العامة المتناولة لدَّفع جميع المكروهات في الدِّين، والدُّنيا، والآخرة. تقدم المعنى: ح (١٧٨).

وقوله: (يُرجِّعون): الترجيع: ترديد الصوت في الحلق في قراءة، أو غناء. تقدم المعنى: ح (٩٢).

[٣] **فإذا دنوا منكم فثوروا إليهم**: "أي: إذا دنوا منكم فهيجوا، أو ثُبوا إليهم".

ينظر: لسان العرب (١٧٧/٥)، تاج العروس (٣٣٧/١٠).

[٤] **الجنة تحت البارقة**: "أي: الجنة تحت السيوف"، وقد نصَّ على ذلك ابن الأثير في «النهاية» (١٢٠/١)، والزبيدي في «تاج العروس» (٤٢/٢٥).

[٥] **تخريجه**:

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الجهاد- باب كيف يصنع بالذي يغل- ٢٤٧/٥: ٩٥١٣) قال: عن معمر- يعني ابن راشد-، بلفظه.

وسعيد بن منصور في «سننه» (الجهاد- باب لا تتمنوا لقاء العدو- ٢٠٤/٣: ٢٥١٩) قال: أخبرنا إسماعيل بن عَيَّاش- بفتح المهملة، والتحتية المثناة المشددة، وآخرها معجمة-، عن الأوزاعي- يعني عبد الرحمن ابن عمرو-، بنحوه، وفيه: «ولكن قولوا: اللهم اكفناهم، وكفَّ عنا بأسه» بدل «واسألوا الله العافية».

كلاهما قال: عن يحيى بن أبي كثير، مرفوعاً.

دراسة سند عبد الرزاق:

١.**معمر بن راشد** الأزدي، ثقة، لكنه منتقد في روايته عن بعض الرواة، ولم يُذكر "يحيى بن أبي كثير" من ضمن هؤلاء الرواة. تقدمت ترجمته: ح (١٦).

٢.**يحيى بن أبي كثير** الطائي اليمامي، ثقة في نفسه، لكنه يرسل. تقدمت ترجمته: ح (٣٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف، وهو سند معضل، ومرسل، وقد صح عن الرسول ع النهي عن تمني لقاء العدو من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى ش، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٧٧، ١٧٨). والله أعلم.

١٨٢/عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، أنَّ رسول الله ﷺ قال:«لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإن بُليتم بهم، فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم، نواصيهم ونواصينا بيدك فقاتلهم لنا، واهزمهم لنا، وغضوا أبصاركم، واحملوا عليهم على بركة الله، والتمسوا الجنة تحت الأبارقة[(١)]».[(٢)]

---

(١) **(لا تتمنوا)**: التمني: هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه. تقدم المعنى: ح (٧٠).

وقوله: (العدو): مأخوذة من عدا إذا تجاوز عن الحق، وهم الكفار في الغزو. تقدم المعنى: ح (١٧٧).

وقوله: (واسألوا الله العافية): المراد بالسؤال هو: الدُّعاء بالألفاظ العامة المتناولة لدَّفع جميع المكروهات في الدِّين، والدُّنيا، والآخرة. تقدم المعنى: ح (١٧٨).

وقوله: (الجنة تحت الأبارقة): أي: الجنة تحت السيوف. تقدم المعنى: ح (١٨١).

● قال العيني في «عمدة القاري» (١٤/١٦٠): "قال بعضهم: الصواب البارقة، وهي السيوف، وقال الخطابي: الأبارقة: جمع إبريق، وقد سُّمِيَ السيف إبريقاً، وفسَّر ابن الأثير «الجنة تحت البارقة» أي: تحت السيوف، فلا وجه حينئذ لدعوى الصواب".

(٢) **تخريجه:**

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (الجهاد- باب لا تتمنوا لقاء العدو- ٢٠٥/٣: ٢٥٢١) بلفظه.

والبيهقي في «الدَّعوات الكبير» (باب القول، والدُّعاء إذا غزا، وعند لقاء العدو- ٦٨/٢: ٤٧٨) أخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر، قالا: حدثنا أبو العباس- يعني محمد بن يعقوب-، أخبرنا محمد- يعني ابن عبد الله بن عبد الحكم-، مختصراً.

كلاهما قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو هانئ الخَوْلاني، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي- بضم المهملة، والموحدة-، مرفوعاً.

دراسة سند سعيد بن منصور:

١. **عبد الله بن وهب** المصري، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (٣٦).

٢. **حُمَيْد**- مصغر- **ابن هانئ**، أبو هانئ الخَوْلاني- بفتح المعجمة، وسكون الواو- المصري، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة.

روى عن: عبد الله بن يزيد، وعلي بن رباح، ومسلم بن يسار، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن ميسرة، ومعاوية بن سعيد، وغيرهم.

قال الذهبي في «الكاشف»: "ثقة".

وقال النَسَائي، والدارقطني، وابن حجر في «التقريب»: "لا بأس به"، وزاد ابن عبد البر: "صالح الحديث".

وقال أبو حاتم: "صالح".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به البخاري في «الأدب»، والباقون.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٣١/٣: ١٠١٢)، ثقات ابن حبان (١٤٩/٤)، تهذيب الكمال (٤٠١/٧: ١٥٤١)، الكاشف (٢١٥/١: ١٢٦٨)، تهذيب التهذيب (٥٠/٣: ٨٦)، التقريب (١٥٧١). =

٣.= **عبد الله بن يزيد** الحُبُلي- بضم المهملة، والموحدة-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٨٠).

الحكم على الحديث:

قال البيهقي في «الدَّعوات الكبير» (٢/٦٨: ٤٧٨): (هذا منقطع).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف؛ لإرسال عبد الله بن يزيد، وقد صح عن الرسول ع النهي عن تمني لقاء العدو من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى **ش**، مرفوعاً. تقدم تخريجه: ح (١٧٧، ١٧٨). والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث تمني لقاء العدو.

لا يخفى أنَّ للجهاد في سبيل الله آداباً سامية؛ للتمكن من الانتصار على العدو، ونيل الأجر، والثواب من الله تعالى.

ومن الآداب الواردة في ضوء السنة النبوية ما يلي:

الأول: عدم تمني لقاء العدو.[١]

قال ابن حجر[٢]: قال ابن دقيق العيد: (لَمَّا كان لقاء الموت من أشقِّ الأشياء على النفس، وكانت الأمور الغائبة ليست كالأمور المحققة لم يؤمن أن يكون عند الوقوع كما ينبغي فيُكره التمني لذلك؛ ولِمَا فيه لو وقع من احتمال أن يخالف الإنسان ما وعد من نفسه).

ولعل السبب في النهي عن ذلك؛ لِمَا فيه من العجب، والغرور، وهذا طريق الخذلان، وفيه دليل على احتقار العدو، وهذا مخالف للاحتياط، والحزم؛ وفيه تعرض للبلاء، وهذا ضرر للنفس.

والذي يظهر لي أنَّ هذا النهي خلاف تمني الشهادة في سبيل الله لأ إذا وجدت أسبابها، مع أن كلاً منهما قتال الكفار. - وقد تقدم الكلام عن ذلك[٣]-.

الثاني: سؤال الله العافية.[٤]

قال ابن بطال[٥]: لا بُدَّ من التصدي للمحذورات، وطلب السلامة من المكروهات ومن ذلك: «لقاء العدو».

---

[١] تقدم تخريجه: ح (١٧٧) إلى (١٨٢).

[٢] ينظر: فتح الباري (٦/١٨١).

[٣] يراجع: تمني الموت من أجل نيل الشهادة في سبيل الله ﷻ، (ص: ٢٠٨).

[٤] تقدم تخريجه: ح (١٧٨) إلى (١٨٢).

[٥] ينظر: شرح صحيح البخاري (٥/١٨٥) بتصرف.

الثالث: الصبر، والثبات.

قال الله ﷻ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾[1]، وهذا سبيل لنيل الأجر يوم القيامة، لقوله: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾.[2]

الرابع: اختيار الأوقات المناسبة للقتال.

لقد كان الرسول ﷺ ينتظر حتى تزوال الشمس؛ لهبوب الرياح، ونشاط الأبدان.

الخامس: أن لا يتَّكلوا على قوهم، وعدهم، بل يسألوا الله النصر.

لقد ورد عن الرسول ﷺ دُعاءً مناسباً لوقت القتال: «اللهم مترل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم[3]»، والله ﷻ وعدنا باستجابة الدَّعوة، فقال: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾.[4]

---

[1] سورة الأنفال: (٤٥).

[2] سورة الزمر: (١٠).

[3] تقدم تخريجه: ح (١٧٨).

[4] سورة غافر: (٦٠).

المبحث الثاني: رفع الصوت عند القتال.

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٨٣/عن قيس بن عُبَاد قال: (كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند القتال[1]).[2]

---

[1] **الصوت عند القتال**: "هو أن ينادي بعضهم بعضاً، أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر، فيصيح، ويعرف بنفسه على طريق الفخر، والعجب"، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه القاري: "رفع الصوت بغير ذكر الله".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥٨/٣)، لسان العرب (٣٦٢/٢)، مرقاة المفاتيح (٤٥٥/٧).

[2] **تخريجه**:

أخرجه أبو داود في «سننه» (الجهاد- باب في ما يؤمر به من الصمت عند اللقاء: ٢٦٥٦)، **ومن طريقه**: البيهقي في «السنن الكبرى» (السير- باب الصمت عند اللقاء- ١٥٣/٩).

والحاكم في «المستدرك» (الجهاد- باب نهي التفريق في المتزل إذا نزلوا- ٤٤٨/٢: ٢٥٨٩) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حمشاذ، حدثنا علي بن عبد العزيز المكي، وموسى بن الحسن الغساني.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، وزاد أبي داود (ح): وحدثنا عُبَيْد الله- مصغر- ابن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، بلفظه.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (السير- باب الصمت عند اللقاء- ١٥٣/٩) قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة- يعني حماد بن أسامة-، بنحوه، وزاد في آخره: «وفي الجنائز، وفي الذكر».

ثلاثتهم من طريق: هشام بن أبي عبد الله.

وابن المبارك في «الزهد» (باب التفكر في اتباع الجنائز: ٢٤٧)، **ومن طريقه**: البغوي في «شرح السنة» (الجنائز- باب الإسراع بالجنازة-٣٢٥/٥: ١٤٨٣) من طريق همام بن يحيى بلفظ: «كان أصحاب الرسول ﷺ يستحبون خفض الصوت عند القتال، وعند القرآن، وعند الجنائز».

كلاهما من طريق: قتادة- يعني ابن دِعامة، بكسر الدال المهملة-، عن الحسن- يعني البصري-، عن قيس ابن عُبَاد- بضم المهملة، وفتح الموحدة-، موقوفاً.- وعند ابن المبارك، والحاكم: (قيس بن عُبَادة)، والصواب: (قيس بن عُبَاد)، وعند ابن المبارك: (الحسين) والصواب: (الحسن).

دراسة سند أبي داود:

١. **مسلم بن إبراهيم** الفَراهِيدي- بفتح الفاء، وكسر الهاء-، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١١٦).

٢. **ح: عُبَيْد الله**- مصغر- **ابن عمر** القواريري، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٥٢).

٣. **عبد الرحمن بن مهدي** بن حَسَّان- بفتح الحاء، والسين المشددة المهملتين- العَنْبَري- بفتح العين المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة-، وقيل: الأزدي، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. =

= روى عن: همام بن يحيى، وهشام بن أبي عبد الله، وجرير بن حازم، وغيرهم.

وعنه: عُبَيْد الله بن عمر القواريري، ويحيى بن معين، وسفيان بن وكيع، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن حبان: "ثقة"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "ثبت، حافظ، عارف بالرِّجال، والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه".

وقال الإمام أحمد: "حجة".

وقال الخليلي: "إمام بلا مدافعة".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة، ثبت.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٩٧/٧)، معرفة الثقات (٨٨/٢: ١٠٨٠)، الجرح والتعديل (٢٨٨/٥: ١٣٨٢)، ثقات ابن حبان (٣٧٣/٨)، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧: ٣٩٦٩)، سير أعلام النبلاء (١٩٢/٩)، الكاشف (١٨١/٢: ٣٣٥٩)، تهذيب التهذيب (٢٧٩/٦: ٥٤٩)، التقريب (٤٠٤٤).

٤. **هشام بن أبي عبد الله** الدَسْتُوَائي- بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وضم المثناة الفوقية، وقيل: بفتحها، وفتح الواو-، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (٩٨) الطريق (١).

٥. **قتادة بن دِعامة**- بكسر الدال المهملة- السدوسي، ثقة، ثبت، وهو من الأئمة الذين احتملت عنعنتهم، إلا إذا ثبت أنه دلَّس في حديث بعينه. تقدمت ترجمته: ح (٤٥).

٦. **الحسن البصري**، ثقة، فقيه، ويرسل كثيراً، ولم يثبت إرساله عن قيس بن عُبَاد، ولا يؤثر عليه التدليس. تقدمت ترجمته: ح (٤٣).

٧. **قيس بن عُبَاد**- بضم المهملة، وفتح الموحدة- القَيْسِي- بفتح القاف، وسكون التحتية المثناة، وكسر السين المهملة- الضُّبَعي- بضم المعجمة المشددة، وفتح الموحدة-، أبو عبد الله البصري، مات بعد الثمانين.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعمر بن الخطاب، وغيرهما.

وعنه: الحسن البصري، وإياس بن قتادة، وغيرهما.

قال ابن سعد، والنَسَائي، وابن خِراش: "ثقة"، وزاد العجلي: "من كبار الصالحين"، وابن حجر في «التقريب»: "مخضرم، ووهم من عدَّه في الصحابة **ش**".

ينظر: طبقات ابن سعد (١٣١/٧)، التاريخ الكبير (١٤٥/٧: ٦٤٧)، معرفة الثقات (٢٢٢/٢: ١٥٣٤)، الجرح والتعديل (١٠١/٧: ٥٧٧)، ثقات ابن حبان (٣٠٨/٥)، تهذيب الكمال (٦٤/٢٤: ٤٩١٢)، الكاشف (٣٩١/٢: ٤٦٥٩)، تهذيب التهذيب (٤٠٠/٨: ٧١١)، التقريب (٥٦١٧).

الحكم على الحديث:

قال الألباني في «صحيح أبي داود» (٤٠٨/٧: ٢٣٨٦): **(**هذا إسناد موقوف صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ والحسن البصري وإن كان مدلساً وقد عنعنه؛ فالذي ظهر لي بالتتبع أنَّ عنعنته التي يعلّون بها حديثه؛ إنَّما هي ما كان عن الصحابة **ش**؛ بخلاف ما يرويه عن أمثاله من التابعين**)**.

وقال في «السلسلة الصحيحة» (٦١٤/٥: ٢٤٧٥): **(**تدليس قتادة قليل مغتفر؛ ولذلك مشاه الشيخان، واحتجا به مطلقاً**)**، وهو كما قال :. والله أعلم.

١٨٤/عن أبي موسى الأشعري ، (أنَّ رسول الله ﷺ كان يكره الصوت عند القتال[1]).

[1] **الصوت عند القتال:** هو أن ينادي بعضهم بعضاً، أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر، فيصيح، ويعرف بنفسه على طريق الفخر، والعجب، والمراد في الحديث: رفع الصوت بغير ذكر الله. تقدم المعنى: ح (١٨٣).

- **تخريجه:**

أخرجه أبو داود في «سننه» (الجهاد- باب في ما يؤمر به من الصمت عند اللقاء: ٢٦٥٧)، **ومن طريقه:** البيهقي في «السنن الكبرى» (السير- باب الصمت عند اللقاء- ١٥٣/٩).

والحاكم في «المستدرك» (الجهاد- باب نهي التفريق في المنزل إذا نزلوا- ٤٤٨/٢: ٢٥٩٠) قال: حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار.

كلاهما قال: حدثنا عُبَيْد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن- يعني ابن مهدي-، عن همام- يعني ابن يحيى-، حدثني مَطَر- بفتح الميم، والمهملة، يعني ابن طَهْمان، بفتح المهملة، وسكون الهاء-، عن قتادة بن دِعامة، بكسر الدال المهملة-، عن أبي بُردة- بضم الموحدة، يعني ابن أبي موسى-، عن أبيه- يعني أبي موسى الأشعري -، مرفوعاً، واللفظ للحاكم، وقد اقتصر أبي داود، والبيهقي بعد رفعه إلى الرسول ﷺ بقول: «بمثل ذلك».

دراسة سند أبي داود:

١. **عُبَيْد الله- مصغر- ابن عمر** القواريري، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١٥٢).

٢. **عبد الرحمن بن مهدي** العَنْبَري- بفتح العين المهملة، والموحدة، وبينهما نون ساكنة-، ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته: ح (١٨٣).

٣. **همام بن يحيى** بن دينار العَوْذِي- بفتح المهملة، وسكون الواو، وكسر المعجمة- المُحَلِّمِي- بضم الميم الأولى، وكسر الثانية، وفتح الحاء المهملة، وكسر اللام المشددة-، أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر البصري، ولد بعد الثمانين، مات سنة أربع وستين ومائة، وقيل: بعدها بسنة.

روى عن: مَطَر بن طَهْمان، وبكر بن وائل، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

قال الإمام أحمد: "ثبت في كل المشايخ".

وقال الإمام أحمد في موضع، والعجلي: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "ربما غلط في الحديث"، وأبو حاتم: "في حفظه شيء"، وابن حجر في «التقريب»: "ربما وهم".

وقال يزيد بن هارون: "كان قوياً في الحديث".

وقال أبو زُرْعة: "لا بأس به".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور، وقد احتج به الجماعة، ولا يؤثر عليه الوهم؛ لقلته كما يُشعر بذلك قول ابن سعد، وابن حجر.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧)، التاريخ الكبير (٢٣٧/٨: ٢٨٥٢)، معرفة الثقات (٣٣٥/٢: ١٩١٨)، ضُعفاء العُقَيلي (٣٠٣/٦: ١٩٨٧)، الجرح والتعديل (١٠٧/٩: ٤٥٧)، ثقات ابن حبان (٥٨٦/٧)، الكامل (١٢٩/٧: ٢٠٤٧)، تهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠: ٦٦٠٢)، سير أعلام النبلاء =

= (٢٩٦/٧) الكاشف (٢١٣/٣: ٦٠٦٦)، المغني (٣٧٢/٢: ٦٧٦٨)، ميزان الاعتدال (٣٠٩/٤: ٩٢٥٣)، تهذيب التهذيب (٦٧/١١: ١٠٨)، التقريب (٧٣٦٩).

٤. **مَطَر**- بفتح الميم، والطاء المهملة- **ابن طَهْمان**- بفتح الطاء المهملة، وسكون الهاء- الوَرَّاق- بفتح الواو، والراء المشددة-، أبو رجاء الخُرَاسَاني- بضم المعجمة، وفتح الراء، والسين المهملتين، وبينهما ألف-، مات سنة خمس وعشرين، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة.

روى عن: قتادة بن دِعامة، والحسن البصري، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

وعنه: همام بن يحيى، وشعبة بن الحجاج، ومغيرة بن مسلم، وغيرهم.

قال العجلي: "صدوق"، وزاد ابن حجر في «التقريب»: "كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء- يعني ابن أبي رباح- ضعيف".

وقال ابن معين، وأبو زُرْعة: "صالح".

وقال النَسَائي، والدارقطني: "ليس بالقوي".

وقال أبو حاتم: "ضعيف".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف؛ بسبب كثرة الخطأ.

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٤/٧)، التاريخ الكبير (٤٠٠/٧: ١٧٥٢)، معرفة الثقات (٢٨١/٢: ١٧٣٦)، ضُّعفاء النَسَائي (٥٦٧)، ضُّعفاء العُقَيلي (٧١/٦: ١٨١٥)، الجرح والتعديل (٢٨٧/٨: ١٣١٩)، ثقات ابن حبان (٤٣٥/٥)، الكامل (٣٩٦/٦: ١٨٨٢)، تهذيب الكمال (٥١/٢٨: ٥٩٩٤)، سير أعلام النبلاء (٤٥٢/٥)، الكاشف (١٣١/٣: ٥٥٤٤)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٢٩)، ميزان الاعتدال (١٢٦/٤: ٨٥٨٧)، تهذيب التهذيب (١٦٧/١٠: ٣١٦)، التقريب (٦٧٤٤).

٥. **قتادة بن دِعامة**- بكسر الدال المهملة- السدوسي، ثقة، ثبت، وهو من الأئمة الذين احتملت عنعنتهم، إلا إذا ثبت أنه دلَّس في حديث بعينه، قال العلائي في «جامع التحصيل» (٦٣٣): (قال ابن معين: لا أعلمه سمع من أبي بُردة). تقدمت ترجمته: ح (٤٥).

٦. **أبو بُردة**- بضم الموحدة- **ابن أبي موسى** الأشعري، ثقة. تقدمت ترجمته: ح (١١٤).

٧. **أبو موسى الأشعري**: هو عبد الله بن قيس. تقدمت ترجمته: ح (١٠١).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم في «المستدرك»: (هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه).

وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٨٢/٩: ٤٢٨٩): (ضعيف)، وفي «ضعيف أبي داود» (٣٣٢/٢: ٤٥٦): (إسناد ضعيف، ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ إلا أنَّ مَطَراً الوَرَّاق إنَّما أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، وما ذاك إلا لأنَّه كثير الخطأ مع صدقه في نفسه، ومما يدل على ذلك روايته هذه؛ فقد خالفه هشام بن أبي عبد الله إسناداً ومتناً، وهو ثقة، ثبت)، وهذه المخالفة هي الأصح، حيث قال عنها الحاكم: (هو أولى بالمحفوظ). تقدم تخريجه: ح (١٨٣).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف، وفيه علتان: الأولى: فيه مَطَر الوَرَّاق، وهو ضعيف.

والعلة الثانية: لم يثبت سماع قتادة من أبي بُردة. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث رفع الصوت عند القتال.

إنَّ الله تعالى أمر بخفض الصوت بأيِّ وقت، وذم رافع الصوت في الكتاب الكريم، فقال ﷻ: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾[1]، وعلى هذا يكون النهي عن رفع الصوت في القتال لغير حاجة أشد، وآكد.

ولا يخفى وجه الكراهة في ذلك هو أنَّ الصوت ربما يُشعر بالفزع، والفشل، بخلاف الصمت الذي يكسب الهيبة، والرهبة، وفيه دليل على الثبات، وطريق الانتصار على العدو.

ومن المعلوم أنَّ عادة المتحاربين رفع أصواتهم؛ إما لتعظيم أنفسهم، أو لإظهار كثرتهم، أو لتخويف أعدائهم، أو لإظهار الشجاعة، والصحابة ش كانوا يكرهون رفع الصوت بشيء منها، إذ لا يتقرب بها إلى الله تعالى، بل يرفعون الأصوات بذكر الله لأ، فإنَّ فيه الفوز في الدُّنيا، والآخرة.[2]

---

[1] سورة لقمان: (١٩).

[2] ينظر: مرقاة المفاتيح (٧/٤٥٥)، فيض القدير (٨/٢٨٨) بتصرف.

المبحث الثالث: قول: «فلان شهيد».

أولاً: الأحاديث الواردة في ذلك.

١٨٥/عن عمر بن الخطاب ﵁[١] قال: لَمَّا كان يوم خيبر[٢] أقبل نَفَر[٣] من صحابة رسول الله ﷺ فقالوا: (فلان شهيد، وفلان شهيد[٤])، حتى مروا على رجل[٥] فقالوا: (فلان شهيد)، فقال رسول الله ﷺ: «كَلاَّ [٦]، إنِّي رأيته في النار[٧] في بُرْدَة[٨] غلها[١]، أو عَباءة[٢]»، ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب اذهب فنادي

---

[١] **عمر بن الخطاب** القرشي. تقدمت ترجمته: ح (٦٣).

[٢] **لَمَّا كان يوم خيبر**: قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٢٨/٢): "- بالخاء المعجمة، وآخره راء-، هكذا وقع في «صحيح مسلم»، وهو الصواب، وقال القاضي عياض: أنَّ أكثر رواة «الموطأ» رووه هكذا، وهو الصواب، ورواه بعضهم: "حُنين"- بالحاء المهملة المضمومة، وآخره نون-".

[٣] **نَفَر**:- بفتح النون، والفاء-، وهو: اسم يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة، ولا واحد له من لفظه، والمراد بذلك: القوم.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٩٣/٥)، المغرب في ترتيب المعرب (٣١٧/٢) بتصرف.

[٤] **(فلان شهيد)**: الشهيد: هو من قُتِل مجاهداً في سبيل الله. تقدم المعنى: ح (١٢٨).

[٥] **رجل**: هو: مِدْعَم- بكسر الميم، وسكون الدال، وفتح العين المهملتين- العبد الأسود، مولى الرسول ﷺ، أبو سلام، وقيل: إنَّ أبا سلام غيره، وقُتِل بخيبر.

ينظر: الاستيعاب (٢٥١٣)، أُسْد الغابة (٣٥٥/٤: ٤٨٠٦)، الإصابة (٩٣/١٠: ٧٨٩٢).

[٦] **كَلاَّ**:- بفتح الكاف، واللام المشددة-، وهي كلمة زجر لَمَّا فهم من قول: «فلان شهيد» أنَّ روحه في الجنة، والمراد بذلك: أنَّه ليس بشهيد.

ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٢٨/٢)، مرقاة المفاتيح (٥٤٥/٧) بتصرف.

[٧] **إنِّي رأيته في النار**: قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٤٥٦/٧): "يدل على أنَّ بعض من يعذب بالنار يدخلها، ويعذب فيها قبل يوم القيامة، وفيه تأمل؛ لأنَّ النصوص شاهدة على أنَّ دخول النار حقيقة يكون بعد الحشر، فتحمل هذه الرؤية على وجه التمثيل إشارة إلى أنَّه سيكون كذلك كما مثل له ع دخول بلال في الجنة قبل موته، ويحتمل: أن يكون في الكلام مجاز، أي: علمته في المعصية الموجبة للنار، كما قال الله: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ (سورة الانفطار: ١٣، ١٤)، ويمكن أن يُراد بالنار: نار البرزخ، أو الرؤية محمولة على الكشف، والمشاهدة، والمعنى: أنَّ مآله إلى النار".

[٨] **بُرْدَة**:- بضم الموحدة، وسكون الراء، وفتح الدال المهملة-، وهي نوع من الثياب معروف، والبُرْدَة: الشَّملة المخططة، وقيل: كساء أسود مربع صغير تلبسه الأعراب.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١١٦/١)، المغرب في ترتيب المعرب (٦٨/١) بتصرف.

[١] **غلها**: غلَّ: الأخذ من الغنيمة، وهو: ما أصيب من أموال أهل الحرب.

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٩٧)، النهاية في غريب الحديث (٣٨٠/٣، ٣٨٩) بتصرف.

في الناس إنَّه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون[3]»، فخرجت فناديت: (ألا إنَّه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون).[4]

[2] **عَباءة:** "- بفتح العين المهملة-، وهو ضرب من الأكسية".

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٨٣)، النهاية في غريب الحديث (١٧٥/٣).

[3] **لا يدخل الجنة إلا المؤمنون:** قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٥٤٦/٧): قال ابن الملك: "المؤمن في العُرف من آمن بمحمد ﷺ، وبما جاء به، ومن غلَّ كأنَّه لم يصدقه؛ لعدم جريه على موجب تصديقه، ولم يجعله الرسول ﷺ من المؤمنين؛ زجراً لهم عن ذلك، أو يُقال: المراد بالمؤمنين: المتَّقون من الذنوب، وبالدخول: الدخول بلا عذاب".

[4] **تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الإيمان: ٣٠٩) بلفظه، والترمذي في «جامعه» (السير- باب ما جاء في الغلول: ١٥٧٤) مختصراً، والإمام أحمد في «مسنده» (٣٣٠/١، ٤١٣: ٢٠٣) بلفظه، (٣٢٨) بلفظه، وفيه: «إنِّي رأيته يجر إلى النار في عَباءة غلها».

١٨٦/عن أبي هريرة ﷺ قال: قُتِل رجل[١] على عهد الرسول ﷺ شهيداً، فبكت عليه باكية، فقالت: (واشهيداه)، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ، ما يدريكِ أنَّه شهيد؟ ولعله كان يتكلم بما لا يعنيه، ويبخل بما لا ينقصه[٢]».[٣]

---

[١] **رجل**: لم أقف على اسمه.

[٢] **(شهيداً)**: الشهيد: هو من قُتِل مجاهداً في سبيل الله. تقدم المعنى: ح (١٢٨).

وقوله: **(مَهْ)**:- بفتح الميم، وسكون الهاء-، وهي كلمة زجر، ونهي، والمراد في الحديث: اكفف عن ما تقوله. تقدم المعنى: ح (٦٧).

وقوله: **(ما يدريكِ)**- بكسر الكاف-، **وقوله**: **(لعله كان يتكلم بما لا يعنيه، ويبخل بما لا ينقصه)**: أي لعله قال ما يضره، ولا ينفعه، ومنع ما لا يغنيه فيما يجب عليه بذله من العبادات، أو المسائل العلمية. تقدم المعنى: ح (١٢٧).

[٣] **تخريجه**:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٢٣/١١: ٦٦٤٦) قال: حدثنا محمد بن بكار.

وابن عدي في «الكامل» (٣٧٠/٥)، **ومن طريقه**: البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧/٧: ٤٦٥٦) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، حدثنا طالوت- يعني ابن عباد-.

وابن بطة في «الإبانة» (٤١٠/١: ٣٢٢) قال: حدثنا إسماعيل بن العباس، حدثنا أحمد بن ملاعب، حدثنا سعيد بن عبد الحميد.

والخطيب في «البخلاء» (٢٨/١) قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا منصور بن محمد بن سلمة.

أربعتهم قالوا: حدثنا عصام بن طُلِيق- بفتح الطاء المهملة، واللام كذا ضبطه ابن حجر في «التقريب»، وعند الخزرجي في «الخلاصة» بالتصغير- البصري، عن شعيب بن العلاء، عن أبي هريرة ﷺ، فذكره بلفظه، إلا أنَّ عند ابن عدي، والبيهقي: «بفضل ما لا ينفعه» بدل «بما لا ينقصه»، وابن بطه بنحوه.

دراسة سند أبي يعلى:

١.**محمد بن بكار** بن الريان الهاشمي، أبو عبد الله البغدادي الرُّصَافي- بضم الراء المشددة، وفتح الصاد المهملة-، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنة.

روى عن: عبد الله بن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وإسماعيل بن زكريا، وغيرهم.

وعنه: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

قال ابن معين، والدارقطني، وابن حجر في «التقريب»: "ثقة".

وقال الذهبي في «الكاشف»: "وثقوه".

وقال ابن معين في موضع: "شيخ، لا بأس به".

وقال صالح البغدادي: "صدوق".

والذي يظهر لي أنَّه ثقة كما ذهب إليه الجمهور. =

= ينظر: الجرح والتعديل (٢١٢/٧: ١١٧٤)، ثقات ابن حبان (٨٨/٩)، تهذيب الكمال (٥٢٥/٢٤: ٥٠٩٠)، الكاشف (١١/٣: ٤٧٩٤)، تهذيب التهذيب (٧٥/٩: ٩٢)، التقريب (٥٧٩٥).

٢.**عصام بن طُلِيق**- بفتح الطاء المهملة، واللام كذا ضبطه ابن حجر في «التقريب»، وعند الخزرجي في «الخلاصة» بالتصغير- الطُّفَاوي- بضم الطاء المهملة المشددة، وفتح الفاء- البصري.

روى عن: شعيب بن العلاء، وجعفر بن الزبير، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

وعنه: بكر بن بكار، وحكيم بن جعفر، وحماد بن يزيد، وغيرهم.

قال أبو زُرْعة، وابن حجر في «التقريب»: "ضعيف".

وقال ابن معين: "ليس بشيء".

قال المزي: قال البخاري: "مجهول، منكر الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه ضعيف كما ذهب إليه الجمهور، ويؤيد ذلك قول ابن عدي: (لا أعرف له حديثاً منكراً فأذكره)، و لم أقف على ترجمته عند البخاري.

ينظر: ضُّعفاء العُقَيلي (٤٨/٥: ١٤٧١)، المجروحين (١٧٤/٢)، الكامل (٣٧٠/٥: ١٥٣٣)، تهذيب الكمال (٥٨/٢٠: ٣٩٢٥)، الميزان (٦٦/٣: ٥٦٢٣)، تهذيب التهذيب (١٩٥/٧: ٣٧٣)، التقريب (٤٦١٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٦٦).

٣.**شعيب بن العلاء** الرازي، أبو محمد السَرَّاج- بفتح السين المهملة، والراء المشددة، وآخرها جيم-، وقيل: أبو هريرة.

روى عن: أبي هريرة، وحجاج بن أَرطأة- بفتح الهمزة-، وسفيان الثوري، وغيرهم.

وعنه: عصام بن طُلِيق، وعمرو بن رافع، ومحمد بن عمرو، وغيرهم.

قال الذهبي في «التاريخ»: "صدوق".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

والذي يظهر لي أنَّه صدوق، وأبو حاتم لم يوافقه أحد من الأئمة، وهو متشدد.

ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٠/٤: ١٥٣٥)، ثقات ابن حبان (٣٥٧/٤)، تاريخ الإسلام (٢٢٦/١٣).

٤.**أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٠٢/١٠: ١٨١٨٠): (فيه عصام بن طُلِيق، وهو ضعيف).

وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٤٤/١٣: ٦١٠٧): (هذا إسناد ضعيف، وفيه علتان: الأولى: شعيب هذا في عداد المجهولين، لم يذكره أحد من علماء الجرح والتعديل فيما علمت غير ابن حبان. والأخرى: عصام بن طُلِيق: متفق على تضعيفه؛ بل قال البخاري: مجهول، منكر الحديث).

والذي يظهر لي أنَّ الحديث بهذا السند ضعيف، لضعف عصام بن طُلِيق، وأما شعيب بن العلاء فهو صدوق، وقد ذكره غير ابن حبان كابن أبي حاتم، والذهبي. والله أعلم.

ثانياً: فقه أحاديث قول: «فلان شهيد».

إنَّ للشهادة في سبيل الله من أجل إعلاء الدِّين فضل عظيم؛ لِمَا فيها من تكفير الذنوب إلا الدَّين، وقد أثنى الله على من نال هذه الدرجة، فقال: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾[(١)]، إلا أنَّه يعتريها بعض المخالفات القولية، مثل قول: «فلان شهيد»؛ لذا كان من الأهمية جمع المسائل المتعلقة بذلك.

المسألة الأولى: معنى قول: «فلان شهيد»، وبيان حكم ذلك.

لا يخفى أنَّ معنى ذلك القول هو الحكم على شخص معين بأنَّه شهيد في سبيل الله، وهذا منهي عنه حتى وإن كان مقتولاً في معركة بين المسلمين، والكفار، ويؤيد ذلك قول البخاري[(٢)] باب لا يقال: «فلان شهيد»، وهذا على سبيل القطع، والجزم بذلك إلا فيما ورد به الوحي.

ويجوز أن يُقال ذلك على سبيل العموم، والإجمال[(٣)] كما رواه أبو هريرة **س**[(٤)]، عن رسول الله ﷺ قال:

١٨٧/«من قُتِل في سبيل الله فهو شهيد».[(٥)]

المسألة الثانية: العلة في النهي عن قول: «فلان شهيد».

السبب الأول: احتمال أن يكون غل شيئاً من الأموال التي حصل عليها، ويدل على ذلك قوله ﷺ: «كلاَّ إني رأيته في النار في بُرْدَة غلها، أو عَباءة[(٦)]».

والسبب الثاني: احتمال أن ينال تزكية من الناس، وهو لا يستحق ذلك المكانة، وربما تكون نيته غير صالحة، ويدل على ذلك ما رواه أبو موسى الأشعري **س**[(١)] قال:

---

(١) سورة آل عمران: (١٦٩).

(٢) «صحيح البخاري» (الجهاد، والسير- ص: ٢٣٣).

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٠٦/٦)، فيض القدير (٥٠/٥)، الشرح الممتع (١٧/١) بتصرف.

(٤) **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

(٥) **تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (الإمارة: ٤٩٤٠، ٤٩٤١)، والترمذي في «جامعه» (الجنائز- باب ما جاء في الشهداء من هم: ١٠٦٣)، وابن ماجه في «سننه» (الجهاد- باب ما يرجى فيه الشهادة: ٢٨٠٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤٥٦/١٣: ٨٠٩٢) بلفظه، وفي آخره زيادة.

(٦) تقدم تخريجه: ح (١٨٥).

١٨٨/جاء رجل[٢] إلى رسول الله ﷺ فقال: (الرجل يُقاتل للمغنم[٣]، والرجل يُقاتل للذِّكر[٤]، والرجل يُقاتل ليُرى مكانُه[٥]، فمن في سبيل الله؟)، قال: «من قاتل لتكون كلمة الله[٦] هي العليا فهو في سبيل الله».[٧]

---

[١] **أبو موسى الأشعري**: هو عبد الله بن قيس. تقدمت ترجمته: ح (١٠١).

[٢] **رجل**: هو: لاحق بن ضُمَيْرَة- بضم المعجمة، وفتح الميم، وسكون المثناة التحتية، وبعدها راء مفتوحة، وتاء التأنيث- الباهلي.

ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٧٧٣/٥: ٣٠٢٤)، أُسْد الغابة (٢١١/٤: ٤٥١١)، الإصابة(٣٧١/٩: ٧٥٦٨).

[٣] **(يُقاتل للمغنم)**: يُقاتل من أجل الغنيمة، وهي: ما أصيب من أموال أهل الحرب. تقدم المعنى: ح (١٨٥).

[٤] **يُقاتل للذِّكر**: الذِّكر: هو الشَّرف، والفخر، والصِّيت، والسُمْعة، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه القاري: "ليُذكر بين الناس، ويوصف بالشَّجاعة".

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٦٣/٢)، تاج العروس (٣٧٧/١١)، مرقاة المفاتيح (٣٤٧/٧) بتصرف.

[٥] **يُقاتل ليُرى**:- مبني للمجهول-، **وقوله**: «**مكانُه**»:- بالرفع- "أي ليُعلم، أو يُبصر بين الناس مرتبته في الشَّجاعة"، والفرق بين قوله: «يُقاتل للذِّكر» وبين «ليُرى مكانُه»: "أنَّ الأول: سُمْعة، والثاني: رياء"، وقد نصَّ على ذلك القاري في «مرقاة المفاتيح» (٣٤٧/٧).

[٦] **كلمة الله**: قال الزبيدي في «تاج العروس» (٣٧٢/٣٣): "هي كلمة التوحيد- لا إله إلا الله-"، والمراد في الحديث كما نصَّ عليه السندي في «حاشية سنن ابن ماجه» (٣٥٣/٣): "أنَّه من قاتل لإعزاز دينه ،فقتاله في سبيل الله، لا ما ذكره السائل".

[٧] **تخريجه**:

أخرجه البخاري في «صحيحه» (الجهاد، والسير- باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا: ٢٨١٠، وفي فرض الخمس- باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره؟: ٣١٢٦) بلفظه، وفي (العلم- باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً: ١٢٣، وفي التوحيد- باب قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ (سورة الصافات: ١٧١): ٧٤٥٨) بنحوه، ومسلم في «صحيحه» (الإمارة: ٤٩١٩) بلفظه، (٤٩٢٠، ٤٩٢١، ٤٩٢٢) بنحوه، وأبو داود في «سننه» (الجهاد- باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا: ٢٥١٧) بلفظه، وفيه تقديم وزاد: «يقاتل ليُحمد»، والترمذي في «جامعه» (فضائل الجهاد- باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدُّنيا: ١٦٤٦) بنحوه، والنَسائي في «سننه» (الجهاد- باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا: ٣١٣٨) بلفظه، وفيه تقديم، وابن ماجه في «سننه» (الجهاد- باب النية في القتال: ٢٧٨٣) بنحوه، والإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٣/٣٢، ٣١٤، ٣٦٨، ٤٠٤، ٥١٧: ١٩٤٩٣) مختصراً، (١٩٥٤٣، ١٩٦٣١، ١٩٧٤٠) بنحوه، (١٩٥٩٦) بلفظه.

ولا يخفى أنَّ النية أمر باطني محلها القلب، ولا يعلم الخفايا إلا الله تعالى؛ ولهذا روى أبو هريرة رضي الله عنه[1]، أنَّ رسول الله ع قال:

١٨٩/«والذي نفسي بيده لا يُكْلم[2] أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يُكْلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة اللون لون الدم، والريح ريح المسك».[3]

---

[1] **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي. تقدمت ترجمته: ح (١).

[2] **يُكْلَم:** "- بصيغة المجهول-، أي: يُجْرَح".

ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٣٣٦)، لسان العرب (٤٢٩/١٥)، فتح الباري لابن حجر (١٠٦/٦).

[3] **تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» موصولاً (الجهاد والسير- باب من يجرح في سبيل الله لأ: ٢٨٠٣) بلفظه، ومعلقاً في (باب لا يُقال: فلان شهيد- ص: ٢٣٣) مختصراً.

الخاتمة:

إنَّ هذا البحث من الدراسات المهمة في حياة كل مسلم؛ فكان جمعاً للمخالفات القولية في العبادات؛ لتبقى هذه الأمة المحمدية متميزة بدينها..

ومن خلال دراستي لهذا الموضوع تبيَّن لي أنَّ كتابة مثل هذه الأبحاث تُساعد على تقريب الأمور بأسلوب سهل، وتُساعد على فهمها، ومن النتائج التي توصلت إليها:

١.التفريق بين الصحيح، والضعيف من الأخبار؛ لاتباع السنة، واجتناب البدعة.

٢.بيان السبب عند الإنكار لأي مخالفة في الدِّين؛ للحصول على نتائج مثمرة.

٣.أصح ما رُوي في النهي عن مسابقة الإمام بقول: «آمين» رواية عبد الرزاق، وقد نصَّ على ذلك البيهقي.

٤.نسخ جواز الكلام في الصلاة، بنزول قوله تعالى: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾.[1]

٥.الإجماع على فساد صلاة من تكلم عامداً، وهو لا يريد إصلاح شيء من أمرها، وقد نصَّ على ذلك ابن المنذر.

٦.أصح حديث رُوي في التشهد حديث عبد الله بن مسعود ﷺ، مرفوعاً، وقد نصَّ على ذلك الترمذي.

٧.ثبت في «الصحيحين» لفظ: (العِشاء) و (العَتمة).

٨.إنَّ اللغو والإمام يخطب يبطل ثواب الجمعة، ولا يبطل الصلاة إبطالاً يجب إعادتها.

٩.إن اللفظ الوارد: «من رأيتموه يُنْشِد شِّعراً في المسجد، فقولوا: فضَّ الله فاك[2]» لا أصل له.

١٠.لم يثبت أي حديث على الرخصة في البيع، والشراء في المسجد، وقد نصَّ على ذلك المباركفوري.

١١.الإجماع على تحريم البكاء على الميت برفع الصوت، وقد نصَّ على ذلك الذهبي.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ..

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبة أجمعين..

---

[1] سورة البقرة: (٢٣٨).

[2] تقدم تخريجه: ح (٥٩).

الفهارس:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث، والآثار.

ثالثاً: فهرس الرواة المترجم لهم.

رابعاً: فهرس المصادر، والمراجع.

خامساً: فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾	الفاتحة	٧	٢٢، ٢٧
﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾	البقرة	١٥٥	٢٠٩
﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾		١٥٦	٢٧٥
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾		١٨٣	٣٨٨
﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾		١٨٥	٤٠٦
﴿ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ ﴾		١٩٨	٤١٣
﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾		٢٣٨	٢٩، ٣٤، ٤٤٢
﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾		٢٦٢	٣٨٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾		٢٦٤	٣٨٥
﴿ يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا ﴾		٢٧٣	٣٥٥
﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾		٢٧٥	١٥٨
﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ﴾		٢٨٦	٤٣
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا ﴾	آل عمران	٩٧	٤٠٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾		١٠٢	١
﴿ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴾	آل عمران	١٣١	٢٩٨

﴿ ... اللَّهَ كَثِيرًا ﴾			
﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾		٦٠	٤١٧
﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	التوبة	١	١٠٢
﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾	التوبة	٦٠	٣٠٧
﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾	يوسف	١٠١	١٩٩
﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾	النحل	٣٦	٤١٥
﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾	النحل	١٢٥	١٦٩
﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾	مريم	٢٦	١٢٤
﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾	مريم	٢٩	١٢٤
﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾	طه	١٥	٢٧٤
﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ ﴾	الأنبياء	٢	٣٠
﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾	الأنبياء	٨٣	١٧١
﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾	الحج	٢٧	٤١٤
﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾	الحج	٣٠	٤١٥
﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾	الحج	٣٠	٣٩٦، ٣٩٩
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	النور	١٩	٢٩٥
﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ ...	النور	٣٦، ٣٧	١٦٠

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾			
﴿ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ ﴾		٥٨	٨٢
﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﴾	الفرقان	٧٢	٨٥
﴿ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	النمل	١٩	١٩٩
﴿ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓ ﴾		٥٩	٦٦
﴿ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾	لقمان	١٩	٤٣٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾	الأحزاب	٥٦	٨٥
﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴾		٥٨	٦١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾		٧٠، ٧١	١
﴿ وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾	الصافات	١٧١	٤٤٠
﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾	الزمر	١٠	٤٢٩
﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾	غافر	٦٠	٤٢٩
﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾	الفتح	١٥	٣٨٩
﴿ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُ ﴾	الحجرات	١٢	٣٠٤، ٣٩٨
﴿ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴾	ق	١٨	١٤
﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾	الذاريات	٥٦	٣، ٤١٥
﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾	النجم	٣٢	٤٠٣

﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾		٣٩	٢٧٤
﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾	الرحمن	٢٩	٣٠
﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾	الحشر	١٠	٢٩٣
﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ﴾		٢٣	٦٣، ٦٦
﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾	الممتحنة	١٢	٢١١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾	الجمعة	٩	١١٨
﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾	الملك	١	٩٩
﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾	الجن	٢٦، ٢٧	٢٩٨
﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾	المدثر	٤	١٦٨
﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَٰتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾	الانفطار	١٠، ١١، ١٢	١٤
﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾		١٣، ١٤	٤٣٥
﴿ وَٱلْعَصْرِ (١) إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴾	العصر	١، ٢، ٣	١

ثانياً: فهرس الأحاديث، والآثار.

الأول: فهرس الأحاديث، والآثار مرتباً على حروف الهجاء.

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أبشر يا كعب ..	كعب بن عُجرة	١٢٧
اتركوه ..	يحيى بن سعيد	٦٨ الشاهد "١"
أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً أخرجه الله منه ..	أم سلمة	٨٨
اثنتان في الناس هما بهم كفر ..	أبو هريرة	١٠٧
احفروا مكانه، واطرحوا عليه دلواً من ماء ..	طاووس بن كيسان	٦٩
احملوا عليهم على بركة الله ..	أبو عبد الرحمن الحُبُلي	١٨٢
إذا أتيتم الجمعة فادنوا من الإمام، واستمعوا الخطبة ..	سَمُرة بن جُندُب	٤٥
إذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون ..	معاذ بن جبل	٨٢
إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا ..	أبو هريرة	٥
إذا جاءوكم يبرقون ويُرجِّعون ويصيحون ..	يحيى بن أبي كثير	١٨١
إذا رأيتم من يبيع، أو يبتاع في المسجد ..	أبو هريرة	٦٠
إذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت حتى يفرغ ..	أبو الدرداء	٣٩
إذا غشوكم فانهَضوا ..	جابر بن عبد الله	١٧٩
إذا قال صَهْ فقد لغا ..	عطاء الخُرَاسَاني	٣١
إذا قلت لصاحبك أنصت ..	عُبَيْد الله بن عبد الله	٣٠
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت ..	أبو هريرة	٢٩

إلا فتح الله عليه باب فقر ..	عبد الرحمن بن عوف	١٤٢
إلا فتح الله عليه باب فقر ..	عبد الله بن عباس	١٤٣
إلا وُكِّل به ملكان يلهَزانه ..	أبو موسى الأشعري	١٣٠
اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني ..	أنس بن مالك	٧٠
اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك	جابر بن عبد الله	١٧٩
اللهم أنت ربنا وربهم، نواصيهم ونواصينا بيدك	أبو عبد الرحمن الحُبُلي	١٨٢
اللهم أيِّده بروح القدُس ..	أبو هريرة	٦٣
اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم بيدك ..	يحيى بن أبي كثير	١٨١
اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم ..	عبد الله بن أبي أوفى	١٧٨
أما إن أحدكم إذا قام في الصلاة ..	عبد الله بن عمر	١٦ الشاهد "٣"
إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله أن يَستعتب ..	أبو هريرة	٧١
إما محسناً فلعله يزداد، وإما مسيئاً فلعله يَستعتب ..	أبو عُبَيْد	٧٢
أما هو فقد جاءه اليقين ..	أم العلاء	١٢٥
إنَّ الأعراب يسمون العَتمة ..	عبد الله بن مُغَفَّل	٢٥
إنَّ الرجل لَيسألُني ما لا يصلُح لي ولا له ..	أبو بكر بن محمد الأنصاري	١٤٥
إنَّ الرجل منكم ليأتيني فيسألني فأعطيه ..	جابر بن عبد الله	١٣٧
إنَّ الصدقة صداع في الرأس، وحريق في البطن ..	حِبان بن بُحّ	١٤٤

إنَّ الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ..	زيد بن أسلم	١٠ الشاهد "١"
إنَّ العباس منِّي وأنا منه ..	عبد الله بن عباس	١٣٥ الشاهد "٢"
إنَّ الله سماها العِشاء ..	عبد الرحمن بن عوف	٢٤
إنَّ الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب ..	عبد الله بن عمر	٩٩
إنَّ الله هو السلام ..	عبد الله بن مسعود	١٩
إنَّ الله هو السلام ..	إبراهيم النخعي	٢٠
إنَّ الله- وذكر- يبغض السائل الملحف ..	أبو هريرة	١٥٤
إنَّ الله- وذكر- يبغض السائل الملحف ..	عمرو بن دينار	١٥٤ الشاهد "١"
إنَّ الله- وذكر- يبغض السائل الملحف ..	الحسن البصري	١٥٤ الشاهد "٢"
إنَّ الله- وذكر- يبغض السائل الملحف ..	ميمون بن أبي شبيب	١٥٤ الشاهد "٣"
إنَّ المساجد لم تُبنَ لهذا ..	أبو هريرة	٥٠
إنَّ المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة ..	قَبِيْصَة بن مُخَارِق	١٤٦
إنَّ المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث ..	أنس بن مالك	١٤٧ الشاهد "١"
إنَّ المسألة لا تحل لغني ..	حُبْشِيّ بن جُنَادة	١٤٧
إنَّ المصلي يناجي ربه فلينظر أحدكم بما يناجيه ..	أبو عمرة الأنصاري	١٦ الشاهد "٤"

إنَّ المصلي يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه ..	أبو هريرة وعائشة	١٦ الشاهد "١"
إنَّ المصلي يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه به ..	فَرْوَة البياضي	١٦ الشاهد "٢"
إنَّ الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ..	عبد الله بن عُبَيْد الله	١٠٤
إنَّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه ..	عبد الله بن عمر	٩٩
إنَّ النائحة إن لم تتب قبل أن تموت ..	عبد الله بن عباس	١١٣
إن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه، ولا يسبه ..	عائشة	١٦٧
إنْ امرؤ قاتله، أو شاتمه فليقل: إني صائم ..	أبو هريرة	١٦٦
إن أنتم لقيتموهم فاثبتوا، وأكثِّروا ذكر الله ..	عبد الله بن عمرو	١٨٠
إن جَلَبوا وصيَّحوا فعليكم بالصمت ..	عبد الله بن عمرو	١٨٠
إن جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر ..	علي بن أبي طالب	٣٣
إنَّ ذلك يؤذي المصلي ..	جابر بن عبد الله	١٦ الشاهد "٥"
أنَّ رسول الله لعن- وذكر- الدَّاعية بالويل- ..	أبو أُمامة	١٢٠
إنَّ روح القدُس مع حَسَّان ما نافح عن رسول الله ..	عائشة	٦٤
إنَّ في الصلاة شُغْلاً ..	عبد الله بن مسعود	٨
إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك، أو حسن من عملك فهو خير لك ..	أبو أُمامة	٧٦
إنَّ لله ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم ..	أنس بن مالك	١٣٢

إن منعته كرهت المنع وإن أعطيته أعطيته ما لا يصلُح لي ولا له ..	أبو بكر بن محمد الأنصاري	١٤٥
إنَّ هاتين صامتا على ما أحل الله، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما ..	عُبَيْد مولى الرسول	١٦٩
إنَّ هذا المال خضرة حلوة ..	حكيم بن حزام	١٤٨
إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس..	معاوية بن الحكم	١٠
إنَّ هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ..	أنس بن مالك	٦٧
إنَّ هول المُطَّلَع شديد ..	جابر بن عبد الله	٧٥
إنَّ هؤلاء النوائح يوم القيامة صفين في جهنم ..	أبو هريرة	١٢٤
أن يسأل الرجل ذا سلطان، أو يسأل في الأمر لا يجد منه بُدَّاً ..	سَمُرة بن جُندُب	١٣٩ الشاهد "١"
أن يندب الميت بما ليس فيه ..	مكحول الشامي	٩٣
إن الآخر منَّا يلحق بالأول لوجدنا غير الذي ..	مكحول الشامي	٩٣
إنَّ الله – وذكر– يبغض السائل الملحف ..	حفص بن عمر	١٥٤ الشاهد "٤"
إنَّ الميت ليعذب ببكاء الحي ..	أبو موسى الأشعري	١٠١
إنَّا بك يا إبراهيم لمحزونون ..	مكحول الشامي	٩٣
أنتم شهداء الله في الأرض ..	أنس بن مالك	١٣٢
إنَّك إن تك محسناً تزداد إحساناً إلى إحسانك خير لك، وإن كنت مسيئاً استعتبت خير لك ..	أم الفضل	٧٤
إنَّكم لا تدرون لعلكم تبتلون بهم ..	يحيى بن أبي كثير	١٨١
إنَّكم لا تدرون ما تبتلون معهم ..	جابر بن عبد الله	١٧٩

إنَّما أنهى الناس عن النِّياحة ..	مكحول الشامي	٩٣
إنَّما بعثتم ميسرين، و لم تبعثوا معسرين ..	أبو هريرة	٦٨
إنما بُنيَت المساجد لِمَا بُنيَت له ..	بُرَيْدة بن الحُصَيْب	٥١
إنَّما تقتلهم أنت، ثم إلزموا الأرض جلوساً ..	جابر بن عبد الله	١٧٩
إنَّما تقتلهم أنت، فإذا دنوا منكم فثوروا إليهم ..	يحيى بن أبي كثير	١٨١
إنَّما جعل الإمام ليؤتم به ..	أنس بن مالك	٦
إنَّما سَمَّاها الأعراب العَتمة من أجل إعتام حلب..	عبد الرحمن بن عوف	٢٤
إنَّما منعني أن أردَّ عليك أني كنت أصلي ..	جابر بن عبد الله	٩
إنما نُهيت عن النَّوح ..	جابر بن عبد الله	٩٢
إنَّما هذا رُحم، وإنَّ من لا يَرْحم لا يُرْحم ..	مكحول الشامي	٩٣
إنَّما هذه رحمة، ومن لا يَرْحم لا يُرْحم ..	جابر بن عبد الله	٩٢
إنَّما هو التسبيح، والتكبير، وقراءة القرآن ..	معاوية بن الحكم	١٠
إنَّما هو تسبيح، وتكبير، وتهليل، وقراءة القرآن ..	زيد بن أسلم	١٠ الشاهد "١"
إنَّما هو رَضْف من النار يتلهبه من شاء فليقل، ومن شاء فليكثر ..	عمر بن الخطاب	١٣٧ الشاهد "٤"
إنَّما هي لذكر الله، والصلاة، وقراءة القرآن ..	أنس بن مالك	٦٧
إنَّما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر ..	أبو هريرة	١٣٦
إنَّما يستكثر من جمر جهنم ..	سهل بن الحنظلية	١٣٧ الشاهد "٣"
إنَّه ليغضب عليَّ أن لا أجد ما أعطيه ..	عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد	١٥٣ الشاهد "١"

إنَّه من سأل وعنده ما يُغنيه ..	سهل بن الحنظلية	١٣٧ الشاهد "٣"
إنَّه من يستخرج منَّا بها شيئاً لا يُبارك له فيه ..	عبد الله بن عمر	١٥٢
إنَّه مهما يكون من العين، والقلب فمن الرحمة ..	عبد الله بن عباس	١٢٦
إنَّه ليس منَّا وذكر- من سلق ..	مُحارِب بن دِثَار	١١٦
إنَّها تبعث يوم القيامة عليها سرابيل من قَطِرْان ..	عبد الله بن عباس	١١٣
انهض ..	عائشة	١٢٢
إنَّهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا ..	عائشة	١٣٤
إنَّهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا ..	مجاهد بن جبر	١٣٥ الشاهد "٣"
إنَّهم يبكون عليها، وإنَّها لتعذب في قبرها ..	عائشة	١٠٣
أَهَرِيقوا على مكانه ماء ..	عبد الله بن مَعْقِل ابن مُقَرِّن	٦٨ الشاهد "٢"
أهكذا كنت؟ ..	أبو موسى الأشعري	١٣٠
أي أهل الأرض أكرم على الله؟ ..	عبد الله بن عباس	١٣٥ الشاهد "٢"
إيَّاكن ونعيق الشيطان ..	عبد الله بن عباس	١٢٦
ائتوني بهما ..	عُبَيْد مولى الرسول	١٦٩
أَيُّما مسلم شهد له أربعة بخير، أدخله الله الجنة ..	أبو الأسود	١٣٣
أَيُّها الناشد غيرك الواجد ..	محمد بن المنكدر	٥٧ الشاهد "٤"
أَيُّها الناشد غيرك الواجد ..	عبد الله بن عبد الرحمن	٥٧ الشاهد "٥"

جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس ..	عُبَيْد مولى الرسول	١٦٩
جنبوا مساجدكم بيعكم، وشراءكم ..	معاذ بن جبل	٦٢
الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مَظْعُون ..	عبد الله بن عباس	١٢٦
خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه ..	عبد الله بن مَعْقِل ابن مُقَرِّن	٦٨ الشاهد "٢"
خمسون درهماً، أو قيمتها من الذهب..	عبد الله بن مسعود	١٣٩ الشاهد "٢"
دعوه وهَْريقوا على بوله سَجْلاً من ماء، أو ذَنُوباً ..	أبو هريرة	٦٨
دم موجَعِ ..	أنس بن مالك	١٤٧ الشاهد "١"
الذي يقول: أنصت ليس له جمعة ..	عبد الله بن عباس	٣٥
رجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له ..	قَبِيْصَة بن مُخَارِق	١٤٦
رجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحِجَا	قَبِيْصَة بن مُخَارِق	١٤٦
رجل تحمل حَمَالة فحلت له المسألة حتى يصيبها.	قَبِيْصَة بن مُخَارِق	١٤٦
رَنَّة عند مصيبة ..	أنس بن مالك	١٢١
سُحْتٌ يأكلها صاحبها سُحتاً ..	قَبِيْصَة بن مُخَارِق	١٤٦
سِربال من قَطِْران ودرع من جرب ..	أبو مالك الأشعري	١٠٨
سلوا الله العافية ..	عبد الله بن عمرو	١٨٠
صدق أُبَي ..	أُبَي بن كعب	٣٧
صدق أُبَي ..	أبو ذر	٣٨
صدق أُبَي ..	أبو الدرداء	٣٩
صدق أُبَي ..	أبو هريرة	٤٠

لا أجد ما أعطيك ..	عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد	١٥٣ الشاهد "١"
لا أربح الله تجارتك ..	ثوبان الأنصاري	٥٩
لا أربح الله تجارتك ..	أبو هريرة	٦٠
لا إسعاد في الإسلام ..	أنس بن مالك	٨٧
لا أملك لك من الله شيئاً ..	جابر بن عبد الله	٩٢
لا تبادروا الإمام ..	أبو هريرة	١
لا تُتبَع الجنازة بصوت ..	أبو سعيد الخدري	٩٧
لا تُتبَع الجنازة- وذكر- الصوت ..	أبو هريرة	٩٨
لا تتمن الموت ..	أم الفضل	٧٤
لا تتمن الموت ..	محمد بن مروان	٧٨
لا تتمنوا لقاء العدو ..	أبو هريرة	١٧٧
لا تتمنوا لقاء العدو ..	عبد الله بن أبي أوفى	١٧٨
لا تتمنوا لقاء العدو ..	عبد الله بن عمرو	١٨٠
لا تتمنوا لقاء العدو ..	يحيى بن أبي كثير	١٨١
لا تتمنوا لقاء العدو ..	أبو عبد الرحمن الحُبُلي	١٨٢
لا تُزْرِموه دعوه ..	أنس بن مالك	٦٧
لا تسبوا الأموات ..	عائشة	١٣٤
لا تسبوا الأموات ..	المغيرة بن شعبة	١٣٥
لا تسبوا الموتى ..	مجاهد بن جبر	١٣٥ الشاهد "٣"

لا تسبوا أمواتنا ..	عبد الله بن عباس	١٣٥ الشاهد "٢"
لا تسمعني يا حُذَافة، وأسمع الله تعالى ..	الزهري	١٨ الشاهد "٢"
لا تسمعني، وأسمع ربك ..	أبو هريرة	١٨ الشاهد "١"
لا تسمعني، وسمع الله ..	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٨
لا تشهد معنا العِشاء الآخرة ..	أبو هريرة	٢٦
لا تصلح المسألة لغني إلا من ذي رحم، أو سلطان ..	سَمُرة بن جُندُب	١٤٧ الشاهد "٢"
لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مُرِنَّة ..	أبو هريرة	١٢٣
لا تعجِّلوه ..	عطاء بن يسار	٦٨ الشاهد "٣"
لا تُغْلَبَنَّ على اسم صلاتكم ..	عبد الرحمن بن عوف	٢٤
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ..	عبد الله بن عمر	٢٢
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب ..	عبد الله بن مُغَفَّل	٢١
لا تغلبنكم أهل البادية على اسم صلاتكم ..	أبو هريرة	٢٣
لا تقولوا رمضان فإنَّ رمضان اسم من أسماء الله ..	أبو هريرة	١٧٣
لا تقولوا: السلام على الله ..	عبد الله بن مسعود	١٩
لا تقولوا: السلام على الله ..	إبراهيم النخعي	٢٠

لا تقولوا: للعِشاء العَتمة ..	عبد الله بن مُغَفَّل	٢٥
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ..	أبو هريرة	٨٣
لا تُلْحِفُوا بالمسألة ..	عبد الله بن عمر	١٥٢
لا تُلْحِفُوا في المسألة ..	معاوية بن أبي سفيان	١٥١
لا تمنوا الموت ..	جابر بن عبد الله	٧٥
لا تمنوا لقاء العدو ..	جابر بن عبد الله	١٧٩
لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات ..	حبيب بن أبي ثابت	١٣٥ الشاهد "٤"
لا ردَّ الله عليك ..	أبو هريرة	٦٠
لا ردَّ الله عليك ضالَّتك ..	عِصْمة بن مالك الخَطْمي	٥٧ الشاهد "٦"
لا ردَّها الله عليك ..	أبو هريرة	٥٠
لا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى ..	عبد الله بن عباس	١٤٣
لا وجد ضالَّته ..	طاووس بن كيسان	٥٧ الشاهد "١"
لا وجدت ..	بُرَيْدة بن الحُصَيْب	٥١
لا وجدت ..	أنس بن مالك	٥٤
لا وجدت ..	جابر بن عبد الله	٥٥
لا وجدت ..	سعد بن أبي وقاص	٥٦
لا وجدت ..	عُروة بن الزبير	٥٧ الشاهد "٢"
لا وجدت بعيرك ..	عطاء بن يسار	٥٣
لا وجدت متاعك، ولا أُدِّيَت عليك ضالَّتك ..	عطاء بن يسار	٥٣

لا وجدت، قولوا: لا وجدت ..	بُكَيْر بن عبد الله	٥٧ الشاهد "٣"
لا وجدت، ألهذا بُنيَت المساجد ..	عبد الكريم الجزري	٥٢
لا وجدها ..	ثوبان الأنصاري	٥٩
لا يتمن أحد الموت إلا من وثق بعمله ..	الحسن البصري	٧٩
لا يتمنى أحدكم الموت ..	أبو هريرة	٧١
لا يتمنى أحدكم الموت ..	أبو عُبَيْد	٧٢
لا يتمنى أحدكم الموت ..	عبد الله بن عباس	٨٠
لا يتمنين أحدكم الموت ..	عُلَيم الكندي	٧٧ الشاهد "٢"
لا يتمنين أحدكم الموت لضُر نزل به ..	الحسن البصري	٧٧
لا يتمنين أحدكم الموت من ضُر أصابه ..	أنس بن مالك	٧٠
لا يجهر بعضكم على بعض ..	جابر بن عبد الله	١٦ الشاهد "٥"
لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة في الصلاة ..	عبد الله بن عمر	١٦ الشاهد "٣"
لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ..	أبو هريرة وعائشة	١٦ الشاهد "١"
لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ..	فَرْوَة البياضي	١٦ الشاهد "٢"
لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ..	أبو عمرة الأنصاري	١٦ الشاهد "٤"
لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ..	عمر بن الخطاب	١٨٥
لا يدخل الجنة- ذكر- المَنَّان ..	أبو الدرداء	١٥٧

من رأيتموه يُنْشِد شِّعراً في المسجد ..	ثوبان الأنصاري	٥٩
من سأل الله الشهادة بصدق ..	سهل بن حُنَيْف	٨٥
من سأل الناس أموالهم تكثُّراً	أبو هريرة	١٣٦
من سأل الناس في غير مصيبة حاجته ..	حُبْشِيّ بن جُنَادة	١٣٧ الشاهد "١"
من سأل الناس ليثري ماله ..	عمر بن الخطاب	١٣٧ الشاهد "٤"
من سأل الناس مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه ..	ثوبان مولى الرسول	١٣٩
من سأل عن غنى جاء يوم القيامة كُدُوح، أو خُمُوش في وجهه ..	عبد الله بن مسعود	١٣٩ الشاهد "٢"
من سأل مسألة عن ظهر غنى، استكثر بها من رَضْف جهنَّم ..	علي بن أبي طالب	١٣٧ الشاهد "٥"
من سأل وله أربعون فقد ألحف ..	محمد بن سِيرين	١٥٣ الشاهد "٤"
من سأل وله قيمة أُقيَّة فقد ألحف ..	أبو سعيد الخدري	١٥٣ الشاهد "٣"
من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيامة ..	جابر بن عبد الله	١٣٩ الشاهد "٥"
من سمع رجلاً يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..	أبو هريرة	٥٠
من شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك ..	سَمُرة بن جُندُب	١٣٩ الشاهد "١"
من طلب الدُّنيا حلالاً، مفاخراً مكاثراً مرائياً ..	أبو هريرة	١٤٠
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ..	أبو موسى الأشعري	١٨٨

من قال يوم الجمعة لصاحبه: صَهْ فقد لغا ..	علي بن أبي طالب	٣٣
من قال: صَهْ والإمام يخطب فقد لغا ..	يحيى بن أبي كثير	٣٢
من قُتِل في سبيل الله فهو شهيد ..	أبو هريرة	١٨٧
من لغا أو تخطى كانت له ظهراً ..	عبد الله بن عمرو	٣٦
من لغا فلا جمعة له ..	يحيى بن أبي كثير	٣٢
من لغا فليس له في جمعته تلك شيء ..	علي بن أبي طالب	٣٣
من لم يدع قول الزور والعمل به ..	أبو هريرة	١٧٠
من لم يدع قول الزور، والعمل به ..	أنس بن مالك	١٧١
من لم يستمع و لم يُنصت كان عليه كِفلان ..	يحيى بن أبي كثير	٣٢
من نيح عليه يعذب بما نيح عليه ..	المغيرة بن شعبة	١٠٢
من هذه المتألية على الله ..	كعب بن عُجرة	١٢٧
من وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِر له ..	أبو هريرة	٥
من سأل الناس، وله عدل خمس أَواق ..	جعفر بن عبد الله عن رجل من مُزَينة	١٥٣
من سأل منكم وله أُقيَّة، أو عِدلها فقد سأل إلحافاً ..	عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد	١٥٣ الشاهد "١"
من سأل وله أربعون درهماً فهو الملحف ..	عبد الله بن عمرو	١٥٣ الشاهد "٢"
المَنَّان ..	أبو ذر	١٥٥
المَنَّان ..	أبو الدرداء	١٥٧
المَنَّان ..	عبد الله بن عباس	١٥٩

يحضر الجمعة ثلاثة: فرجل حضرها يلغُو فذاك حظه..	عبد الله بن عمرو	٣٤
اليد العليا خير من اليد السفلى ..	حكيم بن حزام	١٤٨
يزيده الله عذاباً بما يقولون ..	عائشة	١٣١
يقولون: المطعم الجفَّان المقاتل الذي ..	عائشة	١٣١
ينبحن على أهل النار كما ينبح الكلاب ..	أبو هريرة	١٢٤
ينطلق وما يحمل في حضنه إلا النار ..	جابر بن عبد الله	١٣٧

طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
أتتمنى الموت ..	عُلَيم الكندي	٧٧ الشاهد "٢"
أتى عكرمة بن أبي جهل الرسول ..	حبيب بن أبي ثابت	١٣٥ الشاهد "٤"
أُثني على صاحبها خيراً ..	أبو الأسود	١٣٣
أخذ الرسول بيد عبد الرحمن بن عوف فخرج به إلى النخل ..	جابر بن عبد الله	٩٢
أخذ الرسول على النساء حين بَايعهن ألا ينحن ..	أنس بن مالك	٨٧
أخذ بطرف ردائه فسأله إيَّاه ..	حُبْشِيّ بن جُنَادة	١٤٧
أخذ علينا الرسول عند البَيعة أن لا ننوح ..	أم عطية	٨٦
إذ أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تُسْعدني	أم سلمة	٨٨
إذا كنا مع رسول الله في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان، وفلان ..	عبد الله بن مسعود	١٩
ارتحلت الدُّنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة ..	علي بن أبي طالب	٨١
أرغم الله أنفك لم تفعل ما أمرك الرسول ..	عائشة	١٢٢

استشهد غلام مَّنا يوم أُحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع ..	أنس بن مالك	١٢٨
اسكت، فلا خير في المعروف إذا أُحصي ..	محمد بن سِيرين	١٦٥
اشتكى سعد بن عُبَادة شكوى له ..	عبد الله بن عمر	٩٩
اعتكف رسول الله في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة ..	أبو سعيد الخدري	١٦
أُغمي على عبد الله بن رَواحة فجعلت أخته عمرة تبكي ..	النُعمان بن بشير	١٢٩
اقبضني إليك غير مضيع، ولا مفرط ..	سعيد بن المسيب	٨٤
أقُصِرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ ..	ذو اليدين	١١
ألا تنطلق فتسأل الرسول كما يسأله الناس ..	جعفر بن عبد الله عن رجل من مُزَينة	١٥٣
ألا تُنهى عن البكاء ..	عبد الله بن عُبَيْد الله	١٠٤
ألم تعلم أنَّ رسول الله نهى عن سب الأموات ..	زيد بن أرقم	١٣٥ الشاهد "١"
إمارة السُّفهاء، وبيع الحكم، وسفك الدم، وقطيعة الرحم، وكثرة الشُّرْط ..	شداد أبو عمار	٧٧ الشاهد "١"
أُمِرنا إذا رأينا من يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..	عبد الله بن مسعود	٥٧
أُمِرْنا بالسكوت ..	زيد بن أرقم	٧
إنَّ أصحابنا الذين سلفوا مضوا، و لم تنقصهم الدُّنيا ..	قيس بن أبي حازم	٧٣

أنَّ أَعرابياً بال في المسجد ..	عطاء بن يسار	٦٨ الشاهد "٣"
أنَّ الرسول استعمل رجلاً من بني عبد الأَشْهل على الصدقة ..	أبو بكر بن محمد الأنصاري	١٤٥
أنَّ الرسول بكى على إبراهيم فصرخ أسامة بن زيد..	بُكَيْر بن عبد الله	٩٥
أنَّ الرسول خرج على الناس وهم يصلون، وقد علت أصواتهم ..	فَرْوَة البياضي	١٦ الشاهد "٢"
أنَّ الرسول فقد كعباً فسأل عنه ، فقالوا: مريض ..	كعب بن عُجرة	١٢٧
أنَّ الرسول قرأ آية الجمعة ..	الحسن البصري	٤٣
إنَّ المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب ..	قيس بن أبي حازم	٧٣
إنَّ المشركين كانوا لا يُفيضون حتى تطلع الشمس ..	عمرو بن ميمون	١٧٤
أنَّ المغيرة بن شعبة سبَّ علي بن أبي طالب ..	زيد بن أرقم	١٣٥ الشاهد "١"
إنَّ اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.	علي بن أبي طالب	٨١
أنَّ امرأتين صامتا على عهد الرسول فجلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس	عُبَيْد مولى الرسول	١٦٩
إنَّ أُناساً من المهاجرين، والأنصار قد آذونا في قتلانا يوم بدر ..	حبيب بن أبي ثابت	١٣٥ الشاهد "٤"
أنَّ إنساناً نشد بعيراً في المسجد ..	عطاء بن يسار	٥٣
أنَّ رجلاً دخل المسجد يَنْشُد ضالَّة ..	أنس بن مالك	٥٤

أنَّ رجلاً من الأنصار، وقع في أب للعباس كان في الجاهلية ..	عبد الله بن عباس	١٣٥ الشاهد "٢"
أنَّ رجلاً نشد في المسجد ..	بُرَيْدة بن الحُصَيْب	٥١
أنَّ رسول الله اعتكف وخطب الناس ..	عبد الله بن عمر	١٦ الشاهد "٣"
أنَّ رسول الله انصرف من اثنتين ..	أبو هريرة	١١
أنَّ رسول الله خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس ..	عمرو بن ميمون	١٧٤
أنَّ رسول الله رأى رجلاً يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..	سعد بن أبي وقاص	٥٦
أنَّ رسول الله سمع رجلاً يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..	عُروة بن الزبير	٥٧ الشاهد "٢"
أنَّ رسول الله صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ..	عمران بن حُصَيْن	١٢
أنَّ رسول الله صلى يوماً فسلم وقد بقيت من الصلاة ركعة ..	معاوية بن حُدَيْج	١٣
أنَّ رسول الله قرأ يوم الجمعة: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ ..	أُبَي بن كعب	٣٧
أنَّ رسول الله كان معتكفاً في العشر الأواخر في قُبَّة له ..	أبو عمرة الأنصاري	١٦ الشاهد "٤"
أنَّ رسول الله كان يكره الصوت عند القتال ..	أبو موسى الأشعري	١٨٤
أنَّ رسول الله نهى عن النَّوح ..	عمران بن حُصَيْن	٩٠
إنَّ رسول الله نهى عن تسع ..	كيسان مولى معاوية	٩١

أنَّ رسول الله كان في بعض أيامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى إذا مالت الشمس ..	عبد الله بن أبي أوفى	١٧٨
أنَّ عبد الله بن حُذَافة قام يصلي فجهر بالقراءة ..	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٨
أنَّ عبد الله بن حُذَافة قام يصلي فجهر بصلاته ..	أبو هريرة	١٨ الشاهد "١"
أن عمر مرَّ بحَسَّان بن ثابت وهو يُنْشِد الشِّعر ..	أبو هريرة	٦٣
إنَّ نساء أسعدننا في الجاهلية، أفنسعدهن في الإسلام.	أنس بن مالك	٨٧
إنَّ نساء جعفر وذكر بكاءهن ..	عائشة	١٢٢
إنَّ هاهنا امرأتين صامتا، وقد كادتا أن تموتا ..	عُبَيْد مولى الرسول	١٦٩
إنَّ رسول الله بريءَ من الصالقة ..	أبو بُردة بن أبي موسى	١١٤
إنَّا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ..	قيس بن أبي حازم	٧٣
أنا أنهاكم عنهن: النَّوح ..	كيسان مولى معاوية	٩١
أنا بريءٌ مما بريءَ منه رسول الله ..	أبو بُردة بن أبي موسى	١١٤
إنَّك لم تجمع ..	عبد الله بن مسعود	٤١
إنَّك لم تحضر معنا الجمعة ..	جابر بن عبد الله	٤٢
إنما مرَّ الرسول على يهودية يبكي عليها أهلها ..	عائشة	١٠٣
إنَّما يريد الحياة من يزداد خيراً، فأما من يزداد شراً فما يصنع بالحياة ..	محمد بن مروان	٧٨

أنَّه اطلع من بيته والناس يصلون يجهرون بالقراءة ..	أبو هريرة وعائشة	١٦ الشاهد "١"
أنَّه اقتُسم المهاجرون قُرعة فطار لنا عثمان بن مَظْعُون.	أم العلاء	١٢٥
إنَّه تكلم وأنت تخطب ..	جابر بن عبد الله	٤٤
أنَّه سمع عيينة، والأقرع سألا رسول الله شيئاً ..	سهل بن الحنظلية	١٣٧ الشاهد "٣"
أنَّه كره أن يقول: العَتمة ..	محمد بن سِيرين	٢٧
أنَّه نهى عن النَّوح ..	علي بن أبي طالب	٨٩
إني أبادر خصالاً سمعت رسول الله يتخوفهن على أمته ..	عُلَيم الكندي	٧٧ الشاهد "٢"
أي رسول الله تبكي متى يراك المسلمون تبكي يبكوا.	مكحول الشامي	٩٣
بال أَعرابي في المسجد، فأرادوا أن يضربوه ..	طاووس بن كيسان	٦٩
بعثني الرسول في حاجة له فانطلقت، ثم رجعت وقد قضيتها ..	جابر بن عبد الله	٩
بلغ الحارث رجل كان بالشام من قريش أنَّ أبا ذر كان به عوز فبعث إليه ثلاث مائة دينار ..	محمد بن سِيرين	١٥٣ الشاهد "٤"
بيع الحكم، والاستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم ..	عُلَيم الكندي	٧٧ الشاهد "٢"
بيع الحكم، وكثرة الشُّرْط، وإِمارة الصبيان، وسفك الدِّماء، وقطيعة الرحم ..	الحسن البصري	٧٧

بينا أنا أصلي مع الرسول إذ عطس رجل من القوم ..	معاوية بن الحكم	١٠
بينما الرسول يخطب يوم الجمعة ..	أبو هريرة	٤٠
بينما الرسول يخطب يوم الجمعة ..	أنس بن مالك	٤٦
بينما الرسول يقسم ذهباً إذ أتاه رجل ..	أبو سعيد الخدري	١٣٧ الشاهد "٢"
بينما نحن مع الرسول إذا أَعرابي قد أَلَحَّ عليه في المسألة ..	عائذ بن عمرو	١٥٠
بينما نحن في المسجد مع الرسول إذ جاء أَعرابي فقام يبول في المسجد ..	أنس بن مالك	٦٧
تبكي يا رسول الله؟ أو لم تنهَ عن البكاء؟ ..	جابر بن عبد الله	٩٢
تحملت حَمَالة فأتيت الرسول أسأله فيها ..	قَبِيْصَة بن مُخَارِق	١٤٦
تُنْشِد فيه الأشعار ..	عبد الله بن عمرو	٥٨
تَنْشُد فيه الضالَّة ..	عبد الله بن عمرو	٥٨
توفيت بنت لعثمان بن عفان، وهي أم أَبَان بمكة ..	عبد الله بن عُبَيْد الله	١٠٤
جاء رجل إلى رسول الله فقال: الرجل يُقاتل للمغنم والرجل يُقاتل للذِّكر والرجل يُقاتل ليُرى مكانُه ..	أبو موسى الأشعري	١٨٨
جاء رجل والرسول يخطب الناس يوم الجمعة ..	جابر بن عبد الله	٤٨
جاء رجل يسأل صدقة ..	حِبان بن بُحّ	١٤٤
جاء رجل يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..	جابر بن عبد الله	٥٥
جاءت امرأة واضعة يدها على رأسها ترن ..	مُحارِب بن دِثَار	١١٦
جلس الرسول يوماً على المنبر فخطب الناس ..	أبو الدرداء	٣٩

جلسنا إلى الرسول فذَّكرنا ورقَّقنا فبكى سعد بن أبي وقاص ..	أبو أُمامة	٧٦
حُرِّمت المسألة ..	حُبْشِيّ بن جُنَادة	١٤٧
الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى ..	رِفَاعَة بن رافع	١٥
خابوا، وخسروا من هم يا رسول الله ..	أبو ذر	١٥٥
خرج علينا رسول الله ليلة في رمضان والناس يصلون ..	جابر بن عبد الله	١٦ الشاهد "٥"
خطب معاوية بن أبي سفيان الناس ..	كيسان مولى معاوية	٩١
دخل أَعرابي المسجد، فكشف عن فرجه ليبول ..	يحيى بن سعيد	٦٨ الشاهد "١"
دخل الرسول على العباس وهو يشتكي فتمنى الموت ..	أم الفضل	٧٤
دخل الرسول وهو معتمد على عبد الرحمن بن عوف وإبراهيم يجود بنفسه ..	مكحول الشامي	٩٣
دخل رجل المسجد، والرسول على المنبر يوم الجمعة ..	أنس بن مالك	٤٧
دخل عبد الله بن مسعود المسجد والرسول يخطب	جابر بن عبد الله	٤٢
دخلت المسجد يوم الجمعة والرسول يخطب ..	أبو ذر	٣٨
دخلنا على خَبَّاب نعوده، وقد اكتوى ..	قيس بن أبي حازم	٧٣
ذكروا عند عمران بن حُصَيْن الميت يعذب ببكاء ..	محمد بن سِيرين	١٠٥

رأى رجلين يتحدَّثان والإمام يخطب يوم الجمعة فحصبهما أن اصمتا ..	عبد الله بن عمر	٤٩
رأى رسول الله رجلاً يَنْشُد سلعته في المسجد ..	عبد الله بن عبد الرحمن	٥٧ الشاهد "٥"
رأيتك تبكي ..	بُكَيْر بن عبد الله	٩٥
رحمة الله عليك أبا السائب ..	أم العلاء	١٢٥
رحمك الله ..	زيد بن أسلم	١٠ الشاهد "١"
سأل أُبَي بن كعب والرسول يخطب عن آية من كتاب الله ..	عبد الله بن مسعود	٤١
سألت الرسول فأعطاني	حكيم بن حزام	١٤٨
سرَّحتني أمي إلى الرسول الله أسأله ..	أبو سعيد الخدري	١٥٣ الشاهد "٣"
سمع رسول الله رجلاً يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..	محمد بن المنكدر	٥٧ الشاهد "٤"
سمعت رسول الله يقول في حجة الوداع، وهو واقف بعرفة أتاه أَعرابي ..	حُبْشِيّ بن جُنَادة	١٤٧
شهادتي عليك لقد أكرمك الله ..	أم العلاء	١٢٥
شهدت عطاء السَّليمي يتمنى الموت ..	محمد بن مروان	٧٨
شهدت عمر بن الخطاب صلى بجَمْع الصبح ..	عمرو بن ميمون	١٧٤
صليت خلف رسول الله فعطست ..	رِفَاعَة بن رافع	١٥
عطس رجل في الصلاة ..	زيد بن أسلم	١٠ الشاهد "١"
عليك بسوق الدُّنيا، وإنما هذا سوق الآخرة ..	عطاء بن يسار	٦٥

غضِب الرسول حتى عُرِفَ الغضب في وجهه ..	أبو بكر بن محمد الأنصاري	١٤٥
فعلت إليك وفعلت ..	محمد بن سِيرين	١٦٥
فكان يدفع من جَمْع مقدار صلاة المسفرين بصلاة الغداة قبل طلوع الشمس ..	عمر بن الخطاب	١٧٥
فلان شهيد، وفلان شهيد ..	عمر بن الخطاب	١٨٥
قام أَعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس ..	أبو هريرة	٦٨
قُتِل رجل على عهد الرسول شهيداً ..	أبو هريرة	١٨٦
قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ..	أبو هريرة	٦٣
قَدِمت المدينة وقد وقع بها مرض، فجلست إلى عمر ابن الخطاب ..	أبو الأسود	١٣٣
كان إذا مرَّ عليه بعض من يبيع في المسجد ..	عطاء بن يسار	٦٥
كان أصحاب رسول الله يكرهون الصوت عند القتال ..	قيس بن عُبَاد	١٨٣
كان الرسول يضع لحَسَّان منبراً في المسجد، فيقوم عليه يهجو ..	عائشة	٦٤
كان المشركون يقولون: لبيك لا شريك لك ..	عبد الله بن عباس	١٧٦
كان أهل الجاهلية لا يُفيضون من جَمْع ..	عمر بن الخطاب	١٧٥
كان مما يُعْرَف به الغضب في وجهه أن تحمرَّ عيناه ..	أبو بكر بن محمد الأنصاري	١٤٥
كانوا يتشهدون على عهد رسول الله فيقولون في تشهدهم: (السلام على الله)	إبراهيم النخعي	٢٠
كنَّا على سطح، ومعنا رجل من أصحاب الرسول ..	عُلَيم الكندي	٧٧ الشاهد "٢"
كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته	زيد بن أرقم	٧

لِمَ تسبّ علياً وقد مات؟ ..	زيد بن أرقم	١٣٥ الشاهد "١"
لَمَّا أُصيب عمر بن الخطاب جعل صُهَيْب يقول: وا أخاه ..	أبو موسى الأشعري	١٠١
لَمَّا توفي إبراهيم صاح أسامة بن زيد ..	أبو هريرة	٩٤
لَمَّا جاء الرسول قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رَواحة جلس يُعْرَف فيه الحزن..	عائشة	١٢٢
لَمَّا جاء رسول الله خالفهم ..	عمر بن الخطاب	١٧٥
لما صَدَر عمر بن الخطاب من مِنى أناخ بالأَبْطَح ..	سعيد بن المسيب	٨٤
لَمَّا قُتِل حمزة بن عبد المطلب جعل الناس يبكون على قتلاهم ..	مُحارِب بن دِثَار	١١٦
لَمَّا قَدِم سأله إبلاً من الصدقة ..	أبو بكر بن محمد الأنصاري	١٤٥
لَمَّا كان يوم خيبر أقبل نَفَر من صحابة رسول الله فقالوا: فلان شهيد ..	عمر بن الخطاب	١٨٥
لَمَّا كان يوم خيبر بعث الرسول رجلاً فجَبُن ..	جابر بن عبد الله	١٧٩
لَمَّا مات أبو سلمة قلت: غريب وفي أرض غُربة ..	أم سلمة	٨٨
لَمَّا توفي عثمان بن مَظْعُون قالت امرأته (هنيئاً لك يا ابن مَظْعُون الجنة ..	عبد الله بن عباس	١٢٦
لِناقة له هي خير من خمس أَواق، ولغلامه ناقة أخرى هي خير من خمس أواق، فرجعت و لم أسأله ..	جعفر بن عبد الله عن رجل من مُزَينة	١٥٣

اللهم كبرت سني وضُعفت قوتي وانتشرت رعيتي	سعيد بن المسيب	٨٤
لولا أنَّ الرسول نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به	قيس بن أبي حازم	٧٣
ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغُوت ..	أُبَي بن كعب	٣٧
ما ظهر غنى؟ ..	علي بن أبي طالب	١٣٧ الشاهد "٥"
ما قلت شيئاً إلا قيل لي: آنت كذلك ..	النُعمان بن بشير	١٢٩
ما لك من جمعتك إلا ما لغِيت ..	أبو الدرداء	٣٩
ما لك من صلاتك إلا ما لغُوت ..	أبو ذر	٣٨
ما لك من صلاتك إلا ما لغُوت ..	أبو هريرة	٤٠
ما وجبت يا أمير المؤمنين ..	أبو الأسود	١٣٣
ما يغنيه؟ ..	سهل بن الحنظلية	١٣٧ الشاهد "٣"
ما يغنيه؟ ..	عبد الله بن مسعود	١٣٩ الشاهد "٢"
ما وجد عبداً لله هو أهون عليه مني	محمد بن سِيرين	١٥٣ الشاهد "٤"
متى الساعة ..	أنس بن مالك	٤٧
متى أنزلت هذه الآية ..	أبو الدرداء	٣٩
متى أنزلت هذه السورة ..	أبو هريرة	٤٠
متى أنزلت هذه السورة؟ إنِّي لم أسمعها إلى الآن..	أُبَي بن كعب	٣٧
متى نزلت هذه السورة؟ ..	أبو ذر	٣٨
مرَّ رسول الله بعبد الله بن حُذَافة وهو يصلي فجهر بصوته ..	الزهري	١٨ الشاهد "٢"
من دعا إلى الجمل الأحمر ..	بُرَيْدة بن الحُصَيْب	٥١

من دعا إلى الجمل الأحمر ..	عبد الكريم الجزري	٥٢
من في سبيل الله؟ ..	أبو موسى الأشعري	١٨٨
من كان يريد أن يلغط، أو يُنْشِد شِّعراً ..	عمر بن الخطاب	٦٦
من يكرمه الله ..	أم العلاء	١٢٥
مَهْ مَهْ ..	أنس بن مالك	٦٧
ناقتي الياقوتة هي خير من أُقيَّة، فرجعت و لم أسأله ..	أبو سعيد الخدري	١٥٣ الشاهد "٣"
نزلت أنا وأهلي ببقيع الغَرْقَد، اذهب إلى الرسول فاسأله لنا شيئاً نأكله ..	عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد	١٥٣ الشاهد "١"
نسيت من الصلاة ركعة ..	طلحة بن عُبَيْد الله	١٣
نشد رجل ضالَّته في المسجد ..	طاووس بن كيسان	٥٧ الشاهد "١"
نشد رجل ضالَّته في المسجد ..	عِصْمة بن مالك الخَطْمي	٥٧ الشاهد "٦"
نهى رسول الله أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العَتمة وبعدها ..	علي بن أبي طالب	١٧
نهى رسول الله في المسجد أن تُنْشِد فيه الأشعار ..	حكيم بن حزام	٦١
نهى رسول الله عن الشراء، والبيع في المسجد ..	عبد الله بن عمرو	٥٨
نُهينا أن نتبع جنازة معها رَانَّة ..	عبد الله بن عمر	٩٦
هنيئاً لك الجنة يا كعب ..	كعب بن عُجرة	١٢٧

هنيئاً لك يا ابن مَظْعُون الجنة ..	عبد الله بن عباس	١٢٦
هنيئاً لك يا بُنيَّ الجنة ..	أنس بن مالك	١٢٨
وا أخاه ..	أبو موسى الأشعري	١٠١
واثُكْل أمِّياه ما شأنكم تنظرون إليَّ؟ ..	معاوية بن الحكم	١٠
واثُكْلاه ما بالهم ينظرون إليَّ ..	زيد بن أسلم	١٠ الشاهد "١"
واجبلاه واكذا، واكذا، تُعدِّد عليه ..	النُعمان بن بشير	١٢٩
واشهيداه ..	أبو هريرة	١٨٦
والذي بعثك بالحق ..	حكيم بن حزام	١٤٨
والله ما كهرني، ولا شتمني	زيد بن أسلم	١٠ الشاهد "١"
والله ما كهرني، ولا ضربني، ولا شتمني ..	معاوية بن الحكم	١٠
والله لا أُزكي أحداً بعده أبداً ..	أم العلاء	١٢٥
والله لنلطمنه كما لطمه، فلبسوا السلاح ..	عبد الله بن عباس	١٣٥ الشاهد "٢"
وجبت ..	أبو الأسود	١٣٣
وَجِع أبو موسى وجعاً فغُشي عليه ورأسه في حَجر امرأة من أهله ..	أبو بُردة بن أبي موسى	١١٤
يا رسول الله أطعمني، يا رسول الله أعطني ..	عائذ بن عمرو	١٥٠
يا رسول الله هلك الكُراع، وهلك الشاء ..	أنس بن مالك	٤٦
يا طاعون خذني ..	عُلَيم الكندي	٧٧ الشاهد "٢"
يا طاعون خذني إليك ..	الحسن البصري	٧٧
يا طاعون خذني إليك ..	شداد أبو عمار	٧٧ الشاهد

		"١"
يا ليتني مت ..	أبو أُمامة	٧٦
يا أُبَي بن كعب أهكذا تقرؤها ..	الحسن البصري	٤٣
يا رسول الله فارسك، وصاحبك ..	عبد الله بن عباس	١٢٦
يا رسول الله، فذكر له صنيعه- أقُصِرت الصلاة أم نسيت- ..	ذو اليدين	١٢
يا رسول الله أعطني فأعطاه ..	أبو سعيد الخدري	١٣٧ الشاهد "٢"
يرحمك الله ..	معاوية بن الحكم	١٠
يقولوا: أَشْرِق ثَبِيْرْ كيما نُغيرْ ..	عمر بن الخطاب	١٧٥
يقولون إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك ..	عبد الله بن عباس	١٧٦
يقولون: أَشْرِق ثَبِيْرْ ..	عمرو بن ميمون	١٧٤
يَنْشُد بعيراً له ..	عطاء بن يسار	٥٣

الثاني: فهرس الأحاديث، والآثار مرتباً على اسم الراوي.

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إنَّ الله هو السلام ..	إبراهيم النخعي	٢٠
قولوا: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ..		
لا تقولوا: السلام على الله ..		
صدق أُبَي ..	أُبَي بن كعب	٣٧
إذا كَبَّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا ..	أنس بن مالك	٦
اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني ..		٧٠
إنَّ المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث ..		١٤٧ الشاهد "١"
إنَّ لله ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم ..		١٣٢
إنَّ هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول..		٦٧
أنتم شهداء الله في الأرض ..		١٣٢
إنَّما جعل الإمام ليؤتم به ..		٦
إنَّما هي لذكر الله، والصلاة، وقراءة القرآن ..		٦٧
ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة ..		١١١
دم موجَع ..		١٤٧ الشاهد "١"
رَنَّة عند مصيبة ..		١٢١
صوتان ملعونان في الدُّنيا، والآخرة ..		١٢١
غُرْم مُفْظِع ..		١٤٧ الشاهد "١"
فقر مُدْقِع ..		١٤٧ الشاهد "١"

لا إسعاد في الإسلام ..	أنس بن مالك	٨٧
لا تُزْرِموه دعوه ..		٦٧
لا وجدت ..		٥٤
لا يتمنين أحدكم الموت من ضُر أصابه ..		٧٠
لا يلج حائط القُدُس- وذكر- المَنَّان عطاءه ..		١٥٨
لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره..		١٢٨
ليس لله حاجة في أن يدع طعامه، وشرابه ..		١٧١
ما صام من ظل يأكل لحوم الناس ..		١٦٨
ما يدريكِ؟ ..		١٢٨
من لم يدع قول الزور، والعمل به ..		١٧١
المَنَّان عطاءه ..		١٥٨
النِّياحة ..		١١١
هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة ..		١٣٢
وجبت ..		١٣٢
ويحك ماذا أعددت لها ..		٤٧
إنَّما بُنيَت المساجد لِمَا بُنيَت له ..	بُرَيْدة بن الحُصَيْب	٥١
لا وجدت ..		
البكاء من الرحمة، والصراخ من الشيطان ..	بُكَيْر بن عبد الله	٩٥
لا وجدت، قولوا: لا وجدت ..		٥٧ الشاهد "٣"
فضَّ الله فاك ..	ثوبان الأنصاري	٥٩
لا أربح الله تجارتك ..		
لا وجدها ..		
من رأيتموه يبيع، ويبتاع في المسجد ..		
من رأيتموه يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..		

الحديث	الراوي	الرقم
	حُبْشِيّ بن جُنَادة	
لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات ..	حبيب بن أبي ثابت	١٣٥ الشاهد "٤"
إنَّ الله- وذكر- يبغض السائل الملحف ..	الحسن البصري	١٥٤ الشاهد "٢"
ثلاث لن يذرهن الناس ..		١١٢
صدق أُبَي ..		٤٣
لا يتمن أحد الموت إلا من وثق بعمله ..		٧٩
لا يتمنين أحدكم الموت لضُر نزل به ..		٧٧
النِّياحة ..		١١٢
إنَّ الله - وذكر- يبغض السائل الملحف ..	حفص بن عمر	١٥٤ الشاهد "٤"
إنَّ هذا المال خضرة حلوة ..	حكيم بن حزام	١٤٨
كان كالذي يأكل ولا يشبع ..		
من أخذه بإِشْراف نفس لم يُبارك له فيه ..		
من أخذه بسخاوة نفس بُورك له فيه ..		
اليد العليا خير من اليد السفلى ..		
من المتكلم في الصلاة؟ ..	رِفَاعَة بن رافع	١٥
والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بِضعة وثلاثون ملكاً..		
لا تسمعني يا حُذَافة، وأسمع الله تعالى ..	الزهري	١٨ الشاهد "٢"
إنَّ الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ..	زيد بن أسلم	١٠ الشاهد "١"
إنَّما هو تسبيح، وتكبير، وتهليل، وقراءة القرآن..		

الحديث	الراوي	الصفحة
لا وجدت ..	سعد بن أبي وقاص	٥٦
إذا أتيتم الجمعة فادنوا من الإمام، واستمعوا الخطبة ..	سَمُرة بن جُندُب	٤٥
أن يسأل الرجل ذا سلطان، أو يسأل في الأمر لا يجد منه بُدَّاً ..		١٣٩ الشاهد "١"
لا تصلح المسألة لغني إلا من ذي رحم، أو سلطان ..		١٤٧ الشاهد "٢"
المسائل كُدُوح يكدح بها الرجل وجهه ..		١٣٩ الشاهد "١"
من شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك ..		
الميت يعذب بما نيح عليه ..		١٠٦
إنَّما يستكثر من جمر جهنم ..	سهل بن الحنظلية	١٣٧ الشاهد "٣"
إنَّه من سأل وعنده ما يُغنيه ..		
ما يغَدِّيه، أو يعَشيه ..		
بلَّغه الله منازل الشهداء، وإنْ مات على فراشه ..	سهل بن حُنَيْف	٨٥
من سأل الله الشهادة بصدق ..		
التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء ..	سهل السَاعدي	١٤
كلما طال عمر المسلم كان خيراً له ..	شداد أبو عمار	٧٧ الشاهد "١"
احفروا مكانه، واطرحوا عليه دلواً من ماء ..	طاووس بن كيسان	٦٩
علِّموا، ويسِّروا، ولا تعسِّروا ..		٦٩
لا وجد ضالَّته ..		٥٧ الشاهد "١"

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
لو تعلمون ما أعلم في المسألة ما سأل رجلٌ ..	عائذ بن عمرو	١٥٠
والذي نفس محمد بيده ..	عائذ بن عمرو	١٥٠
إلا فتح الله عليه باب فقر ..	عبد الرحمن بن عوف	١٤٢
إنَّ الله سماها العِشاء ..	عبد الرحمن بن عوف	٢٤
إنَّما سَمَّاها الأعراب العَتمة من أجل إعتام حلب..	عبد الرحمن بن عوف	٢٤
ثلاث والذي نفس محمد بيده إن كنت لحالفاً عليهن ..	عبد الرحمن بن عوف	١٤٢
لا تُغْلَبَنَّ على اسم صلاتكم ..	عبد الرحمن بن عوف	٢٤
لا يفتح عبد باب مسألة ..	عبد الرحمن بن عوف	١٤٢
لا وجدت، ألهذا بُنيَت المساجد ..	عبد الكريم الجزري	٥٢
إذا لقيتموهم فاصبروا ..	عبد الله بن أبي أوفى	١٧٨
اسألوا الله العافية ..	عبد الله بن أبي أوفى	١٧٨
اعلموا أنَّ الجنة تحت ظلال السيوف ..	عبد الله بن أبي أوفى	١٧٨
اللهم مترل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم ..	عبد الله بن أبي أوفى	١٧٨
لا تتمنوا لقاء العدو ..	عبد الله بن أبي أوفى	١٧٨
إلا فتح الله عليه باب فقر ..	عبد الله بن عباس	١٤٣
إنَّ العباس مِنِّي وأنا منه ..	عبد الله بن عباس	١٣٥ الشاهد "٢"
إنَّ النائحة إن لم تتب قبل أن تموت ..	عبد الله بن عباس	١١٣
إنَّه مهما يكون من العين، والقلب فمن الرحمة ..	عبد الله بن عباس	١٢٦
إنَّها تبعث يوم القيامة عليها سرابيل من قَطِْران ..	عبد الله بن عباس	١١٣
أي أهل الأرض أكرم على الله؟ ..	عبد الله بن عباس	١٣٥ الشاهد

		"٢"
إيَّاكن ونعيق الشيطان ..		١٢٦
تؤذوا أحياءنا ..	عبد الله بن عباس	١٣٥ الشاهد "٢"
الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مَظْعُون ..		١٢٦
الذي يقول: أنصت ليس له جمعة ..		٣٥
لا تسبوا أمواتنا ..		١٣٥ الشاهد "٢"
لا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى ..		١٤٣
لا يتمنى أحدكم الموت ..		٨٠
لا يدخل الجنة- وذكر- المَنَّان ..		١٥٩
لا يدري ما قدَّم لنفسه ..		٨٠
ما أدري ما يُفعل به ..		١٢٦
ما نقصت صدقة من مال ..		١٤٣
ما يكون من اللسان، واليد فمن الشيطان ..		١٢٦
من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب ..		٣٥
المَنَّان ..		١٥٩
مَهْ يا عمر ..		١٢٦
النِّياحة على الميت من أمر الجاهلية ..		١١٣
ويلكم قدْ قدْ		١٧٦
أيُّها الناشد غيرك الواجد ..	عبد الله بن عبد الرحمن	٥٧ الشاهد "٥"
إنَّ الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ..	عبد الله بن عُبَيْد الله	١٠٤

اذكروا محاسن موتاكم ..	عبد الله بن عمر	١٣٥ الشاهد "٥"
أما إن أحدكم إذا قام في الصلاة ..		١٦ الشاهد "٣"
إنَّ الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب ..		٩٩
إنَّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه ..		٩٩
إنَّه من يستخرج منَّا بها شيئاً لا يُبارك له فيه ..		١٥٢
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ..		١٥٦
قد قضى ..		٩٩
كُفُّوا عن مساويهم ..		١٣٥ الشاهد "٥"
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ..		٢٢
لا تُلْحِفُوا بالمسألة ..		١٥٢
لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة في الصلاة ..		١٦ الشاهد "٣"
لكن يعذب بهذا، وأشار إلى لسانه، أو يرحم ..		٩٩
ليس في وجهه مُزْعَة لحم ..		١٣٨
ما زال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ..		١٣٨
المَنَّان بما أعطى ..		١٥٦
إن أنتم لقيتموهم فاثبتوا، وأكثِّروا ذكر الله ..	عبد الله بن عمرو	١٨٠
إن جَلَبوا وصيَّحوا فعليكم بالصمت ..		١٨٠
سلوا الله العافية ..		١٨٠
لا تتمنوا لقاء العدو ..		١٨٠
لا يدخل الجنة- وذكر- المَنَّان ..		١٦١

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ..	عبد الله بن عمرو	التمهيد
من لغا أو تخطى كانت له ظهراً ..		٣٦
من سأل وله أربعون درهماً فهو الملحف ..		١٥٣ الشاهد "٢"
المَنَّان ..		١٦١
المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ..		التمهيد
يحضر الجمعة ثلاثة: فرجل حضرها يلغُو فذاك حظه..		٣٤
إنَّ الله هو السلام ..	عبد الله بن مسعود	١٩
إنَّ في الصلاة شُغْلاً ..		٨
خمسون درهماً، أو قيمتها من الذهب ..		١٣٩ الشاهد "٢"
صدق أُبَي ..		٤١
قولوا: التحيات لله، والصلوات، والطيبات ..		١٩
لا تقولوا: السلام على الله ..		١٩
ليس منَّا – وذكر– من دعا بدعوى الجاهلية ..		١١٧
من سأل عن غنى جاء يوم القيامة كُدُوح، أو خُمُوش في وجهه ..		١٣٩ الشاهد "٢"
أَهْرِيقوا على مكانه ماء ..	عبد الله بن مَعْقِل ابن مُقَرِّن	٦٨ الشاهد "٢"
خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه ..		
إنَّ الأعراب يسمون العَتمة ..	عبد الله بن مُغَفَّل	٢٥
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب..		٢١
لا تقولوا: للعِشاء العَتمة ..		٢٥
إذا قلت لصاحبك أنصت ..	عُبَيْد الله بن عبد الله	٣٠

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
إنَّ هاتين صامتا على ما أحل الله، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما ..	عُبَيْد مولى الرسول	١٦٩
ائتوني بهما ..		
جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس ..		
قئي ..		
لا وجدت ..	عُروة بن الزبير	٥٧ الشاهد "٢"
لا ردَّ الله عليك ضالَّتك ..	عِصْمة بن مالك الخَطْمي	٥٧ الشاهد "٦"
إذا قال صَهْ فقد لغا ..	عطاء الخُرَاسَاني	٣١
إذا لغا فقد قطع جمعته ..		
إذا سمعتم أحداً يَنْشُد في المسجد شيئا	عطاء بن يسار	٥٣
لا تعجِّلوه ..		٦٨ الشاهد "٣"
لا وجدت بعيرك ..		٥٣
لا وجدت متاعك، ولا أُدِّيَت عليك ضالَّتك ..		٥٣
إن جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر ..	علي بن أبي طالب	٣٣
عَشاء ليلة ..		١٣٧ الشاهد "٥"
من سأل مسألة عن ظهر غنى، استكثر بها من رَضْف جهنَّم ..		
من قال يوم الجمعة لصاحبه: صَهْ فقد لغا ..		٣٣
من لغا فليس له في جمعته تلك شيء ..		٣٣

لا يتمنين أحدكم الموت ..	عُلَيم الكندي	٧٧ الشاهد "٢"
إنَّما هو رَضْف من النار يتلهبه من شاء فليقل، ومن شاء فليكثر ..	عمر بن الخطاب	١٣٧ الشاهد "٤"
كَلاَّ إنِّي رأيته في النار في بُرْدَة غلها أو عَباءة ..		١٨٥
لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ..		١٨٥
من سأل الناس ليثري ماله ..		١٣٧ الشاهد "٤"
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه ..		١٠٠
أصدق هذا؟ ..	عمران بن حُصَيْن	١٢
مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة ..		١٣٩ الشاهد "٤"
الميت يعذب ببكاء الحي ..		١٠٥
إنَّ الله– وذكر– يبغض السائل الملحف ..	عمرو بن دينار	١٥٤ الشاهد "١"
ثلاثة من أمر الجاهلية لا يدعها الناس ..	عمرو بن عوف	١١٠
النِّياحة ..		
إنَّ المصلي يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه به ..	فَرْوَة البياضي	١٦ الشاهد "٢"
لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ..		
أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ..	قَبِيْصَة بن مُخَارِق	١٤٦
إنَّ المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة ..		
رجل تحمل حَمَالة فحلت له المسألة حتى يصيبها		
رجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له ..		
رجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحِجَا		
سُحْتٌ يأكلها صاحبها سُحتاً ..		

أبشر يا كعب ..	كعب بن عُجرة	١٢٧
لعل كعباً قال ما لا يعنيه، أو منع ما لا يغنيه ..		
ما يدريكِ يا أم كعب؟ ..		
من هذه المتآلية على الله ..		
إنَّهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا ..	مجاهد بن جبر	١٣٥ الشاهد "٣"
لا تسبوا الموتى ..		
إنَّه ليس منَّا وذكر- من سلق ..	مُحارِب بن دِثَار	١١٦
فعلت فعل الشيطان حين أهبط إلى الأرض ..		
لكن حمزة لا بواكي له ..		
وضع يده على رأسه يرن ..		
من سأل وله أربعون فقد ألحف ..	محمد بن سِيرين	١٥٣ الشاهد "٤"
لا تتمن الموت ..	محمد بن مروان	٧٨
أيُّها الناشد غيرك الواجد ..	محمد بن المنكدر	٥٧ الشاهد "٤"
إذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون ..	معاذ بن جبل	٨٢
ثَكِلتك أمك يا معاذ ..		المقدمة
جنبوا مساجدكم بيعكم، وشراءكم ..		٦٢
كُفَّ عليك هذا ..		المقدمة
هل يَكُبُّ الناس في النار على وجوههم ..		المقدمة
تخرج له مسألته منِّي شيئاً وأنا له كاره فيُبارك له.	معاوية بن أبي سفيان	١٥١
كان كالذي يأكل ولا يشبع ..		١٤٩
لا تُلْحِفُوا في المسألة ..		١٥١
من أعطيته عن مسألة، وشره ..		١٤٩
والله لا يسألني أحد منكم شيئاً ..		١٥١

إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس..	معاوية بن الحكم	١٠
إنَّما هو التسبيح، والتكبير، وقراءة القرآن ..		
تؤذوا الأحياء ..	المغيرة بن شعبة	١٣٥
لا تسبوا الأموات ..		١٣٥
من نيح عليه يعذب بما نيح عليه ..		١٠٢
أن يندب الميت بما ليس فيه ..	مكحول الشامي	٩٣
إن الآخر منَّا يلحق بالأول لوجدنا غير الذي ..		
إنَّا بك يا إبراهيم لمحزونون ..		
إنَّما أنهى الناس عن النِّياحة ..		
إنَّما هذا رُحم، وإنَّ من لا يَرْحم لا يُرْحم ..		
تدمع العين، ويجد القلب، ولا نقول ما يسخط ..		
لولا أنَّه وعد جامع، وسبيل مأتي ..		
إنَّ الله- وذكر- يبغض السائل الملحف ..	ميمون بن أبي شبيب	١٥٤ الشاهد "٣"
إذا جاءوكم يبرقون ويُرجِّعون ويصيحون ..	يحيى بن أبي كثير	١٨١
اسألوا الله العافية ..		
اعلموا أنَّ الجنة تحت البارقة ..		
اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم بيدك ..		
إنَّكم لا تدرون لعلكم تبتلون بهم ..		
إنَّما تقتلهم أنت، فإذا دنوا منكم فثوروا إليهم ..		
لا تتمنوا لقاء العدو ..		
من قال: صَهْ والإمام يخطب فقد لغا ..		٣٢
من لغا فلا جمعة له ..		
من لم يستمع و لم يُنصت كان عليه كِفلان ..		

اتركوه ..	يحي بن سعيد	٦٨ الشاهد "١"
أَيُّما مسلم شهد له أربعة بخير، أدخله الله الجنة ..	أبو الأسود	١٣٣
أعندي تتمنى الموت ..	أبو أُمامة	٧٦
أنَّ رسول الله لعن- وذكر- الدَّاعية بالويل- ..		١٢٠
إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك، أو حسن من عملك فهو خير لك ..		٧٦
ثلاثة لا يقبل منهم يوم القيامة صرف، ولا عدل ..		١٦٢
المَنَّان ..		١٦٢
لا يدخل الجنة- وذكر- المَنَّان ..	أبو بكر الصديق	١٦٠
المَنَّان ..		
إنَّ الرجل لَيسألُني ما لا يصلُح لي ولا له ..	أبو بكر بن محمد الأنصاري	١٤٥
إن منعته كرهت المنع وإن أعطيته أعطيته ما لا يصلُح لي ولا له ..		
لا يقولن أحدكم إنِّي صمت رمضان كله ..	أبو بكرة	١٧٢
إذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت حتى يفرغ ..	أبو الدرداء	٣٩
صدق أُبَي ..		٣٩
لا يدخل الجنة- ذكر- المَنَّان ..		١٥٧
المَنَّان ..		١٥٧
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ..	أبو ذر	١٥٥
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ..		١٥٥
صدق أُبَي ..		٣٨

ألا إنَّ كلكم يناجي ربه ..	أبو سعيد الخدري	١٦
لا تُتبَع الجنازة بصوت ..		٩٧
لا يدخل الجنة- ذكر- المَنَّان ..		١٦٣
لا يؤذي بعضكم بعضاً ولا يرفعنَّ بعضكم على بعض		١٦
من سأل وله قيمة أُقيَّة فقد ألحف ..		١٥٣ الشاهد "٣"
المَنَّان ..		١٦٣
يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه، ثم يسألني فأعطيه ثلاث مرات ..		١٣٧ الشاهد "٢"
لا تسمعني، وسمع الله ..	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٨
احملوا عليهم على بركة الله ..	أبو عبد الرحمن الحُبُلي	١٨٢
اسألوا الله العافية ..		
التمسوا الجنة تحت الأبارقة ..		
اللهم أنت ربنا وربهم، نواصيهم ونواصينا بيدك ..		
لا تتمنوا لقاء العدو ..		
إما محسناً فلعله يزداد، وإما مسيئاً فلعله يَستعتب ..	أبو عُبَيْد	٧٢
لا يتمنى أحدكم الموت ..		
إنَّ المصلي يناجي ربه فلينظر أحدكم بما يناجيه ..	أبو عمرة الأنصاري	١٦ الشاهد "٤"
لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ..		

لا يدخل الجنة- وذكر- المَنَّان ..	أبو قتادة	١٦٤
المَنَّان ..		
أربع في أمتي من أمر الجاهلية- ذكر- النِّياحة ..	أبو مالك الأشعري	١٠٨
سِربال من قَطِرْان ودرع من جرب ..		
النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة ..		
إلا وُكِّل به ملكان يلهَزانه ..	أبو موسى الأشعري	١٣٠
إنَّ الميت ليعذب ببكاء الحي ..		١٠١
أهكذا كنت؟ ..		١٣٠
ما من ميت يموت فيقوم باكيه ..		١٣٠
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ..		١٨٨
واجبلاه، واسيداه ..		١٣٠
اثنتان في الناس هما بهم كفر ..	أبو هريرة	١٠٧
إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا ..		٥
إذا رأيتم من يبيع، أو يبتاع في المسجد ..		٦٠
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت ..		٢٩
إذا كبَّر فكبِّروا، وإذا قال: ولا الضَّالين ..		١
إذا لقيتموهم فاصبروا ..		١٧٧
أصدق ذو اليدين؟ ..		١١
اللهم أيِّده بروح القدُس ..		٦٣
إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله أن يَستعتب ..		٧١
إنَّ الله- وذكر- يبغض السائل الملحف ..		١٥٤
إنَّ المساجد لم تُبنَ لهذا ..		٥٠

إنَّ المصلي يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه ..	أبو هريرة	١٦ الشاهد "١"
إنْ امرؤ قاتله، أو شاتمه فليقل: إني صائم ..		١٦٦
إنَّ هؤلاء النوائح يوم القيامة صفين في جهنم ..		١٢٤
إنَّما بعثتم ميسرين، و لم تبعثوا معسرين ..		٦٨
إنَّما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر ..		١٣٦
جاء يوم القيامة اللون لون الدم ..		١٨٩
دعوه وهْريقوا على بوله سَجْلاً من ماء، أو ذَنُوباً ..		٦٨
صدق أُبَي ..		٤٠
الصيام جُنَّة ..		١٦٦
الصيام لي وأنا أجزي به ..		١٦٦
القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يغضب ..		٩٤
قولوا: شهر رمضان ..		١٧٣
لا أربح الله تجارتك ..		٦٠
لا تبادروا الإمام ..		١
لا تُتبَع الجنازة- وذكر- الصوت ..		٩٨
لا تتمنوا لقاء العدو ..		١٧٧
لا تسمعني، وأسمع ربك ..		١٨ الشاهد "١"
لا تشهد معنا العِشاء الآخرة ..		٢٦
لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مُرِنَّة ..		١٢٣
لا تغلبنكم أهل البادية على اسم صلاتكم ..		٢٣
لا تقولوا رمضان فإنَّ رمضان اسم من أسماء الله ..		١٧٣

لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ..	أبو هريرة	٨٣
لا ردَّ الله عليك ..		٦٠
لا ردَّها الله عليك ..		٥٠
لا يتمنى أحدكم الموت ..		٧١
لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ..		١٦ الشاهد "١"
لا يرَفَث ولا يجهل ..		١٦٦
لا يفتح الإنسان على نفسه باب مسألة ..		١٤١
لا يفتح الإنسان على نفسه باب مسألة ..		١٤١
لا يُكْلم أحد في سبيل الله ..		١٨٩
لا، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل، ورحمة ..		٧١
لعله كان يتكلم بما لا يعنيه، ويبخل بما لا ينقصه ..		١٨٦
لقي الله وهو عليه غضبان ..		١٤٠
لن يدخل أحداً عمله الجنة ..		٧١
لو يعلمون ما في العَتمة والفجر لأتوهما ولو حبواً ..		٢٨
ليس لله حاجة في أن يدع طعامه، وشرابه ..		١٧٠
ليس منَّا- وذكر- من دعا بدعوى الجاهلية ..		١١٩
ليس هذا منَّا ليس لصارخ حظ ..		٩٤
ليقل: إني صائم ..		١٦٦
ما يدريكِ أنَّه شهيد؟ ..		١٨٦
من سأل الناس أموالهم تكثُّراً		١٣٦
من سمع رجلاً يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..		٥٠
من طلب الدُّنيا حلالاً، مفاخراً مكاثراً مرائياً ..		١٤٠

من قُتِل في سبيل الله فهو شهيد ..	أبو هريرة	١٨٧
من لم يدع قول الزور والعمل به ..		١٧٠
من وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِر له ..		٥
مَهْ ..		١٨٦
النِّياحة على الميت ..		١٠٧
وإذا رأيتم من يَنْشُد فيه ضالَّة ..		٦٠
والذي نفسي بيده لا يُكْلم أحد في سبيل الله ..		١٨٩
والذي نفسي بيده لخُلُوْف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المِسك ..		١٦٦
والله أعلم بمن يُكْلم في سبيله ..		١٨٩
يا ليتني مكانه ..		٨٣
يأتي يوم القيامة أُناس ليس على وجوههم اللحم ..		١٣٩ الشاهد "٣"
يترك طعامه، وشرابه، وشهوته من أجلي ..		١٦٦
ينبحن على أهل النار كما ينبح الكلاب ..		١٢٤
فقد سأل إلحافاً ..	جعفر بن عبد الله، عن رجل من مُزَينة	١٥٣
من سأل الناس، وله عدل خمس أَواق ..		
إنَّه ليغضب عليَّ أن لا أجد ما أعطيه ..	عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد	١٥٣ الشاهد "١"
لا أجد ما أعطيك ..		
من سأل منكم وله أُقيَّة، أو عِدلها فقد سأل إلحافاً ..		
إن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه، ولا يسبه ..	عائشة	١٦٧
إنَّ روح القدُس مع حَسَّان ما نافح عن رسول الله ..		٦٤

طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
كانوا يتشهدون على عهد رسول الله فيقولون في تشهدهم: (السلام على الله).	إبراهيم النخعي	٢٠
أنَّ رسول الله قرأ يوم الجمعة: ﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ ..	أُبَي بن كعب	٣٧
ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغُوت ..		
متى أنزلت هذه السورة؟ إنِّي لم أسمعها إلى الآن ..		
أخذ الرسول على النساء حين بَايعهن ألا ينحن ..	أنس بن مالك	٨٧
استشهد غلام مَّنا يوم أُحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع ..		١٢٨
أنَّ رجلاً دخل المسجد يَنْشُد ضالَّة ..		٥٤
إنَّ نساء أسعدننا في الجاهلية أفنسعدهن في الإسلام ..		٨٧
بينما الرسول يخطب يوم الجمعة ..		٤٦
بينما نحن في المسجد مع الرسول إذ جاء أَعرابي فقام يبول في المسجد ..		٦٧
دخل رجل المسجد، والرسول على المنبر يوم الجمعة متى الساعة ..		٤٧
مَهْ مَهْ ..		٦٧
هنيئاً لك يا بُنيَّ الجنة ..		١٢٨
يا رسول الله هلك الكُراع، وهلك الشاء ..		٤٦
أنَّ رجلاً نشد في المسجد ..	بُرَيْدة بن الحُصَيْب	٥١
من دعا إلى الجمل الأحمر ..		

أتى عكرمة بن أبي جهل الرسول ..	حبيب بن أبي ثابت	١٣٥ الشاهد "٤"
إنَّ أُناساً من المهاجرين، والأنصار قد آذونا في قتلانا يوم بدر ..		
أنَّ الرسول قرأ آية الجمعة ..	الحسن البصري	٤٣
بيع الحكم، وكثرة الشُّرْط، وإِمارة الصبيان، وسفك الدِّماء، وقطيعة الرحم ..		٧٧
لكني أبادر ستاً ..		٧٧
لم تجمع اليوم ..		٤٣
يا طاعون خذني إليك ..		٧٧
يا أُبَي بن كعب أهكذا تقرؤها ..		٤٣
سألت الرسول فأعطاني	حكيم بن حزام	١٤٨
لا أَرْزَأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدُّنيا ..		١٤٨
نهى رسول الله في المسجد أن تُنْشِد فيه الأشعار ..		٦١
والذي بعثك بالحق ..		١٤٨
الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى ..	رِفَاعَة بن رافع	١٥
صليت خلف رسول الله فعطست ..		
مرَّ رسول الله بعبد الله بن حُذَافة وهو يصلي فجهر بصوته ..	الزهري	١٨ الشاهد "٢"
ألم تعلم أنَّ رسول الله نهى عن سب الأموات ..	زيد بن أرقم	١٣٥ الشاهد "١"
أُمِرْنا بالسكوت ..		٧
أنَّ المغيرة بن شعبة سبَّ علي بن أبي طالب ..		١٣٥ الشاهد "١"

كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته ..	زيد بن أرقم	٧
لِمَ تسبّ علياً وقد مات؟ ..		١٣٥ الشاهد "١"
رحمك الله ..	زيد بن أسلم	١٠ الشاهد "١"
عطس رجل في الصلاة ..		
واثُكْلاه ما بالهم ينظرون إليَّ ..		
والله ما كهرني، ولا شتمني		
أنَّ رسول الله رأى رجلاً يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..	سعد بن أبي وقاص	٥٦
اقبضني إليك غير مضيع، ولا مفرط ..	سعيد بن المسيب	٨٤
اللهم كبرت سني وضُعفت قوتي وانتشرت رعيتي ..		
لما صَدَر عمر بن الخطاب من مِنى أناخ بالأَبْطَح ..		
أنَّه سمع عيينة، والأقرع سألا رسول الله شيئاً ..	سهل بن الحنظلية	١٣٧ الشاهد "٣"
ما يغنيه؟ ..		
إمارة السُّفهاء، وبيع الحكم، وسفك الدم، وقطيعة الرحم، وكثرة الشُّرْط ..	شداد أبو عمار	٧٧ الشاهد "١"
لكني أخاف ستاً ..		
يا طاعون خذني إليك ..		
بال أعرابي في المسجد، فأرادوا أن يضربوه ..	طاووس بن كيسان	٦٩
نشد رجل ضالَّته في المسجد ..		٥٧ الشاهد "١"

نسيت من الصلاة ركعة ..	طلحة بن عُبَيْد الله	١٣
بينما نحن مع الرسول إذا أعرابي قد ألَحَّ عليه في المسألة ..	عائذ بن عمرو	١٥٠
يا رسول الله أطعمني، يا رسول الله أعطني ..		
من دعا إلى الجمل الأحمر ..	عبد الكريم الجزري	٥٢
أنَّ رسول الله كان في بعض أيامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى إذا مالت الشمس ..	عبد الله بن أبي أوفى	١٧٨
أنَّ رجلاً من الأنصار، وقع في أب للعباس كان في الجاهلية ..	عبد الله بن عباس	١٣٥ الشاهد "٢"
كان المشركون يقولون: لبيك لا شريك لك ..		١٧٦
لَمَّا توفي عثمان بن مَظْعُون قالت امرأته (هنيئاً لك يا ابن مَظْعُون الجنة ..		١٢٦
هنيئاً لك يا ابن مَظْعُون الجنة ..		١٢٦
والله لنلطمنه كما لطمه، فلبسوا السلاح ..		١٣٥ الشاهد "٢"
يا رسول الله فارسك، وصاحبك ..		١٢٦
يقولون إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك ..		١٧٦
رأى رسول الله رجلاً يَنْشُد سلعته في المسجد ..	عبد الله بن عبد الرحمن	٥٧ الشاهد "٥"
ألا تُنهى عن البكاء ..	عبد الله بن عُبَيْد الله	١٠٤
توفيت بنت لعثمان بن عفان، وهي أم أَبَان بمكة ..		

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
اشتكى سعد بن عُبَادة شكوى له ..	عبد الله بن عمر	٩٩
أنَّ رسول الله اعتكف وخطب الناس ..		١٦ الشاهد "٣"
رأى رجلين يتحدَّثان والإمام يخطب يوم الجمعة فحصبهما أن اصمتا ..		٤٩
نُهينا أن نتبع جنازة معها رَانَّة ..		٩٦
تُنْشِد فيه الأشعار ..	عبد الله بن عمرو	٥٨
تَنْشُد فيه الضالَّة ..		
نهى رسول الله عن الشراء، والبيع في المسجد ..		
إذا كنا مع رسول الله في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان، وفلان ..	عبد الله بن مسعود	١٩
أُمِرنا إذا رأينا من يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..		٥٧
إنَّك لم تجمع ..		٤١
سأل أُبَي بن كعب والرسول يخطب عن آية من كتاب الله ..		٤١
كنا نسلم على الرسول وهو في الصلاة فيَرُدُّ علينا		٨
لا وجدت ..		٥٧
ما يغنيه؟ ..		١٣٩ الشاهد "٢"
أنَّ امرأتين صامتا على عهد الرسول فجلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس	عُبَيْد مولى الرسول	١٦٩
إنَّ هاهنا امرأتين صامتا، وقد كادتا أن تموتا ..		
أنَّ رسول الله سمع رجلاً يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..	عُروة بن الزبير	٥٧ الشاهد "٢"

نشد رجل ضالَّته في المسجد ..	عِصْمة بن مالك الخَطْمي	٥٧ الشاهد "٦"
أنَّ أَعرابياً بال في المسجد ..	عطاء بن يسار	٦٨ الشاهد "٣"
أنَّ إنساناً نشد بعيراً في المسجد ..		٥٣
عليك بسوق الدُّنيا، وإنما هذا سوق الآخرة ..		٦٥
كان إذا مرَّ عليه بعض من يبيع في المسجد ..		٦٥
يَنْشُد بعيراً له ..		٥٣
ارتحلت الدُّنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة ..	علي بن أبي طالب	٨١
إنَّ اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.		٨١
أنَّه نهى عن النَّوح ..		٨٩
كونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدُّنيا ..		٨١
ما ظهر غنى؟ ..		١٣٧ الشاهد "٥"
نهى رسول الله أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العَتمة وبعدها ..		١٧
أتتمنى الموت ..	عُلَيم الكندي	٧٧ الشاهد "٢"
إني أبادر خصالاً سمعت رسول الله يتخوفهن على أمته		
بيع الحكم، والاستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم		
كنَّا على سطح، ومعنا رجل من أصحاب الرسول ..		
يا طاعون خذني ..		

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
فكان يدفع من جَمْع مقدار صلاة المسفرين بصلاة الغداة قبل طلوع الشمس ..	عمر بن الخطاب	١٧٥
فلان شهيد، وفلان شهيد ..		١٨٥
كان أهل الجاهلية لا يُفيضون من جَمْع ..		١٧٥
لَمَّا جاء رسول الله خالفهم ..		١٧٥
لَمَّا كان يوم خيبر أقبل نَفَر من صحابة رسول الله فقالوا: فلان شهيد ..		١٨٥
من كان يريد أن يلغط، أو يُنْشِد شِّعراً ..		٦٦
يقولوا: أَشْرِق ثَبِيْرْ كيما نُغيرْ ..		١٧٥
أنَّ رسول الله صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ..	عمران بن حُصَيْن	١٢
أنَّ رسول الله نهى عن النَّوح ..		٩٠
إنَّ المشركين كانوا لا يُفيضون حتى تطلع الشمس ..	عمرو بن ميمون	١٧٤
أنَّ رسول الله خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس ..		١٧٤
شهدت عمر بن الخطاب صلى بجَمْع الصبح ..		١٧٤
يقولون: أَشْرِق ثَبِيْرْ ..		١٧٤
أنَّ الرسول خرج على الناس وهم يصلون، وقد علت أصواتهم ..	فَرْوَة البياضي	١٦ الشاهد "٢"
تحملت حَمَالة فأتيت الرسول أسأله فيها ..	قَبِيْصَة بن مُخَارِق	١٤٦
إنَّ أصحابنا الذين سلفوا مضوا، و لم تنقصهم الدُّنيا ..	قيس بن أبي حازم	٧٣

إنَّ المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب ..	قيس بن أبي حازم	٧٣
إنَّا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ..		
دخلنا على خَبَّاب نعوده، وقد اكتوى ..		
لولا أنَّ الرسول نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.		
كان أصحاب رسول الله يكرهون الصوت عند القتال ..	قيس بن عُبَاد	١٨٣
أنَّ الرسول فقد كعباً فسأل عنه ، فقالوا: مريض	كعب بن عُجرة	١٢٧
هنيئاً لك الجنة يا كعب ..		
إنَّ رسول الله نهى عن تسع ..	كيسان مولى معاوية	٩١
أنا أنهاكم عنهن: النَّوح ..		
خطب معاوية بن أبي سفيان الناس ..		
جاءت امرأة واضعة يدها على رأسها ترن ..	مُحارِب بن دِثَار	١١٦
لَمَّا قُتِل حمزة بن عبد المطلب جعل الناس يبكون على قتلاهم ..		
اسكت، فلا خير في المعروف إذا أُحصي ..	محمد بن سِيرين	١٦٥
أنَّه كره أن يقول: العَتمة ..		٢٧
بلغ الحارث رجل كان بالشام من قريش أنَّ أبا ذر كان به عوز فبعث إليه ثلاث مائة دينار ..		١٥٣ الشاهد "٤"
ذكروا عند عمران بن حُصَيْن الميت يعذب ببكاء ..		١٠٥
فعلت إليك وفعلت ..		١٦٥
كيف يعذب الميت ببكاء الحي؟ ..		١٠٥
ما وجد عبداً لله هو أهون عليه مني		١٥٣ الشاهد "٤"

إنَّما يريد الحياة من يزداد خيراً، فأما من يزداد شراً فما يصنع بالحياة ..	محمد بن مروان	٧٨
شهدت عطاء السَّليمي يتمنى الموت ..		
لا تتمن الموت ..		
سمع رسول الله رجلاً يَنْشُد ضالَّة في المسجد ..	محمد بن المنكدر	٥٧ الشاهد "٤"
أنَّ رسول الله صلى يوماً فسلم وقد بقيت من الصلاة ركعة ..	معاوية بن حُدَيْج	١٣
بينا أنا أصلي مع الرسول إذ عطس رجل من القوم ...	معاوية بن الحكم	١٠
واثُكْل أمِّياه ما شأنكم تنظرون إليَّ؟ ..		
والله ما كهرني، ولا ضربني، ولا شتمني ..		
يرحمك الله ..		
أي رسول الله تبكي متى يراك المسلمون تبكي يبكوا.	مكحول الشامي	٩٣
دخل الرسول وهو معتمد على عبد الرحمن بن عوف وإبراهيم يجود بنفسه ..		
أُغمي على عبد الله بن رَواحة فجعلت أخته عمرة تبكي ..	النُعمان بن بشير	١٢٩
ما قلت شيئاً إلا قيل لي: آنت كذلك ..		
واجبلاه واكذا، واكذا، تُعدِّد عليه ..		
دخل أعرابي المسجد، فكشف عن فرجه ليبول ..	يحيى بن سعيد	٦٨ الشاهد "١"
أُثني على صاحبها خيراً ..	أبو الأسود	١٣٣
قَدِمت المدينة وقد وقع بها مرض، فجلست إلى		

عمر ابن الخطاب ..	أبو الأسود	١٣٣
ما وجبت يا أمير المؤمنين ..		
وجبت ..		
جلسنا إلى الرسول فذَّكرنا ورقَّقنا فبكى سعد بن أبي وقاص ..	أبو أُمامة	٧٦
يا ليتني مت ..		
إنَّ رسول الله بريءَ من الصالقة ..	أبو بُردة بن أبي موسى	١١٤
أنا بريءٌ مما بريءَ منه رسول الله ..		
وَجِع أبو موسى وجعاً فغُشي عليه ورأسه في حَجر امرأة من أهله ..		
أنَّ الرسول استعمل رجلاً من بني عبد الأَشْهل على الصدقة ..	أبو بكر بن محمد الأنصاري	١٤٥
غضِب الرسول حتى عُرِفَ الغضب في وجهه ..		
كان مما يُعْرَف به الغضب في وجهه أن تحمرَّ عيناه ..		
لا أسألك منها شيئاً أبداً ..		
لَمَّا قَدِم سأله إبلاً من الصدقة ..		
لا أدري أكره التزكية أم لا ..	أبو بكرة	١٧٢
جلس الرسول يوماً على المنبر فخطب الناس ..	أبو الدرداء	٣٩
ما لك من جمعتك إلا ما لغِيت ..		
متى أنزلت هذه الآية ..		
خابوا، وخسروا من هم يا رسول الله ..	أبو ذر	١٥٥
دخلت المسجد يوم الجمعة والرسول يخطب ..		٣٨
ما لك من صلاتك إلا ما لغُوت ..		٣٨
متى نزلت هذه السورة؟ ..		٣٨

اعتكف رسول الله في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة ..	أبو سعيد الخدري	١٦
بينما الرسول يقسم ذهباً إذ أتاه رجل ..		١٣٧ الشاهد "٢"
سرَّحتني أمي إلى الرسول الله أسأله ..		١٥٣ الشاهد "٣"
ناقتي الياقوتة هي خير من أُقيَّة، فرجعت و لم أسأله ..		١٥٣ الشاهد "٣"
يا رسول الله أعطني فأعطاه ..		١٣٧ الشاهد "٢"
أنَّ عبد الله بن حُذَافة قام يصلي فجهر بالقراءة ..	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٨
أنَّ رسول الله كان معتكفاً في العشر الأواخر في قُبَّة له ..	أبو عمرة الأنصاري	١٦ الشاهد "٤"
أنَّ رسول الله كان يكره الصوت عند القتال ..	أبو موسى الأشعري	١٨٤
جاء رجل إلى رسول الله فقال: الرجل يُقاتل للمغنم والرجل يُقاتل للذِّكر والرجل يُقاتل ليُرى مكانُه ..		١٨٨
لَمَّا أُصيب عمر بن الخطاب جعل صُهَيْب يقول: وا أخاه ..		١٠١
من في سبيل الله؟ ..		١٨٨
وا أخاه ..		١٠١
أنَّ رسول الله انصرف من اثنتين ..	أبو هريرة	١١
أنَّ عبد الله بن حُذَافة قام يصلي فجهر بصلاته ..		١٨ الشاهد

		"١"
أن عمر مرَّ بحَسَّان بن ثابت وهو يُنْشِد الشِّعر ..	أبو هريرة	٦٣
أنَّه اطلع من بيته والناس يصلون يجهرون بالقراءة ..		١٦ الشاهد "١"
بينما الرسول يخطب يوم الجمعة ..		٤٠
قام أَعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس ..		٦٨
قُتِل رجل على عهد الرسول شهيداً ..		١٨٦
قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ..		٦٣
لا تَفُتْني بآمين ..		٢
لَمَّا توفي إبراهيم صاح أسامة بن زيد ..		٩٤
ما لك من صلاتك إلا ما لغُوت ..		٤٠
متى أنزلت هذه السورة ..		٤٠
واشهيداه ..		١٨٦
ألا تنطلق فتسأل الرسول كما يسأله الناس ..	جعفر بن عبد الله، عن رجل من مُزَينة	١٥٣
لِناقة له هي خير من خمس أَواق، ولغلامه ناقة أخرى هي خير من خمس أواق، فرجعت و لم أسأله ..		
لعمري إنَّك لتعطي من شئت ..	عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد	١٥٣ الشاهد "١"
نزلت أنا وأهلي ببقيع الغَرْقَد، اذهب إلى الرسول فاسأله لنا شيئاً نأكله ..		
أَقُصِرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ ..	ذو اليدين	١١
يا رسول الله، فذكر له صنيعه- أَقُصِرت الصلاة أم نسيت- ..		١٢
أرغم الله أنفك لم تفعل ما أمرك الرسول ..	عائشة	١٢٢
إنَّ نساء جعفر وذكر بكاءهن ..		١٢٢

إنما مرَّ الرسول على يهودية يبكي عليها أهلها ..	عائشة	١٠٣
كان الرسول يضع لحَسَّان منبراً في المسجد، فيقوم عليه يهجو ..		٦٤
لَمَّا جاء الرسول قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رَواحة جلس يُعْرَف فيه الحزن..		١٢٢
إذ أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تُسْعدني	أم سلمة	٨٨
لأبكينَّه بكاء يُتحدَّث عنه ..		
لَمَّا مات أبو سلمة قلت: غريب وفي أرض غُربة ..		
أخذ علينا الرسول عند البَيعة أن لا ننوح ..	أم عطية	٨٦
أنَّه اقتُسم المهاجرون قُرعة فطار لنا عثمان بن مَظْعُون.	أم العلاء	١٢٥
رحمة الله عليك أبا السائب ..		
شهادتي عليك لقد أكرمك الله ..		
من يكرمه الله ..		
والله لا أُزكي أحداً بعده أبداً ..		
دخل الرسول على العباس وهو يشتكي فتمنى الموت ..	أم الفضل	٧٤

ثالثاً: فهرس الرواة المترجم لهم.

اسم الراوي	رقم الحديث
إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري.	٧٨
إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن إبراهيم الهاشمي.	٨٠
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني.	٦٨ الشاهد "٣"
إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الكوفي.	١٦٣ الطريق "٢"
إبراهيم بن محمد بن عبد الله ﷺ.	٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥
إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الرازي الفراء.	٣٣
إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.	٢٠، ٤١
أُبَي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي النجاري.	٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣،
أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي البغدادي النُكْري.	٧٨
أحمد بن المعلى بن يزيد الأسْدي الدمشقي.	١٥٧
أحمد بن النضر بن بحر العسكري.	٥٩
أحمد بن سعيد بن جرير بن يزيد الأصبهاني السُنْبُلاني.	١٥٤
أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل الفقيه.	١٣٢
أحمد بن شعيب بن علي النَسَائي الخُرَاسَاني.	٥٤
أحمد بن عُبَيْد الصَّفَّار الحمصي.	٣٨
أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي.	١٢٠
أحمد بن عيسى بن حَسَّان المصري العسكري التُّسْتَري.	١٢٧
أحمد بن محمد بن إبراهيم العدل المهراني.	١٢٨ الطريق "٢"
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور البغدادي.	٨٠
أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين المصري.	٥٧ الشاهد "٦"
أحمد بن محمد بن الوليد الغساني المكي الأزرقي.	٥٢
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي.	المسألة ١: الكلام في الصلاة

رابعاً: فهرس المصادر، والمراجع.

١. **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**، لأبي عبد الله عُبيد الله بن محمد بن بطة الحنبلي، تحقيق: رضا بن نعسان معطي، د. عثمان عبد الله الأثيوبي، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، والثانية، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.

٢. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، لشهاب الدِّين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: دار المشكاة، بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

٣. **الآثار**، لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: أبو الوفاء الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣ م.

٤. **الإجماع**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار عالم الكتب، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٥. **الآحاد والمثاني**، لابن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م.

٦. **الأحاديث المختارة**، لضياء الدِّين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.

٧. **أحكام القرآن الكريم**، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: د. سعد الدِّين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، إستانبول، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٨. **إحياء علوم الدِّين**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، وبهامشه: **"تخريج أحاديث الإحياء"**، لزين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، مكتبة كرياطه فوترا، إندونيسيا.

٩.**أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**، لمحمد بن عبد الله الأزرقي، تحقيق: د. عبد الملك ابن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

١٠.**أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

١١.**الآداب الشرعية**، لأبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعمر القيام، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان الطبعة الرابعة، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

١٢.**الآداب**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أبو عبد الله السعيد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

١٣.**الأذكار من كلام سيد الأبرار ﷺ**، لأبي زكريا محيي الدِّين النووي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م.

١٤.**إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، لمحمد بن ناصر الدِّين الألباني، تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.

١٥.**الاستبصار في نقد الأخبار**، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق: سيدي محمد الشنقيطي، دار أطلس، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٦.**الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه "الموطأ" من معاني الرأي والآثار**، لابن عبد البر يوسف بن عبد الله القرطبي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة، دمشق، بيروت، ودار الوعي، حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣ م.

١٧.**الاستقامة**، لابن تيمية تقي الدِّين أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، إدارة الثقافة بجامعة الإمام، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م.

١٨.**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبد البر يوسف بن عبد الله القرطبي، تحقيق: عادل مرشد، دار الإعلام، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

١٩.**أُسْد الغابة في معرفة الصحابة**، لعز الدِّين بن الأثير الجزري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م.

٢٠.**أسماء المدلسين**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمود محمد محمود، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م.

٢١.**الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عبد الله ابن عبد المحسن التركي، مركز هجر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨ م.

٢٢.**أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني**، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: جابر بن عبد الله السريع، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.

٢٣.**الأعلام**، لخير الدِّين بن محمود الزركلي، دار العلم، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة عشر، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٢٤.**إكمال المعلم بفوائد مسلم**، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

٢٥.**الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، للحافظ ابن ماكولا، علق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣ م.

٢٦.**الأم**، لمحمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

٢٧.**أمثال الحديث**، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، دار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٣ م.

٢٨.**الأنساب**، لعبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٠ هـــ، ١٩٨٠ م.

٢٩.**أوجز المسالك إلى موطأ مالك**، لمحمد زكريا الكاندهلوي المدني، وعلق عليه: د. تقي الدِّين الندوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـــ، ٢٠٠٣ م.

٣٠.**البحر الزخار المعروف بمسند البزار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٤ هـــ، ٢٠٠٣ م.

٣١.**البخلاء**، لأبي بكر أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: د. أحمد مطلوب، د. خديجة الحديثي، وأحمد ناجي القيسي، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـــ، ١٩٦٤ م.

٣٢.**البر والصلة**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: سعيد بن محمد السناري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩ هـــ، ٢٠٠٨ م.

٣٣.**البر والصلة**، للإمام عبد الله بن المبارك، تحقيق: د. مصطفى عثمان محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـــ، ١٩٩١ م.

٣٤.**البر والصلة**، للحسين بن الحسن المروزي، تحقيق: د. محمد سعيد محمد، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـــ.

٣٥.**بُغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، لنور الدِّين علي بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـــ، ١٩٩١ م.

٣٦.**بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني**، لأحمد بن عبد الرحمن الشهير بالساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، والثانية.

٣٧.**بلوغ الغاية من تهذيب بداية الهداية**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، بقلم: وائل ابن حافظ ابن خلف دار البشير، الأردن.

٣٨.**بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، دار السلام، الرياض، الطبعة السادسة، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٤ م.

٣٩.**تاج العروس من جواهر القاموس**، للسيد محمد الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي، الكويت، ١٣٨٥ هـ، ١٩٦٥ م.

٤٠.**تاريخ أسماء الثقات**، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

٤١.**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩ م.

٤٢.**التاريخ الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

٤٣.**تاريخ المدينة المنورة**، لأبي زيد عمر بن شبَّة النميري، تحقيق: علي محمد، وياسين سعد الدِّين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.

٤٤.**تاريخ جرجان**، لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ١٣٦٩ هـ، ١٩٥٠ م.

٤٥.**تاريخ مدينة السَّلام وأخبار محدِّثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردیها**، لأبي بكر أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١ م.

٤٦.**تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها**، لعلي بن الحسن الشافعي المعروف "بابن عساكر"، تحقيق: عمر بن غرامة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

٤٧.**تاريخ واسط**، لأسلم بن سهل الواسطي المعروف "ببحشل"، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦ م.

٤٨.**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه،** لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

٤٩.**تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،** لمحمد المباركفوري، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر.

٥٠.**تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل،** لأحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩ م.

٥١.**تذكرة الحفاظ،** لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي، مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، الطبعة الثانية، ١٣٣٣ هـ.

٥٢.**الترغيب والترهيب،** لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، حكم على أحاديثه: محمد ناصر الدِّين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٥٣.**تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَسَائي الذين سمع منهم،** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَسَائي، اعتنى بها: الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٥٤.**تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة،** لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م.

٥٥.**تعظيم قدر الصلاة،** لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٥٦.**تغليق التعليق على صحيح البخاري،** لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد ابن عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

٥٧.**تفسير البغوي "معالم التنزيل"،** لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله، وعثمان جمعة، وسليمان مسلم، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩ هـ.

٥٨.**تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين**، لعبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م.

٥٩.**تفسير سفيان الثوري**، لسفيان بن سعيد الثوري، تحقيق: إمتياز علي عرشي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

٦٠.**تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

٦١.**تقريب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: صغير أحمد الباكستاني، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

٦٢.**تمام المنة في التعليق على فقه السنة**، لمحمد ناصر الدِّين الألباني، دار الراية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.

٦٣.**التمهيد لشرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد**، لصالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار التوحيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٦٤.**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لابن عبد البر يوسف بن عبد الله القرطبي، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م.

٦٥.**تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار**، لأبي جعفر الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر.

٦٦.**تهذيب الأسماء واللغات**، لأبي زكريا محيي الدِّين النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٦٧.**تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

٦٨.**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لأبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢ م.

٦٩.**التوحيد وإثبات صفات الرب لأ**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الخامسة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٧٠.**توضيح الأحكام من بلوغ المرام**، لعبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣ م.

٧١.**توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لمحمد بن عبد الله الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣ م.

٧٢.**تيسير العزيز الحميد في شرح التوحيد**، لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: أسامة بن عطايا العتيبي، دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.

٧٣.**التيسير بشرح الجامع الصغير**، لعبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

٧٤.**الثقات**، لأبي حاتم محمد بن حبان، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨م.

٧٥.**الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب**، لمحمد ناصر الدِّين الألباني، دار غراس، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٦.**جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لابن الأثير مجد الدِّين أبي السعادات، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

٧٧.**جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لصلاح الدِّين أبي سعيد العلائي، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة، الأولى، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

٧٨.**جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدِّين الشهير بابن رجب، تحقيق: د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.

٧٩.**الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان**، لأبي عبد الله محمد ابن أحمد القرطبي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

٨٠.**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، لأبي بكر أحمد بن علي البغدادي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م.

٨١.**الجامع لشعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣ م.

٨٢.**الجرح والتعديل**، لعبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٧٢ هـ، ١٩٥٢ م.

٨٣.**جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد، تحقيق: د. رمزي منبر، دار العلم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م.

٨٤.**حاشية الروض المُرْبع شرح زاد المستقنع**، لعبد الرحمن بن محمد الحنبلي، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ.

٨٥.**حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي الحسن نور الدِّين محمد بن عبد الهادي السندي، تحقيق: نور الدِّين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٨ م.

٨٦.**حسن السمت في الصمت**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أحمد بن محمد ابن سليمان، دار العلم والإيمان، مصر، ١٤٣١ هـ، ٢٠١٠ م.

٨٧.**الحُلم**، لأبي بكر عبد الله القرشي المعروف "بابن أبي الدُّنيا"، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣ م.

٨٨.**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٨٩.**خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لصفي الدِّين أحمد بن عبد الله الخزرجي، المطبعة الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٠١ هـ.

٩٠.**خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: فهد بن سليمان الفهيد، دار أطلس الخضراء، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٥ م.

٩١.**الدُّعاء**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: د. محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.

٩٢.**الدعوات الكبير**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار غراس، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م.

٩٣.**دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دار الريان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

٩٤.**الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار ابن عفان، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م.

٩٥.**ديوان الضُّعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، لشمس الدِّين محمد ابن أحمد الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة، السعودية، مكة المكرمة، الطبعة الثانية.

٩٦.**ذكر أخبار أصبهان**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٩٧.**ذم الغيبة والنميمة**، لأبي بكر عبد الله القرشي المعروف "بابن أبي الدُّنيا"، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م.

٩٨.**ذم الملاهي**، لأبي بكر عبد الله القرشي المعروف "بابن أبي الدُّنيا"، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، السعودية، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

٩٩.**الزهد الكبير**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧م.

١٠٠.**الزهد**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧ م.

١٠١.**الزهد**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

١٠٢.**الزهد**، لأبي مسعود المعافى بن عمران الموصلي، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

١٠٣.**الزهد**، لعبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

١٠٤.**الزهد**، للإمام وكيع بن الجراح، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

١٠٥.**الزهد،** لهناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٥ م.

١٠٦.**الزواجر عن اقتراف الكبائر،** لابن حجر المكي الهيثمي، تحقيق: محمد محمود عبد العزيز، وسيد إبراهيم صادق، وجمال ثابت، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.

١٠٧.**سبل السلام شرح بلوغ المرام،** لمحمد بن إسماعيل اليمني الصنعاني، تحقيق: عصام الدِّين الصبابطي، وعماد السيد، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.

١٠٨.**سلسلة الأحاديث الصحيحة،** لمحمد ناصر الدِّين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

١٠٩.**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة،** لمحمد ناصر الدِّين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.

١١٠.**السنة،** لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ومعه: "**ظلال الجنة في تخريج السنة**" لمحمد بن ناصر الدِّين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

١١١.**سنن ابن ماجه بشرح أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي،** تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١١٢.**سنن ابن ماجه،** لأبي عبد الله محمد القزويني الشهير بابن ماجه، حكم على أحاديثه: محمد بن ناصر الدِّين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى.

١١٣.**سنن الدارقطني،** لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٤ م.

١١٤. **سنن الدارمي**، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.

١١٥. **السنن الصغير**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان.

١١٦. **السنن الكبرى**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وفي ذيله: "**الجوهر النقي**" لعلاء الدِّين بن علي المارديني المعروف "بابن التركماني"، دار الفكر.

١١٧. **السنن الكبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَسَائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١ م.

١١٨. **سنن النَسَائي بحاشية السندي**، مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١١٩. **سنن سعيد بن منصور**، لسعيد بن منصور المكي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٢٠. **سؤالات أبي بكر البرقاني**، لأبي الحسن الدارقطني، وأبي عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

١٢١. **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعلي أبو زيد، وكامل الخراط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.

١٢٢. **الشافي في شرح مسند الشافعي**، لابن الأثير مجد الدِّين أبي السعادات، تحقيق: أحمد ابن سليمان، وأبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

١٢٣. **شرح الأربعين النووية**، للإمام يحيى بن شرف بن حسن النووي، شرحه معالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ، تحقيق: عادل بن محمد رفاعي، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ، ٢٠١٠ م.

١٢٤.**شرح السنة**، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ بدمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ بيروت.

١٢٥.**الشرح الممتع على زاد المستقنع**، لمحمد بن صالح العثيمين، تحقيق: عمر بن سليمان الحفيان، دار ابن الجوزي، السعودية، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

١٢٦.**شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**، لمحمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، السعودية، الرياض، ١٤٢٦ هـ.

١٢٧.**شرح سنن أبي داود**، لمحمود بن أحمد بدر الدِّين العيني، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

١٢٨.**شرح صحيح البخاري**، لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف، تحقيق: أبو تميم ياسر ابن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض.

١٢٩.**شرح مشكل الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.

١٣٠.**شرح معاني الآثار**، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

١٣١.**صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لعلاء الدِّين الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

١٣٢.**صحيح ابن خزيمة**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت. صدر في جزئين، وفي ٤ أجزاء.

١٣٣.**صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**، لمحمد ناصر الدِّين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

١٣٤.**صحيح سنن أبي داود**، لسليمان بن الأشعث السجستاني، حكم على أحاديثه: محمد ابن ناصر الدِّين الألباني، دار غراس، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

١٣٥.**صحيح مسلم بشرح النووي**، الطبعة الأولى، ١٣٤٧ هـ، ١٩٢٩ م.

١٣٦.**الصمت وآداب اللسان**، لأبي بكر عبد الله القرشي المعروف "بابن أبي الدُّنيا"، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.

١٣٧.**الضُّعفاء الصغير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ويليه: **الضُّعفاء والمتروكين**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَسَائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.

١٣٨.**الضُّعفاء والمتروكين**، لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: محمد بن لطفي الصبَّاغ، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠ م.

١٣٩.**الضُّعفاء والمتروكين**، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.

١٤٠.**الضُّعفاء**، لأبي جعفر محمد بن عمرو العُقيلي، تعليق: د. مازن بن محمد السرساوي، قدم له: أبو إسحاق الحويني، د. أحمد معبد، دار مجد الإسلام، ودار ابن عباس، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.

١٤١.**ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**، لمحمد ناصر الدِّين الألباني، المكتب الإسلامي.

١٤٢.**ضعيف سنن أبي داود**، لسليمان بن الأشعث السجستاني، حكم على أحاديثه: محمد ابن ناصر الدِّين الألباني، دار غراس، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

١٤٣.**طبقات الحفاظ**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

١٤٤.**طبقات الحنابلة**، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى البغدادي الحنبلي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٩ م.

١٤٥.**الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد البصري الزهري، دار صادر، بيروت.

١٤٦.**طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها**، لعبد الله بن محمد الأنصاري، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م.

١٤٧.**طبقات المدلسين**، أو **"تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى.

١٤٨.**عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**، لابن العربي المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٤٩.**العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

١٥٠.**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

١٥١.**العلل ومعرفة الرجال**، لأحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصيّ الله بن محمد، دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

١٥٢.**العلل**، لعبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١٥٣.**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، لمحمود بن أحمد بدر الدِّين العيني، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.

١٥٤.**عمل اليوم والليلة**، لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، المعروف "بابن السُنِّي"، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.

١٥٥.**عون المعبود شرح سنن أبي داود**، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٨ هـ، ١٩٦٨ م.

١٥٦.**غريب الحديث**، لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، تحقيق: د. عبد الله الجبورتي، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ، ١٩٧٧ م.

١٥٧.**غريب الحديث**، لأبي إسحاق إبراهيم الحربي، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العاير، دار المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

١٥٨.**غريب الحديث**، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.

١٥٩.**الفائق في غريب الحديث**، لجار الله محمود الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية.

١٦٠.**فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**، جمع وترتيب: أحمد الدويش، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.

١٦١.**فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد القادر شيبة الحمد، مكتبة الملك فهد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠١ م.

١٦٢.**فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأبي الفرج ابن رجب الحنبلي، تحقيق: محمود شعبان، وإبراهيم القاضي، ومحمد عوض، وعلاء بن مصطفى، ومجدي بن عبد الخالق، والسيد عزت، وصلاح بن سالم، وصبري بن عبد الخالق، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.

١٦٣.**الفروع**، لشمس الدِّين محمد بن مفلح المقدسي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

١٦٤.**فضائل الصحابة**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصيّ الله بن محمد عباس، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

١٦٥.**فضائل القرآن، ومعالمه، وآدابه**، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: أحمد بن عبد الواحد الخياطي، مطبعة فضالة، مطبعة فضالة، المغرب، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

١٦٦.**فقه العبادات**، لمحمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، السعودية، الرياض، ١٤١٥ هـ.

١٦٧.**الفوائد المنتقاة من شرح كتاب التوحيد**، لمحمد بن صالح العثيمين، تحقيق: إسماعيل بن مرشود الرميح، دار طويق، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٨ هـ.

١٦٨.**فيض القدير شرح الجامع الصغير**، لعبد الرؤف المناوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩١ هـ، ١٩٧٢ م.

١٦٩.**القدر**، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

١٧٠.**القراءة خلف الإمام**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٤ م.

١٧١.**القضاء والقدر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.

١٧٢.**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

١٧٣.**الكامل في ضُعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبد الله بن عَدي الجَرجَاني، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م.

١٧٤.**الكبائر**، لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: سيد سالم، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.

١٧٥. **كشاف القناع عن الأقناع**، لمنصور بن يونس الحنبلي، وزارة العدل، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

١٧٦. **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة**، لنور الدِّين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.

١٧٧. **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف "بابن الكيال"، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، المكتبة الأمدادية، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

١٧٨. **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥ م.

١٧٩. **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدِّين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار عالم الكتب، السعودية، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

١٨٠. **لسان الميزان**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدَّة، مكتب المطبوعات الإسلامية.

١٨١. **المتمنين**، لأبي بكر عبد الله القرشي المعروف "بابن أبي الدُّنيا"، تحقيق: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

١٨٢. **المجالس العشرة**، الحسن بن محمد الخلال، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، طنطا، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م.

١٨٣. **المجروحين من المحدِّثين، والضُّعفاء، والمتروكين**، لأبي حاتم محمد بن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م.

١٨٤. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لأبي الحسن نور الدِّين علي الهيثمي، تحقيق: حسام الدِّين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

١٨٥.**المجموع شرح المهذب للشيرازي**، لأبي زكريا محيي الدِّين النووي، تحقيق: محمد بن نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، السعودية، جدة.

١٨٦.**مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية**، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وابنه محمد، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.

١٨٧.**المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل اللغوي الأندلسي، المعروف "بابن سيدة"، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.

١٨٨.**المحلى في شرح المجلَّى بالحجج والآثار**، لأبي محمد الأندلسي، المعروف "بابن حزم"، تحقيق: حسان عبد المنان، بيت الأفكار.

١٨٩.**المحيط في اللغة**، لإسماعيل بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥ م.

١٩٠.**مختصر قيام الليل**، محمد بن نصر المروزي، حديث أكادمي، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

١٩١.**المختلطين**، لصلاح الدِّين، أبو سعيد العلائي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٩٢.**المخصص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل اللغوي الأندلسي، المعروف "بابن سيدة"، الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى ببولاق، مصر، ١٣١٦هـ.

١٩٣.**المدلسين**، لأبي زُرْعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

١٩٤.**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، لعلي بن سلطان محمد القاري، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

١٩٥.**مساوئ الأخلاق ومذمومها**، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م.

١٩٦.**المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، ومعه: "**تلخيص الذهبي**"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

١٩٧.**المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، لأبي عبد الله محمد بن محمود البغدادي، تحقيق: د. قيصر أبو فرح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٩٨.**مسند ابن أبي شيبة**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن يوسف، وأحمد فريد، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

١٩٩.**مسند أبي بكر الصديق** ﷺ، لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.

٢٠٠.**مسند أبي داود الطيالسي**، سليمان بن داود بن الجارود، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

٢٠١.**مسند أبي يعلى الموصلي**، لأحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م.

٢٠٢.**مسند إسحاق بن راهويه**، لإسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي، تحقيق: د. عبد الغفور عبد الحق حسين، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، ١٩٩١ م

٢٠٣.**مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.

٢٠٤.**مسند الرُّوياني**، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م.

٢٠٥.**مسند الشاميين،** لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م.

٢٠٦.**مسند الشهاب،** لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

٢٠٧.**مسند عبد الرحمن بن عوف،** أحمد بن محمد البرتي، تحقيق: صلاح بن عائض الشلاحي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٢٠٨.**مسند عبد الله بن المبارك،** تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.

٢٠٩.**المسند،** لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الدِّين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

٢١٠.**مشاهير علماء الأمصار،** لأبي حاتم محمد بن حبان، تحقيق: مجدي بن منصور الشورى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م.

٢١١.**مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه،** لأبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني المصري، تحقيق: د. عوض بن أحمد الشهري، مكتبة الملك فهد، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.

٢١٢.**المصباح المنير،** لأحمد بن محمد الفيومي المقرئ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٧ م.

٢١٣.**المصنف،** لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ، ١٩٧٠ م.

٢١٤.**المصنف،** لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوَّامة، دار القبلة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

٢١٥.**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية،** لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تنسيق: سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

٢١٦.**معالم السنن شرح سنن أبي داود،** لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، طبعه، وصححه: محمد راغب بمطبعته بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١ هـ، ١٩٣٢ م.

٢١٧.**المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥ م.

٢١٨.**معجم البلدان،** لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.

٢١٩.**معجم الصحابة**، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، تعليق: أبو عبد الرحمن صلاح، مكتبة الغرباء.

٢٢٠.**معجم الصحابة**، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد محمود أحمد، مكتبة دار البيان، الكويت.

٢٢١.**المعجم الصغير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، مكتبة الملك فهد، ١٣٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.

٢٢٢.**المعجم الكبير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢ م.

٢٢٣.**معجم المناهي اللفظية**، بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.

٢٢٤.**معجم لغة الفقهاء**، تأليف: د. محمد رواس قلعه جي، د. حامد صادق، دار النفائس، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

٢٢٥.**المعجم**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، المعروف "بابن المقرئ"، تحقيق: محمد حسن محمد، ومسعد عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٢٢٦.**المعجم**، لأبي سعيد أحمد بن محمد ابن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي.

٢٢٧.**معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضُّعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

٢٢٨.**معرفة السنن والآثار**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، د. عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان، دار قتيبة، دمشق، بيروت، دار الوعي، حلب، القاهرة، دار الوفاء، القاهرة.

٢٢٩.**معرفة الصحابة**، لأحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

٢٣٠.**المعين في طبقات المحدِّثين**، لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. همام بن عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٢٣١.**مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، لمحمود بن أحمد بدر الدِّين العيني، تحقيق: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

٢٣٢.**المغرب في ترتيب المعرب**، لأبي الفتح ناصر الدِّين المطرزي، تحقيق: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، سوريا، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.

٢٣٣.**المغني في الضُّعفاء**، لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: نور الدِّين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي بقطر.

٢٣٤.**المغني**، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م، الطبعة الثالثة، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م.

٢٣٥.**المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محيي الدِّين ديب، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي، ومحمود إبراهيم، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.

٢٣٦.**المقتنى في سرد الكنى**، لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد صالح المراد، إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٨ هـ.

٢٣٧.**مكارم الأخلاق**، لأبي بكر عبد الله القرشي المعروف "بابن أبي الدُّنيا"، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.

٢٣٨.**من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث**، لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبد الله ابن ضيف الله الرحيلي، مكتبة الملك فهد، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

٢٣٩.**منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري**، حمزة محمد قاسم، راجعه: عبد القادر الأرنؤوط، عني بتصحيحه: بشير محمد، دار البيان، بيروت، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م.

٢٤٠.**المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تحقيق: مصطفى بن العدوي، دار بلنسية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٢٤١.**المنتقى شرح موطأ مالك**، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

٢٤٢.**المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ**، لأبي محمد عبد الله بن الجارود، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

٢٤٣. **منحة العلام في شرح بلوغ المرام**، عبد الله بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.

٢٤٤. **المهذب في فقه الإمام الشافعي**، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م.

٢٤٥. **موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة**، بإشراف فضيلة الشيخ: صالح بن عبد العزيز بن محمد ابن إبراهيم آل الشيخ، دار السلام، الرياض.

٢٤٦. **الموسوعة الفقهية**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ذات السلاسل، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٣ م.

٢٤٧. **الموطأ**، عبد الله بن وهب القرشي، تحقيق: هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

٢٤٨. **الموطأ**، مالك بن أنس، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م.

٢٤٩. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لشمس الدِّين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٢٥٠. **ناسخ الحديث ومنسوخه**، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

٢٥١. **نهاية الاغتباط بمن رُمي من الرواة بالاختلاط**، لعلاء الدِّين علي رضا، دار الحديث، القاهرة.

٢٥٢. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير مجد الدِّين أبي السعادات، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ هـ، ١٩٦٣ م.

٢٥٣. **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار**، محمد بن علي الشوكاني، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٢٥٤.**هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد القادر شيبة الحمد، مكتبة الملك فهد، الرياض الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.

٢٥٥.**الوافي بالوفيات**، لصلاح الدِّين خليل الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.

- وتحقيق: أيمن نصر الدِّين الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.
- وتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

٢٥٦.**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لشمس الدِّين أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

خامساً: فهرس الموضوعات.